

كتاب التاجيب ونجاة الطلاب

في

الخطط والمزارات، والتراجم والبقاع المباركات

للعلامه الكبير، والمؤرخ الشهير والمتقن النقادة والمتقن

الدرا كة أبي الحسن نور الدين علي بن احمد بن

عمر بن خلف بن محمود السخاوي الحنفي



طبع على نفقة

اصمير نشأت

(الطبعة الأولى)

سنة ١٣٥٦ هـ سنة ١٩٣٧ م

طبعت على نسختين إحداهما مأخوذة من نسخة المؤلف وكانت بمكتبة
المرحوم عبد المجيد بك قاسم سكرتير دار الآثار سابقا

قام بتصحيحه ومراجعته والتعليق عليه

صمير قاسم

و

محمود ربيع

مدير مجلة هدى الاسلام

المدرس بالأزهر الشريف

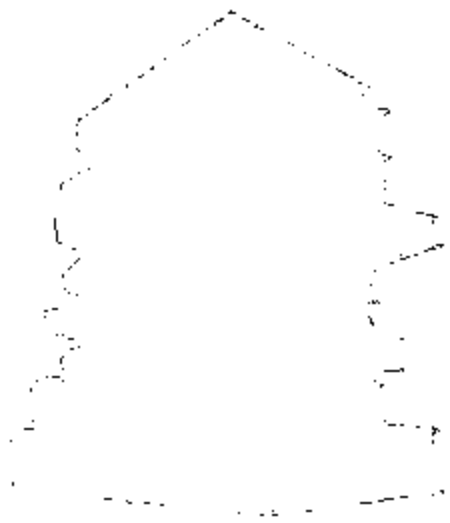
(حقوق الطبع على هذا الشكل محفوظة)

م: العلوم

مكتبة دار الأثر

**Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.**

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اختص حبيب الأسمى ، بمقام قوسين أو أدنى ، وقد عرفنا
الشريف بأعظم أسمائه الحسنی . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ولا
عبادة وحبيب عباده : وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، وصفيه وخليئه ، صلوات الله
عليه وعلى آله الشرفاء ، وأصحابه الخلفاء ، والخلفاء ، وعلى إخوانه من الأنبياء ، وعلى
اتبعة من الأولياء ، صلاة تنشر نفحاتها على أرواحهم الطاهرة وتسبح لعمادتهم
باطنه وظاهره ، وسلم تسليما تحمله الملائكة وتبلغه إلى روضاتهم الطيبة المباركة
(قال الشيخ) الامام العالم العلامة العمدة السخاوى المعترف بذنبه المعترف من
نهر عطاء ربه ، عفا الله عن خطئه وعمده . وتداركه برحمة من عنده : نظرت في
بعض نسخ شيخنا قدس الله سره (١) وشرح صدره ، بالنظر إليه وسره ، فرأيت
الناسخ جهلوا بعض كلامه واذا عرفوه واشتبه عليهم بشيء من كلامه ، فحذروا
وأخرجوه بذلك عن أصله ، فاستخرت الله تعالى ، واستعنت به في تحرير هذه
النسخة ، معتمدا في ذلك على نسخة كانت عندي له من أثره محررة (وما)
أشرع في بيان ذلك ، مفوضا لربي المالك ، على عادة المصنفين . على حسب ما اقتضت
إليه همتهم من التأليف على طرق شتى بحسب الاطلاع والمقاصد (منهم)
اعتنى بذكر الصحابة والقراة والتابعين وتابعيهم (ومنهم) من اعتنى بذكر الشهداء
والمجاهدين في سبيل الله تعالى (ومنهم) من ذكر العلماء والفقهاء (ومنهم)
الحفاظ من المحدثين ومشايخ القراء (ومنهم) من ذكر الخطباء والمصلين
(منهم) من ذكر الفصحاء وأصحاب المعروف من الوزراء والكتابتين
الأموال (ومنهم) من اختص بذكر المزارات ومعرفة الآثار (ومنهم)

(١) لعله هو شمس الدين بن الزيات ، أو مجد الدين بن الناسخ صاحب كتاب

شرح الصدور بذكر فضل زيارة القبور (ومنهم) من نبه قلوب الغافلين بذكر
 البعث والنشور ، الى غير ذلك مما لم يحضرني ذكره (فرأيتها) على غير منوال
 بل شوارد أقوال ، أحببت أن أجمع بين هذه المقاصد راجيا من الله تعالى أن يكون
 كتاب هذا عونا وعمدة لكل قاصد ، لعل به أن أنال من مقاصد الخير بعض الذي
 نالهم ، وأن أعد من الذين قد اقتفوا آثارهم ، وأطلب من الله المعونة على جمع هذا
 الكتاب (وسميته) تحفة الاحباب و بغية الطلاب والله سبحانه وتعالى أسأل أن
 يوفقني لاختتامه (وإني) وضعت كتابي هذا على ترتيب الكتاب المعروف (بالكواكب
 السيارة في ترتيب الزيارة) فإنه ذكر فيه بيان الخطط والآثار القديمة بالقرافتين
 الصغرى والكبرى ، ومزارات البقاع التي الدعاء عندها مستجاب ، وذكر
 المساجد ، وفضل الجبل المقطم ، وفضل أوديته المباركة ، ومن نزل به ، ومن أقام فيه
 الى غير ذلك وهو أكل كتاب في هذه الطريقة (وكان) مؤلفه رحمه الله
 تبارك وتعالى فرغ من جمعه وتأليفه في سنة أربع وثمانمائة لكنه مع هذا الجمع
 المفيد دخل عليه السهو في مواضع منه ولعل ذلك من سبق القلم أو من اشتغال
 الخاطر ، أو بحسب اطلاعه لكن الفضل للمتقدم (فن) أجل ذلك أحببت أن
 أجمع من الشوارد ما فاتته مع ذكر التراجم المفيدة ، والمناقب الحميدة ، والاقوال
 الغريبة ، والافعال المرضية ، ومعرفة أهل مصر ، ومن دخل اليها من غير أهلها ، وأن
 أسرد بعض من ألف وقال ، وأبين كل فن في مكانه الذي هو فيه الآن ، وأذكر
 صفة ما عليه ان كان موجودا أو معروفا ، وأذكر الخطة التي هو فيها ، والتربة التي
 دفن بها ، وأشير اليها بالاياء ، حتى يكون الزائر على بصيرة وواقين ، وذلك نقل
 خلف عن سلف على سبيل الاختصار مع بيان النصيحة في الاقوال والافعال
 إن شاء الله سبحانه وتعالى لينتفع به الزائر ، ويهتدى به الحائر ، ويتضح
 ذلك للطالب ، وينال به المطالب ، ويكتفي به المشتاق الراغب والى الله تعالى
 أرغب في تمام ما قصدت ، وتيسير أسباب ما اعتمدت ، إنه أكرم مسئول ، وأسمح
 مأمول ، وأن ينفع به قارئه وسامعه وناقله والناظر فيه بمنه وكرمه آمين .

فصل في زيارة القبور

اعلم أيديك الله سبحانه وتعالى : أن النبي صلى الله عليه وسلم زار القبور وأذن في زيارتها بعد نهيه عن ذلك ، وقال : « زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة » (وزيارة) القبور سنة يثاب فاعلمها بقصد الجليل (وانهى) لزارتها أن لا يقول إلا خيرا ، ولا يجاس على القبور ولا يمتنها ، ولا يجعلها قبلة ولا يتمس بها الى غير ذلك من الأمور المنكرة في الشرع (وجاء في بعض الأخبار) أن النبي صلى الله عليه وسلم زار قبر أمه ، وزار قبر عثمان بن مظعون ، وعلمه بحجر يعرفه من بين القبور (وقال) عليه الصلاة والسلام « نهيتكم عن زيارة القبور ولكن زوروها » (١) وهذا عام في الاشخاص فيكون عاما في الاحوال

(ذكر ماورد في استحباب زيارة القبور من حديث منقول وأثر ماثور)
 (اعلم) أن من الدليل على استحباب زيارة القبور الاجماع في حق الرجال كذا نقل العبدري (وقال) النووي هو قول العلماء كافة (وقال) الحافظ أبو عمر بن عبد البر في الاستذكار عند تكلمه على حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنه خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، نسأل الله لنا ولكم العافية) الحديث قال فيه إباحة النحر ورج الى المقابر وزيارتها وهذا مجمع عليه في الرجال (وعن) ابن عبد البر أيضا بسند صحيح « ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا رد السلام عليه » (وعن) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : « مر النبي صلى الله عليه وسلم بالقبور بالمدينة (٢) فأقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا أهل القبور ويفقر الله لنا ولكم ، أنتم لنا سلف ونحن لكم

(١) لم نجد هذا اللفظ في كتب السنة وفي تفسير الوصول « كنت نهيتكم عن

زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الآخرة » أخرجه الخمسة إلا البخاري

(٢) في تفسير الوصول بقبور أهل المدينة

تبع (١) نسأل الله لنا ولكم العافية ، إنهم لنا سلف ونحن بالآثر ، والاحاديث في ذلك كثيرة (وأما) في حق النساء فيدل عليه ما جاء في صحيح البخاري (أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تبكي عند قبر فقال : « اتقى الله يا أمة الله واصبري » ولم ينكر عليها ، ولو كان بكاء النساء عند القبور وزيارتها حراما لنهاها النبي صلى الله عليه وسلم عن زيارتها وزجرها (وأما) ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن زيارة القبور للنساء فغير صحيح إلا أنه لا يجوز لهن التبهرج والكلام مع الأجانب وإسفار وجوههن وغير ذلك من المنهيات (واعلم) أن قبور الصالحين لا تخلو من بركة ، وأن زيارتها والمسلم على أهلها والقارىء عندها والداعي لمن فيها لا ينال إلا خيرا ولا يرجع إلا بأجر وقد يجد لذلك أمارات تبدو له ، أو بشارت تنكشف له (فما) روى عن يحيى ابن سعيد عن شعبة بن الحجاج قال : (فتن الناس بقبر عبد الله بن غالب رضي الله تبارك وتعالى عنه فأخذت من ترابه فاذا هو مسك أو تحت مسك ، وقصة هذا القبر مشهورة ولما خيف على الناس منه الفتنة سوى) (وذكر) ابن اسحق قال حدثني يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تبارك وتعالى عنها أنها قالت : (لما مات النجاشي كان يتحدث أنه لا يزال على قبره نور) (ويستحب) أن يتصدق الانسان بميته قبور الصالحين ومدافن أهل الخير ويدفنه بالقرب منهم ، ويتره بازا لهم ، ويسكنه في جوارهم ، تبركا بهم وأن يتجنب به قبور من سواهم ممن يخاف التأذي بجوارته ، والتألم بمشاهدة حاله (وقد) روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال « ان الميت ليتأذى بالجار السوء كما يتأذى به الحي » (ولما حضرت) أبا علي الروذباري الوفاة كان رأسه في حجر ابنته فاطمة ففتحت عينه ثم قال : هذه أبواب السماء قد نحتت وهذه الجنان قد زخرفت ، وهذا قائل يقول يا أبا علي قد بلغناك المرتبة القصوى

(١) في التيسير بالآثر بدل تبع ثم لا توجد زيادة نسأل الخ رواه الترمذي

وقال غريب

وإن لم تردها، ثم قال .

وحقك لا نظرت الى سواك

ومما وجد على قبره مكتوب .

إن الحبيب من الاحباب مختلس

وكيف تفرح بالدينا ولذتها

أصبحت يا غافل في النقص منغمسا

لا يرحم الموت ذا مال لعزته

كم أخرس الموت في قبر ووقفت به

قد كان قصرك معمورا به شرف

(وقد) كتب الناس على القبور مواعظ لا تحصى .

(فصل)

القبر مدفون الانسان وجمعه قبور والمقبرة بفتح الميم وضع القبور

وحكى جمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى كسر الباء قاله الجوهري

(وقال) صاحب المحكم المقبرة موضع القبور (وقال) ابن السكيت

أى صيرت له قبرا يدفن فيه (وقوله) تبارك وتعالى « ثم أماته فأقبره » أى

ممن يقبر ولم يجعله ممن يلقى للكلاب والقبر مما أكرم به بنو آدم (ومما)

البخارى « أن ملك الموت أرسل إلى موسى عليه الصلاة والسلام فلما جاءه

فرجع الى ربه عز وجل فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت فرددني الى

وقال ارجع فقل له يضع يده على متن ثور وله كل ما غطته يده بكل

سنة . قال أى رب ثم ماذا ؟ قال ثم الموت ، قال فالآن فسأل الله سبحانه وتعالى

يدنيه من الارض المقدسة رمية الحجر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كنت ثم لا ريتكم قبره جانب الطريق عند الكعيب الاحمر » (وقال)

إنه لما مات « سف عليه الصلاة والسلام بمصر ودفن بها في قبر

رخام في وسط نهر النيل حتى تسم بركته على الجانبين من أرض

وقالوا بمصر إلى أن حمله معه موسى عليه الصلاة والسلام حين خرج من مصر
 وذلك أن موسى عليه الصلاة والسلام لما خرج هو وبنو إسرائيل من مصر
 صلوا الطريق وأظلم عليهم فقال ما هذا فقال علماءهم ان يوسف عليه الصلاة
 والسلام لما حضرته الوفاة أخذ علينا موثقا من الله سبحانه وتعالى أن لا نخرج
 حتى ننقل عظامه معنا، قال فمن يعرف موضع قبره؟ قالوا عجوز لبني اسرائيل
 فبعث اليها فاتته فقال دليني على قبر يوسف، قالت العجوز لموسى وكانت مقعدة
 عمياء لا أخبرك بموضع قبر يوسف حتى تعطيني أربع خصال تطلق رجلى وترد
 على بصرى وشبابى وأكون معك فى الجنة فكبر ذلك على نبي الله موسى
 فأوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى أن أعطاها ما سألت، ففعل موسى ذلك، فانطلقت
 بهم الى موضع قبر يوسف عليه الصلاة والسلام وهو بالنيل فاستخرج من
 الصندوق المذكور، ولما فكوا التابوت طلع القمر وأضاءت الطريق مثل
 النهار فاهتدوا وحلوه معهم ودفن فى قبر مع أبيه بالارض المقدسة (وكان)
 الامر معجزة لموسى عليه الصلاة والسلام، والقبور وان تساوت فى الظاهر فهى
 مختلفة الاحوال فى الباطن (وقد ورد) أيضا: (القبر روضة من رياض الجنة
 أو حفرة من حفر النار) فهو للمؤمنين الذين سبقتم لهم من الله الحسنى نعيم وراحة
 ولمن ختم له بالشقاوة عذاب ومحنة (والقبر) له أسماء (أحدها) الرمس (الثانى)
 الجذث (الثالث) الجدف (الرابع) البيت (الخامس) الضريح (السادس) الرمم
 (السابع) الرجمة (الثامن) البلد (التاسع) الجبان (العاشر) الحامو صد (الحادى
 عشر) الدمس بالدال المهملة (الثانى عشر) المهاد

(واعلم) أن الموت من أعظم المصائب وسماه الله تعالى مصيبة فى قوله تبارك
 وتعالى (فأصابتكم مصيبة الموت) فالموت هو المصيبة العظمى والرزية الكبرى،
 وأعظم منه القلة عنه والاعراض عن ذكره وقلة التفكير فيه وترك العمل له (واعلم)
 أن العبد اذا كان الغالب عليه الخوف فى حال الصحة والرجاء فى حال المرض
 ان ملطوفا به وأن الحب فى الله وصحة الصحبة فى الله يرجى لصاحبها الخير فى

للدنيا والآخرة (وقد حكى) في المعنى الشيخ الصالح العارف عرفت
 المقدمي في كتابه المسمى (بأفراد الاحد عن أفراد الصمد) أن صبي من
 مكتب الحساب أحدهما مسلم والآخر نصراني وصحت بينهما الصلابة
 لها المحبة الى أن كبرا وخرجا من المكتب ، وكل واحد منهما على دينه ،
 المسلم مرض واشتد عليه المرض فعاده النصراني فرآه يجود بنفسه فجلس
 رأسه ينظر اليه ويبيكي أسفا عليه فلما رآه المسلم يبكي رق قلبه اليهودي وقال
 يا فلان : ادع الله تعالى أن يغفر لي فقال له النصراني : وكيف يسمع دعائي وأنا على
 غير دينك فقال المسلم : بلى فإنه قد رق لي قلبك وصفتي سررك ، وجرى دمك
 والدمعة تطفئ غضب الرب عز وجل وتمحو عظام الذنوب ، قال فرفع
 النصراني يده يدعو له بالمغفرة ثم انصرف من عنده مات المسلم من يوم
 فرآه والده في تلك الليلة في المنام ، فقال يا بني ما فعل الله بك قال ، يا أبت غفر الله
 سبحانه وتعالى لي بدعوة صاحبي النصراني ، قال فلما أصبح أبوه انطلق الى
 النصراني وتشكر له وأخبره بما رآه في نومه وحدثه بحديث ولده له وأنه قد
 رأى قصرا عظيما لا توصف حيطانه الى جانب قصر ولده ، فقال له لمن هذا ؟ قال
 له : لصاحبي النصراني قال فلما حدثهم قسم وقال له امسك عليك فاني الليلة كنت
 عنده وتسلمت مفاتيح القصر ، قال له بماذا قال بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
 رسول الله ، قال ثم إني دخل الى منزله وتشهد ومات فغسلناه وكفناه ودفناه الى
 جانب صاحبه فلما جاء الناس في اليوم الثاني لزيارتها اذا هم بشجرة قد بنت
 من قبرهما ومكتوب على أوراقها بقلم القدرة «الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض
 عدو إلا المتقين» جعلنا الله سبحانه وتعالى منهم بمنه وكرمه أمين (وقالت)
 يونس القطان رأيت الحسن البصري رحمة الله عليه في جنازة (نوار) امرأ
 الفرزدق قد اعتم بعمامة سوداء وقد أسد لها بين كتفيه واجتمع الناس ينظرون
 اليه فجاء الفرزدق يمشي حتى قام بين يديه فقال يا أبا سعيد يزعم الناس أنك
 اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشر الناس فقال الحسن : من خير الناس

وشر الناس؟ قال يزعمون أنك خيرهم وأنى شرهم ، فقال الحسن ما أنا بخير الناس ولا أنت بشرهم ، واكن ما اعددت له - ذاك اليوم ؟ فقال شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله سبعين سنة . قال فقال الحسن نعم والله العدة ، ثم قال الفرزدق أخاف ورود القبر إن لم تعافني أشد من القبر المهاب وأضيقا إذا جاءني يوم القيامة قائد وسواقه قصدا يسوق الفرزدقا

﴿باب في ابتداء ذكر الزيارة﴾

ابتداء الشيخ شمس الدين الازهرى من مشهد السيدة نفيسة رضى الله تبارك وتعالى عنها وابتداء جماعة ممن كان قبله من طريق معن من درب الصفا (ابتداء) صاحب كتاب المصباح من مشهد الحسين من داخل القاهرة. (وابتداء) (١)

(١) هذا المحل يتدرى به السخاوى في ذكر المزارات المصرية وهي طريقة اتبعها جماعة من مؤرخى المزارات المصرية كإبن الصيرفى الذى يذكر هنا بابن الغير وهو خطأ والصحيح فى المخطوط من التحفة ما ذكرنا - وقوله هنا من طريق معن من درب الصفا - هذه عبارة مصحفة - يقصد بها أن يقول من طريق مصر من درب الصفا الذى هو أول دروب مصر الموصل بينهما وبين مدينة القاهرة - وهذا الدرب هو المعروف بفضه الآن بشارع الأشرف والسيدة نفيسة فكأنه يريد أن يقول إن جماعة من مؤرخى المزارات ابتداء وكتبهم بنو كرم قبل المشهد النفيسى - وصاحب المصباح الذى يذكره هنا هو مجد الدين بن الناسخ المعروف بابن عين الفضلاء وكتابه المذكور هو الموسوم بمصباح الدياجى وغوث الراجى - ذكر فيه المزارات المصرية إلى القرن التاسع الهجرى ، منه مخطوط بالدار أصله لعلى مبارك باشا . ولا بد أن نذكر هنا أن السخاوى هذا مؤلف هذا الكتاب هو أبو الحسن نور الدين على بن أحمد بن عمر بن خلف بن محمود السخاوى الحنفى لا كما زعم بعض الكتاب انه السخاوى الحافظ صاحب الضوء اللامع والتواليف الاخرى . وحسبنا دليلا على هذا ما ذكره الأجهورى فى آخر كتابه مزارات الأشراف المدفونين بمصر ، ومشاركة الأنوار له أيضا وهناك أدلة اخرى تظهر فى هذا الكتاب على

الشيخ أبو الفتح محمد بن خليل المغربي البغدادي الذي كان قد
 نخرج القاهرة يعرف بمسجد التبرير عند العامة وهو خطواها وهو
 من المطرية (وتبر) باني هذا المسجد كان من أكابر الأمراء في أيام كافور
 وهذا المسجد (١) مدفون به رأس السيد ابراهيم المفرس بن عبد الله الخطيب

انها تبدو ظاهرة جلية في النسخة المخطوطة التي اعتمدنا عليها في هذه
 وهي التي أشرنا اليها بأول الكتاب ولا زالت موجودة باحدى مكاتب
 تسربت اليها عن طريق بعض الكتبية في مصر وسيأتى لك في الخاتمة مزيد
 (١) العبارة التي يقول فيها وهذا المسجد الخ . مصحفة كما ترى وفي النسخة
 الخطية ابراهيم العمر بالعين المعجمة وهذا وذاك خطأ ظاهر . و ابراهيم الخطيب
 بالذكر هنا هو ابراهيم الجواد بن عبد الله الملقب بالكامل وبالمخلص بن الحسن
 المثنى بن الامام الحسن السبط الشهيد في سنة ١٤٥ هـ . وقدم برأسه الكرم
 إلى مصر فطيف به أياما ثم دفن في هذه الضاحية التي كانت تعرف بمعية فطرية
 وما زال مدفونا بها في تربة متواضعة الى أيام كافور الاخشيدي فبنى عليه مسجد
 تبر وتبر هذا أحد كبار موظفي حكومة كافور . وقد عرف من ذلك الحين بمسجد
 وترجم له المقرئ في الخطط (٤ - ٢٧٢) وذكر في الترجمة خبر قدوم الرازي
 الكريمة إلى مصر لكنه أخطأ في نسبة والشيخ ما ذكرناه على ما هو المقبول
 عند علماء النسب المحققين وقد ظل هذا المسجد يعرف به الى عهد بئيد ثم
 الى زاوية صغيرة ومنها الى تربة بقيت زمنا ثم دثرت ومن عهد قريب ففرض
 بفض الاهالي ببناؤه فأعاده الى شبه حالته وهو باق الى الآن بالمطرية
 البرنس يعرف بجامع السيد ابراهيم وتليه ضريح مزار لكن بعض العامة
 انه ابراهيم الدسوقي أو ابراهيم بن زيد الشهيد على ما يذكر الشعرا في
 خطأ ظاهر . ولا ابراهيم هذا قصة طويلة في مشهده يطول بنا إيرادها .
 رحمه الله ضحية الطمع والجشع . في بلدة باغمري من أعمال الكرك
 تكريت بينها وبين واسط ، قال أبو المختار في النجوم الزاهرة

الذي بن الحسن السبط بن الامام علي بن أبي طالب رضي الله تبارك وتعالى عنه
 (وكان) أرسلها الخليفة المنصور الى مصر فنصبت في المسجد الجامع العتيق
 عصر في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة (وهذه) الخطة التي دفن بها الرأس
 الشريف خطة قديمة البركة والآثار ، بها المطرية وهي قرية فيها البستان الذي
 يزرع فيه البلسان ويستخرج منه دهن (خاصيته) عظيمة لجبر الكسر
 وغيره (وخاصيته) في ماء البئر التي بالبستان يقال إن عيسى بن مريم عليه الصلاة
 والسلام اغتسل منها (وهناك) أيضا (عين شمس) قرية منها ، بها آثار عجيبة وصور
 السباع وبها عمد يقال لها مسلة فرعون من الحجر المائع (قال) ابن زولاق اللبثي
 في تاريخه (۱) عن مدينة عين شمس وهي هيكل الشمس وعجائبها وملاعها وأبنيتها
 (وفيها) العمودان اللذان لم ير أعجب منهما ولا من شأنهما ، وأنها محمولان على
 وجه الارض ليس لها أساس (وطولها) في السماء خمسون ذراعا فيهما صورة
 انسان على دابة وعلى رأسها صومعتان من نحاس ، واذا جرى النيل قطر من
 رأسهما (وقال) الواقدي إن المقوقس بن راعيل (۲) صاحب مصر كان تلميذ

وبما الناس في ذلك قدم البريد برأس ابراهيم بن عبد الله الى آخر ما ذكر من نسبه
 في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة فنصب في المسجد أياما - ولا ابراهيم هذا
 وقد يقال له عبد الله ذكر دخوله مصر - ابن الحسن في عمدة الطالب ، وهناك
 بهذا الجهة جامع المطراوي الذي جدد على عهد الخديو توفيق باشا على ضريح الشيخ
 المطراوي وهذا الجامع لم يذكره السخاوي لأنه انشئ بعده - وقد وهم الشيخ
 عثمان محمد بن مدوخ في (العدل الشاهد) بين هذا الجامع وجامع السيد ابراهيم وهو سهو فيما
 ظهر (۱) هذا من التواريخ المفقودة الآن ويوجد منه قطعة خاصة بفضائل مصر اعلنا
 بتحقيقها بهذه التحفة في الطبع حتى تصبح في أيدي الناس (۲) المقوقس الذي يذكر هنا - لم
 يأت الى معرفته على ضوء العلم الصحيح أحد من مؤرخي العرب - واضطربت فيه
 أفكار علماء الغرب والذي استخلصناه هو أن المقوقس هذا لقب لمن كان يحكم مصر
 في عهد دولة الروم الشرقية ولعل المذكور هنا هو المقوقس قبرص الملاكاني الذي

الحكيم اعتامود وكان في زمنه حكيم اسمه عطلوس وهو الذي عمل دراهم الريج وغير ذلك وكان قد اطلع على حكم وأسرار منها أن الله سبحانه وتعالى يبعث نبيا من أرض تهامة من ولد اسماعيل بن ابراهيم عليها الصلاة والسلام وتطيعه العباد، فعمل في ايام راعيل رسدا على جسر عظيم من الرخام متوجع اللجاس بقرية تعرف بعين شمس وجعل فيه باعلى الاعمدة التي هناك أشخاص مجوفة، وجعل وجوهها مما يلي مصر وكتب عليها اذا دارت هذه الاشخاص وجوهها مما يلي الحجاز فقد قرب ملك العرب فينسا المقوقس راكبا في بعض الايام اصياه وقنصه وذلك في وقت هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد انتهى به مسيره الى عين شمس واذا بالاصوات قد علت من تلك الاشخاص وقد حولت وجوهها إلى نحو الحجاز فأيقن المقوقس بهلاك ملكه فعاد وهو قلق اذلك ودخل قصر الشمع، وجمع قسوس النصرانية وبنى الممودية وقال: (اعلموا أن ملاكم قد مضى، وزمانكم قد انقضى، وهذا النبي المبعوث لا شك فيه، وهو آخر الانبياء لاني بعده وقد بعث بالرعب ولا بد لهذا الرجل ان يمات ما تحت سريري هذا فانظروا في ملككم وأصلحوا ذات بينكم ولا تجوروا في الاحكام، وواسوا ضعفاءكم وإياكم واتباع الظلم فان الظلم وبيل، وموقعه وخيم فأعطوا الحق على أنفسكم ولا يستطل قلوبكم على ضعيفكم، فما دامت الدنيا لا حد قلبكم كذلك يأخذها منكم من يأتي بعدكم) اه فقد ظهر أن هذه الخطة قديمة (وقيل) تعرف هذه الخطة طولا وعرضا بخندق الموالي ظاهر الحسينية (وقال) الحافظ ابو الحسن أحمد ابن الحسن الخوارزمي في كتاب الجفر: إن عين شمس ومنف هما قرطان قد خربتا كل واحدة منهما من انفسطاط على غريبه فعين شمس من شمال

كان مديرا لادارة الاموال المقررة ثم بطريقا للاسكندرية ثم حاكما على مصر وهو الذي عرفه المسلمون الفاتحون لمصر - وأما المقوقس الآخر الذي كان معاظرا للحضرة النبي صلى الله عليه وسلم - فهو المقوقس جريج بن مينا وقد ذكرنا هذا استطرادا تحقيقا للتار

القسطاط ومنف من جنوب القسطاط (ويقال) أنهما كانا مسلتين لفرعون
وعلى رأس الجبل المقطم في قبائمه مكان يعرف بتنور فرعون (ويقال) أنه كان
إذا خرج أحد من هذين الموضعين يوقد فيقف في المكان الآخر ما يعدله عن
مسيره وذكر العمودين اللذين بهما وأنه يرشح من رأسهما ماء يجري إلى أسفلهما
فبنت منه العوسج وغيره (وقد) اختصرنا من أخبار هذه الخطة أكثر مما ذكرنا
خشية الاطالة (وامر) هذين العمودين من عجائب الدنيا بمصر وأعجب منهما
بناء الأهرام (قال) الحافظ شهاب الدين بن أبي حجلة في كتاب السكردان عن
الحافظ الشريشي في شرح المقامات أن بين الجزيرة والأهرام سبعة أميال والميل
الف باع والباع أربعة أذرع والذراع أربعة وعشرون أصبعاً والأصبع ست شعيرات
توضع بطن هذه لظهر هذه والشعيرة ست شعرات من ذنب بغل والفرسخ
ثلاثة أميال والبريد أربع فراسخ (قال) المسعودي: طول كل واحد من الهرمين
وعرضه أربع مائة ذراع وأساسهما في الأرض مثل طولهما في العلو وكل هرم منهما
سبع بيوت على عدد الكواكب السيارة كل كوكب له بيت باسمه (وقال)
الحافظ أبو الحسن أحمد الخوارزمي في الجفر: أنشد أبو البركات ابن ظافر بن
عساكر الانصاري في الأهرام لنفسه فقال

نظرت أهرام مصر من جوانبها بأرض رمل على نشر من الكشب
أفكرت فيها وفي مقصود منشئها إذ صاغها صيغة من أعجب العجب
أجابني حالها عنها مخاطبة أمالي مصر من عجم ومن عرب
عجزتم عن بنا مثلي بأجمعكم ولو بدلتم قناطر من الذهب
ثم تقصد بعد هذه الخطة إلى (خطة الريدانية (١) وخايج الزعفران) (هذه)

(١) الريدانية المذكورة هنا هي منطقة العباسية التي عرفت بذلك نسبة
الخديو عباس باشا الأول إذ كانت دار سكناه بها وانخليج المذكور هو خليج
الزعفراني لا الزعفران وهو من حقوق سكة الفجالة - وكان لريدان هذا
سمايين بهذه المنطقة ويشبه أن يكون موضعها الآن شارع بين الجنان،

الخطة فيها جماعة كثيرة من الصالحين و الشهداء و العزلاء من تولى الريدانية (و من جملة) المعروفين هناك الشيخ (طلحة) و الشيخ (أبو النور) و الشيخ (الانصارى) كان من العارفين (وقبر) الشيخ المصالح العارف (محمد بن ابي الاوسى) مشهور صلاحه (و الريدانية) منسوبة الى ريدان الصقلى أمير الخليفة العزيز بالله (ومن هذا الخط) تدخل خطة (الحسينية) و هي عبارة عن عرفت بطائفة من الاشراف يقال لهم (الحسينيين) قدموا من الجواز في أيام النكاح

والمزارات التي يذكرها هنا طلحة وغيره - كانت موجودة في محل الأمير إشبك بن مهدى المنشأة في أواخر القرن التاسع الهجرى و هي المسمى بقبة الفدائية - وكان في محلها قديما جامع آل ملك الذى ترجم له المقريزى في الخطط (٤ - ١٠٨) و قال انه في الحسينية خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك و كمل و اقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة (قال) و هو من الجوامع المليحة و كانت خطة عامرة بالسكان و قد خربت - ثم ترجم لاشته المذکور - و ذكر من آثاره في (٤ - ٢١١) المدرسة الملكية بخط المشهد الحسينى - و هي باقية الى الآن بشارع أم الغلام مكتوب على بابها مذكرة تاريخية بانسانها و تعرف بآثار حلومه و بمسجد الشيخ موسى اليمنى و هو موسى بن سعيد المصرى لا يلى (راجع ترجمته في الضوء الاعم (١٠ - ١٨٢) و هذا جامع لم يذكره على ما ذكره باشا كما ذكرناه هنا - بل أنى بنعس المقريزى و زاد عليه عبارة منقوله الشعرانى و فيها اضطراب كثير - انظر المزارات المصرية لحسن بن

جزء ثانى

أما إن هذا الجامع بقيت على انقاضه قبة إشبك هنم فذلك ما يلى جليا في ترجمة إشبك للسخاوى في الضوء الاعم - حيث يقول : (و هو جامع و جرف من جامع آل ملك الى الريدانية طولا و عرضا و ازال ما كان من القبور فضلا عن غيرها و جعل ذلك سابطا يملوه مكعبا و عمل

لاروا خارج (باب النصر) واستوطنوها وبثوا بها مدايح صنعوا بها الأديم
 المشبه بالطائفي ثم كانت بعد ذلك تسكننا لارباب الدولة وأعيان الامراء
 والحمد لله والآن تحراب وايس المقصود ذكر هذا وإاء المقصود ذكر الأولياء
 (قلى) تلك الخوثة زاوية الشيخ الصالح العارف (أبي الحسن على التركمانى) وغيره
 وها قبر الشيخ الصالح المجذوب (عبد العنى بن بدر القبانى) بيولاى كان توفى

هناك وحفر بئرا عظيما يعلوه اربع سواق الى غيرها من بحرة هائلة للتفرج
 وحوض كبير ثم يخرج من الساباط من باب عظيم الى قبة عظيمة وتجاهها غيظ
 حسن يصل للسميساطية فيه أشتال كثيرة وأنشأ قبلى هذه القبة تربة عظيمة
 جدا فيها شيخ وصوفية ونجاه التربة مدرسة وبجانها سبيل للشرب وحوض
 للبهائم وبحرة عظيمة يجرى الماء منها الى مزدراعات - قال وبالقرب من المطرية
 قبة هائلة وبجانها مدرسة فيها خطبة وأما كن تفوق الوصف . الى آخر ما قال
 هذا النص الذى يذكره السخاوى - يثبت ما ذكرناه آنفا كما أنه يؤيد
 أن هذه القبة والقبة الأخرى السكائنة بسراى القبة - ليستا الا بقية من
 عمارة كبيرة اشبك هذا - وهذا بخلاف ما يظنه بعض علماء الأثر فى مصر
 أن يشبك لمين الأهاتين القبتين فحسب انى مجردتان عن ملاحقات أخرى :-
 ونقول أيضا ان وزارة الزراعة حينما ارادت أن توجد تلك المزارع والقبة لم تأت
 بفكرة جديدة فأنك تراها فى هذا النص فى فكرة المنشئ نفسه وحسبنا هذا
 دليلا على هذه النظرية

ونما يذكر فى هذه المنطقة من الآثار والمزارات التى لم يذكرها السخاوى -
 مسجد الدر داش الذى كان فى بادىء أمره زاوية بناها الشيخ الدر داش
 فى حياته والشيخ الدر داش هذا هو الشيخ محمد بن الأمير در داش المحمدى ،
 من أبوة من كبار موظفى الحكومة المصرية فى القرن التاسع والتحق ابنه
 بدافى بادىء أمره بالخدمة العسكرية فى عهد السلطان قايتباى وما زال
 من وظيفة الى أ كبرمتها حتى بلغ كبير الياوران فى القصر الملكى ثم استزها

يوم الاثنين حادى عشرى جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة
معتقدا (وبها) قبر الشيخ المعمر (على أبو الحسن الحداد) وبها جماعة آخر (م) يعرف
السوق وتجد به دربا بداخله قبر الشيخ الصالح (ناصر الدين صدقة) عرف
بسواد العين أشيع عنه أنه كان يصلى الخمس بمكة المشرفة ومن أخبر عنه بذلك
أمير مكة المشرفة الشريف رميثة ودات حين أخبر عنه بذلك رحمه الله تبارك
و تعالى (وهناك) تربة بها قبر الشيخ ابى عبد الله محمد بن الأنجبى (١) (وهناك)

وعين إماما وخطيبا لقبه مهدي بن يشبك بالمطرية (جامع القبة بسراى القبة)
ولما أراد السلطان قايتباى الحج نزل بهذه القبة يوما ما وكان يوم جمعة فصلى
به إماما الشيخ محمد المذكور وخطب خطبة بليغة فأعجب بها السلطان فأنعم عليه
بهبة مالكية من دنانير وخلافها، ومنها هذه الأرض المذكورة فزرعها وبنى بها زاوية
له ولفقرائه واستقال من وظيفته وانقطع بها مسلكا مذكرا إلى أن توفى وأسست
بعده الطريقة الدمرداشية وهى فرع من الخلوتية والشاذلية والقادرية ومن شيوخه
الشيخ أحمد بن عقبة الحضرمى المدفون بالرقوقية بالصحراء

هذا ملخص سيرة الشيخ محمد دهر داش رحمه الله . استخلصناها من دراسات طويلة
ومنها يتبين أن كل ما يعزى إليه من أقوال أخرى ، لادليل عليها ، ومنها
تسميته بالدمرداش وما يحكى عنها . وفي خزانه حرق مؤلف فى مناقبه للسيد حسن
الدمرداش موسوم بالفويض الأحمدي (مخطوط) وآخر فى مناقبه ومناقب
زميله فى الخدمة العسكرية ابراهيم قاشانى « الككشنى » صاحب المزار بمكة
الككشنى بشارع تحت الربع ، ومن هذه الآثار الجليلية فى هذه المنطقة أيضا
قبة طومان باى السادل وهى الآن بداخل قشلاقات الجيش المصرى
وضريح الشيخ على أبى خودة أحد مشايخ الزعفرانى المترجم فى طبقاته وهو بداخل
زاوية صغيرة بشارع الزهة — وهناك جامع يعرف بجامع السيدة فاطمة النبوية
وللعامة فيها أقوال كثيرة وغالب الظن أنها زئيب بنت عبد الله الخض الذى ذكره
القلماعوى فى مشاهد الصفا دخولها الى مصر (١) فى بعض النسخ الأهمى

ترتبة بها قبر شيخ المشايخ صاحب القدر والمحل سلطان طريق الفتوة علاء الدين علي بن الامير ناصر الدين المؤنسي كان له اصحاب كثيرة وكلمة نافذة في سائر البلاد الاسلامية وكان كتابه حيث حل مقبولا معمولا به ، وكان له رفعة عظيمة عند الخاص والعام حتى عند أمير المؤمنين ، وكان ابتداء هذا الامر ، أعني الفتوة في سنة ثمان وسبعين وخمسة (وذلك) ان ندماء الخليفة الناصر لدين الله ابى العباس احمد بن المستضاء بأمر الله ابى محمد بن الحسن بن الامام المستنجد بالله العباسي ببغداد ، حسنوا له أن يكون فقي وأحضر والده رجلا يعرف بعبد الجبار ابن يوسف بن صالح له أتباع كثيرة ومعه ولده شمس الدين فقرر الاجتماع ببستان مقابل التاج (ثم) حضر عبد الجبار وابنه علي ، وصهره يوسف العقاب وندمان الخليفة وأبى عبد الجبار الخليفة سراويل الفتوة وأخبره أنه لبسها من شيخ ثم وثم الى علي بن أبي طالب رضي الله تبارك وتعالى عنه ، وقد توفي الأمير علاء الدين المؤنسي في يوم السبت سلخ ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تبارك وتعالى وخلف درب الشيخ صدقة سواد العين وأنت طالب تربة سيدي حسين الجاكي تجد حوشا خرابا به قبر عليه عمود كذا به قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد شيخ الطريقة ومعدن الحقيقة الشيخ نحر الدين عثمان بن سعد العدوي الاربلي الكردي (توفي) يوم الخميس عاشر ذي الحجة سنة سبع وثمانين وستمائة (وتحت) رجليه قبر ولده الشيخ سعد الدين سعيد ونحر الدين هكذا هو ابن سعد وسعد ابن الشيخ الصالح العارف نور الدين أبي القاسم (ويقال) إن أبا القاسم المشار اليه هو أبو الحسن علي ابن الشيخ الصالح العارف القدوة المحقق سعد الدين الاربلي الكردي العدوي رحمه الله عليه (ويقال) إن أبا القاسم المشار اليه رزق من الاولاد عثمان ومجدا ، ومجد المذكور ولد له الشيخ الصالح العارف القدوة أبو اسحق شرف الدين ابراهيم المعتقد المشهور : كان من أعيان أهل زمانه وكانت غيبته أكثر من حضوره مع أنه كان السيرة حسن العميدة ، نافذ البصيرة ، مشكور الفعال ظاهر الكرامات كثير

الاصحاب (وكان) الشيخ الصالح العارف بالله تعالى بإزالتهم بالحج والعمرة والعبادة
 ويجلسه (١) (وكذلك) الشيخ أبو الغنائم المشهور بغنائم أبي المنعود قدام القمامون
 أيه وهو شاب فاجتمع هو ووالده بالشيخ العارف القدوة أبي المنعود من تاليف
 العشار الواسطي وصحبوه واقتدوا به وبأقواله وطريقته وما كان عليه من المبالغة
 الجيدة وملازمته الذكرا سرا وجهرا في اليقظة والنوم والاشتغال بالعلم والعبادة
 مع قضاء حوائج الناس وتحمل البلاء عن أهله والصبر عليه (ولم يزل) على ذلك
 حتى عرف به وشاع بين أصحابه وأعدائه من كراماته (ثم لما توفي) دفن في
 زاوية أبيه إلى جانبه بالقرب من خان السيل إلى جانب درب الجزيرة في ليلة
 السبت تاسع عشر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وستائة (وكان) له حال سمع
 ربه عز وجل وهو آخر من مات من ذرية الشيخ المعمر شرف الدين من بني
 سعد الدين سعيد بن الشيخ نحر الدين عثمان بن سعد (وأما الزاوية) للذكورة
 فإن بها جماعة من المعتقدين (منهم) الشيخ الصالح المعتقدين زين الدين أبو بكر
 الخطاط توفي يوم الأربعاء سابع عشر جمادى الأولى سنة ثلاثين وثمانمائة
 قبر الشيخ الصالح الزاهد المجذوب شرف الدين ربحان الأسود توفي يوم الخميس
 رابع جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وثمانمائة (وبها) قبر السيد الشريف
 المعتق المجذوب شمس الدين (محمد بن السيد الشريف زين الدين أبي بكر الخطاط
 العربيان) توفي يوم الأربعاء تاسع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين
 وثمانمائة (وبها قبر) الشيخ المعمر (بدر الدين حسن بن علي السعدي) عرف
 بابن شهية أحد مشايخ هذه الزاوية والذي جدد بها قراءة القرآن واستغنى
 (وكان) جلوسه بعد موت الشيخ الصالح (عمر الفعري السعدي) وذلك في سنة
 عشر وثمانمائة فلم يزل بها إلى أن توفي يوم الاثنين رابع صفر سنة سبع وأربعين
 وثمانمائة (وبالقرب) من ضريح الشيخ نحر الدين عثمان تربة بها قبر مكي
 عليه وعلى باب التربة هذه تربة الشيخ الصالح قدوة العارفين من بني المرزوق

(١) كذا في النسخ ، ولعلها وبجانبه ع

للنظام المثل علم الدين أبي الربيع سليمان بن الشيخ الصالح القدوة العارف
 علي بن الشيخ الصالح القدوة يحيى بن الشيخ الصالح شيخ الشيوخ عامر
 ابن سيدنا وقدوتنا شيخ المشايخ وقدوة العارفين الخديدي (توفي) ليلة الاربعاء
 قبل نصف الليل التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة
 (وبطريق) من هذه المتربة تربة الشيخ الصالح العارف الواعظ المعتقد الخطيب
 (بدر الدين بن حسن ابراهيم بن حسين الجاكي الكردي) نزيل القاهرة كان نازلا
 في زلوية كان يعمل فيها الميعاد عند سويقة الدريس ظاهر القاهرة وقد عرفت
 هذه الخطبة به (ثم) ان اخاه بدر الدين محمد بن ابراهيم بن حسين الجاكي المهمندار
 أخذ مسجدا من مساجد الحكم يصلون فيه وقرر اخاه الشيخ حسيننا يخطب
 فيه وذلك في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ولم يزل الشيخ يخطب فيه ويعمل الميعاد
 حتى توفي يوم الخميس العشرين من شوال سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ودفن
 من يومه الى جانب شيخه الصالح العارف نجم الدين أيوب بن موسى بن أيوب
 الكردي، وتوفي الشيخ نجم الدين المشار اليه في ربيع الاول سنة ثمان وسبعمائة
 (وكان) الشيخ أيوب من أصحاب الشيخ العارف ابراهيم الجعبري والى جانبه
 قبر خادمه الشيخ الصالح محمد الكباس (١) الاصم صاحب الكرامات (ومن كلام)
 الشيخ حسين الجاكي

خير الفصاحة كامن في المعدن
 والسر في الارواح لاني الألسن
 والجوهر الشفاف خير قنية
 فلمقتنى الاصداف أن لا يقتنى
 فإذا يفيد أخا لسان معرب
 إن يلف ذا ذلق بقلب أكن
 فاذا نطقت بسر ما أضمرته
 فقل الصحيح ولو يكن بالأرمني

(وفي التربة) المذكورة قبر أخيه (بدر الدين محمد) توفي يوم الاحد ثالث شوال سنة

(١) التاريخ الوارد في وفاة نجم الدين أيوب خطأ وصوابه ٥٦٨ كما في المقرئ
 (٤ - ٣٧٠) وما ورد من لفظ الكباس بالباء الموحدة صوابه الكناس بالنون
 كما في طبقات الشعراني

اثنين وسبعمائة (وهناك) على الطريق قبر الشيخ الصالح المصلح (الخصاصي) ظهر له كرامات وكان يبيع الحمص في خط بين القصرين توفي يوم الاثنين عشرين شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة (ثم تقصد) سوق الانبار هناك قبور جماعة من الصالحين كثيرة (منهم) قبر الشيخ (حمزة) في حوض الطريق مقابل مصلى الاموات أنشأه الامير بلبان المنصوري في ربيع الاول سنة احدى وثمانين وستمائة (وفي) حومة هذا المصلى جماعة من الصالحين لم أطلع على أسمائهم (وهناك) مسجد على الطريق بالقرب من زقاق المرأة به قبور السادة الأشراف الحسينيين (٢) التي عرفت بهم الحارة (وخلف) الجامع الانور قبور يقال

(١) السوق الذي يعبر عنه هنا هو مكان جامع الكردي المعروف الآن والتراب التي يذكرها هنا ويعرف صاحبها بابن الانجي - صوابه الانجي لا الانجي كما في المخطوط ، وفاته أن يذكر مزار الشيخ أيوب الانصاري وهو من أهل القرن التاسع الهجري ، وهناك بهذه المنطقة مزارات بعضها مستجد وهي عبارة عن أضرحة صغيرة داخل بيوت أو عطف الى غير ذلك وليس في ذكرها كبير فائدة - أما هذا الجامع الذي يذكره فقد دفن فيه غير من ذكر جماعة منهم حسن درويش الموصلی المترجم في تاريخ الجبرتي ومنهم الشيخ ناصر الدين الطويل، ومنهم الجد الأعلى للفرقة الوفاية الناصرية احدى فرق الاشراف المصرية التي هاجرت من الهند إلى مصر ولبعض أفراد هذه الاسرة أترقائم بشارع الباطلية بالقاهرة وترجم الجبرتي لبعض أفرادها وهو السيد احمد سبط ابن الوفا الذي صاهر الاسرة الوفاية الأخرى الذين يقال فيهم أنهم من أدارسة المغرب وفيه نظر وبحث سنعرض له بعد ان شاء الله

(٢) انتهى السخاوي في سيره الى هذه المنطقة المذكورة ثم تقدم قليلا وقد ذكر عدة مزارات بهذه المنطقة والمصلى الذي يشير اليه هنا هو غير مصلى باب القصر لإنشاء الأمير المذكور أيضا - واستدرا كما فاته أن يذكر من مزارات هذه المنطقة - نقول إن بها من المزارات المعروفة جامع الشيخ علي البيومي المعروف

في الأتوز والأزهر والأقير ولعل هذا ضعيف (وهناك) قبر الفقيه الصالح
 (مرف الدين المحدث ابن خليفة بن عبدالرحمن المليجي الشافعي) بالمدرسة الفخرية
 في ليلة السادس عشر من جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وسبعمائة
 (وفيه أيضا) قبر الشيخ (عيسى) وقبر (الشيخ محمد الرستاني) (ومنه) إلى خان
 السبيل بناه الأمير بهاء الدين قراقوش الرومي في سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة
 (ومنه) إلى خط بستان ابن صيرم (١) إنشاء مختار الصقلي زمام القصر وكان به منظره

في تاريخ الجبرتي ومعه في قبره وجامعه أناس آخرون منهم الشيخ حسن
 القويسني شيخ الجامع الأزهر (انظر ترجمته في تاريخ الأزهر) وولده المدعو
 الشيخ حسن الصغير في آخرين - وهناك بشارع الصوابي جامع جمال الدين
 الصوابي وبحوض الصارم (حارة الخواص) جامع الشيخ علي الخواص
 شيخ العارف الشعرائي ومعه جماعة من علماء القرن العاشر ترجم لجدهم الشعرائي
 في طبقاته الثلاث

وقبور الأشراف الحسينيين الذين يقول عنهم هنا يشبه أن تكون تربهم
 التي كانت بأزاء جامع الكردي اندثرت ولا تعرف الآن إلا بداخل
 جامع الكردي

(١) خط بستان ابن صيرم هذا، هو الآن من حدود شارع المنسي إلى جامع
 الظاهر والعبارة الواردة هنا محرفة ففيها (زمام القصير) وصوابها زمام
 القصر أي ممسك القصر لأنه كان يشغل وظيفة أحد الأمناء في القصر الملكي
 الكامل وورد في اسمه خطأ في خطط المقرزي من شويخ إلى سويخ
 وزقاق الكحل المذكور بعده هو شارع الدشطوي الآن. والبستان
 الذي يشير إليه هنا هو البستان الكافوري إنشاء الأمير محمد الاخشيد في
 سنة ٢٣٥ هـ وآل فيما بعد إلى كافور الاخشيد واشتهر به (انظر مذكرة
 الأستاذ محمد رمزي بك ص ٩) والمناظر التي يذكرها هنا هي من مناظر
 الفاطميين وقد دثرت وتفصيل مواضعها تماما مسطر في المذكرة المشار إليها إلا

عظيمة فلما زالت الدولة الفاطمية استولى عليه الأمير جمال الدين المظفر أحد أمراء الملك الكامل المعروف به (وكان) تقي ظاهراً باب الفتوح منظر مناظر الخلافة تجاه البستانين الكبيرين (أولهما) من زقاق الكحل وأخرها منية مطر المعروفة الآن بالمطرية (ومن غربي) هذه المنطرة بجانب الخليج الغربي منظره البعل فيما بين أرض الطبالة والخندق الذي كان خارج الحسينية (وبالقرب) منها مناظر الخمسة وجوه التاج (۱) ذات البساتين الأنيقة المنصوبة لتزدهن المنطقة (قال) الشيخ تقي الدين المقریزی رحمه الله تبارك وتعالى أنه كان لهذه البساتين المنصولة من زقاق الكحل إلى المطرية ثمانمائة ثور برسم السولقي وفيها جميع الثمرات منقولة من عدة أقاليم فلم يبق منها شيء الآن (ومعناك) جامع الظاهر (۲) وبه قبة تقرب من قبة الإمام الشافعي رضي الله تبارك وتعالى عنه (وكان) ابتداء بناء أن السخاوي أفرط في ذكر مناظر الخمسة وجوه والتاج إذ لاءلاقة لها مئجة بهذه المنطقة

- (۱) هما منظرتان منظره الخمسة وجوه ومنظره التاج راجع المقریزی
 (۲) ترجم المقریزی لهذا الجامع في الخطط (۹۲ - ۹۴) وذكر ما كان من أمره - وقد ظل هذا الجامع على ما ذكرتم ما لبث أن عاد أطلالا دارسة من تركه فهدم جزء عظيم منه وسقطت قبته التي كانت تحاكي قبة مشهد الإمام الشافعي على ما يقول المقریزی وقد فقد رونقه وجماله ولم تدخلت الحملة الفرنسية مصر في سنة ۱۲۱۳ هـ اتخذوه قلعة وجعلوا منارته برجاً ووضعوا على جوانب أسواره المدافع وعسكروا به وبنوا في داخله عدة مساكن - قال الجبرتي (۳۶ - ۳۷) وكان هذا الجامع معطل الشعائر من مدة طويلة وباع نظاره منه أنقاضاً وهذا كثيرة وبعد خروج الحملة الفرنسية حصل به ترميم لجوانبه وأسواره في عهد محمد علي باشا ثم استعمل معملاً لصنع الصابون وقد أشار لذلك الجبرتي بما نصه : ۲۵۶ - ۲۵۷ - وأمر أيضاً (محمد علي باشا) ببناء جامع الظاهر ببيس خارج الحسينية وأن يعمل مصبنة لصناعة الصابون وطبخه مثل الذي يصنع ببلاد الشام وتوكل

132336

هذا الجامع في سنة خمس وستين وستائة و فرغ من عمارته في سنة خمس وستين وستائة (وموضع) هذا الجامع كان ميدانا لقراقوش برسم سباق الخيل ، فأشار عليه الشيخ الصالح المعتقد خضر بن أبي بكر بن موسى بن عبد الله المهراني المدوني أن يبني هناك جامعاً فأجابته لذلك (وكان الشيخ) له أحوال وتصرف وكشف وكلمة عالية ومدد ، بحيث أنه بشر الظاهر أنه يملك السلطنة قبل أن يلها (وكان) السلطان ينزل إلى زيارته في الشهر مرات ويحادثه ويصحبه معه في أسفاره (وكان) يسأله متى الفتح فيعين له اليوم فيوافق (وكذا) وقع له في فتح السكرك ونهاه عن التوجه إلى السكرك فخالفه فوقع فانكسرت رجله (وبشره أيضاً) بفتح حصن الأكراد في أربعين يوماً فكان كما قال (وكان) كثير الشطح والأحوال في المال وكان السلطان أنعم عليه بما لنسب إليه أمور كثيرة فصالح يوماً وقال : يا سلطان أجلني قريب من أجلك ، فوجم به السلطان فحبسه وكان يتحفه بالطعمة وبقى بالحبس أربع سنين ، وأخبرهم بنو بية البلستين

بذلك السيد احمد بن يوسف فخر الدين وعمل به أحوالاً كبيرة للزيت والقليل - ثم اتخذته الحكومة المصرية لنفسها وشيدت به افراناً يصنع بها الخبز للجيش المصري وعقب احتلال الانجليز لمصر تخيروه مجزراً لذبايحهم تابعاً للجيش وهذا ما قد أدركناه ومن ذلك الحين أطلق عليه مذبج الانجليز، وقد ظل كذلك إلى ما قبل الحرب بسفارات لجنة الآثار المصرية ان تتخذ كآثر تحتفظ به لهذا الملك الذي لم يتمكن له من الآثار سواه يذكر بالقاهرة، فطلبت من السلطة إخلاءه وبعد تبادل الآراء تم لها ذلك فأخذت في تجديد ما اندرس من جوانبه، ثم أصدر القنصل في الملك فؤاد الأول ملك مصر رحمه الله في سنة ١٩٢٨ م أمره بإعادته مسجداً للصلاة فأقامت وزارة الأوقاف الجزء الشرقي منه وسقفته وجعلته كذلك وفتحت له باباً خاصاً إلى الجهة الشرقية وهو على ذلك الآن وهنا يورد السطورى خطأ في تاريخ الانتهاء من عمارة المسجد وتصويبه سنة ٦٦٧ لا ٦٥٠ لعله تحريف من الناسخ

وهو محبوس، وأن السلطان يظفر ويموت بعدى أيام (وتوفى) الشيخ
في شهر الله المحرم سنة ست وسبعين وستمائة بالقلعة ودفن في زاوية التي
المالك الظاهر هناك وعاش الملك الظاهر بعده نحو العشرين يوماً ومات
بدمشق (وفي آخر) أرض الميدان (٢) زاوية مشهورة هناك بقبر الشيخ الصالح
العارف الناسك الفقيه المفرد المحدث المعتقد السالك نجم الدين أبو الغنائم صاحب
الشيخ الصالح العارف زين الدين أبي بكر بن جمال الدين عبد الله المطوي
الرياني الشافعي المشهور بغنائم السمودي مولده بقرية من قرى (قارن كور)
وهي (شرباص) بالوجه البحري ونشأ بها على خير ظاهر ومعروف متوارث
حتى مات والده وكان والده من مشايخ فقراء الشيخ الصالح منصور البالي
الاشهب فلما مات والده عكف هو على العبادة وحفظ القرآن. ولازم على
الاشتغال بالعلم ثم بمعرفة الطريقة والانقطاع عن شواغل الدنيا وشهوات
النفوس بل يستعد للموت ويفر من الناس كالفرار من الأسد فلما دام على ذلك

(١) الشيخ خضر المذكور هنا هو صاحب الزاوية التي سماها المقرزي زاوية
الشيخ خضر وترجم لها (٤ - ٢٩٩) وللمذكور ترجمة واسعة - وهذه الزاوية
هي المعروفة الآن بجامع العدوي، وللشيخ خضر هذا ضريح يزار وفي مسجده
تقام الشعائر وقد دفن بهذه الزاوية السري زكي الدين الخروبي صاحب القنطرة
التي كانت على الخليج بإزاء هذه الزاوية. وكان قد سبق له تجديداتها - والحق
هذا أحد سراة مصر وأعيان تجارها، انحدر من أسرة مصرية عرفت بأهل
الخراقة كما يقول السخاوي في الضوء اللامع وقد ترجم لكثير من أفراد
الأسرة ولأحدهم أثر ظاهر بالقرافة يعرف بحوش الخروبي، وهو المعروف
بترية الحافظ ابن حجر العسقلاني لدفنه به تجاه مكان مسجد الديلمي وسنجد
ذره حينما نعود للسكلام على هذه المنطقة

(٢) هذه الزاوية هي المعروفة الآن بأبي الغنائم بشارع درب عجول
خارج باب الفتوح (أنظر الخطط الجديدة) (١٨ - ٥)

اشتهر بالاخلاص لاقباله على الاوراد والموارد، وارشاد الشاردين فقصده المطيع والمعاند، وانتفع به المعتقد، وخاب المنتقد، فشاع ذكره في الوجه البحري فاقبل عليه الخاص والعام، فخاف الفتنة للمظهر والشهرة فعزم على الرحيل من بلده وتركها وقصد القاهرة فر على طريق (تفهنة) فرأى الشيخ الصالح القدوة شمس الدين داود بن مرفف التفهني الشهير بالاعزب فمال الى الشيخ داود وصحبه وأخذ عنه وأبسه خرقة القطب العارف أبي السعود بن أبي العشائر الواسطي كما لبسها هو منه وأقام عنده حتى أذن له بالمسير الى القاهرة فدخل اليها ونزل بزاويته المروفة به ظاهر باب الفتوح فأقام مختفيا من الناس . ثم واظب على الزيارة بالقرافة وأكثر من التردد إليها في غالب الاوقات، وقد اجتمع عليه جماعة وصحبوه وأحبوه فظهر حاله بالقاهرة وأقبل عليه الفقراء والامراء وأرباب المناصب والفضاة والأغنياء وهو يظهر الغنى لهم، وكان يحب الغنم حبا شديدا فاتفق انه اشترى شاة كبيرة عالية واقفة القرون وطويلة جدا وسماها مباركة فكانت تخرج من عند الشيخ في أول النهار فتذهب الى المرعى من غير راع فتعى في الاماكن المباحة ثم ترجع في آخر النهار فتنتفع الفقراء والاضيف والجيران بلبها، وكثرت اولادها ونمت حتى صار الجار والمار والوارد والمقيم يأكل من لبها، فلما كان في بعض الايام ورد على الشيخ ضيف من الفقراء أرباب الحالات وأصحاب المقامات. فاراد أن يمتحن الشيخ فلما رآه دخل عليه صاح الشيخ للشاة الكبيرة يا مباركة هذا، فجاءت مسرعة له فحلب منها وقدم اللبن الى الضيف الوارد عليه وقال له يا فقير بسم الله كل، فأكل الفقير من اللبن ثم رفع يده وقال ياسيدي أنا اشتهى أن يكون هذا اللبن عليه عسلا لعل أن يعتدل فالتفت الشيخ إلى الغنم وصاح بأمرها أيضا وقال يا مباركة، فجاءت اليه فأخذ الشيخ ثديها في يده وحلب منها في الأناء فأذاهو عسل كما اشتهى الضيف فقدمه للضيف فأكل منه وأراد أن يقوم فقام وهو مسلوب من السر الذي كان معه وهو يبكي ولم يره أحد بعد ذلك اليوم. فلما ظهرت هذه الكرامة للشيخ

تغالى الناس في محبته والاقبال عليه والزيارة له وسموه من ذلك الوقت بغلام
 وبأبي الغنائم (ثم) ان الشيخ اشتغل بالفقه على مذهب الامام الشافعي على جماعة
 من المشايخ بالقاهرة، ومنهم الشيخ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي
 المصري الشهير بابن القسطلاني، واشتغل على غيره مع القراءات على الشيخ
 الصالح كمال الدين أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم الهاشمي العباسي الضرير
 (توفي) بزواية ودفن بها في سابع عشر شعبان سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة
 (ودفن) معه أحد خدامه الشيخ علي بن خلف القويسني (وله) مناقب كثيرة
 تركناها خشية الاطالة (والى) جانبه قبر خادمه الشيخ ابراهيم السعودي (١) عرف
 بابن المشوادة توفي يوم الخميس سابع عشر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وثمانمائة
 (ثم ترجع) الى مصلى بلبان المنصوري المذكور فاقصد الى حوض الامير
 الكشكشي هناك في حومته قبور جماعة من الصالحين والعلماء (منهم) الشيخ
 الصالح محمد العدوي (ثم) تقدم الى حرمه فيها قبر الشيخ الصالح الفقيه المحدث
 الامام زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد بن تركي المغربي
 الاصل البزار أبو الفرج المعروف بابن الشيخة مولده سنة خمس عشرة وسبعمائة
 (وتوفي) في تاسع عشر ربيع الاول سنة سبع وتسعين وسبعمائة وقد سمع
 الحديث وغيره وفضله مشهور (ثم تقصد) الى سويقة الدريس (٢) نجد زاوية
 الشيخ سابق الدين اقبال القادري وقد وقف هو هذه الزاوية على خادمه

(١) أي خادم الضريح

(٢) سويقة الدريس المذكورة هنا هي ما تعرف الآن بالخراطين وباب
 الشعرية وعرف فيما سبق بخط المقس أو المقسم الصغير والراوية المذكورة هي
 جامع الزاهد الذي ترجم له المقرئ في الخطط - الا ان العبارة هنا في الترجمة
 محرفة ففيها القاري وحواله الغاوي نسبة لغاوي بالصعيد اذ كان منها اصوله
 وعرف بالقادري لأخذه الطريقة القادرية - وقد ترجم له السخاوي في الضوء
 اللامع و ترجم لاولاده وذكر دفنهم بهذا الجامع وقيامهم بشؤنه بعد ابيهم وهو
 مما فات السخاوي مؤلف التحفة هنا

وذريته وذلك في سنة إحدى وتسعين وستمائة (وقد جدد) هذه الزاوية الشيخ الصالح العارف شهاب الدين أبو العباس أحمد بن سليمان القارى القادري المعروف بابن الزاهد (وهذا) الرجل قد أنشأ مساجد وخطب بالقاهرة وغيرها وكان يعمل الميعاد في مواضع بالقاهرة (وكان) قد أقامه الله تعالى في اصطناع المعروف ومعظم الخطب التي أنشأها خطب بها بالجامع الذي بالمقس الذي أنشأه في سنة ثمان وثمانائة وصلى فيه شهر رمضان من السنة المذكورة ولا زال ينفع الناس الى أن توفي في سنة تسع عشرة وثمانائة ودفن بالجامع المذكور الذي أنشأه بالمقس (ومعه) فيه جماعة من أهل الصلاح (منهم الشيخ) جمال الدين عبد الله بن عبد الرحمن العمري لواء طي توفى يوم الأحد العشرين من صفر سنة ست وخمسين وثمانائة (و بالجامع) المذكور أيضا قبر محمد الطرائفي وعلى باب الجامع قبة صغيرة فيها قبر الشيخ عبد الله الاسود النوبلي الليموني المعروف بشراب الدهن، توفى يوم الاثنين رابع صفر سنة سبع وأربعين وثمانائة (وبرأس) سوق الدريس أيضا قبور جماعة من الصالحين والعلماء (منهم) قبر الشيخ محمد العراقي (وهناك) داخل درب زاوية الخدام أنشأها الطواشي بلال الفراجي وجعلها وقفًا على الخدام الحبش الاخير في سنة سبع وأربعين وستمائة (وفي قبلي) الجامع أنشأه الصاحب علاء الدين زاوية (١) على بن الابناسي ثم تقصد تربة الشيخ الصالح العارف (١) في الأصل سقط لفظ زاوية وتم تقصد فكان تحريفًا بليغًا وهذه الزاوية هي المعروفة الآن بالاهناسية وهو تعريف صحيح بخلاف ما يذكره المقرئ فانه يسميها بزاوية الابناسي وصوابه الاهناسي كما في الضوء اللامع للسخاوي - ومنشئ هذه المدرسة علاء الاهناسي ولم يدفن بها والمدفون بها انما هو الوزير محمد بن أبي بكر الاهناسي المترجم في الضوء (٧ - ١٩٣٠) قال في آخر الترجمة: ودفن بمدرسة ابنه بسوق الدريس (مزارات خارج باب النصر التي لم يذكرها السخاوي) وهنا في هذه المنطقة فات السخاوي كثير من المزارات لم يذكرها وبعضها كان في عصره ونذكر منها زاوية الشيخ الركاكي الكائنة بأول شارع

الأمام الزاهد المقرئ الربانى أبو الفتح نصر بن سليمان المنبجى التيمى نزل القاهره

باب البحر و زاوية القصرى المعروف الآن بجامع سيدى مجد البحر و كلتا
الزاويتين فى خطط المقرئى (٤ - ٣٠٣ ، ٣٠٤) و زاوية المغربى أيضا و زاوية
مسعود العياط المعروفة بسيدى مسعود و كلتا الزاويتين معروفتان لهذا التاريخ
الأولى على رأس حارة درب الاقماعية التى عرفت قديما بسويقة العياطين (راجع
المقرئى) والثانية بداخل هذا الدرب تعرف بما ذكرنا

و جامع سيدى مدين بحارة سيدى مدين المنشأ فى القرن التاسع الهجرى -
وكان فى بادىء أمره زاوية صغيرة للشيخ مدين المدفون به فأنشأه جامعا خوند
مغل بنت البارزى زوجة الملك الظاهر جقمق المتوفاه سنة ٥٨٧٦ هـ . راجع ابن
اياس (٢ - ١٣٤) و راجع ترجمتها المطولة فى الضوء اللامع - (١٢ - ١٢٦)
وقد افادت هذه العبارة تاريخ إنشاء هذا المسجد و منشئه لا ناكنا فى ريب من أمره
ولجنة الآثار العربية تحتفظ به كآثر لكن لم نرها ذكرت عنه شيئا البتة - و المنسوب
اليه هذا المسجد هو الشيخ مدين بن أحمد الأشمونى أحد صلحاء القرن التاسع
الهجرى ينتهى نسبه الى الحسين بن شبيب التلمسانى المعروف بابى مدين و فيه
عباد تلمسان - دخل أبوه الأعلى المدعى سيدى على المغربى الى مصر و سكن المنوفية
ومات بطبيلية إحدى قرأها - و مدين المذكور هنا مدفون بهذا المسجد هو
وولده أبو السعود و صاحبا به مجد الشومى و أحمد الخلفاوى و ابن أخته الشيخ مدين
الأشمونى المعروف بابن عبد الدائم المالكى ، و أحمد و الدسيدى مدين هذا مدفون
بأشمون - و تجد فى كثير من تواريخ القرن التاسع و غيرها تراجم عدة لا فراد
هذه الاسرة كالكواكب السائرة للنجم الغزى و شذرات الذهب لابن العماد
و الضوء اللامع و طبقات الشعرائى و المناوى الى غير ذلك و قد دخل من افراد
هذه الاسرة قديما - الشيخ مدين التلمسانى النجل الأكبر لأبى مدين المذكور وهو
المدفون بالجامع الأبيض المعروف بجامع البكرى بالبكرية بشارع الظاهر و فى
مقابلة مسجد سيدى مدين هذا - زاوية المناوى بها خرىح الشيخ عبدالرؤف
المناوى صاحب طبقات الصوفية العالم الشافى المشهور و أبوه و ولده، و تفرد

حدث في زاويته هذه عن ابراهيم بن خليل وكان فقيها معتزلا عن الناس (وكان)
السلطان الملك المنصور بيبرس الجاشنكير له فيه اعتقاد كبير (ولما) ولي سلطنة
مصر رفع قدره وأكرم محله فهرع الناس اليه وتوسلوا به في حوائجهم (وكان)
يتغالى في محبة الشيخ محي الدين محمد بن عربي الصوفي (وكان) بينه وبين شيخ
الاسلام احمد بن تيمية بسبب ذلك مساءلة وأشياء كثيرة، ومات عن بضع
وثمانين سنة في ليلة التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبع مائة
ودفن بها (ومعه) في التربة قبر الشيخ الامام الحافظ المقرئ العلامة عبد الكريم
ابن منير الحلبي شارح كتاب صحيح البخاري وغيره (وكنيته) أبو علي ولد في
سنة ثلاث وستين وستمائة واعنى بالعلم واسطة خاله الشيخ نصر المنبجي
وسمع بمصر والشام والحجاز وأكثر عن الحوراني والفخر بن البخاري وطبقتهما
وقرأ بالروايات على الشيخ اسمعيل المليجي صاحب أبي الجرد وعلي الصمغني
المراغي وعلي خاله نصر وتقدم نصر في علم الأثر، وصنف التصانيف النافعة
منها شرح البخاري في عشرين مجلدا ولم يصنف مثله وشرح السيرة ودرس
بجامع الحاكم في الحديث وغيره، وتوفي في سنة خمس وثلاثين وسبع مائة (ومعه)
فيها قبر ولده الشيخ شمس الدين ابن الشيخ الحافظ قطب الدين عبد الكريم
ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ الحافظ قطب الدين الحلبي (وهناك) قبر
السيدة رقية بنت الشيخ شرف الدين محمد بن المسند أبي الحسن علي بن محمد بن
هارون الثعلبي الدمشقي المعروف والدها وجدها بابن القاري، وعمها هو
مسند القاهرة واسمه عبد الرحمن، وهي زوجة قطب الدين عبد الكريم بن محمد
ابن الحافظ قطب الدين الحلبي (وبها جماعة) آخر (والى جانب) هذه الزاوية

هذه الزاوية بقبتها الأثرية التي هي ثالث قبعة من هذا النوع بمصر - وبوسط هذه
الحارة زاوية عبد الرحمن بكتمر السند بسطى المترجم في الكواكب الدرية
للمناوي - وبآخرها زاوية الشيخ رستم - التي اقام بها الشيخ ابراهيم المتبولي
دفين اسدود من اعمال فلسطين - حينما قدم مصر قبل أن ينتقل الى دمياط والى
بركة الحاجب (الحج) ظاهر القاهرة

والترربة تربة الافضل أمير الجيوش بدر الجمالي وهي أول تربة بنيت هناك (١)
 (١) وقد تحقق لنا أنها التربة المعروفة فيما مضى بقبة قرقاش أو الساعى
 وتعرف الآن بضريح الشيخ يونس السعدى الشيبانى حفيد الشيخ سعد الدين
 الجبائى العالم انصوفى المشهور واليه تنسب زاوية اليونسية التى ذكرها
 المقرئى فى خططه بقوله هذه الزاوية خارج القاهرة بالقرب من باب اللوق
 الخ راجع الجزء الرابع

ويونس الذى تنسب اليه هذه الطائفة هو الشيخ يونس بن يونس بن مساعد
 النرشى الشيبانى يرفع نسبه الى شعبة بن نمان بن طاحدة جده السابع قصى جد النبى
 صلى الله عليه وسلم قال فى طى السجل : لبس الخرقه من الشيخ ابى البركات
 وهو من الشيخ أبى الفضل البغدادى وهو من حجة الاسلام ابو حامد الغزالى
 وذكروا المقرئى أنه كان مجذوبا جذب ان طريق الخير فلم يكن له شيخ قال
 وهو شيخ صالح له كرامات مشهورة توفى بأعمال دارا سنة ٥٩٩ وقد ناهز
 ٩٠ سنة وقبره مشهور بزار، وابنه الشيخ مزبد واد النطب الشيخ سعد الدين
 الجبائى كان ايضا أحد الاولياء المشهورين ولد فى غسملان واجتمع بالشيخ
 احمد الرفاعى الكبير واخذ عنه وقبله الشيخ حسن الراعى الفطنانى، كذا فى طى
 المسجل للرواس وسلاسل القوم للحمادى وولده الشيخ سعد الدين هو أشهر
 من ان يذكر من اعظم اولياء الشام قال فى ترجمته إنه كان صاحب دعوة مجابة
 أخذ عن ابيه وجده توفى فى جبا من اعمال حران بالشام سنة ٦٢١ والشيخ سعد
 الدين حسن هذا كان من كبار المارفين تلو اسلافه وقبره بدمشق مشهور ملاصق
 لتربة باب الصغير وحوله قبور طائفة من احفاده وذريته وبنى عمه، وهم جماعة
 مستكثرة ترجمهم لاكثرهم الحصنى فى تاريخ دمشق وغيره، ومن مشهورى مشايخ هذه
 الطريقة فى بلاد الشام الشيخ يونس بن عمر الشيبانى قال الحصنى فى حقه : كان مثال
 التتموى والصلاح يقيم الذكر فى زاويته المعروفة بالقيمرية توفى سنة ١٢٩٥
 ومنهم الشيخ ابراهيم السعدى شيخ هذه الطريقة بالشام وله بها زاوية عظيمة

وكانت الخطة تعرف برأس الكامل ثم تتابع دفن الناس موتاهم من الجهة الشرقية من مصلى الاموات وبحرها الى الريدانية (وكان) في هذه المغبرة الى الجبل راح واسع يعرف بميدان القبق وميدان العيد والميدان الاسود وهو ما بين قلعة الجبل وقبة النصر تحت الجبل الاحمر فلما كان بعد سنة عشرين وسبعائة ترك الملك الناصر محمد بن قلاوون النزول الى الميدان وهجره خشية على قبور المسلمين من أن توطأ ثم أخذ الناس في العارة، وأول من ابتداء بالعاراة هناك الامير شمس قرا سنقر فاخطت تربته التي هي الآن مجاورة لربة الصوفية (و بنى) حوض السبيل

في حي القيمرية مات سنة ١٢٨٧ ودفن بقربة اسكدار بالآستانة وقام من بعده بنه الشيخ ابراهيم وهو المجدد بناء قبر جده الشيخ حسن المذكور مات سنة ١٣٤٣ وهذه الطريقة باقية الى اليوم بالديار الشامية وكانت كذلك بمصر قديما ولا زالت باقية الى الآن الا انها كانت فيما سلب اثمهر من ذلك والطرق الصوفية اليوم من امثال هذه الطريقة وغيرها في حاجة الى اصلاح كبير، والشيخ يونس دفن هذه التربة لم نقف له على ترجمة تذكر. وغاية ما وقفنا عليه هو ان الشيخ يونس بن يوسف السعدي الشيباني مات سنة ٩١٩ ذكر ذلك بعض الأخباريين من أتباعه وذكر أنه من حفدة الشيخ سعد الدين الجباوي المذكور. وقد أفرط فذكر له نسبا متصلا برسول الله صلى الله عليه وسلم على عادة الطرفين ولا يمكن هذا يحتاج إلى دليل انظر (الروضة البهية في الطريقة السعدية ص ١٠ وما بعدها) وفي هذه التربة قبور جماعة من شيوخ تلك الطريقة ذكروا في الرسالة المشار اليها وبحرى قبر الشيخ يونس ضريح الشيخ احمد حمود، الخضرى متأخر الوفاة (ولم) يكن في هذه المنطقة من أماكن الزيارة الا مسجد سيدي نجم الدين وهو الواقع بنهاية هذا الشارع المتقدم الذكر بالجهة الشرقية البحرية لمسجد الحاج حسن حسانين الدهل مقابل كشك لجنة جبانات القاهرة على يمين السالك والشيخ نجم الدين هذا هو العارف نجم الدين أيوب بن موسى بن أيوب الكردي أخذ عن الجعبري وغيره توفي في ربيع الاول سنة ٧٠٨ هـ

وجعل فوقه مسجدا ثم عمر بعده نظام الدين آخر الامير سيف الدين سلاطين
تربة قراسنقر مدفنا وحرضا وسبيلا ومسجدا معلقا وتتابع الامراء والاجناد
وسكان الحسينية في عمارة التربة هناك حتى سدت طريق الميدان وعمروا بجوانبها
أيضا وأخذ صوفية الخانقاه الصلاحية لسعيد السعداء قطعة قدر فدانين وأداروا
عليها سوراً من حجر وجعل مقبرة لمن يموت منهم ثم أضافوا اليها قطعة أخرى
من تربة قراسنقر عام تسعين وسبع مائة وما برح الناس يقصدون تربة الصوفية
هذه لزيارة من فيها من الاموات ويرغبون في الدفن فيها الى أن ولي مشيخة
الخانقاه الشيخ شمس الدين محمد لبلاي فسمح لكل أحد ان يقبر ميتة بهاعلى مال
يرخذ منه فقبر بها كثير من أعوان الظلمة ومن لم تشكر طريقته فصارت مجعاً للنسوان
ومحلاً للعب ، ولم يكن في هذه الصحراء تربة مثلها بما جمع فيها من العلماء والمحدثين
والأولياء ، وإنما لم نعدهم خوف الاطالة (و بالقرب) من هذه الخطة زاوية وتربة
بها خطبة أنشأها الشيخ الصالح العارف المعتقد نحر الدين عثمان بن علي بن ابراهيم
ابن سعيد بن مقاتل بن حوشب بن معلى بن سام بن محمد بن سعيد بن عمرو بن
شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الانصارى الخزرى المعروف بابن حوشب
السعودى من أصحاب سيدى داود الاعزب أحد أصحاب الشيخ العارف
الصالح أبى السعود رحمه الله تعالى عليه وذلك فى سنة خمس وسبع مائة (وسبب)
إنشاء ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أشار عليه بذلك فى المنام وصار
ذلك الخط الآن يعرف بتربة ابن حوشب وتوفى الشيخ ودفن بالزاوية
المذكورة فى سنة سبع وسبع مائة (وكان) بناء تربة الأفضل أمير الجيوش بدر
الجمالى وزير المستنصر فى سنة ثمانين واربع مائة وتوفى سنة ثمان وثمانين واربع مائة
ودفن بها ولم يعرف له قبر لطول الزمان (وبالقرب) من هذه التربة زاوية الخلاطى مات
فى النصف من جمادى الاولى سنة سبع و ثلاثين وسبع مائة (وهناك) تربة كبرى
بها قبر الشيخ الصالح العارف العامل الزاهد زين الدين عبادة بن علي بن
ابن عبد المنعم بن سراج بن نجم بن فضل بن فخر بن عمر الانصارى الخزرى

الجززاني المالبي ولد بجززاقرة بالصعيد من أعمال القاهرة في سنة ثمانين وسبعائة
وهو من أعيان السادة المالكية بالديار المصرية كان يقرىء الناس بالجامع الأزهر
وبمدرسة السلطان برسباي الأشرف بالقاهرة (ولما توفي) قاضي القضاة شمس
الدين البساطي طلبه الملك الظاهر جقمق العلاني للقضاء فاختمه وقيل سافر من
القاهرة الى أن بلغه أن السلطان ولي للقضاء الشيخ بدر الدين بن التنسي فظهر
وكان له اعتقاد في الفقراء ومحبة زائدة بهم ولم يكن فيه تكبر مع شهرته في العلم
بل كان منطرح النفس فانه كان يشتري السلعة من السوق ويحملها بنفسه ويحمل
طبق الخبز الى الفرن ولا يدع أحدا يحمل عنه (توفي) رحمه الله تعالى في يوم
الجمعة السابع من شوال سنة ست وأربعين وثمانمائة (ثم تقصد) زاوية الشيخ
الصالح الجعبري العارف القدوة الواعظ المقرئ أبو اسحق ابراهيم بن معضاد بن
شداد بن ماجد بن مالك بن جزى بن كلب الجهني الجعبري كان من المشايخ الداعين
الى الله تبارك وتعالى القائلين بالحق، العاملين بعلمهم يتكلم على رؤوس الناس
بكلام يقدح في قلوبهم، صحبه جماعة وانتفعوا به وبكلامه وطريقته (منهم) الشيخ
الصالح العارف أيوب بن موسى بن أيوب الكردي شيخ الشيخ حسين
الجاكي (والحافظ) المسند أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر
الفارقي الشافعي (والشيخ) الصالح العارف الفقيه كمال الدين علي بن محمد بن
جعفر الهاشمي الجعبري الشهير بابن عبد الظاهر القوصي وغير هؤلاء (وكان)
حسن الصورة نافذ البصيرة قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم، له مجالس
في الوعظ تطرب السامعين، وله احوال غريبة ومكاشفات عجيبة وقد أخبر بموته
عند وفاته وكان ينظر الى قبره الذي حفره في حال حياته، ويقول: يا قبير جاءك
دبير (ولد) رحمه الله تعالى بقرية جعبر في يوم مبارك والناس في صلاة الجمعة
سنة تسع وتسعين وخمسمائة وكان في ابتداء أمره قرأ القرآن بالروايات على
الشيخ الصالح علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي وسمع
الحديث أيضا منه ومن غيره (وكان) يأمر بالمعروف كثير التعظيم لاصحابه، وله

نظم وسجع وتصرف وشطح . وله نظم رائق تركنا ذكره خوف الاطالة (وقد فتح) الله على يديه على فحول الرجال ولم يزل كذلك ، وأخذ بطريق التصوف عن الشيخ الصالح القدوة العارف شبيب بن أبي الفتح الشرطي وأخذ الشيخ شبيب عن الشيخ ندا والشيخ ندا عن الشيخ عقيل المنبجي وهو صاحب الشيخ سلامة السروجي ، وهو صاحب الشيخ ابا سعيد الخراز وهو صاحب الشيخ ابا علي البلوطي وهو صاحب الشيخ علي بن خليل الرومي ، وهو صاحب والده خليليا ووالده خليل صاحب الشيخ عمار السعدي وهو صاحب الشيخ ابا يوسف العناني وهو صاحب الشيخ محمد بن يعقوب الشيباني وهو صاحب والده يعقوب الشيباني وهو صاحب أمير المؤمنين ابا حفص عمر بن الخطاب رضي الله تبارك وتعالى عنه (وكان) لا يراه احد الا عظم قدره وأجله وأثنى عليه، وعمر حتى جاوز الثمانين سنة، وكان يحفظ الحديث ويشارك في علم الطب وغيره من العلوم (وتوفي) بالقاهرة يوم السبت رابع عشر المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة، وحمل في محفة (١) الى هذه الزاوية ودفن بها وله اولاد (منهم) الشيخ ناصر الدين أبو عبد الله محمد كان عالما ربانيا وكان يخطب بجامع القاهرة توفي في رابع المحرم سنة سبع وثلاثين وسبعماية ودفن بالزاوية أيضا وار بقلعة جعبر سنة خمسين وستمائة تقريبا (ومنهم) الشيخ ركن الدين كان له كلام وشطحات ودعاوى وكان يخطب بجامع المارداني من غير معلوم ومات في سنة سبع وأربعين وسبعماية ودفن بالزاوية (وتوفي) أيضا من اولاده النجباء الصالحاء العلماء الشيخ تقي الدين عبد اللطيف بن الشيخ الصالح الاصيل ناصر الدين محمد بن الشيخ العارف تقي الدين أبي اسحق ابراهيم بن معضاد الجعبري الاشعري الجهني القرشي الاصل كان من النساك المساكين المتكلمين بالوعظ الصائر لقلوب الشائقين، قال بعض من أدركه: لم ادرك في عصرنا أمثل منه في الوعظ . مات بدمشق في سنة سبع وثمانين وسبعماية (وتوفي) نسب الى

(١) قال في المصباح : المحفة : بكسر الميم مركب من مراكب النساء كالهودج

جعبر الشيخ الصالح العارف العالم العلامة برهان الدين ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الربعي الجعبري نزيل مقام الخليل عليه الصلاة والسلام كان إماما في القراءات والفقه والعربية شرح الشاطبية وصنف كتابا في القراءات ، ولد بجعبر في سنة أربعين وستمائة تقريبا وقرأ على ابن يونس صاحب التعجيز وتوفي بمدينة الخليل في سنة ست وثلاثين وسبعائة (ومن) نسب أيضا إلى جعبر الشيخ الامام العالم العلامة أفضى القضاة تاج الدين أبو محمد صاحب بن عامر ابن حامد بن علي الجعبري الشافعي ، مولده في سنة عشرين وستمائة وتوفي في يوم الاثنين سادس عشر ربيع الاول سنة ست وسبعمائة بدمشق ، وله كتاب في الفرائض (ثم تقصد) إلى مصلى الاموات ظاهر باب النصر وكانت المصلى المذكورة تعرف بمصلى العيد فلما دخل الملك الافضل نجم الدين (١) بن شادي بن مروان والد السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف إلى القاهرة لست من

(١) هو الملك الافضل نجم الدين ابو سعيد ايوب بن شادي بن يعقوب ابن مروان الكردي وال السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب اول ملوك دولة الاكراد الايوبية وهو صاحب المسجد المعروف به ظاهر باب النصر (وقد ذكره المقرزي في خطه) قال (عنه هذا المسجد ظاهر باب النصر انشأه الملك الافضل نجم الدين ابو سعيد ايوب بن شادي وجعل إلى جانبه حوض ماء للسبيل في سنة ٥٦٦ ثم ترجم لنجم الدين هذا وقال في آخر الترجمة - مات بالقاهرة في يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ٥٦٨ وكان خيرا متدينا محبا لأهل العلم والخير وما مات حتى رأى من اولاده عدة ملوك وصار يقال له ابو الملوك وترجم له ايضا المؤرخ ابن طولون (قال) في الترجمة ركب فشب به فرسه بالقاهرة عند باب النصر يوم الاثنين الثامن عشر من ذى الحجة سنة ٥٦٨ وحمل إلى منزله وعاش ثمانية ايام ثم توفي في يوم الثلاثاء السابع والعشرين منه وكان ولده ثابا عنه في بلاد الكرك والشويك فدفن إلى جانب قبر اخيه بالدار

رجب سنة خمس وستين وخمسائة اتخذ في جانب منها موضع فصلي للأعراب
 السلطانية ثم نقل بعد سنين الى المدينة النبوية (قال) ابو شامة وقبرهما في ترب
 الوزير ابن جمال الدين الأصفهاني اه وهذه التربة تعرف برباط المعجم انشأها الجواد
 جمال الدين الاصفهاني بن المنصور وزير بني زنكي وكان نقل نجم الدين ايوب
 هو واخوه اسد الدين شيركوه اليها في سنة ۵۷۶ بسابق عهد قديم بين الوزير جمال الدين
 واسد الدين شيركوه . انظر تواريخ المدينة، وهذا المسجد المذكور باق في هذا التاريخ
 خارج باب النصر، وبمسجد نجم الدين هذا قبور لجماعة من الصالحين ذكروا
 السخاوي في مزاراته (قال) والى جانبه (اي سيدي نجم الدين) قبر خادمه
 الشيخ محمد الكناس الاصم والشيخ حسين بن ابراهيم الجاكي المعروف بالخطيب
 نزيل القاهرة المتوفى سنة ۷۳۷ ومعه في التربة اخيه بدر الدين محمد الجاكي وهما
 الآن عليهما مقصورة من خشب قائمة على باب الروضة التي بها ضريح سيدي
 نجم الدين ولهما أخ ثالث يعرف بالشيخ حسن الجاكي ترجمه الشعراني في الطبقات
 وهو المدفون بجامع شرف الدين الكردي بالحسينية وهناك قبر الشيخ محمد
 الزعفراني على ناصية الطريق وقبر الشيخ عبد الله الشعبي الخلوتي المرداشي
 أحد أصحاب الشيخ حسن الرومي الزركشي المتوفى سنة ۹۵۵، ثم تأتي شارع
 باب النصر المسلوكة من الى الصحراء تجد بأوله من جهة اليسار مقابل كشك
 لجنة جبانات القاهرة البقية الباقية من مقبرة الصوفية وكانت في القديم من
 الأماكن المتصوذة بالزيارة لكثرة من أقبر فيها من العلماء والصلحاء ومشايخ
 الاسلام والمؤرخين وغير ذلك وقد اندرست جل هذه القبور لتخرب المقبرة
 المذكورة وقد بقي منها إلى هذا العهد قبر الإمام قاضي القضاة برهان الدين
 ابراهيم بن محمد بن بهادر الغزي المعروف (بابن زقاعة) شيخ الملك الظاهر برقوق
 كان أحد المتجربين الزاهدين قادري الطريقة أخذها عن السيد عمر القادر
 حفيد سيدي عبد القادر الجيلاني مات في ذي الحجة سنة ۸۱۶ ترجمه السيوطي
 في حسن المحاضرة وغ . وقبره الأوسط من القبور وإلى جانبه بأزاء الجدار

وتوفي بالقاهرة المجروسة في يوم الاربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وستين
 قبر الامام الحافظ شيخ المحدثين (شرف الدين الديماطي) أخذ عن الحافظ المنذري
 وغيره قال السيوطي توفي سنة ٧٠٥ وتحت رجليه قبر عمدة المؤرخين تقي الدين
 احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تميم (المقریزی) ترجمه
 تلميذه أبو المحاسن جمال الدين الاتاكي في المنهل الصافي (قال في الترجمة) ولد
 بعد الستين وسبعمائة بسينات ونشأ بالقاهرة وتفقه على مذهب الحنفية وهو
 مذهب جده ثم تحول شافعيًا وولي حاسبة القاهرة من قبل الملك الظاهر برقوق
 وعرض عليه قضاء دمشق فأبى واشتهر ذكره في حياته وبعد موته حتى صار
 يضرب به المثل، وله تواليف عجيبة منها (درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان
 المفيدة) و(المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) و(عمد جواهر الأسفاط من
 أخبار مدينة القسطنطية) و(اتعاظ الحنفاء بأخبار النعمانيين الخلفاء) والتاريخ الكبير
 الموسوم (بالمفني والامام بأخبار من بالحبشة من ملوك الاسلام) و(البيان
 والاعراب عما بأرض مصر من الأعراب) و(الطرفة العجيبة بأخبار وادي
 حضرموت العجيبة) و(السلوك بمعرفة دول الملوك) وغير ذلك مات رحمه الله يوم
 الخميس ١٦ رمضان سنة ٨٤٥ ودفن من الغد بمقبرة الصوفية خارج باب
 النصر من القاهرة والمقریزی بفتح الميم نسبة إلى مقریز محلة بعلبك وجده تميم
 المذكور ويعرف بالسيد تميم الأصغر سيد شريف ينتهي في الامام أبي عبد الله الحسين
 رضي الله عنه ويرفع نسبه إلى المعز لدين الله الفاطمي الذي بنيت له القاهرة ونسبه
 على ما ذكره السخاوي هكذا السيد تميم بن عبد الصمد بن أبي الحسن بن
 عبد الصمد بن تميم بن علي بن عبيد بن أمير المؤمنين المعز لدين الله الفاطمي بن
 المنصور اسماعيل بن القائم بأمر الله القاسم بن المهدي بن عبيد الله القائم بالمغرب
 - قيل سنة ٣٠٠ - بن محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد
 الباقر بن زين العابدين بن الامام الحسين و بجوار قبر المقریزی قبر ابن خلدون
 وابن خلدون هذا هو العلامة الفيلسوف شيخ المؤرخين ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن

وخمسمائة (وكان) السبب في موته أنه ركب يوماً للسيرة على عادته فخرج من ابن محمد بن خلدون الحضرمي التونسي ترجمه كثير من ارباب التواريخ وترجمته مشهورة مات وهو على القضاء يوم الأربعاء لأربع بقين من رمضان سنة ٨٠٨ عن ٧٦ سنة دون اشهر ودفن في مقابر الصوفية خارج باب النصر (وكانت) هذه المقبرة المذكورة تتصل بمقبرة الطائفة الحسينية الذين يقال انهم طائفة من المغاربة قدموا مصر في ايام الكاملية وبهم عرف شارع الحسينية ويقال ان منهم جماعة مقبورين بجامع الكردي بالحسينية كما تقدم، وفي الجهة البحرية منها كانت مقبرة صوفية الخاتقاه السعدية وليس لها تين المنبرتين اليوم اثر يستحق الذكر لتخريبهما وموضعهما الآن مقابر حديثة العهد ثم تأتي مصلى الامرات التي ذكرت فيما تقدم وموضع هذه المصلى اليوم الحريمة الواقع بها قبلة السيدة زينب الحنفية المحمدية وموضعها تجاه حوش الشيخ عبد الرحيم الكامل على يسار السالك لشرقي مقبرة الصوفية والقبة المذكورة تقع باول الحومة من جهة اليمين من المقابر وفي مقابلتها حوش يعرف بحوش الحاج علي احمد شبانة الطباخ وللغلبة باب مكتوب عليه بعض اسماء الخلفاء الراشدين وكتابات أخرى وتاريخ حديث سنة ١٣١٧ وتقع بصحراء المعلم على خير الله

وبحري مقام السيدة قبر الشيخ محمد الشحات الجزاوي كان من اهل الخير والصالح متأخر الوفاة وكان قديماً في هذه المنطقة المقبرة المعروفة بالأيوان بقي منها لهذا العهد جزء لا يستحق الذكر وتل يعرف بتل الشيخ شعبان وموضع يعرف بالقباب وموضع أخرى كانت مقصودة بالزيارة غالباً لا يعرف اليوم لاندثاره، ثم تغادر هذه المنطقة الى الصحراء حيث شارعاً جلال وامين تسمى بأول الثاني ضريح الشيخ محمد أمين الكردي احد المذكورين على الطريق النقشبندية وهو شهير الذكر له من التوايف، الحقيقة العلية وتنوير القلوب ومرشد العوام وسيد في مناقب النقشبندية وغير ذلك توفي سنة ١٣٣٦ والى جانب قبر ابنه مات شهيداً وعلى مقربة من حوش الشيخ الكردي قبر شيخ

باب النصر فشب به فرسه فألقاه في وسط الجب وذلك في يوم الاثنين ثامن
الاسلام الشيخ حسونة بن عبدالله النواوي المتوفى في ٢٤ شوال سنة ١٢٤٣ وهو
الشيخ الثالث والعشرون للأزهر الشريف ولي المشيخة مرتين المرة الأولى سنة
١٣ إلى ١٧ والمرة الثانية من ٢٦ إلى ٢٧ ثم تمشى متجهاً إلى مك حيث الصحراء
يقابلك على اليمين مكان ضريح شيخ مشايخ الاسلام الأمام خاتمة المحققين
الحافظ المفسر تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام السبكي الأنصاري
ترجمه كثير من أرباب التواريخ وأفرده ولده التاج السبكي صاحب الطبقات
بالترجمة توفي يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة سنة ٧٥٦ وخرجوا بجنائزه
من داره بجزيرة القيل (جزيرة بدران بشيرا) إلى باب النصر وكانت له جنازة
تحاكي جنازة أمام السنة سيدي أحمد بن حنبل الشيباني ونادي المنادي مات
شيخ الاسلام مات ببيعة لمجاهدين مات عالم الأمة مات المجتهد المطلق وحضر
جنازته من لا يحصى كثرة، صحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله واتتهت
اليه رياسة العلم بمصر (قال) الإصلاح الصفدي: الناس يقولون ما جاء بعد الغزالي
مثله وعندى أنهم يظلمونه بهذا وما هو عندى الا مثل سفيان الثوري وله
مصنفات جليلة تكتب بماء الذهب لما فيها من النفائس البديعة والتدقيقات النفيسة
منها الدر النظيم في تفسير القرآن العظيم وتكملة شرح المذهب للنواوي وشرح
المهاج وغير ذلك وكان فيما سلف على قبره بناء مشيد فتخرب وكان قد بقي منه جزء
بسيط كان يقع في منخفض من الأرض وحوله شجيرات صغيرة ينزل اليه
اجتياز سفح صغير وعليه تركيبة من الحجر حديثة الوضع مغطاة بكسوة
خضراء ذات ألوان وتقوم بحراسته امرأة عجوز تسكن بدويرة ملحقة بالمقبرة
وتعيش مما يأتي إليها من الفتوحات فسبحان مرضى العباد لا إله غيره ولا معبود
سواه، وقد نقل الآن إلى موضع آخر من الصحراء هو والشيخ جلال الدين
المحلي وبالجهة البحرية لمقام تقي السبكي وضع ضريح الأمام العالم المفسر جلال
الدين المحلي الشافعي يتصل به مسجد جامع شعائره تامة لكنه غير مقام الشعائر

عشرى ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة وكان دخول أخيه أسد الدين
بعد المسافة بينه وبين المساكن ويقع الضريح في داخل حجرة كبيرة لها بابان
أحدهما بحرى والآخر غربى ويعلو الضريح قبة ومقصورة على هيئة درازون
أنشأها الشيخ عبد العليم القاضى فى سنة ١٣٤٢ وعلها كتابة تفيد مانصبه (هذا
ضريح العالم العامل سيدى جلال الدين مجد بن احمد بن ابراهيم بن أحمد الشهير بالمحلى
الشافعى ولد بمصر سنة ٧٩١ وله تأليف كثيرة منها شرح على جمع الجوامع و تفسير
القرآن الكريم من أول الكهف الى آخر القرآن توفى سنة ٨٦٤) ترجمه السيوطى
فى تاريخه وغيره وله مولد عظيم يقام كل عام فى أول جمعة من شهر ربيع الثانى
وقد ازيل هذا المسجد الآن تبعاً لنظام الطريق الحديث ونقلت رفات الشيخ
جلال الدين إلى قبة فى الجهة البحرية من مكانه الأصلي ودفنا فى قبر واحد
هو والشيخ السبكى ، وقد يحسن بنا أن نأتى هنا أولاً بما ذكره المقرئى عن
مقابر باب النصر فنقول :

(قال) المقرئى فى الخطط إن المقابر التى هى الآن خارج باب النصر إنما
حدثت بعد سنة ٨٤٠ وأول تربة بنيت هناك تربة أمير الجيوش بدر الجمالى
ولمات دفن فيها وكان خطها يعرف برأس الطابية (ثم) قال وبخارج باب
النصر فى أوائل المقابر قبر زينب بنت أحمد بن مجد بن عبد الله بن جعفر بن
الحنفية يزار ، وتسميه العامة معبد الست زينب ثم تتابع دفن الناس موتاهم فى
الجهة التى هى اليوم بحرى مصلى الأموات إلى نحو الريدانية (العباسية) وكان
مافى شرقى هذه المقبرة إلى الجبل براحا واسعا يعرف بميدان القبق وميدان
العيد والميدان الأسود وهو ما بين قلعة الجبل إلى قبة النصر تحت الجبل الأحمر
فلما كان بعد سنة ٧٢٠ ترك الملك الناصر مجد بن قلاوون النزول إلى هذا الميدان
وهجره فأول من ابتداء فيه بالعمارة الأمير شمس الدين قراستقر فاخط تربة
التي تجاور اليوم تربة الصوفية وبنى حوض ماء للسبيل وجعل فوقه مسجد
ثم بعده عمر نظام الدين آدم اخو الأمير سيف الدين سلار تجاه تربة قراستقر

شيركوه الى القاهرة قبله في أوائل سنة أربع وستين وخمسمائة ومات شيركوه مدفنا وحوض ماء للسبيل، ومسجدا وتتابع لأمرء والأجناد وسكان الحسينية في عمارة التراب هناك حتى انسد طريق الميدان واخذ صوفية الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء قطعة قدر فدانين واداروا عليها سوراً من حجر وجعلوها مقبرة لمن يموت منهم (الى) ان قال وعمر ايضاً بجوار تربة الصوفية الامير مسعود ابن خطير تربة، وعمر مجد الدين السلامي تربة والامير سيف الدين كوكاي والامير طاجاي الدوادار والامير سيف الدين طشتمر الساقى، وبنى الطواشى محسن البهاء تربة عظيمة وبنيت خوند طغاي تربة تجاه تربة طشتمر والامير ارنان تربة وبنى الامراء وغيرهم التراب حتى اتصلت العمارة من ميدان الفبق الى تربة الروضة خارج باب البرقية واول من عمر منهم الامير يونس الدودار ثم عمر الامير قجاس ابن عم الملك الظاهر برقوق تربة بجانب تربة يونس وقبر فيها من مات من ممالك السلطان وقبر فيها الشيخ علاء الدين السيرامى شيخ الخانقاه الظاهرية والشيخ المعتقد طلحة والشيخ ابو بكر البجائى ولما مرض الملك الظاهر برقوق اوصى ان يدفن تحت ارجل هؤلاء الفقراء وان يبنى على قبره تربة حيث اوصى، واقامت على قبره وقبور الفقراء المذكورين قبة وتجدد من حينئذ عدة تراب جليلة حتى صار الميدان شارعاً وازقة اه مخصصة من الخطط المقرزية، ما يتعلق بتاريخ مقابر خارج باب النصر قديماً وقد استحدثت هناك الآن قبور اخرى منها قبر الشيخ عوض اليماني الشاذلى داخل زاويته المسامطة لباب النصر وهو متأخر الوفاة كان رجلاً مشهوراً بالصلاح اجتمعت به رحمه الله وعلى مقربة منه قبر الشيخ الذهبي وهو الشيخ الصالح سعد الدين الذهبي الشافعي توفي سنة ٩٢٦ هـ ترجمه الشعراني في الطبقات الوسطى قال ودفن خارج باب النصر

ويجد السالك هنالك قبرين متقابلين لبعضهما أحدهما عن يمينه تجاه شارع نجم الدين والآخر عن يساره على ناصية الطريق حيث شارع الفصاصين المسلك

ايضا قبله بالقاهرة فى يوم السبت ثالث عشر جمادى الآخرة سنة أربع وستمين
 منه إلى الحسينية و باب الفتوح فالقبر الأول فيه الشيخ عبد الغنى السعدى أحد
 الفقراء السعدية متأخر الوفاة والثانى فيه الامام ابن هشام جمال الدين عبد الله
 ابن يوسف المصرى أحد أئمة النحو المشهورين (قال) ابن خلدون ما زلنا
 ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من
 سيبويه قال السيوطى مات فى ذى القعدة سنة ٧٦١ وليس هو ابن هشام
 صاحب السيرة كما يزعم بعضهم فقد ترجم لابن هشام هذا صاحب السيرة كثير
 من أرباب التواريخ وذكروا ان وفاته كانت بفسطاط مصر سنة ٢١٨ أى قبل
 بناء القاهرة بنحو ١٤٠ سنة وكانت هذه المنطقة وما قبلها طر يقامطوقا للقوافل
 يمرون بها عند مسيرهم من الفسطاط إلى عين شمس (المطرية) ولم يكن بها من
 المواضع التى تستحق الذكر إلا البستان الكافورى (وهو المنطقة الواقع الآن بها
 جزء من ظاهر باب الفتوح وشارع البنهاوى ويمتد إلى شارع الشعراى
 الجوانى حيث المدرسة الباسطية) وبئر العظمة ومسجد موسى عليه السلام
 وهما بالركن المخلق (شارع السنانية الآن) رقم ١١ المتوصل اليه من شارعى
 النحاسين والتمباكشية وقد ازيت هذه البئر من عهد بعيد وبني عليها وليست
 ظاهرة فى وقتنا هذا أما المسجد المذكور فهو معروف قائم بنفس المنطقة فيما
 ذكرناه ، وانظر الكلام على ذلك المسجد فى خطط المقرئى والخطط الجديدة
 (وقد) كان قبر ابن هشام النحوى هذا دارسا فأظهره رجل معروف بالبر
 والاحسان كان ساكنا بقرب من هذه الجهة ، ثم تجاوز هذا الميدان إلى الشارع
 المسلوک إلى العباسية وهو شارع نجم الدين تجد بأوله حومة بها جملة مقابر
 لأموات المسلمين رحمهم الله بينها قبر عليه دائر من خشب يعرف بضريح الشيخ
 الجمل ثم تسير فى طريقك هذا يقابلك على اليسار أيضا حوش السادة الأكراد به قبر
 العلامة الأديب الحاج محمد جلبي بن الحاج عبد الله الأربلى توفى سنة ١٢٠٠
 وقبره تجاه الداخل مسامت لحائط الحوش الغربى وحوله قبور جماعة من أقدره

وخمسةائة ثم نقلواهما الى المدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (وذلك)
والحاج محمد جلي هذا كان من ادباء عصره ومن أهل الصلاح محبا في آل البيت
له قصائد و منظومات بدیعة فمن ذلك قصيدته المشهورة التي امتدح بها آل البيت
رضي الله تعالى عنهم وهي من غرر قصائده وقد ذيلها وختمها العلامة الشيخ
احمد الحسيني الشناوي وللتبرك بالمدوحين بها نثبت بعضها هنا أصلا ونخميسا
وتذييلا لحصول الفائدة أعاد الله تعالى علينا من بركاتهم

يا ذن منحنم بالمواهب لا إذا وحرزتم من ظل مهتف عاندا
ولكم نرى في الكون سرا نافذا (أبحوم حول من اتجا لكم اذا
أو ياتني ضيفا وأنتم سانه

شيدتم الدين القويم بحزبكم وبسطتم الأيدي لنازل حيككم
رقم الألاه على اللواء بيا بكم حاشا يرد من انتمى لجنابكم
يا آل أحمد أو تسر شوامته

كل المفاخر تنتمى لفخاركم كل المعادن انشئت من نوركم
قد توج الله الأنام بجمكم لكم السيادة من (أست بربكم)
ولكم نطاق العز دارت هالته

وقف القبول بيا بكم يتبسم ونسيم أفياح الرضا يتنسم
أولوا محبا حائرا ناداكم هل ثم باب للنبي سواكم
من غيركم في ذا الوري ربحانته

يامن دهتك الحادثات تعددا وصبحت من هم المعيشة مقعدا
أجعلت هجر بني النبي تعددا تبنا لطف لا يشاهد مشهدا
يحوى الحسين وتسلمه سلامته

ثم تغادر حوش سيدي محمد جلي هذا سالكا في الطريق الى ان تصل الى ثالث
حومة تقابلك على اليسار تجد بأولها قبر الشيخ الحصري كان من أهل الخير
والصلاح متأخر الوفاة وبالقرب منه قبر شيخ القراء في عصره الشيخ علي

بوصية منهما الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف ودفنا بقرب الحجر الشريفي
 ابن احمد بن سبيع المصري المقرئ الضرب هذا الرجل كان خاتمة القراء في الديار
 المصرية في هذا العصر وظهرت له كرامات بعد موته استفاضت عند الناس
 وكانت جنازته مشهودة لم يشهد التاريخ مثلها فيمن مات قبله من مشايخ القراء
 فكانت على ماروي لنا تحاكي جنازة الأمام الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله
 وقد رثاه بعد موته جمع من العلماء وتليت جل هذه المرأى ليلة تأيينه بعد
 مرور ٤٠ يوماً من وفاته بالمشهد الحسيني في احتفال مهيب، وفي مقابلة قبر الشيخ
 الحصري بالزقاق الضيق تربة السادة الدمرداشية وهم السيد أحمد الدمرداشي
 الكبير وابنه السيد مأمون في آخرين من جماعتهم ثم تأخذ في السير حتى تنتهي
 الى حومة بعد حومة الشيخ الحصري تجد في مقابلتها قبراً من حجر حديث
 العهد بأزاء الحائط وتجد في داخل هذه الحومة المذكورة بين المقابر بئراً عليه
 دائرة من حجر وإلى جانبه حوض ماء وتجاه هذه البئر، قبر العارف بالله تعالى
 الزاهد الواعظ المذكور ابى اسحق الشيخ ابراهيم بن معضاد الجعري الذي
 ترجمه السخاوى هنا والسيوطى والشيخ الشعراوى وغيرهم توفي سنة ٦٨٧
 وكان فيما سلف على قبره زاوية من احسن زوايا الفرافة فهدمت وبني مكانها
 بناء حديث وهو الآن تحت نظر معلم هذه المنطقة المعبر عنها بالصحراء عند
 التربة، وقد اتخذ كخزان لمستر دعائه، وعلى قبره صندوق خشب وهو معروف
 هناك غير مقصود بالزيارة الا لبعض افراد قلائل ممن يعرفونه، وعنده دفن
 الشيخ ابو بكر الاطفيحي المعروف بأبى الحلق كان شيخاً صالحاً معتقداً مات
 فى سنة ٨٥٢ ترجمه السخاوى فى التبر المسبوك وكان على مقربة من حوش
 الجعري قبر العارف بالله امين الدين امام جامع الغمري احد مشايخ العارف
 الشعراوى ترجم له فى الطبقات وقبره غير معروف الآن لاندثاره، ثم تقصد الجهة
 الشرقية فتمشى متجهاً فى طريقك حتى تصل الشارع العمومى المسبوك منه الى
 الصحراء وفى بعض مواضع منه تقع التراب والمدارس والقباب والمعابد والآثار

ومات الملك الناصر هذا بدمشق في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة ودفن
 التي ذكرها المقرئى والسخاوى وغيرهما أكثرية الأمير يونس السيفى أقبال الرودار
 احد ممالك الناصر محمد بن قلاوون وهو زوج السيدة عائشة اليونسية المتقدمة
 وهذه التربة دفن الشيخ شهاب الدين البلقاسى المتوفى سنة ٨٥٢ ترجمه
 السخاوى فى التبر المسبوك ، وتربة الظاهر خشتقدم المدفون بها الشيخ خضر
 الكردى المترجم فى طبقات الشعراى وبقرب تربة يونس مسجد الأمير
 قرقاس المعروف بسيدى الكبير ، وتربة الاشرف إينال وفى بعض مواضع
 متقاربة من هذه الجهة ترب الأمراء والممالك الذين حكموا مصر من سنة ٧٨٤ الى
 سنة ٩٢٣ وهم دولة المالك الثانية الجراكسه ، وابهج هذه الترب واعظمها متانة
 تربة البرقوقية المنسوبة الى أول ملوكهم السلطان الملك الظاهر برقوق المتوفى سنة ٨٠١
 واليه تنسب المدرسة الظاهرية المروفة باسم جامع السلطان برقوق بجانب جامع
 الملك الناصر فى شارع النحاسين وهذه التربة قبره وتبور أولاده فرج وعبد العزيز
 تحت قبة كبيرة واقعة فى الجهة البحرية من المسجد أما القبة القبلىة فيها قبور نساء
 الحرم الملكى وذويهم ويجاور تربة برقوق للجهة القبلىة تربة المقام الشريفى
 السلطان الملك الأشرف برسباى الدقاقى صاحب المدرسة الأشرفية التى على
 رأس الوراقين (الأشرفية) خلف قيسارية العنبر من القاهرة (وخلف) التربة
 الأشرفية قبر الإمام شمس الدين محمد بن القليوبى يعرف باخجازى له اختصار
 الروضة وتعليق على الشفاعة وآخر على الحاوى واختصر التلخيص لابن البنا
 وكان اماما فاضلا ما هرا توفى سنة ٨٤٩ ترجمه السخاوى فى التبر المسبوك
 وعلى مقربة من قبره تربة الأمير يشبك السودانى الاتابكى كان من ممالك
 سودون نائب حلب توفى سنة ٨٤٩ وعلى مقربة من البرقوقية تربة الأمير
 قجماس الظاهرى وهما دفن الشيخ أبو الرضا العقبى معيد القاهرة ودقابلها
 قبة النصر وتربة البرقوقية المذكورة قبور كثير من علماء الاسلام وهداة
 الأمة استطعنا معرفة أكثرهم وهم الشيخ مجد الدين السلامى شيخ الخانقاه

بتربة الكلاسة رحمة الله عليه انه كان ملكا جليلا ملك بسيفه من اليمن الى
الظاهرية والولى المعتقد الشيخ طلحة والعارف البجائى والقطب سيدى عبد الله
الجبرتى شيخ الملك الظاهر برقوق وتحت قدمه دفن الظاهر برقوق بوصية منه قبل
موته وفي هذه التربة دفن الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عقبة الحضرمى
اليمنى الوفاى وقبره ظاهر يزار الى هذا التاريخ يعرفه بعض الأفراد وهو واقع
بالخائط العربى عن يسار الداخل إلى القبة السلطانية خارج المفصورة وعلى
قبره تركيبة من حجر فى غاية البساطة وهو كبير من أكابر العارفين ترجم له كثير
من المؤرخين وأصحاب الطبقات كالمناوى صاحب الكواكب الدرية
والحافظ السخاوى فى الضوء الالامع والسيد حسن فى الفيض الاحمدى
والعربى الفاسى فى مرآة المحاسن وابن القاضى فى النور القوى والحوات
فى السر الظاهر والمهدى الفاسى فى تحفة أهل الصديقية والشيخ الشعبى فى هداية
الحائر وذكره ابن اياس فى تاريخه والسيد مرتضى الزبيدى فى مزيل نقاب
الخفا ورسالة ابواب السعادة فى سلاسل السيادة وغيرهم بكثرة وافرده بالترجمة
تلميذه الشيخ احمد زروق البرنوسى دفين مسرات من اعمال ظرابلس الغرب
منه مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية وآخر بخزانة المكتبة الشعبىة بالقاهرة
وانظر ترجمته المطولة فى ذيل طبقات ابى زيان الموسوم بأبحاف ذوى العرفان
(قال) الشيخ احمد زروق رضى الله عنه فى تأليفه المذكور شهاب الدين احمد
ابن عبد القادر بن محمد بن عمر بن احمد بن عقبة الحضرمى اليمنى افرده بالتأليف
لكونه اوحد من ائمتنا فى المراتب العرفانية وامكن من شهادته فى المقامات
الأحسانية والعلوم الوهبية غير أنه عامى العبارة غامض الأشارة استأذنته فى
التعبير عن كلامه فأذن لى افعال فأن عباراتى ليست بعبارات فقهية وحدثنى
بأن مولده بحضر موت بأحد الجمادين فى سنة ٨٢٤ وأخبرت ان الولاية فى
سلفه أمر مشهور الى زائد عن المائى سنة وانه كان فيهم اقطاب وغيرهم
ويحدث عن والده ووالدته وعمه وقرابته بالعجائب فى المعرفة وان اهل

الموصل ومن طرابلس الغرب الى النوبة وقاتل الافرنج وفتح الفتوحات الجليلة
بلاده يتفاخرون بالمارف كما تفتخر أهل الدنيا بالاموال وحدثني
انه حج في سنة ستة واربعين وبقى في السياحة نحو عشرين سنة وكان لقائي به
بمصر سنة ٧٨ وبقيت معه ثمانية أشهر ثم في سنة ٨٥ صحبته أيضا مثلها فما رأيت
منه الا الكمال الكامل وكلامه يدل على حاله وكان كثيرا ما ينشد هذا البيت
نسلم لسلمي وسر حيث سارت واتبع رياح القضاء ودر حيث دارت
ومن كلامه نظما

عش خامل الذكر بين الناس وارض به فذاك اسلم للدين وللدين
من عشر الناس لم تسلم ديانته ولم يزل بين تحريك وتسكين
وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم رفاعيا اذ رآه صلى الله عليه وسلم أحد
اصحابه وقال له قل لفلان ارفاعي (قال) صاحب المرأة وذلك لأحد امرين
اما موافقته طريق الرفاعية أو أنه رفيع القدر في حاله وكانت وفاته رضى الله
عنه ليلة الجمعة ٢٧ شوال سنة ٥٨٩٥. ودفن بهذا الموضع ويتصل رضى الله
عنه بطريق سيدي ابى الحسن الشاذلى من طريق سيدي على وفا بو اسطة
الأخذ عنه وهو بعيد لبعدهما بينهما من الزمن انظر ما ورد مفصلا في غير
ما تأليف من كتب ساداتنا المغاربة فيما يتعلق بهذا السند وللسيد مرتضى الزبيدي
كما نقله عنه السيد البكرى انه أخذ عن ابى السيادات يحيى بن وفا المتوفى سنة
٥٨٥٧. وهو عن أخيه ابى الفتح محمد بن وفا عن ابيه شهاب الدين احمد بن وفا
عن أخيه على وفا عن ابيه محمد وفا - وهذا هو السند الصحيح الذى لا غبار عليه
وبهذه المنطقة من الآثار الاسلامية مجموعة ذات اهمية كبرى في العمارة العربية
منها ما ذكر ومنها تربة الأمير البجاسى وتربة طشتمر وقبة ارضمك الناشف وقبة
خديجة بنت الاشرف وقبة أبى سعيد قنصوه وقبة أنص الى غير ذلك - ومن
الآثار الهامة بهذه المنطقة جامع قايتباى وعماراته الفخمة وهي مثال لما بقى من
مدافن المماليك في تلك المنطقة - ويوجد في هذا الجامع بعض قبور منها قبر

(قيل) ان الذي أخذه من يد الافرنج من المحمدين والمدن مائة وسبعون وكان
المشيء وذويه وقبر الشيخ احمد بن يحيى الشمني المغربي أحد علماء المالكية
في القرن التاسع الهجري - وعلى مقربة من هذه المنطقة - قبر الامام الجليل
الشيخ عبدالله المنوفي المالكي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ وهو شهير الذكركر جمته واسعة
تناولها كثير من ارباب التواريخ ومزاره بالقرافة معظم مقصود بالزيارة مشهور
بأجابة الدعاء (قال) البرهان المتبولي نزيل بركة الحج خارج القاهرة من كانت
له الى الله تعالى حاجة وتعسر قضائها فليتوجه الى مقام السيدة نفيسة فان لم تقض
فبالشافعي فان لم تقض فبسيدي شرف الدين الكردي بالحسينية فان لم تقض
فبسيدي عبدالله المنوفي كذا ذكره المناوي في الكواكب الدرية. وتحت رجلي
سيدي عبد الله المنوفي قبر تلميذه ابي الضياء سيدي خليل بن اسحاق الجندي
امام المالكية وصاحب المختصر المشهور في فقه المالكية وله تصنيف آخر في
ترجمة شيخه سيدي عبدالله المذكور توفي سيدي خليل سنة ٧٧٩ وبهذا الضريح
قبر شيخ المشايخ الأستاذ الشيخ محمد بن احمد بن محمد عيش (قال) في الخطط
ومنشأ لقبه بعيش ان اسم جده الأعلى علوش احد اجداد الغوث سيدي
عبد العزيز الدباغ وأصلهم الاول من فاس وطرابلس والأب ولادة طرابلس
والأم ولادة مصر وكان هو رحمه الله طويل القامة عربي الوجه متسع الجبهة جميل
الاجية له سمت حسن متخلق بأخلاق مولا نار سول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغ
عمره رضى الله عنه نحو الثمانين توفي في القرن الثالث عشر. اه باختصار، وتجاه
مشهد المنوفي تربة السادة اللقائين يرفع نسبهم الى سيدي محمد بن هارون دفين
سنة ٩٣٥ منهم شمس الدين محمد بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن اللقاني كان فقيها
صالحا عالما محققا عام النفع في الفتوى انفرد بأقراء مختصر خليل وعكف عليه
الاس وتزاجوا عليه وله تحريرات بديعة اخذ عن سيدي احمد زروق وغيره توفي
سنة ٩٣٥ ترجمه صاحب تنقيح روضة الازهار (ومنهم) اخوه القاضي ناصر الدين
محمد اللقاني احد العلماء العاملين كان عليه مدار المذهب بمصر والمغرب يشارك

مدة مملكته أربعة وعشرين سنة وكان ملكاً كريماً حليماً حسن الاخلاق متواضعاً غير متكبر (وكان) يجلب أهل العلم والقضاة ، والعلماء والفقراء ويسمع الحديث النبوي كثيراً حتى سمعه في رمضان في القتال وأسمعه، و عمر البيمارستان العتيق بالقاهرة، وأخذ دار سعيد السعداء وعمرها خانقاه، وأخذ حبس المعونة بمصر وجعله مدرسة وعمر بجامع عمرو بن العاص بمصر زاويتين احدهما للشافعية والأخرى للمالكية وتعرف الآن بالخشابية (وأنشأ) بالقرب من الامام الشافعي مدرسة وبالقدس مدرسة (وأنشأ) قلعة الجبل (وأنشأ) السور الدائر على القاهرة بالجرج (وأنشأ) أربعين قنطرة بالجيزة بالجسر الذي يتوصل منه الى الأهرام وغير ذلك وكتب ربعة بخطه وأوقفها بالخانقاه المروفة بسعيد السعداء، واستخاض القدس من يد الافرنج وخلف من الاولاد تسعة عشر ذكراً وهم الافضل والعزيز وعثمان والظاهر غازي والمفضل ومظفر الدين موسى والظاهر خضر والأعز يعقوب

اخاه في غالب شيوخه وانتهت اليه الرياسة في مصر وعم النفع به مشرقاً ومغرباً سأله يوماً بعض اصحابه عن صفة العارف فقال: انا من العارفين بالله واني لأعرف أزقة السماء كما تعرف انت ازقة مكة ، وقال فيه بعض معاصريه : سيدي ناصر الدين اللقاني مدينة من مدن العلم له قدم راسخة في الولاية مجاب الدعوة يستسقى به ، وهو من اكبر العارفين وهن أجلمهم وأعر فهم بالله وكان رضى الله عنه كثير الاجتماع بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام واليقظة ، حدث عن نفسه انه رآه صلى الله عليه وسلم يقظة ٩٠٠ مرة وشهد له بالمعرفة الشيخ سيدي عبد السلام بن سليم الاسمر ، دفين مسراته من اعمال طرابلس الغرب وكان يعظمه ويثنى عليه ويشير اليه . وهذه المنطقة على مقربة من زاوية المنوفى قبر الجبرتي المؤرخ وهو قبر متواضع وكان في الاصل جامعاً يعرف بجامع الجبرتي بناه السلطان الملك الأشرف قايتباي للشيخ علي الجبرتي جد الجبرتي صاحب عجائب الآثار وكان نظر هذا المسجد له كما يقول هو ذلك في ترجمة جده المذكور

راجع تاريخه

والمؤيد مسعود والمعز اسحق والجواد أيوب والاشرف مجد والمنصور أبو بكر
والصالح اسمعيل والغالب فروخ شاه وناصر الدين ابراهيم، وعماد الدين شادي
والزاهد داود، والحسن وأحمد وابنة واحدة تزوجها الملك الكامل ابن أخيه
العادل أبو بكر (ولقد) بسطنا القول في ذكر نسبة وحوادث سنيه في تاريخ من
من ولى الديار المصرية ولسنا الآن بصدد ذلك وإنما ذكرناه استطرادا (وبالقرب)
من المصلي المتقدم ذكرها تربة الشيخ الصالح العارف القدوة المحدث المشهور
في الآفاق بالخير والصلاح برهان الدين ابراهيم بن مجد بن بهادر بن أحمد بن
عبد الله النوفلي العزقي الشهير بابن زقاعة بضم الزاي وتشديد القاف وعين
مهملة ومنهم من يجعل الزاي سينا مهملة ولد أول شهر ربيع الأول سنة خمس
وأربعين وسبعمائة وسمع صحيح البخاري من القاضي علاء الدين بن خليف
ومن السيد نور الدين القوي وغيرهما وعانى صنعة الخياطة في مبتدأ أمره ثم
اشتغل بالقرآن وأخذ الفقه من الشيخ بدر الدين القونوي وأخذ التصوف عن
الشيخ عمر حفيد الشيخ العارف عبد القادر واشتغل بالأدب ونظم الشعر
ونظر في النجوم وفي علم الحرف وبرع في معرفة منافع النبات، وفاق في ذلك
وساح في الارض لطلب ذلك والوقوف على حقائقه. وتجرد وتزهد وتعلق أيضا
بعلم الحساب وشاع ذكره في بلاد غزة وعرف بالخير والصلاح فرغب الملك
الظاهر برقوق في لقائه واستدعاه اليه فقدم في أوائل سلطنته، وبالغ في تعظيمه
فهرع الناس اليه والى زيارته وقد أكثروا مدحه والثناء عليه، وعف عن تناول
مال السلطان فقويت الرغبة في اعتقاده وعاد الى غزة (وكان) السلطان يستدعيه في
كل سنة لحضوره المولد النبوي في شهر ربيع الأول بقلعة الجبل فيحضر ويداوى
المرضى احتسابا (والناس) فيه فريقان فريق على أنه ولى ويحكي عنه خوارق
وفريق يزعمون أنه مشعبذ ثم انحل عنه السلطان لما تحول من غزة الى القاهرة
وسكن بمصر على شاطئ النيل ثم مات في الملك الظاهر برقوق تقدم عند ولده الملك
الناصر فرج حتى إنه كان لا يخرج الى الاسفار الا بعد أن يأخذ له الطالع فلما توفي
الملك الناصر وتولى السلطنة المؤيد شيخ نغم عليه وأهانته في أوائل دولته ثم

أعرض عنه فتوجه من القاهرة (ثم جاور) بمكة مدة ثم توفي رحمه الله تعالى في ثاني عشر ذى الحجة الحرام سنة ثنت عشر وثمانمائة (و بالقرب) منه تربة بها قبور قديمة وفيها قبر مكتوب عليه هذا قبر الشريفة زينب بنت أحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم وهو محمد ابن الحنفية وهذا غير صحيح لانه لم يعلم دخولها الى مصر (و بالقرب) منه تربة حافظ العصر الامام العالم العلامة الزاهد الناقد خادم السنة شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن البونى الدمياطى المنشأ الشافعى المذهب، مراده في سنة ثلاث عشرة وستائة وتوفى في يوم الاحد النصف من ذى القعدة سنة خمس وسبعمائة (وهناك) تربة الشيخ الصالح العالم الزاهد العارف شرف الدين يعقوب بن الشيخ الصالح أبي الحسن عسكر المعروف بالزجاج توفى ليلة السبت ثاني جمادى الاول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وليس هو صاحب التفسير (ومعه) فى التربة قبر والده الشيخ نور الدين أبو الحسن على بن عسكر بن الشيخ محى الدين عبد الحى الزجاج، توفى ليلة الثلاثاء العشرين من شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة (وهناك) قبر مقرئ الديار المصرية الشيخ الامام الصالح نور الدين أبي الحسن على بن ظهير بن شهاب الكفنى شيخ القراء بالجامع الازهر قرأ على مشايخ عدة وأخذ القراءة عن الخطيب أبي المجد عيسى بن أبي الحزم وعبد القوى بن المغربل وأبى اسحق بن وثيق وحدث عن أصحاب السلفى روى عنه الامام حافظ العصر أبو حيان والشيخ الحافظ البرزلى الدمشقى والحافظ سيد الناس اليعمرى وغيرهم وتوفى سنة تسع وثمانين وستائة (وفى غربى) قبر الشيخ نور الدين الكفنى قبر داخل تربة جديدة تحت الكوم به الشيخ الصالح العارف العلامة أبو الحسن على بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن على بن محمد الاسكافى، مولده بارض الخليل عليه الصلاة والسلام فى العشر الاخير من ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة (وهناك) تربة الشيخ الصالح العارف الحسين بن النسيب الشريف بدر الدين حسن الأسمر فراش حضرة القطب القدوة

أبى السعود بن أبى العشار توفى سنة خمس و ستين وستائة (والى جانبه) قبر تلميذه الشيخ الصالح العارف أبى الحسن على بن حديد بن عبد العزيز المقائى توفى سنة سبع وأربعين وسبعمائة (وهناك) تربة الشيخ الصالح العالم العلامة عبد الله المنوفى كان من عباد الله الزهاد ، وله كرامات وكان ممن اشتهر بالعلم والعمل بالخير توفى فى يوم السبت سابع رمضان سنة تسع واربعين وسبعمائة وقيل ان الذى حضر جنازة الشيخ قريب من ثلاثين الفا وسبب ذلك أن الناس فى يوم وفاته خرجوا للاستسقاء والدعاء بسبب كثرة الفناء وقد أفرد له تلميذه الشيخ خليل كتابا فيه ترجمته وكراماته (ومعه) فى هذه التربة قبر الشيخ الصالح العارف العامل العلامة أبو القاسم خليل بن اسحق الجندى المالكي شارح ابن الحاجب الفرعى وله الكتاب المشهور بالمختصر فى الفقه توفى فى يوم الخميس وقت أذان العصر ثانى عشر ذى القعدة سنة تسع وسبعين وسبعمائة (ومعه) جماعة وهذه التربة من جملة المزارات المقصودة بالدعاء فيها لما جرب من بركة الشيخ عبد الله المنوفى رحمة الله عليه (وقد) أنشأ الناس بهذه التربة - أعنى تربة باب النصر - تريا وزوايا ومساجد ومعابدا تخصى والذى بها الآن من المساجد الجامعة سبع خطيب وهذا لا يكون الا فى بلد كبير (١)

(١) ومما ينبغى أن يذكر هنا استدراكا على السخاوى قبر المستشرق لويس بوركهارت وهو يوجد على مقربة من تربة بدر الجمالى المعروفة بالشيخ يونس خارج باب النصر بشارع نجم الدين - وهو المستشرق لويس بوركهارت السويسرى الذى اسلم وحسن اسلامه وسمى نفسه ابراهيم المهدي واقام بالقاهرة أخيرا الى حين وفاته ودفن بهذا القبر - وله ترجمة طويلة نقتبس منها ما يأتى : هو لويس بوركهارت أصله من مدينة بال من أعمال لوزان بسويسرا صرف غالب عمره فى الشرق وله رحلات طويلة اليه وجاء إلى مصر سنة ١٨١٢ م ورحل منها إلى سينا ثم دخلها سنة ١٨٢٢ م ورحل الى بلاد العرب بعد أن أسلم وسمى نفسه بالاسم المذكور وصدر له الاشهاد الرسمى بالاسلام من

ثم تدخل من باب النصر تجد جامع الحاكم هذا الجامع احد المعابد بالقاهرة محكمة مصر الشرعية وبعد أن حج وزار كتب كتابا عن الأماكن المقدسة هو احسن ما كتبه مستشرق عن البلاد العربية طبع في جزءين سنة ١٨٢٩ م و بعد حجه عاد الى مصر وظل مقاما بها ولم يبرحها حتى مات - وتجد له ترجمة مطولة في مجلة مصر بقلم صاحبها المسيو شارل جليا رديك كتبها سنة ١٨٩٤ مع صورة له بلبسه العربية وعمامته البيضاء ورد أنه الابيض الملتف به وقد أرخى لحيته وقد أخذ لهذا الرسم عن صورة رسمها له مستر هنري سولت في سنة ١٨١٧ م . ومن توليف هذا المستشرق المطبوعة رحلة بلاد النوبة طبع لندن سنة ١٨١٩ وسنة ١٨٢٢ - وله رحلة الى سوريا وبيت المقدس وله كتاب في الامثال العربية الدارجة نفيس للغاية طبع سنة ١٨٣٠ بلندن الى غير ذلك ويوجد على قبره مذكرة تاريخه نصها : هو الباقي . هذا قبر المرحوم الى رحمة الله تعالى الشيخ الحاج ابراهيم المهدي بن عبدالله بر كهرت الارزاني تاريخ ولادته ١٠ محرم سنة ١١٩٩ من الهجرة وتاريخ وفاته الى رحمة الله بمصر الحروسية في ١٦ ذى الحجة سنة ١٢٣٢

مزارات قرافة العفيفي وبستان العلماء وما هو منضاف اليهما

لعل السخاوي هنا لم يستمر في السير ان آخر الصحراء لعدم وجود الكثير من المزارات في عهده أما الآن فقد كثرت المزارات بهذه المنطقة كثيرة لا حد لها ونذكرها هنا فنقول : و بالاتصال من هذه المنطقة الى قرافة العفيفي - تجد هناك عدة مزارات اشهرها مزار الشيخ العفيفي وهو السيد عبد الوهاب بن عبد السلام بن احمد بن حجازي بن عبد القادر بن أبي العباس احمد بن مدين ابن احمد بن عبد القادر بن احمد بن شعيب بن محمد بن عمر بن مرزوق الكفافي دفين كفاية بأرض الحجاز بن احمد بن عيسى بن محمد بن داود بن موسى بن يحيى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم كان صاحب الترجمة عالما من علماء الازهر وأحد المذكرين على الطريقة

وكان هذا الجامع خارج القاهرة ولم يكن بالقاهرة جامع غير الجامع الازهر
 الخلوئية - ترجمه الجبرتي في تاريخه - وله ذرية بالقاهرة من نسله ومن نسل
 أخيه السيد علي. وتجاه ضريح الشيخ العفيفي قبر شيخ المالكية إمام الأئمة الشيخ
 محمد الأمير الكبير، ومنشأ تلقبه بالأمير كما في كنز الجوهر أن جده الأمير أحمد
 ابن عبد القادر كان له اماره حكم في بلاد الصعيد وأصل سلفه من المغرب توفي
 يوم الاثنين عاشر ذي القعدة سنة ١٢٣٢ ومعه في القبر ابنه الشيخ محمد الأمير
 الصغير كان تلوا أبيه في المعرفة والعلم عالما محققا رحم الله الجميع و بجانب قبرهما قبر
 الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الغريبي أحد اصحاب الشيخ عبد الوهاب العفيفي
 واحد العلماء الأعلام توفي او اخر القرن الثالث عشر وتحت رجليه قبر الشيخ
 فتوح البجيرمي و الشيخ احمد الشافعي والى جانبها قبر زوجة الشيخ احمد
 عبد الوهاب كانت من الصالحات العابدات ذات نسك وعبادة (ثم) تغادر هذه
 المنطقة الى شارع السلطان احمد تسلك من الجهة الشرقية من الصحراء وهي المنطقة
 المعروفة ببستان العلماء، و عرفت بذلك الحكاية مذكرة وتبتدىء بقرب والد
 حسن قاسم أحد المعلقين لهذه النبذة وتتم بقبر شهاب الدين الكردي
 وقد اشتملت هذه المنطقة على قبور جماعات كثيرة من العلماء ومشايخ
 الاسلام والصالحين مما لا يحصى كثرة وكانت جل قبورهم فيما سلف مقصودة
 بالزيارة لشهرتها أما اليوم فلا يعرف منها الا النليل وقد استطعنا معرفة جل من
 أقبر منهم، فمنهم من عرفت مواضع قبورهم ومنها ما لم يعرف ونحن نذكر ان شاء
 الله في هذا المختصر ما عرف منها ونلحق ذلك بنبذة من ترجمة من اقربها من
 هؤلاء السادات على نهج مختصر تبعاً لشرط الكتاب، والذي لا يعرف منها وعرفت
 ترجمته نشر اليه دون ترجمة الا كتفاء بذكرها في بطون التواريخ (فأجل)
 من بها الشيخ الكبير والولي الشهير شيخ الديار الشامية والمصرية العالم السيد
 سبطي البكري الصديقي آل الحسيني رضى الله تعالى عنه وقبره في الجهة
 النيلية من البستان يتوصل اليه من وسط الصحراء ومن شارع السلطان

وكان بناء الجامع الازهر في سنة تسع وخمسين وثلثمائة (قيل) وهو أول بيت
أحمد وخوند طولباى ويقع بطرف حومة متسعة لها باب صغير وينفذ منها
الى الصحراء ، تقع على يسار المار من شارع السلطان أحمد القبلى و تجاه السالك
من شارع خوند طولباى وقبره رضى الله عنه من داخل الحومة المذكورة
بعنة السالك منها يعلوه قبة قائمة على أربع بوائك وعلى القبر صندوق خشب
مغطى بستر منقوش قد أبلاه مرور الزمن ، وقد أحبس على من يتولى ادارة
شؤونه بعض رفيفات من دائرة راتب باشا ، وبأعلا السور المحيط بالحومة
والتربة المشاهد من الشارع المذكور لوحة من رخام كتب عليها ما نصه
هذا مقام القطب اوحده عصره اصل الحقيقة فرعها المتدانى
هو مصطفى البكرى سبط محمد ابن الكمال الخلوئى الربانى
لازال يسقى ترابه من صيب هطل يساق برحمة المنان

« * »

قد قضى نحبه إمام التدانى وارث الصديق ذو المقام الحقيقى
والمعالى قد نال ارخت كامل العصر مصطفى الصديقى
وإلى جانب قبر سيدى مصطفى البكرى من الجهة القبلىة تربة الأمير سودون
القصروى نائب المحكمة المصرىة فى القرن التاسع - وبهذه التربة قبر سيدى
محمود الكردى الخلوئى أحد أصحاب الشمس الحفنى وأخذ عن البكرى ، توفى
سنة ١١٩٥ وله ترجمة فى تاريخ الجبرئى وبهذه المنطقة حوش السيد احمد المحروقى
المدفون بالمدرسة الشريفة بالقاهرة (جامع العربى) وعلى مقربة من قبر
الأستاذ الكردى حوش اسره الرافعى بداخله قبر السيد محمد ارافعى وقبر أخيه
الشيخ عبد القادر الرافعى مفتى مصر السابق المتوفى سنة ١٣٣٣ والى جانبها
قبر ولده السيد محمد رشيد الرافعى والسيد محمد سعيد وغيرهما من جماعتهم
وهناك أيضا حوش السيد على المشهدى شيخ الجامع الأحمدي وهو والد
المشهدى مؤلف كتاب المناقب الأحمديّة

وضع للناس بالقاهرة وأقيمت فيه الجمعة فدام على ذلك الى أن أمر العزيز بالله
 و بالمنطقة الواقع بها قبر سيدى مصطفى البكرى وما تقارب منها قبور بعضها
 مقصود بالزيارة منها قبر السيد عمر الملاوى وقبر السيد مصطفى أبى السعود
 المقدسى القادري الخلوتى توفى سنة ١٢١٦ وكلاهما على مقربة من قبر سيدى
 مصطفى البكرى فى الجهة الشرقية ومن داخل المنطقة على يسرة السالك قاصدا
 المقابر خريج السيد الشريف محمد أبو النصر تاج الدين النقشبندى أحد المشهورين
 بالصيلاح توفى سنة ١٢٨٢ وعلى قبره تركيبة من رخام ومكتوب على أحد
 شراهدا تاريخ الوفاة، وبأزائه حوش يعلوه قبة صغيرة بها قبر الشيخ عبدالله
 الخلوتى وحولها قبور كثير من العلماء ومشايخ الاسلام ومعظمهم من المذكورين
 على الطريقة الخلوتية وقد محيت آثار قبورهم عرف منها قبر الشيخ محمد الهمياطى
 وقبر الشيخ عبد الرحيم الخلوتى من وفيات سنة ١١٧٨ وقبر السيد محمود
 الأحمدي الحسينى متأخر الوفاة وقبر السيد محمد سعد العدوى توفى سنة ١٢٢٠
 وإذا اجتاز السالك شارع السلطان احمد القبلى يجد على يساره حومة يسلك
 منها الى المقابر وعلى رأسها قبة الأمير زرمك الناشف الشركسى المتصل بها حوش
 السيد عمر مكرم الحسينى نقيب أشرف مصر فى أيام محمد على باشا وبقيت
 النقابة فى نسله إلى عهد قريب، بهذا الحوش قبره وقبور طائفة من ذريته وبأول
 هذه الحومة المذكورة حوش على يسار السالك بها، به قبر الشيخ يونس البوهي
 الأنصارى الخزر جى الشافعى أحد المذكورين على الطريقة الخلوتية توفى سنة ١٢٧٦
 ثم تسلك من هذه الجهة قاصدا زاوية الأستاذ الحفنى نجد بموضع من الصحراء
 قبورا كثيرة لجمع من العلماء والأعيان لم تعرف قبورهم من بينها قبر السيد الشريف
 أحمد بن عقيل باعلوى من أشرف حضرموت ذرية سيدى على العريضى ابن الإمام
 جعفر الصادق توفى سنة ١٠٦٦ وقبره الأوسط من القبور مبنى على شكل مصطبة
 مستديرة منقوش عليها اسمه وتاريخ الوفاة، وهو واقع بالقرب من قبة الأمير كزل
 الناصرى بالجهة البحرية الشرقية، وبالجهة البحرية منه حوش بأعلاه قبة به قبر

ببناء هذا الجامع المعروف بالحاكم وسبب تسميته بالحاكم أن الحاكم أتمه بعد
القاضي محمد عز الدين البكري المتوفى سنة ٨٥١ ترجمه السخاوي في التبر المسبوك
وشرقي قبر القاضي البكري حومة متسعة تقع بين المقابر بأخرها قبر الامام شيخ
الاسلام الشيخ سيدي علي بن احمد الصعيدي العدوي المالكي شيخ سيدي
أبي البركات الدردير أخذ عن الشمس الحفني والجوهري وغيرهما كان رضى الله
عنه أحد الأئمة المقتدى بهم كبير الشأن ترجمته واسعة تناولها كثير من الكاتبين
وله مؤلفات نافعة مفيدة منها حاشية على ابن تركي في الفقه خدم بها كتب
المالكية توفى رحمه الله تعالى سنة ١١٨٩ وقبره الأوسط من القبور مرتفع
عن الأرضية وعلى أحد شواهد تاريخ وفاته وحوله من قبور الصالحين والعلماء
قبر الشيخ عبد الله الأزهرى المتوفى سنة ١٢٦٤ وهو والد عبد الله باشا فكري
الكاتب الشهير وجد أمين باشا فكري صاحب جغرافية مصر وكلاهما دفنا
معه ويحيط بقبر الشيخ العدوي وما يلاصقه من القبور دائر خشب بأعلاه
سقيفة وتجاه القبر قبر مسامت للحائط به الامام الشيخ علي ابن صالح العدوي
مفتي فرشوط وهناك قبور كثيرة لجمع من العلماء وغيرهم
ثم تانى زاوية الحفني بأعلى البستان بهذه الزاوية مقام الأستاذ شمس الدين
محمد بن سالم الحفني شيخ الخلوتية وشيخ الجامع الازهر أفردته بالترجمة تلميذه
الشيخ حسن بن علي المكي الشهير بشمة الفوى توفى سنة ١١٨١ وضريحه
رضي الله عنه في الزاوية المذكورة على يمين المحراب وعلى القبر صندوق مغطى
بستر أخضر يحيط به دائر من الخشب ويتصل بالضريح ويبعض مواضع قريبة
منه قبور سنأتى على ذكرها ومكتوب على الدائر الخشب الخارجى المجازى
للمحراب ما نصه :

روضة شرفت بقطب زمان سيدا كان للأنام مجيرا

فهنيئا له بتاريخ مجد نال روحا وجنة وحريرا

وقد دفن معه من أصحابه بهذه الزاوية جماعة كثيرة (منهم) الشيخ أحمد بن

موت والده العزيز بالله (ولما) أقيمت الجمعة بجامع الحاكم بطالت الجمعة بالجامع
مصطفى بن احمد الزيرى الأسكندرى المالكى الشهير بالصباغ وهو من جملة
أصحابه الأقدمين توفى فى حياته سنة ١١٦٢ ترجمه الجبرتى فى وفيات هذه السنة
وغيره (ومنهم) أخو الأستاذ الحنفى العارف سيدى يوسف الحنفى أخذ عن
أخيه وقبره على يمين الداخلى إلى المقام مسامتة للحائط القبلى (ومنهم) الأستاذ
الشيخ محمد المهدي العباسى الحنفى مفتى الديار المصرية وشيخ الجامع الأزهر
ترجمه الجبرتى وصاحب كنز الجوهر وغيرهما وله مؤلفات شهيرة متداولة منها
الفتاوى المهدية المشهورة توفى سنة ١٣١٥ وله من الأولاد اثنان هما الأستاذان
الشيخ محمد أمين والشيخ عبد الخالق وكلاهما دفنا معه وهن نريتهما السيد محمد
عبد المظيف بن الشيخ محمد أمين المذكور المتوفى سنة ١٣٢٦ وهو آخر أعلامهم
وعلى تربتهم تركيبة من رخام مكتوب على أحد شواهدا تاريخ وفاة السيد محمد
المذكور وهي مواجهة للباب الموصل للمقام (ومنهم) الأديب عبدالله بن سلامة
الأتكوى الشهير بالمؤذن واد سنة ١١٠٤ وكان شافعى المذهب وله مؤلفات
توفى فى حياة شيخه ودفن بترية الشيخ احمد الزيرى المذكور قبله (ومنهم)
السيد الشريف أبو الحسن على بن عمر بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن
حسن بن أحمد بن يوسف بن ابراهيم بن احمد بن أبى بكر بن سليمان بن يعقوب
ابن محمد بن القطب سيدى عبد الرحيم الفنائى وهو من جملة أصحاب الشمس
الحنفى وأحد من تخرج به من مشاهير أصحابه توفى ليلة الثلاثاء غرة جمادى
الأولى سنة ١١٩٨ وصلى عليه بالأزهر ودفن بين يدي شيخه ترجمه الجبرتى فى
وفيات هذه السنة وقبره مسامتة لمقصورة الأستاذ الحنفى عليه تركيبة من حجر
وبالجهة القبلى للزاوية المذكورة تقع زاوية الشيخ شهاب الدين أبى العباس
سيدى أحمد الصاوى الخلوئى دفن المدينة النبوية المتوفى سنة ١٢٤٠ وهو من
جملة أصحاب العارف أبى البركات سيدى أحمد الدردير وصاحب التواليف
النفيسة المشهورة ، وهو المؤسس لهذه الزاوية فى سنة ١٢١٠ بها قبور جماعة من

الأزهر وتشقق تشققا فاحشا (فلما) أنشأ الأمير عز الدين الحلبي داره بجوار أحفاده وأصحابه منهم السيد أمين الصاوي وأحيه الشيخ ابراهيم والشيخ عبد الباقي الشاذلي والشيخ محمد الشاذلي وابنه السيد محمد والسيد أحمد الصاوي الصغير وابنته السيدة زينب والشيخ محمد عبد الجواد الكفراوى والسيد محمد فتح الله الخلوئي الحسني أحد المذكورين على طريقهم وكثير من جماعتهم ثم تغادر هذه الزاوية فاذا انتهى بك السير إلى هذه الجهة المذكورة فانك تجد هناك آثار قبور كثيرة قد آلت إلى الاندثار لانطياس معالمها ويتصل بها قبر الشيخ العالم محمد أحمد عبده المتوفى صبيحة يوم الجمعة ثاني عشر شهر المحرم عام ١٣٤٧ وهو قبر حديث عليه تركيبة من حجر كتب عليها اسمه وتاريخ وفاته وهو أحد العلماء الأعلام المشهورين بالعلم والعمل والصلاح وكان كثير الرحلة إلى زيارة مقامات الصالحين وبالأخص آل البيت رضی الله عنهم وله في ذلك رحلات طويلة يستصحب فيها كثيرا من محبيه وكثيرا ما كانت تعتريه روحانية عظيمة عند زيارته لهؤلاء السادات وتارة كان يباسط من لقيه ويلطفه وتارة يفر منهم هكذا كان سائر أوقاته وبالأخص قبيل وفاته، وقريب من قبره قبر السيد أحمد النجارى الشاذلي الملقب بأبي الرجال أحد أصحاب الشيخ أبي المحاسن القاووقجى العمرى دفين مكة أعزها الله له تصانيف مفيدة ومؤلفات نافعة توفى في العشرة الثالثة من القرن الرابع عشر ثم تأتى الجهة البحرية للزاوية الحفنية بآخرها قبر والد حسن قاسم رحمه الله تعالى توفى مساء ليلة الجمعة ٣ شعبان سنة ١٣٣٢ وعلى مقربة من قبر السيد الوالد رحمه الله قبر الشيخ على الشيمى وعلى قبره قبة والسالك من هذه الجهة فخرقا المقابر ينتهى به السير إلى تربة الشيخ ابراهيم الفيومي وهي مسامنة للحائط تعلو عن الارض قليلا . بهذه التربة قبر شيخ الاسلام أحد أفراد الدهر الشيخ ابراهيم بن موسى الفيومي المالكي شيخ الجامع الأزهر ترجمه الجبرتي في تاريخه والبشيرى طبقات المالكية والزباني في كنز الجوهر وغيرهم تفقه على الشيخ الخرشى وأخذ الحديث عن الشيخ

الجامع الأزهر ربه وأصلحه وأراد إقامة الجمعة به فامتنع من ذلك فأضى القضاء
 الشاوي وآخرين وله شرح على العزية في مجلدين توفي رحمه الله سنة ١١٣٧
 عن ٧٥ سنة وإلى جانب قبر الشيخ الفيومي من الجهة الشرقية قبر الامام
 العارف المرزبي المسالك شيخ الطريقة الدراقاوية الشيخ يوسف بن عبد الله بن
 حسن الحلبي المعروف بالشعبي ترجمه ولده الشيخ طه الشعبي في كتابه هداية
 الحائر ولد رضي الله عنه في العشرة الرابعة من القرن الثالث عشر وتوفي ضحوة
 يوم الخميس الرابع من شهر رجب الحرام سنة ١٣١١ وعلى نحو عشرة أذرع
 من قبر الشيخ يوسف الشعبي قبر العارف بالله تعالى الشيخ حسن الشعبي
 التونسي قال في الهداية أخذ عن الشيخ سيدي محمد المدني وسار من بلده تونس
 إلى مصر توفي في رمضان سنة ١٢٦٤

وهناك قبور أخرى كانت تزار فيما مضى أما الآن فقد دثر غالبها — وقد
 دفن بها كثير من العلماء والصلحاء نذكر منهم الشيخ علي بن عبد القادر النبتي
 الحنفي موقت الجامع الأزهر توفي سنة ١٠٦٩ (ومهم الامام شهاب الدين محمد
 ابن أحمد الملقب بشمس الدين الخطيب الشوبري الشافعي توفي سنة ١٠٦٩
 (ومهم) أبو العباس شهاب الدين محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد
 الرحمن بن أبي العيش بن محمد المقرئ التلمساني المالكي نزيل القاهرة صاحب
 نفح الطيب وغيره قدم إلى مصر بعد رحلات طويلة وتزوج بها من السادات
 الوفائية وبها توفي سنة ١٠٤١ (ومهم) الشيخ عبد الرحمن بن جاد الله البناني
 المغربي قال الجبرتي ورد إلى مصر وجاور بالجامع الأزهر وحضر دروس
 الشيخ الصعيدي والحنفي والبليدي وغيرهم وألف حاشية على جمع الجوامع
 توفي سنة ١١٩٨ (وممن) أقبر بهذه المنطقة من العلماء والسادات غير من ذكر
 الشيخ محمد الشنواني شيخ الجامع الأزهر صاحب الحاشية على مختصر ابن أبي
 جمرة توفي سنة ١٢٧٧ ترجمه الجبرتي في وفيات هذه السنة وله تراجم أخرى
 في كثير من كتب التواريخ انظر كنز الجواهر وغيره وهو غير الشنواني المدفون

تاج الدين عبد الوهاب المعروف بابن بنت الأعمش الشافعى (وكان) أمر الديار بجامع العدوى بأول شارع الشنوانى بخط المشهد الحسينى والشنوانى هذا المقبور بجامع العدوى هو الشيخ أحمد الشنوانى المجذوب من أهل القرن العاشر أدركه الشعراى وترجمه فى ذيل طبقاته وذكره الشيخ حسن العدوى فى النفعات الشاذلية والمناوى فى الكواكب الدرية (ومنهم) الأديب المؤرخ أبو عبد الله محمد بن الطيب الشريف العلمى، الفاسى الدار والمنشأ والفرار، مؤلف كتاب الأئمة المطرب فىمن لقيه من ادباء المغرب المطبوع بفاس ترجمه فى النشر قال فى آخر الترجمة سافر للمشرق بقصد الحج فمات بالقاهرة عام ١١٣٤ (ومنهم) السيد ادریس الدباغ الحسنى أحد مهاجرة المغرب - وكان قبره معروفا فيما مضى مزارا أما الآن فلا يعرف

(وأما) الجهة الغربية للزاوية المذكورة فيها قبور بعضها مقصود بالزيارة وله الشهرة التامة منها قبر الامام شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن احمد الخرشى أو الخراشى نسبة لقرية تعرف بأبى خراش من أعمال البحيرة ترجمه الجبرتى والزياتى فى تاريخيهما وأفرده بالترجمة بعض أصحابه هذا الرجل كان خاتمة السلف انتهت اليه الرياسة فى زمنه حتى لم يبق بمصر فى آخر عمره الا طلبته تولى مشيخة الازهر وكانت طريقته على طريقة من سلف من التقشف فى المأكل والملبس وكثرة الصيام والقيام وقضاء مصالحه بيده وتمسكه بالسنة ظاهرا وباطنا وله تولى متداولة مشهورة توفى سنة ١١٠١ وقبره بأزاء قبر الشيخ محمد بنوفرى وإلى جانب قبر الاستاذ الخرشى قبر الشيخ عنبر خادمه وهو أحد الاعلام الأفاضل يروى عنه توفى يوم الخميس فى شهر ربيع الثانى سنة ١١١٤ وقبل تربة الشيخ الخرشى قبر السيد الشريف فرع الشجرة الزكية الأمير يوسف بن الشريف بركات أمير مكة أعزها الله توفى سنة ١٠١٤ وعلى مقربة من هذه التربة قبر الشيخ احمد بن عبد المنعم ابن يوسف بن صيام الازهرى المتوفى سنة ١١٩٢

٦٢ — قبر السجيني شيخ الجامع الازهر وقبرا الشيخ الخضرى والسجاعي

المصرية له لاغير في زمن السلطان بيبرس الملقب بالظاهر فسألوه أن يأذن له من التأليف نهاية التعريف بأقسام الحديث الضعيف ، وشفاء الظمان بسر أم القرآن وغيرهما ترجمه الجبرتي في تاريخه وغيره ، وعلى يمين قبر الخرشى قبر الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عبد القدوس السلمونى المالكي توفى سنة ١١٤٣ وإلى جانبه قبر أخيه الشيخ أحمد السلمونى الحنفى توفى سنة ١١٦٠ وفي مقابله قبر الشيخ محمد السليمانى وقبور كثير من علماء وأعيان القرن الثانى عشر معظمهم مترجم فى تاريخى الجبرتي والمحبي وغيرهما وهناك بالبستان ثلاثة قبور كل منها بأزاء الآخر فبالأول شيخ الاسلام والجامع الأزهر الشيخ عبدالرؤف بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد السجيني نسبة إلى سجين قرية من مديرية الغربية مركز محلة منوف توفى سنة ١١٨٢ وبهذا القبر دفن عمه الشيخ السجيني الكبير المتوفى قبله وبالثانى الشيخ الخضرى العالم ولم نقف له على ترجمة

وبالثالث الشيخ أحمد بن محمد السجاعي الشافعى صاحب الحاشية على الزرورية توفى سنة ١١٩٠ وفي مقابلة هذه القبور المذكورة قبر الشيخ سليمان بن محمد الفيومى شيخ رواق الفيمة توفى سنة ١٢٢٤ ترجمه الجبرتي فى وفيات هذه السنة وهناك بصحراء عبد الحميد عز قبر الشيخ محمد سليمان البسومى أحد المذكرين على الطريقة النقشبندية وهو من وفيات أواسط لقرن الثانى عشر ثم تأخذ فى السير قليلا فاصدا الجهة اليسرى من الجهة الغربية تجد فى طريقك إليها قبرا الغالب انه لأحد أولاد الشيخ عبد البر بن عبد القادر العوفى الحنفى المتوفى سنة ١٠٧١ بالقسطنطينية كما دلت النقوش المكتوبة على القبر وهو واقع تجاه حوش أسرة السيد منصور كريم وبهذا الحوش قبر السيد المذكور وهو شيخ الطريقة العروسية بالقاهرة أخذها عن أخيه وكان سيدا شريفا مشهورا بالخير والصلاح توفى رحمه الله مساء يوم الاثنين ١٩ ربيع الأول عام ١٣٥٠ وكانت جنازته مشهودة وأعتب السيد على وأخواته (ثم) تأتى الجهة الغربية من الصحراء ومن المنطقة التى تشمل شوارع قرافة المالك وقرافة المجاورين وخوند طلباى

لأحد من أهل بقية المذاهب الأربعة في إقامة الجمعة فامتنع من ذلك فأشار
 وحومة الشرفاء ومقبرة القضاة والقسام الى باب البرقية حيث السور الشرقى
 للقاهرة بأول هذه المنطقة على رأس شارعى قرافة المالك والسلطان احمد
 حوش الشيخ الحداد به ضريح العارف بالله تعالى الشيخ محمد شحاته الحداد
 العدوى الخلو تى أحد أصحاب السيد محمد فتح الله الخلو تى دفن الزاوية الصاوية
 توفى سنة ١٢٨١ ومعه بالضريح ولده الشيخ أبو بكر المتوفى سنة ١٣٠٥ وهناك
 قبور أخر منها قبر الشيخ ابراهيم عبد الله توفى سنة ١٣١٣ وقبر الشيخ محمد
 مرزوق القطان توفى سنة ١٣٢٠ وقبر السيد محمد رضوان توفى سنة ١٣٤٥ وقبر
 الشيخ محمد احمد نخر توفى سنة ١٣١٤ وقبر الشيخ حميدة محمد العدوى توفى
 سنة ١٣٤٦ ثم تمشى بالشارع تأخذ جهة اليمين تجد هناك حومة ذات باب صغير
 تجاه جامع الشرقاوى تسلكها تجد بأولها قبر الشيخ حسين محمد ريكة متأخر
 الوفاة وقبر الشيخ خليفة زروق وقبر السيد حسن أسعد وقبر السيد محمد
 دعبس وهو قبر خشب مدهون باللون الأخضر يعلوه شاهدان مرتفع عن
 الارض بنحو ربع قامة ، وبحرى قبر دعبس هذا حوش متخرب تجده على يسارك
 إذا كنت مستقبلا القبر المذكور بهذا الحوش قبر الولي المتبرك به حيا وميتا
 الشريف سيدى محمد الدين صالح بن محمد الحسينى الزواوى التلمسانى ترجمه
 المناوى فى الكواكب الدرية وابن مريم فى البستان فى ذكر الأولياء والعلماء
 بتلمسان والحفناوى فى تعريف الخائف توفى عاشر رجب سنة ٨٣٩ وكان على
 قبره قديما بناء مشيد فتخرب وبقي منه لهذا العهد جزء لا يستحق الذكر واندرس
 القبر وفى الجهة البحرية الشرقية لقبر الزواوى المذكور تربة طاشتمر الساقى
 تجاه شارع العفيفى وبالجهة البحرية الغربية لتربة طاشتمر حومة ذات باب
 صغير يسلك منه إلى حومة متسعة بها عدة مقابر من بينها تربة من حجر ذات
 أربع شواهد مرتفعة عن الارض قليلا تقع على يمين الداخل من الباب المذكور
 بأزاء حائط القبة البحرى بهذه التربة قبر الامام الحافظ المحدث زين الدين

الأمر عز الدين المذكور والعزیز علی الملك الظاهر بتولية قضاة من المذاهب الفاضلة
أبى الفضل عبد الرحيم العراقى ترجمه السيوطى فى تاريخه وغيره كان معاصرا للشهاب
الحنفى وكان يتردد اليه ويحضر مجالسه وله مؤلفات فى الفن بديعة منها الالفية
المشهوره وشرحها وجزء فى تخریج أحاديث احياء علوم الدين وتكملة شرح
الترمذى لأبن سيد الناس أملى أكثر من اربعائة مجلس وكان صالحا متواضعا مات
سنة ٨٠٦ وراثاه الحافظ بن حجر العسقلانى بمريثة طويلة (انظرها فى حسن المحاضرة
للسيوطى) ومعه فى القبر ولده وغربى تربة طاشتمر مدفن السادة القاوقجية
به قبور السيد محمد أبو الفتح والسيد محمد كمال والسيد جمال الدين أبناء الشيخ
أبى المحاسن القاوقجى العمري دفن مكة أعزها الله وقبور كثيرين من جماعتهم
ثم تغادر هذه الحومة إلى شارع قرافة المالك المتقدم الذى ذكر تسلكه قاصدا باب
البرقية آخذا جهة اليسار تجد بأوله خانقاه طغاي الناصرية وبعضها جامع الشرقاوى
الآن ولها حكاية مذكورة نص عليها المؤرخ الجبرتى فى تاريخه وسيقأتى خبر
ذلك وفى الخطط المقرزية مانصبه (هذه) الخانقاه خارج باب البرقية أنشأتها
الخاتون طغاي تجاه تربة الامير طاشتمر الساقى فجاءت من أجل المباني وجعلت
يها صوفية وقراء ووقفت عليها أوقافا كثيرة ثم ترجم للمنشئة لها المذكورة (قال)
هى طغاي الخوندية الكبرى زوج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وام
ابنه الاء ميرانوك كانت من جملة إمامه فأعتقها وتزوجها ويقال انها اخت الامير
آقبا عبد الواحد (المنسوب إليه المدرسة الاقبغاوية المقبور بها التى على شمال
الداخل للأزهر من باب المزينين وبها دار المكتبة الأزهرية الآن) ماتت
صاحبة الترجمة فى شوال سنة ٧٤٩ أيام الوباء ودفنت بهذه الخانقاه ام . (قال)
المؤرخ الجبرتى وكان الناظر عليها شخصا من شهود المحكمة يقال له ابن الشاهينى
فلما مات تقرر فى نظرها الشيخ الشرقاوى واستولى على جهات إرادها فلما
ولج الفرنساوية أرض مصر وأحدثوا ما أحدثوه فى ذلك الوقت هدموا منارة
هذه الخانقاه وبعض الحوائط الشمالية وتركوها على ذلك فلما ارتحلوا عن أرض

الصلحة فجدد ذلك في آخر سنة ثلاث وستين وستمئة (وهم) قاضى القضاة
 مصر بقيت على وصفها في التخریب وكانت ساقيتها تجاه بابها في علوة يصعد
 إليها بمر لقان ويجرى الماء منها إلى الخانقاه على حائط مبنى وعليه قنطرة يمر من
 تحتها المارون وتحت الساقية حوض لسقى الدواب ثم ان المذكور أبطل تلك
 الساقية وبنى مكان الخانقاه زاوية وعمل لنفسه بها مدفنا وعقد عليه قبة وجعل
 تحتها مقصورة بداخلها تابوت عال مربع وعلى أركانه عساكر فضة وبنى بجانبها
 قصر املاصقا محتوى على أروقة ومساكن ومطبخ وكلاز وذهبت الساقية في
 ضمن ذلك (الى) أن قال ودخلتها أوائل القرن الماضى (يعنى فى عصره)
 فوجدت بها روحانية لطيفة ودخلت الى مدفن الواقعة وعلى قبرها تركيبة من
 الرخام الأبيض وعند رأسها ختمة شريفة بخط جميل مذهبة موضوعة على كرسى
 وعليها اسم الواقعة وقد دفن بهذه الخانقاه فى القرن التاسع الشيخ محمد عبداللطيف
 العقبى أحد علماء القاهرة ترجمه السخاوى فى الضوء قال ودفن بتربة الست
 ام انوك بالصحراء ، هذا ما يتعلق بتاريخ جامع الشرقاوى قديما وأما الآن فقد
 استبدلت هذه الأوصاف المذكورة بما هو مشاهد اليوم ويجد الداخل إلى المسجد
 من الباب الكبير يسره مقام الشيخ الشرقاوى وهو شيخ الاسلام وشيخ
 الجامع الأزهر الامام الجليل الشيخ عبد الله بن حجازى بن اراهيم الشافعى
 الأزهرى الشهير بالشرقاوى أخذ الطريق عن الشمس الحفنى وعن الشيخ
 الكردى وله مؤلفات دالة على سعة فضله منها حاشيته على التحرير وشرح
 نظم العمرى ومتمن العقائد المشرقية وشرحها وشرح على رسالة العادلى فى العقائد
 مختصر الشائل وشرحه وشرح على المحكم العطاءية وآخر على الوصايا الكردية
 مختصر معنى اللبيب فى النحو وشرح ورد سحر للبكرى وله من المؤلفات
 التاريخية طبقات الشافعية وتاريخ ملوك مصر والقاهرة وهو المسمى تحفة الناظرين
 رسالة فى آداب الذكر وغير ذلك تولى مشيخة الأزهر بعد وفاة الشيخ العرومى

القاضي سامان صدر الدين الحنفي وشرف الدين السبكي المالكي (وسمى) سنة ١٢٠٨ وهو الذي أنشأ رواق الشراقة في الأزهر لأسباب مذكورة يوم الخميس ٢ شوال سنة ١٢٢٧ وكانت له جنازة مشهودة ودفن عنده ابنه الشيخ محمد الشرقاوي وبالمسجد ضريح شيخ الاسلام احمد بن علي بن احمد الدهموجي شيخ الجامع الأزهر ولها بعد الشيخ محمد العروسي توفي ليلة عيد الأضحى سنة ١٢٤٦ وتجاه ضريحه قبر الشيخ عكاشة كان رجلا صالحا متأخر الوفاة وبجانب حائط مشهد الشيخ الشرقاوي تربة محمد بك الطوير وجماعته وفي الحائط الغربي للمسجد بجذاء الباب الكبير قبر محمد بك الأتقي المتوفى سنة ١٢٤٦ وهو صاحب الوقائع المشهورة في أيام محمد علي باشا انظر تواريخ مصر وقد جدد هذا المشهد والمسجد السيدة عريفة حفيدة ابن الشيخ في سنة ١٣٠٦ وبالجبهة الشرقية لمسجد الشرقاوي بين المقابر قبر شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم السقا خطيب الأزهر وبجانبه قبر شيخه الشيخ ثعلب وقريبا منهما قبر الشيخ علي المحلي الأزهرى الشافعي متأخر الوفاة ثم تأخذ في السير حيث الشارع القبلي لمسجد الشرقاوي وهو شارع خوند طلباي تسلك فيه قاصدا حومة الشرفاء تجد بأوله من جهة اليسار تربة خوند طلباي الناصرية زوج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ماتت في ربيع الآخر سنة ٧٦٥ ودفنت بتربتها المذكورة ترجمها المقرئ في الخطط والى خوند طلباي هذه تنسب الدار التي بأول الجوانية تجاه درب الرشيدى من شارع الجمالية الواقعة عن يمين الداخل الى الحارة المذكورة وبجانب تربة خوند طلباي قبر أمير الحج اللواء الشريفى في عهد محمد علي باشا وتربة سامان بك الوكيل وبحومة الشرفاء المذكورة قبر السيد محمد هاشم الاسيوطى المترجم فى الجبرنى وهو من أشرف أسيوط له ذرية بالقاهرة إلى اليوم ثم تأتى الجهة القبلىة من الصحراء وهي المنطقة التي تشمل شوارع واخطاط باب الوزير والتنكزية و باب الوداع بها من أماكن الزيارة التربة المستحدثة التي أنشأها مصلحة التنظيم لنقل رفات من كان مقبورا من الأولياء

الحنبلي واستمر من هنا القضاء الأربعة فأذن بعضهم بأقامة الجمعة بالجامع الأزهر
 بموضع من القاهرة وظواهرها وهي الواقعة على يمين السالك بشارع قراقة باب
 الوزير قاصدا قلعة الجبل بالقرب من قناطر باب الوزير نقل إليها لهذا
 التاريخ الولي الصالح الشيخ محمد الشافعي الرفاعي الشهير بالأربعين
 في سنة ١٣٤٣ من جنيحة قاميش والعايدة الناسكة الست غنيا ابنة الشيخ نور الدين
 ابو بكر كان متزوجا بها الشيخ تاج الدين خضر بن سليمان العراقي مات سنة ٦٦٤
 كان قبرها بشارع عاكف بالعباسية فنقلت إلى هذه التربة في السنة المذكورة
 ونقل إليها أيضا الشيخ محمد العراقي سنة ١٣٤٦ والشيخ محمد ابو قوطه سنة ١٣٥١
 والشيخ محمد الخواص الذي كان ضريحه بمحوض الصارم بالحسينية ، وبالاتصال
 من هذه الجهة إلى شارع حسن حسني والقبعة التنكزية تجد هناك تربة السبكية
 أنشئت في سنة ١٣٣٩ وتمت في سنة ١٣٤٦ بها قبر الشيخ الامام محمود بن محمد
 السبكي شيخ ذائفة السبكية توفي رحمه الله في ربيع الاول سنة ١٣٥٢ وقبره
 السابع من الصف الثالث وإلى جانبه في القبر الثامن قبر السيدة زوجته رحمها
 الله ومن هذه الجهة إلى آخر مقابر باب الوزير جهة اليمين قبر من حجر مرتفع
 عن الأرضية على قارعة الطريق به الفقيه نور الدين ابو الحسن الشاذلي بن
 الشيخ ناصر الدين محمد المنوفي أحد أئمة المالكية ترجمه صاحب نيل الأبتهاج
 وغيره أخذ عن خاتمة الحفاظ الحافظ جلال الدين السيوطي والشريف
 السمرودي والحافظ عثمان الديلمي وغيرهم وصنف تصانيف نافعة في الفقه توفي
 يوم السبت رابع صفر سنة ٩٣٩ ثم تدخل بين المقابر تجد هناك مشهدا من
 مشاهد الرقيا يتسبب لسيدى محمد بن الحنفية دفن المدينة النبوية المتوفى سنة ١١٠
 وهو واقع تجاه حوش الأمير ابراهيم كاشف ويزار بحسن النية وعلى مقربة من باب
 التربة قبة الأمير طراباى الشريفى حاكم جينين من أعمال الشام وقد نقش اسمه في
 طرازها الداخلي وهناك آثار كثيرة أنشئت في عصور مختلفة ذكرها حسن قاسم
 في غير ما بحث له ، وبالمنطقة المعروفة بالتنكزية نسبة لتربة الأمير تنكز قبر الشيخ

فأقيمت الجمعة في ثامن عشر ربيع الآخر بسنة خمس وستين وسبعمائة
 محمود افندي العوني الخلوتي أحد المذكورين على الطريقة الخلوتية متأخر الزمان
 يذكر عنه أنه كان من العارفين وأنه كان في بداية أمره موظفا بوزارة الأوقاف
 المصرية ثم حصلت له جذبة فتجرد عن علائق الدنيا واتقطع للخدمة وانتصب
 للإرشاد فانتفع على يديه جم غفير وألف تأليف في التصوف والأوراد
 والصلوات وغيرها ، وقبر العوني المذكور واقع بحوش الشيخ علي الخلوصي
 وله مولد كل عام ، وبها أيضا من قبور الصالحين قبر الولي المعتقد الشيخ محمد عبد
 السلام المنوفي الحسيني المجذوب ، هذا الرجل كان معتقدا عند كثير من الناس
 واللائحة تاذ لطفى بك جمعة المحامي رسالة في التعريف به ذكر فيها انه كان في أول
 أمره من علماء الأزهر ثم حصلت له جذبة غيبته طول حياته فكانت تظهر
 منه أمور خارقة للعادة وكانت وفاته صباح يوم الأربعاء ١٦ ذى القعدة سنة
 ١٣٤٥ ودفن مع والده الشيخ عبدالسلام بحوش اسرة الجوريجي ، وآخر
 مزارات هذه الجهة المحقة بالقرافة تكية الاستاذ السيد محسن الختم الميرغني
 دفن مكة أعزها الله ويوجد بهذه المنطقة مجموعة من الآثار العربية والمزارات
 منها المدرسة النظامية أنشأها الشيخ نظام الدين رئيس البعثة الأزهرية للهند
 في العصر الناصري وإلى جانبها الزاوية البيرامية وبها قبر الشيخ ابراهيم
 القزاز وأسفلها سبيل الأمير شيخو العمري وفي اتجاهه قبة الامير يونس الدوادار
 وقريبا منه جامع الامير منجك اليوسفي وبه قبر منشئه المذكور وقريبا منه مقام
 الشيخ المسالك رجب العجمي أحد مشايخ الطرق وهو داخل زاوية بناها له
 الناصر محمد بن قلاوون (ثم) تغادر هذه الحومة الى باب البرقية الباقى أثره
 شرقي حوش الشيخ بشير ومنه إلى باب الغريب قبل الخروج منه تجد
 على يمينك مقبرة القضاة بها قبر سيدي علي نور الدين الزيادي والشيخ
 سراج الدين البلقيني شيخ الحيا النبوية بالجامع الأزهر بعد الشيخ
 نور الدين الشافعي ترجم لها المناوي في الكواكب الدرية وتحت

— القبة قبر الولي المعتقد سيدي محمد الغريب بالتصغير المنسوب اليه جامع البرقية والشارع وكان هذا الجامع موضع سكنه ومحل إقامته فعرف به وهو متأخر الوفاة وتجاه هذه المقبرة حومة القسام ومقبرة القضاة بها قبور كثير من العلماء منهم الشيخ ابو محمد عبد القادر الشفشاوني الشاذلي الدرقاوي أحد أصحاب سيدي الحاج محمد العربي الرباطي تلميذ سيدي محمد الحراق التطواني دفن نغر تطوان المتوفى سنة ١٢٨١ ترجمه البشير في ليواقيت والشعبي في هداية الحائر توفي رحمه الله عام ١٣٢٣ وله تواليف نفيسة منها سعد الشموس والأقمار وبغية المشتاق وسلوة الاخوان وشرح على الوظيفة الشاذلية وغير ذلك، وبالقرب منه قبر الشيخ اسماعيل الاشرافي من علماء الازهر الشريف متأخر الوفاة (ثم) تأخذ الطريق القبلي المسلوك الى الباب المحروق أو باب القراطين أحد أبواب القاهرة وهو الآن متخرب بقي منه جزء لا يستحق الذكر وفي طريقك اليه تجد على يمينك الحومة المسلوك منها الى سكة الدويدار وحرارة كتامة والمدرسة الشعبانية والعينية ومدرسة الصاحب ابن غنم وخط الازهر وغير ذلك فاذا ظهرت من الباب المحروق فانك تجد هناك جامع السيد محمد الرفاعي وبه قبره وهو من العلماء الأفاضل رحمه الله وبجانبه جامع الجويني به ضريح الامير عز الدين الجويني وبآخر الدرب جامع أصلم الساجدار المعروف بجامع أصلان وضريح السيد عبدالله القرشي أخي السيد ابراهيم الدسوقي على ما يقال وبالمدارس المذكورة آنفا قبور لجمع من الصالحين فبالمدرسة الشعبانية المنسوبة للقاضي احمد بن شعبان قبر الشيخ احمد المرصفي الكبير الشافعي وقبر الشيخ خالد الازهرى الشافعي شارح البردة والشيخ عبد الفتاح الحريري وولده والشيخ عبد العليم السنهوري الخلوئي خليفة الشيخ أبي البركات الدردير وهو صاحب الضريح الذي على يمين الحراب عليه صندوق خشب مغطى بستر أخضر وحوله مقصورة والمدرسة المذكورة متخربة الآن غير مقام بها الشعائر وبها مكتب لتعليم الصغار (وبالمدرسة) العينية قبر الحافظ المؤرخ بدر الدين محمود العيني ناظر الأحباس المصرية وابنته السيدة —

— زينب وآخرين من ذريته وبه قبر الحافظ الامام أبي المواهب السبسطي
مصنف المواهب اللدنية و بمدرسة ابن غنام قبر منشئها المذكور، وفي الجهة التي
تلي مقبرة القضاة قبر الشيخ علي بن محمد الحمدي الصوفي المعروف بالفزالي
بالتشديد من علماء القرن التاسع ومن تأليفه كتاب الاهتمام في مناصحة الأنام
وقبره على يمين السالك الى القرافة من الجهة الشرقية على شريعة الطريق
ويقرب ذلك المكان قبر يعرف بسيدى عبد الله الحسيني داخل دار من دور
الحومة المواجهة للقبر المذكور، وآخر مزارات هذه الجهة مشهد السيد معاذ
بالعطفة المعروفة به بآخر الدراسة على يمين السالك قاصدا المشهور الحسيني وهو
السيد الشريف معاذ بن داود بن محمد بن محمد بن داود بن محمد بن سليمان بن داود
ابن الحسن المثني بن الحسن السبط بن الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذكره
السخاوي هنا وقال انه توفي في ربيع الاول سنة ٢٩٥ والظاهر انه توفي متأخر عن
هذا التاريخ. كما أن هذا النسب الذي أورده في ترجمته خطأ وتصويبه كما ذكر وهذا
المشهد معدود من آثار الفاطميين الباقية الى اليوم، وينسب انشاءه ان الوزير
أبي الغضنفر الأسدي - بناه في سنة ٥٥٢ هـ في خلافة الفائز - وفي عهد الملك
قايتباي أمر ببناء مسجد عليه وبعض آثاره ظاهرة لليوم - ويقول علي مبارك باشا -
ان علي بك الميهي كان قد شرع في عمارة المسجد لتخرجه وأوقف لذلك مائة
فدان ثم أحالها الى وزارة الاوقاف وعهد اليها عمارته فتسلمتها وحالت دون ذلك
موانع للآن وفي هذا المسجد قبر الأستطى محمد المزين وابنته المدعوة نفيسة
وهو صاحب الدكان الحلاق الكائنة بشارع الاشرفية تجاه المدرسة الاشرفية
والسبب في دفنه هنا - أن له أوقافا كان قد وقفها في حياته علي رواق المغاربة
بالأزهر ومؤذني مساجد وزوايا القاهرة ومقراة السيد معاذ هذا وترتبه
ومن الاعيان الموقوفة على هذا الوقف - الحانوت المذكورة هنا - وقد أوصى
هو قبل وفاته بالدفن في هذا المحل وصرح له بذلك فدفن بترتبه التي أنشأها
بالمسجد ولحقت به ابنته المذكورة

تقصد من بحرى جامع الحاكم إلى حارة (١) بهاء الدين وهي إحدى الحارات السبع بالقاهرة وهي حارة برجوان وحارة زويلة وحارة كتامة (أما حارة بهاء الدين المذكورة فإن فيها مدرسة شيخ الاسلام سراج الدين أبى حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن عبد الخالق البلقيني ثم المصرى الأصل البلقيني المولد ولد في ليلة الجمعة ثمانى عشر شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة الكنانى حفظ القرآن ببلاده وهو ابن سبع سنين وحفظ الشاطبية والمحرر للإمام الرافعى والكافية للشافعية لابن مالك ومختصر ابن الحاجب الاصولى ثم قدم الى القاهرة في سنة (١) حارة بهاء الدين هي شارع بين السيارج الآن داخل باب الفتوح عرفت بهاء الدين قراقوش الوزير المشهور الذى وزر لصالح الدين مؤسس دولة الأكراد الأيوبية والذى يضرب به المثل المعروف ، وللسيوطى في هذا المثل وأصله « الفاشوش في حكم قراقوش بدار الكتب المصرية » وقوله هنا هي إحدى الحارات السبع وذكر أربع حارات وترك الباقي فيه نظر - لأن ما فى المقرئى يفيدنا أن الحارات التى كانت موجودة بالقاهرة ومعدودة من كبريات حاراتها تبلغ حوالى أربعة عشر حارة وهي حارة بهاء الدين هذه وحارة برجوان وحارة زويلة (حارة اليهود وشارع الصمالبية وسويقة المسعودى الآن) والحارة المحمودية (شارع الاشرافية الآن) وحارة الوزيرية (درب سعادة) وحارة الباطلية وحارة الروم وحارة الديلم (خوش قدم) وحارة الاتراك وحارة كتامة (الدوبدارى) وحارة الصالحية وحارة البرقية (شارع الدراسة) وحارة العدوية (شارع المقاصيص) فهذه حارات القاهرة الكبيرة عدا ما بخارجها راجع الجزء الثالث من خطط المقرئى - والمدرسة التى يذكرها هنا هي المعروفة الآن بجامع البلقيني بشارع بين السيارج - ولم يستوعب السخاوى من دفن بها من أفراد الاسرة البلقينية لكن السخاوى الحافظ فى الضوء اللامع حصر خالهم واستطعنا معرفة الكثير منهم نساء ورجالا ويذكر الجبرتنى أن حسن درويش الموصلى دفن بها

ست وثلاثين وسبعائة واجتمع على الشيخ تقي الدين السبكي والقاضي جلال الدين
وأثنى كل منهما عليه مع صفر سنة ثم رجع إلى بلده ثم قدم القاهرة أيضا سنة ثمان
وسبعائة واستوطنها وحج في الموسم مع والده في سنة أربعين وسبعائة (واشتهر
بالفقه على الشيخ نجم الدين الاسواني والفقير ابن عدلان واشتغل) بالأصول
الشمس الاصفهاني وأجازته بالافتاء وأخذ النحو عن الشيخ جمال الدين بن ابراهيم
شاهد الجيش (وسمع) صحيح مسلم من العلامة شمس الدين بن القماح (وسمع)
بقية الكتب الستة وغيرها من المسانيد من جماعة ولزم الاشتغال واشتهر اسم
وعلا ذكره وظهرت فضائله وتبينت فوائده ثم انتصب للاشتغال فاجتمعت الطلبة
إليه بكرة وعشيا وشيوخه متوافرون ثم حج بعد ذلك في سنة تسع وأربعين
وسبعائة ورحل إلى القدس واجتمع فيها بالشيخ صلاح الدين وقال له أنت
الذي يقال لك البلقيني وعامله بما يليق به (ثم) صاهره قاضي القضاة الشيخ
بهاء الدين في سنة اثنين وخمسين وسبعائة وخطبه لابنته وناب عنه في القضاء
المدة اليسيرة التي ولى فيها الشيخ بهاء الدين القضاء وهي قريب من ثمانين يوما
(ثم) ولى تدريس الزاوية بعد وفاة ابن عقيل في سنة تسع وستين وسبعائة
واستمرت بيده ستا وثلاثين سنة وقبل هذه ولى تدريس الحجازية فان صاحبها
بنتها لأجله وولى قضاء الشام في سنة تسع وستين فباشره مدة يسيرة وعاد إلى
القاهرة (ثم) تدريس الملكية وتدريس جامع ابن طولون (وولى) قضاء
العسكر بعد وفاة أبي حامد السبكي (وولى) إفتاء دار العدل قبل هذا من يلبغا
الخاصكي مدير المملكة (وتدريس) الصلاحية بجوار الامام الشافعي (وولى)
الظاهرية الجديدة في التفسير وعمل بها ميعادا بعد صلاة الجمعة وليها من واقفها السلطان
الملك الظاهر برقوق الجركسي (ودرس) أيضا بالبدرية والبيرسية والاشرفية
ونزل بعد ذلك عن وظائفه لولديه بدر الدين وجمال الدين وصار في يد
الظاهرية الجديدة والزاوية إلى حين وفاته وصار هو المشار إليه والمعول في

المشكلات والفتاوى عليه (وكان) معظما في مشايخ زمانه كابن جماعة وغيره.
 وضمن تصانيف حسنة (وتوفي) رحمه الله تبارك وتعالى في يوم الجمعة عاشر
 ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة وله من العمر أحد وثمانون سنة وثلاثة شهور
 وعظم به المصاب وأخرج يوم السبت وحضره الجم الغفير وكان يوما مشهودا
 وصلى عليه اماما ولده قاضي القضاة جلال الدين ودفن بمدرسته المذكورة
 التي أنشأها هناك (والى جانبه) في قبره ولده العالم العلامة الشيخ بدر الدين
 محمد ويكنى أبا اليمن ولد في صفر سنة ست وخمسين وسبعمائة وهو ماهر في
 العلم ومات في شعبان سنة احدى وتسعين وسبعمائة وتوفي قبله (والى جانبه)
 قبر ولده قاضي القضاة وشيخ الاسلام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن
 كان مولده في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمائة أخذ عن والده وغيره
 وتفقه في أنواع العلوم وسمع الكثير وأفتى ودرس وناظر واشتهر اسمه وصيته
 وكان والده يعظمه كثيرا ويحترمه ويصنعي الى أبحاثه ويصوب مايقول (ثم)
 ولي قاضي القضاة بالديار المصرية في جمادى الآخرة سنة أربع وثمانمائة في حياة
 والده فباشره نحو سنة وأربعة أشهر ثم عزل بابن الصالحى ثم أعيد ثانيا وثالثا
 ورابعا وانعزل بالهروى وأعيد أيضا واستمر الى أن توفي بالقاهرة بعد عوده
 من الشام في يوم الخميس حادى عشر شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة وكان عالما
 متبحرا فصيح اللسان قوى النفس والجنان (والى جانبه) أيضا معه في القبر
 ولده قاضي القضاة الإمام العالم العلامة - لم الدين صالح شيخ الاسلام سراج
 الدين البلقيني الشافعي مولده في سنة احدى وتسعين وسبعمائة أخذ عن والده
 وعن الشيخ برهان الشامى وعن الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن العراقى وعن
 الشيخ جمال الدين عبد الله المحلاوى وكان فقيها عالما في فنون من العلم فاق
 أقرانه من علماء عصره وولى قضاء الديار المصرية في يوم السبت سادس ذي
 الحجة سنة خمس وعشرين وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة شيخ الاسلام الحافظ
 الحديث ولى الدين أبى زرعة أحمد بن الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقى

الشافعي ثم استمر على ذلك الى أن عزل بقاضى القضاة وشيخ الاسلام الشافعي شهاب الدين أحمد أبى الفضل بن حجر الشافعي العسقلاني ثم عاد اليها مرارا بعد جماعة ممن ولى وظيفة القضاء وهو الشيخ شرف الدين بن يحيى المناوى ومات وهو متولى القضاء فى أول نهار الاربعاء خامس رجب سنة ثمان وستين وثمانمائة وصلى عليه اماما بجامع الحاكم قاضى القضاة محب الدين بن الشحنة الحنفى وكان يوما مشهودا (وبهذه) الخطة أيضا (١) المدرسة التى أنشأها قاضى القضاة شيخ (١) هذه المدرسة هى المعروفة الآن بزاوية ابن حجر نسبة للحافظ ابن حجر العسقلاني مدرس الحديث بها وهى تجاه درب الفراخة بشارع بين السيارج نمرة ١٣ وأصلها المدرسة المنكوتومية المنسوبة للإمير منكوتومر نائب السلطنة المصرية (راجع المقرئى) ويوجد فى هذه المنطقة مزارات لم يذكرها السخاوى ومنها ما كان فى عصره كزاوية سمر الواقعة فى اتجاه المدرسة المذكورة وبها ضريح الشيخ أحمد بن محمد شهاب الدين الأنصارى الدهروطى أحد عدول القاهرة فى القرن التاسع (انظر ترجمته فى الضوء ٢ - ٧٨) ويوجد بداخل حارة الفراخة المذكورة زاوية على يمين السالك - بها مقام عبد الله الصبان الخلوتى وأخوه الشيخ محمد الصبان وكلاهما من أصحاب الشيخ كريم الدين الخلوتى المدفون بجامع الأمير آق سنقر الناصرى بشارع الخليج القبلى - ولها ترجمة فى الكواكب الدرية للمناوى وبأول هذا الشارع يسارا زاوية الجركسى بها ضريح الشيخ حسن الجركسى وأخوه الشيخ محمد وهما من أصحاب الشيخ دمر داش المحمدى ولها ترجمة فى طبقات المناوى وغيرها، وكان بأخر هذه المنطقة من الجهة الشرقية جامع يعرف بجامع المراكشى من متجددات القرن التاسع وبه ضريح المراكشى مجددته - وأصل هذا الجامع مدرسة تعرف بالشريفية من منشآت العصر القلاوونى - وقد دثر هذا الجامع وبقي ضريح المراكشى المذكور إلى الآن وهو داخل منزل الفحم الكائن بعطفة المراكشى وفى اتجاه شارع بين السيارج زاوية صغيرة بها ضريح الشيخ محمد قديدار أحد مشايخ الشعرانى فى القرن

الإسلام شهاب الدين بن حجر المشار اليه (ثم تقصد) من هذا الخط الى خط سوق أمير الجيوش هذا الخط قديم المباني كان فيه من الدور والقصور ما لا يحصى فلم يبق به إلا الاسم وأما الرسم فقد محى لطول الزمان والآن به (١) مدرسة الأمير سيف الدين يزكوج الاسدي مملوك أسد الدين شيركوه أحد أمراء السلاطون الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب جعلها وقفاً على الفقهاء الحنفية فقط في سنة اثنين وتسعين وخمسة (وكان) واقف هذه المدرسة رأس الأمراء الاسدية بديار مصر في أيام صلاح الدين وفي أيام ولده العزيز عثمان ولم يزل عنى ذلك الى أن مات في يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمسة (ودفن) بسفح المقطم بالقرب من رباط الأمير فخر الدين بن قزل وكان الشيخ الأمام الحافظ أمين الدين الغمري الحنفى نازلاً بها مقبلاً إلى حين وفاته فنسبت اليه وعند باب هذه المدرسة قبر نازل في الأرض به عتبة يقال له قبر السيد الشريف الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهذا لا أصل له فان جعفر الصادق مات بالمدينة الشريفة في سنة ثمان وأربعين ومائة ودفن بالبقيع بقبر فيه أبوه محمد وجده

العاشر وعلى مقربة منها في اتجاه درب الوراق زاوية الشيخ أبو الخير الكلباني شيخ الشعراني أيضاً وهذه الزاوية من آثار القاهرة التي تحتفظ بها اللجنة من منشآت عصر الدولة الغورية ، ولأبي الخير هذا ترجمة في طبقات الشعراني وتاريخ ابن العماد والكواكب السائرة للغزى

(١) هذه المدرسة التي يذكرها هنا هي الجامع المعروف بجامع الغمري بأخر شارع أمير الجيوش الجواني التي اضطرب فيها على مبارك باشا وذكر أنها إحدى زوايا هذا الشارع والحافظ أمين الدين الذي ذكر في النسخة المطبوعة بلفظ النوى صوابه الغمري - وهو الشيخ أمين الدين العالم المشهور - له في التبر المسبوك والضوء اللامع للسخاوى ترجمة - ولبعض أفراد هذه الأسرة أثر بالمحلة الكبرى يعرف بجامع المحلى

علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي بن أبي طالب (وكان) في سنة
الصادق في سنة ثمانين من الهجرة فيكون عمره ثمانيا وستين سنة (وقيل
الاولاد الذكور ستة وهم موسى الكاظم واسماعيل ومجد وعلي وعبد الله والسنيد
المؤمن زوج السيدة نفيسة بنت حسن الأنور وبنت واحدة وقيل أكثر من ذلك
ذلك) ثم تقصد من هذا الخط الى خط الأستاذ أبي الفتوح برجون العزيز
من خدام العزيز بالله صاحب مصر ومدبر دولته (وكان) مطاعا نظري الحاكم
الحاكم في ديار مصر والحجاز والشام والغرب وأعمال القصر ومات في سنة تسعين
وثلاثمائة شهيدا قتله الحاكم (وهذه) الخارة هي إحدى الخارات السبع المذكورة
(ومنها) الى رحبة أبي تراب وهذه الرحبة فيما بين الخرنفش وخان برجون
(وسبب) نسبتها إلى أبي تراب أن هناك مسجرا من مساجد الفاطميين تزعم
العامّة ومن لا معرفة له أن به قبر أبي تراب النخشي وهذا زعم لا أصل له فان
أبا تراب المذكور اسمه عسكر بن حصين النخشي من أصحاب العارف بالله تعالى
حاتم الأصم وغيره وهو من مشايخ الرسالة ومات بالبادية ونهشته السباع في
طريق مكة في سنة خمس وأربعين ومائتين والنخشي نسبة إلى نخشب بلد فيما وراء
النهر وهو من جملة مشايخ خراسان وكان مرته قبل بناء القاهرة بنحو مائة وثلاثين
سنة (وقيل) السبب في التسمية بأبي تراب أن هذه الخارة كانت كما نأفأرادا انسان
أن يبني هناك بناء فحفر قليلا فظهر له شرفات مبنية فاتبعها بالحفر إلى أن ظهر
هذا المسجد فقال الناس أبو تراب وما برح محفوقا بالأتربة والناس ينزلون اليه
بنحو عشر درج الى سنة ثمانين وسبعمائه فنقمت الكيمان التي هناك حوله
وعمر مكانها ما كان هناك من دور وعمل عليها دروب وأبواب بعد التسعين
وسبعمائه وصار المسجد على حاله (وكان) مكتوبا على بابه في رخامة منقوشة
بالقلم الكوفي عدة أسطر تتضمن أن هذا قبر أبي تراب حيدرة ابن الخليفة
المستنصر بالله أحد الخلفاء الفاطميين وتاريخ ذلك بعد الأربعمائة (ثم) قيل إن
بعض العوام لما تهدم هذا المسجد هدمه وردمه بالأتربة مقدار سبعة أذرع

على ماوى به الحارة التي هو فيها وجبى له من الناس مبلغا وبناه على ما هو عليه الآن (وقيل) ان الرخامة التي كانت على الباب جعلوها على شكل قبر أحدثوه في هذا المكان (ثم) تقصد من هذا إلى خط بين القصرين (اعلم) أن هذا الخط من معالم القصر الكبير الذى أوله بجامع الاقمر (وهذا) الجامع أمر بإنشائه الخليفة الأمر بأحكام الله بن المستعلي بالله سنة سبع عشرة وخمسمائة (ثم) أمر السلطان الظاهر رقوق بتجديده والذى قام بذلك يلبغا السالمى الخاصكى في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وسبعمائة (وله) بئر قديمة كانت داخل دير وكنيسة تسمى بئر العظام وتدخل في هذا القصر وما يجاوره دار الوزارة ودار سعيد السعداء بخط رحبة باب العيد ودار الوزارة التي أنشأها أمير الجيوش بدر الجمالى وكانت تقابل سعيد السعداء (وكان) يسكنها في الدولة الفاطمية الوزراء وما زال الأمر على ذلك إلى أن آل الأمر إلى بنى أيوب فاستمر الملك الكامل بقلعة الجبل وأسكنها السلطان الى ولده الملك الصالح (ثم) صارت لمن يرد من الملوك ورسل الخليفة (وفى) سنة تسع وستين وخمسمائة أمر السلطان الملك الناصر صلاح الدين أن تكون هذه الدار برسم الفقراء الصوفية الواردين من البلاد، ويجاورها الركن المخلق وهو من معالم القصر أيضا وبه مسجد يقال ان به صخرة موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام وبهذا الموضع اجتباه الله والله أعلم (وقيل) ان في شهر ذى الحجة سنة ستين وستمائه ظهر بين القصرين عند الركن المخلق حجر مكتوب عليه هذا مسجد (١) موسى عليه الصلاة والسلام تخلق ذلك المكان وعرف بذلك (وتقصده بعد (٢) ذلك الى مسجد الفجل)

(١) هذا المسجد ترجم له المقرئى فى الخطط (٤ - ٢٦٩) وموضعه الآن المنزل رقم ١١ بشارع السنانية خلف الجامع الأقر وقد ذكرناه آنفا

(٢) هو الزاوية التي بأول درب قرمز ودار البيسرية كانت بجوار حمام البيسرية الموجودة إلى الآن بشارع بين القصرين وفى اتجاه الحمام المذكورة بقايا قصر الأمير بشتاك الناصرى وسبيل عبد الرحمن كتحدا

هذا المسجد بخط بين القصرين تجاه باب البيرونية أصله من مساجد الخلفاء
الفاطميين أنشأه علي ما هو عليه الآن الأمير بشتاك الناصري عندما أخذ قصر
أمير سلاح ودار أقطوان الساقى قيل ان بشتاك أدخل في عمارته لهذا البيت دار
أقطوان المذكورة وأحد عشر مسجدا وأربعة معابد كانت من عمارة الخلفاء
الفاطميين ولم يترك من المساجد سوى هذا المسجد فقط (ونزعم) العامة ان
النيل الأعظم كان يمر بهذا المكان وأن الفجل كان يغسل موضع هذا المسجد
فعرف بذلك وهذا الكلام لا أصل له (وقيل) ان خادم هذا المسجد كان اسمه
فجل فعرف به (وقيل) ان الفجل كان يباع عنده دائما فعرف بمسجد الفجل
والله أعلم (ثم تقصد إلى المدرسة الكاملية (١) انشاء الملك الكامل أبي المعالي
محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب بن شادي بن مروان سلطان الديار المصرية
في سنة اثنتين وعشرين وستمائة (وهذه) ثانی دار بنيت للحديث فان أول من
بنى دارا للحديث الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشهيد
بدمشق (وقيل) نور الدين الشهيد أول من بنى دارا وسمها دار العدل وهي
قلعة دمشق (ومات) نور الدين الشهيد في سنة تسع وستين وخمسمائة وله ترجمة
عظيمة ذكرناها في تاريخنا الذي قدمنا فيه كره (وأول) من ولى تدريس المدرسة
الكاملية هذه الحافظ أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن دحية الكلبى
السبتي المالكي ثم أخوه الحافظ عمرو ثم الحافظ المنذرى ثم الرشيد العطار (وهذه)
الأئمة لهم تراجم يأتي ذكرها عند ذكر قبورهم بالمرافقة ان شاء الله تعالى (و إلى
جانبا المدرسة الظاهرية) إنشاء السلطان الملك الظاهر برقوق بن أنص الجركسى في
سنة تسع وثمانين وسبعائة (والى جانب الظاهرية مدرسة السلطان الملك الناصر
محمد بن قلاوون وانتهت عمارتها في سنة ثلاث وسبعمائة وهي من أجل مباني
القاهرة وجعل بها أربعة مدرسين من المذاهب الأربعة (فأول) من ترتب من

(١) تخلفت من هذه المدرسة بقية لا تستحق الذكر وتعرف بجامع الورد وهي في

مقابلة باب قصر بشتاك المعروف قديما بباب البحر بدرب القبوة

الفقهاء الحنفية قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن السروجي (ومن) المالكية
 قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف (ومن) الشافعية الشيخ صدر الدين محمد
 ابن المرحل المعروف بابن الوكيل (ومن) الحنابلة قاضي القضاة شرف الدين
 عبد الغني الحراني (والى جانب هذه المدرسة من الجهة الغربية البيمارستان
 المنصوري الكبير) كان قاعة العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله بن تميم ثم بعده
 لولده الحاكم بأمر الله (ثم عرفت) بدار الأمير نجر الدين جهار كس الناصري
 صاحب القيسارية بالقاهرة بعد زوال الدولة الفاطمية (ثم عرفت) بالملك المفضل
 قطب الدين أحمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب (وصارت) تعرف بالقطبية
 ولم تنزل بيد ذريته الى أن أخذها الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحى
 الألفى من خاتون ابنة العادل وعوضت عن ذلك قصر الزمرد برحبة باب العبد
 فى ثامن عشرى ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وستمئة فأنشأها السلطان
 البيمارستان وهو من أعظم المباني بالقاهرة (وأنشأ) بها قبة عظيمة وجعل فيها
 مدفنا له (ولما) مات ولده الناصر محمد فى عشر ذى الحجة سنة احدى وأربعين
 وسبعمائة دفن بها (ولما) مات ولده الصالح عماد الدين اسمعيل فى ربيع الاول
 وقيل فى العشرين منه سنة ست وأربعين وسبعمائة دفن بها ولم يكن فى أولاد
 الناصر مثله دينا وخيرا وكرما وإحسانا وهو الذى رتب فى مدرسة جده المنصور
 قلاوون دروسا للقضاة الأربعة وزاد فى أوقاف الجامع الناصري بالقاعة (وكان)
 بناء البيمارستان فى سنة أربع وثمانين وستمئة (فائدة) قيل ان أول من اخترع
 البيمارستان وأحدثه بطراط أبو اقليدس وذلك أنه عمل بالقرب من داره موضعا
 له مفردا (وأول) من بني البيمارستان فى الاسلام دارا للمرضى الوليد بن عبد الملك
 أمير المؤمنين الأموي (وهو) أول من عمل دار الضيافة (وذلك) فى سنة ثمان
 وثمانين من الهجرة (وقيل) ان أول من عمل البيمارستان لعلاج المرضى وأودعها
 العقاقير ورتب فيها الأطباء الملك مايوش بن أشمون أحد ملوك الفبط الاولى
 وهو الذى بنى مدينة اخميم وبني مدينة سنترية وغيرهما (وقيل) ان احمد بن طولون

بنى للمرضى بيمارستانا في سنة تسع وخمسين ومائتين ولم يكن قبله
 في الاسلام، ولما فرغ حبس عليه دور الديوان وكان موضعه في أرض القصر
 في بطاح كوم الجارح (وقيل) ان كفور الأخشيدى بنى بيمارستانا في سنة ست
 وأربعين وثلثمائة (وبنى) الفتح بن خاقان بيمارستانا وهو ما بين مدينة مصر وبين
 مصلى دولاباى في أيام أمير المؤمنين المتوكل على الله (وتقصد بعد ذلك الى
 المدارس الصالحية) قيل ان ابتداء عمارة المدارس الصالحية في رابع عشر ربيع
 الآخر سنة أربعين وستمائة (ولما) انتهت عمارتها جعل مدرسيتها من المذاهب
 الاربعة قضاة القضاة في سنة احدى وأربعين وستمائة (وكان) الملك الصالح
 صاحب هذه المدارس الصالحية أول من عمل بمصر دروسا أربعة في مكان
 واحد (ودخل) في هذه المدرسة الصالحية باب القصر المعروف باباب الزهومة
 وموضعه الآن قاعة الخنازيرة (وفي) يوم السبت ثالث عشر شوال سنة ثلاث
 وأربعين وستمائة أقام الملك المعز عز الدين ابيك التركمانى الامير علاء الدين
 أيدكين البندقدارى الصالحى في نيابة السلطنة بمصر فلزم الجلوس بهذه المدرسة
 مع نواب دار العدل وانتصب لكف المظالم واستمر جلوسه بها مدة ثم ان
 الملك السعيد ناصر الدين محمد بن ألدخان بن الملك الظاهر بيبرس وقف الصاغة
 التى تجاهاها وأما كن آخر على الفقهاء المقررين بها (ولما) كان يوم الجمعة الحادى
 والعشرين من ربيع الأول سنة ثلاث وسبعمائة جعل بها الامير قراقوش
 المعروف بنائب الكرك الغزنوى خطبة بايوان الشافعية من هذه المدرسة
 وقبة الملك الصالح أنشأها له عصمة الدين شجرة الدر والدة خليل لأجل
 مولاه السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بعد موته، ونقل من مدفنه
 بالروضة إلى هذه القبة ودفن بها في يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب
 سنة ثمان وأربعين وستمائة (والى جانب) (١) هذه المدارس من الشرق

(١) لم يبق من هذه المدرسة إلا بقايا لا تستحق الذكر ولا زال بها شعار الملك
 الظاهر على بعض جدرانها الباقية وهناك من الآثار التى تذكر مقعدا مامى وهو

السلطان الملك الظاهر أبي الفتوح بيبرس البندقداري ركن الدين سلطان
الإسلام (وابتداءً) بعمارتها في ثاني ربيع الآخر سنة ستين وستمائة، وقد انتهت
العمارة بها ثم حضر الفقهاء وأهل العلم والقراء والمحدثون فجلس شيخ الشافعية
بالايوان القبلي هو وجماعته وهو الشيخ تقي الدين مجد بن الحسن بن رزين
الحوي (وجلس) شيخ الحنفية هو وجماعته وهو الشيخ مجد الدين عبدالرحمن
ابن الصاحب كمال الدين عمر بن العديم الحلبي بالايوان البحري (وجلس) شيخ
القراء وجماعته بالايوان الغربي وهو الشيخ زين الدين أبو بكر المحلي (وجلس)
شيخ المحدثين وجماعته بالايوان الشرقي وهو الشيخ الحافظ شرف الدين
الدمياطي، فهذا ما بين القصرين من المدارس والمساجد المعروفة (وفي) غربي
المارستان باب الزهومة وهو من بقية القصر الكبير ثم تسلك من عند الحمام إلى
مكان هناك يعرف بمسجد (١) الحلبيين خلف حمام خشبية بنى على المكان الذي

المعروف ببيت القاضي ودار محب الدين بن الموقع المعروفة بقاعة عثمان كتحدا
وسبيل خسرو باشا والمدرسة الحجازية ومدرسة مثقال وهي المدرسة السابقة
وضريح الشيخ نسا المعروف بسنان وسبيل عبد الرحمن كتحدا وضريح بهاء الدين
القادري المجدوب شيخ الشعرا في بحارة القبوة يعرف بالأربعين وسبيل مجد علي
نسا بشارع النحاسين والمدرسة البديرية بحارة الصالحية (١) هذا المسجد هو
المعروف الآن بجامع الجوهرى بشارع السكة الجديدة اتجاه درب شمس الدولة
يعرف بالشيخ الجوهرى المترجم في تاريخ الجبرتي (١٠٩ - ٣١٠ - ١) وأصله
المدرسة القادرية عرفت بالشيخ عبد العزيز الحراي شيخ الطائفة القادرية في
صريف أو اسط القرن التاسع الهجرى وهو مدفون به وأصلها مسجد الحلبيين
بمكة كورنا وهو مترجم في المقرئى (٤ - ٢٢٦) وأصله مسجد المشهد من
تأجد العصر الفاطمى بناه طلائع بن رزيك أثر عودته من المنيا حينما كان مدبرا
بعد أن أخرج منه رفات الخليفة الظافر الفاطمى الذى قتله نصر بن عباس
السابق ودفنه في تربة الزعفران (راجع الجبرتي والمقرئى والضوء
٦ - تحفه

قتل فيه الخليفة الظافر بالله قتله نصر بن عباس الوزير (وقبته) فيه تحت
 (فلما) قدم طلائع بن رزيك من الاشمونين الى القاهرة باستدعاء أهل القاهر
 له ليأخذ ثأر الخليفة، وغلب على الوزارة استخرج الظافر من هذا الموضع
 إلى تربة القصر وبنى موضعه هذا الباب الموجود الآن وعمل له بابين أحدهما
 هذا الباب الموجود الآن والثاني كان يتوصل منه إلى دار المأمون البطاح
 التي هي الآن مدرسة تعرف بالسيوفية، وقد سد هذا الباب وما برح المسجد
 يعرف بالمشهد إلى أن انقطع فيه الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي
 الفضل بن سلطان بن عمار بن تمام الحلبي الجعبري المعروف بالخطيب كان
 صالحاً كثير العبادة زاهدا نافع الناس سمع الحديث وحدث (وكان) مواده في
 رجب سنة أربع وعشرين وستمائة بقلعة جعبر (ووفاته) بهذا المسجد في يوم
 الاثنين سادس عشرى جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة (ودفن)
 بمقابر باب النصر (وقد) أقام بهذا المسجد الشيخ الصالح العارف بالله تعالى
 عز الدين أبو العز محمد المدعو عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن محمد بن علي بن
 أحمد بن عبد الله بن أبي حفص عمر بن الشيخ العارف حياة بن قيس الحراني
 أحد أصحاب القطب العارف محيى المدين عبد القادر الكيلاني رحمة الله تعالى
 عليه (وأما) نسبه من قبل والدته فهو عبد العزيز بن محمد بن المرأة الصالحة
 زينب بنت ظهير الدين بن عماد الدين بن أبي صالح نصر بن الشيخ العارف
 شيخ الاسلام أبي بكر عبد الرزاق بن القطب الجامع الرباني العارف عبد
 القادر الكيلاني رحمة الله تعالى عليه (وكن) هذا الشيخ له يد في علم التصوف
 ومعرفة الطريق ثم ان الغالب عليه في آخر عمره الجذب مع الصحو وكانت
 أحواله عجيبة (وقد) ولى نيابة التكلم عن السادة الأشراف أولاد سيدي عبدالقادر
 على الفقراء القادرية وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الاحد عصر النهار الثالث عشر
 (اللامع) وبه قبر الشيخ عبد العزيز المذكور وقبر الشيخ احمد الجوهري الكوفي
 وولده وحفيده أبو المعاني وجماعتهم

من جمادى الاولى سنة تسع وثمانمائة ودفن داخل مقصورة هذا المسجد و بجوار هذا المشهد المدرسة السيوفية (۱) من مدارس الايوية بناها صلاح الدين للفقهاء الحنفية وقد ظهر من هذه المدرسة جماعة من الصالحين وقد فتح على الشيخ العارف شرف الدين عمر بن الفارض من شيوخه البقال في هذه المدرسة و بجوارها مدرسة (۲) السلطان الملك الأشرف الدقاقى أمر بإنشائها في سنة ست وعشرين وثمانمائة وقد رتب فيها دروسا من المذاهب الاربعة وبنى بجانبها حوضا لسقى الدواب وعلوه كتاب وسبيل ومن خلف هاتين المدرستين درب شمس الدولة في آخره مدرسة (۳) مسرور المعروف بشمس الخواص صاحب

(۱) هي المعروفة الآن بجامع المطهر بشارع الخردجية جدها عبد الرحمن كتحدا ودفن بها امه وإلى جانبها ضريح الشيخ عطية المطهر (۲) هي المعروفة بالأشرفية بأول شارع الأشرفية (۳) هذه المدرسة بدرب شمس الدولة تعرف بجامع الزنكوني، تنسب لمسرور الصفي أحد أغوات الفصر الظافرى ثم التحق بالخدمة العسكرية في عهد صلاح الدين وارتقى فيها إلى باشجاو يش وظل عليها إلى أن مات في أيام الملك الكامل وكانت هذه المدرسة في الأصل دارا له ثم تحولت بعد وفاته بعهد منه الى مدرسة - وقد ترجم لها المقرئى في الخطط (۲۱۶ - ۴) و ترجم لها على مبارك باشا (۱۵ - ۴) بما ذكره المقرئى وقال بأثره وهذه المدرسة صارت الآن زاوية صغيرة متخرجة برأس حارة درب شمس الدولة بالسكة الجديدة نجاه عطفة جامع الجوهري - وقد بحثنا عن هذه المدرسة بالمنطقة المذكورة فوجدناها بأخر عطفة الزنكوني المسماة خطأ بعطفة الدنكوني بالدال بدل الزاى - ولما زرناها وجدناها أطلالا دارسة وبها نجاه الداخل من العطفة المذكورة نمرة ۷ الى جانب دار الشيخ الزنكوني نمرة ۸ وقد عرفت بجامع الزنكوني نسبة للشيخ الزنكوني صاحب الدار المذكورة إلى جانبها وهو مدفون بهذه المدرسة وقد تهدم ضريحه وفي اتجاه هذه المدرسة زاوية الحريشي وهي من منشآت أواخر القرن الثانى عشر الهجرى - أنشأها

الخان (و عند) باب هذه المدرسة سابقا ومسجد وصورة قبره بالخان
القاضى الفارضى والد الشيخ العارف شرف الدين عمر بن الفارضى (و هو)
فى اسمه غير ذلك والله أعلم بصحته (ومن هناك) تقصد إلى خط باب
الديباج وهذا الخط هو فيما بين البندقانيين والوزيرية كان أولا يعرف بخط
دار الديباج لأن الوزير يعقوب بن كلس كانت هذه حارته قديما ثم عملت دارا
ينسج فيها الديباج والحرير برسم الخلفاء الفاطميين فصارت تعرف بدار
الديباج فنسب الخط إليها الى أن سكن هذا الخط الوزير صفى الدين فعرف
بسويقة (١) الصاحب الى الآن (وأول) هذا الخط المدرسة السيفية (٢) أنشأها
سيف الاسلام طفتكين ظهير الدين الملك المعز بن نجم الدين أيوب بن شادى
ابن مروان الايوبى توفى فى شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسة و هو قرية
من القطبية (٣) فسكنها شيخ الشيوخ بدر الدين بن حمويه و بنيت فى وزارة
أحد تجار القاهرة المدعو السيد عبد الرحمن الحرشى فى سنة ١١٨٧ كما فى النص
التاريخى الموجود بها - وضريح القاضي الفارضى الذى يذكره هنا لازل موجودا
بهذا الدرب بأوله يسارا بأسفل الدرج يعرف الآن بسيدى الغريب وعرف قديما
بالأنصارى (١) سويقة الصاحب هى المعروفة الآن باسم شارع السلطان الصاحب
وقد ترجم لها المقرئى (١٦٩ - ٣) ونسبها الى الصاحب صفى الدين عبد الله
ابن على بن شكر الميرى - كان فى باى أمره من طلبة العلم ثم التحق
بالحكومة فتعين فى سنة ٥٨٧ هـ مديرا لإدارة الأمور المنقررة - وفى سنة
٩٦ هـ عينه الملك العادل وزيرا للداخلية فاستقر بها الى أيام التكامل الى أن
مات فى سنة ٦٢٢ هـ (٢) المدرسة هى المعروفة الآن بزاوية عثمان الخطيب
بشارع عيسى المعروف سابقا بخط بين العواميد - وعثمان المذكور هو أحد صلحاء
القرن التاسع كان قد سكنها واستصدر أمرا من السلطان قايتباى بمجديدها
فجددها له (راجع الضوء اللامع للسجاوى) وعلى مقربة منها زاوية الشيخ
عثمان الدينى بها ضريحه (٣) المدرسة القطبية كانت بدرب الحريرى المعروف

المصاحب صفى الدين عبد الله بن على بن شكر و بجوار المدرسة القطبية مدرسة الزمامية (۱) أنشأها الأمير مقبل الرومى الطواشى زمام الأدركان الظاهرى برقوق فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة وجعل بها دروسا وصوفية ومنبراً بخطب عليه (وبالقرب من هناك المدرسة الصاحبية) (۲) هذه المدرسة الآن بحارة المملطى بشارع الحزواوى وموضعها الآن أطلال مائلة بآخر الحارة المذكورة نورة : ۱ (۱) هذه المدرسة موجودة للآن تعرف بجامع الداودى بأول حارة حوش عيسى بشارع الحزواوى ولم يتخلف منها غير واجتتها و باقيها محدث و بأعلا بابها لوحة تاريخية (۲) ظلت هذه المدرسة زمانا تشرف ببنائها الشامخ على هذه المنطقة ثم اندثرت ولم يبق لها أثر اليوم - ومكانها فى موضع كتلة المباني الداخلى بعضها فى ملك محمد حلاوة وفى ملك الشيخ محمد ونس - وكانت هناك قبة كان المظنون انها متخلفة من المدرسة المذكورة ولكن أظهر لنا البحث أنها للشيخ أحمد اليمنى المغربى وهو رجل مجذوب من وفیات أوائل القرن الحادى عشر ترجمه المناوى فى الطبقات - قال ودفن بعد موته فى زاوية تحت قبة تجاه الصاحبية ، وللصاحب هذا من الآثار غير هذه المدرسة - حمام الصاحب وما كان بجوارها من المباني التى دخلت فى ملك راتب باشا - وقد ظل هذا الحمام إلى عهد قريب ثم أزيل وبنى فى محله بناء حديث وكان يعرف بحمام الثلاث وهو مذکور فى المقرئى - (۱۳۴ - ۱۳) وله من الآثار أيضا رباط كان الى جانب داره ، لم يخصصه المقرئى بالترجمة كما خصص رباط الصاحب بن حنا الذى كان بمصر - وذكره عرضا فى ترجمته لسويقة الصاحب قال - ۳ - ۱۷۹ - وأنشأ به أيضا (بالخط) رباطه وحمامه المجاورين للمدرسة المذكورة ، وذكرنا هذا الرباط خصيصا هنا ليتعرف أنه موضع دفن الوزير الصاحب به بعد مماته - ولو جود قبره الى الآن معروفا بضريح الست بيرم - والذي أفادنا عنه بهذا الرباط - هو ما يقوله السخاوى هنا . أما - ما استدركه من السخاوى هنا من المزارات والآثار غير ما ذكر منها : المدرسة الزينية

كان مكانها بعض دار الوزير يعقوب بن كلس (ومن) جعلته دار الديباج المعروف بالمعروفة بجامع القاضي يحيى - وأصلها مسجد الخوخة أحد مساجد الفاطميين وبها ضريح الشيخ فرج السطوحى، ومدرسة أبو غالب القبطى المعروفة الآن بجامع الحنفى وجامع نحر الدين عبد الغنى المعروف بجامع البنات به قبر منشئه وذويه، وسبيل أم حسين بك والى جانبه سبيل ابراهيم أدهم، والمدرسة الحسامية وهى المعروفة بجامع أبى الفضل وبترية طرنطاي بحارة الصاوى بشارع درب سعادة بالقاهرة مسجلة بنمرة ۱۸۶ تنسب لمنشئها الأمير طرنطاي المنصورى حسام الدين نائب السلطنة المصرية المنصورية، وهو مدفون بها تحت القبة التى فى جانبها ونسبتها الى أبى الفضل شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عثمان الوزيرى من علماء المالكية توفى سنة ۹۰۳ هـ. وهذا الأثر ذكره المقرئى فى الخطط - ولم يذكره بوضوح تام صاحب الخطط الجديدة، والمدرسة الابو بكرية تعرف بجامع الشرقاوى وكان فى اتجاهها جامع الأبو بكرى وقد دثر وتخلف منه قبر اسنبغا الأبو بكرى منشؤه ويعرف بسيدى الأربعين بدرب سعادة، وجامع آق سنقر الفارقانى يعرف بجامع الحبشلى، وجامع عز الدين أيدمر الحموى الناصرى من منشآت القرن الثامن يعرف بمسجد النبى للسبب المذكور فى المذكرة التاريخية الموجودة بأعلا الباب وليس به ضريح منشئه كما يزعم الناس فانه مات بالشام كما يقول ابن حجر فى ترجمته من الدرر - وأيدمر هذا كان فى بادىء أمره ياورا فى البلاط الناصرى القلاوونى ثم رقى الى كبير الياوران فى عهد الناصر حسن ثم عين حاكما على مدينة حماه وظل على وظيفته هذه الى أن مات بحلب سنة ۷۷۳ هـ. وقبلى مسجد الفارقانى مشهد السيدة فاطمة بنت أحمد بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق - ذكر دخولها الى مصر المقرئى فى آخرين من علماء النسب - وقد تجدد مشهدها هذا فى عصر الدولة العلوية الحاكمة - ويوجد الآن بسجن محافظة مصر ضريح السيدة شريفة تدعى السيدة صفية انحدرت من ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم الغمرالى ذكره - ومدرسة فيروز الساقى

أنشأها صاحب صفى الدين عبد الله بن علي بن شكر وجعلها وقفاً على السادة بالمنجاة من منشآت القرن التاسع، ووضريح سحاب المعروف بحبيب النجار ووضريح مجد الخلوتى والشيخ رمضان، والمدرسة الشريفة بحارة الشراية وهذه المدرسة هي المعروفة بجامع العربى وهو سيدى العربى السقاط الفاسى نزيل القاهرة المترجم فى تاريخ الجبرتى وبها قبره وقبر السيد أحمد المحروقى والسيد عبد السلام البنائى وولده السيد أحمد وثلاثتهم مترجم فى تاريخ الجبرتى - و بداخلها قبر الفقيه الشافعى الصوفى الشيخ أبو عبد الله مجد المرشدى ترجمه ابن فضل الله فى المسالك و آخر حارة الشراية هذه ضريح الشيخ مجد النامولى من صلاحاء القرن التاسع الهجرى صاحب ابراهيم المتبولى دفين أسدود من أعمان فلسطين وهناك بالجودرية (مدرسة بيبرس الخياط) وهذه المدرسة لم يذكرها المقرئى فى الخطط - لأنه لم يدركها - وجعلها على مبارك باشا فى الخطط من منشآت القرن السابع الهجرى و سماها جامع بيبرس فيقول فى (٦٩ - ٤ -) هو بالجودرية أنشأه بيبرس الخياط فى سنة اثنتين وستين و ستمائة وله بابان كلاهما بشارع الجودرية وهو مقام الشعائر كامل المنافع وبه قبر زوجته بيبرس المذكور وقبر أولاده فوقها قبة شامخة من الحجر، وفى ابن إياس (٣٠ - ٥١) ما يفيد أنها من منشآت أوائل القرن العاشر الهجرى وأن منشئها أحد أفراد أسرة قانصوه الغورى ملك مصر - فهو يقول فى كلامه على القتل والأسرى الذين ذهبوا ضحية موقعة مرج دابق - وأسر الأمير بيبرس قريب السلطان وهو صاحب المدرسة التى بالقرب من الجودرية (ومنها المدرسة الهكارية) تنسب للأمير سيف الدين أبى الحسين على بن أحمد الهكارى المعروف بابن المشطوب من كبار موظفى حكومة صلاح الدين يوسف بن أيوب - أثنى على أخلاقه المقرئى فى ترجمته من الخطط - وهذه المدرسة هى جامع الجودرى الآن - لم يذكرها المقرئى فى خطته إلا عرضاً فى ترجمته لدرب سماه درب الكهارية - قال فيه (٦٦ - ٣) هذا الدرب فيه المدرسة الكهارية بجوار حارة الجودرية المسلوكة إليه من القباحين ويتوصل منه الى المدرسة الشريفة - والظاهر ان هذا اللفظ

الفقهاء المالكية (وبها) تدریس النحو و خزانه كتب و ما زالوا
 فلما كان في شعبان سنة ثمان وخمسين وسبعمئة جدد عمارتها القاضي علي بن
 ابراهيم بن عبد اللطيف بن ابراهيم المعروف بابن الزبير ناظر الدولة في عهد
 الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون (واستجد) بها منبرا فصار يصل
 الجمعة إلى الآن ولم يكن قبل ذلك بها منبر و بنى الصاحب صفى الدين
 اليه بالخط المذكور رباطا وتوفي يوم الجمعة ثامن شعبان سنة اثنين وعشرين
 وستمئة بالقاهرة وصلى عليه بمدرسته المذكورة ودفن برباطه الذي هو بقرب
 داره (وكان) هذا الوزير عالما فاضلا جوادا رحمه الله تعالى (والى جانب مدرسة
 الصاحب صفى الدين مدرسة القاضي الرئيس شمس الدين بن ابراهيم
 القيسراني (۱) وقد جدد فيها القاضي جمال الدين يوسف بن كاتب حكم ناظر
 الجيش والخاص خطبة وشيد بناءها (وبالقرب من هاتين المدرستين مدرسة
 الأمير (۲) التاج والى القاهره في أيام الملك المؤيد أبو النصر شيخ) ويقال

ورد محرفا من الهكارية الى الكهارية - وعلى مبارك وإشا حين ترجم
 لهذه المدرسة سماها زاوية الجودرية فقال (۲۴ - ۵) هذه الزاوية بالجودرية
 وهي قديمة وكانت قد تخربت فجددها ناظرها الشيخ أحمد منة الله أحد علماء
 السادة المالكية في سنة ۱۲۸۶ وجعل بها منبرا وخطبة كأصلها وأقام شعائرها
 فهي مقامة الشعائر تامة المنافع وبها ضريح السيد عمر بن السيد ادريس بن جعفر
 الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الامام الحسين رضوان الله عليهم
 أجمعين وأوقفها تحت نظر الشيخ عبد البر بن الشيخ أحمد منة الله

(۱) هذه المدرسة تعرف بالقيسرانية ترجم لها المقرئى وليس لها أثر الآن
 وكانت في محل مخازن أولاد قايل وما يجاوره من المباني الذي قد أصبح الآن
 جزءا من شارع الأزهر الجديد (۲) هذه المدرسة هي المعروفة الآن بشارع
 شرف الدين موسى بشارع الأزهر بين شارع سوق السمك القديم والشارع
 قاعات القبليّة وقد تخلف منها بابها وعلى مقربة من هذا الجامع زاوية ابن عمر

إنها مدرسة تاج الدين موسى (وآخر هذا الخط مدرسة فخر الدين (١) جدها القاضي جمال الدين يوسف المشار إليه وشيد بناءها بعد سقوط منارتها ووجد الشيخ الصوفي العالم المشهور صاحب الزاوية الأخرى بسفح المقطم (أنظر ترجمته في المقرئى لدى كلامه عن حمام ابن عبود) (١) المدرسة الفخرية أو مدرسة فخر الدين هي المعروفة عند العامة الآن بجامع دقق بحريف جقمق بدرب سعادة البحرى وهي مسجلة بلجنة حفظ الآثار العربية بنمرة ١٨٠ باسم مسجد وسبيل محمد سعيد جقمق ومنقوش على بابها : إنما يعمر مساجد الله الآتية « أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة مولانا السلطان الملك الظاهر محمد أبو سعيد جقمق خلد الله ملكه وثبت قواعده دولته بمحمد وآله يارب العالمين وكان الفراغ من ذلك مستهل شهر الله المحرم سنة خمس وخمسين وثمانمائة من الهجرة » وقد جرت بها عمارة في هذه الآونة من طرف اللجنة - عادت معها إلى أصل وضعها في القرن التاسع . وهذه المدرسة من منشآت أوائل القرن السابع الهجرى وقد ظلت على عهدنا الأول من ذلك التاريخ إلى سنة ١٤٥٥ هـ . ثم بدأ الوهن يطرق إليها فما أهلت سنة ١٥٥٥ هـ . حتى تغيرت معالمها وكادت تذهب تاتاً - فأصدر الملك جقمق أمره بإعادتها إلى ما كانت عليه - فأعيدت إلى شبه ما كانت وأقيمت فيها الشعائر كالمعتاد وبعد هذا التاريخ بقايل من الزمن سقطت منزلتها - فقام بإعادتها الجمالى يوسف . ونسبها إلى منشئها الأمير فخر الدين أبو الفتح عثمان بن قزل البارومى (الأستاذار) ناظر الخاصة الملكية فى قصر الملك الكامل محمد بن العادل وتاريخ انشائها فى سنة ٦٢٢ هـ . ولمنشئها المذكور آثار - نذكر منها بقايا مسجده الذى كان فى تجاه هذه المدرسة وقد آل هذا المسجد بعد تخريره إلى دار بقيت منها بقية فيها شيء من آثار هذا المسجد شاهدناه عند معاينتنا له من داخل عطفة الست بىرم تجاه منزل نمرة ٦ وبقى مساحة هذا المسجد آلت إلى أرض يقام عليها الآن مغلق خشب بزان وحنوت بقالة - وقد ترجم المقرئى لهذه المدرسة فى الخطوط (١٩٠ - ٤) انظره

هناك أما كن كثيرة (والحاصل) أن بهذا الخط سبع مدارس بها ثلاث
وقد أنشأ الصحاح جمال الدين يوسف بالقرب من داره بسويقة الصحاح
مدرسة (١) صغيرة في غاية الحسن (ثم تقصد من هذا الخط الى خط اصطبل
الطارمة ومشهد الحسين) (٢) * اعلم ان هذا الخط هو أصل القاهرة وهذه الأرض
كلها داخلة في خط القصر و بالقرب من هذا المكان الحمام الأيدمرى ثم عرف
الآن بحمام يونس بجوار المكان المعروف بخزانة البنود ويسلك اليه من القصر
الى باب الديلم (وموضعه) الآن المشهد الحسيني (وكان) فيما بين قصر الشوك
المذكور وباب الديلم رحبة عظيمة تعرف برحبة خزانة البنود وآخرها حيث
المشهد الحسيني وكان قصر الشوك يشرف على اصطبل الطارمة ويسلك من باب
الديلم الى باب تربة الزعفران وهي مقبرة أهل القصر من الخلفاء وأولادهم ونسائهم
وموضع تربة الزعفران المكان المعروف بخزان الخليلي واصطبل الطارمة كان برسم
تخيل الخاصة المعدة لركاب الخليفة وكان مقابل باب الديلم ومن وراء اصطبل
الطارمة الجامع المعد لصلاة الخليفة والناس أيام الجمع وهو الذي يعرف في وقتنا هذا
بالجامع الأزهر ويسلك من باب تربة الزعفران الى باب الزهومة ومدارس العلم
وخزانة الدرف ويسلك من باب الزهومة الى باب الذهب (وقيل) ان دار
الضرب الموجودة الآن بهذا الخط كانت مارستانا للمرضى أمر بإنشائه الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة سبع وسبعين وخمسة
(وبالقرب) من هناك عدة مدارس منها المدرسة البيدرية برحبة الأيدمرى

(١) هي المعروفة الآن بجامع الجمالی يوسف بشارع اللبودية اتجاه حارة الشيشيني
ونسبتها الى الأمير الجمالی يوسف بن عبد الكريم (الأستاذ دار) ناظر الخاصة الملكية في
البلاطين الأشرفي والظاهري انظر الضوء اللامع - ١٠ - ٣٢٢ (٢) خط اصطبل
الطارمة المذكور هنا هو شارع الشنواني الآتي ذكره . وبهذا الشارع من
المزارات الحديثة بعد السخاوي جامع الشيخ حسن العدوي الحزاوي
المشهور متأخر الوفاة - وبهذا الجامع قبور منها قبر الشيخ احمد الشنواني المجدون

والمدرسة الملكية بناها الأمير سيف الدين الجوكندار وجعل بها درسا لفقهاء الشافعية وخزانة كتب والمدرسة الجمالية (١) بجوار درب راشد بناها الأمير مغلطاي الجمالي وجعلها للحنفية وخانقاه الصوفية وكان بناؤها في سنة ثلاث وسبعمائة (وبالقرب من هذه المدرسة المدرسة الفاضلية) (٢) داخل درب ملوخية توفي سنة ١٠١٤ وهو مترجم في طبقات المناوي وليس هو الشنواني شيخ الجامع الأزهر كما يظن بعض الناس فان هذا قد ذكرنا قبره في محله وبهذا المسجد قبر يعرف بالفزويني وآخر بالقضاعي وكلاهما قديم والثاني فيه أحد أطباء الدولة الفاضلية يعرف بهذا الاسم وليس هو القضاعي العالم المشهور فان هذا مدفون بالقرافة وسيأتي معنا ذكره في محله وبه قبر الشيخ الصدفي أيضا - وفي جامع الأزهر قبر الأمير عبدالرحمن كتخداو السيدة نفيسة البكرية وبالمدرسة الجورانية منه قبر الأمير جوهر القنقباتي (خازندار) باشصراف الديران الملكي الأشرفي المزعوم انه جوهر القائد وهو زعم باطل (انظر الضوء الالامع للحافظ السخاوي في ترجمة جوهر هذا) وبالمدرسة الأقبغاوية (كتبخانة الأزهر) ضريح عبد الواحد قبغا منشيء هذه المدرسة (١) المدرسة الجمالية هي المعروفة بجامع مغلطاي بداخل شارع قصر الشوك وفات السخاوي هنا ذكر مدرسة محمود بن الترحمان التي تعرف بجامع الشيخ مرزوق - وبهذه المنطقة من الآثار المدرسة الجمالية الأخرى التي أنشأها جمال الدين محمود الاستادار وهي بأول شارع التمباكشية ، المدرسة الفراسنقرية وخانقاه سعيد السعداء وخانقاه البيبرسية تجاه درب الأصفر (المنجر سابقا) وبالدرب الأصفر دار السحيمي وبقايا رباط البغدادية جل هذه الآثار ترجم لها المقريزي في الخطط ، وهناك جامع محمود محرم بك تجاه حارة القفاصين بشارع رحبة العيد ودار الضيافة المصرية وهي الدار التي ولد بها الخديو اسماعيل باشا كانت لمحمود محرم المذكور وهي بدرب المسمط (٢) هذه المدرسة كانت من جملة مدارس القاهرة بنيت في القرن السادس الهجري الشافعية والمالكية - بناها وزير من وزراء مصر المبرزين وعالم من علمائها

بالقاهرة وملوخية عرف بسيد الدولة الصقلي كان صاحب رياسة
وأديب من ادبائها وهو الوزير عبد الرحيم البيسانى المعروف بالقاضى
وقد كانت مدرسة لها شأنها فى كل أطوارها وكان موقعها بدرب من
القاهرة عرف بدرب ملوغيا بمعجزة نسبة لخادم من خدام القصر الحاكم
يسكن به ويلفظه بعضهم ملوخيا ، وقد ظلت هذه المدرسة زمانا كانت فيه
على مدارس القاهرة بحسن بنائها وما فيها من تحف ونفائس من الكتب
والمخطوطات وغيرها وكان قد أنشأها الوزير المذكور بجوار داره وعمل
داراً للاقراء وعين أبا القاسم الشاطبي شيخا لها وقد تولى مشيختها الى أن
وخلفه فيها تلميذه الشيخ محمد بن عمر بن يوسف الأنصارى القرطبي المتوفى
فى مستهل صفر سنة ۶۳۱ ، قال العيني - وكان بها مصحف عثمان فى خزائن
مفردة بجانب المحراب من الجهة الغربية ولما تلاشت هذه المدرسة نقله السلطان
الغورى إلى قبة الآثار التى أنشأها نجاد مدرسته بقرب الاقباعيين (شارع
الغورى الآن) وهذا النص الذى ذكره العيني فى هذه العبارة يفيد
هذه المدرسة إلى القرن التاسع الهجرى - والظاهر ان ما تخلف منها بقى بعد
حقبة من الزمن لا يؤوبه له حتى ثلاثى بتاتا - وأشعرنا الشيخ جوهر السكران
فى كتابه الكوكب السائر الى زيارة المقابر الذى سيقدم للطبع بعد هذا بحول
ان تلك المنطقة ذلت تحتفظ باسمها الى عصره - فهو يقول حينما وصل
المنطقة ثم نخرج من عند سيدى مرزوق (بشارع قصر الشوك بالجما
تمشى خطوات نجد على يمينك بباب العيد مقام سيدى محمد الدين
ثم نخرج من عنده تمشى مقبلا تجد قبة شاهقة بها مقام سيدى مغلطاي
تصل لعند خط الفاضلية الخ عبارته التى سوف تأتى فى كتابه -
الخط هو الذى يعرف اليوم بدرب القزازين الواقع ما بين المدرسة التى
وخاتناه مغلطاي الجمالى بمحده شرقا منطقة كفر الزغارى وما يتصل بها وغربا
الباب الأخضر إلى بعيد عطفة طاهر بشارع بيت المال وقد عرف هذا

وهذه المدرسة الفاضلية أمر بإنشائها القاضي الفاضل محي الدين عبدالرحيم
 بن أحمد أمره بحارة قائد القواد نسبة إلى الأمير حسين بن جوهر قائد عام قوات
 جيوش الدولة الفاطمية ثم عرف بدرب ملوخيا وفي القرن التاسع والعاشر عرف
 بدرب الرماح - وكان به من الآثار العربية مارستانا للمرضى بناه صلاح الدين
 يوسف بن أيوب وعرف بالمارستان العتيق وقد عفى أثره من زمن بعيد ومحلّه
 الآن منزل الحصري وما يتصل به من المباني وفي أواخر القرن الثاني عشر
 الهجري بنى به عدة دور ومجالات الحاج مجد بن محمود القلبي أحد تجار القاهرة
 سراتها وهو صاحب الدار الأخرى التي بظاهر القاهرة بالمنطقة التي تعرف به
 الآن (حي القلبي) وقد آلت هذه الأعيان إلى وزارة الأوقاف بموجب حجة
 رخصة في سنة ١١٧٨ وقد نقل إلى هذا الدرب حديثاً من جهته البحرية مسجد
 ازدار الذي كان بأول شارع المشهد الحسيني والسبيل الذي كان في اتجاهه
 معروف بسبيل اسماعيل المشهدي ويقوم على أحد أبواب هذا الدرب من
 جهة المذكورة المدرسة البردبكية التي أنشأها الناصري مجد بن بردك الأشرفي
 وفي سنة ٨٩٨ على جزء متخلف من القصر الكبير الفاطمي كان عبارة عن قاعة
 قاعاته تعرف بقاعة فاطمة الزهراء عليها السلام وقد احتفظ بهذا الجزء إلى هذا
 ربح وعرف بين أهل القاهرة بضريح السيدة فاطمة الزهراء ثم بأم الغلام
 هذه المدرسة قبر أم مجد المذكور الخاتون بدرية ابنة الأشرف إينال توفيت
 ٨٧٩ وقبرها بزار، وهذه المدرسة هي التي بسميها على مباركة إينال في الخطط
 إينال وتسميها جنة الآثار العربية كذلك إلا أنها حينما ظهر لها خطأ هذه
 مرة عادت إلى تسميتها بمسجد مجد بن بردك أثر ٢٥ وفي اتجاه هذه المدرسة سبيل
 بزرع أثر ٢٣ وإلى جانبه عطفة القرطبي المماة خطأ بالأقطبي - سكنها
 الشيخ مجد بن عمر بن يوسف القرطبي خليفة الشاطبي المتقدم الذكر لقبها
 محل وظيفته كما يقول العيني وبداخل هذه العطفة زاوية صغيرة بداخلها مقام
 علي الأنصاري من علماء القاهرة في القرن السابع الهجري وبأعلا هذه

ابن علي بن الحسن بن أحمد بن أبي الفرج اللخمي العسقلاني البصري
 الشافعي بجوار داره في سنة ثمانين وخمسمائة وبها مصحف قليل النظير بخط
 يقال انه خط أمير المؤمنين عثمان بن عفان ويقال ان القاضي اشتراه بنيف وثلاث
 ألف دينار ولما دخل الامام الشاطبي الى مصر أنزله بها ولعل هذه المدرسة هي أول
 مدرسة بنيت في هذا الخط والله أعلم (ثم تعود الى المشهد الحسيني) وهي
 المنسوب إلى الحسين بن الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقد اختلف
 المؤرخون فقال بعضهم ان رأس الحسين بالمدينة الشريفة وقال بعضهم كانت
 بمشهد بعسقلان فلما أخذتها الفرنج نقلت إلى هذا المشهد والله أعلم بالصواب
 (وقيل) لما قتل الحسين بن علي رضي الله تبارك وتعالى عنهما بأرض كربلاء
 طين برأسه وسير في البلاد الا بأرض مصر فان أهلها لم يمكنوهم من الدخول
 على تلك الحالة البشعة بل تلفوهم بمدينة الفرما وهي أول مدائن مصر وحملوها في
 الهودج وستروها بالستور وأوسعوا لهم في الكرامة وأنزلوهم خير الاماكن
 بمصر وآووهم زمنا وبنوا لهم تماثيل المشاهد (واتخذوها) مزارات وجعلوا لهم
 أرزاقا من أموالهم تقوم بهم فكان أهل البيت يدعون لأهل مصر ويقولون
 يا أهل مصر نصرتمونا نصركم الله وأوتيمونا آواكم الله وأمتتمونا أمنكم الله
 وأعتتمونا أعانكم الله وجعل لكم من كل مصيبة فرجا ومن كل ضيق مخرجا

انز اوبه لوجه طوله ٣١ سم في ٣٦ منقوش عليها ما نصه : بسملة : تبارك الذي
 إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك
 قصورا . أمر بانشائه الفقير الى الله علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم الأنصاري
 في مستهل سنة أربعة وخمسين وستائة (١) لانعرف خلافا في مجيء الرأس
 الكريم إلى القاهرة - فهذه جمهرة من شيوخ المؤرخين قد ذكرت مجيئه الكرم
 إلى هنا وقد فصلنا أوجه الخلاف وأثبتنا مجيئه ثبوتا لا مجال للشك فيه في كتابنا
 « تاريخ مشهد الحسين عليه السلام » وهو مطبوع - وروينا في بحث آخر
 نشر بمجلة الاسلام رواية شاهد عيان حضر مجيء الرأس الكريم إلى القاهرة

(وهذا) المشهد قيل ان الذي أنشأه بسبب رأس الحسين رضى الله تبارك وتعالى عنه هو الوزير طلائع بن رزيك وأما المدرسة التي بجانبه فان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب لما ملك الديار المصرية جعل بها تدرسا وأوقف لها وقفا فلما وزر معين الدين بن شيخ الشيوخ بن حمويه فوض اليه الأمر بالمشهد بعد اخوته فجمع أوقافه وبني به ايوانا للتدريس وبيوتاً للفقهاء العلوية (والمقبرة) التي كانت الى جانب هذا المشهد كبيرة تسمى تربة الزعفران (والتربة) المعزية كان المعز لما دخل القصر سجد لله - بحانه وتعالى شكراً ثم شرع في إصلاح تلك المقبرة وأرسل الى المهديّة من بلاد المغرب فأخذ أباه وأخاه في تابوتين وجعلها مدفناً يدفن فيه الخلفاء وأولادهم ونسائهم وأقاربهم ولما توفي المعز دفن بها (وبها) ولده العزيز بالله أبو منصور نزار توفي في سنة ست وثمانين وثلثمائة (ومات) أبوه المعز في سنة خمس وستين وثلثمائة وتوفي بعده واداه الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور وقتل بالجبل المقطم وطم ووجدت دابته مغرقة في بركة عند حلوان بقرب دير شقران وكان فقده في شوال سنة احدى عشرة وأربعمائة (وسيرته) من أعجب السير وقد ذكرنا في تاريخنا طرفاً منها والله أعلم (وبالتربة) المذكورة الظاهر لأعزاز دين الله بن الحاكم بأمر الله (ومولده) في سنة أربع وأربعمائة (وولى) المملكة وعمره سبع سنين فأقام خمس عشرة سنة وتسعة أشهر ومات في ليلة النصف من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة وبها أيضاً المستنصر بالله معد بن الظاهر لأعزاز دين الله على بن الحاكم بأمر الله منصور (توفي) المملكة بعد موت أبيه في شعبان وهو ابن ثمان سنين وقيل غير ذلك وجرت في أيامه فتن وقتلت أكثر ولاة الاطراف عليها وخربت مصر في أيامه وهي التي صارت كياناً في طريق مصر الى الآن (وسبب) ذلك الغلاء العظيم الذي حصل بالديار المصرية الذي لم يعهد بمثله في الاسلام وأقام سبع سنين وأكل الناس بعضهم بعضاً (قيل) انه بيع رفيف واحد بخمسين ديناراً (وكانت) مدة مملكته ستين سنة (ومات) في يوم الخميس ليلة اثنتي عشرة من ذى الحجة سنة سبع

وثمانين وأربعمائة (وبها) أيضا المستعلي بالله أحمد بن المستنصر بالله
لعشر ليال بقين من صفر سنة خمس وتسعين (وكانت) مدة خلافته سبع
وشهرا وثمانية وعشرين يوما (وأما) الأمر بأحكام الله أبو علي منصور
المستعلي بالله أبي القاسم أحمد بن المستنصر فكان مقتله بالقرب من المقياس في
سنة أربع وعشرين وخمسمائة وتولى بعد موته ابنه وله من العمر خمس
وخمسة أيام ومولده سنة تسعين وأربعمائة في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم
ومدة خلافته تسع وعشرون سنة وثمانية أشهر ونصف وكان كريما جوادا (قبل
انه مر على بيت فسمع امرأة تقول لزوجها والله لا أضاحمك الا اذا جاء الخليفة
الأمر ومعه مائة دينار فبعث الى القصر وأحضر مائة دينار وضرب الباب على
الرجل ففتح له، ودخل وقال أنا الأمر وهذه مائة دينار فنام مع زوجته (وبها
أيضا الحافظ لدين الله) وهو أبو الميمون عبد المجيد بن الأمير أبي القاسم محمد بن
المستنصر بالله (وولي) الخلافة بعد دفن الأمر ولم يكن أبوه خليفة في رابع
ذي القعدة سنة أربع وعشرين وخمسمائة وكان عمره إذ ذاك ثمانيا وخمسين سنة وشهرا
واحدا وكانت ولايته تسع عشرة سنة وخمسة شهور (وبها أيضا) الظافر بالله
إسماعيل بن الحافظ لدين الله عبد المجيد تولى بعد موت أبيه وأقام بالملكية الى
أوائل سنة تسع وأربعين وخمسمائة وقتل وكانت مدة خلافته أربع سنين وثمانية
شهور وهو الذي بنى الجامع الذي بالشوائب المعروف بالقاهناني (وبها أيضا)
الفائز بنصر الله عيسى بن الظافر بن الحافظ ولي الأمر وعمره خمس سنين وقتل
أبوه الظافر سلبخ المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة وأقام إن أن توفى في ثامن
رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكانت مدة خلافته ست سنين ونصفا (وبها
أيضا العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن الأمير أبي الحجاج يوسف بن الحافظ
لدين الله بويغ له بعد وفاة الفائز وله من العمر إحدى عشرة سنة وخطب له
المنابر ووزر له طلائع بن رزيك الملقب بالملك الصالح وتزوج ابنة وزيره
المذكور وأقام خليفة الى أن توفى في يوم عاشوراء سنة سبع وستين وخمسين

في أيام العاضد هذا قتل الصالح طلائع بن رزيك وتولى الوزارة بعده ولده الملك العادل ثم بعده شاور ولقب أمير الجيوش ثم خرغام ولقب بالملك المنصور ثم دخل الأمير أسد الدين شيركوه إلى الديار المصرية من قبل نور الدين الشهيد وتولى الوزارة (وتولى) بعده ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب في أول المحرم (وخطب) لأمر المؤمنين المستنصر بالله أبي محمد الحسن بن المستنجد بالله أبي المظفر يوسف العباسي وكانت خلافة العاضد اثنتي عشرة سنة وله من العمر ثلاث وعشرون سنة وهو آخر خلفاء بني عميد بالمغرب والقاهرة وبه انقرضت دولتهم بالمغرب والقاهرة (وجملتهم) أربعة عشر خليفة ثلاثة بالمغرب وأحد عشر بالقاهرة (وكانت) مدة دولتهم بالمغرب والقاهرة مائتي سنة وخمسة وأربعين سنة (وفي) هذه التربة أعني تربة (١) الزعفران قبر الأمير عقيل بن الخليفة المعز لدين الله بن تميم بن سعد توفي سنة أربع وسبعين وثلثمائة (ومعه) فيه الأمير تميم ابن المعز ثم تقصد خط الأبارين بالقاهرة وبه على الطريق زاوية بها قبر الشيخ الصالح العارف المعتقد أمين الدين أبو اليمن مبارك بن عبد الله الهندي عرف بالحلوي نزيل القاهرة (له) مناقب كثيرة ويقال إن شيخه هو السبب في إنشائه هذه الزاوية في سنة ست وخمسين وستمائة وكان له أصحاب من العلماء والفقهاء والأعيان من أرباب الدولة وكان يعمل فيها الأوقات وكان يجمع فيها

(١) موضع هذه التربة اليوم هو السوق المعروف بخان الخليلي وسكة البادستان ونسبته للأمر جهاركس الخليلي ناظر الاصطبلات الظاهرية البرقوقية - ترجم المعري لهذا الخان وذكر ما كان من أمره وما صنعه جهاركس هذا من أخراج نيات الخلفاء الفاطميين من مقابرهم والتمثيل بها (راجع ١٥٣ - ١) وجهاركس هذا أثر محفوظ بالقاهرة وهو القيسارية التي في مكانها الآن شارع الفحاميين السلوك منه إلى عطفة الزيت، وقد كانت قيسارية معمورة بالتجارة وغيرها وبني فندقاً للغرباء ومسجداً لازالت أنقاضه ظاهرة بآخر هذا الفندق الذي غدا

بوالة الزيت الآن

قضاة القضاة والعلماء والفقهاء والأولياء وأرباب الدولة المحسنين له من العلماء
والعامة ويقال ان الشيخ داود بن مرهف أجلس الشيخ الصالح أمين الدين
الهندي على السجادة وأذن له في أخذ العهد وتوفي الشيخ داود الأعزب التفهني
في بلدة تفهنة في ليلة الجمعة في الثالث الأول من الليلة التي يسفر صباحها عن
السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وستمائة وتوفي الشيخ
مبارك الهندي في يوم الجمعة ليلة السبت الحادي والعشرين من شوال سنة
أحدى وثمانين وستمائة (يقال) انه كان يتسبب في الخواء وظهر له فيها كرامة
فلبذا اشتهر بالحلاوي وقد خلف ولده الشيخ الصالح الزبيد نور الدين عليا ثم
توفي ثم أقام من بعده ولده الشيخ الصالح المحدث سراج الدين عمر بن علي بن
مبارك (وكان) له سماعات ومرويات ثم توفي فأقام بالزاوية (١) ولده الشيخ
(١) هذه الزاوية هي المعروفة الآن بجامع الحلوجي - جدها الغوري في القرن العاشر
ثم أعاد تجديدها محمد علي باشا - وبها قبور من ذكر وقبر الشيخ عبيد الباقيني وولده
من صلحاء القرن العاشر ترجمه ابن العاد في الشذرات والغزى في الكواكب
السائرة والشعراني وغيرهم - وترجم السخاوي الحافظ لبعض أحناف الشيخ
الحلاوي مؤسس هذه الزاوية وهو الشيخ عبد الله بن علي الهندي السعودي
وقال في آخر الترجمة انه مات بالقاهرة في صفر سنة (سبع وثمانائة) ودفن
عند جده في زاويته وذكره السخاوي هنا أيضا - ويقول الحافظ في غضون
الترجمة وكان جد أبيه صالحا بنيت له زاوية في الابارين بالقرب من الجامع
الأزهر (انظر ٥ - ٣) من الضوء وفي تاريخ ابن العاد يترجم للشيخ عبيد
هذا ويعرف عنه بالرنجاوي وأنه من أصحاب الشيخ محمد الكواكبي الحلبي
دخل مصر من قبل الشام في زمن السلطان قايتباي - ثم ذكر إقامته بالصعيد
ثم يبلتين ثم بالقاهرة وأنه سكن في الزاوية الحلاوية وعمرها له الغوري (انظر
٨ - ٧) من الشذرات وفي طبقات الشعراني الوسطى يترجم للشيخ شهاب
الدين الباقيني ويذكر دفنه بهذه الزاوية ويقيدنا ما تتبعناه هنا وجود رفات

الصالح المحدث العلامة جمال الدين عبد الله بن عمر بن علي بن الشيخ الصالح مبارك الهندي وكانت وفاة الشيخ عبد الله بن عمر بن مبارك المشار اليه في شهر صفر الخير سنة سبع وثمانمائة (ثم تقصد منها الى الجامع الأزهر) وهذا الجامع حرم القاهرة لما فيه من الأشغال والاشتغال بالعلم الشريف والقرآن العظيم (وفي) قبليه حارة من حارات العبيدية عرفت بالبرقية (وسبب) ذلك أن طائفة من الجند المغاربة نزلوا بها فنسبت اليهم بها مدرسة على الطريق بها مكتوب على الباب هذا به مشهد السيد الشريف (١) معاذ بن داود بن محمد بن عمر ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم (توفي) في شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين ومائتين وهو في صهرج وعليه قبة ومنازة الى جانبه (وغربي الجامع الأزهر حارة الديلم وحارة الروم) وفيما بينهما مكان هناك فيه صورة قبرين البيوت يقال ان فيه يحيى بن عقب وهذا الكلام ليس له حقيقة وذكر ابن حجر أن يحيى بن عقب (-) هذا مجهول لا يعرف ثم تقصد من هناك

من الصالحاء بهذه الزاوية بخلاف ما يظنه بعض الناس - وعلى مبارك باشا في الخطة لم يعن بهذه الزاوية عناية تامة - والحلوجي محرف عن الخلاوي كما ترى

(١) تقدم الكلام الصحيح على هذا المشهد في التعليق راجع ص ٧
 (٢) الصحيح أنه هو الأمير يحيى بن يعقوب الموحدى أحد سلاطين المغرب قصة طويلة ملاحظها أنه تزهد في الملك حين جاءت توبته ففر الى المشرق وقدم الاسكندرية فاستضافه قاضيها عز الدين بن الحاجب ثم جاء القاهرة فاستنزله أحد امرائها وهو الأمير سيف الدين أبي الهيجاء الكردي زوج ابنة صلاح بن رزيق بداره بدار الاسواني بحارة الديلم التي عرفت فيما بعد بخوخة حسين وهي التي تعرف الآن بحارة الحمام بحوش قدم - يراجع رسالة إعلام السائلين لطبوعة لصاحب هذه التعاليفات حسن قاسم ، و يوجد الى جانب جامع سيدى يحيى من المزارات التي لم يدركها السخاوى - مزار الامام الشيخ أبي البركات الدردير عالم المشهور وهو من المزارات المشهورة المنصودة بالزيارة من الخاصة والعامة

الى الضبيين نجد على الطريق مسجدا نازلا في الارض يعرف هذا المسجد
ويتصل به مسجد مقام الشعائر وللشيخ أبي البركات هذا تراجيح مطولة
مفصلة انظر تاريخ الجبرتي وطبقات المالكية لابن مخلوف وابن ظافر وغيرهم
وفي هذا المسجد قبور السادة السباعية خلفاء طريفة الشيخ الدردير وأخص أصحابه
وهم الشيخ محمد والشيخ أحمد والسيد راغب السباعي. وباخر هذا الشارع ضريح
يعرف بضريح الاربعين وبتاج الدين الذاكر - وهو لا يراهيم الذاكر أحد ضريح
القرن العاشر كان يجلس بمدرسة سنجر الجاولي بالجسر الاعظم (شارع مرسيينا) للوعظ
والارشاد وليس هو بتاج الدين الذاكر فان ذلك مدفون بزوايته الكائنة بحارة عمارة
الشامرجي خلف حمام الدود وهو شيخه كما يقول الشمرائي في ترجمته من الطبقات
الوسطى - وسندكرها في محلها إذا وصلنا اليها ويوجد بحارة خشقدم من الآثار
الاسلامية بيت جمال الدين الذهبي (سرتجار) رئيس الغرفة التجارية المصرية في
القرن الحادي عشر الهجري وجامع كافور الزمام ينسب لكافور الصرغتمشي الرومي
الطواشي الزمام كان مملوكا لمنكلى بغا الشمسي ثم أعتقه فالتحق بالسراي الملكية
الفاهرية برقوق في سالك أغوات القصر ثم مازال يترقى إلى أن تولى باشا أغاوية
الحرم الملكي في أيام فرج بن الظاهر برقوق ثم فصل عنها وعين مديرا لمخازن
القصر الملكي وما زال كذلك إلى أن مات سنة ٨٣٠ هـ . قال السخاوي في الضموم
اللامع الذي أفادنا هذه الترجمة : في ذكر منشأته : . وكذا أنشأ مدرسة بحارة
الديلم في القاهرة وفيها أيضا خطبة وصوفية الخ راجع (٢٢٦ ، ٦) من الضوء وبأول
حارة خشقدم بشارع العقادين جامع الظافر بالله الخليفة الفاطمي - وهذا الجامع
هو المعروف بالفا كمانى وهو تعريف قديم له ربما كان في القرن الثامن أو قبله
أما الجامع على حالته التي هو عليها الآن فهو من آثار سليمان بك الخربوطلي كما في
المذكرات التاريخية الموجودة بأعلا بابي المسجد والسبيل - وما في تاريخ الجبرتي
عدا أبواب المسجد فانهما من آثار الفاطميين ويوجد بأسفل هذا المسجد
القبليّة الشرقية ضريح يعرف بسيدى محمد الانور - وهو لمحمد الرسام شامي

ابن البناء وتسميه العامة بسام بن نوح وهذا أيضا لأصل له (قال) المقرئ
 يعني أن هذا المسجد كان أصله كنيسة لليهود تعرف عندهم بسام بن نوح ثم
 إن الحاكم بأمر الله هدم الكنيسة لما أمر بهدم الكنائس وجعلها مسجداً وإن
 اليهود الفرائين الذين بالقاهرة تزعم أن سام بن نوح مدفون هنا والله أعلم بصحة
 ذلك والذي ينسب إليه هذا المسجد (١) هو محمد بن عمر بن أحمد بن جامع البناء أبو
 عبد الله المقرئ الشافعي (وكان) هذا المكان منقطعاً ومات به في العشر الأوسط
 من ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وخمسة ودفن بالقرافة وسنذكره عند
 قبره إن شاء الله تعالى (وهذا) الخط يعرف قديماً بخط بين البابين والآن
 بالضبيين وباب القوس (وكان) هناك بابان فهدم منهما واحد وبقي معالم
 الآخر (ثم تقصد باب زويلة) هذا الباب أمر ببنائه الأفضل أمير الجيوش بدر
 الجمالي وكان قبل تاريخه هذا الباب مرتفعا عن الأرض قيل إن ارتفاعه من
 الأرض مقدار خمسة وثلاثين درجة واختلفوا في نسبة هذا الباب إلى زويلة
 فقال قوم: زويلة اسم لبلد من البلاد المذكورة في كتاب البلدان وقال قوم هي
 طائفة من الطوائف الذين دخلوا مع القائد جوهر الرومي لما قدم القاهرة نزل كل
 طائفة من الطوائف التي كانت معه في خط فنسب إليها كالبريقية والمرتاحية وحرارة
 زويلة وحرارة الروم وغير ذلك، وحرارة زويلة خطها واسعة جدا أولها من عند
 خط الكافوري وآخرها عند اصطبل الجميزة واصطبل الجميزة كان برسم خيول
 الخليفة وكان فيه بئر برسم الاصطبل تسمى ببئر زويلة (وموضعها) الآن قيسارية
 تعرف بقيسارية يونس من خط البندقانيين (والى جانب باب زويلة الجامع
 الجديد) وخبر هذا الجامع أنه لما كان شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة
 ثمانمائة أمر السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيوخ بانتقال مكان قيسارية الأمير
 من أسرة شامية توطنت مصر ترجم لغالب أفرادها السخاوي في الضوء اللامع
 (هذا المسجد هو المعروف الآن بزاوية العقادين بشارع العقادين - والخط
 الذي ذكره بهذا التعريف يعرف الآن بدرب القضاة وبشارع المناخلية والعقادين

سنقر الأشقر التي كانت تجاه قيسارية (١) الفاضل ثم نزل جماعة من التلاميذ
 أرباب الدولة في خامسه وابتدىء بالهدم في القيسارية وما يجاورها فهدم
 الدور التي كانت في درب الصغيرة وهدمت خزانه شمائل (وفي) رابع جمادى
 الاخرة كان ابتداء حفر الأساس (وفي) خامس صفر سنة تسع عشرة وثمانمائة
 وقع الشروع في البناء فاستمر العمل الى يوم الخميس سابع عشر ربيع الاو
 (وأشهد) على الملك المؤيد أنه وقف هذا مسجداً لله تعالى ووقف عليه أوقافاً
 بأرض مصر و بلاد الشام وتردد ركوب السلطان الى هذه العمارة عدة مرات وفي
 شعبان طلب عمدة الرخام وألواح الرخام لهذا الجامع فأخذت من الدور والمساجد
 وفي السابع والعشرين من شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة نقل باب مدرسة السلطان
 حسن بن محمد بن قلاوون والتنوير النحاس الى هذه العمارة قيل ان جملة ما صرف الى
 هذه العمارة الى صالح ذى الحجة سنة تسع عشرة وثمانمائة ما يزيد على أربعين ألف (٢)
 دينار وصلى بالايوان الذى كمل عمارته وهو الايوان القبلى جمعة ثانى جمادى
 الاولى من السنة المذكورة وخطب به القاضى عز الدين بن عبد السلام
 المقدسى أحد نواب الحكم العزيز الشافعى نيابة عن القاضى ناصر الدين البارزى
 كاتب السر الشريف وفي ثالث جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة استقر
 الشيخ شهاب الدين بن حيدر الشافعى فى مشيخة المؤيد لدرس السادة الشافعية
 واستقر بحم الدين يحيى بن محمد بن احمد البجائى العجيبى المغربى المالكى فى تدريس

(١) قيسارية الفاضل هي العطفة التي تعرف الآن بعطفه السكرية - والفاضل
 هذا هو القاضى الفاضل وزير مصر الذى تقدم دعنا ذكره فى المدرسة الفاضلية
 ص ٩٢ ويوجد بأول هذه العطفة سبيل الست نفيسة زوجة مراد بك
 المدفون بجامع الشيخ العارف السوهاجى بسوهاج (٢) فى (ط) مائة ألف
 وهو خطأ

السادة المالكية والشيخ) عز الدين عبد العزيز بن علي بن العز البغدادي الحنبلي في تدريس الحنابلة وفي سابع عشرة استقر الشيخ بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني في تدريس الحديث النبوي (والشيخ) شمس الدين محمد بن يحيى في تفسير القرآن العظيم وفي يوم الاثنين ثالث ربيع الآخر سنة احدى وعشرين وثمانمائة كتب محضر جماعة من المهندسين أن المئذنة التي على باب زويلة مائلة فانها مستحقة للهدم والاعادة وعرض ذلك على السلطان فرسم بهدمها (وابتدى) بالهدم في يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر ، وفي يوم الخميس سادس عشر منه سقط من المئذنة حجر على مكان تجاه باب زويلة فأخربه وهدم تحتة انسان اسمه علي بن صديق المنير باب الخرق وأغلق باب زويلة خوفا على المسارة به ودام مغلقا مدة ثلاثين يوما (ثم) في يوم السبت سابع عشر جمادى الاولى ففتح باب زويلة وهذا لم يقع قط منذ بنى هذا الباب وفي يوم الجمعة نصف جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة توفي المقام ابراهيم واد السلطان المؤيد شيخ ودفن بالمؤيدية وشهد السلطان جنازته وصلى هناك الجمعة وخطب القاضي ناصر الدين البارزي كاتب السر ، وفي يوم الاثنين ثامن المحرم سنة أربع وعشرين وثمانمائة توفي السلطان الملك المؤيد شيخ محمودي قبل أذان الظهر فارتج الناس بالقاهرة (ثم) حضر الخليفة المستعز بالله العباسي من القصر بالقلعة وحضر القضاة والعلماء وخرج بولي العهد أحمد بن السلطان الملك المؤيد على مضى خمس درج من نصف النهار (ولقب) بالسلطان الملك المظفر أبي السعادات (ونودي) بالأمان والترحم على السلطان ثم غسل وكفن وصلى عليه خارج القلعة وحمل الى الجامع المؤيدي ودفن بالقبة قبل صلاة العصر (وحت الايوان الغربي من هذا الجامع من جهة دار التفاح (١) زاوية الشيخ عبد الحق) وهو (١) دار التفاح هي شارع القربية والرواسين الآن . والمسجد الذي يذكره هو الكائن بشارع تحت الربع بأسفل الجامع المؤيدي من جهته القبليية وهو عبارة عن مكتب صغير تحفظ فيه الأطفال القرآن الكريم ويعرف بسيدي علي أبي النور

مسجد قديم به صورة قبر يقول العامة انه أبو الحسن النورى وليس
 وإنما المسجد يسمى مسجد النور جدد بناؤه فى سنة أربع وخمسين وستة
 اذا ظهرت من باب زويلة نجد ثلاث جهات يمين ويسرى وتجاه الخارج
 الباب (فأما) جهة اليمين فيسلك منها الى تحت الربع ودار التفاح وباب الخرج
 الى غير ذلك (وأما) جهة اليسار فيسلك منها الى البسطيين والدرب الأحمر
 والخطابة ، قال المقرئى انتم أن لأهل مصر والقاهرة عدة مقابر فما كان فى سفح
 الجبل يقال له القرافة الصغرى وما كان منها فى مصر يقال له القرافة الكبرى
 ولم يكن لهم مقبرة سواها فلما قدم الفائد جوهر من قبل المعز لدين الله من
 المغرب وبنى القاهرة وسكنها الخلفاء أخذوا تربة بها عرفت بتربة الزعفران
 المقدم ذكرها الى أن زادت الحارات فقبر سكانها موتاهم بياب زويلة مما
 يلى قلعة الجبل فيما بينها وبين جامع الصباح وكثرت المقابر بها عند حدوث الشدة
 العظمى أيام المستنصر ثم بعد ذلك حدث البناء عن القبور من جامع الصباح إلى
 الباب المحروق الى تلك البقاع (وبالخطابة) (١) وغيرها قبور حدثت شيئاً بعد
 ودار التفاح المذكورة آنفاً ضريح يعرف بسيدى نجم وبشمس الدين عبدالباقى
 وأصله للدكتور على بن نجم بن عبد الواحد بن محمد عميد كلية الطب بالقاهرة -
 كان فى عهد الملك الظاهر برقوق مات سنة ١٩٦ هـ (١) لعله يشير هنا الى
 مقام السيدة فاطمة النبوية رضى الله تعالى عنها لوجزء خلاف هناك بين
 مؤرخى المزارات فى صحة هذا المشهد من عدده لكن الذى ظهر لنا تحقيقاً ان
 أن هذه النسبة صحيحة كما يصرح به الأجهورى نقلاً عن الشهاب
 الأوحدى صاحب الخطط - وينسب هذا المشهد الى السيدة الشريفة فاطمة
 بنت الامام الحسين عليه السلام - جدد مسجددا فيما سلف القاضى شرف الدين
 الصغير قومندان الجيش المصرى سابقاً ثم جرده عبدالرحمن كتحدا وزير ولاية
 مصر ثم اعيد تجديده فى عهد الدولة العلوية - ويذكر صاحب المصباح فى هذه
 المنطقة مشهد السيد سعد الله بن هبة الله الحسينى الأقطبى الأربلى المدائنى

شيء لا صحة لها ونحن نشرع الآن في طريق الشارع مما يلي جامع الصالح ، فأما جامع الصالح فإن الذي أنشأه الملك الصالح أير الغارات طلائع بن رزيك في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وأنشأ مشهد الحسين المقدم ذكره وأوقف على السادة اشرف بلقس ، وتجاه باب زويلة مدرسة (١) تسمى الدريشة أمر بإنشاء هذه المدرسة السلطان الملك الناصر فرج بن السلطان الملك الظاهر برقوق على يد الأمير جمال الدين الاستادار في سنة إحدى عشرة وثمانمائة . ثم تقصد الى المدرسة (٢) المحمودية بنحط الموازينيين أنشأها الأمير جمال الدين محمود الاستادار في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ورتب بها درسا للسادة الخنقية وللحديث النبوي وعمل بها خزانة كتب لم تحو خزانة مثل ما فيها من الكتب وهي كتب قاضي القضاة ابراهيم بن جماعة ، وتوفي الأمير جمال الدين محمود في خزانة شمائل ليلة الأحد تاسع رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة . ومن هذه المدرسة الى مدرسة (٣) اينال الابكي على الطريق وهي من حقوق حارة المنصورة أوصى بعمارها الأمير الكبير سيف الدين اينال اليوسفي مملوك يبلغا الخاصكى فابتدأ عمارتها في سنة أربع وتسعين وسبعمائة . وكان وفاة اينال في يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، ودفن خارج باب النصر حتى انتهت عمارتها ثم نقل إليها ، ثم تقصد حمام بيدرا الأشرفي ذرية السيد حسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي زين العابدين من أهل القرن السابع وهو الذي يجعله على مبارك باشا ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى (١) هذه المدرسة موجودة الى عصرنا هذا تعرف بسبيل فرج بن برقوق وقد استعملت فيما مضى محكمة لفصل الدعاوى وقد جرت بها عمارة آخرتها عن مكانها الأصلي تجاه باب زويلة (٢) هي المعروفة الآن بجامع الكردي أول شارع الخيامية تجاه مقعد الأمير رضوان بك ووكالة القردمية المعروفة بوكالة خليل بك (٣) تعرف بجامع ابراهيمي و بجامع اينال في مقابلة جامع الشيخ محمود السبكي بمطقة الجوخدار المنشأ في سنة ١٣٤٢

داخل درب ، هناك جماعة من الصالحين ، ومنها الى مدرسة (١) الأمير جاني بك
 الداودار الأشرفي أنشأها في سنة ثلاثين وثمانمائة ، وبها خزانة كتب وبها
 خطبة وتدريس للسادة الحنفية وسوفية ، ومنها إلى مدرسة (٢) زوجة الأمير
 يونس السيفي اقباي الداودار الكبير كانت على زقاق البركة وفي الطريق الموصلة
 الى بركة الفيل عند حمام خراب يعرف بحمام الكردي زاوية بها قبر (٣) الشيخ
 مجد الدين محمد بن أبي الحسن الغرياني كان له صحبة بالاستاذ أبي السعود بن أبي
 العشائر الواسطي رحمه الله عليه ثم تقصد تربة القرافيين . والقرافيون (٤) ثلاثة ،
 والثلاثة من أصحاب الاستاذ العارف سالم بن علي الأنصاري المغربي المدفون
 بقوة والقرافيون قيل إنهم أربعون وليا ، ثم تقصد الى رأس الهلالية والمنجية
 وسوق الطيور في أوله مسجد (٥) الشيخ يوسف بن سعد الكعكي وهناك
 على الطريق مسجد (٦) يعرف القبر الذي فيه بزرع النوى الصحابي وهذا
 لاحتماله له ويقال إن به خضر الصحابي وهذا أيضا لاحتماله له فان المخرجين
 للأحاديث لم يذكر أحد منهم أن في الصحابة من اسمه زرع النوى ولا خضر
 وقلل الحافظ المقرئ إن كان هناك قبر فهو قبر أمير الأمراء أبو عبد الله الحسين
 ابن طاهر الوزان ، وهناك زاوية (٧) الشيخ الصالح العارف المعتقد شهاب الدين

(١) مدرسة الأمير جاني بك الأشرفي باقية لليوم وتعرف بالجانبية بأول شارع
 المغربين على رأس حارة الجانبية (٢) هذه المدرسة آلت الى زاوية صغيرة
 تعرف بالست. عائشة التونسية بالتاء (٣) هو الذي يعرف الآن بالأربعين
 ونسب اليه شارع الأربعين بشارع محمد علي تجاه الحبانية (٤) هذه التربة بحارة
 الدالي حسين تعرف بسيدى الأربعين (٥) هو المسجد الذي يعرف اليوم
 بمجامع الكخيا بشارع المغربين تجاه حارة الطاراني - جدده الأمير عبد الرحمن
 كتحدا وزير ولاية مصر فنسب له (٦) هو الزاوية المعروفة بسيدى خضر
 بشارع السروجية قبيل وكالة قايتباي (انظر تفصيل الكلام عليه في القسم
 الاول من كتابي المزارات المصرية) (٧) هذه الزاوية كائنة الآن بعطف
 اسماعيل كاشف بحارة عبد الله بك تعرف بسيدى الحداد وهي التي جعلها علي مبارك

الشهير بالحداد ، أخذ طريق الاستاذ العارف بالله تعالى أبي السعود بن أبي العشائر الواسطي عن الشيخ الصالح العارف سراج الدين عمر بن الشيخ الصالح شرف الدين يعقوب بن أحمد بن عبد الله الانصارى الشافعى القرافى ، والشيخ عمر هذا أخذ عن الشيخ الصالح أبي السعود ، والشيخ شهاب الدين هذا أخذ عن جماعة من المشايخ الاكابر منهم الشيخ الصالح شمس الدين بن الشيخ الصالح بدر الدين مجد الكنانى المعروف بين الأخوان بالشيخ مجد اللبان السعودى وأخذ عن الشيخ الصالح برهان الدين ابراهيم البراسى المروف بالمجاور بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير من ذكر ولم يزل بزوايته الى أن توفى في شهر رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، وهذا الخط يعرف بالباب الجديد ويعرف بباب القوس ، ومنه الى جامع (١) قوصون الذى حصر وقتل فى الاسكندرية سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، ويقابل باب الجامع المذكور مصلى الأموات قديما والآن صار مكانها جامعا (٢) جديدا أنشأه الجنااب السيفى جانيم أحد باشا رباط ابن سليمان الكائن بدرب حلوات (١) بقى منه لهذا التاريخ بابه الكبير وعليه مذكرة تاريخية مع جزء آخر بالجامع المشهور بجامع قوصون بشارع محمد على (٢) يعرف هذا الجامع الآن بسيدى جانيم - وهنا نستدرك على السخاوى ما لم يذكره من الآثار والمزارات المنحصرة ما بين باب زويلة وآخر شارع السروجية فمنها : مزار الشيخ على الفيومى الأجانى نسبة لأجاني من أعمال الدقهلية بأول حارة درب الأنسية - وقبة الامير محمد الناصرى وأخواته المعروفة بقبة أولاد الأسياد بحارة الدالي حسين ومدرسة قائم المشهدى المعروفة بزواية الاربعين بالحارة المذكورة وجامع الامير قارى الخوى كبير أمناء القصر الملكى الشعبانى القلاوونى بعطفة عبد التوبك وسبيل ولى افندى خوجا الأرتوودى كاتب خزينة الحكومة المصرية فى عهد محمد على وزاوية عباس باشا الاول بشارع السروجية ومقعد مناو بوكالة مناو بشارع السروجية وزاوية الامير شريك السيفى بأول حارة الدالي حسين وضريح القصرى

الأمراء العشرات وهو قريب المقر السيفي بشبك بن مهدي الداوداني
ويعرف الآن بالجامعية أنشأها في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ، ثم تقصد
زقاق (١) حلب وحمام الدود هناك حوض بالشارع يعرف بحوض ابن هنس
والى جانب الحوض مسجد معلق ومسجد أرضى له شبك على الطريق به
ابن هنس : قال الشيخ تقي الدين المقرئ في تاريخه كان هنس أمير جندي
السلطان الملك العزيز عثمان بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب
وتوفي هنس المذكور في سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، وتوفي ولده سعد اندلس
مسعود صاحب الحوض يوم السبت عاشر شوال سنة سبع وأربعين وستائة
وجدد هذا الحوض الامير مامى رأس نوبة المؤيدى في سنة احدى وعشرين
وثمانمائة وقد أخبر الشيخ مجد الدين بن الشيخ شمس الدين بن العطار الشافعي
الناظر على المكان المذكور أنه اطاع على كتاب وقف ورأى أن وقفه منسوب
الى سعد الدين مسعود أحد حجاب الدولة الصالحية النجمية وان ثبوته متصل
بالشيخ الامام العالم الفاضل شمس الدين قاضي القضاة جمال الحكام مفتي
المسلمين أبى العباس أحمد بن الشيخ الامام العالم العلامة شهاب الدين أبى العباس
بمنزل (نمرة ١) من عطفة القصرى وضريح العنبرى بمنزل (نمرة ٢) بعطفة
العنبرى والتكية السلمانية بشارع السروجية وسبيل ابراهيم خلوصى بعطفة
الليمون (١) زقاق حلب هي منطقة الحلمية الآن وحوض ابن هنس أزيل عند
فتح شارع محمد علي ونقل قبره الى موضع آخر من الحلمية وهو هناك الى الآن
يعرف اسيدى الأربعين والخلونى - وهناك هذه المنطقة ضريح للشيخ عبدالله
برعى ذكره الجوهرى فى الكوكب السائر - وخلف حمام الدود الذى يذكره
زاوية الشيخ تاج الدين الداكر من صلحاء أوائل القرن العاشر - جدد زاوية
الأمير حسين بك الشاهرجى وهذه الزاوية أنشأها فى بادىء الأمر الدود المذكور
كما تفيد عبارة صاحب الكوكب السائر وفى القرن العاشر استولى عليها الشيخ
تاج الدين المذكور فنسبت اليه ولهذا الزاوية حادثة قريبة

أحمد بن الشيخ الامام العالم العلامة شهاب الدين أنى عبد الله محمد بن ابراهيم ابن خلكان الشافعى خليفة الحكم العزيز بالقاهرة المحروسة ومنه تقصد الى جامع الماس هذا الجامع أنشأه الامير سيف الدين الماس الحاجب أحد مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون قتل خنقا بحبسه فى ثانى عشر صفر سنة أربع وثلاثين وسبعائة وحمل من القلعة الى جامع ودفن به ، وبالقرب من هذا الجامع بيت الأمير (١)

(١) هذا البيت هو مجموعة كتلة المباني التى تجاور مسجد الماس المذكور - وضريح الشيخ خلف بن أبى الغنائم كما يسميه السكرى فى مزاراته - بانى الآن لكنه متخرب - وتربة الأمير طنجى هي المعروفة الآن بزاوية الشيخ عبد الله وبها ضريح يعرف بهذا الاسم وضريح آخر يعرف بالست ملكة وهى لطنجى صاحب هذه المدرسة وزوجته (انظر ترجمة هذه المدرسة فى المقرئى) - والمدفن الذى على رأس حدره البقر (شارع السيوفية) هو للامير علم الدين سنجر المظفر توفى سنة ٧٢٢ هـ تولى وزارة مصر فى عهد الناصر محمد بن قلاوون - وتجاهه بقايا مدرسة الأمير حزمان الأبو بكرى المؤيدى شيخ من منشآت القرن التاسع الهجرى كما فى المذكرة التاريخية المنقوشة فى اللوح المتخلف من أنقاضها وبالمدرسة السعدية المعروفة بتكية المولوية الآن قبر الشيخ صدقة الشرايشى رئيس الغرفة التجارية المصرية فى القرن الثامن الهجرى مات سنة ٧٤٥ هـ . كما يقول الحافظ ابن حجر فى ترجمته من الدرر وقداؤقف فى حياته أوقافا على هذه المدرسة - وله تربة بالقرافة ذكرها ابن الزيات فى الكواكب وفى قبره حفيده السيد حسن صدقه - ودفن فى هذه المدرسة من المتأخرين أحد شيوخ المولوية المدعو الشيخ أحمد المولوى وهو مترجم فى الجبرنى وتجاه هذه المدرسة عمارة مصطنى بك القزلار وبهذا الشارع من المزارات والآثار - مدرسة الأمير علاء الدين أيد كين البندقدارى تعرف بجامع علاء الدين الابار وتجاهها مدرسة الفارقانى و إلى جانب المدرسة البندقدارية - دار الأمير طاز الناصرى وبداخلها مقعد لعلى أغا دار السعادة وبآخرها سبيل له - ويجاوره ضريح الشيخ محمد العنانى من الاسرة العنانية

قزدم الحسنى الذى هو الآن يعرف بالامير قرقمىس أتاك العثمانى
 المنصورة كان (والى جانبه) مسجد مرتفع عن الارض يقال ان فيه
 قبر الشيخ خلف داخل الحيط (وله) هناك شهرة زائدة ولم أعلم له على خير
 ولا ترجمة ومنه إلى تربة الامير طنج و صاحبها مدفون بها وهو من ممالك الملك
 الأشرف خليل بن قلاوون قتل فى سادس عشر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين
 وسمائة ومنها الى مدفن على رأس حدره البقر يقال ان فيه رأس سنجر وتجاه
 الحدره مدرسة أنشأها الأمير حزمان الأوبكرى المؤيدى بها قبره وبها قبر
 الشيخ أسد وبها خطبة ، ثم منها الى مدرسة المرحوم سنقر السعدى
 وتحت شباكها حوض صغير ولها شهرة هناك بالسعدية ، وكان هناك
 مسجد (١) بحكر الخازن أنشأه سنقر السعدى المذكور بالقرب من بركة الفيل
 هدمه الطوائى سعد الدين بشير الجمدار الناصرى وأنشأه مدرسة فى سنة
 احدى وستين وسبعمائة وجعل بها خزانة كتب و بالقرب من المدرسة السعدية
 المدرسة المعروفة بالبندقارية وهذا الخط يعرف بخط بستان سيف الاسلام
 ومن هنا إلى مدرسة الأمير ركن الدين بيبرس النارقانى صاحب الحمام التى تجاه
 المدرسة البندقارية وتجاه الوزيرية مدرسة تعرف بالفارقانية ، ثم تقصد الى
 صليبية ابن طولون ، هذه الارض كانت من أرض المنطاع طولاً وعرضاً ثم تأخذ
 عن يمينك نجد مدرسة الامير تغرى بردى البلكشى الداوادر الكبير كان
 المعروف بالمؤذى (٢) ثم منها إلى مدرسة الأمير صرغتمس الناصرى رأس نوبة
 النوب وكان وضع أساسها فى الخامس من شهر رمضان سنة ست وخمسين
 وسبعمائة وكانت عمارتها فى شهر جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وسبعمائة
 وقرر فيها مدرسا الشيخ قوام للمدين الايقانى ثم منها الى مدرسة الجاوية بجوار
 وبآخر هذا الشارع سبيل الامير بنبا قادن المعروفة بالوالدة - من آثار الدولة العلوية
 وقد ذكرنا كل هذه الآثار والمزارات وأوسعنا الكلام عنها فى كتابنا المزارات
 المصرية (١) آل اليوم إلى زاوية صغيرة بشارع نور الظلام وبها ضريح المنتسب
 لها المذكور تعرف بزاوية بشير الجمدار وعند العامة بنور الظلام (٢) كذا عرف

الكبش جدها الأمير علم الدين سنجر الجاولي في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة كان من جملة مماليك الجاولي أحد امراء الملك الظاهر بيبرس البندقداري توفي في منزله بالكبش يوم الخميس تاسع شهر رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائة ودفن بالمدرسة (١) المذكورة وكان قد سمع الحديث وصنف شرحا كبيرا على مسند الامام الشافعي وأفتى في آخر عمره على مذهب الامام الشافعي وله آثار باقية الى الآن (منها) هذه المدرسة وجامع بمدينة غزة وحمام بها ومدرسة للفقهاء الشافعية وخان السبيل (وبني) بها مارستانا وعمر بها أيضا الميدان والقصر (وبني) ببلد الخليل عليه الصلاة والسلام جامعاً سنده حجراً نفراً (وعمر) الخان العظيم بقاقون (والخان) بقرية الكثيب والقناطر بغابة أرسوف وخان رسلان في حمراء يسان (ودارا) بالقرب من باب النصر داخل القاهرة (وحماما) هناك (وعمر) دارا بجوار مدرسته (ومنهما) الى قناطر السباع بها مدرسة (٢) الأمير بردباك الاشرفي الدودار الثاني في زمن أستاذه السلطان اينال العلاني ولها شبايبك مطالعات

(١) هذه المدرسة هي المعروفة الآن بجامع الجاولي بشارع مرسينا وهي من منشآت أوائل القرن الثامن الهجري - أنشأها الأمير سيف الدين سلار الناصري في سنة ٧٠٢ وجمدها سنجر المذكور فنسبت إليه والسخاوي في قوله جمدها هنا في نسختنا المخطوطة أزال إشكالا كان عندنا في أمر هذه المدرسة راجع المقرئ وراجع ما كتبناه عنها في كتابنا المزارات جزء ٢

(٢) هذه المدرسة هي المعروفة الآن بجامع المحكمة والسخاوي حينما وصل الى هذه المنطقة «قناطر السباع» كان ينبغي له أن يذكر المشهد الزينبي رضي الله تعالى عن صاحبه وقد كان معروفاً لديه وله الشهرة التامة كما بسطنا ذلك في كتابنا «تاريخ المشهد الزينبي» وقد نتج عن إغفال السخاوي لذكر المشهد الزينبي هنا - اتخاذ ذلك حجة بعدم معرفة هذا المشهد لكثير ممن يقول بعدم وجوده - لكن نحن نقول لهؤلاء إيت هذه بالحجة التي تنفعهم في هذا فقد كان جامع لاشين السيفي موجوداً في عصره بشارع مرسينا ولم يذكره -

على الخليج الحاكى (وأما) الجهة التي تجاه الآتى من الشارح فيها الطولونى وقبل الوصول إليه تجد قبورا بأسماء لاصحة لها وهناك مساجد على من أنشأها وأما الجهة الغربية من الصليبية فهناك جامع المقر المرحوم شيخو العمرى وتجاهه مدرسة وكان الفراغ من الجامع والصلاة فيه في شهر رمضان سنة سبع وستين وسبعائة وعمارة الخانقاه التي له والحمامات وسائر عمائره وعمل مهمما عظاما ومارؤى مثله وقرر فيها شيخا للسادة الحنفية الشيخ كمال الدين الرومى الحنفى وأقام بها الى حين توفى سنة ست وثمانين وسبعائة (وقرر) شيخا للشافعية بها الشيخ شهاب الدين السبكي وقرر للسادة المالكية شيخا بها الشيخ خليل الجندى وجعل شيخا للسادة الحنابلة قاضى القضاة موفق الدين وكانت وفاة شيخو العمرى في يوم الجمعة سادس عشرى ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وسبعائة ودفن بمدرسته وكان كثير الخير والصدقات والمعروف وأنشأ الجامع الاحضر ببولاق والحرض تجاه قلعة الجبل الى غير ذلك من المعروف وله سيرة عجيبة وهو أول من سمي بالامير الكبير وبهذه المدرسة مقبرة بها جماعة من الاولياء والعلماء والفتهاء منهم الشيخ الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن محمد بن ابراهيم بن محمد اليمنى المعروف بابن عرب توفى ليلة الاربعاء ودفن في يوم الاربعاء ثانى ربيع الاول سنة ثلاثين وثمانائة وحمل من الخانقاه الى مدنى المؤمنى تحت القلعة ونزل السلطان الملك الاشرف برسباى وصلى عليه وكان الامام فى الصلاة عليه قاضى لقضاة محمود العيني الحنفى ثم أعيد الى الخانقاه ودفن بها ووجد له مبلغ ألفين وسبعمائة درهم فلوس وكان أبوه من أهل اليمن

وجامع تراز الاحمدى على الخليج الحاكى أيضا ولم يذكره - وزاوية عز الدين الدمياطى (جامع الحبيبي الآتى) ولم يذكرها إلى غير ذلك من المزارات والاثار التي أغفلها هنا وهناك وحسبنا حجة ما فصلناه عن هذا المشهد الذى يضم أطهر بضمة نبوية وأقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتابنا المشار اليه وهناك سنجد ما نقول معه قطعت جبهة قول كل خطيب

فتوجه الى بلاد الروم ونزل بمدينة برصا وتزوج بأمه فولدت له أحمد هذا وغيره
 ونشأ أحمد ببلاد الروم و قدم القاهرة شابا فنزل بهذه الخانقاه وقرأ على خير
 الدين خليل بن سليمان بن عبد الله أيام الخميس بالخانقاه وكان فقيرا ينسخ بالاجرة
 ثم بعد مدة نزل من جملة صوفيتها و انقطع في بيت بالخانقاه وترك الاجتماع
 بالناس أصلا وأعرض عن محادثة كل أحد واقتصر على ملبس خشن حقير إلى
 الغاية ويقنع بيسير من القوت وصار لا ينزل من بيته إلا ليلا لشراء قوته فإذا حباه
 أحد من الباعة فيما يريد من القوت تركه وما حباه فيه فلما عرف بذلك ترك
 الباعة محاباته وصاروا لا يتجاوزون ما يريد (ثم) صار لا ينزل الا كل ثلاث
 ليال مرة يشتري قوته ويعود الى منزله ولا يقبل من أحد شيئا ومن دس عليه شيئا
 يغير علمه رماه له اذا علم به (وكان) يغتسل للجمعة دائما بالخانقاه ويتوجه الى
 الجمعة بكرة النهار (ودع) محبة الناس له صانه الله منهم فكان إذا مر الى الجمعة
 أو لشراء حاجته فلا يجسر أحد على الدنونه وإذا دنا منه أحد وكلمه لا يجيبه
 أقام على ذلك نحو ثلاثين سنة وفي أثناء ذلك ترك النسخ واقتصر على الثلاثين
 درهما في كل شهر وكانت تمر به الأعوام الكثيرة لا يتلفظ بكلمة سوى القراءة
 والذكر وفي كل شهر يحمل اليه خادم الخانقاه الثلاثين درهما فلا يأخذها
 الا بالعدد حسابا عن كل درهم أربعة وعشرون فلسا كما كان الأمر قبل الحوادث
 بالجملة فلا نعلم من يدانيه في زمانه رحمه الله عليه (١) (وأما جامع أحمد بن طولون)
 أنه على جبل يشكر ويشكر بن جديلة من نخم وقال اللبدي جديلة وقال

(١) ترك السخاوى هنا مزارا مهما وهو مزار جوهر المدنى كما يعرف الآن وهو
 بطواشى جوهر الناصرى باش آغا القصر الملكى الناصرى ورئيس أغوات الحرم
 المدنى الشريف - توفى سنة ٧٢١ هـ . وأنشأ هذا المدفن سنة ٧١٤ هـ . ترجمه
 من حجر (راجع كتابنا المزارات المصرية) وبهذه المنطقة زاوية جديدة نقل
 بها رفات بعض الأولياء ممن كانت لهم مزارات تزار بالقاهرة - وبالقرب منها
 شيخ الشيخ محمد المرعاوى وسبيل مصطفى طبطباى

الحافظ المقرئ إن هذه الخطة من جبل يشكر إلى مشهد السيدة
 الخطة الصحافية تسمى خطة غافق وهو غافق بن الحرث بن عك بن
 ابن عبد الله بن الأزدي بن بلي إلى الختم فظهر أن الخطة قديم (وكان
 أحمد بن طولون للقطائع والجامع وقصره الذي نزل فيه في سنة ست
 ومائتين وقيل سنة تسع وخمسين وكان المنفق على بنائه مائة ألف دينار وعشر
 ألف دينار) ولهذا الجامع ترجمة واسعة ذكرناها في تاريخنا المنبه عليه في
 الكتاب (ومنها) أنه بنى إلى جانبه البيمارستان وأنفق على بنائه
 ألف دينار (ولم يكن بمصر قبل ذلك بيمارستانا) (وبنى) أيضا إلى
 الميدان ثم لما كان في دولة الحاكم بأمر الله أخبر الحاكم بأن بالقرب من الجامع
 الطولوني قبور جماعة من السادات الأشراف فأمر ببناء مساجد ثلاثة في هذا
 الخطة فسميت هناك بالمشاهد الحاكمية وذلك في شهر رمضان سنة اثنين
 وأربعمائة (١) (ذكر ما هنا من المشاهد)

من ذلك قبره السيدة الجليلة نفيسة بنت الحسن ومشهد السيدة فاطمة بنت
 محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق ومشهد به السيدة رقية بنت علي بن
 طالب ومشهد به آسية ابنة مزاحم امرأة فرعون (وبجوار) جامع ابن طولون
 على يسار سالك الطريق إلى مصر باب مكتوب على أسكفته هنا جماعة
 أهل البيت وشرقي جامع ابن طولون مشهد به جماعة من ذرية علي الأصغر
 زين العابدين ومنه إلى مشهد محمد الأصغر وهو مشهد حسن البناء ولم يذكر
 أحد من علماء النسب أن زين العابدين خلف ولدا اسمه محمد الأصغر

(١) لا يعرف من مشاهد الأشراف بهذه المنطقة . الا مشهد السيد محمد الأصغر
 المعروف بالأشرف بن زيد الأصغر بن الحسن بن زيد الجواد بن الحسن بن
 ابن أبي طالب وهو ابن أخي السيدة نفيسة بنت الحسن لاعمها كما يزعم الناس
 ومشهد السيدة سكينه بنت الامام الحسين عليه السلام - ومن هذا يتبين
 السخاوي هنا خلط في تلك المشاهد

صاحب كتاب المصباح في المزارات وإنما خلف مجد الباقر وزيد الازياد وعمرا
وعليا الأصغر وحسينا وقال العبيدلى النسابة هذا المشهد من مشاهد الرؤيا
(وعند الانصراف منه تجد المشهد المعروف بمشهد سكينه) بنت زين العابدين
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب قيل إنها أول علوية (١) قدمت الى مصر وسبب

(١) هذا القول يفيد أن السيدة سكينه بنت علي زين العابدين هنا في هذا المحل
لكن (نقل) ابن الزيات في الكواكب السيارة ص ٣٠ عن مؤرخ مصر في
القرن الرابع للهجرة، الحسن بن ابراهيم بن زولاق الليثي المصري المولود بمصر
سنة ٣٠٦ هـ ٩١٨ م والمتوفى بها سنة ٣٨٧ هـ ٩٧٧ م. أن أول من دخل مصر
من ولد علي كرم الله وجهه سكينه بنت الحسين بن علي رضي الله عنهما، وذلك
أنها حملت الى الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان ليدخل بها فوجدته قد بغى
فرجعت الى المدينة، وقيل غير ذلك، (قال) وبهذا المشهد السيد الشريف
ابن بلوہ النسابة، واسمه ابراهيم بن يحيى المعروف بابن بلوہ، وبهذا المشهد
أيضا شريف يقال له حيدرة، وبه جماعة من الأشراف، وهو الآن مشهور
على يسار السالك الى المحجر في طريق مصر مكتوب عليه هذا مشهد السيدة
سكينه. (وقال) في ص ٩٣ في ترجمة أسماء بنت عبد العزيز بن مروان، ومن
نساء التابعين في طبقتها رقية ابنة عقبة بن نافع: وقبرهما مما يلي المصلي الى
جانب سكينه ابنة زين العابدين بن الامام الحسين، وسيأتي الكلام عليها عند
بيان قبرها، ثم ذكر بيان قبرها ص ١٠٥ في التعريف عن مقبرة الصديفين
المجاورة لمشهد الامام الليث، (فقال) وبالمقبرة أيضا قبر سكينه بنت زين العابدين
ابن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه «وقد تقدم الكلام
على سكينه المذكورة» وقد غلط من قال إن السيدة سكينه المتقدم ذكرها
صاحبة المشهد الذي بظاهر جامع ابن طولون، أنها بنت زين العابدين وإلى
جانبها قبر رقية بنت عقبة، وقبر أختها عند المزني، ذكرها القرشي: قال هو
مما يلي المصلي بحرى المفضل بن فضالة على يسار السالك، وقبر المفضل المذكور

قدومها الى مصر أن الأصبغ بن عبد العزيز أمير مصر خطبها من أخيها وبعث مبعوثاً الى المدينة فحملها أخوها الى مصر فقالت لأخيها والله لا كان لي بعلا فلما وصل بها الى أبواب مصر مات الأصبغ في تلك الليلة فماتت بكرًا بمصر وهي أقدم وفاة من السيدة نفيسة (وعلى باب هذا المشهد) قبر السيد الشريف (١) حيدرة وبه جماعة من الأشراف

باق الى اليوم معروف (وسند كره) فتحصل من هذا الخبر أن سكنة المذكورة (بنت زين العابدين) دخلت مصر وماتت بها بلا خلاف ، وما ذكره بعض مؤرخي المزارات الشامية من أنها مدفونة بالشام ، وما ترجمه عثمان مدوخ في العدل الشاهد فيما ظهر له ؛ ان في هذا المشهد سكنة المذكورة ، كلاهما ليس بشيء ونستصوب ما ذكر لثبوته ، ونرى والله أعلم ان هذا المشهد القائم في المنطقة المذكورة فيه جثمان السيدة سكنة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، وكان في الأصل داراً لها انتقلت اليها من منية الأصبغ بعد ما كان من أمرها مع الأصبغ أولاً ثم مع ابراهيم الزهرى فأقامت بها الى أن توفيت في التاريخ المتقدم وعرف المكان بها قديماً وحديثاً ، وما حصل من هذه الاختلافات في صحة هذه النسبة فمن تضارب أقوال المؤرخين ، لكن الشواهد التاريخية وان كان ينقصها الاثبات فقد أبدت ذلك (١) هو الشريف الطاهر الفاطمي حيدرة بن ناصر بن حمزة ابن الحسن بن سليمان المثني بن سليمان الأول بن الحسن الأصغر بن علي زين العابدين بن الامام الحسين عليه السلام ، وهو من الأشراف الفواطم (السليمانيون بنو الحسين) شرفاء صنهاجة ببلاد المغرب ، قال ابن حزم في جمهرة الأنساب ، والأزورقاني في بحر الأنساب - والقادري في لمحة البهجة العلية ، ويوجد بالمغرب طائفة سليمانية من سليمان بن الحسين الأصغر الخ . . والجد القادم لها هو الحسن بن سليمان المذكور فتدير صنهاجة وملك بها قطيعاً وانتهى عقبه الى ستة رجال اكل منهم عقب كثير منتشر بالمغرب منهم الشريف حمزة المنسوب اليه سوق حمزة ؛ ومن ولده الشريف الطاهر حيدرة الفاطمي

وبهذا المشهد قبر (١) السيد الشريف ابراهيم بن يحيى بن بللوه النسابة وبه قبر الشريفة زينب بنت حسن بن ابراهيم بن بللوه النسابة توفيت سبع عشرى بمصر ، وفي عمدة الطالب (ص ٢٧٧) وعقب سليمان بن سليمان في نسب القطع ، قال الشيخ أبو الحسن العمري . وهم في عدة كثيرة ببلاد مصر وغيرها ، يقال لهم بنو الفواطم ، فمن ولد الحسن بن سليمان ، الشريف الطاهر الفاطمي واسمه حيدرة الخ ، ورد من المغرب فمات بمصر وصلى عليه العزيز الاسماعيلي ، اهـ . مخلصا ، والعزيز المقصود بالذكر هنا ، هو العزيز نزار بن المعز ، ثاني الخلفاء الفاطميين مؤسس مدينة القاهرة . بويغ له بعد وفاة أبيه في سنة ٣٦٥ هـ ٩٧٥ م وتوفي سنة ٣٨٦ هـ ٩٩٦ م فيكون دخول الشريف المذكور الى القاهرة في خلال هذه المدة ، وقد ذكر دفنه بهذه المنطقة كثير من مؤرخى المزارات المصرية ، كابن الزيات وابن الناسخ وغيرهما (١) وكان قبر الشريف ابن بللوه على مقربة من قبر الشريف حيدرة على باب المشهد وكان يعرف بقبر الشريف ابن بللوه ذكره ابن الزيات وصاحب المصباح وغيرهما وهو ابراهيم بن يحيى المعروف (ببللوه) بن أحمد بن موسى بن تميم ابن ابراهيم ابن موسى بن محمد الملقب بالمكحول بن يحيى بن إسماعيل الثالث بن أحمد بن إسماعيل الثنى بن محمد بن إسماعيل الأول الامام بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين كان من أبرز علماء النسب في مصر وله فيه مصنفات وتقايد وكانت إقامته بالمشهد السكيني ولذا كان يلقب بالمشهدى (كما جاء عنه في الطالع السعيد) ص ٢٩٧ ، ووفاته في أواخر القرن السابع الهجرى . وقد ذكره ابن عنبه في عمدة الطالب (ص ٢١٣ وما بعدها) في الكلام على فروع جده الامام المذكور وقد دفن معه في هذا القبر طائفة من ذريته واحفاده ، منهم ولده السيد حسن المشهدى وابنته الشريفة زينب وفي مقابلة مشهد السيدة سكينة قبر الشيخ البرماوى الشافعى ويعرف بسيدى المغربى وخلف المشهد قبر الشيخ محمد المشرقى وبالقرب منه زاوية الشيخ محمد كشك وبها ضريحه وضريح

شوال سنة ست وأربعين وستمائة ، وعند الخراطين بالجامع الطويل
 قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني وهذا اسم على غير مسماه وإنما
 المسجد أحد المساجد الثلاثة الحاكية المقدم ذكرها وأقرب شيء أن يكون
 عليا الأصغر ومن بعده إلى المسجد الثاني الذي به قبر محمد الأصغر * وقال
 القرشي وصاحب المصباح إن في هذا المشهد ألواح رخام مكتوبا على أحدها
 محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن اسماعيل بن القاسم الرسي بن طباطبا
 والآخر مكتوب عليه كذلك وهذا لاصحة له ولعل هذه الألواح منقولة لأن
 طباطبا في تربة معروفة فيها أسماء كثيرة من الذرية (وقيل) الصحيح أن
 سكيئة بنت الحسين ماتت بالمدينة ودفنت هناك بلا شك وأنها تزوجت جماعة
 معروفين (وقيل) إنها توفيت بالشام والله أعلم وكانت وفاتها يوم الخميس لخمس
 خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة ومائة وكانت من سادات الناس
 (ثم) تقصد إلى دار الملكة عصمة الدين شجرة الدر أم خليل ومدرستها (١)
 وحمامها. أما الدار فتعرف الآن بدار الخلافة والمدرسة معروفة بشجرة الدر
 والحمام بحمام الست (وشجرة الدر) هذه كانت تركية الجنس وقيل أرمنية
 اشتراها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر
 ابن أيوب (وحظيت) عنده بحيث إنه كان لا يفارقها سفرا ولا حضرا وولدت
 له ولدا اسمه خليل ومات صغيرا فاتفق من الأمور الغريبة أن الفرنج خذ لهم
 الله تعالى جاؤا إلى دمياط فقاتلهم نائبا وجندها فانكسروا منهم فبلغ السلطان
 ذلك فأنحصر لذلك نخرج هو وجماعة من العسكر إلى المنصورة فاقام بها مدة
 ثم أن السلطان مرض مرضا شديدا فصارت شجرة الدر تدبر أمور السلطان

الشيخ مصطفى الحباك والشيخ علي الحباك والشيخ محمد البرهوني

(١) أنشأتها في حياتها وألحقت بها مدفنها في سنة ٦٠٨ هـ وإلى جانبها قب

الخليفة العباسي أبي القاسم أحمد بن الواثق بأمر الله إبراهيم خامس الخلفاء

العباسيين بمصر توفي سنة ٧٠٨ هـ

وفا على المسلمين وترسل تقول للجندو الأمراء السلطان يقول لكم كذا وبأمركم
كذا حتى مات السلطان ولم يعلم بموته أحد من العسكر حتى نصر الله سبحانه
وتعالى المسلمين ثم انها غسلته وكتفتته ووضعته في تابوت وحملته في النيل
الى القلعة التي أنشأها بالروضة بمصر وجهازت القصاد من المنصورة لاحضار
الملك المعظم غياث الدين توران شاه من حصن كيفا فقدم من الحصن الى مدينة
البيس كل ذلك ولم يعلم أحد بموت السلطان إلا الأمير فخر الدين يوسف ابن
شيخ الشيوخ وهو عظيم الدولة يومئذ والطواشي جمال الدين محسن فقط فاتفقا
معها على تدبير أمور المملكة الى أن يحضر المعظم من حصن كيفا وأوهمت
العسكر بأن السلطان قد رسم بأن يحلفوا له ولولده الملك المعظم على أن يكون
سلطانا بعده وأن يكون الأمير فخر الدين يوسف أتابكا ومدبر المملكة فقالوا
كلهم سمعا وطاعة ظنا منهم على أن السلطان حي وحلفوا بأجمعهم وكتبت على
لسان السلطان الى الأمير حسام الدين نائب السلطنة بالقاهرة أن يحلف
أمراء الدولة وأكابرها وأعيان الناس والأجناد المقيمين بالقاهرة فاحضر الجميع
الى دار الوزارة وحلفهم وقام الأمير فخر الدين شيخ الشيوخ بتدبير المملكة
وأقطع البلاد بمنشير وكانت شجرة الدر تخرج الى الناس الكتب والمناشير
والمراسيم عليها علامة السلطان بخط خادم يسمى سعيدا فلا يشك من رآه أنه
خط السلطان فشى هذا حتى على الأمير حسام الدين نائب السلطنة وكان السماط
في كل يوم يمد وتحضر الأمراء للخدمة على البداة الى أن قدم الملك المعظم
توران شاه بعد خمسة وسبعين يوما من موت السلطان وتسلطن وقام مدة
قليلة وقتل فاجتمع سائر الأمراء والممالك البحرية وأعيان الدلة وأهل
المشورة واتفقوا على اقامة شجرة الدر في مملكة مصر وأن تكون العلامات
السلطانية على المناشير وغيرها من قبلها وأن يكون أتابك العساكر الأمير عز
الدين أيبك التركماني الصالحى أحد الأمراء البحرية وحلفوا على ذلك في عاشر
شهر وخرج عز الدين الرومى من العسكر الى قلعة الجبل وأخبر شجرة الدر

بما وقع عليه الاتفاق فأعجبها ذلك ثم سلطنوها وخطب لها على المنابر
والقاهرة و نقش اسمها على الدراهم والدنانير ماثاله الجهة الصالحة ملك
المسلمين والدة الملك المنصور خليل وكانت الخطباء يقولون في الدعاء اللهم أد
الستر الرفيع والحجاب المنيع ملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل وبعضهم
يقول في دعائه بعد الخليفة واحفظ اللهم الجهة الصالحة ملكة المسلمين عصمة
الدنيا والدين أم خليل المعظمة صاحبة الملك الصالح (ثم تزوج) الأمير عز الدين
إيبك التركماني شجرة الدر في تاسع عشر ربيع الآخر بعد أن خلعت نفسها
من المملكة وفوضت إليه أمور المملكة وتسلطن وكانت مدة ملكتها ثمانين
يوماً ثم إنهم دبرت على قتله في ليلة الأربعاء خامس عشر ربيع الأول سنة
خمسة وخمسين وستمائة وقيل سنة أربع وخمسين فقتل في الليلة المذكورة وسبب
ذلك أنه أشيع بأنه يريد أن يتزوج عليها أو يتسرى ثم قبض عليها في يوم الجمعة
سابع عشر ربيع الأول وضر بها السراري بالقباقيب إلى أن ماتت في يوم السبت
وألقوها من سور القلعة من جهة القرافة في الخندق وحملت ودفنت في مدرستها
في هذه القبة (ثم تقصد إلى مشهد (١) يقال إن به السيدة رقية بنت الإمام علي
(١) هذا المشهد مشهور بنسبته إلى السيدة رقية بنت الإمام علي بن أبي طالب
رضي الله عنهما ، وهذه الشهرة قديمة يثبتها النص المسطور بالقلم الكوفي
الفاطمي الموجود بين الكتابات الأخرى التي على وجهة المحراب الخشبي الذي
كان لهذا المشهد ونقل إلى دار الآثار العربية ، والنصوص الأخرى التي على
دائرة القبر ، وقد جدد هذا المشهد الأمير عبد الرحمن كتحدا في سنة ١١٧٥ هـ
وفي أيام الخديو عباس باشا الأول أجريت فيه عمارة ، وبنى المسجد ووسعت
التيمة وتجددت بعض المحلات ، وركبت على الضريح المقصورة الموجودة
اليوم ، وهي من الخشب المحلى بالصدف وكانت فيما سلف على المقام الحسيني
فنقلها عبد الرحمن كتحدا إلى مقام السيدة نفيسة ، ثم نقلها عباس باشا المذكور
إلى مقام السيدة رقية ، وجددت فيه محلات أخرى كريمة الخديو المذكور

ابن أبي طالب رضی اللہ تبارک وتعالیٰ عنہ وهذا لاحقیقة له عند أهل التاريخ
توحيدة هانم ووسعت جدران التكية وفرشت الاضرحة الموجودة هناك وأنشأ
السيد محمد مرتضى في الجهة القبليّة منه ، زاوية برسم زوجته السيدة أم الفضل
التي ماتت قبله ومكتوب على باب المشهد هذا البيت

بقعة شرفت باآل النبي وبينت الرضا على رقية

والباني لهذا المشهد قديما هي (جهة مكنون السيدة علم الأمرية زوجة الخليفة
الأمير بأحكام الله منصور بن المستعلي بالله أحمد أبي القاسم الفاطمي الذي تولى
الخلافة بعد أبيه في سنة ٤٩٥ هـ ١١٠١ م وتوفي شهيدا سنة ٥٢٤ هـ ١١٣٠ م
وتولى بعده ابن عمه الحافظ لدين الله عبد الجيد حفيد المستنصر ومكنون هو
الاستاذ الذي كان برسم خدمتها ، ويقال له القاضي مكنون ، وكانت قد أمرت
ببناؤه في سنة ٥٢٨ هـ ، وكان المباشر لهذه العمارة أحد تابعيها المدعى أبا تراب
واسمه تميم بمساعدة أبي الحسن يمين الفائزي فعملت هذه القبّة وهذا الضريح
وكل بناءه في سنة ٥٣٥ هـ ولا زال هذا البناء باقيا الى اليوم (مسجل باللجنة نمرة
٢٧٣) ويوجد بدائرة القبر نقوش بالخط الكوفي ومن بينها مذكرة تاريخية نصها
« مما أمر بعمله الجهة الجليلة المحروسة الكبرى الامرية التي كان يقوم بأمر
خدمتها القاضي أبو الحسن مكنون ، ويقوم بأمر خدمتها الامير السيد عفيف
الدولة أبو الحسن يمين الفائزي برسم السيدة رقية ابنة أمير المؤمنين علي »
ونسبة هذا المشهد الى السيدة المذكورة محل بحث ونظر وخالصة ماظهر لنا أنه
إن لم يكن من مشاهد الرؤيا على ما يروي ابن الزيات فهو للسيدة رقية ابنة الامام
علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ونستصوب ذلك لأدلة كثيرة تظهر للباحث وبهذا المشهد قبر السيدة عاتكة بنت
زيد بن عمر بن نفيل العدوي القرشي زوجة محمد بن أبي بكر الصديق الذي تولى
حكم مصر في خلافة الامام علي عليه السلام تزوجها المذكور بعد الزبير بن العوام

وعلماء النسب ويقال ان رقية هذه من الصالحات وعلى بابها قبر لخادم مكتمل
ودخلت معه مصر ومات كلاهما بها ، والى جانب قبة السيدة عاتكة - قبر السيد
علي الجعفري وهو أبو الحسن الصوفي بن يعقوب بن عيسى بن اسماعيل بن
جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب - كان
يلقب بالجارج لسكناه بكموم الجارج بمصر ترجمه الازورقاني في بحر الأنساب
وسمه بالتقديس والصلاح وأم أبيه الأعلى اسماعيل ، رقية بنت موسى الجون بن
عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ، وقد دفن تحت هذه القبة
الى جانب قبر السيد علي المذكور تقيب أشرف مصر في القرن التاسع وهو
السيد حسن بن أبي بكر الحسيني الازموي وقد سبق له في حياته أن عمر هذا
المشهد وسكن بجانبه انظر الضوء اللامع (۱۳۸ - ۲) وأصله من شرفاء الرملة
من ذرية عبد الله بن الامام موسى الكاظم ، ودفن به أيضا الشيخ أحمد بن
محمد الدميري أحد علماء المالكية - من أهل القرن التاسع ترجمه الحافظ في الضوء
(۷۸ - ۲) قال في آخر الترجمة . مات في يوم الاربعاء ثاني عشر ربيع الاول
سنة اثنين وأربعين وثمانمائة وصلى عليه بسبيل المؤمني ثم دفن بجوار بيته في تربة
السيدة رقية بالقرب من المشهد النفيسي قريبا من قبر قريبه انتاج بهرام ، وبهرام
المذكور هنا - هو بهرام بن عبد الله السلمي الدميري - ترجمه السخاوي في
الضوء (۱۹ - ۲۰ - ۳) ولأحمد المذكور اولاد دفنوا بهذا المشهد ذكر منهم
السخاوي عبد القادر - قال في آخر ترجمته ودفن من الغد عند أبيه بمحل سكنهما
(راجع ۲۶۳ - ۴) وفي مواضع من الضوء يترجم لأفراد من هذه الأسرة ويذكر
دفنهم بهذا المشهد والغالب أن التربة التي دفنوا بها هي احدى الترب الموجودة
هناك ، وفي رحبة المسجد قبر خاتمة المحققين النسابة أبي الفيض السيد محمد بن محمد
ابن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الشهير بالسيد مرتضى الزبيدي الحنفي ينتهي
نسبه في محمد بن احمد المختفي بن عيسى مؤتم الاشبال بن زيد بن زين العابدين
وأصل سلفه من أشرف واسط العراق وترجمته واسعة تناولها كثير من المؤرخين

عليه أحد خدام الخلفاء العبيدية وبالقرب من هذا المشهد قبور مجهولة الاسماء وبالقرب من هذا المشهد داخل الدرب المسدود زاوية على طريق المار بها الشيخ العارف الصالح القدوة شيخ مشايخ السادة الصوفية شرف الدين بن الشيخ محمد بن صدقة بن الأمير ركن الدين عمر العادلي القادري الشافعي كان من علماء مشايخ الطريق وصنف كتابا سماه منهاج الطريق وسراج التحقيق جمع فيه أسماء المشايخ الذين أخذ عنهم وهم أربعون شيخا من مشاهير مشايخ الأولياء وبين طرائقهم فيه وكيف الوصول اليهم خلفا عن سلف وأكثر عن قاضي القضاة عز الدين بن جماعة وكان بزي الجندی ثم تزيا بزي الفقراء وصحب القادرية مات في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة والزاوية الآن تعرف بزاوية تاج الدين العادلي وهناك قبر الشيخ هلال البرهاني وقبر الشيخ محمد النجات وقبر الشيخ محمد السلاوي وبالقرب منهم زاوية فيها قبر الشيخ الصالح العارف ناهض الدين أبي حفص عمر بن ابراهيم بن علي الكردي نعمنا الله تعالى به كان من أهل السلوك والمجاهدات توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين بعد الزوال الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة قال الحافظ شرف الدين العادلي انه أخذ عنه وأخذ العهد عليه بزوايته هذه التي دفن بها والشيخ عمر هذا صحب

وأفرد لها بعض تلامذته تأليفا مستقلا ولد سنة ١١٤٥ وتوفي سنة ١٢٠٦ هـ ١٧٦١ م وضريحه على يمين الداخل الى قبة السيدة رقية والى جانبه ضريح زوجته السيدة أم الفضل زبيدة ماتت قبله في سنة ١١٩٦ ووجد عليها وجدا شديدا ودفنها بهذه التربة وعمل لها مقاما ومقصورة وستورا وفرشا واشترى مكانا بجواره وبني به بيتا صغيرا وزاوية واستمر يلازم التردد الى قبرها حتى توفاه الله وأوصى أن يدفن بجانبها والزاوية المذكورة باقية الى هذا العهد وفي مقابلة ضريح السيدة أم الفضل ضريح السيدة الشريفة قاسمة من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني متأخرة الوفاة وهي جدة شيخ هذا المشهد الحالى المدعو الحاج أحمد بن محمد الاسكداري القادري

الشيخ الصالح أبا عبد الله محمد عرف بابن الحاج الفاسى وهو صاحب الشيخ العارف بالله تعالى محمدا لزيات وقيل أبا الحسن الزيات (ثم ترجع الى مشهد السيدة رقية) قال السيد الشريف النسابة فى كتابه مرشد الزوار الى معرفة قبور الصحابة وأهل البيت الأبرار أن عبد الله بن عمرو بن عثمان كان له أولاد ثلاثة محمد الديباج والقاسم ورقية لعلمها أن تكون هذه والله أعلم (ثم تقصد قبر الشيخ عبد الله البلاسى) (١) وبالقرب منه قبر الشيخ محمد الليمونى (ثم تقصد سوق) المراغة نجد فى وسط الطريق قبورا مبيضة يقال انها قبور سادة أشرف (وظاهر الحال) أن هذه الرحاب وما حولها كانت مقبرة وحدث هناك هذا البناء الذى حولها (وبحرى هذه القبور) جامع القماح به قبر قال بعضهم إنه قبر سيدى أحمد المخبر عن نفسه وكان قبرا دارساً فرآه رجل فأخبره أنه فلان فبناه وهو الآن يعرف فى الخط بسيدى أبى بكر المعرف (وبحرى هذا الجامع تربة) قديمة وبها قبر الى جانب قبر السفاربنى قال بعضهم انه كان على البناء خشبة مكتوب عليها أم محمد بن محمد ابن الهيثم قال المنبجى تزوجها عبد الله بن جعفر وهذه التربة معروفة هناك بالسادة البنات البكر وهذا الاسم ليس له أصل (وتجاه التربة على الطريق) مدرسة بها قبر الشيخ العارف الصالح الفقيه المعتقد زين الدين أبى بكر بن عبد الله الدهروطى السامانى توفى آخر شوال سنة خمس وسبعين وسبعائة ودفن بزوايته وهى مشهورة (ونقل) عنه شيخ الاسلام سراج الدين بن الملقن الشافعى فى كتاب حلية الأولياء عنه أنه كان يحفظ جملة من كتاب الشامل لابن الصباغ الشافعى وكان يخبر أن عمره مائة وعشرون سنة (ثم تعود الى القبور) التى فى وسط المراغة قبلها زقاق فيه تربة كبيرة وقبة وقبور كثيرة تعرف الآن هناك بتربة السادة

(١) هذا الضريح هو المعروف الآن بسيدى محمد بن سيرين بأول حارة البلاسى المذكور أصله من البلاس شرقية كان من مشايخ الطريقة الرفاعية أخذها عن الشيخ صالح البلاسى البطائحي المدفون بالبلاس وقد دفن بهذا المكان قديما زينب بنت محمود بن سيرين المقرئ وبها عرف المكان بخلاف ما يزعمه الناس

الشهداء وأن عندهم قبر السيدة نفيسة وهذا قول لا اعتماد عليه ولا صحة له ولم يذكر هذا الموضع أحد من علماء الزيارة وأهل الأنساب وقال صاحب المصباح ثم تجد المشهد المعروف بمشهد القاسم وفي هذا المشهد قبة كبيرة كتب عليها العامة القاسم بن الحسين بن علي بن أبي طالب وذلك غير صحيح لأن الحسين رضي الله عنه لما قتل لم يبق بعده إلا زين العابدين ويحتمل أن يكون من ذرية الحسين انتهى (وبهذه) التربة قبور آخر لا تعرف (وهذه التربة قبر السيدة (١) الشريفة نفيسة بنت زيد عممة السيدة نفيسة بنت الحسن) قال صاحب الكواكب

(١) مشهد السيدة نفيسة معروف بالقرافة بالمراعة والقبر الطويل قبلي شارع الزرايب وشرقي الشارع الموصل للسيدة جوهرة على يسار الداخل الى المنطقة المسلوكة الى القرافة وهي الواقعة على يسرة من يقصد المشهد النفيسى من الجهة البحرية تجاه سقاية الماء المنتهية بحوش الشيمي وهي مدفونة هنا تحقياً بمحل سكنها الموهوب لها من عبد الله بن عبد الملك بن مروان أخى زوجها المذكور وأمها لبابه بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وكانت زوجا للعباس السقاء بن علي بن أبي طالب فقتل عنها يوم الطف فهي عممة السيدة نفيسة بنت السيد حسن العلوى وشقيقة السيدة رقية بنت زيد يقال إنها دخلت مصر وماتت بها ، والى جانب مقام السيدة نفيسة المذكورة تحت القبة قبراً مسامتا للحائط الشرقي فيه السيد الشريف قاسم الحسني من ذرية زيد الجواد وهو الذى يذكره السخاوى هنا ، وهذا المشهد مقصود بالزيارة ويعرف عند العامة بمعبد السيدة نفيسة وشرقي هذا المشهد من خارجه قبر خاتمة المحققين الشيخ عبد الحى الشرنبلالى الحنفى شيخ الحنفية بالديار المصرية ترجمه الجبرتي والمحي في تاريخيهما والشرنبلالى بضم الشين مع الراء المهملة وسكون النون وضم الباء الموحدة ثم لام ألف نسبة الى شراب لولة على غير قياس بلدة نجاه منف بسواد مصر وبهذه المنطقة قبر بلال أغادار السعادة المترجم في تاريخ الجبرتي في وفيات سنة ١١٧٠ وقبره عليه قبة وبأعلا

السيارة في ترتيب الزيارة قبرها بالمراغة معروف مشهور ولقد غلط من
انها نفيسة بنت الحسن الأنور والسبب في إشاعة ذلك أن جماعة أرادوا
يدفنوا ميتهم بهذه التربة فلما حفروا وجدوا رخامة مكتوبا فيها هذا قبر السيد
نفيسة رضي الله عنها فأشاعوا أنها السيدة نفيسة المشهور ذكرها في الآفاق وقال
بعضهم ان نفيسة بنت زيد المذكورة كانت زوجة الوليد بن عبد الملك بن
مروان وهو خليفة فيحتمل أنه طلقها وأنها قدمت الى مصر وتوفيت بها وقال
بعضهم إنها ماتت في عصمته ولم يثبت أين ماتت بمصر أو بالشام أو غيرها
ولكن دخولها الى مصر مشهور (وزيد) هذا كان يعرف بالأباج بن الحسن السبط
ابن الامام علي بن أبي طالب رضي الله تبارك وتعالى عنهم (ثم) تعود من هذه
التربة طالبا طريق المشهد النفيسي تجد مدرسة (١) الصالح وهذه المدرسة بجوار
المدرسة الأشرفية وموضعها من جملة البستان الذي أنشأه الملك المنصور قلاوون

بابه نقوش مكتوب فيها اسمه وتاريخ وفاته وشرقي مشهد السيدة نفيسة قبر
الشيخ احمد شاكر الشاذلي أحد المذكورين على الطريقة الشاذلية كان من
موظفي جامع سيدي عبد الحق السنباطي بدرب عبد الحق برحبة التين
بعابدين وبنهاية هذه المنطقة على ناصية الطريق ضريح الشيخ حسن الشعار
متأخر الوفاة توفي سنة ١٣١١ هـ (١) هي المعروفة الآن بتربة الست خاتون
وبالتكية القادرية - وهي أم الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون
ولي عهد المملكة المصرية وهو مدفون بها الى جانب قبر والدته خوند فاطمة خاتون
المذكورة راجع المقریزی وابن اياس ، وقد دفن بهذه التربة الملك الصالح
الناصر محمد توفي سنة ٧٦١ ، والمدرسة الأشرفية التي يذكرها هي على بعد
خطوات منها وتعرف بقبة الأشرف خليل وهي الأثر الثاني للقلاوونى الكائن
بهذه المنطقة (مسجل بنمرة ٢٧٥) ونسبته الى الأشرف خليل بن المنصور
قلاوون ملك مصر وبه سمي شارع الأشرف ، مات شهيد فتنة حدثت
بمملكته في سنة ٦٩٣ هـ وبهذا الأثر قبره وقبر أمه

على يد الامير علم الدين سنجر الشجاعى فى سنة اثنتين وثمانين وستمائة برسم
 أم الملك الصالح علاء الدين على بن الملك المنصور قلاوون فلما كمل بناؤها
 نزل إليها الملك المنصور ومعه ابنه الصالح على وتصدق عند قبرها بمال جزيل
 وجعل لها وقفاً على القراءة على قبرها وغير ذلك وكانت وفاتها فى سادس
 عشر شوال سنة ثلاث وثمانين وستمائة (وهناك) قبور كثيرة مجهولة الأسماء
 والتواريخ (وهناك قبر بأرض خربة) قال صاحب المصباح إنه أبو محمد
 الحسينى وهو الآن معروف هناك بقبر أمير المؤمنين الخليفة المأمون وهذا
 القول ليس له صحة بل كلام مختلف لأن علماء الأخبار والسير أجمعوا على أن
 المأمون مات شهيداً فى الجهاد بأرض الروم قريباً من طرسوس ليلة الخميس
 لأحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمانى عشرة ومائتين ونزل فى قبره حاتم
 ابن هرثة بن أعين أمير مصر من قبل الأمين وهذه القبة تعرف بقبة الهواء أنشأها
 حاتم المذكور فى أيام ولايته على مصر فى جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين
 وهو أول من أنشأها وهى المعروفة بقلعة الجبل (ولما) جلس المأمون بهذه
 القبة ونظر الى خراب مصر وتغير أحوالها قال لعن الله فرعون حيث يقول:
 أليس لى ملك مصر فلو رأى العراق وخصبها وكان بحضرتة عالم مصر سعيد بن
 عفير فقال يا أمير المؤمنين لا تقل هذا فان الله سبحانه وتعالى قال «ودمرنا ما كان
 يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون» فما ظنك يا أمير المؤمنين بشيء دمره الله
 سبحانه وتعالى وهذا بقيته فأعجبه فى مقاتله ووصل الى قفط من صعيد مصر
 ورأى بها من العجائب وفتح الأهرام بالجيزة وأمر ببناء مقياس مصر فبنى ثم
 هدم ولم يبق له أثر والناس ينسبون له المقياس الموجود الآن وليس هذا
 بصحيح فان الذى أنشأ هذا المقياس الموجود فى زماننا المتوكل على الله
 أبو العباس عبد الله ابن المعتصم ابن أمير المؤمنين هرون الرشيد فى سنة تسع
 وأربعين ومائتين وأما المقياس التى كانت قبل هذا فكثيرة ذكرناها فى
 تاريخنا والله أعلم (وفى قبلى هذه التربة تربة يقال لها تربة السيدة جوهرة)

وبها جماعة منهم السيدة جوهرة المذكورة احدى خدام السيدة نفيسة (وبها) الشيخ مجد الدين الطويل (١) وغيره (ثم تدخل الى المشهد النفيسى) وهذا المكان خبطة مباركة وهي ما بين القطائع وبين أرض العسكر ومكان العسكر الآن هو الكوم الجارح وسبب تسميته بالعسكر أن مروان آخر خلفاء بني أمية الملقب بالحمار لما انهزم من عسكر بني العباس تبعوه إلى أن دخل إلى مصر فعدى النيل إلى قرية من قرى الجزيرة يقال لها بوضير السدر فلحقه العسكر هناك فقتلوه في شهر ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة فلما رجع هذا العسكر إلى مصر بنوا هذه البلدة ونزلوا بها وأنشأوا بها خبطة فسميت بأرض العسكر فكانت هذه ثانی خطبة بمصر فلم تزل هذه البلدة عامرة إلى أن أنشأ أحمد بن طولون بلدة القطائع في سنة خمس وخمسين ومائتين ثم أنشأ جامعها وهي ثالث خطبة بمصر وسبب تسمية كوم الجارح بهذا الاسم أن رجلا يسمى الجارح من ولد الحرث بن عامر سكن في هذا الكوم فنسب إليه (وأما القطائع) فأرضها واسعة جدا وهي من تحت القلعة والميدان والقيبات إلى باب القرافة إلى حدرة ابن قميحة ثم لما زالت الدولة الطولونية وخربت القطائع صارت تعرف بجنان بني مسكين وتعرف الآن بأرض الصفراء وموضع المشهد النفيسى يعرف بدرب السباع (توفيت) في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين فأراد زوجها اسحق المؤمن بن جعفر الصادق أن يحملها ويدفنها بالمدينة الشريفة فسأله المصريون بقاءها عندهم فدققت بحيث هي وقبرها معروف بإجابة الدعاء وكان لها

(١) وبها أيضا قبر الشيخ محمد عبد المجيد البرموى أحد المذكورين على الطريقة الشاذلية القاسمية المنسوبة إلى الشيخ أبي القاسم عسرية أحد شيوخ المغرب وبها قبر السيدة سعدونة من خدم السيدة نفيسة أيضا كما يذكر ذلك السكري في مزاراته وقد تجدد هذا المشهد على عهد ساكن الجنان المغفور له محمد علي باشا ومجدده هو الحاج سرور أغا أحد أغوات القصر في سنة ١٢٤٦ وهو صاحب التربة التي إلى جانبه المدفون بها

والذان من زوجها اسحق هما القاسم وأم كلثوم وقيل ان أهل مصر جمعوا له اثني عشر ألف درهم فتركها مدفونة عندهم بمصر (وقبرها) أحد الأما كن الحجاب فيها الدعاء بمصر وهي أربعة، هذا وموضع سجن يوسف نبي الله عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ومسجد نبي الله تعالى موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وهو بأرض طرا والمخدع الذي على يسار المصلي في قبلة مسجد الأقدام بالقرافة الكبرى (ولم تزل) الصالحون والأئمة والفقهاء والقراء والمحدثون والعلماء يزورون مشهد السيدة نفيسة ويدعون عنده وهو مجرب باجابة الدعاء (ومدفنها) بمنزلها الذي كانت ساكنة به وكان وهبه لها أمير مصر السري بن الحكم فأقامت عدة سنين فلما مرضت حفرت قبرها بيدها في وسط دارها وكانت تحفر فيه في كل يوم قليلا الى أن تكامل الحفر فاتخذته مصلاها فكانت تنزل اليه وتصلي فيه وكان الامام الشافعي رحمه الله تعالى يأتيه وأصحابه الى زيارتها ، وكان قدومها هي وزوجها الى مصر لخمس بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل سنة ست وتسعين وقيل السبب في قدومها الى مصر أنها حجبت ثلاثين حجة راكبة في بعضها وماشية في بعضها وكانت تقرأ القرآن وتفسره وتقول إلهي سهل علي زيارة قبر خليلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام فحجبت سنة فلما قضت حجتها تلك السنة توجهت مع زوجها الشريف إسحاق المؤمن بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم الى بيت المقدس الشريف وزارا قبر الخليل عليه الصلاة والسلام أتت من بعد زيارتها هي وزوجها الى مصر في التاريخ المذكور على اختلاف فيه كان لقدومها الى مصر أمر عظيم فان ذكرها كان عندهم شائعا فلما بلغهم أنها حجة من بيت المقدس تلقتها النساء والرجال بالهوادج من العريش ولم يزالوا بها حتى دخلت مصر فأزلها عنده كبير التجار بمصر وهو جمال الدين عبد الله بن الجصاص بالجيم وقيل بالحاء وكان من أصحاب المعروف والبر والصدقة حجة في الصالحين والعلماء والسادة الاشراف فنزلت عنده في دار له فأقامت بها

عدة شهور والناس يأتون إليها من سائر الآفاق يتركون زيارتها و
ثم تحولت من هذا المكان الى مكانها التي هي مدفونة به و قد منا أن أمير
السرى بن الحكم وهب لها هذا المكان (والآن) نذكر السبب في ذلك وهو
الدار التي نزلت بها كان حولها جماعة من اليهود وبالقرب منها امرأة يهودية
لها ابنة زمنة لا تقدر على الحركة فأرادت الأم أن تذهب إلى الحمام فسألت
ابنتها الزمنة أن تحمل إلى الحمام فامتنعت البنت من ذلك فقالت أمها تقيمت
في الدار وحدك فقالت لها أشتي أن أكون عند جارتنا الشريفة حتى تعود
فجاءت الأم إلى السيدة نفيسة واستأذنتها في ذلك فأذنت لها فحملتها ووضعها
في زاوية من البيت وذهبت ثم إن السيدة نفيسة رضى الله تعالى عنها توضأت
فجرى ماء وضوءها إلى البنت اليهودية فألهمها الله سبحانه وتعالى أن أخذت من
ماء الوضوء شيئاً قليلاً بيدها ومسحت به على رجليها فوقفت في الوقت باذن
الله تعالى وأقدمت تمشي على قدميها كأن لم يكن بها مرض قط هذا والسيدة
نفيسة مشغولة بصلاتها لم تعلم ما جرى ثم إن البنت لما سمعت بمجيء أمها من
الحمام خرجت من دار السيدة نفيسة حتى أتت إلى دار أمها وطرقت الباب
فخرجت الأم تنظر من يترق الباب فبادرت البنت واعتنقت أمها فلم تعرفها
وقالت لها من أنت فقالت لها: أنا بنتك، قالت لها وكيف قضيتك فأخبرتها
فعلت فبكت الأم بكاء شديداً وقالت هذا والله الدين الصحيح وما نحن عليه
من الدين القبيح ثم دخلت فأقبلت تقبل قدم السيدة نفيسة وقالت لها امددي
يدك أنا أشهد أن لا إله الا الله وأن جدك محمد رسول الله فشكرت السيدة نفيسة
ربها عز وجل وحمدته على هداها وانقاذها من الضلال ثم مضت المرأة إلى منزل
فلما حضر أبو البنت وكان اسمه أيوب ولقبه أبو السرايا وكان من أعيان قريش
ورأى البنت على تلك الحالة ذهل وطاش عقله من الفرح وقال لامرأته
كان خبرها فأخبرته بقصتها مع السيدة نفيسة فرفع اليهودي رأسه إلى السماء
وقال سبحانك هديت من تشاء وأضللت من تشاء، والله هذا هو الدين الصحيح

ولا دين إلا دين الاسلام ثم أتى الى باب السيدة نفيسة فرغ خديه على عتبة بابها ونادى ياسيدة ارحمى واشفعى لمن هو فى ظلام الضلال قد تاه، ومن دينه قد أبعد وأقصاه، فرفعت طرفها الى السماء ودعت له بالهداية فأسلم وقال أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن جددك محمد رسول الله ثم شاع خبر البنت و اسلامها و اسلام أمها وأبيها و جماعة من الجيران اليهود (يقال) ان عدد من أسلم فى هذه الحادثة تسعون شخصاً أو داراً فى ذلك النهار وتلك الليلة، قال فلما أسلم أهل ذلك الخط انتقلت فى دار أبى السرايا أيوب، قال ابن زولاق: ولما شاعت هذه الكرامة بين الناس فلم يبق أحد الا يقصد زيارة السيدة، فعظم الأمر وكثر الناس وخلق على بابها فطلبت عند ذلك الرحيل الى بلاد الحجاز عند أهلها فشق ذلك عليهم فسألوها فى الإقامة فأبت فاجتمع أهل مصر ودخلوا على أمير مصر السرى بن الحكم فاستندوا عليه فى ذلك فبعث لها كتاباً ورسولاً بالرجوع عما عزمت عليه فأبت فركب بنفسه وسألها الإقامة فقالت إني كنت نويت الإقامة عندهم واني امرأة ضعيفة فأكثر وا على فى الاتيان وشغلونى عن عبادتى وجمع زادى لمعادى، ومكانى هذا لطيف، وقد ضاق بهذا الجمع الكثيف فقال لها السرى انى سأزيل عنك جميع ما شكوتيه، وأسهل لك الأمر على ما ترضينه، أما ضيق مكانك فان لى داراً واسعة بدرب السباع، وأشهد الله أنى قد وهبتها لك وأسألك أن تقبليها منى ولا تخجلينى بالرد على، قالت انى لا أردك على خير تفعله، فعظم فرح السرى بقبولها منه، فقالت كيف أصنع بهذه الجوع الوافدين على، فقال تقرر ين معهم أن يكون لهم يومان فى الجمعة وبقى أيامك تتفرغين لخدمة مولاك اجعلى يوم السبت ويوم الاربعاء ففعلت ذلك فى حال حياتها، واستمر الامر على ذلك الى أن توفيت فى هذا المكان حسب ما تقدم وكراماتها كثيرة ومناقبها جميلة وانما ذكرنا هذه الكرامة لانها أول كرامة وقعت لها بمصر (وكان الامام الشافعى) رحمه الله تعالى اذا حضر اليها هو وأصحابه للزيارة التبرك تأدبوا معها غاية التأدب (وكذا) كان يفعل الشيخ الامام العلامة

سفيان الثوري مع السيدة رابعة العدوية لما كان يتردد اليها ليسمع كلامها (ادعى) قوم ان السيدة نفيسة ورابعة العدوية كانتا متعاصرتين وليس كذلك فان السيدة رابعة العدوية أم الخير ابنة اسماعيل البصري توفيت ست وخمسة وثلاثين ومائة في خلافة السفاح ، وكان مولد السيدة نفيسة في ست وخمسة وأربعين ومائة ، فكان بين مولد السيدة نفيسة وموت رابعة العدوية عشر سنين فبطل قول من ادعى ذلك (واسم) رابعة كثير غير أن الاعيان منهن ثلاثة : رابعة العدوية المقدم ذكرها (والثانية) رابعة ابنة اسماعيل الدمشقية وقد شاركت الاولى في اسمها واسم أبيها (والثالثة) رابعة بنت ابراهيم بن عبد الله البغدادي تسمى رابعة بغدادا ، (فأما رابعة العدوية) فان قبرها بالبصرة معروف هناك مشهور ، (وأما رابعة الدمشقية) فانها توفيت بالقدس الشريف ودفنت على رأس جبل معروف هناك بالطور وانما عرفت بالقدسية لكونها دفنت هناك و بعض الناس يزعم انها رابعة العدوية وليس كذلك (وأما رابعة البغدادية) فانها توفيت ببغداد ودفنت بها في يوم الأحد حادي عشر ذي القعدة سنة ثمانى عشرة وخمسةائة والله تعالى أعلم (ومما يحكى) ايضا من مناقب السيدة نفيسة أن رجلا تزوج بامرأة ذمية فرزق منها وادا وكبر الولد ثم سافر فأسر في بلاد العدو فجعلت أمه تدخل البيع وتتضرع وولدها لا يأتي فقالت لبعلمها بلغنى أن بين أظهركم امرء يقال لها نفيسة بنت الحسن الانور اذهب اليها لعلها تدعو ارلدى ان يأتي فان نجبا آمنت على يديها فخرج الرجل فأنى معبدها فقص عليها القصة فدعت فعاد الى زوجته فأخبرها فلما كان الليل اذ بالباب يطرق فقامت المرأة ففتحت الباب فاذا وادها قد جاء فقالت له كيف كان أمرك قال لم أشعرا لا ويد وقد على القيد وسمعت قائلا يقول أطلقوه فقد شفعت فيه نفيسة بنت الحسن شعرت حتى وقفت على هذا الباب فاسلمت المرأة وحسن اسلامها (ونحكى) عن القاضي ابن ميسر أنه قال إن النيل توقف في زمانها فأتوا اليها فأخبروا

اليهم قناعا فجعلوه في النيل وهم ينظرون الى البرين أسودين فعلا الماء البرين وأوفى النيل وحكى بعض مشايخ مصر أنه كان في حال حياتها أمير ظالم فطلب انسانا ليعذبه ظلما فمر ذلك الانسان بالسيدة نفيسة واستجار بها فقالت له بعد أن دعت له بالخلاص منه امض حجب الله تعالى عنك أبصار الظالمين فمضى ذلك الرجل مع أعوان الامير الظالم الى أن وقفوا بين يديه فقال الامير لاعوانه أين فلان قالوا إنه واقف بين يديك فقال الأمير والله ما أراه فقالوا انه مر بالسيدة نفيسة وسألها الدعاء فقالت له حجب الله تبارك وتعالى عنك أبصار الظالمين فقال أو بلغ من ظلمي هذا كله أن يحجب الله عنى المظلوم بالدعاء يارب إني تائب اليك ثم كشف رأسه فلما تاب ونصح في توبته نظر الرجل وهو واقف بين يديه فدعا به وقبل رأسه وألبسه أثوابا سنية وصرفه من عنده شاكرًا ثم انه جمع ماله وتصدق به على الفقراء والمساكين وأرسل الى السيدة نفيسة بمائة ألف درهم وقال هذه شكري لله تعالى من عبد تاب الى الله تعالى فأخذت الدراهم وصرتها صررا بين يديها وفرقتها عن آخرها وكان عندها بعض النساء فقالت واحدة لها ياسيدي لو تركت لنا شيئا من هذه الدراهم نشتري به شيئا نفطر عليه قالت لها خذي غزل يدي بيعيه بشيء نفطر عليه فذهبت المرأة وباعت الغزل بشيء يفطرون عليه ولم تلمس من ذلك المال شيئا (وحكى) ابن الزيات في الكواكب السيارة أن من غريب مناقب السيدة نفيسة بنت الحسن أن امرأة عجوزا لها أربعة أولاد بنات كن يتقوتن من غزلهن من الجمعة الى الجمعة فأخذت أمهن الغزل لتبيعه وتشتري بنصفه كتانا ونصفه ما يتقوتن به على جارى العادة ولقت الغزل في خرقة حمراء ومضت الى نحو السوق فلما كانت في بعض الطريق اذا بطائر انقض عليها وخطف الرزمة الغزل ثم ارتفع في الهواء فلما رأت العجوز ذلك سقطت مغشيا عليها فلما أفاقت قالت كيف صنع بأيتامى قد أهلكهم الفقر والجوع فبكت فاجتمع الناس عليها وسألوها شأنها فأخبرتهم بالقصة فدلوها على السيدة نفيسة وقالوا لها اسئليها الدعاء

فان الله سبحانه وتعالى يزيل ما بك فلما جاءت الى باب السيدة نفيسة أخبرتها بما جرى لها مع الطائر وسألته الدعاء فرحمتها السيدة نفيسة وقالت اللهم يا من علا فاقدر وملاك فقهر اجبر من أمتك هذه ما انكسر فانهم خلقك وعيالك وأنت على كل شيء قدير ثم قالت اقعدى ان الله على كل شيء قدير ففعدت المرأة تنتظر الفرج وفي قلبها من جوع أولادها حرج فلما كان بعد ساعة يسيرة اذا بجماعة قد أقبلوا وسألوا عن السيدة نفيسة وقالوا ان لنا أمرا عجيبا نحن قوم مسافرون لنا مدة في البحر ونحن بحمد الله سالمون فلما وصلنا الى قرب بلدكم انفتحت المركب التي نحن فيها ودخل الماء وأشرفنا على الغرق وجعلنا نسد الخرق الذي انفتح فلم نقدر على سده واذا بطائر ألقى علينا خرقة حمراء فيها غزل فسدت الفتح باذن الله تعالى وجئنا بخمسة دنانير شكرا على السلامة فعند ذلك بكت السيدة نفيسة وقالت إلهي وسيدى ومولاى ما أرحمك وألطفك بعبادك ثم طلبت العجوز صاحبة الغزل وقالت لها بكم تبيعين غزلك؟ فقالت بعشرين درهما فناولتها ذلك فأخذته وجاءت الى أولادها فأخبرتهم بما جرى فتركن الغزل وجئنا الى خدمة السيدة نفيسة وقبلنا يدها وتبركن بها (وأما) من اقبل على زيارة السيدة نفيسة في حال حياتها و بعد مماتها من العلماء والخلفاء والأمراء والفضاة والمحدثين والأولياء والصالحين فحلق لا يحصى عددهم (وقد ذكر) بعض الناس جماعة قليلة منهم تركناها خوفا من الاطالة (قيل) ان الخلعى كان يقول عند زيارتها: السلام والتحية والاكرام، من العلى الرحمن على السيدة نفيسة الطاهرة المطهرة، سائلة البررة وابنة علم العشرة. الامام حيدرة السلام عليك يا ابنة الامام الحسن المسموم، أخي الامام الحسين سيد الشهداء المظلوم، السلام عليك يا ابنة فاطمة الزهراء وبوسللة خديجة الكبرى رضى الله تبارك وتعالى عنك وعن جدك وأبيك وحشرنا في زمرة والديك وزائريك اللهم بما كان بينك وبين جدها ليلة المعراج اجعل لنا من همنا الذى نزل بنا الفرج واقض حوائجنا في الدنيا والآخرة يا رب العالمين (وزاد بعضهم) على هذا الدعاء ألفاظا أخر فقال السلام

والتحية والاكرام على أهل بيت النبوة والرسالة والسلام والرحمة على
 بنت الحسن الأنور بن زيد الأبلج بن الحسن السبط ابن علي المجتبي وابن
 فاطمة الزهراء أنتم غياث لكل قوم في اليقظة والنوم فلا يحرم فضلكم الا محروم
 ولا يطرد عن بابكم الا مطرود، ولا يواليكم الا مؤمن تقى ولا يعاديكم الا
 منافق شقي، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأعطني خير ما رجوت بهم
 وبلغني خير ما أملت فيهم، يا آل بيت المصطفى انما السرور والسلامة فيكم جئتكم
 قاصداً فبالله أقبلوني فقد حسبت عليكم اللهم

اني ألوذ بحب آل محمد أرجو بذلك رحمة الرحمن
 مني الدعاء بحبهم لك دائماً يادائم المعروف والغفران
 (وكان) بعضهم يقف عند هذا المشهد ويقول

يارب إني مؤمن بمحمد ويا آل بيت محمد من والي
 فبحقهم كن لي شفيعاً منقذاً من فتنة الدنيا وشر ما آلى

(وكان) بعضهم يقول

يا بني الزهراء والنور الذي ظن موسى أنه نار قبس
 لأوالي قط من عادكوا إنه آخر سطر في عبس

(ولما توفيت) السيدة نفيسة بنى لها السرى بن الحكم ثم جدد البناء كما هو
 مكتوب على اللوح الرخام على باب ضريحها وهو الذي كان مصفحاً بالحديد
 بعد البسملة مأمثاله نصر من الله وفتح قريب لعبد الله ووليه منقذ أبي تميم الامام
 المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آباءه الطاهرين وأبنائه الأكرمين
 (أمر) بعمارة هذا الباب السيد الاجل أمير الجيوش سيف الاسلام قاضي
 الأنام كافل قضية المسلمين وهادي دعاة المؤمنين عضد الله به الدين وأمتع بطول
 بقائه المؤمنين، وأدام قدرته وأعلا كلمته وشد عضده بولده الأجل الأفضل
 سيف الاسلام، جلال الأنام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين، بطول بقائه زاد الله
 في علاه، وأمتع أمير المؤمنين بطول بقاءه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين
 أربعمائة (وأما القبة) التي على الضريح فالذي جدها الخليفة الحافظ لدين الله

عبد المجيد العلوي الفاطمي وذلك في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وهو الذي
بعمل الزجاج في المحراب ثم أخذ أرباب الدولة في العمارة بجوار ضريحها
بها قديما وحديثا (١) (فمنهم) الستر الرفيع والحجاب المنيع أم السلطان العادل
العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب بن شادي الكردي أنشأت رباطا
بجوارها ثم إن الملك الناصر محمد بن قلاوون أمر بإنشاء جامع بخطبة وشيد بناء
وصار الناس يتقربون إليها بالبناء حول ضريحها

ولما توفي الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس أحمد بن حسن العباسي المعروف
بالأصم في ثاني جمادى الأولى سنة إحدى وسبعمائة في دولة الملك الناصر
محمد بن قلاوون تولى الغسل والصلاة عليه بالجامع الطولوني شيخ الشيوخ
كريم الدين الأيجي أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون أن يدفن بالمشهد
النفيسي ودفن هناك بجوارها وبنيت له قبة (٣) وكانت جنازته مشهودة وكانت
مدة خلافته أربعين سنة وهو أول خليفة دفن بمصر من الخلفاء العباسيين وكان

(١) المشهد على حالته التي هو عليها الآن من تجديد خديو مصر السابق عباس
باشا حلمي الثاني أمر بتجديده في أوائل القرن الرابع عشر الهجري (٢) هذا
الرباط دثر الآن وبقيت منه بقية لليوم معروفة (٣) هذا المشهد كائن بالجهة
الشرقية البحرية للمشهد النفيسي مسجل باللجنة رقم ٢٧٦ بني على عهد الخليفة
الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن حسن بن علي : قال السيوطي في ترجمته في
حسن المحاضرة (ج ٢ ص ٤٦) ودفن بجوار السيدة نفيسة في قبة بنيت له
وهو أول خليفة مات بها من بني العباس ، وتوفي الخليفة المذكور في سنة
٧٠١ هـ في عهد الناصر محمد بن قلاوون ، ومن ذلك الحين صارت هذه القبلة
مدفنا لهم فكان كل من مات منهم دفن بها حتى جمعت كثيرا منهم عد منهم صاحب
الكوكب السائر . أمير المؤمنين يوسف والأمير خليل والأمير سليمان والأمير
أحمد والأمير هاشم العباسي والأمير سليمان والأمير أبا بكر . وفي الخطط التوفيقية
إن تحت هذه القبة ستة قبور على كل قبر تركيبة يحيط بها دائر من الخشب

أول دخول هذا الخليفة يوم الخميس السادس عشر من صفر سنة ستين وستمائة
 فى دولة السلطان بيبرس البندقدارى وكانت إقامته اولا بالقاعة بالبرج الكبير
 الى ثامن المحرم سنة احدى وستين وستمائة فعقد له السلطان مجلسا عظيما بالقضاة
 الأربع وأرباب الدولة بالايوان لأخذ البيعة للخليفة وقراءة نسبه وتابعه أعيان
 الدولة والسلطان وخطب باسمه على المنابر وأنزل بظاهر الكباش فسكن هناك
 مكتوب عليه آيات قرآنية واسماء المدفونين فى القبر ومكتوب على القبر الأول
 الذى عن يمين الداخل السيد حسن العباسى مات فى جمادى الآخرة سنة ٩١٦هـ
 وعلى الثانى الطفل الشهيد عمر ، وعلى الثالث أسماء جملة من الخلفاء ، وفى رحبة
 هذا المشهد قبور لبعض ذويهم وفى مقابلتها قبر اسحق الانصارى قاضى دار
 الخلافة العباسية وهو الى جانب قبر المرحوم محمد فريد بك مكتوب على دائره
 اسمه وتاريخ وفاته وآية الكرسي وفى هذه المنطقة بالجهة الشمالية للقبة العباسية
 قبور جماعة من امراء مصر فى زمن المماليك . منها قبر الأمير محمد أغاسدر والامير
 حسن والامير عبد الله والامير على جور بجى والامير يوسف ايوب وغالبهم من
 وفيات أواسط وأواخر القرن الثانى عشر وعند الخروج من باب مدفن هؤلاء
 الأمراء نجد فى اتجاهك الى مشهد السيدة جوهرة تربة حديثة بازاء الحائط
 البحرى بها قبر رجل مجذوب يدعى بالشيخ احمد القليوبى متأخر الوفاة
 والى جانب قبر القاضى اسحق كما سبق قبر المرحوم محمد بك فريد رئيس الحزب
 الوطنى رحمه الله . مكتوب عليه مذكرة تاريخية نصها

بسم الله الرحمن الرحيم . ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
 الموت فقد وقع أجره على الله . هذا قبر امام المجاهدين . والمثل الأعلى لخدام الوطن
 الرئيس العظيم محمد فريد بك رئيس الحزب الوطنى المصرى ، ولد بمصر يوم
 الاثنين ٢٧ رمضان سنة ١٢٨٤ وتوفى الى رحمة الله تعالى بمدينة برلين حاضرة
 المانيا يوم السبت ٢٢ صفر سنة ١٣٣٨ ونقل الى الديار المصرية ودفن هنا يوم
 الاربعاء ٢٢ رمضان سنة ١٣٣٨ عقب غروب الشمس

الى حين وفاته (ثم ولى الخلافة بعده) ولده أبو الربيع سليمان بعهد من أبيه
ولقبه المستكفي بالله وكان عمره إذ ذاك عشرين سنة تقريبا وسكن بمسكن أبيه
بالكباش وقد أفردنا لمن ولى الخلافة من لدن أبي بكر الصديق رضى الله تبارك
وتعالى عنه الى يومنا هذا مجلدا على حدته وليس غرضنا في هذا الكتاب إلا ذكر
المزارات وأرباب الولايات، وإنما نذكر غيرهم على سبيل الاستطراد لا غير
والمشهد النفيسى صار نظره تحت الخلفاء العباسية وأول من تولى النظر على
المشهد النفيسى المعتضد بالله أبو الفتح أبو بكر بن المستكفي بالله بتوقيع سلطانى
يوم الخميس ثالث عشر صفر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة من السلطان الملك
الناصر حسن (و بجوار المشهد) المذكور قبور جماعة من العباسيين (ومن جهة
الرباط العادلى تجد تربة بنى المصلى الاشراف) وتدخل اليها من تربة الخلفاء
وهي من الدفنى القديمة وتعرف ببني المصلى وسمى جدهم بالمصلى لكثرة
صلاته أو سمي بالمصلى لأن بعض الزنادقة رمى النار في منزله وهو يصلى فاحترق
المنزل كله وهو لا يلتفت في صلاته ، وهم بيت كبير فى الأشراف معروف ببني
المصلى (ومن جهة الغرب) قبور جماعة من الفاطميين وقبل خروجك
من بابها الشرقى قبة (١) بها السيد الشريف محمد بن جعفر الحسينى) وقيل انه الحسن بن
(١) هذه القبة لازالت باقية اليوم تعرف بسيدى موفى الدين فى الجهة الغربية
البحرية للمشهد النفيسى و بها قبر الشريف المذكور وهو محمد بن جعفر بن محمد
ابن اسماعيل الامام بن جعفر الصادق - أصله من الاسرة الاسماعيلية التى نزحت
الى مصر فى القرن الثالث الهجرى فى سنة ٢٦١ (انظر اتعاظ الخلفاء بأخبار
الفاطميين الخلفاء المقرين) وعلى باب هذه القبة قبر الشيخ ابو القاسم الصغير بن
احمد بن عبد الرحيم بن نجم بن طيلون المراغى المالكى أحد قضاة مصر توفى سنة
٨١١ ترجمه ابن حجر فى رفع الأصر وابتاء الغمر - وهو من أسرة عرفت ببني
المراغى تسمى منهم ثلاثة بأبى القاسم فى نسق واحد منهم هذا و ابو القاسم على
المراغى توفى سنة ٧١٦ بأخيم وله مقام يزار بها وأبو القاسم محمد المدعو الكبير

ظاهر (قال) الحميدي كان على دين وقد ألزمت بطلبه فجيئت الى هذا القبر وقرأت به شيئاً من القرآن وبعكيت وإذا بامرأة سمعت فدفعت الى قلادة ذهب وقالت لي خذ هذه القلادة لأجل صاحب هذا القبر فأخذتها وانصرفت فلم أمش الا خطوات يسيرة واذا بصاحب الدين قد أقبل فلما رأيته تسم في وجهي وقال لي رد علي المرأة القلادة التي أخذتها منها فأنا أحق بهذا الأجر منها وثوابه فسأله عن سبب ذلك ومن أعلمه به فقال رأيت صاحب هذا القبر وعاهدني على قصر في الجنة إن صفحت عنك ثم إنه كان في يده ستة دراهم فدفعتها لي وله كرامات لا تحصى وقد جرب هذا المكان باجابة الدعاء (وقبلي هذا المشهد) من جهة حائط السور قبور كثيرة (وهناك قبر حجير يعرف بقبر اسمعيل المفلوج) يقال إنه صام الدهر أربعين سنة الا الأيام المكر وهمة (وبها) قبر الشيخ الصالح فتح المرخم (وفي غرب هذه القبور على الطريق تربة مشايخ الهنود) تجد هناك زاوية بها قبر الشيخ الصالح العارف أبي الفضائل محمد بن الشيخ الصالح القدوة أبي محمد عبد الله بن محمد المرتعش النيسابوري الأصل) كان له طريقة معروفة في التصوف ولسان طلق وكلام مفيد وطاف على مشايخ

المدفون بأخريات القرافة قبلي عين الصيرة على مقربة من قباب بني المغربي توفي سنة ٦٨٣ ، وبالسلوك من هذه المنطقة الى داخل جبانة السيدة نفيسة يوجد هناك أثر لم يدركه السخاوي وهو جامع الامير ازدمر المعروف بالزمر وقد وجدنا ترجمة الامير ازدمر من مشيء هذا المسجد في الضوء اللامع ج ٢ ص ٢٧٥ ترجمه في حياته . وهو الامير ازدمر على باي الدوادار كان من مماليك الاشرف قايتباي وولي عدة وظائف الى ان ترقى الى الداوادية الكبرى فبقي بها الى سنة ٩٠٧ ومات في سنة ٩١٣ ودفن بترتبه بالقرب من باب الزنلة جنوبي المشهد النفيسي وفي موضع من هذه المنطقة زاوية الشيخ ضيف الله شيخ الطريقة المنسوبة اليه وهي شعبة من الخلوتية البكرية متأخر الوفاة

البلاد الاسلامية وأخذ عنهم ثم قدم الى الديار المصرية على أحسن طريق
موت أبيه في سنة أربع وأربعين و ثلاثمائة ، فأقام بمصر يفيد الطالبين والراغبين
الى أن توفي في شعبان سنة خمس وخمسين و ثلاثمائة ويقال انما سمي المرتضى
لأنه كان يرد عليه حالة ينزعج منها قلبه حتى يكشف له منها فيرى ما في اللوح
منتقشا (ثم تفصده مشهد السيدة آسية) تجرد قبل الوصول اليه على الطريق والسور
قبرين (الأول) هو قبر الرجل الصالح أبي جعفر الناطق (حكى) القاضي ابن
ميسر أن الأمير بهاء الدين قراقوش أراد أن يحفر هذا المكان فلما حفر بعض
الأمرء به سمع قائلا يقول من جوف هذا القبر أمسك يدك. فبيست يد الأمير
فقال له المجتمعون ما بك ؟ فقال لهم: سمعت كلاما من هذا القبر وإني كلما
أردت أن أعمل تمسك يدي وأنا أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا رسول
الله (والقبر الثاني هو قبر القاضي الاجل الصالح مالك بن سعيد بن مالك الفارقي)
قيل انه كان قاضي طرابلس الغرب ثم ولى بمصر يوم الجمعة سابع عشر رجب
سنة ثمان وتسعين و ثلاثمائة من قبل الحاكم بأمر الله الفاطمي ثم في الخامس
من ذى القعدة سنة أربع وأربعمئة انتزعت منه لمظالم وأعيدت الى ولى عهد
المسلمين وأحضره الحاكم عنده وأمره أن يكتب سب الصحابة على أبواب المساجد
فلم يكتب على المساجد الا قوله: « لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار
الذين اتبعوه في ساعة العسرة » ثم عاد اليه فقال له فعلت ما أمرتك به ؟ فقال نعم
فعات ما يرضى الرب عز وجل ، فقال له وما هو ؟ فقرأ الآيات ثم انصرف فأمر
بضرب عنقه فضربت في يوم السبت لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة
خمس وأربعمئة (وكان) محمودا في ولايته عفيفا عن أموال الناس لا يخاف
في الله لومة لأثم وكانت ولايته مصر قاضيا سنتين وتسعة أشهر رحمة الله تعالى
عليه (وجرى هذه القبور الى الشرق قبر الشيخ العارف عبدون) كان معدودا
من رجال الطريقة وهذه الخطة طولا وعرضا معروفة بخط غافق بن الحرث بن
وعك بن عدنان بن عبد الله بن الازد الازدي فهي من خطط الصحابة وتعرف

الآن بسور القرافة وتربة السيدة آسية وباب الزغلة وتعرف قديماً بوادي موسى (وسبب) ذلك أن بالقرب من قبر مالك بن سعيد والناطق أبي جعفر مسجداً كبيراً واسع الرحاب والبناء أمر بإنشائه عمران بن موسى النجار مولى غافق الذي نسبت إليه هذه الخطة وكثير من الناس يزعم أن موسى النبي عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام صلى بهذا المسجد وليس بصحيح وكان عمران هذا مشهوراً بالخير والمعروف وقد جدد في مصر والقرافة بهذا الخط أماكن كثيرة فنسبت لطول الزمان ويقال إنه أوصى أن يدفن في أرض مولاة غافق فدفن إلى جانب مسجده في سنة أربع وتسعين ومائة (والصحيح) أن وادي موسى ابن عمران عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام إنما هو بالبحيرة وهو المكان الذي ألقى فيه عصاه موسى بن عمران عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وهو ميل في ميل فلما ألقى موسى عصاه سدت الأرض وكان اجتماعهم بالأسكندرية ويقال إن ذنب الحية بلغ وراء البحيرة ثم فتحت فاها فكان ثمانين ذراعاً فإذا هي تلقف ما يأفكون أي يكذبون ويזורون على الناس فابتلعت جميع ما ألقوا وقصدت الناس فهلك منهم في الزحام خمسة وعشرون ألفاً ثم أخذها موسى فصارت عصاً كما كانت (قيل) إن السحرة كانوا من سبع مدائن وهي شطا وأبو هبير، وبنو أبو قير وأرمنت وأتريب وانصناو كانوا سبعين ألفاً مع كل ساحر جبل وعصى قيل إن الذين خرجوا مع موسى عليه الصلاة والسلام كانوا مائة ألف وخمسة مائة وبضعاً وسبعين رجلاً سوى الذرية والهرمي وازمى وكانت الذرية ألف ألف ومائتي ألف وقيل إن الذين خرجوا مع يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام عند ملاقاته أبيه يعقوب أسرائيل عليهما الصلاة والسلام كانوا أربعمائة ألف من الجند وخرج معهم أهل مصر ودخل يعقوب عليه الصلاة والسلام ومعه أولاده وأولاد أولاده وكانوا اثنين وسبعين إنساناً ما بين رجل وامرأة (ثم تقصد إلى تربة السيدة آسية بنت مزاحم) بن خاقان ابن عرطوخ التركي الذي كان أميناً على مصر من قبل المتوكل العباسي لثلاث

خلون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين فلهمة الله العبد
 في مصر ومنع النساء من الحمامات والمقابر وسجن المخشيين والنوائح ومنع
 من الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في الصلوات الخمس وأمر الناس أن يصلوا
 التراويح خمسة وكان أهل مصر يصلونها ستة قبل ذلك ومنع من الثويب بالاذان
 يوم الجمعة في مؤخر المسجد كل ذلك في سنة ثلاث وخمسين ومائتين ثم مرض
 فاستخلف ولده أحمد (ثم توفي مزاحم بن خاقان) في ليلة الاثنين لخمس خلون
 من المحرم سنة أربع وخمسين ومائتين (ثم قام ولده أحمد) واليا بمصر الى
 أن توفي بها لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين ومائتين
 ودفن الى جانب ابيه ثم تأخرت آسية ابنته وكانت من حين دخلت على أبيها
 اعتزلت عنه وعن إخوتها واشتغلت بالعبادة وزيارة القرافة وكان غالب اقامتها
 بمشهد السيدة نفيسة وهديت الى الطاعة بعد أن علمت أنها أشرف بضاعة
 فاشتهرت عند الناس بالخير والصلاح وبعد أن لاح عليها الفلاح عكف عليها
 الخاص والعام في المساء والصبح (فلم تزل على ذلك الى أن توفيت الى رحمة
 الله تعالى في سنة تسع وخمسين ومائتين) ودفنت الى جانب أبيها وأخيها
 وظهر اسمها وترك اسم أبيها وأخيها وصارت الخطة كلها لاتعرف الابها (وقد
 اختلف) أرباب التواريخ في نسبها فقال بعضهم آسية بنت مزاحم بن الرضى
 ابن سهيون بن خاقان أحد وكلاء ابن طولون (وقيل هي آسية بنت زر زور
 بنت خمارويه بن احمد بن طولون (وقيل) هي آسية بنت مزاحم بن مطرب بن
 خاقان والصحيح الأول وأما العامة من اهل مصر فمن خرافاتهم أنه قبر آسية بنت
 مزاحم امرأة فرعون قيل انها ابنة عمه وقيل انها ابنة ملك عين شمس التي
 هي الآن مدينة خراب شرقى المطرية وهذا القول غير صحيح لأن التواتر بهذا
 منقطع والزمان بعيد (وكان الرجل) الصالح العارف الواعظ أبو الفضل
 ابن الجوهري يهبط الناس تبركا بهذا المكان والخط ولم يزل هذا المكان
 عامرا الى أيام العاضد العبيدى فدخل الفرنج مصر وأرادوا بأهل مصر والقاهرة

شرا لضعف المتولى عليهما ووزيره شاور فأشار على الناس بوقود النار في وجوه الكفار فعادت النار على بيوت أهل مصر وزادت وأضرمت حتى صار منها هذه الكيمان والخرائب (وكانت) هذه الواقعة في سنة أربع وستين وخمسمائة (وتقصدا إلى مقابر مصر فتجد في الطريق المشهد المعروف بزيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه) هذا المشهد فيما بين الجامع الطولوني ومدينة مصر تسميه العامة زين العابدين وهو خطأ وإنما هو مشهد زيد كما تقدم ولم يكن بالمشهد المذكور الإهامة قدم بها أبو الحكم بن أبي الأص الأموي يوم الأحد لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين ومائة وقيل انه لما صلب كشفوا عورته فانسج العنكبوت عليها فسترها ثم انه بعد ذلك أحرق وذرى في الريح ولم يبق الرأسه التي بمصر وهو مشهد صحيح لأنه طيف به في مصر ثم نصب على المنبر بالجامع بمصر فسرق ودفن في هذا الموضع ثم بعد مدة بنى عليها هذا المشهد المذكور (وكنيته) أبو الحسن وهو الذي ينسب اليه الشيعة الزيديون قال الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان شأهت زيد بن علي كما شأهت أهله فما رأيت في زمان أفقه منه ولا أعلم ولا أسرع جوابا ولا أبين قولا لقد كان منقطع القرين ، ولما بلغ الأفضل ، فضل هذا السيد أمر بكشف المسجد وكان وسط الكيمان ولم يبق منه الا المحراب فوجد هذا العضو الشريف يعنى الرأس فأخرج ومسح وعطر وحمل الى داره حتى عمر هذا المشهد وكان ذلك في يوم الاحد تاسع عشرى ربيع الاول سنة خمس وعشرين وخمسمائة (قال) القضاء لما حملوه الى الدار لأجل عمارة المشهد كانوا يسمعون القراءة حوله والأنوار ترمى عليه في الليل نازلة (وهذا) المشهد بناه أمير الجيوش بنية عظيمة وأعاد الرأس الشريف الى مكانه (وفي هذه) التربة تفسيح لرد اللوقة بنظر فيه ثلاث سبوت قبل الطلوع (وبهذا المشهد) عمود رخام على عيين الداخل بين الابواب به أسطر تكتب في ورقة وتوضع على عرق النساء يزول باذن الله تعالى وهي مجربة (وهذه) صورة الاسطر (احهت اهعه اهه مرابية) وعتبة الباب

من قعد عليها ثلاث أربعاءات باكر النهار وبه بواسير تنقطع باذن الله تعالى
(وعلى هذا المشهد) باب من عجائب الدنيا وهو أخو الباب الذي كان على تراب
القطبية المذكورة وهو عزيز الوجود وكانت التربة عليها الباب من مفردات التراب
والآن هي خراب (ثم تأخذ الى الجهة الشرقية من مصر فيها الموضع المعروف ببركة
رمسيس هناك مشهد كتبت عليه العامة أبو ذر الغفاري وهذا ليس بصحيح والصحيح
انه بالر بذة واسم ابى ذر جندب بن جنادة وقيل جندب بن السكن وكنيته ابو ذر
الغفاري سيره عمان الى الر بذة فمات بها فى سنة اثنتين وثلاثين وليس له عقب (وقد
ادعى) أن السيد الشريف زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب قبره فى طريق
مصر وهذا قول لا أصل له (وذكر) ابن خاكان أن هذا القبر يعرف عند أهل مصر
بيحي الدرعى وهذا ايضا لا أصل له (وقيل) ان أبا بصرة الغفارى مدفون بالمشهد
الذى يقال ان فيه ابا ذر الغفارى وهذا غير صحيح وانما يقال انه مع سيدى عقبه
ابن عامر الجهنى وسوف نذكره هناك ان شاء الله تعالى (ومنه تأخذ شرقا) تجد
قبر ريان فى أعلى الكوم وله خطة و كومه احد الأكوام السبعة وهناك قبور كثيرة
مجهولة الأسماء لا صحة لها (وهناك) قبر خد الورد بقرب درب ابن القسطلانى
ومسجد مخلص بن الكنانى (ثم تجيىء) الى سوق الغنم من الجهة الغربية من
مصر تجد مشهد عفان بن سليمان البغدادى المصدق عدله القاضى ابن رسم
وكان رجلا تاجرا كثير المال قيل لم يخلف عفان قط عقارا لذريته وانما جعلها
صدقة لله سبحانه وتعالى وكان لا يبيت فى كل ليلة حتى يطعم أهل خمسائة
بيت وكان يلقى الحاج من العقبة بطعام من مصر واشترى له احمد بن سهل
ألف جمل من بربلغ ثمنها الى ثلاثة امثال فخرج وجلس على باب داره وقال
لأحمد بن سهل اجمع لى من يشتري هذا البر فجمع له الناس فلما قدموا
له ثمنها قال والله لقد ادخرتها عند الله سبحانه وتعالى ففرقها على الأراامل
والفقراء واراد بعض البحرية ان يقطع شبائك تربته فسمع من يقول لا تقبل
فلصاحب هذا القبر جاءه عند الله وهذه التربة لها حدود اربع قبلها الى الر

الضيق وبحريها الى زقاق القناديل وشرقيها الى سوق الوبر وغربيها الى دار الانماط وهو مشهد مبارك والناس يدعون عنده (وقيل) سبب غناه أنه كان في ابتداء أمره خياطا فرأى في المنام هاتفا يقول له امض الى بغداد تستغن، ثلاث ليال متوالية فمضى الى بغداد ودخل بها وجلس على دكان أقام بها شهرا يخيط به فزاد به الوجد من المنام الذي رآه بمصر وتغير حاله على معلمه فقال له المعلم اخبرني ما بك قال له سافرت لأجل منام ولم أجده، فقال له وما هو؟ فقص عليه المنام فقال له المعلم هذه أضغاث أحلام أنا لى سنين كثيرة يقول لى هاتف امض الى مصر تستغن فقال له كيف صورة ما قال لك؟ فقال قال لى: امض الى الدار الفلانية فاذا هى دار عفان فترك المعلم وعاد الى مصر فحفر الموضع الذى سماه له المعلم فبان فيه مال عظيم فعمل منه الخير العظيم والصدقات (قيل) انه كان له امام يصلى به وكان هذا الامام من الصالحين لا يخرج من مسجده ليلا ولا نهارا فجاءه فى بعض الأيام رجل وأودع عنده صندوقا فيه عشرة آلاف دينار وكان له بنات فزوجهن جميعهن فلما كان فى بعض الأيام رأى زوجته تشتري شوارا بجملة من المال فقال لها من أين هذا الذى تشتري به هذا الشوار؟ فقالت له من عند الله تعالى، فسكت وتركها ومضى فلما قضى صاحب الوديعة حجه جاء اليه وسلم عليه وطلب صندوقه فدخل للصندوق فلم يجد فيه شيئا فقال لزوجته أين الذى كان فى الصندوق؟ فقالت له شورت به بناتك فقال لها شورت بوديعة الرجل! ثم لطم رأسه وخرج الى الرجل فقال أمهل على الى غد واعتذر بعذر ومضى من ساعته، ودق الباب على عفان فخرج له غلام عفان ثم عاد الى سيده وأخبره أن امام المسجد قد وقف بالباب فتعجب عفان من ذلك وقال هذا شيء لم يكن قط فخرج اليه مسرعا وقال له ما الخير؟ فقص عليه قصته فقال له لا تخف وأتى بالصندوق فجاءه بالصندوق فلا فيه الأكياس كما كانت وربطها وأغلق الصندوق كما كان وأخذه ومضى به الى بيته، فما كان الصبح إلا وصاحب الوديعة أتى اليه وسلم عليه فسلم له الصندوق ففتحه فاختلف عليه رباطه وعلامته فقال ما هذه علامتى فتحت صندوقى؟ فقال

له يا أخي ما تعرف وزنه وعدده؟ قال نعم لكن اخبرني ماجرى في الصندوق
ياشيخ زن المال واستعده فان نقص شيئا دفعته اليك قال ما أخذ المال إلا
فقال سألتك بالله لا تفضح شيبتي وخذ عوض مالك فخاف له يمينا مؤكدة ما أخذ
إلا مالى بعينه أو تخبرني ماجرى على هذا المال، فحدثه بما جرى على الصندوق
فقام صاحب الصندوق وقبل رأسه وقال له جزاك الله تعالى عنى خيرا صاحب
هذا المال أخرجه لأهل القرآن أو لمن يشور به ضعيفا أو امرأة أرملة أو
يكسو به عريانا وما أشبه ذلك وتركه ومضى فقام الامام الى عفان وقص عليه
القصة وأحضر له الصندوق وقال خذ مالك جزاك الله تعالى عنى خيرا فقال له
عفان يا أخي أنا أخرجته لله تعالى فلا يرجع إلى فأخذه الامام ومضى الى بيته ،
وكان عفان يخرج الى الجامع وقت صلاة الصبح وفي كفه صرر من العشرة دنانير
الى الخمسين دينارا ويفرقها على الفقراء وغيرهم فلما كان فى بعض الايام رأى رجلا
صلى واستند الى حائط القبلة وكان الرجل مهموما قد انكسر عليه لعفان مائة
دينار قد ألح عليه وكيله فى الطلب ونيته السفر فأسقط عفان فى حجره صرة فيها
خمسون دينارا فانتهبه الرجل فوجد فى حجره صرة فيها خمسون دينارا فأخذها وفتح
دكانه فجاء اليه الوكيل فدفعها اليه بجملتها فأخذها الوكيل وجاء بها الى عفان مع
جملة الصرر فأخذها فعرفها فقال للوكيل أتعرف صاحب هذه الصرة؟ فقال نعم فقال
اثنى به فمضى اليه وجاء به فقال له عفان من أين لك هذه الصرة؟ فقال له ياسيدى
انكسر لوكيلك على مائة دينار فصليت الصبح ثم دعوت الله سبحانه وتعالى
وأسندت ظهري الى حائط المحراب فلم أشعر حتى وجدت هذه الصرة فى
حجرى ففرج عنى بها ، فقال لوكيله لا تطالب بالمائة واحمها عنه ودفع له الصرة
وقال له خذ هذه رقع بها حالك (وقيل) ان الحافظ لدين الله العبيدى
خليفة مصر رأى فى المنام قائلا يقول له يا عبد المجيد لم لا تزور قبر عفان
ابن سليمان فركب وزار قبره ودعا عنده فى الشباك (وكان) قاضى مصر
يخلو به ويحدثه ويسأله عن الناس فيقول له لا تسألنى الا عن نفسى وتفصلى

وعجزها عن فرائض الله عليها (واتفق) أن رجلا فقيرا كان يعمل في صنعته كل يوم بدرهم وربع درهم وله أولاد صغار فاشتروا عليه شيئا من الحلوى فاشترى لهم بما عمل به في ذلك اليوم نيدة فلما جاز على طريق دار عفان عثر في الأعدال فوقعت النيدة من يده وتبددت وعفان ينظر إليه وهو واقف باهت فاستحضره عفان واستخبره عن قصته فأخبره بها ، فقال له عفان ارجع إلى الأعدال فما كانت عليه نيدتك فخذها فوجد النيدة قد وقعت على عدل واحد فأخذه ومضى (وقيل) أن سبب غنى عفان هذا أنه كان يعمل الخياطة فاشترى عبدا زنجيا شابا ليخدمه فلما كان في بعض الأيام أمره عفان أن يوقد التنور ليخز فيه فسجر التنور وأوقده فشبهت النار في التنور ففرح العبد وطرب لشهيق النار فمضى إلى ثياب عفان التي كان يتجمل بها فألقاها في النار وعمامته وكل ما كان لعفان فلما رأى عفان ما صنعه العبد رزقه الله تعالى الحلم والصبر فأعتق العبد وزوده وأخرجه ورجع عفان إلى بيته فسمع الناس ما فعل العبد مع عفان وما فعل عفان معه في العتق فوقع لعفان في قلوب الناس المحبة فجاء رجل من كبار تجار مصر إلى عفان وقال له عندي بضاعة تصلح للهند وقد اخترت أن تذهب لي بها ومهما ربحت فلك كذا واتفقا على ذلك فجهزه التاجر فخرج عفان ومعه البضاعة إلى البحر المالح فسافر فيه إلى عدن وأقام بها ماشاء الله ثم ركب البحر ودخل إلى بحر الهند وباع ما كان معه من البضائع ورجع ثم رجعت عليهم الرياح فألقت الريح بالسفينة إلى بلاد الزنوج فخافت التجار على أنفسهم وأموالهم ودخلوا إلى البر خوفا من العرق فلما دخلوا إلى البر استقبلهم زنوج وجعلوا يأخذون رجلا رجلا يحملونه ويردونهم إلى السفينة ليعرضوه لملكهم والملك لم يتكلم مع أحد منهم فلما أخذوا عفان أدخلوه على الملك فلما رأى عفان قام إليه وقبل يديه ورجليه ووقف بين يديه ففرع عفان من ذلك فقال الملك ألسنت عفان الخياط بمصر ، الذي اشتريت غلاما زنجيا وأحرق ثيابك وزوده وقد أساء إليك واعتقته وزودته؟ فقال عفان نعم أيها الملك فقال الملك

يا عفان أنا هو ذلك العبد الذي اعتقتني وقد أعطاني الله تعالى هذه النعمة
احسانك الى جميع هذه المملكة لك وأنا ملك على هؤلاء وأنت ملك على
الله تعالى عفان على ذلك وقال له أيها الملك أنت لي كالولد وبلادك لا تصلح لي
لمثلي فأمر له بسفينة وحمل فيها من الأموال ما لا نهاية له ووهبه السفينة وجميع ما
وبعث معه من عبيده من وصله الى بلاد اليمن ثم إن عفان رجع من بلاد اليمن الى
مصر ومعه مال لا يحصى فكان رحمه الله تعالى لا يرد سائلا وعمل الدور والخانات
والدكاكين والحمامات وأوقف الكل لله عز وجل على الفقراء والمساكين وجعل
داره تربته وكان يصلي فيها (وكانت) وفاته في سنة ست وعشرين وثلاثمائة
ولعفان هذا تراجم واسعة وخيرات كثيرة من اصطناع المعروف والبر للخاص والعام
اختصرنا ذلك خوفا من الاطالة رحمة الله تعالى عليه (والى جانب قبر عفان
قبر القاضي ابن رستم) وكان صالحا جليلا متواضعا ذكره ابن الضراب في
طبقات القضاة وذكر له ترجمة طويلة (وفي الجهة البحرية من قبر عفان قبر
أحمد بن جعفر الرياني) مات بعد الاربعمائة وله أخبار حسنة مع الفاطميين
(وبظاهر مصر قبر أبي القاسم (١) محمد بن الامام أبي بكر الصديق بن أبي قحافة
مات مقتولا بأمر معاوية بن خديج لأربع عشرة خلت من صفر سنة ثمان
وثلاثين وكان مولده سنة حجة الوداع وقيل انه احرق بالنار في جيفة حمل
ودفن في ذلك الموضع فلما كان بعد سنة أنى زمام مولى محمد بن أبي بكر الى
الموضع فحفر عليه فلم يجد سوى الرأس فأخذه ومضى به الى المسجد المعروف
بمسجد زمام فدفنه فيه وبني عليه المسجد ويقال إن الرأس في القبلة وبه سمي

(١) قبره معروف بمصر الى اليوم بشارع باب الوداع يعرف بسيدى محمد الصديق
وينسب له ضريح آخر بشارع حيضان الموصلى تجاه جامع سودون القصر والمعروف
المعروف بجامع الدعاء وضريح آخر لآخيه في درب البرابرة من شارع الخليل
البحري يعرف بعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وهو للشيخ عبد الرحمن بن
بكر المعروف بابن المغربيل المترجم في الضوء اللامع والتبر المسبوك للسخاوى

مسجد زمام (وقيل) لما شق بعض أساس الدار التي كانت لمحمد بن أبي بكر
 وجد رمة رأس قد ذهب فكه الأسفل فشاع في الناس أنه رأس محمد بن أبي
 بكر رضي الله تعالى عنهما وتبادر الناس ونزلوا الجدار وموضعه قبلة المسجد
 القديم وأمر بحفر محراب مسجد زمام وطالب الرأس منه فلم يوجد وحفرت
 أيضا الزاوية الشرقية من هذا المسجد والمحراب القديم المجاور له والزاوية
 الغربية من المسجد فلم يجدوا شيئا ومكان هذا الرأس معروف مشهور بين كيان
 مصر (ولما) كان في أوائل دولة السلطان الملك الأشرف برسباي جدد هذا المكان
 المقر التاجي تاج الدين الشوبكي الشامي والى القاهرة المعروف بالتاج، وعمل فيه
 الأوقات والساعات وهو مكان مشهور باجابة الدعاء عند أهل مصر (وقد
 اختلف في كونه صحابيا أولا فمنهم من عده في الصحابة لأنه ولد في حجة الوداع
 ومنهم من لم يعده في الصحابة (وقال) أبو زرعة الرازي قبض رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألفا من الصحابة ممن روى عنه (وكان)
 محمد بن أبي بكر كثير العبادة ناسكا كنيته أبو القاسم والقاسم ولده والقاسم هذا
 هو عالم المدينة وهو أحد الفقهاء السبعة رحمة الله تعالى عليهم أجمعين (ثم تقصد)
 دار الانطاق عند الدخول من درب الدياج تجد مشهدا حسنا مكتوبا عليه هذا
 مشهد مسحر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لاصحة له لأن مؤذني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بلال بن أبي رباح وابن أم مكتوم واسمه عبد الله وأبو محذورة
 سمرة بن مغيرة الجمحي بمكة وسعد القرظي بقباء فاما بلال فانه مات بدمشق أو بغيرها
 وأما ابن أم مكتوم فمات بالمدينة وأما أبو محذورة فانه مات بمكة وأما سعد
 المذكور فانه مات بالمدينة وقيل بغيرها ولم يمت أحد من مؤذني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بمصر وهذا القبر يزار للتبرك (ونقل) ابن عبد الحكم في تاريخه
 أن عبد الله بن عمرو بن العاص مات بمصر ودفن في داره بدار البركة وهو
 من اكابر الصحابة والمشار اليه في الحديث والورع؛ قال ابن الهيعة لما مات
 عمرو بن العاص ترك مائة أردب من الذهب فقال ولده عبد الله والله لا آخذ

منها شيئاً فان أبي كان أميراً فتركها ولم يأخذ منها شيئاً وقيل انما مات بمصر
ابن عمرو بالشام وقيل بمكة وقيل بمصر وقيل بالطائف (قال) حافظ العسقلاني
أبو الفضل بن حجر هو الصحيح (قال) بعضهم: وبمصر الموضع المعروف
بمذبح (١) الجبل فيه قبر الرجل الصالح (مسامة بن مخلد) بن صامت بن مالك
الانصاري الزرقى ولد بعد الهجرة وقيل قبل الهجرة وقال ابن عبد البر جمعت
ولاية المغرب ومصر وقال الكندي: هو أول من رفع المنار على المساجد
وأم بالجامع وكان لا يسمع أحد قراءته الا بكى لحسن صوته وقيل إنه في
أيام ولايته على مصر هدم ما بناه عمرو بن العاص بالجامع بمصر وبناه غير بناءه
وزاد عليه (وكان) أصل بناء هذا الجامع العمري المعروف بالجامع العتيق أن
أمير مصر عمرو بن العاص لما فتح الله عليه أرض مصر بنى هذا الجامع سنة احدى
وعشرين من الهجرة فكان خمسين ذراعاً في ثلاثين ذراعاً ولهذا الجامع
ترجمة واسعة لم تذكرها خوف الاطالة (قال) ابن عبد البر ان مسامة
مات بمصر وقيل بالمدينة وقال ابن يونس مات بالاسكندرية وقال الحافظ
عبد الغني مات بمصر وتوفي رحمه الله تعالى لخمس بقين من رجب سنة
اثنين وستين من الهجرة (قال) حافظ العصر أبو الفضل بن حجر الشافعي
رحمه الله تعالى: مسامة بن مخلد بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام
الانصاري مات بمصر وقبره معروف والله سبحانه وتعالى أعلم (وقد ذكر
شهاب الدين أحمد بن معين بن علي المصري المعروف بالأدي أن بطريق
مصر قبورا كثيرة بأسماء الصحابة منها ما هو معروف ومنها ما هو مجهول ، والذ
وصلت هذا الطريق فابدأ بالزيارة من الخط المنسوب الى أبي ذر المقدم ذكره
الى خوخة جوسق تجد مسجدا أرضيا فيه قبر الشيخ الصالح العارف صالح الدين
المجاهد في الله (ثم تقصد آخر الرقوتين) من آخر القنطرة تجد على يسارك مسجدا
أرضيا فيه قبر الشيخ الصالح أحمد بن عبد الله المعروف بنذر النبي صلى الله
(١) قبر الصحابي مسامة بن مخلد معروف بمصر يزار بشارع مسامة بن مخلد

عليه وسلم (و بدر ب البقالين قبر السيد محمد بن عقبة وسيدى موسى أخيه)
 أما عقبة بن عامر الجهني ، وأبو القاسم الدرعي وأبو بصرة الغفاري آخر حارة
 بدر ب البقالين وفيه أيضا قبر السيد محمد عرف بأبي رغانة الدرعي فهذه أسماء مجهولة
 ولم يعرف لعقبة ولد ولا أخ لكن له أخت معروفة مشهورة سوف نذكرها
 عند ذكره ان شاء الله تعالى وكذا نذكر أبا بصرة عند ذكر عقبة بن عامر (وقد
 ادعى قوم ان به قبر سعد بن عابد المعروف بسعد القرظ) وإنما قيل له سعد
 القرظ لأنه كان يتجر فيه ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه وبارك
 عليه وجعله مؤذن مسجد قباء وخليفة بلال في الأذان اذا غاب ولماسار الى
 الشام ، فلم يزل الأذان في عقبه وعاش الى أيام الحجاج وقد تقدم ذكره (ويقابل)
 هذا القبر قبر عند المدايق به السيد أبو نحرزة (و بدر ب القسطلاني قبر سيدى
 نونس الثقفي) توفي سنة عشر ومائة (والى جانب مدرسة الافرم) قبر سيدى
 يحيى الدرعي (و بقرب مسجد السدرة) قبر السيد الشريف (١) عبد الله بن
 عبد القادر بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي
 بن أبي طالب (ومنه) الى قبر السيد محمد بن ربيعة الانصاري (ومنه) الى
 موضع المعروف ببحر الوز تجد قبر السيد يحيى الشهير بالأعمش وقبر سيدى
 عبد الله الدرعي (ومنه الى رأس عقبة العداسين قبر سيدى محمد ياسين المحدث)
 وفي سنة اثنتين ومائتين (وفي زقاق المجانين مسجد النخلة) ويعرف بمجد القبة
 قبر سيدى عبد الرحمن الدرعي الحجاب الدعوة (ومنه الى قبر السيد محمد بن زيد
 بن عبد الله بن زيد الحسني) وقبره عند الخشابين من الجهة البحرية (وهناك قبر
 سيد محمد بن أحمد وأبي بكر بن محمد الدرعي المعروف بابن الاهوارى (ثم
 جد بدر الرصاصى تجد سقيفة) ادخل اليها تجد مسجد عائشة بنت أحمد
 بن طولون ثم تجد قبر رجل من ذرية القاسم يعرف بالشيخ الشريف (و بالزقاق
 البراذعيين) قبر سيدى أحمد بن جعفر (و بخط مصاطب الطباخين) قبر

هذا النسب ليس بصحيح لأن الامام جعفر ليس له من تسمى بعبد القادر

سيدى سبأ بن مصبح المازنى (و بخط الاكراد) قبر محمد بن المقداد بن الاسدي
الدرعى (ثم تقصد شرقى سوق الغنم) الى الزقاق المسلوک الى قبور السادات
المجاهدين فى سبيل الله المعروفين بالأربعين وبالقرب منهم قبر سيدى وهبان
ابن عبد الله الدرعى (ثم تقصد الى درب الصفا تجد قبر السيد محمد بن مسلمة
ابن مخلد الانصارى الزرقى (١) (ثم تقصد) الى درب الوداع تجد قبر سيدى محمد
ابن يعقوب الدرعى المعافى توفى سنة اثنتين ومائتين ودفن معه درعه ومنه
الى قبر الشيخ على الدرعى (وفى قبور مصر قبر الشيخ مالك المصرى) والى
جانبه قبر الشيخ فتوح الطالبى من الطالبية (وهناك خلق لا تحصى) درست
قبورهم وتغيرت (قال) الشيخ أحمد الأدمى ثم تقصد قريب البحر مقابل جزيرة
الروضة تجد قبر السيد الشريف أبى عبد الله محمد بن الحسن بن حمزة بن عبد الله
ابن الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله تعالى وجهه توفى سنة ثلاثين وثلثمائة
ولم يكن من انفراد من أولاد الشريف الميمون (٢) بن حمزة بالدفن عنهم إلا هذا
(١) قبره معروف الى اليوم بطريق مصر القديمة يزار (٢) المذكور هنا هو
صاحب المزار المشهور باسم ساعى البحر - لكن النسب الوارد هنا خطأ وصوابه
كما فى عمدة الطالب وبحر أنساب الازوقانى وغيرهما من كتب النسب : محمد بن
الحسين المدعو أبو الشفق بن حمزة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن
على زين العابدين بن الامام الحسين الاكبر بن الامام على بن أبى طالب - ذكر
دخوله مصر غير واحد من علماء النسب (انظر العمدة ٢٨٤) وهو مدفون بهذا
المكان تحقيقا ومعه فى قبره شقيقه جعفر عرف بساعى البحر لوجود قبره
على مقربة منه - وأما القصة التى يذكرها السخاوى فى تسميته بأبى الشفقة فهى
أسطورة لا يعول عليها والصحيح ان هذا اللقب لأبيه ولفظه (أبو الشفق)
انظر كتب الأناساب العمدة وغيره ومن ذرية هذا السيد طائفة من طوائف
أشراف مصر تعرف ببني ميمون وبني حمزة وبني حسان ولا تعرف منهم أحدا
اليوم والتاريخ الذى يذكره هنا فى وفاته خطأ وصوابه سنة ٢٦٢

وأما أوالا الشريف بن حمزة ففي القرافة في أما كن كثيرة متفرقة وقيل ان هذا الشريف يعرف بأبي الشفقة وهو انه لما كان في بعض السنين توقف النيل فشق عليه وعلى أهل مصر فصار يسعى على شاطئ النيل ويكي ويدعو ثم إنه سأل أهل العلم ومن له معرفة بالتاريخ عن الكتاب الذي أرسله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تبارك وتعالى عنه مع حاطب بن أبى بلتعة بن أسد الى المقوقس الى أن دل عليه فأخذه وبيته الى جانبه وهو في أمر عظيم فرأى الامام عمر في المنام وهو يقول له يا أبا الشفقة قم وألق الكتاب فى النيل فقام وألقى الكتاب فى الماء فكانت أخصب سنة على أهل مصر فلما مات دفن قريبا من البحر فاشتهر عند أهل مصر بساعى البحر والله أعلم (ثم تقصد) الى رحبة الملح ويقال لها غير ذلك تجمد قبرا دائرا يقال انه قبر الشيخ الصالح المحدث أبى الحسن على بن عبد الرحمن بن الحسن المصرى السكندرى الشهير بابن الجصاص كان لأهل مصر فيه اعتقاد زائد وكان له سند عال فى رواية الحديث وكانت وفاته فى سنة خمسين وخمسمائة وقبور مصر كثيرة جدا قد ذكرنا منها نبذة فأن هذا الامر لا ينحصر (وأما قبور الجزيرة التى فى البر الغربى من النيل مقابل مدينة فسطاط مصر) فيقال ان بها قبر السيد كعب (١) بن يسار بن ضنة العبسى قيل انه ولى قضاء مصر أياما وقيل لم يرض بالولاية (وبها) أيضا قبر كعب بن عدى المنوفى الجزى كان من العباد شهد فتح مصر وقيل ان بها قبر نبيط بن شريط قال المنذرى إنه مات بالجزيرة (وبها) قبر كتب عليه العوام ابو هريرة وأبو هريرة مات على فراسخ من المدينة وحمل إليها ودفن بالبقيع وكان حضر قتال معاوية وعلى رضى الله تبارك وتعالى عنهم فكان اذا صلى صلى خلف على واذا أكل معاوية حضر ليه وأكل معه واذا كان وقت الحرب صعد الى كوم فجلس عليه

(١) قبر كعب بن يسار هو المعروف الآن بكعب الاحبار بالجزيرة ومعه من ذكر بعده وأبو هريرة المدفون هناك هو أبو هريرة بن النقاش أحد الوعاظ بجامع طولون انظر رسالة لنا فيمن مات من الصحابة بمصر

ف قيل له ما هذا؟ قال الصلاة خلف على أقوم وطعام معاوية أدمم والقعود على
 هذا الكوم أسلم (وأما أبو هريرة) الذي بالجيزة فكان معروفاً بالصلاح
 والدين والخير، وبها على النيل مدرسة السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ
 جدها سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة في شهر رمضان وكان الذي أنشأها
 أولاً القاضي زين الدين بن الخروبي كبير التجار بمصر (ومنها إلى سوق
 الدواب) تجمد زاوية بها قبر الشيخ محمد الكومي (وغربي هذه الزاوية)
 جوسق الشيخ محمد الخروبي المغربي ويقال إن عنده قبور جماعة من الصالحين
 (وبها) قبر الشيخ علي البغدادي خادم الشيخ محمد الكومي إلى جانبه (ثم
 تقصد) حارة الشاميين تجمد أولها مسجد الفقيه عبد الله العطار به آثار صالحة
 (وقبلى) المسجد قبر الشيخ صفى الطاهر (وغربي) المسجد زاوية بها قبر
 سيدى قدام بن عبد الله الأنصارى توفى سنة أربعين ومائة وعنده قبور جماعة
 من خدامه (ثم تقصد) إلى زاوية بها قبر الشيخ محمد وعرف هناك بشحيمة
 (وغربيه) قبر الشيخ يوسف الزهرى (وقبليه قبر الشيخ محمد القدورى
 (وقبلى) زاوية الشيخ شحيمة قبر الشيخ الصالح أبو الورد يحيى بن عبد الله
 الأنصارى (وقبلى) زاوية أبى الورد زاوية جديدة مكتوب عليها هذا
 قبر المقداد بن الأسود الكندي وليس بصحيح (وبها) قبر على بن عبد الله
 الشهير بعرفات الفاخورى خادم سيدى محمد القدورى إلى جانب شيخه
 (ثم (١) تقصد) إلى غيط هناك يعرف بغيط الخطيب به كوم عال به زاوية

(١) السخاوى فى هذا الموضع من التحفة يذكر مزارات مدينة مصر (القديم)
 وما يتصل بها إلى مزارات البر الشرقى لها حيث الجيزة وما إليها وقد فاته بعض
 المزارات والآثار الكائنة بهذه الجهة ومنها زاوية الكازرونى التى أصلها رباط
 الآثار وهذا الرباط ذكره المقرئى فى « الزبط » من خطه ، قال - هذا
 الرباط بروضة مصر مطل على النيل وكان به الشيخ المسلك بهاء الدين الكازرونى
 وذكره السيوطى فى كوكب الروضة فنقل ما ذكره المقرئى وترجم للكازرونى

بها قبر الشيخ على النقلي (و الى جانبه) قبر الشيخ يعقوب السخاوى (و الى المذكور نقلا عن السلوك للمقرىزى وعن أبناء الغمر بأبناء العمر للحافظ ابن حجر وذكره على مبارك باشا فى الخطط فى موضعين منها - الأول فى (ج ١٨ - ١٤) ذكر فيه عبارة المقرىزى والسيوطى - وزاد - وفى زماننا هذا يعنى سنة ١٢٩١ الزاوية المذكورة ، مشهورة بزاوية الشيخ الكازرونى وموضعها غربى سراية الخديو اسماعيل وبناتها سعادة والدة باشا ، والدة الخديو المذكور ، وأقام بها الشيخ على القشلان أحد المشاهير من رجال الطريقة القادرية ومعه سبعة دراويش ورتبت بها مولدا سنويا وفى كل شهر ثلاثمائة قرش ديوانية ورتبت لها من الشمع والبن والفحم والزيت ما يلزم لها يوميا :

والثانى - فى كلامه على الربط (٦ - ٥) فذكره باسم رباط المشتى وقد زرنا هذا الرباط بالمنطقة المذكورة بلصق السور الغربى لقصر الخديو اسماعيل ووجدنا الشيخ الكازرونى مدفونا به تحت قبة فى الحائط الجنوبى للزاوية وعلى قبره تابوت من الخشب مغطى بستر أخضر من الجوخ من عمل أم الامير حسين بن الخديو اسماعيل (السلطان حسين كامل سلطان مصر السابق) والكازرونى هذا هو محمد بن عبد الله الكازرونى قدم مصر فصحب الشيخ احمد الحريرى صاحب الشيخ ياقوت الحبشى المدفون بالاسكندرية وسكن بهذا الرباط وبه مات فى سنة ٧٧٣ وله ترجمة فى الدرر الكامنة لابن حجر والسلوك للمقرىزى وكوكب الروضة للسيوطى - وفى جنوب زاوية الكازرونى زاوية شمالي قصر على باشا شريف بجانب السور تعرف بزاوية الأباريقى نسبة للشيخ أحمد الأباريقى الأحمدي المترجم فى طبقات الشعرائى الوسطى من أهل القرن السابع الهجرى - وأصل هذه الزاوية جامع من جوامع الفاطميين يعرف بجامع غين من خدام القصر الحاكمى ثم ترقى الى قائد عام الجيش المصرى توفى سنة ١٠٥٠ - وقد جدد هذه الزاوية مؤخرا على باشا شريف بن شريف باشا ثم جردها فى سنة ١٢٢٧ عبد الحميد بك شريف كما تدل عليه المذكرة التاريخية التى بها وضريح

جانبه) قبر الشيخ الصالح خليل الصياح (وبها مكان يعرف بساقية مكى)
 الشيخ الأباريقي بها من الجهة الغربية تحت قبة من حجر وعليه ستر أخضر من
 عمل عبد الحميد بك المذكور و إذا سار السالك شمالا من عند زاوية الكازروني
 فانه يجد في شمالى قرية كفر قايدبيه .. جامع السلطان الملك الأشرف قايتباى ملك
 مصر فى القرن التاسع وأصله جامع الفخر نسبة للأمر فخر الدين محمد بن فضل
 الله وزير الحربية فى القرن الثامن ثم عرف بجامع المقسى نسبة لشمس الدين
 المقسى ولما جدده السلطان المذكور فى سنة ٨٨٦ و تم فى ٨٩١ نسب إليه وقد
 وقع بهذا المسجد حريق فى سنة ١٢١٦ كما يقول الجبرتي (انظر ٩١ - ٣ بولاق)
 ويوجد بهذه المنطقة وما تقارب منها مزارات نذكر منها : ضريح ينسب للمقداد
 ابن الأسود وآخر لأبى هريرة ؛ ومنها قبر شريخ بن ميمون المهري أمين نيل
 مصر وجامع عقبة بن عامر الصحابي الذي جدده الخازن ينسب إليه وقد تحرب
 هذا الجامع وبني على أنقاضه المرحوم احمد زكى باشا جامعا آخر وعمل به ضريحا
 له دفن فيه بعد وفاته ، وهو الآن يعرف عند العامة بالشيخ زكى ويزورون قبره وفى
 جنوب بندر الجزيرة قبر الامام محمد بن الربيع الجزري صاحب الشافعى وهو داخل شونة
 من شون الغلال ، ومنها ضريح الشيخ الجليلي بن المختار السباعي متأخر الوفاة
 انظر ترجمته فى فهرس الفهارس للحافظ الكتانى ومنها مدرسة حسن بن سويد
 من منشآت القرن التاسع الهجرى (انظر التبر المسبوك والضوء اللامع) وبها
 قبر المذكور يعرف بسيدى حسن السويدي ودفن معه من اولاده محمد بن حسن
 وعبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن فى آخرين (راجع السخاوى) ومنها شرقى
 جامع عمرو ضريح الشيخ تاج الدين النخال وهو أخو تاج الدين بن عطاء الله
 السكندرى العالم الصوفى المشهور ترجمه أبو الفضل بن وفا فى مؤلف خاص
 بدار الكتب - و بجامع عمرو - قبر عبد الله بن عمرو بن العاص (انظر المعارف
 لابن قتيبة) ومنها جامع المقياس من انشاء بدر الجمالى وزير المستنصر الفاطمى
 ثم جدده الصالح نجم الدين أيوب ثم جدده المؤيد شيخ ووسعه ولم يتمه فاتمه

بها قبور جماعة من الصالحين (منها) قبر السيد الشريف أبي الحسن علي بن عبد الله النجار (وهناك) قبر الشيخ مهنا الرفاعي وقبر الشيخ خضير الجزيري (وغربي) زاوية النقلي قرية خراب تعرف بالصالحية بها قبر الشيخ قريش الجزري وهناك قبور سماسرة الخير (وقبور) السادة عرفاء المكتب (وهناك) قبر الشيخ جابر الشهيد وولديه الشيخ عبد الرحمن ومحمد الذبيحين بعده الظاهر جقمق ملك مصر ثم عمره قانصوه الغوري ثم جده أخيرا حسن باشا المناستري وزير مصر في زمن عباس باشا الأول وهو مدفون به — وبهذا المسجد مقام يعزى لعبد الرحمن بن عوف الصحابي الجليل احد المبشرين بالجنة وهو مدفون بالبقيع بالمدينة المنورة سنة ٥٥ وينسب له مشهد آخر بعقبة اللبن من اعمال نابلس تجاه قبر عمرو بن امية الضمري — قاله نابلسي في رحلته ، ومنها زاوية أبي يزيد البسطامي التي تزعم الامامة انه مدفون بها والصواب أنه مدفون ببسطام وقبره معروف بها كما في معجم البلدان لياقوت ، واسمه طيفور ووفاته سنة ٢٦١ أو ٢٦٤ كما في وفيات الأعيان لابن خلكان . وانما نسبت هذه الزاوية للبسطامي لأن بانيها من ذريته وهو الشيخ محمد بن أصيل بن مهدي الهمداني ثم جعلها فتح الدين صدقة بن زين الدين أبي بكر رئيس الخلافة جامعاً في حدود سنة ٧٧٠ فعرفت بجامع الريس وهي معروفة اليوم بزاوية البسطامي ومنها جامع الديريني وهو الشيخ عبد العزيز الديريني المتوفى سنة ٦٩٤ تزعم العامة أنه مدفون به والصواب انه مدفون بديرين وقبره بها معروف بزار كما في المنهل الصافي وطبقات الشعرائي ، ومنها مقام الأربعين ولا مقام بهذا المكان وانما هي شجرة سدر تعتقد العامة فيها ذلك ، وقد وضع سدنتها بجوارها زبرا وأكوازا لشرب الزوار والسابلة ، ومنها شجرة المنصورة وهي من الجميز وللعامه فيها اعتقاد ومزاعم غريبة والظاهر أن اسمها محرف من المنذورة بالذال المعجمة والمراد المنذور لها والله أعلم وبساقية مكى من الجزيرة قبر الشيخ أحمد الترابي من مشايخ الشعرائي

الشهيدین (و بحری) قبر الشيخ جابر قبر الشيخ خالد بن عبد العزيز الحارثي
والى جانبه قبر الشيخ عبدالله الخادمي وبحريهما قبر الشيخ غانم الصالحى والى
جانبه قبر الشيخ سلامة الجزى وهناك قبر الشيخ الصالح الأجل عبد الله بن
بنت أبي هريرة الجزى (وبحرى هذه الجهة زاوية) بها الشيخ ناصر الدين
عبد الله السطوحى ومنه الى قبر الشيخ يحيى الحردفوشى والى جانبه قبر الشيخ
مخلف الطويل الشاطر (والى جانبه) قبور السيدات البنات الأبيكار (ثم الى
قبر) الشيخ الصالح أبي العباس الطنجى المغربى وله ابنة من الصالحات بالقرافة
وقبره بالزاوية التى بها كعب بن يسار وكعب بن عدى ونييط بن شريط
وغيرهم المقدم ذكرهم (وهناك) قبر الشيخ موسى الكردي وقبر الشيخ عيسى
الحصاد (وبحرى) هذه التربة قبور منها قبر الشيخ على بن الشيخ كعب بن يسار
والى جانبه ، قبر الشيخ اسماعيل الشهير بابن الميت وهناك ، قبر الشيخ أبي عبدالله
محمد البدوى وقبر الشيخ محمد الشامى وقبر الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن
عبدالله المعروف بالاوهانى وقبر الشيخ عباس العدوى وشرقى ، هذا المكان الشيخ
الصالح ابراهيم المكشوف وتحت حائط هذه الزاوية الشيخ خليل الشاعر المدور
المجذوب (وهناك) قبر الشيخ الصالح العارف صالح المغربى نزىل الجزيرة وأحد
أصحاب الشيخ العارف ذى النون المصرى وقبره داخل تربة كعب بن يسار
(وفى قبلى) تربة كعب بن يسار قبر الشيخ يونس الصياد (ثم تقصد حارة الصعايدة)
تجد زاوية بها قبر الشيخ أبي القاسم العابد (ثم تقصد) الى قبر الشيخ أبي الحسن
على الخيسى والى جانبه قبر الشيخ عبد الله بن قديد (وهناك) زاوية بها قبر الشيخ
على الخواص (ثم تقصد بركة المجاهدين) تجد على الطريق قبة الى جانب
المعصرة بها قبر الشيخ راشد البرهانى (وهناك) زاوية الشيخ العارف بالله
أبي الفيض ذى النون المصرى كان مقباً بها فى حياته ولما توفى حمل الى القرافة فدفن
بها فى تربة معروفة به و (هناك) قبر الشيخ العارف داود بن عبدالله أحد أصحاب
الشيخ القدوة ابراهيم بن أبي المجد الدسوقى (وعنده) بالزاوية قبر خادمه

الشيخ بلال البرهاني (و تقصد) الى حارة تعرف بالمغاني قديما بها قبر الشيخ الصالح الفقيه التالي لكتاب الله سبحانه وتعالى أبي القمر محمد الصوفي (وقبله) زاوية بها قبر الشيخ عبد الله المعروف بأبي دبوس (ثم تقصد) منه الى القبلة تجد زاوية بها قبر الشيخ عبد الرحمن المعروف بالقبلة (ثم تقصد) الى زاوية بمنار عال بها قبر الشيخ مرشد النوبي (ومنه) الى جامع الخولى تجد هناك قبر الشيخ عبد الله البهنسى (و تقصد) الى المنيل هناك قبور كثير من الصالحين والأشراف (وجامع) الشيخ سعد الدين (وبها) بركة الدم وبها آثار قديمة وقبور لا تعرف الآن (وبها) مدينة منف وبها الأهرام وعجائبه ومنية عقبه وقصتها وبولاق التكرور وأخبارها (والآن نشرع في ذكر القرافة)

(قال) بعضهم ان الزوار كانوا في القديم لما يريدون الاتيان الى باب القرافة الذي هو الآن موجود بيدؤون بزيارة السيدة نفيسة ثم يأتون الى درب الخولى فيظهرون منه الى باب القرافة فلما كان يوم الأربعاء تاسع عشرى ذى القعدة سنة خمس وأربعين وثمانمائة نزل السلطان الملك الظاهر أبو سعيد جقمق من قلعة الجبل الى القرافة ثم إدار وجاء من باب الزغلة الى باب الخولى المذكور فنظر الى المقابر وامتهانها بكب التراب عليها حتى صار كوما، ودوس المارين فأمر بغلق هذا الباب دائما وقاية لتلك المقابر ثم زار القرافتين وعاد الى القلعة فصار هذا الباب لا يفتح الا في يوم دورة المحمل في رجب وبلغ طوائف الزوار لما كان هذا الباب مفتوحا احدى عشرة طائفة من كثرة الزوار فمن حين أغلق هذا الدرب نقص الزوار والطوائف وآلت الى البطلان والأمر الى الله سبحانه وتعالى (والى جانب هذا الباب) زاوية الخولى منشىء هذا الدرب وبها قبره وقبر غيره من الفقهاء وفي الطريق قبور كثيرة الا انها مجهولة (واشتهر) هناك قبر قبل البيوت به الشيخ المعروف بالجيار توفى في شعبان سنة ست وأربعين وخمسمائة (وفي شرقى) الخط على الطريق زاوية الشيخ الصالح نور الدين أبي الحسن الجيزى (١) البرهاني (١) هي معروفة للآن بميدى على الجيزى بشارع الزرايب، ومدرسة لاشين

(ومجاور مدرسة لاجين استادار الامير قرقماس تربة قدیمة علی بابها لوح رخامی
مکتوب فیہ هذا قبرالسيدة الشریفة عائشة (۱) بنت جعفر الصادق بن الامام

المذكورة دثرت ولم یبق لها أثر الیوم غیر بقایا فی مقابلة مشهد السيدة عائشة
رضی الله تعالی عنها وقد تخلف منها حوض استعمل دکانا وبأول شارع
الزرايب ضریح الشیخ یوسف الفرغل و بوسطة المدرسة التنکیزیة من
انشاء الأمير سیف الدین تنکز محافظ الاسکندریة ثم حاکم الشام وهو صاحب
الجامع الکائن بدمشق المدفون به - وتعرف هذه المدرسة الآن بجامع بدرالدین
نسبة لبدر الدین محمد الونائی أحد علماء الأزهر فی القرن التاسع الهجری وقد
دفن بهذه المدرسة هو وأبوه محمد بن اسماعیل الونائی أحد عدول القاهرة ، ودفن
بها أيضا الشهاب النوریری ومحمی بن عمر الصفتی مدیر دیوان الاوقاف الخصوصیة
الملکیة فی عهد الأشرف قايتباي - ولکل من هؤلاء تراجم مفصلة فی الضوء
اللامع فی (۱۰ - ۲۳۸ - ۲ - ۱۷۰ - ۷ - ۱۴۰) ، (۱) السيدة عائشة بنت
الامام جعفر الصادق - دخولها مصر ثابت لیس فیہ ما یقال - دخلتها سنة ۱۶۹ هـ
فی صحبة ادريس بن عبد الله المحض بعد موقعة فح الذي استشهد فیها الحسين بن
علی العابد وجماعة من آل البيت - وكانت تحت عمر بن عبدالعزیز بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب - أمير المدينة المنورة فی خلافة الهادی - لکن الذي
نريد أن نقوله هنا هو أن التاريخ الذي یؤرخون به وفاتها أعنی سنة ۲۴۵
لا نقر به بحال - لأننا فی حالة أقرارنا له - يمكننا القول بان السيدة مكنت
بمصر حوالی قرن الاربع - وهذا يستبعد حدوثه - ومن هنا يتبين خطأ
تاریخ الوفاة الذي يذكره مؤرخو المزارات المصرية - وقد لا يتعدى تاریخ
وفاتها العشرة الثانية من القرن الثاني لأنه لو كان طال مكثها بمصر ولو قليلا من الزمن
لحدث أهل مصر عنها ونقلوا الينا الكثير من اخبارها كما حصل للسيدة
نفيسة بنت الحسن - فانها دخلت مصر سنة ۱۹۴ هـ وتوفيت سنة ۲۰۴ - ففي هذه
العشرین هذه - حدث عنها أهل مصر بأحداث ملأت عدة أسفار - انظر خطب

محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه) توفيت سنة خمس وأربعين ومائتين من الهجرة ومعها في تربتها وحولها جماعة كثيرة من الصالحين أشهرهم الشيخ ابراهيم القران (وبالقرب) منهم زاوية على الطريق بها قبور الرجلين الصالحين الشيخ محمد المجذوب عرف بالشنى توفي يوم الأربعاء ثامن ربيع الأول سنة خمس ومائة والشيخ عمرا المجذوب الكردي (وبحري هذه الزاوية تربة قديمة البناء بخط الخان القديم) وهذه التربة (١) تعرف الآن بالطواشي مقبل الحبشى كان مقدم الممالك

القضاعي والمقرزي وغيرهما. ونجاه مشهد السيدة عائشة - بقايا مدرسة الأمير قاس المذكورة وبأول عطفة البيارة جامع قايتباي أمر بإنشائه بعيد إنشاء باب القرافة وهو الآن عبارة عن زاوية صغيرة تحتمل طائفة السبكية وبجانب باب القرافة تربة الأمير تمر باي الحسنى (١) هذه التربة هي المعروفة الآن بجامع البردني بميدان السيدة عائشة نعمة وبها ضريح يعرف بالبردني وآخر بالشيخ خليل المرصني وهو جامع عامر تقام به الشعائر تام المنافع وذكر الشيخ علي بن يونس الرومي الحنفي الشاذلي في رسالته ان هذا الجامع دفن به جماعة من طائفة المسالكين وأجل خواص المقربين منهم سيدي محمد أبو البقا أخذ الطريقة عن سيدي علي بن خليل المرصني فأحبه حباً شديداً واختاره وقدمه على سائر تلامذته وزوجه ابنته فرزق منها بثلاثة ذكور وكان كثير العبادة قيل انه كان يتلو في كل يوم خمس ختمات وصحب سيدي علي بن خليل ثمانية عشر سنة وبلغ من العمر ثلاثاً وستين سنة وحرر مصنفات كثيرة منها البحر المحيط جمع فيه أسرار أهل الطريقة ومن أولاده سيدي محمد أبو المواهب زين العابدين كان من العلماء العاملين ولما مات دفن مع اخوته بوالده بهذا الجامع وبالقرب من هذا الشارع مما يلي مسجد السيدة عائشة رضي الله عنها من جهة اليمين درب يعرف بدرب الجمالة بأوله زاوية تعرف بزاوية الحاج علي المسلوب ثم درب مليحة ثم عطفة البيارة بداخلها ضريح يعرف بضرخ الشيخ محمد الجويني وزاوية يقال لها زاوية الشيخ عنان وعلي مقربة

(واختلف) فيمن كان في هذه التربة من الصالحين فويل هو شمعون الصفاي
الحواريين وهذا ليس له صحة وقيل هو قبر شمعون بن حمزة وقيل الحب الطي
وهذا أيضا لا صحته وقال قوم هو قبر يزيد بن معاوية وليس بصحيح وقيل
بل هو معاوية وهذا أفحش في الكذب وقيل انهم وجدوا رخامة مكتوبا عليه
هذا قبر عبد الله بن يزيد بن معاوية وليس بصحيح وهذا باطل لكن التام
يزورونه للتبرك به (ثم تقصد) من هذا الخط الى باب القرافة فاذا ظهرت
فاقصد الجهة اليمنى تجد ساباطا مسقفا وعنده تربة الشيخ الدرويش (۱)

من هذه المنطقة مدرسة قانباى الجركسي المنشأة في القرن التاسع وبها رفات
ملك مصر الظاهر جقمق وجماعة من أقاربه وذويه وآخرين من امراء ذلك العصر
وهنشما وجماعة يمتون اليه بصلة القرابة - انظر الضوء اللامع للسخاوى - وبشارع
البقلي جامع سيدى على البقلي انشئ في سنة ٦٩٦ هـ (۱) لم يراع السخاوى هنا
الترتيب الذى سار عليه ابن الزيات فى الكواكب السيارة بل رسم لنفسه خطة
أخرى لكنها ليست بأحكم من خطة ابن الزيات - ثم هو ينقل عن الكواكب
نقلا حرفيا فى بعض المواضع اذا به يتصرف فى مواضع أخرى وقد يكون لهذا
فائدته من بعض النواحي لكن الظاهر ان السخاوى لم يفتن إلى ان ذلك قد يفيد
بعض المزارات وهذا ما حصل له بالفعل فانه هنا ترك منها زاوية المالكية وهي
مذكورة فى الكواكب وسدا لهذا النقص نستدركها عليه هنا من خلاصة
بحث لنا عنها نشر سابقا : ويلاحظ ان النسخة (ط) من التحفة تركت يابضا كثيرا
ضباع معه ما سنذكره (زاوية المالكية)

هذه الزاوية بصحراء قرافة السيدة نفيسة جنوبى القاهرة على يمين السالك
من شارع السيدة نفيسة الى الامام الشافعى زاوية صغيرة تابعة لوزارة الأوقاف
مسجلة بلجنة الآثار تعرف بزاوية المالكية مكتوب على بابها الداخلى فى
- رخام هذه الأبيات

لذ بالأماجد من سادوا بعلمهم المالكيين أهل الفضل والظن

(١) تسير من الجهة القبليّة الى قبر الامام أبي الحسن بن باب شاذ النجوى (وهناك)

واحلل بساحتهم تؤت المفاز بهم من كل ما رنجى من غير ما من

آثارهم حسنت والآب جدها علامة العصر زاهي المنظر الحسن

إن قال واصفها فيما يؤرخه يا حسن ما قلت أنشأها أبو الحسن

وقد جردها قديما الشيخ يحيى الشاوى ثم أعاد تجديدها في سنة ١١٨١ الشيخ أبو الحسن الدادسي وهو المشار إليه في الأبيات المذكورة ، وأوقفت عليها الست زليخا أوقافا ، وهذه الزاوية من الزوايا القديمة القائمة في القرافة من أواخر القرن الثاني الهجري الى هذا التاريخ ، وقد ورد ذكرها فيما وقفنا عليه من مصادر الزيارات المصرية وذكرها على مبارك باشا في الخطط (ج ٦ ص ٢٩) ولم يذكرها من هؤلاء أحد بالأسهاب والتحقيق الذي عنينا به في هذا البحث . والقبور التي بداخلها هي

(١) قبر الامام عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي منسوب إلى العتقاء الذين كانوا في بادىء أمرهم بالطائف فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبرهم بعث في طلبهم وأتى بهم أسرى ثم أمر بعتقهم . وكان الامام عبد الرحمن مولى لأحدهم وهو زبيد بن الحارث العتقي فنسب إليه روى عن ابن عيينة والليث بن سعد وابن الماجشون وغيرهم وخرج عنه البخارى في الصحيح . توفى ليلة الجمعة لسبع مضين من صفر سنة ١٩١ هـ . ومولده سنة ١٣٣ في قول وقبره على يمين المنبر

(٢) قبر الامام أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع - جده نافع المذكور من عتقاء عبد العزيز بن مروان بن الحكم . روى عنه البخارى وابن وضاح والرازي وغيرهم وله توالييف منها كتاب في الأصول وكتاب في آداب القضاء توفى يوم الاحد لأربع مضين من شوال سنة ٢٢٥ عن سن عالية وقبره

أمام قبر ابن القاسم

(٣) قبر عبد الصمد وموسى ابني الامام عبد الرحمن بن القاسم كان الأول من

قبر أبي نصر سراج المعافري الزاهد مجاهد المحراب وهو كالمسطرة توفي سنة ٢٣١
علماء القراءات والثاني من علماء الحديث توفي عبد الصمد سنة ٢٣١ وتوفي
موسى سنة ٢٤٨ ودفن كلاهما بقبر أبيه

(٤) قبر الامام اشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابراهيم القيسي شيخ مالكية
مصر في عصره توفي يوم السبت امان مضمين من شعبان سنة ٢٠٤ بعد الامام
الشافعي بأيام ، ومولده سنة ١٤٠ وقبره على يمين الداخل بازاء الحائط القبلي
(٥) قبر أبي الرجاء محمد بن الامام اشهب يروي عن أبيه وغيره توفي سنة ٢٤٧
ودفن بقبر والده

(٦) قبر يحيى بن محمد بن الامام مالك بن أنس توفي في ذى القعدة سنة ٢١٨
وقبره الى جانب قبر ابن القاسم

(٧) قبر محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق الخطيب التلمساني الشهير بالجد
شارح الشفا للقاضي عياض وبرة البوصيري ولد بتلمسان سنة ٧١٠ وهاجر
في نهاية أمره الى القاهرة فتولى بها قضاء المالكية بمرسوم من السلطان الملك
الأشرف زين الدين شعبان وعين مدرسا بالمدرسة الشيخونية « بسويقة منعم »
والمدرسة الصرغتمشية بالصليبية ، توفي في ربيع الاول سنة ٧٨١ وقبره بازاء
قبر الامام يحيى بن محمد بن مالك مسامت للحائط

(٨) قبر شيخ الاسلام يحيى بن عبد الله بن محمد الشاوي الجزائري ولد بمليانة
ونشأ بالجزائر ثم هاجر الى الأستانة ومنها الى القاهرة فدرس بالأزهر وأخذ
عنه جمع من علمائه ولازموا حضور درسه وتولى مشيخة المالكية مضافة الى
مشيخة الرواق ثم صدر أمر السلطان محمد الرابع بسعاية الوزير عمر باشا بتعيينه
شيخا للأزهر أثر وفاة الشيخ شعبان الفيومي الشافعي شيخ الجامع الأزهر
المتوفي سنة ١٠٧٥ وفي مدة ولايته حبس كثيرا من ماله على رواق المغاربة
وجدد مشهد السادة المالكية وكان يفتشاه كثيرا ويدرس به أحيانا في يوم الجمعة
وله تواليف في الفقه والنحو توفي في ربيع الأول سنة ١٠٩٦ بالسفينة التي

عشرة وثلاثمائة (وكان) مقابله قبر على اليسار مكتوب عليه الشاب التائب
كانت أقلتة من السويس إلى مكة لعزمه على الإقامة بها فما كادت تصل إلى
الطور حتى لقي ربه فنقلوا رفاتة إلى الصحراء ودفنوه بها وكتب ولده عيسى إلى
الوزير عثمان باشا يستصدر منه أمرا بنقل رفاتة من الطور إلى مصر فأذن له فنقلها
ودفنها بهذه الزاوية ، وفي سنة ١٠٩٧ توفى ولده عيسى المذكور ودفن معه في
قبر واحد وهو القبر الذى على يسار الداخل آخر القبور الخمسة إلى جهة المحراب
ومعهما فى القبر الشيخ محمد الزرواوى المالكى

(٩) قبر أبى الحسن على بن محمد (رفعا) الدادسى الموقت : أصله من بلاد دادس
بالمغرب الأقصى وهاجر منها إلى القاهرة فى سنة ١١٧٩ هـ ودخل الأزهر والتحق
برواق المغاربة فعين شيخا له ، وله على الرواق المذكور أوقاف حسب ما عليه من ماله
وتنحصر فى بضعة أعيان منها هو بيولاى والأزهر كحوانيت ومنازل وخلافه
وقد شمل وقفه هذه الزاوية ، وجددها فى سنة ١١٨١ هـ وبني له بها قبرا إلى
جانب قبر الشاوى وبعد وفاته دفن به والزاوية على حالتها الآن من آثار تجديده
المذكور عدا دورة المياه وما ألحقته بها مؤخرا وزارة الأوقاف حينما أضيفت
إليها ، ولأبى الحسن المذكور منظومة فى العروض ، وقد كان أبو الحسن هذا
موضع عنايتنا فى هذا البحث فانه مع ذلك الأثر الذى لازال يبدو للعيان
حافظاً له ذلك الجميل ، لم يذكر فى أى مصدر ما من المصادر المصرية ولو قصرنا
ببحثنا عليها دون تحويل وجهتنا إلى المصادر المغربية (كطاعة المشتري الناصرى
وغیره) لما رتق هذا الفتق فالحمد والمنة لله إذ هدانا لهذا التحقيق

(١٠) قبر السيد محمد بدر الدين العيادى أحد تجار القاهرة وسراتها المغاربة كان
له صلوات ومسبرات على هذه الزاوية وأوقف عليها أوقافا وتوفى فى ٢٥ صفر
سنة ١٣٢٣ ، ودفن معه فى قبره ولده السيد على العيادى الذى توفى فى ١٥ جماد
الثانى سنة ١٣٤٢ وقبرهما أحد القبور الخمسة التى على يسار الداخل من الزاوية
(١١) قبر الشيخ سليم البشرى شيخ الجامع الأزهر وشيخ المالكية تولى

(وهناك) الدعاء مستجاب بالمحراب (وتربة) الوزير أبي القاسم بن المغربي

مشيخة الأزهر بعد الشيخ عبد الرحمن القطب النواوي في سنة ١٣١٧ وتوفي
مشيخة المالكية بعد وفاة الشيخ محمد عيش سنة ١٣٠٥ توفي يوم الجمعة
٤ ذى الحجة سنة ١٣٣٥ ومولده بمحلة بشر من أعمال البحيرة سنة ٢٤٨ / ودفن
بالزاوية في قبر اشتراه بها قبيل وفاته وهو الأول من القبور الخمسة

(١٢) قبر الشيخ حمزة بن الشيخ عبد الرحمن المالكي بن الشيخ محمد عيش مفتي
المالكية - مكتوب على الحائط المسامت لقبره في لوحة هذه الأبيات

هذا حفيد امام أهل زمانه	سیدی عیش منهل البركات
قد حل في دار الكرامة والرضا	و بها ارتقى في أرفع الدرجات
والحور والواران دارت بهجة	لقدم نسل مصحح الحسنات
ومن الرحيق سقاها مولاه الذي	يولى الجميل بأبهج الكاسات
قد كان آخر قوله آخر توبة	مع آية الكرسي بكل ثبات
فأناه رضوان يقول مؤرخا

توفي رحمة الله عليه في سنة ١٣٠٦

(١٣) قبر السيد الشريف بدر الدين حسن بن محمد بن عبد الله الحسيني المشهور
بالعريان توفي في ذى الحجة عام ٧١٤

ترجمه الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وقبره الى يمين المحراب ومعه ولده
محمد كان كأبيه في العلم والمعرفة وانتفع به اناس كثيرون منهم الشيخ أبو القاسم
التمساني دفين طهطا وجد شرفائها

(١٤) قبر موسى بن طلحة التكروري وهو من القبور الغير ظاهرة بهذه الزاوية لاندثارها

(١٥) قبر أبي بكر المصفر المعروف بالرباطي توفي سنة ٦٨٠ ويلى قبره من الجهة القبلية

قبر الشيخ أبي الحسن علي التمار شيخ المشهد الحسيني في القرن التاسع الهجري

وخلف قبر الامام اشهب قبر محمد بن ابراهيم بن علي الواسطي ، وهذه القبور

الثلاثة درس ما كان عليها من البناء ؛ وثمة قبور أخر لجماعة ممن وممنون

أول مقابر بني المعافر وآخر ذلك تربة الأدفوى بها جماعة من الصحابة والتابعين (منهم) صلة بن الحرث المعافري (وبها) قبر حمزة بن عمرو الاسلمى (وبها) قبر جرهد الاسلمى (وبها) قبر عقبة بن مسلم (وبها) قبر اسمعيل بن يحيى المعافري عيسى التقديس والبركة كالشيخ يحيى بن عيد الله التلائى والشيخ ابو زيان بن يوسف الصدى والشيخ عبد الله القرشى ، ونفيسة ابنة الامام عبد السلام بن سحنون التنوخي قاضى افريقيا المتوفى بالقيروان سنة ٢٤٠ و بعض من يمى بصلة القرابة الى الامام عبد الملك عبد العزيز بن الماجشون القرشى مفتى المدينة المتوفى سنة ٢١٢ ، وبأزاء الجدار البحرى الشرقى للزاوية من خارجها قبر العابدة ميمونة زوجة ابى الفيض ثوبان بن ابراهيم ذى النون المصرى المدفون بالنقعة الكبرى بجهة الفتح بأخريات القرافة شرقى قبر امام الصوفية ابى على الروذبارى قال ابن الناسخ فى مصباح الدياجى - قال ذو النون المصرى وصف له جارية بالمقطم يقال لها ميمونة العابدة فانطلقت الى زيارتها فلقيني بعض العباد فقال انها مجنونة فأردت الرجوع فقلت وما على أن أراها فعدت فلما اتيتها قالت يا ذا النون لم لاجأت مع خاطرك الأول ولم تتردد ثم أنشدت شعرا :

ما لامنى فيك أحبائى وعزالى الا لغفلتهم عن عظم احوالى
ولو صبغون الى قولى وأقوالى لكنت معهم على ما بى بيلالى
ان الغرام هو الكأس الذى وصفوا لكن لغفلتهم لم يعرفوا حالى
يا ذا النون هم قالوا لك مجنونة والله ما أنا مجنونة وانما أنا بحبه مفتونة ثم قالت يا ذا النون
اجعل التقوى زادك والزهد شعارك والورع دثارك لا يبعد عنك مطلوب ولا يغلق
فى وجهك باب المحبوب

يا ذا النون إن لله احبا باعرفهم به فعرفوه، وأطلق السننهم بذكره فنزهوه، لو احتجب
عنهم طرفة عين. لقطعوا من ألم البين

وقد دفن فى هذه الزاوية من العلماء المتأخرين الشيخ الفرائى شيخ رواق
المغاربة السابق وهو الذى مات مقتولا طعنا بسكين من بعض المغاربة
فى صلاة الجمعة فى الأزهر .

(وعبد الرحمن) بن أبي شريح المعافري وأبي عمر والمعافري وهؤلاء كلهم من القرافة
رواة الحديث (وبها قبر) السيد الامام العارف العابد الزاهد أبي ابراهيم اسد بن موسى
ابن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ويقال إنه من بني أمية يكنى أبا سعيد
واختلف في محل مولده فقيل بمصر وقيل بالبصرة في سنة ست و ثلاثين ومائة
وتوفي بمصر في ستة من المحرم سنة اثنتي عشرة ومائتين وكان ثقة وكان من
عظماء فقهاء مصر (وبها) قبر الفقيه الامام أبي عبد الله محمد بن علي بن حفص الفرد
(وقبر) جده حفص الفرد وهم معدودون من الفقهاء (وبها) قبر القاضي ابراهيم
الشهير بالبكاء ولي القضاء من قبل جابر بن الاشعث الذي كان اميرا على مصر
من قبل الخليفة الامين ابن الخليفة الرشيد في سنة خمس وتسعين ومائة وقال
بعضهم إنه كان يعرف بالمبكي وأنه ولي القضاء شهرا واحدا من قبل الرشيد
(وبها) قبر الفقيه الجليل نور الدين أبي الحسن علي بن ابراهيم الفاوي (١) حليف
ابن زهرة وهو لا يعرف (قال الكندي) وبها قبر الامام الحافظ أبي الحسن علي
ابن خلف بن قديد وكان عالما زاهدا ورعا وهو من طبقة الحافظ عبد الرحمن
ابن ميسرة (وبها) قبر الحبر العالم محبي بن الوزير احد ائمة مصر وعلمائها كان
له لسان فصيح ودعى الى القضاء فابى ولم كان أهل مصر يرجعون الى قوله وله ترجمة
واسعة جدا (وبها) قبر نعيم بن جاد العامري وقيل التجيبي الصحابي وقيل ان
قبره القبر الكبير الذي بالمقبرة (وبها) قبر مسلمة بن خديج التجيبي من التابعين
وقبره بالقرب من قبر ابن باب شاذ النحوي (وبها) قبر القاضي الأجل اسحاق
ابن الفرات أبي نعيم التجيبي صاحب الامام مالك رحمة الله تعالى عليهم اجمعين
قال الشافعي رحمه الله تعالى: ما رأيت بمصر من هو أعلم باختلاف الناس مثل
اسحاق بن الفرات تولى قاضيا على مصر من قبل معاوية بن خديج أمير مصر فم
الى أن عزل سنة خمس وثمانين ومائة روى عن حميد بن هانئ والليث بن
سعد وغيرهما وتوفي بمصر سنة اربع ومائتين وقيل إنه مات قاضيا وهذا وهم
والذي مات قاضيا في هذه السنة انما هو ابن لهيعة الحضرمي توفي في ذي

(١) في النسخة المطبوعة القارى وقد أصلحناها من (خط)

القعدة من السنة المذكورة (وبها) قبر القاضي ابراهيم بن اسحاق الفاوى والدعلى بن ابراهيم بن اسحاق قال الأزهرى إنه اسحاق الفادرى وايس كذلك انما هو الفاوى ولعل هذا سبق قلم توفى سنة خمس ومائتين بعد أن اقام قاضيا ستة أشهر (وبها) قبر النقيه ابراهيم بن أبى محرز اللخمي من أهل قفصة ونزل مصر وبها توفى سنة تسع وتسعين ومائة سمع من محمد بن عبد الحكم ويونس بن عبد الأعلى الصدفى وله فى الفقه كتاب مشهور فى اختصار المدونة روى عنه مؤمل بن يحيى وغيره (وبها) قبر النجيب الغزى قارىء المصحف بالجامع العتيق العمرى بمصر واسمه عبدالرحمن بن على بن هبة الله بن الحسين الانصارى توفى سنة ثلاث وستمائة (وغربى) هذه التربة فى الجهة التى أولها تربة الأدفوى وآخرها تربة الجرجانى الوزير تربة عظيمة البناء بالفص الحجر واسعة هى للسيد الشريف الفقيه الاجل أبى الطاهر اسماعيل بن طاهر بن حسن بن حسين العدل الشافعى المعروف بابن الماوردى عاقد الانكحة الشرعية بمصر ذكره الحافظ عبد الغنى والمنذرى وصاحب المصباح وغيرهم كان عنده خشوع وكان يقول بلغنى أن العلم يقول يوم القيامة رب سل هذا لم أضعنى وله ترجمة واسعة وتوفى فى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن بتربة بقرب جامع الخطابة (وبهذه التربة) السيدة الشريفة أم محمد بنت احمد الحسينية وهى جدته ام ابيه (والى جانب) هذه التربة تربة بنى الذهبى وهى بحرى الجامع وفيه جماعة اشرف من ذرية الامام الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم (والى جانبهم) تربة كان بها ألواح رخام مكتوب عليها أقارب امير المؤمنين الفاطمى بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي وهو الذى تنسب اليه القاهرة المعزية التى اختطها جوهر الفائد (وفى هذه) الحومة قبور جماعة من السادة الاشرف (ثم تعود) الى تربة أبى بكر الأدفوى فاذا وصلت الى الباب الغربى تجد هناك قبر الشيخ الصالح احد فعلاء الخير عبد الحسين بن سليمان المعروف بصاحب الجلبة أو وقف جلبة للتعديّة لمن يحج وجعل فيها الزاد والماء فأقامت على

ذلك سنين لم تغب في سنة قط (ويجاوره) قبر معقود و عدة مواضع خراب
 وكان على هذا القبر لوح رخام مكتوب عليه هذا قبر ام محمد و ولدها محمد بن احمد
 ابن هارون الاسواني مات في سنة ثلاث و ثمانمائة (و غربي) هذا القبر تقول العامة
 انه قبر الحمار وكان على البناء مكتوب هذا مسجد حمران و الصحيح انه قبر الامام
 أبي احمد جعفر بن محمد بن اسحق المصري المعروف بابن الحمار (روى) عن
 الامام يحيى بن بكير و يحيى بن بكير يروى عن الامام مالك الموطأ و يروى
 عن الامام الليث بن سعد و غيرهما من الأئمة و توفي في شوال سنة اثنتين
 و ثمانين و مائتين و قيل هو قبر مروان بن الحكم الاموي الشهير بالحمار آخر خلفاء
 بني امية الذي قتل بأبي صير الذي بالجيزة و قاتله من جماعة بني العباس (ثم تجد
 هناك السبع قباب) قال القاضي ابن ميسر في تاريخه ان بالقرافة الكبرى
 على الطريق قبابا شاهقة مبنية على قبور و انكشفت بعض القبور فشاهد فيها
 أثرهم على الاسرة و ثياب الحرير (و قال) ابن سعيد صاحب كتاب المغرب في
 اخبار المغرب ان القباب السبع باخر القرافة الكبرى مما يلي مدينة مصر و هي
 مشاهد على سبعة من بني المغربي قتلهم الحاكم بعد فرار الوزير ابي القاسم الحسين
 ابن علي المغربي و السبب في ذلك ما حكاه ابن حجة بالسكردان قال انه بالقرافة
 مكان يعرف بالسبع قباب بالقرب من الحفائر و هي في الحقيقة ست قباب
 لا غير و الاصل فيها انه كان بين بني المغربي الوزير و بين أبي نصر وزير الحاكم
 تنافس فسعى عليهم عند الحاكم فأمر بضرب أعناقهم فقتل ستة منهم و هم والد الوزير
 المغربي و أخواه و ثلاثة من أهل بيته و استتر أبو القاسم الوزير ابن المغربي و هرب
 الى الرملة و حسن لصاحبها الخروج على الحاكم و نزع يده من طاعته و أحضروا
 أبا الفتوح الحسن بن الحسين من مكة و أقاموه خليفة و قبلوا الارض بين يديه
 و بايعوه بالخلافة و لقبوه بالراشد بأمر الله فعند ذلك صعد الوزير ابن المغربي
 المنبر و خطب خطبة بليغة و حرض فيها على قتال الحاكم و افتتح بقوله عز و جل
 (طسم تلك آيات الكتاب المبين نزلو عليك من نبي موسى و فرعون بالحق لقوم يؤمنون)

ان فرعون علا في الأرض) وجعل يشير يديه الى جهة مصر (وجعل أهلها شيعا
يستضعف طائفة منهم يذبح ابناؤهم) الآيات فلما بلغ الحاكم ذلك ازعجه ازعاجا
عظيما وسير الى من اراد الخروج وبذل لهم المال الجزيل وخوفهم العاقبة
فقالوا اليه بعد خطب طويل وكتب الى المغربي الوزير واسترضاه وبني على
قتلاهم الذين قتلهم من اهله ست قباب فهي تعرف الآن بالسبع قباب والظاهر
انه كان الى جانبها قبة اخرى فسميت بالسبع (١) قباب بهذا الاعتبار وقيل ان
القبة السابعة هي قبة الاطفيحي صاحب القناطر والسبيل وله معروف كثير وكان
قريبا لبعض الأمراء والوزراء (وهناك) قبر خالص خادم الحافظ لدين الله
(وهناك) قبور جماعة من ذرية الخلفاء (ثم) بالقرب من هذه البقعة قبة بها قبر
مكتوب عليه هذا قبر تميم ابي تراب الحافظي جد بني تراب بلغ الى منصب
الوزارة في ايام الحافظ لدين الله وهو الذي بني مسجد السيدة رقية وبني مساجد
كثيرة وقدام الحافظ ان يدعى (بيمين الخلافة) لما كان له عنده من المنزلة ثم
غضب عليه وألبسه جل دابة وامر أن يطاف به مصر ففعل به ذلك
والسبب في ذلك أنه بلغه عنه أنه قال ان أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه
وسلم أبو بكر رضي الله تعالى عنه وأنه لا بيعة إلا لبني العباس وله دعة قصة
يطول ذكرها هنا (وفي) غربي تربته تربة على الطريق تعرف بتربة محمد بن
اسماعيل صاحب المصنع الذي هناك (ثم) منه الى قبر الشريف الخطيب كان من
أكابر مشايخ القراء وهو شيخ الشيخ أبي الجود في القراءة (والى) جانبه قبر زوجته
الشريفة أم هيطل العابدة (وهناك) جوسق الشريف الخطيب (وهناك) أيضا
مسجد يعرف بمسجد الريح وقد دثر (وهناك) تربة بها قبر منقذ أحد الفاطميين
وبالتربة قبر السيد الشريف المعصوم بن محمد بن الحسن (٢) بن ابراهيم بن موسى
(٣) هذه القباب دثر منها أربع الآن وبقي منها ثلاث وهي بجهة أخريات القرافة عند
جامع القراقة الكبير في طريق البساتين مسجلة بلجنة الآثار العربية نمرة ٤٧٣
(٤) هذا النسب خطأ وصوابه كما في عمدة الطالب المعصوم بن أبي الطيب أحمد

الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين
 ابن الحسن بن محمد الحائري بن ابراهيم المجاب بن الامام موسى الكاظم بن جعفر
 الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين . دخل القاهرة في سنة ٥٥٣ في عهد
 الفائز الفاطمي واستقبله وزيره الصالح طلائع بن رزيك ، وجاء في كتاب أوقاف
 مصر للسخاوي - ان طلائع بن رزيك أوقف بتاريخ ٢٠ ربيع الآخر سنة
 ٥٥٤ على الشريف المذكور عدة ضياع وقرى كان قد اشتراها من أمير الدولة
 القاضي سناء الملك جلال الدين بعشرة آلاف دينار فاطمي بنواحي بلقيس وبهيم
 ومسطرد وعين شمس والخصوص وسر ياقوس وكفر العزيزي وكفر الهواوناي
 وكوم شبين وبحر أبي المنجا أوقفها عليه وعلى ذريته من بعده وجعل النظر عليها
 للشريف المذكور وجعل ريعها يقسم بالسوية النصف على طائفة الأشراف
 الحسينية والحسينية القاطنين بالقاهرة والنصف الآخر على أشراف المدينة وكتب
 بذلك محضرا حرره الأمير سيف الدين الفائزي وظلت النظارة في أعقابه الى
 اليوم ، وفي سنة ١١٢٩ كان الناظر على هذا الوقف السيد سليمان البلقي الحسيني
 ثم انتقلت لحفيده السيد ابراهيم الحسيني وما برح الأمر على ذلك الى زمن محمد
 علي باشا فاستردت الحكومة منهم هذه الأوقاف وذلك في عهد السيد مصطفى
 الحسيني مأمور القليوبية وبعد سنة ١٢٥٠ أعيد لهم نحو ٣٠٠ فدان ورصد لهم
 مبلغ من المال يؤخذ من الروزنامجة لمن يتولى نقابة أشرافهم ، ولا زالت هذه
 الأسرة تتمتع بهذه الحقوق الى اليوم ، ومن أعيانها السيد منصور الحسيني الذي كان
 رئيسا لجمعية التعاون الاسلامي ، وهو ابن الشريف ابراهيم الحسيني المتوفى سنة
 ١٢١٩ ابن ابراهيم بن سليمان بن سالم بن مصطفى بن علي بن مصطفى بن علي
 ابن عاشور بن خضر بن هبة الله بن نجم الدين محمد أبي القاسم الحسيني بن احمد
 ابن هبة الله بن السيد الشريف المعصوم امام المشهد الملوي المذكور - وكان
 له أخ اسمه السيد حسن الحسيني تولى امارة الحج في عصره ولتلقب هذه الأسرة
 بنبي الحسيني أسباب ذكرناها في تعليقاتنا على كتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي

الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه دخل الى مصر في أيام الصالح بن رزيك فلم يجسر الصالح أن يدخله على الخليفة فخرج من مصر ، فلما خرج منها قال الفائز لا بن رزيك : بلغني ان المعصوم دخل مصر ، فقال له انه رحل يريد أن يدخل بغداد فقال رده فرده من الشام فكانت له منزلة عند الفاطميين حتى انهم كانوا يأتون الى زيارته صباحا ومساء ، وكان يقول اني أعجب من مذهب كيف تستقر قدماه على الارض وهو الذي أوقف عليه بلقيس الصالح بن رزيك وعلى ذريته من الاشراف (ومعه) في التربة قبر السيد الشريف المنتجب بن علي الحسيني وهذه أول تربة من ترب بني المنتجب (وهناك) تربة القاضي يعمور كان ورعا زاهدا وكان اذا رآه العاضد الفاطمي نزل له عن سريره وكان معظما في الدولة وكان العدول في زمنه اثني عشر عدلا خمسة بمصر وسبعة بالقاهرة وجاء رجل من البصرة له بهدايا فقال لما جئت بهذا ؟ فقال هدية للقاضي وأريد أن أكون عدلا قال له خذ هديتك واذا كان من الغد احضر بها في المجلس فلما كان من الغد أتاه في المجلس فوجد الاثني عشر عدلا جلوسا فقال لهم أترضون أن يكون هذا عدلا معكم ؟ فقال الجميع لا ، فقال القاضي لم يبق عندي من يزكك (وجاءه) رجل بطبق من رطب قبل أن يلي القضاء فكافأه عليه ثم جاءه في بعض الايام ومعه خصمه فلما رأهما قال اني لا أحكم بينكما فقليل له في ذلك فقال انه أهدي الى طبقا من رطب من سبع سنين (وجاء) الى باب الواعظ ابن نجيب الانصاري الحنبلي فغلق الباب وقال رأيت يلمس الذهب بيده وهو يزعم أنه واعظ وجاء القراء الى باب فقرءوا القرآن فقال لهم أفيكم من يأتي الى باب الخليفة فقالوا كلنا نقرأ له في الحضرة فقال حفظم القرآن الآية واحدة ، فقالوا

طالب لابن عتبة الحسنی المتوفى سنة ٨٢٩ هـ الذي سوف نشره بحول الله ، وهذه الأسرة تتباين مع أسرة اشراف بلقيس الذي يتوهم بعض الكتاتين أنهما صرح واحد ، وقد عرفت هذه الأسرة الأخيرة بالاشراف المغازية وقد فصلنا أصولها وفروعها في تأليفنا الخاص (باشراف مصر) مما لا يسعنا ذكره هنا

وما هي؟ فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم « ان الذين يشترون بعهد الله واثمه ثمنًا قليلاً » وكان له جارية تصنع له كل يوم خمسة أرغفة تقرأ على كل رغيف حرفاً من القرآن فلما كان في بعض الايام قرأت على أربع وتركت رغيفاً لم تقرأ عليه شيئاً فوقع في سهمه فلما أكل منه لقمة قال لها لم تقرني على هذا الرغيف شيئاً قالت ياسيدي ومن اعلمك قال اني اجد منه ربح المسك والآن لم اجد من تلك الرائحة شيئاً وجاءه رجل يشهد عنده بشهادة زور فأخذ لسانه فقال له تكلم فلم ينطق ولم يزل الرجل اخرسا الى ان مات وقيل انه ادرك جماعة من العلماء وكان شديداً في الله سبحانه وتعالى قويا في طاعته (ثم تأخذ) الى ناحية الشرق تجد تربة عليها عقود فيها قبور على هيئة المساطب كلها لأمرأة الفاطميين وفيها حظايا الأمراء وتلك التربة تعرف بداعي الدعاء ثم تجد بجوار تلك التربة قبر الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى القرشي المؤدب كان رجلاً صالحاً ذكره ابن عطايا ثم تجد بالقرب من قبور الحظايا قبر المطربة نفيسة طيالة المستنصر بالله الفاطمي واسمها نشب وكانت من المطربات وكانت تنشد

يا بني العباس ردوا ملك معد لمعدو

ملككم ملك معار والعواري تسترد

وكان المستنصر قد أخرج لها أرضاً وأقطعها اياها وهي التي تعرف بأرض الطيالة وتعرف الآن بالجنيته ظاهر باب الشعيرية من القاهرة وكانت هذه التربة حينة البناء (ثم تجد قبة) ايضاً تخرج من جانبها الى زاوية الصالح العارف القدوة أبي الحسن علي بن القاسم بن غزي بن عبد الله عرف بابن فضل احد المشاهير في عصره بالكرامات روى عنه الحافظ المنذرى حكايات وله رباط بالقرافة التي هو مدفون بها ولد في مصر سنة ست وخمسين وخمسمائة وتوفي في ربيع عشرين ذي القعدة سنة سبع واربعين وستائة وهو مشهور باجابة الدعاء عند قبره ولما اخذ الفرنج دمياط اسروه وكانوا يعظمونه ولا يمتنونهم وكان سائر حساناً وصحبه جماعة من أكابر المشايخ منهم الشيخ العارف أبو مروان عبد الملك

ابن قفل وهذا مات يدمياط وقال الشيخ العارف أبو عبد الله بن النعمان كان الشيخ أبو الحسن إذا تكلم أخذ بمجامع القلب وكانت له فراسة صادقة ومكاشفات وحكى عنه أصحابه أنواعا من الحكايات والكرامات رحمة الله عليه وبظاهر الزاوية تربة بها قبر ولدى ولده الشيخ جمال الدين والشيخ شهاب الدين وهو المشهد الذي يقابل باب الزاوية وكان رباط سيدي أبي الحسن هذا مسجدا قديما يعرف بمسجد مكنون الكتامي (وغربي) هذه الزاوية تربة الشيخ الصالح العارف الورع الزاهد أبي القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن بن نجم بن طولون المشهور بالمراغي توفي ليلة الجمعة الثانية والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وسمائة ودفن بزاويته هذه وكان من أكابر الصالحاء الاخيار وكان من اصحاب الشيخ العارف أبي الحسن الصباغ وكان جليل القدر عظيم الشأن وقال الشيخ أبو القاسم قال لي شيخى أبو الحسن الصباغ يوما يا أبا القاسم العين تحجبك فقلت يا سيدي مامعنى هذا الكلام؟ فقال اذا لحظتكم أعين الناس تسقط من عين الله وكان كثير التودد للناس وله كلام فى التصوف وأبو الحسن الصباغ أخذ التصوف عن السيد القدوة الشريف أبى محمد عبد الرحيم بن أحمد بن حججون الترغى المغربى الشهير بالقناوى والسيد عبد الرحيم أخذ طريقة التصوف عن الاستاذ القدوة أبى النجا سالم بن على الانصارى الجابرى المغربى المدفون بفوة من الوجه البحرى وقد عمر عمرا طويلا وخلف ذرية صالحة كان آخرهم موتا الشيخ الصالح أبو القاسم الملقب (١) بوفاء الدين بن أحمد بن الشيخ الصالح عبد الرحيم بن نجم بن طولون المراغى (ذكره) قاضى القضاة حافظ العصر أبى الفضل أحمد ابن على بن أحمد بن حجر الكنانى العسقلانى الشافعى فى كتابه المعجم فى ذكر مشايخه وأثنى عليه الثناء الحسن وقال عنه انه كان أحد فضلاء المصريين وكان له معرفة بالفقه والفرائض والتاريخ والعربية مع المعرفة التامة بأمور (١) ترجمنا لأبى القاسم هذا لدى كلامنا على ضريح سيدي موفى الدين بمنطقة السيدة نفيسة رضى الله تعالى عنها.

الدين و كان يذكر انه سمع من الحافظ سيد الناس وطبقته وتوفى في سابع
عشر ذى الحجة سنة احدى عشرة وثمانمائة وخلف كتباً كثيرة وهو منسوب الى
المراغة من اعمال احميم وكان مالكي المذهب وفي قبلي زاوية ابن قفل تربة
الشيخ الصالح العارف القدوة المحدث العلامة أبي عبد الله محمد بن موسى بن
النعمان المزالي الفاسي المغربي المالكي نزيل مصر صاحب التصانيف الحسنة
وقد أنشأ ببلاد الاسلام مائة وعشرين زاوية وجدد جوامع ومساجد
كثيرة وله هيبه في الناس حتى قال محمد بن سعيد : ما رأيت أبا عبد الله النعمان
إلا هبته لما كان فيه من السر ، وكان له معرفة تامة بأوصاف الرياضة وأحوال
الطريق وقد صحب العارف بالله أبا الحسن بن قفل بطريقه المقدم ذكرها وتوفى
الشيخ أبو عبد الله بن النعمان يوم السبت ثامن شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين
وسمائة وعنده قبر ولده الشيخ الصالح العارف فتح الدين أبي الفتح عمر أبي الذرية
توفى في يوم الاربعاء خامس عشر شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وسبعمائة
وبها جماعة من أولاده وأولاد أولاده وقبر الشيخ العارف السيد الشريف
شهاب الدين أحمد النعماني توفى بمصر في يوم الاثنين ثاني ذى الحجة الحرام
سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ودفن بهذه الزاوية (وهناك) تربة الشيخ الصالح
العارف القدوة صفى الدين أبي الحسن بن علي بن أبي المنصور ظافر الأزدي
مولده في النصف من ذى القعدة في سنة خمس وتسعين وخمسمائة بمصر وتوفى
في يوم الجمعة بعد أذان العصر ثاني ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وسمائة بمصر
وكان ابتداء أمره في طريقة القوم على يد الاستاذ العارف بالله تعالى أبي العباس
أحمد بن أبي بكر التجيبي الحراز الاشبيلي العدل وما زال في خدمته الى أن
توفى ثم اجتمع بجماعة من الأولياء والعارفين مثل الشيخ العارف بالله تعالى
القطب أبي السعود بن أبي العشائر الواسطي رحمة الله تعالى عليه ورحل الى
غالب البلاد الاسلامية وعمل رسالة ذكر فيها من اجتمع به من الأولياء
والعلماء والمحدثين وأهل الجذب وأجاد وأفاد في ذكرهم وله كتاب فك الأزرار

عن عنق الأنوار وهتك الأستار عن معاني الأسرار ، وله كتاب سماه (العطايا الوهية في المراتب القطبية) تكلم فيه عن مقام الأقطاب والأولياء وله كتاب المفوضات العرفانية مع الصورة الشيطانية في الرد على كتاب أبي الفرج بن الجوزي الذي سماه تلبس إبليس ومعه في تربته جماعة من أولاده وخدامه (منهم) الشيخ الفقيه الأجل شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي ابن الشيخ العارف صفى الدين بن علي بن ظافر الأزدي سمع من جد أبيه الشيخ صفى الدين ابن أبي المنصور وكان ممن يتبرك به ويقصد في المجتمعات فيحضر ومعه جماعة من الفقراء الذين يذكرون ذكر رتبة شيخهم صفى الدين يقال لهم الصوفية (وكان) الشيخ شهاب الدين هذا كثير التواضع لين الكلمة ظاهر البشر حسن الملتقى توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة (وبها) قبر الشيخ الصالح تقى الدين أبي بكر بن أبي الجود الانصارى خادم الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور توفي في رابع شهر الله المحرم سنة عشرين وسبعمائة وعند الخروج من هذه الزاوية تجد مسجدا يعرف بمسجد الأقدام ذكر جماعة من المصريين أن الدعاء به مستجاب وهذا أحد المساجد السبعة الذين بالقرافة المحجاب عندهم الدعاء وهو مرتفع عن الارض تصعد اليه من درج واسع الفناء حسن البناء والعوام من أهل مصر يزعمون أنه قبر آسية امرأة فرعون ويسمون الموضع بها وليس بثابت قيل انما سمي بمسجد الأقدام لأن مروان بن الحكم لما دخل الى مصر وصالح أهلها بايعوه إلا جماعة من المعافر وغيرهم وقالوا لا نترك بيعة ابن الزبير فأمر مروان بقطع أيدي المعافرين وأرجلهم وقتلهم على بئر المعافر في الموضع المعروف بمسجد الأقدام وكانوا ثمانين رجلا فسمى المسجد بهم لانه بنى على آثارهم ولم يزل هذا المسجد عامرا والناس يأتون الى زيارته من الآفاق حتى أنشأ السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ مدرسة داخل باب زويلة من القاهرة حسنوا له خراب هذا المسجد وقالوا هذا في وسط الخراب فصار الآن كوما من جملة الكيمان التي هناك ويجاوره قبر السيدة الشريفة الخضراء كذا قيل وانما الشريفة الخضراء في تربة لطيفة على شرعة

الطريق ومعها في التربة قبر الشيخ الصالح (على الفاني) وبالخط تربة بها قبر الشيخ (خليفة التكروري) بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وتوفي سنة احدى وسبعين وسبعمائة وهناك قبر ابن بنت الجيزي الرجل الصالح المشهور جده لامه الشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن اسماعيل الجيزي المصري المقدم ذكره وقبره عند تربة القاضي بكار (١) وانما سميت هذه الشريفة بالخضراء لأنها من الجزيرة الخضراء التي بالاندلس من المغرب (ثم تأتي) الى تربة الامير الأجل الاوحد المظفر تاج الملوك بن أبي الهيجاء توفي يوم الاربعاء خامس رجب سنة تسعين وخمسمائة وقد اعنى بعمارة هذا القبر الامير جمال الدين علي والامير علاء الدين ابن شاه وكانت هذه التربة مجمع المصريين لاسمها في المواسم والاعياد وكان تاج الملوك من الامراء ويقابل تربته تربة القاضي الأجل أبي حنيفة النعمان بن أبي عبد الله منصور بن أحمد ابن حيوة المالكي أحد الأئمة الفضلاء المشار اليهم وكان مالكي المذهب ثم انتقل الى مذهب الامامية وصنف كتابا في ابتداء الدعوة للبيديين وكتاب الاخبار في الفقه وكتاب دعائم الاسلام قال ابن زولاق في أخبار مصر عنه إنه كان في غاية الفضل من أهل القرآن عالما بعمانيه وبوجوه الفقه واختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة بأيام الناس وله كتاب الرد على الامام أبي حنيفة والامام مالك والامام الشافعي واختلاف الفقهاء ينتصر فيه لاهل البيت وكان يلازم صحبة المعز لدين الله معد بن المنصور وكان وصل معه من افرقية الى مصر وتوفي بها وصلى عليه المعز في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وكان عند المعز بمنزلة عظيمة (ومعه) فيها قبر ولده القاضي أبي الحسن علي بن النعمان بن محمد تولى القضاء بعد موت أبيه من المعز لدين الله في ثاني صفر سنة ست وستين وثلاثمائة وتوفي في سادس رجب سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ثم تولى بعده ولده القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن النعمان وذلك في سادس عشر رمضان سنة

(١) بقى من ضريح هذه السيدة ومسجدها بقايا بالقرافة برحبة جامع الأولياء بطريق البساتين مسجلة باللجنة (نمرة ٤٧٤)

ربيع وتسعين وثلثمائة وكأهم في هذه التربة شرقي الجامع مقبلا (وهناك) مسجد القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد (وعند) باب هذا المسجد قبر السيد الشريف أبي الدلالات النسابة كان حافظا لعلوم الانساب عارفا بها (حكى انه) حج في سنة من السنين ثم عاد الى المدينة الشريفة لاجل الزيارة فنام في الحرم فرأى رجلا يبشر كل رجل بالجنة حتى أتاه فأعرض عنه فقال له لم لا تبشرنى كما بشرت أصحابي؟ قال له أنت محضر مكان الراضية، فقال له تبت قال له اذا أنت من أهل الجنة قال فاستيقظ من نومه فجاء اليه صاحب له وقال له رأيت مناما أريد أن أقصه عليك، قال قل فأخبره بمنامه مثل ما رأى في منامه فكان أبو الدلالات لا يحضر مكانا فيه رافضي ويتحذر منه (وهناك) مسجد يعرف بمسجد النباش أبي عبد الله سمي بالنباش لنبشه في العلم قال ابن النحوى رأيت في جزء بخط بعض العلماء أن النباش زوج النفا ومائتي يتيمة وختن الفين ومائتي يتيم وكفن ألفين وسنمائة طريح وحج اثنتين وثلثين حجة وكان يحضر من حلقة الفقيه النعمان ويجود بماله على طلبه العلم ومن العجب ان قبره غير معروف قال ابن النحوى سمع رجلا من أهل بغداد به فأتى الى القاهرة فوجده مات فأتى الى قبره وبكى عنده ثم نام فرآه في نومه وهو يقول لو جئت الينا ونحن حياء أعطيناك مما أعطانا الله ولكن اذهب الى المختار وقل له ان فلانا يسلم عليك ويسألك خمسين دينارا مصروفه، فلما اتته من نومه توجه الى المختار فآراد قال له ادن مني فاني منتظر فأعطاه الخمسين دينارا مصروفه فأخذها وانطلق الى بلده، وقيل ان قبره بقرب مسجده في داخل دار هناك ومسجده معروف باجابة الدعاء وهو أحد المساجد السبعة وهو بقرب تربة تاج الملوك بن المهدي الكردى المروانى (وشرقي) المسجد قبر في بركة واطئة على صفة مطية به أبو القاسم حكيم بن عبد الله السكرى المقرئ صاحب مسجد الفراش (وهناك) كان رباط بنت الخواص والرباطات مبنية على هيئة ما كانت بيوت أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لاجل الأراامل والعجائز

ومجالس الوعظ والمقامات المشهودات ومواقف الزهد على مذهب أهل الطين
وسالكي منهاج الحقيقة بنه الرجل الصالح المعروف بالخواص وكان يمد يده
من بعده المرأة الصالحة ولهذا كان يعرف برباط بنت الخواص وكانت من الفضلاء
وزاهدة تلبس المرقعة الصوف (وقد) بنى احمد بن طولون المصنع الواصل من
بركة الحبش الى داخل القرافة يعم بخيره القرافة بكاملها الغنى والفقير وحرف عليه
المال الجزيل فلما جاء خلفاء الفاطميين الى الديار المصرية ونزلوا بها واخطوا
القاهرة اتخذوا القرافة الكبرى سكناً وبنوا فيها المساجد والقصور والآثار
والصهاريج ونزل غالبهم بها ، وضائق بهم فأصابها عين الحاسد بحريق مصر
والجامع العتيق وجامع الاولياء ثم حصل في الدولة المستنصرية بمصر الغلاء العظيم
فخرب غالب المعمور بها ثم جاء الفناء فخرّب الباقي والأمر لله ما شاء يفعل
في البلاد والعباد وانقطع المعروف الواصل لها من الناس ثم انتدب السيد
الشريف النعمان المصرى الى ادارة الماء فى المصنع الى القرافة وعلى الزوايا
والصهاريج التى بها فحصل لأهل القرافة راحة عظيمة وتم هذا المعروف
مستمرا بها مدة حياته الى أن توفي فى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة فبطل
هذا المعروف منها (وفى) هذه الخطة قبر عبد أسود يقال له الشيخ مبارك
المعروف بأبى على التكرورى وكانت حرفته عجائنا فى الافران وكان غالب
اقامته فى قرن بياب اللوق يعرف بالمعلم عهد المحلى الطحان فلما عجز وكبر سنه
سكن بالقرافة فرأى فى قبلى الجامع كوما كبيرا ورحابا فاجتهد فى ازالة الكوم
شياً بعد شىء وشرع فى انشاء قبور وصار يمشى هناك طولاً وعرضاً كلما وجد
لوحة من رخام وضعه على قبر من القبور التى أقامها (وكان) فى بحرى تربة
الشيخ الاستاذ العارف أبى بكر الادفوى قبة مرتفعة البناء بها قبر السيدة الشريفة
فاطمة الكبرى والسيدة فاطمة الصغرى ومعهما جماعة من الاشراف فأخربهم
المفسدون فأخذ مبارك هذا اللوح الرخام الذى كان موضوعاً على قبرها فوضعه
على قبر من القبور التى أنشأها وسماه قبر فاطمة الصغرى ثم انه نقش

أحجار أسماء اخترعها ووضعها على تلك القبور وكان أول اسم اخترعه (شكرا) وعمل عليه سترا ولما عملوا الستر حملوه من باب بیمارستان المنصوري بالقاهرة الى القرافة الكبرى وكان يوما مشهودا في دولة الاشرف برسباي ثم انه سماه شكرا ثم انتدب الى عمارة هذا المكان والبناء عليه وفعل الخيرات به الحاج عيسى (١) سلاخوري الامير جقمق العلاني أمير اخوركان الذي ولي السلطنة وساعد الحاج مباركا على ذلك هو وزوجته وانتصر واله ثم إن شخصا يسمى خليلا الطحان من باب القرافة كان يقرأ سيرة عنترو وسيرة ذات الهمة (٢) فاخترع لهم أسماء في كراس وأعطى الكراس للشيخ بدر الدين بن الشر بدار وجعلوا له جمالا ليقراً ذلك فقراً شياً منه ولم يمكن من قراءته كله والذين ذكروا في هذه الكراسة منهم عمرو بن العاص وجماعة من الصحابة والحال انه لم يذكر أحد من أهل التاريخ ولا من أهل الزيارات ذلك ولم يشتهر ولو كان لهذا صحة لعرف واشتهر مع ان من دفن في القرافة من الاشراف والأولياء والعلماء معروف فانها كانت منازل الخلفاء والملوك والأمراء وأرباب المناصب لأجل القصور المشيدة والجواسق والمنابر والمساجد والمعابد والرباطات والزوايا قديما وحديثا ولم يزل الناس يترددون الى زيارة أبي علي مبارك

(١) صوابه السراخور وهي وظيفة من وظائف الحكومة المصرية قديما يعادها الآن ما يعرف برئيس مخازن الاصطبلات الملكية - قال القلقشندي في مختصر صبح الأعشى (١ - ٣٤٥) السراخور . وهو المتحدث على علف الدواب من الخيل وغيرها وهو مركب من لفظين فارسيين أحدهما (سرا) ومعناه الكبير والثاني (أخور) ومعناه العلف والمراد كبير الجماعة الذين يتعاطون علف الدواب والناس يقولون فيه (سلاخوري) فيبدلون الراء لاما ويلحقون به ياء النسب للمبالغة - وهذا عين ماورد هنا في التحفة ويض له في النسخة المطبوعة ومن نوع هذه الوظيفة أمير اخور وهو ناظر الاصطبلات (انظر كتابنا الألقاب الملاحق كتابنا تاريخ الجندية الاسلامية) (٢) في المطبوعة (دهما والبطل) بدل ذات الهمة

التكرورى المذكور الى أن توفى وكانت وفاته فى يوم الجمعة النصف من ربيع
سنة احدى وسبعين وثمانمائة ودفن فى هذه المقبرة بعد أن عمر عمرا طويلا
وهذه التربة شرقى مسجد النباش ويجاور مسجد النباش مسجد الزقليط شرقى
دار النعمان (وبالحومة) تربة بها السيد عبد الله العلوى قتل بمصر شهيد
(و بجوار) مسجد الزقليط قبور جماعة من الاشراف منهم السيدان الشريفان
محمد ومسلم السندي من ولد الحسين رضى الله تعالى عنه (وهما) مدفونان فى
دارهما تحت القبة التى الى جانب الزقليط شرقى دار النعمان وهذه الخطة مباركة
بها بقاع شريفة ومعابد وآثار قديمة (ويقال) ان بالحومة قبر الفقيه الامام ابى
المكارم عبد الله بن الحسين بن أبى الفتح منصور بن أبى عبد الله بن أبى بكر
السعدى المقدسى الدمياطى الشافعى مات بالقرافة ودفن بها فى سنة ست
وأربعين وستائة قرأ القرآن على أبى الجود وتفقه على الحافظ أبى الفضل الطوسى
(ثم تأخذ) من هناك قاصدا الى مسجد الريح وهو الآن دائر ويعرف الآن
بمسجد الصناديقى وهو الفقيه عبد الرحمن الصناديقى توفى يوم الاحد است
بقين من ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وقبره على باب المسجد (ثم
تأخذ) منه الى قبر الشيخ الصالح هلال الانصارى (وعند) الكوم قبة من
غريبه بها أبو عبد الرحمن أحد قضاة مصر (وفى شرقيه) تربة ضيعة الملك و
درب وكان يعرف بضيعة اذولة (والى جانبه) تربة الملك الصالح أبى الفارات
طلائع بن رزيك الارمنى ثم المصرى وزير الديار المصرية أيام الفاطميين والعاظم
الفاطميين وهو الذى بنى جامع الصالح ظاهر باب زويله وبني مشهد الحسين
الذى بالقاهرة فى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وأوقف بلقس بالقليوبية وترك
الحبس على السادة الاشراف واتصل ثبوتها على يد قاضى القضاة بدر الدين أبى
الحجاج يوسف بن الحسن التجارى الشافعى فى ربيع الآخر سنة أربعين
وستائة فى أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب وكذلك اتصل ثبوتها بقاضى
القضاة عز الدين بن عبد السلام وتفادها قاضى القضاة وجيه الدين الملقب

شعبان سنة ثلاث عشرة وسبعمائة (ومن غريب) ما اتفق للصالح بن رزيك المذكور انه كان جالسا مع أصحابه في بعض الليالي فقال لأصحابه في مثل هذه الليلة قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه ثم انه اغتسل وصلى عليه على رأى الامامية مائة ركعة وعشرين ركعة أحيا بها ليلته وخرج وركب فعثر جواده وسقطت عمامته عن رأسه فتشوش من ذلك وقعد في دهليز داره وأمر باحضار ابن الضيف وكان يتعمم للخلفاء فلما أحضر وأخذ في اصلاح العمامة قال له رجل يعيد الله مولانا ويكفيه من الذى جرى بما يتطير منه فان رأى مولانا أن يؤخر الركوب يفعل فقال له الطيرة من الشيطان ليس الى تأخر اركوب سبيل فركب فضر به انسان وعاد محمولا فمات شهيدا في سنة ست وخمسين (وفى) هذه التربة معه ولده الملك العادل رزيك بن طلائع الوزير أيضا ومات شهيدا أيضا وبها جماعة أخرى (وبحري) هذه التربة الصالحية قبر مقابل بابها به الشيخ الصالح العارف أبو العباس احمد بن محمد بن حسن بن علي بن تامتيت اللوانى الفاسى مولده في المحرم سنة ثمان وأربعين وخمسمائة قدم من المغرب الى مصر وسكن القرافة الكبرى حول جامعها وحدث عن أبي الوقت عبد الأول ابن عيسى السجزي بالاجازة العامة وعن غيره سماعا واجازة خاصة وله عدة تصانيف وكان مشهورا بالعلم والزهد والصالح والحديث يقصد بالزيارة والتبرك بدعائه وتوفى رابع المحرم سنة سبع وخمسين وستمائة ودفن من الغد بهذا القبر وله من العمر مائة سنة وتسع سنين (وشرقى هذا) القبر قبر الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن عبد الله القرافي (١) المصرى خادم جامع الأولياء وخادم تربة الشيخ العارف الأستاذ أبي بكر الادفوى المعروف بالمغربى توفى في يوم السبت سابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وثمانمائة (وغربى) قبر ابن تامتيت عند هلال الانصارى الشيخ الامام المحدث أبو محمد نجم الدين

(١) يوجد بالقرافة بطريق البساتين بقية من تربة القرافي هذا مسجلة بالجنة

ابن عثمان بن علي بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين بن محمد القرشي الاسيدي المعروف بابن خطيب القرافة الناسخ حدث عن الحافظ أبي طاهر محمد بن محمد السلفي الاصبهاني اجازة لكتاب السنن لأبي عبد الرحمن احمد ابن شعيب النسائي وتوفي في ثالث ربيع الآخر سنة ست وخمسين وستمائة وله من العمر أربع وثلاثون سنة (والى جانب) تربة الصالح بن رزيك جامع القرافة الكبرى الذي له المنبر والخطبة يعرف بمسجد القبة وكان القراء يحضرون فيه والتي بنت هذا الجامع الجهة تغريد أم العزيز وند المعز الذي جاء من الغرب والذي كان علي بنائه الحسين بن عبد العزيز الفارسي المحتسب وذلك في شهر رمضان سنة ست وستين وثلثمائة وهو علي بناء الجامع الازهر وقد أظنبت السيد الشريف الاسعد بن النحوي في ذكر الجامع وما كان فيه من حسن الزخرفة وحسن الدهانات والأبواب والمعازل والبستان الذي الى جانبه والصهر يبع المعظم وما كان به من الخدام وأرباب الوظائف وأهل لوعظ والقراء والمجاورين به والواردين عليه حتى شاع ذكره في الآفاق من الخيرات التي فيه والصدقات والمعروف وما زال هذا الجامع ينال فيه الرؤساء والفقراء والواردون عليه وهو في زيادة من الخير حتى حسده الشيطان فعمل مكيدة وهو أن الناس نأتمون به في ليلة من الليالي واذا بشيخ يصيح وامالاه وامالاه فحضر اليه أرباب الوظائف والمؤذنون ومن كان قائما به وقالوا له ما الذي هالك وما أصابك وما الذي كان معك وفقد منك ؛ فقال أنا رجل حاوي جئت من طراولى أيام في الجبل دائرا حتى حصلت هذه الافاعي والآن انفلتت مني الليلة فلما سمعوا منه هذا الكلام هاج الناس وازدحموا على المنبر والعواميد وتعلقوا على التنور الذي في الجامع من كل جانب فلما أذن المؤذن انفلت الناس من الجامع حتى أرباب الوظائف والمجاورون وآل أمره الى الخراب والحكم لله تعالى ماشاء يفعل وهذا على سبيل الاختصار * (فائدة) قال القاضي في خطبه والمقرزي في كتابه الذي سماه المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار

عند ذكر المساجد الجامعة : اعلم ان أرض مصر لما فتحت سنة عشرين من الهجرة واختط الصحابة رضى الله تعالى عنهم فسقطت مصر لم يكن بالفسطاط غير مسجد واحد تقام الصلاة فيه يوم الجمعة وهو الجامع الذى يقال له فى مدينة مصر الجامع العتيق ويعرف بجامع عمرو بن العاص ويقال له أيضا تاج الجوامع وما برح على هذا الى أن وفد عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم من العراق فى طلب مروان بن محمد آخر خلفاء بنى أمية فى سنة ثلاث وثلاثين ومائة فنزل بعسكره فى شمال الفسطاط فسموا المكان المذكور بالعسكر وبنوا جامعاً لأداء الجمعة فيه فصارت الجمعة تقام بجامع عمرو وبجامع العسكر الى أن بنى الأمير احمد بن طولون جامعاً على جبل يشكر فى سنة تسع وخمسين ومائتين وبنى القطائع فصارت الجمعة تقام فى الثلاثة جوامع الى أن قدم القائد جوهر من بلاد القيروان بالمغرب ومعه عسكر مولاه المعز لدين الله أبى نعيم معد وبنى القاهرة فبنى الجامع المعروف الآن بالجامع الأزهر فى سنة ستين وثماتة وبنى بها جامع الأولياء فصارت الجمعة تقام فى هذه الجوامع ثم تجدد بعد ذلك جامع الحاكم وجامع راشد وجامع المقس (١) ثم كثرت المساجد الى ما لا نهاية له (قال) القضاء انه كان بمصر سنة تسع وثلاثين وخمسمائة من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد وثمانية آلاف شارع مسلوكة وألف ومائة وسبعون حماماً وغالب هذه المساجد كان بالقرافة الكبرى ومدينة مصر والكيمان والعسكر وأرض القطائع (ومن جملة) مساجد القرافة مسجد مطل على بركة الحبش يعرف بمسجد النارج ويقال النارجية وكان بناؤه فى سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وكانت تهرع الناس اليه التنزه (وبه) قبر الشيخ عبد الكريم خادم آل البيت توفى يوم الثلاثاء الثانى عشر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وسبعمائة وكان متولى عمارة هذا المسجد السيد الشريف أبو طالب موسى بن عبد الله بن هاشم بن

(١) جامع المقس هو الجامع المعروف الآن بأولاد عنان بالقاهرة (انظر تاريخ مساجد القاهرة والقطر المصرى لنا)

أشرف بن مسلم بن عبد الله بن جعفر بن الجمال بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الباقى بن عبد الله بن الكاظم الحسينى الموسوى المعروف بابن أخى الملائكى بن أبى طالب الوراق (وحول الجامع) قبر المرأة الصالحة بريرة بنت ملك السودان (وتربة) كانت بها ألواح رخام تشهد أن بالقبور التى فيها أقارب الخلفاء الفاطميين وقد انتهت هذه الجهة بفضل الله وعونه (والآن نشرع فى ذكر الجهة الثانية وهى مكمة البقعة الصغرى والقرافة الكبرى) فأقول اذا خرج الانسان من باب القرافة يجد أربع جهات فاذا أخذ الانسان عن يمينه وجد ساباطا على الطريق الجادة وفى قبلته تربة بها شباك حجر بها قبر مسم على هيئة الهرم به الفقيه المحدث الفاضل ناصر الدين أبو الفضل محمد بن عمر ابن ظافر بن أبى سعد المصرى الحنبلى المعروف بناظر الهرم سمع على أبى الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز فخر الدين أبى المعانى بن الجبان السعدى صحيح الامام مسلم وحدث به سنة تسع وسبعائة وروى أيضا عن الفقيه الامام القدوة فى الصلاح بهاء الدين أبى الحسن على بن هبة الله اللخمى الشافى المعروف بابن الجيزى وغيره وكانت وفاته فى ليلة الجمعة سابع صفر سنة احدى عشرة وسبعائة ودفن فى القبر المذكور قيل انه بناه لنفسه على هيئة الهرم وقيل انه قبر الشيخ ناصر الدين المعروف بصاحب الخاتم والهرم والعكاز المؤذن فى مسجده الذى على باب الصباغة وقيل اسمه ناصر الدين الحنبلى وليس بصحيح فان قاضى القضاة عز الدين الحنبلى سئل عن ذلك فقال لم أعرف حنبليا اسمه ناصر الدين الا ناصر الدين الحنبلى الذى مات بعد التسعين والسبعائة وقبره خارج باب النصر (وقيل) انه قبر أبى الحسن الصائغ وليس كذلك فان الصائغ المذكور قبره شرقى تربة القاضى أبى كذاف القمنى (وبحرى) هذه التربة تحت حائط الساباط القبلية قبر به الشيخ جمال الدين عبد الله ابن عبد الله الأسود المجذوب المفلوج المعتقد كان يقيم عند رأس حارة بهاء الدين من جهة باب الفتوح وكان يأكل الجبن الحالوم كثيرا ويفوت

إذا دفع إليه شيء من الفلوس الجدد الكبار وإذا كان منشر حايقول مجدى مجدى
 فيحصل للسامع له انبساط وقد كان أقام عند صاحب هذا السباط قبل موته الى
 أن مات في ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وثمانمائة (وقبلى) تربة الحنبلى قبران
 في حوش على طريق الجادة بحرى تربة المقر العالى المرحوم السيفى جانبك
 الظاهرى الدوادر الكبير كان وشاد جدة (أحدهما) فيه الشيخ خضر بن مرهف
 التفهنى الأعزب (والى جانبه) قبر الشيخ شهاب الدين أبى العباس أحمد بن
 عبد الله البطائحي الرفاعى (١) (ثم) تأتى الى قبلى تربة الامير جانبك المشار اليه تجد
 تربة تعرف قدما بتربة الفاضل والآن يرباط الامير جانبك بها قبر الفقيه المحدث
 مسند الديار المصرية محب الدين أبى الفرج عبد اللطيف بن على بن عبد المنعم
 ابن على بن نصر بن منصور بن هبة الله النميرى الحرانى الحنبلى المعروف بابن
 الصقلى مولده بحران فى سنة سبع وثمانين وخمسمائة وسبع الكثير من جماعة من
 الشيوخ وحدث ببغداد ودمشق ومصر والقاهرة وغيرها وبتى حتى تفرد عن
 كثير من مشايخه وازدحم عليه أصحاب الحديث وتولى مشيخة دار الحديث
 الكاملية بالقاهرة وحدث بها مدة الى حين وفاته وجرى عليه محن شارك فيها
 الصلحاء والاولياء وكانت وفاته فى مستهل صفر سنة اثنتين وسبعين وستمائة
 بقلعة الجبل (والى جانبه) قبر أخيه عبدالعزى بن على بن نصر بن منصور بن هبة الله
 المعروف والده بابن الصقلى أبى العزى بن محمد بن أبى الحسن الحرانى كان شيخا
 مسندا سمع ببغداد من أبى محمد بن الاخضر وأبى الفتوح بن كامل الخفاف وأبى على يحيى
 ابن الربيع الواسطى وأبى المعالى أحمد بن يحيى بن الربيع وأبى على محمد بن الخريف

(١) هذه التربة معروفة بشارع القادرية على عین السالك منه الى شارع الامام
 الشافعى وقد تخلفت منها بقية ليست بذات أهمية كبرى وهى من محفوظات
 اللجنة وعاليها آثار كتابات فيها اسم جاني ك نائب جدة وهو مترجم فى
 السخاوى وابن اياس وله أثر آخر بمنشئة المهراى بشارع قصر العينى ولم يبق له
 آثار الآن

وأبى القاسم سعيد بن الخريف وأبى القاسم سعيد بن محمد بن محمد بن عطاء وأبى نصر محمد بن سعد الله بن الدجاجي وجماعة غيرهم ومولده بمران سنة أربع وتسعين وخمسمائة وتوفي يوم الثلاثاء رابع عشر رجب سنة ست وثمانين وستمائة وصلى عليه بجامع عمرو بن العاص من الغد بعد طلوع الشمس وأصل من بنى هذا الرباط وما حول التربة جدده ازدمر الصالحى ثم لما خرب الرباط وما حول التربة جدده الأمير جانبك نائب جده المذكور وزخرفه وبيضه ونزل فيه فقراء وأجرى عليهم خزنا وجامكية ثم انه جدد التربة وتبع عمارتها وبيضها وجعل فيها حوشا ومقعدا واصطبلا ومطبخا وميضأة وبنى صهرا بحا وحوضا لسقى البهائم وجعل فوق السبيل كتابا وجدد بئر الساقية التي كانت قدمة بها وجعل بالتربة المذكورة شيخا وخمسين صوفيا ومقرئين يقرؤون في الخمسة أوقات كل جوقة ثلاثة نفر في وقت وجعل عليهم كاتب غيبة ومادحا وخداما للشيخ واماما وفرادشا وبوابا ومزملانيا وسواقا ورشاشا واجرى على الكل الجوامك اللائقة بهم وكذا على الايتام المنزلين بالكتاب وبالجملة فان هذه الخطة عمرت بهذه التربة رحمه الله تعالى (ثم) الصاحب قاسم (١) أنشأ بحرى تربة الامير جانبك مدرسة لطيفة (١) هذه التربة بشارع القادريه لا تعرف بهذا الاسم الآن - والمعروف هناك من الترب تربة أبونا يوسف العدوى المذكور - وهي التي استولى عليها الامير مصطفى باشا النشار حاكم مصر واليمن في القرن العاشر الهجرى بحكم ما أوقفه عليها وأجراه من الخيرات - وقبر أبونا يوسف المذكور لازان موجودا بها بين القبور التي هناك لكنه لا يعرف بهذا الاسم

ومما يستدرك على السخاوى هنا مما لم يذكره من المزارات المعروفة ضريح الشيخ محمد شمس الدين بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن نفيس الأذرعى أحد علماء مصر الشافعية في القرن التاسع أصله من أذرعات من بلاد الشام توفي سنة ٨٧٤ وقبره بأول القرافة بشارع الاقدام بداخل حوش الحاج على البهنساوى - كان دارسا فأظهره بعض الناس في سنة ١٢٥٤ كما هو مكتوب على قطعة من

وسبيلا يسقى فيه الماء من غير صهر يج وجعل بها مدفنا وجعل بحرى هذه التربة حوضا صغيرا لسقى البهائم فإنه كان هناك بئر قد عمة وقد جدد جماعة من أهل هذه الخطة تربتهم وأما كتبهم وصارت هذه الخطة عامرة بعد ان كانت غامرة (قال القاضي) ابن ميسر في تاريخه إن البئر الساقية التي جدها الأمير جانبك بحرى منها الماء للمدرسة الصلاحية التي أنشأها الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب على ضريح الامام الخبوشاني بتربة الامام الشافعي والتربة التي الى جانب الرباط المذكور بها قبر الشيخ الصالح العارف يوسف بن عبد الله بن عبدالرحمن الكردي المعروف (بأبونا) كان صالحا خيرا مجتهدا في خدمة الفقهاء والقيام بوظائفهم والمباينة في إيصال الراحة اليهم مع كثرة العبادة والتخلي عن الدنيا وكان

شاهد متخلفة من قبره - وعلى قبره لوحة مكتوب فيها ما نصه :

يا الله يا محمد . هذا مقام العارف بالله بباب القرافة مسكن الامام السيد محمد الأذرعي صاحب التآليف الكبرى صاحب الامام الشافعي من ذرية سيدنا الحسين من زار مقامه غفر الله ذنوبه ومن دعى في هذا المحل غفر الله له وهذه الكتابة مصطنعة كتبها بعض العوام ولا حقيقة لما جاء فيها - وأصدق ما قيل اسم صاحب القبر على ما هو عليه وحسب والى جانب هذا الضريح تربة كبيرة بقبتين - وهي تربة الأمير حسين بك الشاشرجي وذويه وهو المنسوب اليه حارة عمارة الشاشرجي بشارع محمد على القبلي وبها قبر المذكور وقبور آله وأجداده وعتقائه وعلى كل قبر منها اسم المدفون فيه

وكان بشارع القادريه قبل الوصول الى تربة الأمير جاني بك نائب جدة ضريح العارف بالله تعالى سيدي محمد المغربي الشاذلي شيخ العارف بالله الشعراني المترجم في طبقاته الكبرى - وقد ظلت الى عهد قريب ثم دثرت وبني في مكانها حوش خورشيد بك رستم وصار قبر الشيخ المغربي في داخله وهو كائن بشارع القادريه نمرة ٤٦

مقما بهذه التربة ودفن بها من يومه وقد عاش نيفا وتسعين سنة وهو غلط (والجانبه) قبر الشيخ الصالح العارف أبي الحسن علي بن حسن بن عبد الله الفارقي خليفة الشيخ أبونا يوسف العدوي توفي يوم الجمعة سلخ رجب سنة ست وتسعين وستمائة (وهناك) قبر الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الله الشرايى الصوفى له كلام على طريقة القوم (وفى قبلى) هذه التربة والرباط تربة (١) الشيخ الصالح العارف المحقق الربانى شيخ مشايخ الاسلام زين الدين أبى المحاسن يوسف ابن الشيخ شرف الدين محمد بن الحسن بن الشيخ أبى المفاخر عدى بن الشيخ أبى البركات بن صخر بن مسافر بن اسماعيل بن موسى بن الحسن بن مروان بن الحسن بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان القرشى الأموى نزيل القاهرة توفي سنة سبع وتسعين وستمائة وبناء هذه التربة والقبة التى على ضريحه من أعاجيب البناء ووافق

(١) هذه التربة هى التى أسماها المقرئى فى الخطط بالزاوية العدوية وسماها على مبارك باشا بجامع القادريه ويسمىها العامة بجامع سيدى على بالتصغير ويعبرون عنه بقاضى الحقيقة وهى بشارع القادريه معروفة بهذا الاسم وأصله سيدى عدى بالدال وحرف الى ما ذكر بخلاف ما يذكره بعض الناس من أنه نسبة الى علاء الدين يعنون به السيد علاء الدين القادري على زعم انه مدفون بهذه التربة وذلك غير صحيح لدفنه بتربة السيد عيسى الجيلانى المعروفة بحوش أبو رمانه وسند كرها فى محلها

وقد أفردنا لهذه التربة التى نذكرها هنا مؤلفا خاصا (سوف نشره) استدركنا فيه زيادات على ما كتبه الأستاذ احمد باشا تيمور رحمه الله عن هذه الزاوية فى رسالة اليزيدية

وهذه الزاوية من محفوظات لجنة الآثار العربية

الفراغ من العمارة في ربيع الأول سنة خمس عشرة وسبعمائة (وقد حكى) الأزهرى انه كان له بداية ونهاية وسياحة وتجريد وتحقيق وتدقيق ومعرفة تامة في طريق القوم وكان من كبار الصالحين في عصره وقيل انه يعرف بصاحب الحورية أيضا وقد تقدم ذكر صاحب الحورية من أولاد السيد الشريف ابن طباطبا البصرى (وحكى) الشيخ تقي الدين أبو جعفر احمد المقرئ في كتابه المواعظ والآثار في باب ذكر الزوايا فقال الزاوية العدوية بالقرافة الصغرى تنسب الى العارف بالله عدى بن مسافر الهكاري العدوى المشهور في الآفاق صحب عدة من المشايخ ثم انقطع في جبل الهكارية من أعمال الموصل وبني له هناك زاوية فمال اليه أهل تلك النواحي وظهر له مناقب وما آثر هناك الى أن كثر أصحابه وأولاد أخيه الشيخ العارف صخر بن مسافر فتوفي الشيخ عدى هناك في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وتخلف من بعده أخوه صخر وتفرق أولاده في البلاد وأقبل اليهم العباد فنزل منهم بالموصل الشيخ شمس الدين الحسن بن أبي المفاخر عدى بن أبي البركات بن صخر أخو عدى بن مسافر الملقب بتاج العارفين أبي محمد شيخ الأكراد وجدده هو أخو عدى بن مسافر كان من رجال العلم دهاء ورأيا وحزما وله فضل وأدب وله أتباع ومريدون يبالغون فيه توفي شهيدا في سنة أربع وأربعين وستمائة وله من العمر ثلاث وخمسون سنة قتله صاحب الموصل بدر الدين لؤلؤ وقد نزل الشيخ أبو البركات ابن صخر أبو هذه الذرية عند عمه عدى بن مسافر بالمكان المعروف بلاش في جبل الهكارية من أعمال الموصل وقدم الشيخ زين الدين أبو المحاسن يوسف الى بلاد الشام فأكرم وأنعم عليه بأمره ثم تركها وانقطع على هيئة الملوك من تناء الخيول المسومة والماليك والجواري والملابس والغلمان وعمل الأسمطة باخرة فخاف على نفسه فترك ولده الشيخ عز الدين هناك ودخل الى القاهرة فأم بها فأكرم بها ثم ان ولده عز الدين اتسعت عليه النعمة فافتنت به بعض الطائفة القيمرية وبالغت في تعظيمه وبذلت له الأموال الكثيرة وصار

جماعتها يلومونها فيه فلا تصغى الى قولهم بل تزداد فيه اعتقادا (فلما) كان في بعض الأيام أتاه الأمير الكبير علم الدين سنجر الدوادار ومعه الشهاب محمود فادخل هو كالملاك في قلعته للتجمل الظاهر والحشمة الزائدة والفرش الأطلس والآنية الذهب والفضة والصيني وغير ذلك من الأطعمة الملونة والأشربة المختلفة ولما دخل عليه الأمير سنجر المذكور قبل يده وهو جالس لم يعبا به وصار قائما هو والشهاب محمود بين يديه يحدثانه الى أن أذن لهما بالجلوس فجلسا على ركبهما متأدبين فلما أرادا الانصراف أنعم عليهما بما يقارب الخمسة عشر الف درهم ثم بعد ذلك أنعم على الشيخ عز الدين بأمره بدمشق ثم انتقل الى إمرة بصفد ثم أعيد الى دمشق وترك الإمرة وانقطع وتردد اليه جماعة من الأكراد من كل قطر وحملوا اليه الأموال ثم انه أراد أن يخرج على السلطان بمن معه من الأكراد واشتروا العدد والسلاح والخيول و وعد رجاله بنيابات البلاد ونزل بأرض الجون فبلغ ذلك السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فكتب الى الأمير تنكز نائب الشام فكشف أخبارهم وأمسك السلطان من بهذه الزاوية من الفقراء العدوية واختلفت الأخبار في خروجهم فقبل يريدون سلطنة مصر وقيل يريدون اليمن وحصل للسلطان من ذلك قلق عظيم ثم جاءه الخبر بعد أيام بأن الأمير تنكز نائب الشام قبض على عز الدين المذكور وسجنه في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة الى أن مات وتفرقت الأكراد وهذه الواقعة كانت بعد موت الشيخ زين الدين يوسف المدفون بهذه التربة بأربعين سنة فقد ظهر بهذه الحكاية أن الشيخ عدى بن مسافر لم يكن بمصر ولا بالقرافة بل هذه الذرية من أولاد أخيه صخر والشيخ عدى يعرف بالاعزب (وبهذه التربة) قبر بايوان شرقي باب القبة به الشيخ الصالح العارف بهاء الدين أبو الفتح محمد بن أحمد العدوي أحد خلفاء الشيخ الصالح زين الدين أبي المحاسن يوسف توفي في ثالث عشر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبعمائة (وبها قبور) (١) السادة الاشراف من

(١) ذكرنا في رسالتنا المشار اليها جل من دفن بهذه الزاوية من السادة

أولاد علم الأولياء الشيخ محي الدين عبد القار الكيلاني نفع الله تعالى ببركتهم (وقبلى هذه التربة) تربة بها قبر الشيخ الصالح حسن الصبان المالكي الصوفي له صحبة وتجريد وسياحة مع الأولياء والصحيح ان اسمه داود بن عبد الله الصبان (وهناك) قبر بالقرب من هذه التربة به الشيخ الصالح أبو بكر بن عبد الله التركي المعتقد (وهناك أيضا) قبر الشاب التائب عبد الله السرسى (وعلى الطريق) تربة (١) قاضى القضاة وشيخ الاسلام ومجاهد الأمة خير الأئمة أبو محمد جمال الدين عبد الله بن مقداد بن اسماعيل بن عبد الله الاقفهسى المالكي توفى يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وكانت ولايته هذه خمس سنين وثمانية أشهر ويومين (وولى) قبل ذلك من الملك الناصر فرج بن الظاهر برقوق بعد موت نور الدين على بن يوسف بن الجلال الدميرى فى يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانمائة فأقام أربعة أشهر وعشرة أيام وصرف فى ثالث عشر رمضان بقاضى القضاة ولى الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون أخذ الفقه عن الشيخ الصالح أبى اسحاق خليل صاحب المختصر وغيره واستنابه قاضى القضاة علم الدين سليمان البساطى فى سنة ثمان وسبعين وسبعائة واستمر على ذلك مدة

القادرية الى آخر مدتهم وفصلنا الكلام ثمة تفصيلا على أطوار هذه الزاوية وما الى ذلك (١) هذه القبور التى يذكرها من هنا الى تربة القاضى عبد الوهاب دثرت الآن - ولم يعد يعرف منها شىء البتة غير ما سنذكره ونشير اليه فى محله - وما يذكر من المزارات فى هذه المنطقة قبر الامام العالم الجليل أحد علماء المالكية وصاحب التوايف فى المذهب الشيخ محمد التتائي ، له شرح على الرسالة وغيره ، وله كتب المالكية وطبقاتهم تراجم مطولة ، وترجمه معاصره الشعرانى فى الطبقات الوسطى - وذكره السكرى فى الكوكب السائر بمزارات هذه المنطقة وقد كان له شبه دارس فجده بعض الناس وكتب على قبره كتابة : وهو بشارع

سنين ودرس بالبرقوقية و بالقمحجية بمصر وصار شيخ المالكية والمعول على
ومات عن نحو ثمانين سنة (ومعه في تربته) قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد التام
العابد أبي اسحاق ابراهيم بن الشيخ الصالح العارف زين الدين أبي النجا
ابن عبد الله (والى جانبه) قبر الفقيه المحدث شمس الدين محمد بن عبد
الشهير بابن سحنة قارىء الحديث النبوى توفى في المحرم سنة سبع وخمسين
وثمانمائة (وفي تربة) قاضى القضاة قبر الأعز بن ابراهيم بن شرف الدين
عيسى بن زين الدين سالم أبي النجا (وفيها قبر) الشيخ الصالح الفقيه أبي العطاء
عبد العزيز بن يوسف بن عبد الله المالكى (وشرقى هذه التربة) على طريق الجاد
الى الامام الشافعى تربة بها قبر الشيخ الصالح العارف جمال الدين أبي ابراهيم
شعيب بن ابراهيم بن فضائل الرفاعى وأخذ طريقة سيدنا الشيخ الصالح
العارف أبي العباس احمد الرفاعى نفع الله تعالى بركته عن الشيخ الصالح جمال
الدين عبد الله الرستاني وهو أخذ هذه الطريقة عن السيد الشريف أبي الفوارس
عبد العزيز المنوفى وهو أخذها عن الشيخ العارف (١) بالله تعالى أبي الفتح
الواسطى وهو أخذها عن الشيخ الاستاذ العارف أبي العباس احمد بن الرفاعى
فلما مات شيخه الشيخ جمال الدين عبد الله الرستاني في سنة اثنتين أو ثلاث
وثلاثين وسبعمائة دفنه بهذه التربة ثم أنشأها في سنة خمس وأربعين وسبعمائة
وأقام بها الى أن توفى في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ودفن بها وله من العمر
ثمان وسبعون سنة (وهناك) قبور جماعة من الصحابة (وهناك)
الشريف الخطيب (وقبر) الشيخ احمد خوش والصحيح أن قبر الشيخ احمد
خوش في تربة أبونا يوسف العدوى (ثم تمشى) بسيرا تجد تربة الشيخ الصالح
العارف بالله تعالى أفضى القضاة أبي المكرمات حسان ابن الشيخ الفاضل

(١) أبو الفتح الواسطى هذا هو السيد الشريف عبد الحافظ بن محمد
الواسطى الحسينى توفى بالاسكندرية سنة ٦٨٦ ودفن بها بزوايته بالقاهرة
بشارع جامع الواسطى وهو معروف للآن

سراج الدين أبى القاسم عبد الرحمن ابن الشيخ جمال الدين أبى الفضائل حسان الانصارى الاوسى الشافعى (قال) صاحب كتاب الانوار وفتوح الاسرار فى ترجمة الشيخ الصالح الغارف أفضى القضاة المجذوب جلال الدين أبى جمال الدين حسان الانصارى الاقصرى الشافعى انه كان عالماً قاضياً حاكماً بين المسلمين فركب يوماً هو ونوابه وخرج الى بعض البساتين يتنزه فيها هو فيه من الهناء إذ سمع قائلاً يقول يا حسان اترك ما أنت عليه واشتغل بعبادتنا فنزل من ساعته مسرعاً والى ما قد قيل له ممثلاً مطيعاً فجاء الى الاسطبل وأخذ منه عباءة ولبسها عليه وترك ما كان محتاجاً اليه ثم تفكر فى نفسه فى شيء يكسر به نفسه فصار يحطّب الحطب ويبيعه فى السوق ، فأقام على ذلك مدة طويلة يحطّب الحطب ويحمل الحزمة على رأسه ويجئ بها الى السوق فيبيعها بثمانية دراهم فلوساً ويأخذ بهن خبزاً يفطر منه على شيء ويتصدق بالباقي فلما كان فى بعض الأيام سمع الناس يقولون أخذنا حطب الشيخ وحطيناها فى أموالنا فزادت فقرحت نفسه بذلك فترك بيع الحطب وساح على التوكل فأقام أياماً فى الضيق يفطر كل ليلة على نبقة وكان يسيح فى الجبل وغيره فجاء فى بعض الليالى تحت الجبل وغرز عكازه فى الارض وفوض أمره الى الله سبحانه وتعالى وتوضأ ووقف يصلى إذ قالت له نفسه هذا مكان وحش تشتغل فيه بالصلاة فيجئ الوحش فيؤذيك ولا تجد سبيلاً وكان بالقرب منه شجرة وزعم فى نفسه أنه اذا صلى تحت تلك الشجرة ثم جاءه شيء يؤذيه صعد الى الشجرة فلما أحرم للصلاة جاء أسد عظيم حتى وقف بين يديه فنظر الشيخ اليه فتوسوس وأبطل صلاته وقال فى نفسه أنت الجانى على نفسك فانك جعلت اتكالك على هذه الشجرة أذلك الله ثم قال فى نفسه والله ما أصل إلا فى مكانى الذى صليت فيه أولاً فأخذ العكاز والابريق وجاء الى ذلك المكان وقف وأحرم للصلاة واذا بالاسد حرك ذنبه وسار فصلى ما قدر الله أن يصلى وأقام فى سياحته اثنتى عشرة سنة على قدم التوكل فى المجاهدة الى أن

أذن له في الجلوس فبلغ رحمه الله تعالى بالمجاهدة مقام المشاهدة وله ترجمة واسعة في أحواله وأقواله وفي سياحته الى صعيد مصر والى نجر دمياط وغير ذلك ترك ذلك خوف الاطالة وكانت وفاته في يوم الثلاثاء في عشر ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ووجد بخط والده أن مولده في يوم السبت الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وستائة فعلى هذا فقد بلغ من العمر ستا وسبعين سنة وأحدا وعشرين يوما (وقد حكى) عنه صاحب كتاب الزهر الفائح في وصف من تنزه عن الذنوب والقبائح عن بعض الصالحين انه رأى الشيخ حسان وهو يبكي خلف جنازة فقال يا أخى ماهذه منك؟ قال له زوجتى فقال كم لها في صحبتك؟ فقال مدة طويلة فقال له فما كان السبب في زواجك لها، قال كنت أصلى في مسجد يحيى بن نعيم فلما كان في بعض الايام خرجت من المسجد واذا أنا قد لمحتها فوقعت في نفسي ووقعت في نفسها فلم أزل حتى تزوجتها فلما حصلت معي قلت لها ما جزاء من جمع بيننا قالت تقوم له الليلة فقمنا الى الصباح فلما أصبحنا قالت لى ما جزاء من من علينا بالاجتماع على ما يرضيه وسنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقلت الصوم اليوم شكرا لله تعالى فلم نزل على ذلك حتى وقع الفراق، قال له حق لك أن تبكى، وقد رزق منها أولادا فضلاء نجباء (منهم) سيدى أبو عبد الله محمد وبه كان يكنى وسيدى جمال الدين وسيدى بدر الدين حسين وسيدى شرف الدين موسى وسيدى زين الدين عبد اللطيف وسيدى مجير الدين وسيدى حسان وزوجته وأولاده في قبر واحد (وعنده) قبر الشيخ عطية المشهدى (وبها قبر) الشيخ الصالح المجذوب أبى بكر بن عبد الله ويعرف (بموسى غطى يدك) وإنما سمي بذلك لانه كان اذا مر في الطريق ورأى امرأة يقول لها غطى يدك فاشتهر بذلك (وفي حومته) قبور جماعة (وفي قبلى) هذا القبر تربة مسدودة الباب على شرف الخندق لها شباك من جهة البقعة بها قبر الشيخ الصالح أبى محمد عبد الله عبد الرحمن السائح كان معتقدا عند أهل القاهرة (وفي حرمة) جماعة لم

(وغربي هذه التربة) على الطريق حوش به قبران (القبلي منهما هو قبر القاضي (١) الفقيه الأجل العالم الزاهد عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن الحسين بن هرون بن مالك بن طوق البغدادي) كان من الأئمة الاكابر ألف كتباً شتى فمن ذلك كتاب (سماه النصر لمذهب امام دار الهجرة) وكتاب سماه (المعونة لمذهب عالم المدينة) والادلة في مسائل الخلاف وشرح رسالة ابن أبي زيدو (المشهد في شرح مختصر أبي محمد) شرح نصفه وشرح المدونة وكتاب التلقين وشرحه ولم يتممه والافادة في أصول الفقه والتلخيص في أصول الفقه وعيون المسائل في الفقه وكتاب أوائل الأدلة في مسائل الخلاف والاشراف على مسائل الخلاف والفروق في مسائل الفقه وغير ذلك وقيل ان له كتاباً باسمه (الواضحة في تفسير الفاتحة) ولم يكن في زمنه أشهر منه في مذهب الامام مالك وكانت الفتاوى تأتي اليه من بلاد الغرب قال القاضي عياض: مارأينا أحفظ من عبد الوهاب البغدادي في زمنه قيل إن رجلاً قال لعبد الوهاب لو كتبت رقعة للخليفة لأعطاك مالا تستغني به فقال والله تلك علامة شقاء، العالم يقف بباب السلطان!!! لا يراني الله كذلك أبداً وجلس بعض خلفاء الفاطميين مع أصحابه فقال لهم أفبكم من يعلم لم كذا قال الناس لا يفتي ومالك بالمدينة؟ قالوا لا فقال رجل منهم لاشك أن علم هذه عند عبد الوهاب بن نصر البغدادي فإنه يخبرك بها فقال الخليفة من يقوم الساعة فيسأله من غير أن يعلم مكاني، فخرجوا حتى أتوا اليه فقالوا له أيها الشيخ هل عندك علم بما يقول الناس: لا يفتي ومالك بالمدينة، قال نعم بلغنا ان مالكاً رضى الله تعالى عنه كان وهو شاب يقرأ على ربيعة فاتفق ان امرأة غاسلة غسلت

(١) تربة القاضي عبد الوهاب معروفة بالقرافة الآن على عيين السالك من شارع السيدة نفيسة الى الامام الشافعي تجاه حوش الشيخ ابراهيم بصايله داخل حوش يعرف الآن بحوش اوده باشى بمصر ٥٨ وبأعلاه لوحة تاريخية وقد كتبنا عنها بحثاً وافياً باآخر رسالتنا عن زاوية السادة المالكية التي نشرناها بمجلة هدى الاسلام

ميتة فضربتها على فخذها وقالت ما أزنالك فأمسكت يدها على الفخذ فأخذها
علماء المدينة هل تقطع يد الغاسلة أو فخذ الميتة حتى لم يبق غير مالك فأقروا
فأفتاهم بان تضرب الغاسلة حد القذف فضربت ثمانين جلدة فرفعت يدها فقالوا
عند ذلك لا يفتى ومالك بالمدينة (وكانت) وفاته في سنة اثنتين وعشرين
وأربعمائة (واختلف) في سبب انتقاله من بغداد الى مصر فقيل ان رزقه تقطر
عليه من الحلال (وقيل) انه كان له أخ بسوق البزارين بمصر فنذر لله ان جاء
أخوه الى مصر ليعطين لمن يبشره بمجيئه مائة دينار فبلغ عبد الوهاب ذلك فتجهز
وخرج من بغداد يريد مصر فلما وصل الى مصر مشى بسوق القرافة فوجد
رجلا يضمفر الخوص فجلس الى جانبه ثم قال له بكم تعمل كل يوم فقال له بتصرف
درهم وثمان درهم، فقال هل لك عائلة قال نعم فقال له القاضي عبد الوهاب هل لك
أن أدلك على غناك قال الخواص وأنا لى بذلك، قال له امض الى سوق البزارين
واسئل عن رجل اسمه فلان فاذا اجتمعت به قل له أخوك عبد الوهاب وصل
وهو الآن عندي . فمضى وسأل عنه فدلوه عليه فلما أخبره أخرج له المائة دينار
النذر وقال له خذها فقال ياسيدي أوصلها اليه فقال له هذه لك بيشارة أخي
فأخذها واستغنى بها وجمع بينه وبين أخيه ودفنا في مكان واحد (وعند) قبر
القاضي عبد الوهاب يتصافح الزوار والسبب في ذلك أنه رأى في المنام بعد
موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي ولكل من تصافح عند قبري (والى
جانبه) الشيخ الامام الفقيه أبو القاسم عتيق بن بكار كان فقيها من أكابر العلماء
وكان يقول ما أذن أذان إلا وأنا على وضوء (وهناك) قبر الواسطي الواعظ توفي
ليلة الاثنين الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة (وعنده)
قبور أصحاب الحانوت كان لهم معروف بمصر وكانوا فقهاء علماء (وعنده أيضا)
قبر قاضي القضاة سري الدين أبي الوليد اسماعيل بن الفقيه بدر الدين أبي عبد الله
محمد بن هاني اللخمي الاندلسي الغرناطي المالكي النحوي نزيل حماة والحاكم
أقام بحماة مدة تصديا لا يضح ما عنده من البديع والبيان وياشر القضاء

دمشق ثم عاد اليها متوليا أمر النقض والابرار الى أن دخل الى مصر لشغل
 عرض له فأدرکه الموت وحال بينه وبين حاجات يقضيها فكانت وفاته بالقاهرة
 في سنة احدى وسبعين وسبعائة ودفن عند القاضي عبد الوهاب (وقبلي) هذه
 التربة تربة صغيرة على صفة مسطبة عند باب التربة بها المرأة الصالحة العابدة الناسكة
 أم الفضل فاطمة بنت الحسين بن علي بن الاشعث بن محمد البصري بن الاشعث
 ابن قيس الكندي كانت من العابدات الصالحات السائحات الناسكات
 المعروفات بقضاء الحاجات واجابة الدعوات واغاثة الملهوف والشهرة في قومها
 بالصلاح والبركة وترك الدنيا والاقبال على الآخرة وقيام الليل وصيام النهار
 وتلاوة القرآن (وفي شرقى) هذه التربة تربة (١) دائرة متصلة بالأرض بها قبر
 الامام العالم الفقيه أبي جعفر محمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الازدى
 الطحاوي الفقيه الحنفى انتهت اليه رياسة أصحاب أبي حنيفة رحمة الله تعالى
 عليه بمصر وكان أولا شافعى المذهب قرأ على الامام المزنى فقال له يوما والله
 لأجاء منك شيء فغضب أبو جعفر من ذلك وانتقل الى ابن أبي عمران الحنفى
 واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحم الله أبا ابراهيم يعنى المزنى لو كان حيا
 لكفر عن يمينه (وذكر) أبو علي الخليل فى الارشاد فى ترجمة المزنى ان الطحاوي
 المذكور كان ابن أخت المزنى وأن أحمد بن محمد السروجى قال قلت للامام

(١) تربة أبو جعفر الطحاوي معروفة بالقرافة بشارع الامام الليث تحتفظ

بها لجنة الآثار العربية بمصر

وأصل هذه التربة لبني الاشعث وهم جماعة من التابعين منهم من شهد فتح
 مصر وكان فى مقابلة هذه التربة قديما مقبرة أخرى تعرف بمقبرة بنى كندة وكان
 الى جانبها تربة أخرى لأبى الفضل الجوهري وذريته - وكلاهما دُرت من
 من بعيد وفى مكان تربة بنى كندة الآن حوش أسرة ماهر وهو الحوش المدفون
 امرأة السيد أبى الهدى الصيادى العالم المشهور وبها قبعة قديمة بازاء بيت

الطحاوي للشيخ احمد رمضان

الطحاوی لم خالفت خالك واخترت مذهب الامام أبي حنيفة قال لاني در پند خالی یدیم النظر الی کتب الامام أبي حنيفة فلذلك انتقلت الیه (وصنف کتبا مفيدة منها أحكام القرآن واختلاف العلماء ومعانی الآثار والشروط والتاریخ الكبير وعقيدة فی أصول الدين وكانت ولادته ليلة الاحد لعشر خلون من شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين ومائتين ووفاته فی ليلة الخميس مستهل ذی القعدة سنة احدى وعشرين وثلثمائة بمصر ودفن بهذه التربة وهی تعرف ببني الاشعث قال الكندی: للطحاوی دعوة مجابة ، وكان يقول من طهر قلبه من الحرام فتحت لدعوته ابواب السماء وقيل ان أمير مصر أبا المنصور تكين الجزری الشهير بالجبار دخل علیه يوما فلما رآه داخله الرعب فأكرمه وأحسن الیه ثم قال له یاسیدی أريد أن أزوجه ابنتی قال له لا أفعل ذلك ، فقال له ألك حاجة لمال قال له لا ، قال له فهل أقطع لك أرضا قال له لا ، قال له فاستلنی ماشئت قال له وتسمع؟ قال نعم قال احفظ دينك لئلا ينقلت واعمل فی فكاك نفسك قبل الموت ، وایاك ومظالم العباد ثم تركه ومضى فيقال انه رجع عن ظلمه لأهل مصر (وبهذه) التربة قبر مع القبلة به الشيخ الصالح الاصيل أبو عبد الله الحسيني بن علی بن الاشعث بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندی البصری له فضيلة وترجمة واسعة توفي فی شهر رمضان سنة ست وتسعين ومائتين (والی جانبه) قبر ولده جمال الدين عبد الله (والی جانبه) أيضا قبر ولده سراج الدين عمر (والی جانبه) الشيخ برهان الدين ابراهيم بن عبد الله بن الحسين بن الاشعث توفي سنة عشر وثلثمائة (والی جانبهم) قبر الفقيه العارف أبي بكر محمد بن محمد بن عبد الله بن الاشعث توفي يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائتين (ومعهم) فی التربة المذكورة قبر الفقيه أبي العباس يحيى ابن الحسين بن علی بن الاشعث البصری أحد شهود قاضی مصر أبي محمد عبد الله ابن احمد بن زين توفي سنة خمس وثلاثين وثلثمائة يعرف عند البصريين بصاحب الدار وهو غير صاحب الدار الذي عند المفضل بن فضالة كان له دار ينزل فيها

القضاة الواردون على مصر وغيرهم (قال) القضاة كان أهل هذه التربة من
أكابر العلماء الأخيار والدعاء هناك مجاب مجرب وقال الشيخ شهاب الدين
أحمد بن معين بن علي المصري الشهير بالادمي ان علي باب بني الاشعث القبلي
قبر الشيخ الصالح جمال الدين عبد الله بن يحيى بن اسماعيل بن محمد الاشعث بن
قيس الكندي البصري توفي سنة ستين ومائتين وبنو الاشعث لهم قبور
بالقرافة وبالبصرة وبالكوفة وهذه التربة درست واتصلت بالارض وصارت
دائرة حسا لامعنى فان قبور الصالحين رحمة الله عليهم نجوم زاهرة وعلى قبورهم
أنوار ظاهرة (وفي هذه) التربة قبر الفقيه جلال الدين يعقوب بن اسحاق بن
الصياح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي توفي سنة
احدى وخمسين ومائتين (والى جانبه) قبر الفقيه الامام الاصمعيلى ابن عم الامام
الشافعي أبى عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن عثمان بن شافع
ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف من أقارب
الامام الشافعي يدخل معه فى النسب فى العباس فان الامام الشافعي محمد بن
ادريس بن العباس بن عثمان وقد أفاد بعض علماء الانساب أن الاشعث بن
قيس ثلاثة منهم الأشعث بن قيس الكندي له صحبة والثانى الاشعث بن قيس
الجابري روى عن صالح بن يحيى والثالث الاشعث بن قيس الكوفي روى
عن مسعر بن كدام (وفي قبلى) هذه التربة قبر دائر عليه كوم تراب به الامام
المعمر الرحلة المسند الحافظ المحدث مجاهد الدين أبو الهيجاء غازى بن الفضل
ابن عبد الوهاب الخلاوى الدمشقى مات سنة احدى وتسعين وخمسةائة كان
يعرف بابن الرمان سمع بدمشق من حنبل بن عبد الله الزخار وعمر بن محمد بن
طبرزد ومحمد بن ابراهيم وتوفى بالقاهرة فى يوم الثلاثاء رابع صفر سنة تسعين
وسمائة بالبهارستان المنصورى ودفن من الغد كناه الحافظ الديمياطى والبرار
وأبو حيان النحوى وأبو الفتح اليعمرى وابن سيد الناس وغيرهم واسم غازى
فى القرافة فى ثلاثة مواضع منهم هذا (والثانى) السيد الشريف غازى بن

ابراهيم بن عبد الله الحسيني قبره في تربة الشيخ العارف زين الدين أبي
الخزرجي بالقرب من تربة المجد الاخميمي الخطيب (والثالث) هو غازي بن
يوسف بن عبد الله الخزومي القرشي مولاهم أبو المظفر غازي توفي في ربيع
الاول سنة ست وستين وسبعمائة (قال) الحافظ الدمياطي في معجمه أبو المظفر
غازي بن يوسف بن عبد الله الخزومي مولاهم المحدث الخياط ولد في سابع
صفر سنة سبع عشرة وسبعمائة بالقاهرة ومات بها في يوم الثلاثاء منتصف ربيع
الآخر سنة ست وستين وسبعمائة ودفن بالمقطم (وأما اسم غازي) فكثير شائع
ولم يشتهر ويذكر بالقرافة غير من ذكرنا (وذكر) الحافظ أبو سعيد بن يونس قال
الامام الفقيه المحدث غازي بن قيس من أهل الاندلس ليس من الموالى ويكنى
أبا محمد يروي عن الامام مالك بن أنس وابن جريج والاوزاعي توفي في سنة
تسع وتسعين ومائة وله كرامات ويقال مات بمصر (وفي قبلي) تربة مجاهد الدين
غازي المذكور تربة صغيرة بها قبر الشيخ الصاخ المعتقد عند أهل مصر صابر
(وفي قبليه) تحت الحائط حوض حجر كدان هو قبر الفقيه الاجل جمال الدين
عبد الله بن الحسين الماوردي ذكره عمحاب كتاب المصباح (وغربي) هذه
التربة تربة بها قبر الشيخ الاستاذ العارف بالله تعالى أبي بكر أحمد بن نصر الزقاق
الكبير من أقران الجنيد ومن أكبر عباد مصر ذكره الامام الحافظ أبو نعيم في
الحلية وأبو الفرج ابن الجوزي في كتابه الصغير والقشيري في الرسالة مصري
الاصل له كلام بديع في التصوف قيل انقطعت حجة الفقراء من مصر بعد
الزقاق وهو آخر من كان قائما بناموس الفقراء بمصر (قال) رحمه الله تعالى
كنت مجاورا بمكة فاشتبهت شربة من اللبن فخرجت الى ظاهر مكة ثم الى أرض
عسفان فرأيت امرأة فتننت بها فقلت يا هذه قد اشتغل كل بكك فقالت يا أبا
بكر لو اشتغلت بربك لأنسأك شهوة اللبن ، قال فقلت انما نظرتك بعيني هنتج
فقلعت عيني بأصبعي ورجعت الى مكة يا كيا حزينا ندما فتمت فرأيت نبي الله
يوسف الصديق عليه وعلى نبيينا أفضل الصلاة والسلام فقلت السلام عليك يا

الله يا يوسف فقال وعليك السلام يا أبا بكر فقال أقر الله عينيك بسلامتك من
العسفانية ثم مسح بيده عليه الصلاة والسلام على عيني فعادت كما كانت (وسمى)
الزقاق لانه جلس يوماً على باب رباطه واذا بشاب أتى اليه هاربا ومعه زق
قيل ان فيه خمرا فقال له أنا استجيرك ياسيدي قال له ادخل فلما دخل الرباط
جاءت الشرطة في طلبه فسألوا عنه من الشيخ فقال لهم دخل الرباط فلما
سمع الشاب ذلك اشتد خوفه واذا بالحائط انفرجت فخرج منها فدخل أصحاب
الشرطة الرباط فلم يجدوه فخرجوا وقالوا للشيخ ما وجدنا أحدا ثم ذهبوا فجاء
الشاب الى الشيخ وقال له ياسيدي استجرت بك فدللتهم على قال له يا بني لولا
الصدق ما تجوت وقالوا انه كان يبيعها ومناقبه كثيرة وقد اختلف في وفاته فقال
قوم في سنة تسعين ومائتين (وقال) صاحب المصباح كانت وفاته في سنة ثلثمائة
وقال القضاعي توفي في سنة ثلاث عشرة وثلثمائة (وكان) في هذه التربة رخامة
مكتوب عليها عبد الرحمن بن المغيرة (قال) ابن يونس في تاريخ الغرباء ان
عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة كوفي قدم مصر وحدث بها وتوفي في سنة تسع عشرة
ومائتين (قال) محمد بن عبد الله بن الحكم ما رأيت أحدا أوتى دالا مثل ما أوتى
عبد الرحمن بن المغيرة وما رأيت أتقى لله في زمانه منه وكان كثير الافضال فأفنى
جوده ماله وكان له وكيل يعرف باسماعيل بن اسحاق بن ابرجة فأتاه يوماً وقال
له قد كنت أصحبتك وقد أخذت منك مالا وهذا كيس فيه ألف دينار فخذ
واحلني مما اكتسبته في صحبتك فقال له أخبرني بماذا صار اليك حتى أحلك
منه فأبى أن يخبره فرد اليه الالف دينار فزاده ألفا أخرى فأعاد عليه القول فلم
يخبره فزاده ألفا أخرى فأعاد عليه القول فلم يخبره فرد عليه المال (وأخوه)
عبد الله بن محمد بن المغيرة معه وهذان مجاوران تربة الزقاق ، وقبور لا تعرف
(وبحريهم) قبران الاول منهما قبر الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله المعروف
بطلب الوحش قيل انه كانت تأتي الوحوش الى قبره وبها الاوجاع فتبرأ باذن
الله تعالى (والقبر الثاني) هو قبر العابدة أم الصفاء عائشة بنت عبد الله (وقيل)

بنت هاشم بن محمد بن أبي بكر البكرية عرفت بجبر الطير (قيل) انه كان
أصاب الطير وجع جاء الى قبرها فيسقى باذن الله تعالى (وفي قبلي) تربة الزقاق
ساحة بها قبر الفقيه الامام أبي زكريا يحيى بن عبد الله المغربي امام قبة الامام
الشافعي توفي سنة ثمان وخمسين وسبعائة (ويقال) ان أصحاب الخانوت هنا
والصحيح انهم عند حائط القاضي عبد الوهاب البغدادي (وتحت)
حائط تربة الزقاق قبور مشايخ الزيارة الشيخ أبي بكر والشيخ ناصر ولدا الشيخ
محمد عرفا بأولاد الزريعة كانا يزوران ليلا ونهارا (وفي غربي) قبة الامام الشافعي
قبر في وسط الطريق به السيدة فاطمة بنت عبد الله الواسطي (وقبليه) مسطبة
بها قبر أحمد الصفدي (وقال) قوم انه قبر شرحبيل بن حسنة وليس بصحيح
والصحيح انه قبر جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي المصري
(رأى) من الصحابة عبد الله بن جزء الزبيدي وروى عن أبي الخير مرثد بن
عبد الله بن أبي سلمة عراك بن مالك والاعرج وجماعة ونقه النسائي وروى له
الامام البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وتوفي في سنة أربع
وثلاثين ومائة (وشرقي) هذه التربة تربة بها قبر الشيخ الصالح الفقيه العالم زكي
الدين بن عبد المنعم بن عبد الواحد بن عبد الملك المتصدر بالجامع الازهر توفي
في الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وعشرين وسبعائة (وشرقي) هذه
التربة قبر صفة مسطبة وعليه لوح رخام قديم قيل انه قبر الشيخ عمر بن حفص
وليس كذلك وانما هو قبر الامام الفقيه المحدث جمال الدين عبد الله بن أبي
جعفر الليثي المصري كان أبوه من سبي طرابلس الغرب رأى سيدي عبد الله
ابن الحرث بن جزء الزبيدي (وسمع) الاعرج وأبا سلمة بن عبد الرحمن
وعطاء وحمزة بن عبد الله بن عمر والشعبي ونافعا ومحمد بن جعفر بن الربيع وبكير
ابن الاشج (وكان) عالما زاهدا ولد في سنة ستين من الهجرة (وتوفي) في
سنة اثنتين وثلاثين ومائة (وشرقي) هذا القبر تربة على حائط الخندق
بشرعة الطريق هناك قبر تحت حائط الامام حسام الدين به الشيخ الامام

العالم العامل المتقن مرشد الطلاب والمريدين بدر الدين حسن بن حمزة بن محمد الفارسي الشيرازي الصوفي البلاسي له مصنفات في التصوف منها كتاب سماه روضة السالكين وغيضة الناسكين (وقال) سبط الخافض ابن الجوزي في مرآة الزمان: ان الشيخ الصالح العارف بدر الدين حسين بن عمرو بن أحمد بن عبد الله الاصفهاني المعروف بالبلاسي كان شيخا صالحا كريما خادما للفقراء متصديا لخدمتهم عمر قريبا من ثمانين سنة ودفن بقرب قبة الامام الشافعي وكانت وفاته سنة اثنتين وثمانين وستمائة في ثاني عشر المحرم بها (وله كتاب) سماه مفتاح الفتوح في مصباح الروح (وله كتاب) سماه تحفة الابرار وهذا الكتاب هو عمدة الصوفية (وذكر) انه يروي عن الشيخ العارف سعد الدين الفرغاني وغيره ويقال ان الى جانبه في القبر ولده وزوجته (وبحري) هذا القبر مساحة على الطريق تجاه تربة خراب بها قبر الفقيه الفاضل الرئيس شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبيد الله بن حزقيل كان صدرا كبيرا فاضلا توفي بالقاهرة في سنة ثلاث وتسعين وستمائة قاله سبط بن الجوزي في مرآة الزمان (والى جانبه) الشيخ الصالح أبو المحاسن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن الخطاط يقال انه كان له عصب قوى في الكتابة (وفي بحري) هذه الساحة حيث كانت الخزانة الجديدة تربة في حائطها طراز مكتوب فيه هذه تربة السادة الحنفية (منهم الشيخ الفقيه العالم الزاهد رشيد الدين أبو الفدا اسماعيل بن فخر الدين عثمان بن محمد بن عبد الكريم بن تمام القرشي الدمشقي) عرف بابن المعلم الحنفي مولده في رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقرأ القرآن المجيد بالسبع على الامام أبي الحسن علي السخاوي برواية أبي عمرو وتفقه على مذهب الامام أبي حنيفة وقرأ النحو على الامام محمد بن مالك (وروى) الحديث عن الحسين الزبيدي وعن شيخه السخاوي وغيره وانفرد بالرواية عن الحسين الزبيدي بالديار المصرية وسمع منه جماعة من أعيان الفضلاء في علوم شتى كالحافظ الذهبي وغيره (وكان) رحمه الله تعالى منقطعا عن الناس زاهدا وكان مجيئه الى مصر من دمشق في عام مجيء

الترا إلى دمشق وهي سنة تسع وتسعين وسبعمائة هو وولده الفاضل الاجل
الدين أبو المحاسن يوسف ونزل في بيت بالقاهرة بالقرب من الجامع الأزهر
وأقبل عليه أهل مصر والقاهرة (وكان) قاضي القضاة تقي الدين أبو الفتح بن
دقيق العيد يعظمه ويثنى عليه وعلى علمه وخصله وفضيلته وديانته (كانت) وقام
بالقاهرة يوم الاربعاء خامس شهر رجب سنة أربع عشرة وسبعمائة عن إحدى
وتسعين سنة وصلى عليه بدمشق صلاة الغيبة وتوفي ولده تقي الدين في خامس
عشرى جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وسبعمائة (وفي التربة) قبر الامام
العالم قاضي القضاة بدمشق محي الدين أبي الفضل يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن
عبد المنعم بن القاسم بن الوليد بن عبد الرحمن بن أبان بن ابراهيم القرشي الأموي
العماني الدمشقي الشافعي ولد بدمشق في ليلة الخامس والعشرين من شعبان سنة
ست وتسعين وخمسمائة حدث بدمشق وبمصر عن ابن طبرزد وحنبل وزيد
الكندي وعبد الصمد الخرشاني (وتوفي) بمصر في رابع عشرى رجب سنة ثمان
وستين وسبعمائة (وبهذه التربة) قبر الامام الفقيه أبي الحسين يحيى بن عبد المعطي
ابن عبد النور المنعوت بابن الزواوي الحنفي النحوي كان له يد في العربية وألف
الالفية المشهورة وزاوة قبيلة بالغرب بظاهر بجاية رحل من البلاد وأقام
بدمشق مدة ثم دخل إلى القاهرة وتصدر بها في أماكن وانتفع الناس به كثيرا إلى
أن توفي في سلخ ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ومولده في سنة أربع
وستين وخمسمائة (وفي قبلي) تربة البلاسي قبور من جهة النقعة منها قبر الشيخ
عمر الهندي وأخيه الشيخ محمد الهندي (وقبليها) على الطريق تربة الشيخ
العارف الصالح المعتقد أبي محمد عبد الله بن مسعود بن مطر الرومي الأزدي
الصوفي قال الحافظ المنذري سمعت الشيخ عبد الله الرومي يقول كان الشيخ
أبو النجيب السهروردي يوصي المريدين بالعلم وتلاوة القرآن وكان سيدي
عبد الله الرومي يقول كان اسمي الذي سماني به أبي أتوى رسلان شاه فسما
الشيخ أبو النجيب عبد الله في سنة ستين وخمسمائة وسألته عن مولده

في ليلة الاثنين في العشر الأوسط من ذي القعدة سنة أربع وخمسمائة (وتوفي) بالمشاهد الحاكمة بين مصر والقاهرة قبلي جامع أحمد بن طولون في الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثلاثين وستمائة (حكى) عنه صاحب كتاب محاسن الأبرار ومجالس الأخيار أنه قال مررت مرة مع الأستاذ أبي النجيب السهروردي بسوق السلطان ببغداد فنظر الى شاة مسلوخة معلقة عند جزار فوقف وقال ان هذه الشاة تقول لي انها ميتة فعشى على الجزار وتاب على يديه بعد أن اعترف بما جرى منه (وهذا) الشيخ أعنى أبا النجيب هو ضياء الدين عبد القاهر بن عبد الله السهروردي هو سلك عبد الله الرومي الطريق وألبسه خرقة التصوف وأخبره أنه لبسها من عمه الشيخ الصالح وجيه الدين عمر بن محمد السهروردي وهو لبسها من يد والده العارف محمد بن عبد الله ومن الشيخ السائح أخي فرج الزنجاني وأما والده فإنه لبسها من العارف أحمد بن محمد الأسود الدينوري وهو أخذ من سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد رحمة الله عليهم (وقال) الشيخ محمد الدين أبو المعالي محمد بن عين الفضلاء في كتابه مصباح الدياجي عن عبد الله الرومي أنه كان لقبه مجاهد الدين وأنه معروف بالخير والصلاح (وكان) الشيخ عبد الله الخامي يجمع الزوار في ليالي الجمع ويتسدى بالزيارة من عنده ويختم الزيارة به تبركا بمن في هذه التربة من الأولياء والآثار القديمة (وبهذه) التربة قبر الشيخ العارف المحدث الفقيه المقرئ ضياء الدين أبي المنصور واسمه عبد الله ابن سعد الله بن محمد القرني الشافعي أفتى ودرس وأفاد وانتفع الناس به ومات في ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة ودفن بالغد وهذا أحد من اشتهر من القرميين الثلاثة (والثاني) مدفون بسرداب تحت الأرض في أول شقة القرافة (والثالث) الامام أبو عبد الله محمد بن شرف بن أحمد بن عثمان بن عمر القرني مدفون بيت المقدس (وبهذه) التربة قبر في مقصورة خشب به الفقيه الامام العالم شيخ المتصدرين امام القراء والنحويين نور الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن جرير بن معضاد بن فضل اللخمي الشطنوفي المقرئ القادري أخذ

الطريقة ولبس الخرقه من الشيخ العارف أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن محمد
 البغدادي المؤدب المحاسب عرف بالمفيد ومن الشيخ الصالح عماد الدين أبي
 صالح نصر بن الشيخ تاج الدين عبدالرزاق بن القطب العارف الشيخ عبدالقادر
 الكيلاني وهما لبسا الخرقه من التاج عبد الرزاق والد نصر وهو لبسا من أبيه
 السيد الشريف الحسين بن مفتح الطريقين حجة الفريقين ذى الكرامات
 الظاهرة والمناقب الفاخرة قطب الدين محي الدين أبي محمد عبد القادر الكيلاني
 قدس الله تعالى سره ونور ضريحه (قال) الذهبي ان أصل الشيخ نور الدين
 المذكور من قرية بالشام تسمى البلقاء وولد بمصر في سنة أربع وأربعين وستائة
 وكان ذا غرام بالشيخ عبد القادر الجيلي فجمع أخباره ومناقبه في نحو ثلاث
 مجلدات وكتب فيها عن أقبال وأدبر فراج عليه حكايات كثيرة مكذوبة والله
 تعالى أعلم وقد أخذ عنه الشيخ العارف شرف الدين أبو الفتح محمد ويدعى صدقة
 العادلي (وبهذه) التربة قبر الشيخ سراج الدين عمر بن حسين الانصارى المحدث
 توفي ليلة الجمعة مستهل شهر رمضان سنة سبع وأربعين وسبعمائة (وبها قبر)
 الشيخ الصالح العارف الرباني شمس الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن جمال
 الدين عبد الله بن أبي حفص عمر الانصارى الشافعي المعروف بابن الزيات
 العباسي المجذوب أحد أصحاب الشيخ الصالح العارف قطب زمانه أبي زكريا
 يحيى بن علي بن يحيى المغربي الأصل المصري المولد المعروف بابن الصنافيري
 رحمة الله تعالى عليه وسيدي يحيى هذا أخذ طريق التصوف عن والده سيدي
 علي وهو أخذ عن والده يحيى المغربي وهو أخذ عن الشيخ الامام العارف بالله
 تعالى زين العابدين قانع المبتدعين شيخ القراء والمحدثين صاحب الكرامات
 الصادقة والاشارات الخارقة من أعرض عن الدنيا هاربا، وأقبل على الآخرة
 راغبا، الزاهد المعظم والولي المكرم أبو العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن
 ابن أبي بكر بن جزى الخزر جي الانصارى الاندلسي البصير المعروف بابن
 الغزاة (وقد توفي) الشيخ محمد بن الزيات في شهر الله المحرم سنة خمس وثمانمائة

وهو والد شمس الدين محمد بن الزيات الصوفي الازهرى صاحب كتاب
الزيارات المعروف بالكواكب السيارة في ترتيب الزيارة وكان صوفيا بخانقاه
سرياقوس وكان الفراغ من جمع الكواكب السيارة في العشرين من رجب
سنة اربع وثمانمائة ولم يزل يفيد الطالبين والواردين عليه الى ان توفى؛ وكانت
وفاته في يوم الأحد مستهل ذى القعدة سنة اربع عشرة وثمانمائة بخانقاه
سرياقوس ودفن من يومه هناك (وقد اخذ) عن والده سيدى محمد بن الزيات
جماعة من العلماء والصالحين منهم الشيخ المقرئ المفسر الصوفي شهاب الدين أبو
العباس احمد بن عمر بن عبد الله الانصارى العباسى السعوى المعروف بالشاب
التائب وكان يعظ الناس على كرسى بالزاوية التى انشأها بخط البسطيين
(١) قبلى جامع الصالح خارج باب زويلة فاذا فرغ من التفسير والوعظ يقول هذا
من بركة شيخى سيدى محمد الزيات؛ ثم صار له ذكر شائع وأقبل الناس عليه ثم
انه توجه الى الحج وأقام بمكة ووعظ بها، ثم توجه الى ارض اليمن ثم عاد الى
الشام وأقام بها وأنشأ بها زاوية بين النهرين فلم يزل يعظ الناس بها الى أن توفى في
ثامن رجب سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى وقد اخبر الشيخ
محمد الزيات أنه كان فيمن حضر عند سيدى أبى العباس الكبير بحى الصنافيرى
في زاوية سيدى أبى العباس البصر اذ جاء اليه الشيخ الاستاذ القدوة المسلك أبو
المحسن يوسف الكورانى العجمى زائراً وكان قد قرر مع نفسه أنه ليس له مكان
يعرف وأنه قصد زيارة سيدى يحيى لطلب أو اشارة يفهمها فلما وقف على باب
الزاوية ظهر له سيدى يحيى وقال له يا يوسف اكتب قال له نعم سيدى وما الذى
اكتب قال له اكتب

ألم تعلم بأنى صير فى أحك الاصدقاء على محكى

(١) صوابه بحرى لأن خط البسطيين هو شارع الدرب الأحمر الآن وهذه الزاوية
هى المعروفة بسيدى سعد الدين اليمنى بأول حارة الروم من جهة الدرب الأحمر
وقد ذكرناها فيما تقدم

فمنهم بهرج لاخير فيه ومنهم من أجوزه بشكى
 وأنت الخالص الذهب المصفى بستركيتي ومثلي من يزكي
 (وتحت) شباك المقصورة الذي داخل تربة سيدي عبد الله الرومي قبر تحت
 حائط التربة به الشيخ بدر الدين حسين بن محمد بن احمد الاسكندري الاصل
 الميقاتي الشافعي السعودي أحد مشايخ الزوايا بالقرافتين المشهور بالكلابي الازهرى
 ومولده بالقاهرة في سنة احدى وخمسين وسبعمائة ، كان له فضيلة معروفة وصنف
 مصنفات منها كتاب (غرائب الاخبار فيما وقع للصالحين الاخيار) وجمع كتابا فيه
 قبور الصالحين بالقرافتين وأجاد فيه وأفاد وجمع كتابا فيه ذكر الخلفاء والملوك والامم
 الماضية والقرون الخالية وغير ذلك وحدث عن جماعة من المحدثين وتوفي في يوم
 السبت تاسع عشر جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثمانمائة (والى جانبه) قبر
 الشيخ محمد بن عبد الله بن قدود السعودي الذاكر (وغربي) تربة الشيخ عبد الله
 الرومي تربة قاضي القضاة (١) بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل كان
 اماما في النحو والقراآت السبع على التقى ابن الصائغ ولازم أبا حيان والشيخ
 علاء الدين القونوي و كان من الفقهاء وأوحد العلماء له من المصنفات شرح
 التنبيه والتسهيل وقطعة من التفسير ودرس بالقطبية وجامع القلعة، وفي جامع
 طولون والزاوية بمصر وولى القضاء ولم تزل الناس تنتفع به الى ان توفي في ليلة
 الأربعاء ثالث عشر ربيع الاول سنة تسع وستين وسبعمائة وله من العمر احدى
 وسبعون سنة وشهران وأربعة عشر يوما (وتحت حائط) هذه التربة عقد بناء به
 الشيخ أبو القاسم العسقلاني (والى جانبه) تربة الفقيه الامام أبي جعفر البلقيني
 (ثم تتوجه) وأنت مستقبل القبلة الى الخط المعروف بحارة الكتانيين نجد قبر
 الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله العسقلاني وقبره في تربة لطيفة وعند رأسه عمود
 (ثم تتوجه) في الطريق المسلك طالبا الجهة الغربية نجد تربة في حائطها مجدول

(١) هذه التربة معروفة الآن تزار بداخل حوش من أحواش القرافة بشارع
 الامام الليث

حجر كدان بها شبك بها قبر أبي عبد الله محمد بن عبد الله الناسخ (ثم تمشى) في الطريق المذكورة مغربا نجد تحت جدار الحائط قبرا مبيضا يقال انه قبر الفران وقيل هو قبر الشيخ عبد الله الدرعي (ثم تأتي الى جهة هناك) نجد قبة خرابا بها قبر الامام أبي شريح محمد بن زكريا بن يحيى بن صالح بن يعقوب القضاعي يروي الحديث عن محمد بن يوسف الفريابي وغيره وكان رجلا صالحا توفي يوم الجمعة لاجل حدى وعشرين ليلة خلت من ذى الحجة سنة أربع وخمسين ومائتين (وله أخ) اسمه سعيد بن زكريا بن يحيى بن صالح بن يعقوب القضاعي يقال انه عند اخيه وقد ادعى جماعة انه القاضي شريح بن الحرث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر ابن راشد الذي هو من كبار التابعين وليس بصحيح فان شريحا هذا كان قاضيا بالكوفة من قبل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وأقام على ذلك خمس وستين سنة وكان أعلم الناس بالقضاء ولم ينقل عنه أنه دخل مصر وكانت وفاته في سنة ثمان وسبعين من الهجرة وله من العمر مائة سنة وقيل مائة وعشرون سنة وقيل مائة وثمان سنين وقيل مات سنة ست وسبعين وقيل سنة سبع وثمانين من الهجرة وهو الراجح (وأما) شريح بن عامر السعدي الصحابي فانه استشهد بالاهواز (وأما) شريح بن ميمون المهري الجيزي الرجل الصالح فان قبره في جزيرة الحصن المعروفة الآن بالروضة كان أمينا على نيل مصر في أيام سليمان بن عبد الملك ووفاته في سنة عشر ومائة. ولم يكن بالقرافة من اسمه شريح (ومن وراء تربته) حائط تربة بها قبر الشيخ الصالح فارس الدين نعيم بن عبد الله الجيزي الصالحى الاصل وكان بالجيزة وكان للناس فيه اعتقاد وهو من كبار الصالحين (ثم تأتي) قبر العاسولى وهو بالتربة المقابلة للمكان المقدم ذكره يفصل بينهما الطريق السلوك (وهناك) تربة بها شرحبيل بن حسنة (ثم تأتي) الى تربة بها رجل يقال له السهروردى (قال) ابن الزيات فى كتاب الكواكب السيارة لأدرى هل هو السهروردى صاحب التصانيف أم غيره؟ وهى تربة مشهورة (ومن وراءها) تربة قديمة بها قبر السيدة الشريفة المعروفة بصاحبة الدجاجة ولم يذكرها

أحد من المصنفين سوى صاحب الكواكب السيارة (وبالتربة المذكورة) جماعة من الاشراف لا تعرف اسمائهم (وكان) بالتربة المذكورة رخامة في الحائط مكتوب فيها بالقلم الكوفي موسى بن عيسى بن منصور (ثم ترجع) إلى تربة بها قبر النجدي وهي أول المشاهد وسيأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى (فاما) من بها من الاشراف فهو السيد الشريف القسطنطيني (وبها) الشيخ أحمد النجدي وجماعة من الصالحاء (وعند) باب هذه التربة قبر الفقيه الزبير (وتحت) جدار الحائط تربة بها قبر الشيخ احمد الاسكندري (وبحري هذه التربة) قبر الشيخ أبي عبد الله محمد المقدسي وهو قبر عند رأسه قطعة من الكدان مكتوب فيها اسمه ووفاته (ثم تخرج) من الدرب المستجد البناء تجرد تربة محمد بن نافع الهاشمي المذكور في كتب التاريخ معروف موضع قبره باجابة الدعاء (ثم تأتي) إلى تربة عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد السهمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى إمارة مصر حين افتتاحها بأمر عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ثم عزل عنها عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ثم ولها ثانيا معاوية بن أبي سفيان ثم توفي بمصر ودفن بالقرافة (واختلف) في قبره قال بعضهم إنه دفن في تربة عقبة بن عامر الجهني وقيل هما في قبر واحد (وقال) بعضهم انه على طريق الحاج وطريق الحاج كانت من الفج، وقيل انه القبر الكبير غربى قبر الامام الشافعي وهو يعرف بمقابر قریش وهو الآن مجاور لقبر محمد بن نافع الهاشمي المقدم ذكره (وقيل) انه شرقي مشهد السيدة آمنة بنت موسى الكاظم (وقيل) انه القبر المعروف بقبر القاضي قيس السهمي وهذا المكان مبارك (حكى) ان رجلا جاء إلى هذا المكان للزيارة فوجد انسانا جالسا هناك فسأله عن قبر عمرو بن العاص فأشار برجله فلم يخرج من المكان حتى أصيب وكانت وفاة عمرو بن العاص ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وأربعين من الهجرة وترك عمرو بن العاص لولده عبد الله بن عمرو ابن العاص مائة أردب ذهب وسبع قناطير فضة فتورع عنها عبد الله بن عمرو

ولم ياتمس منها شيئاً (وكان) عبد الله بن عمرو المشار اليه اماماً عالماً زاهدا ورعاً وهو أحد العبادة الذين يدور عليهم العلم ، ومناقبه غير محصورة وهذا انتهاء الجانب الأول من شقة المشاهد (وأما الشقة الثانية) فابتدأؤها من التربة المقدم ذكرها واتبأؤها مشهد القاسم الطيب وهو قبر مولى عمرو بن العاص فاذا خرجت من هذه التربة مستقبل القبلة وأخذت يساراً خطوات يسيرة وجدت حوشاً لطيفاً به قبر الشيخ موسى بن رعاية وهو من الدفن القديم (ثم تمشى) مستقبل القبلة قاصداً مشهد السيدة زينب تجمد عموداً في حوش تحت قبعة الشافعي مكتوب عليه هذا قبر الشيخ أبي العباس البصير ، وفاته معروفة قيل لم يكن في القرافة من اسمه أبو العباس غير اثنين مشهورين أبو العباس البصير وأبو العباس الذي في شقة الجبل

(ذكر المشهد المعروف بالسيدة زينب بنت يحيى المتوج بن الحسن الأنور (١) ابن زيد الأبلج بن حسن السبط بن علي بن أبي طالب ذكرت في طبقات الاشراف (والاشراف) على أنواع فمنهم حسني ومنهم حسيني ومنهم جعفري ومنهم زيني فاما الاشراف الحسينيون فهم المنسوبون الى الامام الحسن بن الامام علي بن (١) هذا المشهد هو المعروف الآن بالسيدة فاطمة العيناء المدفون به هي الأخرى - وقد استولى عليه عميد اسرة المناسترلى وجدده واستعمله مدفننا له ولذريته وجدده مشهد السيدة فاطمة والسيدة زينب وعلي شباكها لوحة مكتوب بها مذكرة تاريخية نصها :

... البسمة : هذا مشهد الشريفة الطاهرة العفيفة فاطمة العيناء بنت القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

في سنة ١٣٢٠ هجرية

وقد جمع هذا المشهد جمعا كثيرا من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشهد مبارك مقصود بالزيارة

أبي طالب رضي الله تعالى عنهم (وأما الحسينيون) فهم المنسوبون إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم (وأما الجعفري) فإنه نسبة إلى الإمام جعفر الطيار بن أبي طالب (وأما الزينبي) (١) فإنه منسوب إلى السيدة زينب بنت يحيى المتوج (ومشهد السيدة زينب) المقدم ذكرها معروف بإجابة الدعاء. إذا دخل الزائر إلى المشهد المذكور وجد أنسا عظيما كان أهل مصر يأتون إلى زيارتها وكان الظافر الفاطمي يأتي إلى زيارتها ماشيا وهو المشهد المجاور لقبر عمرو بن العاص وليس فيه خلاف وبه جماعة (وتاريخ وفاتها) مكتوب بالرخامة التي عند رأسها (وقيل) أن النيل توقف في بعض السنين فجاء أهل مصر إلى هذا المشهد يستسقون فجرى النيل بأذن الله تعالى (وكانت) وفاتها سنة أربعين ومائتين (وأما) من بهذا المشهد من الأشراف فالسيدة فاطمة العيناء ابنة القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم (وقيل) إنما سميت بالعيناء لحسن عينيها والدعاء في محرابها مجاب (وقيل) كانت تعرف بالعربية (وكان) فيها شبه لفاطمة الزهراء (وكانت) شبيهة بالخور العين (حكى) بعض من خدمها أنه كان يقرأ في سورة الكهف فغلط فردت عليه من داخل القبر (وكان) المصريون يظنون هذا المشهد لما رأوا من عظيم بركته (ولما) بنى مشهد الإمام الشافعي رحمه الله تعالى نقلوا من حوله أمواتا إلى هذا المشهد وهي القبور التي مع الحائط فقيل إنهم يعرفون ببني زهرة (وقال) بعض

(١) الأشراف الزينبية لا ينسبون إلى زينب هذه فإنها ماتت عاقرا وليس لها ذرية في الوجود - وإنما ينسبون إلى السيدة زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه صاحبة المشهد المعمور بقناطر السباع والأشراف الزينبية هم والجعافرة صرح واحد لأن عبد الله بن جعفر الطيار كان زوجا للسيدة زينب وهنالك جعافرة أخرى من غير السيدة من أولاد جعفر الآخرين إلا أن هؤلاء أعرق في النسب وللإطلاع على تفصيل ذلك يراجع كتابنا التاريخ الزينبي

مشايخ الزاوار: بهذا المشهد السيد الشريف محمد بن اسماعيل بن عبد الله الحسيني
 وزيد بن أحمد بن (١) يحيى بن محمد بن علي بن اسماعيل بن عبد الله المحض بن
 الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم
 (وبه أيضا) يوسف بن اسماعيل بن ابراهيم الحسيني وزيد بن محمد بن يحيى بن محمد
 ابن علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن
 الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين (وبه) أيضا أبو القاسم
 ابن محمد بن علي المسن بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط
 ابن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم (وبه) أيضا قبر أبي طالب والحسن
 ابن جعفر وقبر محمد بن حمزة بن محمد وقال بعض النسابين إنهم كلهم بمشهد السيدة
 أم كلثوم (وبالمشهد) المذكور أيضا تربة لطيفة بها قبر الشيخ احمد السردوسي
 خادم سيدي أحمد البدوي (وبالمشهد) أيضا جماعة من ذرية السيدة أم كلثوم
 ولهم عقب يعرفون بالكثوميين ويعرفون أيضا بالطيارة ، قيل الكلمة عبارة عن
 تحسن في الحدود والوجه والله سبحانه وتعالى أعلم (ثم تخرج) من المشهد
 المذكور قاصدا جهة الغرب تجد تحت حائط المشهد قبر الشيخ داود خادم السيدة
 فاطمة العيناء (ثم تمشي) في الطريق المسلوك تجد قبرا بين الجدر هو قبر السيدة
 هند بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال بعضهم إن هذا الخط
 كله يعرف ببني زهرة (ثم تمشي) في الطريق تجد قبرا دائرا قيل انه قبر الباسي
 (وبالحومة) المذكورة تربة بها قبر رجل يعرف بابن الحمراء حضر مجلس شهاب
 الدين بن القرشي يوم مياعده فلما سمع الذكر والوعظ استمع ومات (ثم تستقبل
 القبلة) وأنت في الطريق المسلوك تجد على يمينك قبور فقهاء بني زهرة وقبور
 (١) وهذا النسب يذكر في النسخة المطبوعة بنقص كثير وهو على هذه الصورة
 الواردة هنا خطأ لأن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ليس له اسماعيل
 وتصويبه ابراهيم وهو ابراهيم الجواد قيل باعمرى بالكوفة المذكور فيما تقدم
 وله ذرية بمصر سند كرها

جماعة يقال لهم الجزيون وقيل ان هنا قبر السيد الشريف المعروف بالنحوي
والد اسعد النحوي النسابة وله كتب عديدة منها كتاب الرد على الرضا والمكر
فيمن يكنى بابي بكر وكتاب مزارات الأشراف وكتب في علم النسب قال
رشيد الدين العطار ما رأيت أبين من تصانيفه وله ذرية بمصر مات بعد الستمائة
وفي طبقة السيد الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسين (ثم تمشي) خطوات
يسيرة تجد قبر علي بن محمود الحافظ وهو حوض من حجر عليه جدول ككان
مكتوب فيه اسمه ووفاته (والمشهد اللطيف) الذي مع حائط مشهد أم كلثوم به
السيد الشريف أبو الحسن علي المنتجب (و بالتربة) المذكورة جماعة من بني
المنتجب (و تحت) حائطها القبلي قبر الشيخ محمد الدين العسقلاني خادم المشاهد
(والى جانبه) من القبلة قبر أبي العباس أحمد (١) محمد بن عبد الله بن الحسن
المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه وقال بعض
الزوار انه أخو الشريف سعد الله الذي مشهده بالقاهرة ويحتمل أن يكون
من أقاربه (ثم تأتي) الى قبر القاضي قيس ابن أبي العاص السهمي وهو أول
من ولي القضاء على مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضی الله تعالى عنه وكان
الامير على مصر عمرو بن العاص ولما توفي قيس بن أبي العاص السهمي المذكور
كتب عمرو بن العاص بنخبر أمير المؤمنين بوفاته ويستشيره فيمن يوليه القضاء
فكتب اليه أن ول كعب بن يسار فلما حضر كتاب أمير المؤمنين أرسل عمرو
ابن العاص الى كعب بنخبره فقال والله لا يكون ذلك لقد كنت حكما في الجاهلية
فلا أكون حكما في الاسلام فكتب عمرو بن العاص بذلك الى امير المؤمنين

(١) ابو العباس لم يذكر في المطبوع - وهو السيد احمد بن الامام محمد النفس
الزكية - وهذا النسب صحيح الا أنا نستبعد دخول السيد هنا في مصر لعدم
ذكرة فيما لدينا من مصادر النسب - وقوله انه أخو الشريف سعد الله - قول ضعيف
لأن الشريف سعد الله المذكور حسيني لا حسني من ذرية الحسن الافطس
ابن علي زين العابدين وقد ذكرناه فيما تقدم

عمر بن الخطاب فقال عمر بن الخطاب صدق والله كعب فاستخلف عثمان بن قيس وقبراهما بالمشاهد معروفان
 (ذكر المشهد المعروف بالسيد الشريف هاشم بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن الأعرج بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم المعروف في طبقات الاشراف بالهاشمي) وهو امام جليل القدر وسيرته تغني عن الاطناب في مناقبه (وفي التربة المذكورة) قبر ولده محمد الهاشمي (وبحري هذه التربة) مشهد السيدة زينب ابنة السيد هاشم المقدم ذكره في الزقاق الضيق وقبرها معروف ونسبها مكتوب عليه وتاريخ وفاتها سنة خمس وأربعمائة (والى جانب قبرها) جماعة من ذرية أبي بكر رضي الله تعالى عنه (ويجاور قبرها) تربة لطيفة بها قبر عليه عمود رخام مكتوب فيه هذا قبر أبي الحسن علي بن أبي بكر بن هاني الخزرجي وتاريخ وفاته (ومقابل) السيدة زينب الهاشمية تربة بها قبر الشيخ موسى المقرئ بقبة الامام الشافعي (وعلى الباب) قبر السيد الشريف أبي عبد الله محمد (١) بن علي بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن ادريس بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم وله ذرية عند باب السيد علي الآتي ذكره (وأما مشهد السيد الشريف أحمد ابن محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم فانه خلف مشهد السيد هاشم المذكور (ثم تمشي) مستقبل القبلة قاصدا

(١) هذا النسب يذكر محرر فافى النسخة المطبوعة تحريفافا حشاراجع ص ٢٣٠ - والسيد محمد الادريسي هذا دخل القاهرة في سنة ٣٦٥ وافدا على العزيز بالله الفاطمي في صحبة الحسن كنون وجمع من الأدارسة فبالغ العزيز في اكرامهم وانزلهم خير منزل ثم أمرهم بالعودة الى بلادهم استقلالا لنفقاتهم واسترجع محمد هذا وابنته زينب الآتي ذكرها انظر تواريخ الأدارسة والدرر السنية في السلالة الادريسية وغيرها

مشهد السيد علي تيجد قبر رجل من أولاد اسماعيل بن جعفر الصادق ذكره القريزي
 في طبقات الاشراف (ثم تأتي) الى قبر السيد علي بن عبدالله بن القاسم الطيب
 محمد بن جعفر الصادق وهو من أهل الصلاح والدين ومشهده جليل القدر أمر
 بينائه الظافر الفاطمي وكان يحمل اليه شيئا كثيرا من النذور وكان الفاطميون
 يأتون هذه المشاهد ويتصدقون عندها بالأموال الجزيلة ويجعلون عليها الستور
 قيل وفاته كانت في سنة خمس وعشرين وثلثمائة وهو الذي شفيع لعفان بن
 سليمان عند سلطان مصر حين أراد أن يأخذ ماله وسبب ذلك ان عفان المذكور
 كان يتصدق في المواسم والأعياد بالأموال الكثيرة فبلغ ذلك تكين سلطان
 مصر فارس خلفه وطلب منه مالا فحضر اليه السيد علي المذكور وقال مالك
 ولرجل جعل ماله وقفاً لله تعالى فكف عنه فبلغ ذلك عفان المذكور فبعث
 اليه مائة دينار في الليل فردها اليه وقال للذي جاء اليه بالمبلغ قل له ان الله تعالى
 يقول من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها فكيف أبيع نصيب مائة دينار؟
 قال ابن الانباري ثلاثة استحضرهم تكين في يوم واحد بنان الجمال وأبو الحسن
 ابن الصائغ وعلي بن عبدالله بن القاسم (فاما بنان الجمال فانه ألقاه الى السبع
 فلم يضره (وأما ابن الصائغ) فانه خرج من مصر (وأما علي) بن عبد الله بن القاسم
 فانه نظر اليه نظرة نحم لوقته (وكان) لعبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق
 المذكور عقب بمصر يقال لهم بنو الطيارة انقرضوا اجمعين (قال الاسعد بن النسابة)
 إن كل من ادعى نسباً الى هؤلاء فقد كذب، وهذا المشهد معروف قبلي مشهد
 هاشم محري الحسن والحسن

(ذكر ما حول هذا المشهد من الاشراف) حوله مشهد به قبر السيدة زينب بنت
 محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن ادريس بن عبدالله المحض بن الحسن
 المثني بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم (وعلي بن
 باب التربة) قبر مبنئ مع جدار الحائط هو قبر السيد الشريف حيدرة (ومقابل هذه
 التربة) تربة بها جماعة من الاشراف يعرفون بأولاد ابن زيد البار (وبالحومة) قبر

السيدة أم القاسم بنت عبد الله بن علي بن القاسم الحسينية (ومن هذه الطبقة) السيدة الطاهرة مريم ابنة عبد الله بن علي بن عبد الله الحسينية (قال) في المزارات هو القبر الرخام الذي برأس مشهد اسماعيل (قال ابن الزيات) في الكواكب السيارة مشهد اسماعيل لم يعرف بين المشاهد ولم يذكر هذا أحد من علماء التاريخ ولم يكن بالمشاهد مشهد عند باب مشهد امرأة شريفة الا هذا المشهد ثم قال والقبر المشار اليه هو قبر الست شريفة من ذرية ادريس الأكبر بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم (والى جانبها) تربة السيد الشريف ابراهيم بن محمد من ذرية أبي الخلع كان اماما في علم اللغة والتربة معروفة بين المشهدين وبها ايضا قبر السيد الشريف أبي العباس الخلع وفي طبقة هؤلاء السيد الشريف الزاهد العابد المحدث والد الشريف عز الدين نقيب الاشراف كان معتكفا في بيته حتى مات قيل وهذا لم يعرف له قبر بالمشاهد (والى جانب) مشهد السيد علي المقدم ذكره مقبرة القرشيين بها عمود على طريق السالك مكتوب عليه هذا قبر الفقيه الامام المحدث بهاء الدين أبي عبد الله محمد ابن عبد الحميد بن عبد الرحمن القرشي كان رحمه الله تعالى مدرسا بالناصرية وكانت وفاته في سنة احدى وتسعين وسبعمائة وهذا المشهد معروف باجابة الدعاء (ذكر المشهد المعروف بالسيدة آمنة ابنة موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم)

ذكرها الاسعد بن النسابة وغيره وذكره من مناقب والدها موسى الكاظم أن أبا سفيان قال حججت سنة من السنين فلما اتيت الكعبة الا حمر رأيت رجلا يأخذ الرمل ويجعله في اناء ويصب عليه الماء ويشرب فقلت له اسقني فسقاني فوجدته سويقا وسكرا فسألت عنه فقيل لي إنه موسى الكاظم (وأما) مناقب السيدة آمنة فكثيرة منها ما حكى خادمها أنه كان يسمع عندها قراءة القرآن بالليل قيل ان رجلا جاء الى الخادم بعشرين رطلا من زيت وعاهد الخادم أن يوقد

ذلك في ليلة واحدة فصبه الخادم في القناديل وأشعل القناديل فلم يوقد منه شيء
 فتعجب الخادم من ذلك فرآها في المنام وهي تقول يا فقيه رد عليه زيتته فانا
 لا نقبل الا الطيب وسله من اين اكتسبه فلما أصبح جاء الى صاحب الزيت
 فقال له خذ زيتك قال ولم؟ قال انه لم يوقد منه شيء، ورأيت السيدة في المنام وقالت
 انا لا نقبل الا الطيب قال له صدقت السيدة انا رجل مكاس فناوله ومضى
 (ذكر ما حوله من الصالحين) قال بعض مشايخ الزوار وعند باب هذه التربة
 قبر ارجل الصالح المعروف بالقماح وكان من أهل الخير والصلاح والدين معدودا
 من طبقة أرباب الاسباب وهو القبر المقابل لباب المشهد تحت جدار الحائط
 (وعند) باب هذا المشهد من الجهة الغربية حوش لطيف به قبران من الدفن
 القديم يقال انهما مسعر وست الناس من موالى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
 عنه (و بالقرب) من مشهد السيدة آمنة على جانب الطريق قبر السيدة زينب
 الكثرمية يعنى من ذرية القاسم بن محمد وذريته يعرفون بالكاشمين ويعرفون
 أيضا بالطيارة (و بالحومة) قبر الفقيه الامام العالم عبدالله بن وقيع قال بعض مشايخ
 الزوار إنه القبر الكبير المعروف بالمشاهد الملاصق لمشهد السيدة آمنة وكان عليه قبة
 وهو الآن كوم تراب ملاصق لقبة المشهد (وقبره) معروف باجابة الدعاء (وهناك)
 قبة ليس لها سقف بها قبر يعرف بمصرفة قاضى الصحابة ولعل هذا لاصحة له
 فانه لم يعرف في القضاة من اسمه مصرفة (ويحتمل) أن يكون رجلا من
 الصالحين اسمه مصرفة (وحول هذا المشهد جماعة من الأشراف ولم يكن من اسمه
 آمنة سوى هذه (وذكر) بعض المشايخ آمنة بنت عبدالله بن الحسن بن عبدالله
 من أولاد القاسم القرشى والذي يظهر أنها في حوش طباطبا (وقال بعضهم)
 إنها بالمشاهد وليس بواضح (ثم تمشى) خطوات يسيرة مشرقا الى مشهد الحسن
 والحسن (قال) بعض مشايخ الزوار إنهما ابنا القاسم الطيب بن جعفر الصادق
 ابن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله
 تعالى وجهه وهو مشهد جليل القدر معروف بأجابة الدعاء (ثم تخرج) من

هذا المشهد وتمشى مستقبل القبلة تجمد على يمينك مشهدا لطيفا به قبر مبنى على هيئة مسطبة هو قبر السيد الشريف أبي عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم (ثم تأتى) الى مشهد السيدة أسماء ابنة عبد العزيز بن مروان المعروفة بصاحبة المصحف بالجامع العتيق (وقال بعضهم) إن اسمها هند وليس بواضح والقول الأول أظهر (وكانت) وفاتها سنة ستين ومائة وكان أهل مصر اذا نزل بهم أمر فتحوا مصحفها بالنهار وكان في مكانه مصحف عثمان بن عفان لما بعث بالمصاحف في الامصار (وذكر) الكندى خبرها في كتاب الامراء عند ذكر عبد العزيز بن مروان (قيل) إن المكان الذى ولد فيه عمر بن عبد العزيز بمصر عند قيسارية ابن مرة (ومن نساء التابعين) فى طبقتها رقية بنت عقية بن نافع المستجاب الدعاء عند قبرها (وقبرها) مما يلي المصلى الى جانب سكيمة بنت زين العابدين بن الحسين ابن علي بن أبي طالب (وسياتى) الكلام على بيان قبرها عند ذكر شقتها (وفى) طبقتها أم يزيد بن حبيبة وسياتى ذكرها فى مقبرة بنى يزيد (ومقبرة) بنى يزيد فى البقعة الكبرى خلف مسجد الفتح (وفى) طبقتها أم عبد الله القرشية توفيت فى سنة ست وعشرين ومائة وقبرها لا يعرف الآن (وفى) طبقتها أم ربيعة بنت شرحبيل بن حسنة قديمة الوفاة بمصر ولم يعرف لها قبر (ثم الى جانب المشهد) المقدم ذكره تربة قديمة بها قبر الشيخ أبي الخير سلامة بن اسمعيل بن جماعة المقدسى الشافعى المعروف بالضرير كان فقيها عالما محدثا، وله مصنفات فى الفقه وسمع اكثر الحديث وروى عن عبد العزيز بن محمد النصيبى الانصارى وروى عن أبي الفتح سلطان بن ابراهيم المقدسى وجماعة من الثقات وروى عنه جماعة من الثقات وروى عنه جماعة من المحدثين وهو معدود فى طبقات القراء والمحدثين والفقهاء (وبالتربة) جماعة من المقدسة (ومقابلها) تربة متسعة بها قبر السيد الشريف أبي الحسن أخى السيد الشريف طباطبا وبها قبر السيد الشريف ابراهيم الجوى (وبها) جماعة طباطبيون (ويلاصقها) من الجهة القبلىة تربة بنى الرضا بها قبر السيد الشريف أمين الدين

رضا المصلي (وبها) قبر نفيسة بنت امين الدين المصلي ولهم تربة برباط أم المصلي
المجاور لمشهد السيدة نفيسة وقد تقدم الكلام عليهم (ثم تخرج) من الزيادة
مستقبل القبلة تجمد على يمينك حوشا به جماعة من الاشراف (ثم) تأتي الى
الدرب المستجد المحيط بمشهد السيد يحيى الشيبه فعند باب هذا الدرب حوش
لطيف ملاصق للحوض به جماعة من الاشراف وقيل به الشريف التاجوري
والصحيح ان الشريف التاجوري والرضي الخشاب بشقة أبي الربيع بالقرب
من أبي محمد المقترح كان اماما وهو في طبقة عبدالقوي التاجوري (وقبلي) المذكور
جماعة من الانصار من ذرية أسامة وكانت وفاة التاجوري سنة اثنتين وخمسين
وخمسمائة (ثم تمشي مغربا خطوات يسيرة تجمد قبرين متلاصقين يعرفان بالطراز
الغاسل والذهب الغاسل ولم يعلم هما شريفان ام لا (وقبلي ذلك) حوش به
الفقهاء المعروفون ببني كامل

(ذكر مشهد (١) السيد يحيى الشيبه)

هو يحيى بن القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم قيل كان شبيها
برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له خاتم بين كتفيه كخاتم النبوة وكان الناس
اذا شاهدوه عند دخوله الحمام اكتروا من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان ابن طولون أقدمه من الحجاز ولما سمع اهل مصر بقدمه خرجوا
الى ظاهر مصر يلقونه وكان يوم قدمه يوما مشهودا (وبالمشهد) المذكور قبر
عبدالله بن القاسم الطيب وقبره في وسط القبة وعند وسطه لوح رخام فيه نسبه
وكانت وفاته يوم الاثنين ثلاث عشرة ليلة خلون من شهر رمضان سنة احدى وستين
ومائتين وكان تلو أخيه في العبادة والخير والعفة والصلاح وهم بيت عظيم معروفون
(١) هذا المشهد معروف بالقرافة بطريق المار الى الامام الليث بن سعد مسجل
باجنة الآثار عمرة ٢٨٥ وهو موضح بأكثر من هذا في كتاب الكوكب السائر
الى زيارة المقابر مؤلف الشيخ جوهر السكري الذي ساطبعه بعد هذا بحول الله
انظره وانظر تعليقاتنا عليه

باجابة الدعاء (وبالتربة) أيضا قبر السيدة أم الذرية زوجة القاسم الطيب وهي تحت القبة الى جانب قبر ولدها كانت من الزاهدات العابدات وهي منذ -ورة في طبقات الاشراف (وبالتربة) أيضا قبر السيد يحيى بن الحسن الانور بن زيد الابلق بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وهو اخو السيدة الطاهرة نفيسة قال القرشي « ١ » وليس بمصر من اخوتها سواء ولا عقب له، وهذا المشهد معروف باجابة الدعاء (ولما) يخرج الزائر من عند قبر السيد يحيى يجد حوشا على اليسار مقابل الصهريج به جماعة من الاشراف وقيل إن به البنات الابكار وغيرهن (وعند حائط) الدرب القبلى قبر ابن خلكان وهو غير صاحب التاريخ (ثم تخرج) من الدرب نجد على اليسار حوشا به جعفر الجمال من ولد موسى الكاظم بن جعفر الصادق (واختلف) فى قبر الشريف جعفر المذكور فقال بعضهم انه مع القاسم ومنهم من قال انه بهذا الحوش قيل إنه حجج ثمانين حجة وكان له جمال كثيرة تكرى وتحمل الى الحجاز وكان نقيب مكة وجعفر الجمال هو شيخ الميمون (وفى قبره) طائفة من ولده وولدولده والكل يزرون ويقصدون، وعلى قبره مشاهد وآثار (وعلى باب هذا الحوش) قبر علو مسطبة هو قبر الشيخ عمر بن الزريعة أحد مشايخ الزيارة فى الليل والنهار وصلاحيته وخيرته معروفة وشهرته تغنى عن الاطناب فى مناقبه

(ذكر المشهد « ٢ » المعروف بالقاسم)

هو السيد الشريف الامام العالم القاسم الطيب بن محمد الباقر بن علي زين

(١) هذا وهم من القرشى صاحب طبقات الاشراف المؤلف فى القرن السادس الهجرى - فان لنفيسة فى مصر أخ آخر هو زيد بن الحسن دخل مصر هو وولده محمد الأصغر وحسن الأنور كما يحكى القضاعى والجونى والمقرزى وغيرهم - ولزيد هذا وولديه المذكورين مزارات بمصر الأول المشهد الكائن بمصر (القديمة) بشارع حسن الأنور وفيه ولده حسن الأنور - والى جانبه شرقا ضريح السيد زيد - أما محمد الأصغر فزاره بشارع الخليفة وقد ذكرناه فيما سبق

« ٢ » هذا المشهد معروف بالقرافة بسكة الامام الليث مسجل بنمرة ٢٨٤

العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم (قال) ابن النحوي كان القاسم هذا من أحفظ الناس لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كتب عنه أربعائة مخرجة قيل إن أولاده يعرفون بالكثمين وبالطيارة قال أبو عمر رأيت القاسم بمكة يدعو الله تعالى وقد اقشعر جسده فقلت له ما هذا يا ابن بنت رسول الله؟ فقال لاني أستحى أن أدعوه بلسان ما أدبت به حق شكره ومناقبه كثيرة وهذا نهاية الشقة الثانية (وأما الشقة الثالثة) فابتدؤها من مشهد السيدة كلثم واتباعها حوش الشيخ مسلم

(ذكر مشهد السيدة كلثم) « ١ »

ابنة القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ومشهدا معروف بإجابة الدعاء وقيل إنها تزوجت وجاءت بأولاد وانقرضت ذريتها وهم معها في قبرها وقيل لم يكن بالمشهد غيرها وشهرتها. تغنى عن ذكر مناقبها (وبجوار هذا المشهد) مشهد « ٢ » السيد ابراهيم الغمر بن الحسن المثني بن الحسن

(١) هذا المشهد هو الذي يعرف الآن بالسيدة أم كلثوم والصحيح ما ذكر هنا لأن السيدة أم كلثوم بنت محمد بن جعفر الصادق مدفونة بالمشهد الآخر المعروف بالسيدة العيناء وكلاهما بالقرافة بطريق الامام الليث بن سعد وهنا يذكر السخاوي عدة مشاهد ومزارات بازاء هذا المشهد وحوله وقد كانت ظاهرة في عصره أما الآن فلم تعد تعرف لاندثارها وسنشير الى ما هو معروف منها اذا وصلنا الى ذكر ذلك الذي يجب أن نشير اليه هنا - هو ان النسخة المطبوعة من التحفة تذكر مشهدا من مشاهد الاشراف كان بهذه المنطقة وتسميه الاشراف أولاد ابن جهل وهذا خطأ فاحش صوابه ابن جميل والتصويب من نسخة المؤلف - وهم بيت عظيم من بيوتات الاشراف المصرية انقرض ولا يعرف الآن « ٢ » ابراهيم الغمر بن الحسن المثني بن الحسن السبط قبض عليه أبو جعفر المنصور مع أخيه وتوفي في حبسه سنة ١٤٥ هـ وقبره يزار بالكوفة بظاهرها

السبط بن علي بن أبي طالب وقيل إنه من ولد إبراهيم الغمرو قيل إن إبراهيم الغمير
 (أنظر عمدة الطالب ١٤٠) والغمير بالغين معناه الكثير العطاء لأنه كان سخيا
 مجود بما عنده ويعطى من لقيه كباقي أفراد أسرته وله أولاد أعقب منهم اسماعيل
 الديباج وحده ومنه، في الحسن وإبراهيم طباطبا ، فلحسن ذيل طويل بمصر
 والعراق ودهلي من ولديه محمد وعلي ؛ ولا إبراهيم عقب كثير من غالب اولاده
 وأكثرهم عقبا أحمد والقاسم وذريتهم بالكوفة واليمن وقد تملكها منهم جماعة
 وكانت لهم بها دولة وكان منهم بمصر والصعيد طوائف كثيرة أما الذين هم بمصر
 فقد جمع غالبهم المشهد المعروف بطباطبا الذي سنذكره فيما بعد هذا وقد بقي
 هذا الفرع الى القرن التاسع أو العاشر وانقرض والذين هم بالصعيد أسرة تعرف
 بأسرة بني الحسيني تفرعت من أسرة بني أبي تراب سكن آباؤها قديما بالصعيد
 بأبي قرقاص والمنيا ومن رجال هذه الأسرة السيد أبو الحسن المدفون بناحية
 دمشق هاشم مركز أبي قرقاص مديرية المنيا والسيد أبو جعفر محمد عرف بالشيخ
 الثقيل في لسانه والشريف الحسين بن إبراهيم عرف بابن بنت الرويدى والجد الأعلى
 لهذه الأسرة هو الحسين الأول بن اسماعيل الديباج وكان قد شهد موقعة فنج سنة
 ١٦٩ وأخذه الهادي فحبسه قال تاج الدين الحسيني في أنسابه ص ٣٢ - في
 ترجمته كان ذا مروءة وشرف وعلم وولاية وتقدم ورياسة - وقال الخزومي في صحاح
 الأخبار ص ٢٨ في الكلام على ذرية اسماعيل الديباج ، ولبقية اولاده عقب
 كثيرهم بالصعيد ومصر

وقال أحمد بن عنبه في أنسابه وابن الحسيني في عمدة الطالب . وله اي لاسماعيل
 عقب بمصر والصعيد يقال لهم بنو أبي تراب ، وترجم السيد مرتضى في بعض
 اليقه والجبرتي في عجائب الآثار السيد قاسم الحسيني أحد اعيان هذه الأسرة
 قال انه السيد قاسم بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عامر بن عبد الله بن
 زيل بن كامل بن حسين بن عبد الرحمن بن رمضان بن شعبان بن أحمد بن
 عثمان بن أحمد بن أبي الحسن علي دفين دمشق هاشم ، ابن محمد بن أبي تراب على المدفون

لم يمت بمصر (وبالتربة المذكورة) جماعة من الاشراف (ومقابل) مشهد السيد
كلم بالطريق السلوكية على خادم المشهد (ثم) تتقدم من المشهد المذكور الى قبر
الشيخ محمد الشراحي أحد مشايخ الزيارة تلميذ الشيخ عمر بن الزريعة متأخر الوفاة
(والى جانبه) الاشراف اولاد ابن جميل وعند باب حوش به الشريف شكر
والشريف مطر وجماعة اشراف (ثم تأتي) مقبلا تجد حوض حجر بمجدول
كدان قد خفيت الكتابة التي عليه هو قبر أمين الدين الضرير الحنفي (ومقابله)
تربة بها جماعة عساقلة (وبالحومة) حوش متسع وبه جماعة اشراف عباسيون وبه
شريف ابن عين الغزال (وظهر) بمشهد السيدة كلم قبر حجر عليه عمود رخام
مكتوب عليه الشريف حجر المعترف بذنبه له حكايات معروفة (والى جانبه)
من الجهة القبليّة تربة ببابين على جانب الخندق بها قبر السيد الشريف محمد بن محمد بن
أبي القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الفضل بن العباس العباسي الهاشمي
توفي سنة خمس وتسعين وستمائة (وبالتربة) جماعة من أقاربه كلهم اشراف
(وبالتربة) جماعة من العباسيين (منهم) محمد بن اسماعيل العباسي المحدث توفي
سنة أربع وستين وأربعمائة وهو معدود من المحدثين (ثم تخرج من التربة تجد حوشا
به عمود مكتوب عليه هذا قبر السيد الشريف فتح الدين حسن بن تاج الدين علي بن
أبي عبد الله محمد بن علي بن تاج الملك أبي الحسن علي بن هبة الله بن الحسن بن محمد بن
علي بن محمد بن عمر بن حسن بن علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الامام
الحسين بن علي بن أبي طالب (توفي) سنة خمس وتسعين وستمائة (وبالتربة)
جماعة اشراف (وعند) باب التربة المذكورة قبر الشيخ علي صيدح (توفي) سنة
أربع وأربعين وسبعمائة (وبالحومة) جماعة اشراف لا تعرف أسماءهم (وبالحومة)
قبر السيدة زينب بنت المهذب وهو قبر حوض حجر بالقرب من صيدح هكذا
بالقاهرة القادم اليها في عصر الفاطميين بن الحسين بن ابراهيم بن محمد بن احمد
ابن محمد بن محمد بن أبي جعفر محمد الشيخ بن الحسن الثاني بن الحسن الاول بن اسماعيل
الديباج بن ابراهيم العمر

أخبر الشيخ محمد الطيار (ثم) تمشى مستقبل القبلة تجرد مع الحائط قبر الشيخ حسام ابن علي المعروف بالقطان عليه مجدول مكتوب عليه اسمه ووفاته وهو علي هيئة المسطبة مبنى في جدار الحائط (والى جانبه) تربة بها جماعة من الاشراف وهي علي جانب الخندق (ثم) تأخذ مغربا الى حوش الفاسي خادم الآثار النبوية به عمود مكتوب عليه تاج الدين البليناثي خادم الآثار النبوية (توفي) سبع شعبان سنة ثلاث وستائة (وعلى) باب التربة قبر الشيخ الصالح سليمان الحجاجي (والى جانب) التربة من الجهة الشرقية قبر القاضي كمال الدين الحاكم بمدينة قوص (توفي) في شهر صفر سنة أربع وخمسين وستائة كذا مكتوب علي عموده ومن بركته أن العمود سرق ثم جيء به الى مكانه (ثم) تمشى منحرفا تجرد في الطريق المسلوك قبرا مبنيا علي هيئة المسطبة يقال إنه المعروف بنفسه ويقال انه من الدرعية ويقال إنه لا يعرف (والى جانبه) مع الحائط قبر الشيخ عثمان المراوحي وهو حجر (ثم) تمشى الى تربة ابن سناء الملك بها جماعة من أولاده (ومقابل) هذه التربة تربة بها قبر الشيخ فخر الدين بن زرور الفارسي (ثم) تمشى في الطريق المسلوك تجرد تربة القاضي أفضل الدين الخوجني (والى جانبه) جماعة من ذريته (ثم) تأتي الى مشهد عامر بن مطيع الكندي كان خراج مصرفي زمن مسلمة بن مخلد الانصاري يحمل اليه، وكانت له صدقة يتصدق بها طول العام من بستان له (قال) بعض المؤرخين كان لعامر بن مطيع بستان عظيم الشأن فغار ماء بثره فخرج يوما اليه فوجد الاشجار قد أشرفت علي الموت وهي مصفرة فتأسف حزنا علي وفاته من أجرها ثم بسط يده ودعا ونام واذا قائل يقول لا تسق جنتك بعد اليوم فنحن نسقيها فاستيقظ فوجد الاشجار مخضرة وقد أينعت الثمار منها وكانت اذا عطشت الاشجار يأتيها المطر فتروى منه باذن الله سبحانه وتعالى، وكانت وفاته سنة خمسين ومائة وهو من التابعين وفي طبقة يزيد بن حبيب وفي طبقة بن أبي عشاقة كان من أعيان المصريين روى عن عقبة بن عامر الجهني (وبظاهر المشهد) قبر عليه رخامة بخط كوفي داخل حوش لطيف بياب صغير قيل

هو قبر الفقيه ابن سماك بن عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن بن
من أكابر العلماء (وفي ظهر هذه التربة قبر) مع الحائط على جانب الطريق
المسلوك معروف عند مشايخ الزيارة بواعظ المقبرة (ومقابل) هذه التربة تربة
لطيفة بها قبر الرئيس يوسف بن جناح والرئيس حسن بن جناح وهم جماعة
معروفون بالرؤساء المجاهدين (ثم) تمشى في الطريق المسلوك وأنت مستقبل
القبلة تجد قبراً مبنياً بالطوب الآجر وعليه محراب قيل هو الشيخ أبو الحسن
المعروف بتعبير الرثيا (ثم الى مشهد (۱) الليث بن سعد بن عبد الرحمن فقيه مصر
وعالمها) أثنى عليه الامام مالك بن أنس قال يونس بن عبد الأعلى كان يدخل
لليث في كل سنة مائة ألف دينار ما وجبت عليها زكاة قط وقال محمد بن عبد الحكم
أيضا كان يدخل لليث في كل سنة أكثر من ثمانين ألف دينار وما جبت عليها
زكاة قط، لأن الحول كان لا ينقضى عنه حتى ينفقها ويتصدق بها وكانت له قرية
بمصر يقال لها « الفرما » مهمامل اليه من خراجها يجعله صررا ويجلس على باب داره
ويعطى لمن مر به من المحتاجين من ذلك صرة صرة حتى لا يدع إلا اليسير من
ذلك وحمل من مصر الى بغداد لأجل افتاء الرشيد في زوجته زبيدة وأمره
بخمسة آلاف دينار فردها عليه وقال له ادفعها لمن هو أحوج مني اليها ، قال
يحيى بن بكير كانوا يزدهون على باب الليث بن سعد وهو يتصدق عليهم حتى
لا يبقى أحد منهم من غير شيء ، وتصدق وأنا معه على سبعين بيتا من الارامل ثم
انصرف فبعث غلاما له بدرهم فاشترى به خبزا وزيتا ثم جئت الى بابه فرأيت
عنده أربعين من الاضياف فاخرج اليهم اللحم والحلوى فلما أصبح قلت لغلامه
بالله عليك لمن الخبز والزيت؟ قال لسيدى فتعجبت من ذلك كونه يطعم اضيافه
اللحم والحلوى ويأكل هو الخبز والزيت!!! (وحكى) من مناقبه أن رجلا من أهل

(۱) في هذا المكان من المطبوع من التحفة يظهر التحريف الفاحش وقد صوبناه
مما لدينا من النسخ الصحيحة كما ترى - وجل هذه القبور المذكورة هنا
لا تعرف الآن ولا يعرف منها الا مشهد الامام الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه

مصر صودر في أيام الليث بن سعد ونودي على داره فبلغت اربعمائة درهم فاشترها الامام فبعث يونس بن عبد الاعلى الصدفي يأخذ المفاتيح فوجد في الدار ايتاما وعائلة، فقالوا بالله عليك اتركنا الى الليل حتى ننظر خربة نذهب اليها فتركهم وجاء الى الليث بن سعد وأخبره بالقصة فبكي وقال له عد اليهم وقل لهم الدار لكم ولكم ما يقوم بكم في كل يوم (وقال) الحسن بن سعد خرجنا مع الليث بن سعد الى الاسكندرية ومعه ثلاث سفن، سفينة فيها مطبخه وسفينة فيه اعياله وسفينة فيها هو وأصحابه فقلنا له يا سيدي نسمع منك أحاديث ما هي في كتبك قال لو كان كل ما في صدري موضوعا في كتي ماوسعته هذه السفينة (وروى) الفتح بن محمود عن أبيه أنه قال بنى الامام الليث داره فهدمها ابن رفاعه عناداله في الليل ثم بناها ثانيا فهدمها أيضا فلما كان الليلة الثالثة أتاه آت في منامه وقال اسمع يا أبا الحارث «و نريد أن نمن على الدين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض» فلما أصبح فاذا ابن رفاعه قد لحقه الفالج ومات بعد ذلك (وقال) محمد بن وهب سمعت الامام الليث يقول إني لأعرف رجلا يقول لم يأت الله بمحرم قط، قال فإلما أنه يعني نفسه بذلك: لأن هذا لا يعلم من احد وقال أيضا جالست الليث وشاهدت جنازته مع أبي فما رأيت جنازة أعظم منها ولا أكثر خلقا منها ورأيت الناس كلهم عليهم الحزن ويعزون بعضهم بعضا فقلت لأبي كل من هؤلاء الناس صاحب الجنازة؟ قال لا يا بني ولكن كان عالما كريما حسن العتق كثير الافضال لا يرى مثله أبدا ولما قدم الشافعي مصر أتى قبر الليث وزاره وقال ما فاتني شيء أشد على من ابن أبي ذئب والليث بن سعد، وروى عن الشافعي رحمه الله تعالى انه وقف على قبر الامام الليث بن سعد وقال لئدرك يا امام لقد حزت أربع خصال لم يكلمهن عالم، العلم والعمل والزهد والكرم، وهو أحد مشايخ البخاري ومسلم ومناقبه أكثر من أن تحصى ولو استوعبنا ذلك لضاق عن هذا المختصر ومولده سنة أربع وتسعين ومات سنة خمس وتسعين ومائة ودفن في مقابر الصدوف كان قبره مسطبة ثم بنى عليه هذا المسجد بعد سني الأربعين والستمائة وقيل إن

الذي بناه ابن التاجر وهو مكان مبارك معروف باجابة الدعاء وزاره جماعة من العلماء
رضى الله تعالى عنهم أجمعين (و بالمشهد) أيضا قبر الفقيه المحدث شعيب بن الليث
ابن سعد كان من أجلاء العلماء المعدودين من المحدثين قال ابن أبي الدنيا حجاج شعيب
ابن الليث سنة من السنين فتصدق بمال عظيم فر عليه رجل من العلماء فسأل
عنه فقيل له هذا العالم الكريم ابن الكريم. ولما دخل الى دمشق جاءه رجل
وقال له أنا عبد أبيك معي لأبيك تجارة ألف دينار وأنا الآن في الرق فخذ مال أبيك
وأعتقني ان شئت والافبعني فأعتقه وأعطاه المال ، قال الخطابي فلا أدري أيها
أحسن، العبد في اقراره بالمال والرق أم السيد حين أعتقه وأعطاه المال؟ (وحكى) عنه
أنه جاءه انسان وقال له ياسيدي كان والدك يعطيني في كل مرة أو في كل شهر مائة
دينار فأعطاه مائة دينار إلا دينارا ففأله ياسيدي أعجزت عن الدينار فقال لا ولكن
فعلت ذلك تأدبا مع والدي (ومات) رحمه الله تعالى بعد أبيه وقبره بالمشهد وعليه
باب يعلق وليس بالمكان قبر سواه (ومعه) في القبر أخوه لأمه محمد بن هارون
الصدفي (و بالمشهد) أيضا قبر الشيخ جمال الدين وهو القبر الخشب الذي
على باب المشهد كان مشهورا بالصلاح وكان الناس يتبركون به ويرون منه
أحرا لا شتى وكان الغالب منه الجذب (و بالتربة) أيضا جماعة من القراء والخدام
(وعند) خروج الزائر من الباب الشرقي يجد قبر حجر نحت عقب السام الذي
يصعد منه الى السطح قيل إنه قبر سعد بن عبد الرحمن والد الامام الليث بن
سعد (عده) القرشي في طبقات التابعين من طبقة بشر بن أبي بكر جد
الفاضي بكار (والاصح) أنه لا يعرف له قبر (والى) جانب المشهد المذكور من
الجهة الشرقية نربة بها قبر الشيخ أبي بكر الهادي وعز الدين البلقاوى (والى)
جانبهم حوش به قبر الطوسى (والى) جانبه قبر الشيخ عز الدين عاقد الانكحة
وهما تحت جدار الحائط دائرين (والى) جانبهم نربة الشيخ محمد المصرى المعروف
بالخليق (وعنده) جماعة من الصالحين (وعند) شباك مشهد الامام الليث قبر شبلى
الدولة العسقلانى هكذا مكتوب على عموده على القبر المذكور وأنه توفى سنة
تسع وعشرين وثمانئة . وقريبا منه قبر الشيخ على بن عمر المؤذن بمسجد شمس

الدين العلاءي هكذا مكتوب على العمود الذي على قبره (وبالحومة)
أيضا قبر ابن طاب الزمان وهو معروف (وبالحومة) جماعة من خدام الليث
وغيرهم (١) (ذكر مقابر الصديين ومن بها منهم)
(فأول) مقابرهم فيه أحمد بن يونس بن عبد الاعلى وآخرها مسجد الامن بالقرب من قبر
يونس بن عبد الاعلى وهي حومة متسعة ونسبوا الى رجل يعرف بذلك وكلهم تابعيون
ولهم خطة بمصر ذلك القضاء في خططه (وفي قبليهم) صحابي اسمه حاجل الصدي في
معدود فيمن سكن مصر وله خطة بمصر ذكره ابن عبد البر، قيل إنه كان في هذه المقبرة رخامة
مكتوب عليها عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن حاجل الصدي وهذه الرخامة لا توجد
الآن وقيل إنه الذي قرأ كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على
النيل فجرى باذن الله تعالى والحكاية مشهورة (وبمصر) قبر يسمونه ساعى البحر
أعنى الذى جاء بكتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وهذا ليس بصحيح وهذه
المقبرة أبو محمد الصدي من أكابر التابعين لا يعرف له قبر، وبها أيضا قبر عباس
ابن عباس بن هلال الصدي مشهور بالصالح والعلم وهو من أكابر التابعين روى
عن عمرو بن العاص وغيره (قيل) ولم يراسر ع جوابا منه اذا سئل بغير ترو، وكان
يتصدق بقوته، وقبره في القبور الدائرة لا يعرف (وبها أيضا) قبر عيسى بن هلال
الصدي من أكابر التابعين وأئمة المصريين وعلمائهم كان يقول اذا أحب الله العبد
أشغله بنفسه (وبها أيضا) كثير الصدي معدود من المحدثين والقراء من أكابر التابعين
وبها أيضا أبو مرحوم عبد الرحمن بن ميمون الصدي، (وبها) أيضا قيس بن جابر
الصدي من أكابر مصر وعلمائها، (وبها) أيضا سعيد بن هلال الصدي، (وبها)
أبو عبد الله محمد الصدي المذكور في القضاة من أكابر العلماء، (وبها أيضا) عبد
الرحمن بن وهب من المحدثين، (وبها أيضا) أبو عبد الرحمن الصدي ولم يكن
بالقراة من الصديين إلا هذه المقبرة وقيل إن في شقة الجبل رجلا منهم اسمه
(١) وفي الجهة الشرقية لمقام الامام الليث قبر الشيخ محمد الاشموني العالم المشهور
صاحب الحاشية في النحو

عبد الرحمن بن علي بن الحسن بن عبد الله بن مروان الصدفى وقبره في المقابلة لقبر المرأة الصالحة المعروفة بعطارة الصالحين وسيأتي الكلام عليها ، ومن عرف قبره من الصدفين بجوار الليث فانه ظهر رخامتان هناك مكتوب في احدهما هذا مشهد به أبو عسكر قررة بن عبد الله الصدفى توفى في شهر رمضان سنة خمس ومائة وفي الاخرى هذا مشهد به ابراهيم بن أبي مسكين الصدفى (ثم) إذا خرجت من باب المشهد الشرقى صاعدا الى جهة الشرق بخطوات يسيرة تجد تربة رخام في بناء القبعة مكتوب فيها محمد بن المثنى الصدفى شيخ الامام مسلم وهو عظيم الشأن جليل القدر من أكابر العلماء والمحدثين (قل) عبد الله بن سعد : مارأيت أحفظ منه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أكثر زهدا منه ولقد كانت الاموال تحمل إليه فيعرض عنها كأنها ميتة (وبالقرب) منه قتيبة بن سعيد الصدفى شيخ مسلم روى عن الليث بن سعد ولم يعرف له وفاة (وبحرى) الليث رخامة مكتوب فيها سليمان بن داود بن سعيد الصدفى (توفى) سنة أربع وتسعين ومائة (وبالمقبرة) قباب فيها جماعة من الصدفين لا تعرف أسماءهم (وآخرهم) العالم الزاهد الفقيه المشهور بالعلم والصلاح أبو موسى يونس بن عبد الاعلى الصدفى صحب الشافعى والليث بن سعد ومالك بن أنس وابن وهب وهو من أقران قتيبة بن سعيد قيل إن الشافعى رحمه الله تعالى كان يدرس بالجامع فدخل يونس بن عبد الاعلى فقل الشافعى ما بعصر أعلم من هذا ولا أعبد (وكان) مسلم والبخارى من بعض طلبته وكان يونس هذا وكيفا لليث بن سعد يتصدق على الفقراء ويجلس في حلقة الليث إذا غاب (قال) أبو الطيب كفى أهل مصر فخرا أن يكون فيهم يونس بن عبد الاعلى (قيل) وقبره الكبير المنابى الآن لتربة هبة الله بن صاعد الفانزى وعليه رخامة مكتوب عليها اسمه ووفاته في سنة نيف وستين ومائتين ، والى جانبه موسى والده وزينب ابنته (وقيل) إن الرخامة سرقت والقبر دثر ولا يعرف الآن إلا القبعة التى بجانبه وهذا آخر مقابر الصدفين وكانت أربع عشرة قبعة والليث

أوسطها وهذا آخرها (وقبلي) الليث قبر ابن الفرات البكري مبنى على هيئة المسطبة عليه رخامة مكتوب عليها اسمه ومن ذريته جماعة بالقرب من الجبل (وبالمقبرة) أيضاً قبر السيدة سكيمة بنت زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه وقد وهم من قال إنها صاحبة المشهد الذي بظاهر جامع احمد بن طولون ، والى جانبها قبر رقية بنت عقبة المستجاب الدعوة وقبر أختها قيل إنه عند المزي ذكرها بعضهم في نساء التابعين الا ان قبرها لا يعرف بالحومة قيل انه مما يلي المصلى ، و بالقرب من قبر السيدة سكيمة الذي هو على يسار السالك من بحرى المفضل بن فضالة قبر أربع قطع حجر في محراب صغير مكتوب عليه هذا قبر الشيخ سليمان استمع ومات ، و بالقرب من قبر السيدة سكيمة ويونس بن عبد الاعلى المذكور قبر الفقيه الامام جمال الدين ابي العباس احمد بن بدر الدين حسن بن ابي التقي صالح بن نباتة ، توفي سنة أربع وسبعين وستمائة وقبره حوض حجر ، والى جانبه قبر الشيخ تقي الدين ابي عبد الله محمد بن ابي محمد عبد الوهاب بن عبد الكريم صمصام بواب الامام الشافعي وهو تحت محراب الامام الليث ، وفي الحومة تربة بها قبر ابي التقي صالح كاتب الليث وهي على الطريق المسلوك (ثم تتوجه) مستقبل القبلة تجد تربة بني الرداد بالبقعة الكبرى ، وقبلها تربة الشيخ عوض البوشي ، وبالتربة أيضاً قبر المرأة الصالحة المعروفة بزوجة المرجاني ، وعند بابها البحري قبر حوض حجر عليه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ منصور النجار ، توفي في سنة ثلاث وأربعين وستمائة ، وبحريه قبر ابي عبد الله محمد بن شرارة المقرئ في حوش لطيف ، ثم تتوجه وأنت مستقبل القبلة قاصداً تربة الشيخ مسلم المسامي (١) تجد على يمينك قبر حوض حجر في حوش صغير هو قبر الشيخ ابي العز عز القضاة الحجار المعروف

(١) تربة الشيخ مسلم المسامي هذا معروفة الى اليوم بالقرافة تزار وقد اندثر ما عليها من بناء ولم يبق من آثارها سوى القبر المذكور وابن حنا منشيء هذه المقبرة هو الكسر لا بالفتح وهو عميد أسرة عريقة في الاسلام لها قدم راسخة في العلم والحكم

بشيخ الزوار ، والى جانبه من القبلة قبر عليه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ
 كال الدين عبد المعطى بن القاضى الخصاص ، والى جانبه قبر ولده شرف الدين
 أبى عبد الله محمد توفى سنة أربع وأربعين وستائة ، وشرقهم قبر الشيخ الصالح المحقق
 الصوفى محمد بن عبد القوى القرقوبى من أصحاب الشيخ شهاب الدين
 السهروردى ، ثم توجه فى الطريق المسلك تجد أمامك محراباً تحته قبور دائرة
 وفيها قبر حجر يقال إنه قبر الشيخ العفيف العطار وقيل انه قبر زينب بنت شبيب
 ابن الليث ولعل هذا أقرب الى الصحة (ذكر تربة الشيخ مسلم) التى أنشأها
 الصاحب بهاء الدين محمد بن على المعروف بابن حنا (حكى) ان الصاحب
 بهاء الدين المذكور كان يحب الفقراء وأهل العلم وأهل الخير وأنشأ هذه التربة
 رغبة فى الفقراء وكان كل من توفى من الفقراء تولى الصاحب تجهيزه ودفنه بالمكان
 المذكور حتى جمع فيها مائة ولى من جملتهم أبو داود مسلم المسلمى ، وكانت وفاة
 الصاحب المذكور فى شعبان سنة ثمان وستين وستائة ، ودفن الى جانب الشيخ
 مسلم المشار اليه ، قيل ان الصاحب رأى بعد موته فقيل له ما فعل الله بك ؟ فقال
 أوقفنى بين يديه وحاسبنى فوجبت لى النار واذا برجل بدوى أقبل وقال الهى
 وسيدى ومولاي رحمتك وسعت كل شىء وشفع فى ، فقبلت شفاعته ، (وأما)
 الشيخ مسلم فإنه له مناقب مشهورة (منها) أنه كان فى زمنه رجل يقال له الشيخ
 خضر (١) السلطانى كان يتردد الى الملك الظاهر بيمرس وكان السلطان له به عناية
 وله فيه اعتقاد وكان الصاحب بهاء الدين له فى الشيخ مسلم اعتقاد زائد لما رأى
 من حاله فاتفق أن الصاحب بهاء الدين حضر يوماً عند السلطان الملك الظاهر وكان
 عنده الشيخ خضر السلطانى فقال الصاحب للسلطان لو رأيت صاحبي زهدت
 هذا ، فقال له السلطان بل هذا أمير من صاحبك فقال له الصاحب ان شاء السلطان
 أحضرت صاحبي ، فأمر باحضاره فحضر هو وأصحابه وأراد السلطان امتحان
 (١) هو الشيخ خضر العدوى المهرانى المدفون بجامع العدوى بشارع العدوى
 بباب الشعرية وقد ذكر فى أول هذا الكتاب

الشيخ مسلم والشيخ خضر فأمر ان يجعل طعام من مال حلال طيب وطعام من مال حرام فصنعوا ذلك وقدموه اليهما وقرأتهما ومدوا الأسمطة فقام الخادم على عادته ليمد للفقراء فنهض الشيخ مسلم على قدميه وقال للخادم ما هذا يومك ، أنا اليوم أولى بخدمة الفقراء ثم جعل يلم أصحابه الى جانب ويأخذ الحلال لهم ثم جعل الشيخ خضرا وأصحابه الى جانب وجعل الحرام لهم ثم قال كلوا الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات والخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات فمن ذلك اليوم عرف السلطان مقام الشيخ مسلم وبركته ولم يعد يقرب الشيخ خضرا (وله غير ذلك) من المناقب لكن اختصرنا ذلك خوف الاطالة . وتوفى رحمه الله تعالى في يوم الجمعة ثالث المحرم سنة ستين وسمائة وقليل غير ذلك وله عقب باق الى الآن (١) ومن أولاده من دفن بغير هذا المكان ، والى جانبه قبر الشيخ محمد بن يوسف الشاطبي غير صاحب الشاطبية ، توفى في سنة اثنتين وستين وسمائة ، وعلى باب المقصورة قبر خشب به السيد الشريف على المعروف بالعريضي ينسب الى العريضي بن جعفر الصادق ، وعريض قرية من قرى المدينة ، قال القرشي وكان هذا الشريف عابدا زاهدا وقيل ان المكتوب في الطراز الخشب

(١) - كالشيخ مسلم المسلمى المتوفى سنة ٧٦٤ والشيخ محمد بن حسن بن مسلم المتوفى ٨٠٦ وكلاهما دفن بهذه التربة ولها ترجمة في حسن المحاضرة والضوء والشيخ أبى مسلم سليم المدفون بالصوة شرقى سفظ الحناء من أعمال الزقازيق شرقية والشيخ أبى مسلم المدفون بعزبة السيد عمر مكرم بزمام كفر حمزة والحاج عليوه أبى مسلم ببلدة الأحرار مركز شبين القناطر قليوبية - وأبى مسلم بز اوية أبى مسلم بالجيزة والأسرة المسلمية بالشرقية وبلاد أخرى من مصر عيالات كثيرة ويقال ان نسبها ينتهى فى الشيخ يوسف الهمداني العالم الصوفى المشهور أحد رجال الصوفية وقد وضع له السيد مرتضى نسبها الى موسى الكاظم وفيه نظر ويوجد بمكتبة الشيخ محمد عبد الله عبد النعم العباسى التاجر بالگردقة كتابان فى نسب المسلمية وقفت عليهما - وبالطيبة من أعمال الزقازيق فروع كثيرة من هذه الشجرة

يوسف بن ابراهيم بن عبد الله الحسيني ، توفي سنة تسع وخمسين وثمانين
 ان يكونا في هذا القبر و (الى جانب) هذا القبر قبر الشريف قاسم و (الى جانبه)
 قبر الشريف أبي عبد الله محمد الكاتب الخياط كان رجلا صالحا مع شرفه ، وبالترتبة
 أيضا الشريف الحبر العالم المحدث الصادق المعروف بقاضي العسكر (١) روى عنه جماعة
 من المحدثين و (الى جانبه) احمد السلاوي و (الى جانبه) عز الدين القاياتي ، و (الى
 جانبه) الفقيه ابن رشيق و (عن يمين الداخل من التربة) مع الحائط رخامة مكتوب
 فيها عبد الواحد بن موسى الصنهاجي ، و (غربيه) مع الحائط قبر الشيخ أبي العباس
 المصدر بالجامع العتيق ، توفي سنة أربع وستين وثمانمائة ، و (الى جانبه) قبر الشيخ
 علم الدين بن طاهر و (الى جانبه) قبر الشيخ عمر اليمنى . توفي سنة أربع وسبعين وثمانمائة
 و (الى جانبه) قبر المرأة الصالحة أم جميل العسقلانية ، وقرىبا منها قبر الشيخ طاهر
 ابن عبد الحميد ، توفي سنة سبع وسبعين وسبعمائة و (بالقرب منه) قبر الشيخ داود

(١) هو نقيب أشرف مصر السيد الشريف محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين
 ابن الحسن بن زيد بن الحسين بن مظفر بن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن
 عبد الله بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
 ابن الامام الحسين السبط عليه السلام توفي سنة ٦٥٠

وكان قد تولى في إديه أمره قضاء العسكر - ولازمه زمانا فعرف بقاضي العسكر
 ثم أضيفت إليه نقابة الأشرف والتدريس - بالمدرسة الشريفة وظلت هذه
 الوظائف في أعقابها - فتقلدها منهم - السيد علي بن أحمد الأزهرى مضافة الى
 وزارة المالية - وما برح متقلدها حتى توفي سنة ٥٧٥٧ وخلفه السيد حسن
 ثم تولى بعده السيد حسين المدفون بمشهد السيدة رقية ، وخلفه نقيب آخر من
 فروع هذه الأسرة ، وقد وجدنا لجل هذه الأسرة البارزين منها - تراجم في
 أنباء الغمر والدرر الكامنة وحسن المحاضرة والضوء اللامع ومصادر أخرى -
 وحصرتنا من تولى نقابة الأشرف منهم - في تلك العصور - وتكلمنا عليهم
 في بحث آخر لنا

ابن عبدالودود ، وبالتربة الشيخ يوسف المناوی، و(بها) قبر ملهام الصوفی و(بها) أيضا قبر الشيخ يحيى المغربي، و(بها) أيضا قبر الشيخ أبي العباس الطويل، و(بها) أيضا قبر أبي العباس المدهش، و(بها) أيضا قبر أبي العباس السملوطي؛ و(بها) أيضا قبر المرأة الصالحة أم عبدالكريم، وبالتربة أيضا قبر الشيخ صالح الفقيه أبي محمد عبدالله بن علي بن موسى بن يوسف المعروف بابن الدهان المتصدر بالجامع العتيق و(بها) أيضا قبر الشيخ لؤي العجمي و(بها) أيضا قبر الشيخ ریحان خادم الشيخ أبي العباس الجرا، وبها أيضا قبر الشيخ أبي بكر خادم الشيخ أبي بكر الادفوی و(بها) أيضا قبر الشيخ اراهيم بن محمد بن علي المالكي الحاكم بشعر الاسكندرية توفي سنة خمس وتسعين وستمائة، و(بها) أيضا قبر الفقيه محمد بن علي بن عيسى الشافعي المدرس توفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة. و(بها) أيضا قبر الشيخ الفقيه المعروف بامام المسجد حامل راية النبي صلى الله عليه وسلم، و(بها) أيضا قبر محمد ابن عبدالحميد توفي سنة ستين وسبعمائة و(بالتربة أيضا) قبر الصاحب علاء الدين علي والد الصاحب بهاء الدين المقدم ذكره مكتوب على قبره وفاته سنة سبع وسبعين وستمائة، و(بها) قبر الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن سليمان بن هبة الله، والى جانبه قبر القاضي الأمين العدل أبي القاسم هبة الله، والى جانبه قبر الصاحب احمد بن الصاحب أخى الصاحب بهاء الدين المقدم ذكره، توفي سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، و(بها) أيضا قبر القاضي جمال الدين محمد بن صفى الدين مظفر، والى جانبه قبر والده مظفر المذكور، و(بها) أيضا قبر الشيخ عطاء خادم الشيخ مسلم، و(بها) قبر الشيخ الامام العالم الفقيه المحقق الصوفی بدر الدين ابن الصاحب المذكور وقبره الى جانب قبر جد، و(بها) جماعة من الخدام، وقد دثر اكثر قبور هذه التربة ولم يصر لها الآن شواهد وقد تغيرت معالم المكان ومن وراء (جانباها) الغربي قبر الشيخ فخر الدين التوريزي، والى جانبه قبر عبدالله الكرمانى، والى جانبه قبر فخر الدين الهكاري، وهذه القبور كلها دائرة وهذه الطريق تسلك بها الى تربة ابن زنبور من تحت عقد المصنع، وقبل

وصولك الى تربة فخر الدين الفارسی تجد تربة بغير دائر عليها بها قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبي حنيفة الاصبهانی ، ومعه بالتربة قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبي بكر الاصبهانی والقبر مبني بالطوب الآجر

(ذكر (۱) تربة الشيخ الامام العالم المحدث الصوفي المحقق فخر الدين

الفارسی وسبب بناء المسجد بها)

قيل كان السبب في بناء هذا المسجد أن الشيخ فخر الدين الفارسی المشار اليه رأى في المنام كأنه واقف على قبر الشيخ أبي الخير التيناني وهو ينظر الى الصحراء فاذا هي مملوءة رجالا وعليهم ثياب بيض وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يده فقال له لم لا تبني هذا المسجد فقال يا رسول الله ما بيدي شيء ، فقال قل للمسلمين بينونه ثم مشى الى ان أتى الى قبر ذي النون المصري فوقف على شفير القبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك يا ذا النون واذا بالقبْر شرق

(۱) تربة الفخر الفارسی معروفة بالقرافة في اتجاه قبر الحافظ بن حجر العسقلاني مكتوب على شاهدها ما نصه :

البسمة : ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا قبر الصدر الامام الخبر الهمام شيخ مشايخ الاسلام سيد فضلاء الانام امام الموحدين سند المحبين قدوة المحققين والعارفين قطب الوقت سر الله في أرضه فخر الحق والدين حجة الاسلام والمسلمين قانع المبتدعين شيخ الوري حجة الحق على الخلق الغريب أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد بن طاهر بن محمد بن طاهر بن أبي الفوارس الخبزي الفارسی سقى الله صوب غفرانه وكساه ثوب رضوانه توفي يوم الخميس السادس عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وستمائة رحمة الله عليه

وهذا النص التاريخي الهام يصحح لنا لفظ الخبزي الذي ورد في الكواكب والتحفة المطبوعة بلفظ الخبزي والمخطوطة بلفظ الجزري والظاهر أنه تحريف من النساخ - وهو نسبة الى بليدة من أعمال شيراز من فارس كما انه يصحح لنا التاريخ تصحيحا أيضا ، والاستاذ يوسف أحمد العالم الأثرى تأليف خاص بهذه التربة

وقام منه رجل فقال وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم عدنا الى قبر الشيخ التيناتي فقال يا فخر ابن هذا مسجدا فانه من توطأ ثم صلى فيه ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وسورة تبارك وفي الثانية فاتحة الكتاب وهل أتى على الانسان، ثم يسلم ثم يخرج من المسجد ووجهه الى القبر الى ان يأتي الى قبر الشيخ أبي الخير التيناتي ويسأل الله حاجته الا أعطاه الله اياها فانتهت فتذكر الامام فتكلم به عند جماعة فسمعه رجل من الحاضرين وكان يملك دارا فباعها وبني بئرها هذا المسجد وهذه التربة معروفة باجابة الدعاء (وبهذه) التربة قبر الشيخ الفقيه الامام المحدث فخر الدين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد بن طاهر بن محمد بن طاهر بن أبي الفوارس الخبزي الفارسي يعد في طبقات المحدثين والصوفية والعباد له مناقب مشهورة صحب جماعة من القوم منهم نور بهار الكازروني الفارسي (وروى) أحاديث كثيرة ومن غريب ما اتفق للشيخ فخر الدين ان رجلا من الصالحين توفي الى رحمة الله تعالى بالقرافة ودفن بها فاجتمع أصحابه وعملوا له وقتا واستدعوا الشيخ فخر الدين ليحضر عندهم زاوية مسعود الغرابلي وأحضروا شخصا يقال له الفصيح مشهورا بالفناء منفردا به في زمانه فاجتمع غالب الناس لأجل سماعه فبينما الناس مجتمعون لذلك اذ حضر الشيخ وكانت له حرمة عظيمة ومعه أصحابه بين يديه وكان الفصيح شابا حسن الصورة فأحرق الناس بالشيخ فخر الدين يتأملون ماذا يصدر منه فأشار الشيخ بابطال الفصيح وأنكر صورة الاجتماع من أجله فسمع الفصيح ذلك فهرب خوفا من الشيخ فزهقت أنفس الناس لفوتهم الأمر الذي اجتمعوا لأجله فعلم الشيخ منهم ذلك فتكلم كلاما كثيرا ثم قال لفقير مزمزم يقال له علي بن زر زور قم فطيب القوم فقام وأنشد

كررت في المذهب والعشق زمان حتى ظهرت أدلة العشق وبان
ما زلت أوحده الذي أعبدته حتى ارتحل الشرك عن القلب وبان
فقام الشيخ فخر الدين ووضع عمامته على الارض وحجل بهيبته وحرمته بوجوده

واستغراق فلم يبق في المجلس الا من طاب وكشف الخلائق رؤوسهم
صارخين متعجبين من صنع الله تعالى وكيف عوضهم الله أفضل مما فاتهم وقصدهم
مع الملك الكامل وما اتفق من شأن الراهب مشهورة (وكانت) وفاته سنة
اثنين وعشرين وستمائة (والى جانبه) قبر ولده عز الدين علي وفي ظاهر
المقصورة قبر الشيخ جمال الدين عنبر خليفة الشيخ فخر الدين الفارسي
(ذكر زرية الشيخ فخر الدين الفارسي المذكور)

(بها) قبر الشيخ حسن دروشان خادم الشيخ فخر الدين توفي سنة خمس وستين وستمائة
وعليه مجدول كدان في جدار الحائط قريامنه (وتحت الشباك) قبر الطواشي محسن
الصالحى كان من أهل الخير والمعروف (والى جانبه) مع الحائط مجدول كدان مكتوب
عليه هذا قبر الشيخ بلال عتيق الشيخ فخر الدين الفارسي توفي سنة احدى وثلاثين
وسمائة (والى جانبه) قبر حسن العسقلاني (والى جانبه) مع الحائط قبر مجد بن
دروشان (وبالمقبرة) قبر السيد الشريف زين الدين (وبالمقبرة أيضا) عمود
مكتوب عليه هذا قبر الشيخ كريم الدين العجمي شيخ خانقاه سعيد السعداء
(والى جانبه) من الجهة البحرية عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ ضياء الدين
مجد المعتمدى (وبالزربية) جماعة من أصحاب الشيخ فخر الدين الفارسي
(وفي آخر المقبرة) قبر على مسطبة هو قبر الشيخ زامل خادم الفخر الفارسي متأخر
الوفاة * (ذكر تربة الشيخ أبي الخير التيناني) * وهي مقابلة لتربة فخر الدين
الفارسي (بها) قبر الشيخ الصالح أبي الخير التيناني الأقطع (١) ذكره القشيري

(١) تربة أبي الخير الأقطع - كانت قد دثرت وعادت لاتعرف ثم تجددت الآن
عليها تركيبة من حجر وهي معروفة بصحراء الفارسي

وتينات كما في معجم البلدان - فرضة على بحر الشام قرب المصيصة ينسب اليها
أبو الخير عماد بن عبد الله الديلمي المعروف بالأقطع - ويقول المناوي في ترجمته
انه مغربي الاصل وهو الصحيح نسبة ليدنه المقطوعة قال الشعراني توفي بمصر
ودفن بجانب منارة الديلمية بالقرافة الصغرى وفي اتجاه تربة أبي الخير هذا قبر

في رسالته وأثنى عليه وأصله من المغرب سكن التينات ، وله كرامات مشهورة
 (قال) بعض مشايخ الزوار ان الهوام والسياع كانت تأنس به فسئل عن ذلك
 فقال الكلاب يأنس بعضها الى بعض (قال الحسين) زرت أبا الخير التيناني
 فلما ودعته خرج معي الى باب المسجد وقال أنا أعلم انك لا تحمل معك معلوما
 ولكن خذ هاتين التفاحتين فأخذتهما ووضعتهما في جيبى وسرت ثلاثاً أيام فلم
 يفتح لي بشيء فوضعت يدي في جيبى وأخرجت تفاحة فأكلتها ثم أردت ان
 أخرج الثانية فوجدتها اثنتين فلم أزل أكل واحدة وأضع يدي فأجد ثنتين الى
 أن دخلت أبواب الموصل فقلت في نفسي هاتان تفسدان علي حالي فأخرجتهما
 ونظرت اليهما فاذا فقير ملفوف في عباءة رهو يقول أشتهي تفاحة فناولته إياهما
 فلما بعدت عنه وقع في نفسي ان الشيخ انما بعثهما لهذا الفقير فطلبت الفقير فلم
 أجده (وقال) حمزة بن عبد الله العلوي دخلت على أبي الخير لأسلم عليه وكنت
 قد ألزمت نفسي ان لا آكل شيئاً عنده فسلمت عليه وخرجت من عنده واذا به خلفي
 يحمل طبقاً عليه طعام وقال لي يافتي كل فقد خرجت الآن من عندي (وقال
 ابراهيم الرقي) زرت أبا الخير التيناني مرة ومعى رجل من أصحابي فقيه فحضرت
 الصلاة فقدم الشيخ وصلى المغرب فلم يحسن الفاتحة فقال الفقيه ضاعت والله
 سفرتنا فمت أنا ورفيقي تلك الليلة عند الشيخ فحصل لي احتلام فلما أصبح
 أصبح قال لي رفيقي الفقيه : قد أصابني جنابة فقلت أنا والله كذلك ، فخرجنا الى
 مكان نغتسل فيه فلم نجد الا بركة فخلعنا أثوابنا واغتسلنا في تلك البركة وكان في
 يوم الشتاء فلم نشعر الا وقد جاء سبع وجلس على أثوابنا فحصل بذلك مشقة
 عظيمة فبينما نحن على تلك الحالة واذا بالشيخ قد أقبل وصاح على الأسد فهرب
 هو يصبص بذنبه ثم قال ألم أقل لك لا تتعرض لأضيافي ؟ فخرجنا من الماء
 لبسنا أثوابنا واستغفرنا الله تعالى مما وقع منا فقال لنا الشيخ أنتم يا فقهاء اشتغلتم
 هام الحافظ ابن حجر العسقلاني وأصل هذه التربة المدفون بها لركى الدين
 روي كفيله (انظر التبر المسبوك والضوء اللامع) ١٦ - تحفه

بتقويم الظاهر فحفتهم من الأسد، واشتغلنا بتقويم الباطن فحافنا الأسد (١) بعض أصحابه: لم يكن لي علم بقطع يده الى ان نهجته عليه وسألته عن سبب قطع يده فقال يد جنت فقطعت فظننت انه كان له صبوة في ابتداءه كقطع طرفي وغيره ثم اجتمعت به بعد ذلك بمدة مع جماعة من الشيوخ فتذاكروا مواهب الله تعالى لأوليائه وأكثروا من كرامة الله تعالى لهم الى ان ذكروا طي المسافات وغيرها من الكرامات فقال الشيخ عند ذلك تكثرون من هذا الكلام أنا أعرف عبدا لله تعالى حبشيا كان جالسا في جامع طرابلس ورأسه في جيب مرقعته فخطر له طيبة والبيت الحرام فأخرج رأسه من مرقعته فاذا هو بالحرم ثم أمسك عن الكلام فلم يشك أحد من الجماعة ان الشيخ يعني نفسه ثم قام واحد من الجماعة فقال ياسيدي ما كان سبب قطع يدك؟ فقال يد جنت فقطعت، فقالوا قد سمعنا هذا منك مرارا اخبرنا كيف كان السبب، قال أنتم تعلمون اني رجل من أهل المغرب ف وقعت في مطالبة السفر فسرت حتى بلغت الاسكندرية فأقمت بها اثنتي عشرة سنة وكان في الناس خير ثم سرت منها الى ان صرت بين الشطا (١) ودمياط لا زرع ولا ضرع فأقمت اثنتي عشرة سنة وكان في الناس خير وكان يخرج من مصر خلق كثير برابطون بدمياط وكنت قد بنيت كوخا على شاطئ البحر وكنت أجيء في الليل من تحت السور اذا أظفر المرابطون ورموا بما في سفرهم أراحم الكلاب على الباب فاأخذ كفايتي وكان هذا قوتي في الصيف، قالوا وفي الشتاء قال كنت بنيت كوخا من البردي آكل أسفله وأعمل في الكوخ أعلاه فكان هذا قوتي الى ان نوديت في سرى يا أبا الخير تزعم انك لا تشارك الخلق في أقواتهم وتشير الى التوكل وأنت في وسط العالم جالس!! فقلت إلهي وسيدي ومولاهي

(١) ويقال لها شطا ظاهر مدينة دمياط عرفت بشطا بن الهاموك محافظها في عهد المقوقس قيرس في أيام الفتح الاسلامي لمصر وقد جاء به المسلمون واستولوا على المدينة فأسلم بعد كفر ومات، له مزار مشهور بسیدی شطا الى الآن (١) المقريزي وفتح العرب لمصر لبتلر)

وعرفتك لا مددت يدي الى شيء أنبتته الأرض حتى تكون أنت الموصل الى رزقي من حيث لا أكون أتولاه فأقمت اثني عشر يوما أصلي جالسا ثم عجزت عن الجلوس فرأيت أن أطرح نفسي لما ذهب من قوتي، فقلت إلهي وسيدى فرضت علي فرضا تسألني عنه وضمنت لي رزقا تسوقه لي فتفضل علي برزقي ولا تؤاخذني بما عقدته معك واذا بين يدي قرصتان وبينهما شيء ولم يذكر لنا ما كان ذلك الشيء ولم يسأله أحد من الجماعة، قال وكنت آخذه وقت حاجتي اليه من الليل الى الليل ثم طولت بالسفر الى الثغر فدخلت اليه وكان يوم الجمعة فوجدت في صحن الجامع قاصدا يقص على الناس وحوله جماعة فوقفت بينهم أسمع ما يقول فذكر قصة زكريا عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام والمنشار وما كان من خطاب الله تعالى له حين هرب منهم فنادته شجرة إلى يا زكريا فانقرجت ودخلها وانطبقت عليه ولحقه العدو فناداهم ابليس الى فهذا زكريا ثم أمر عليه المنشار فنشرت الشجرة حتى بلغ المنشار الى رأس زكريا فأن أنه فإوحى الله تعالى اليه يا زكريا ان أنبت ثانية لا يحونك من ديوان الأنبياء فمضى زكريا حتى نشر نصفين فقلت إلهي وسيدى ان ابتليتني لأصبرن وسرت حتى دخلت انطاكية فرآني بعض اخواني وعلم اني أريد الثغر وكنت يومئذ أحتم من الله ان آوى الى وراء سور فدفع لي سيفا وترسا وحربة للسبيل فدخلت الثغر خيفة من العدو فجعلت مقامي في غابة أكون فيها بالنهار وأخرج الى شاطئ البحر بالليل فأغرز الحربة على الساحل وأسند الترس اليها محرابا وأتقلد بسيفي وأصلي الى الغداة فاذا صليت الفجر عدت الى الغابة فكنت فيها نهاري فنظرت في بعض الأيام الى شجرة بطم قد بلغ بعضها وقد وقع علي بعضه الندى وهو يبرق فاستحسنته ونسيت عهدي مع الله الى وقسمي ان لا أمد يدي الى شيء تنبته الأرض فمدت يدي الى الشجرة طعت منها عنقودا وجعلت بعضه في فمي ثم تذكرت العهد ورميت ما كان في يدي طعت ما كان في فمي واكن بعد ما جاءت الحنة فرميت الحربة والترس وجلست موضعي ويدي علي رأسي فما استقر بي الجلوس حتى دار بي فارسان ورجال

كثيرة وقالوا لي قم وساقوني الى الساحل فاذا أمير وحوله عسكر وجماعة من
السودان بين يديه كانوا يقطعون الطريق في ذلك المكان وقد أمسكهم ولما مرت
الخليل بالموضع الذي كنت فيه فوجدوني اسود ومعي سيف وترس وحرية
فحسبوني من السودان فقالوا لي من أنت؟ فقلت عبد من عبدا لله فقالوا للسودان
تعرفون هذا؟ قالوا لا، فقال الأمير وكان تركيا بل هو رئيسكم وأنتم تقدونه بأنفسكم
فقدموهم وجعلوا يقطعون أيديهم وأرجلهم حتى لم يبق الا أنا فقدموني ثم قالوا مد
يدك فمدتها فقطعت ثم أرادوا ان يقطعوا رجلي فرفعت رأسي الى السماء وقلت
إلهي يدي جنت فما بال رجلي! واذا بفارس وقف على الحلقة ونظر الى والقي نفسه
على وصاح، فقيل له في ذلك فقال هذا أبو الخير المناجى، فصاح الأمير ومن حوله
ورمى الأمير بنفسه على يدي وقبلها وبكى ثم قال بالله عليك يا سيدي اجعلني في
حل، فقلت له أنت في حل قبل ان تقطع يدي ومناقبه غير محصورة (وكانت)
وفاته سنة نيف وأربعين وثلثمائة (وبالتربة أيضا) قبر الشيخ عبد الجليل الزيات
(وبالتربة أيضا) قبر الشيخ العفيف المعروف بالطار (وقيل) انه قبر زينب بنت
شعيب بن الليث والأصح انه ليس بهذا المكان وهذا ما بالجهة الشرقية من تربة الشيخ
مسلم (وأما الجهة الغربية) الملاصقة لترجة الشيخ مسلم (فيها) حوش الزعفراني وبهذا
الحوش قبر السيد الشريف المعروف بالخطيب شرف الدين أبي العباس احمد بن جعفر بن
حيدرة بن اسماعيل بن حمزة بن علي بن عمر بن يحيى بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن
ابن علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم
وهو قبر حجر مكتوب عليه اسمه ووفاته (والى جانبه) ابنته السيدة فاطمة وبالتربة أيضا
قبر الشيخ الامام العالم الفقيه أبي عبد الله محمد المعروف بالزعفراني (والى جانبه) السيدة
فاطمة ابنة الشيخ عبد الله الزعفراني (وكانت وفاة الشيخ محمد الزعفراني سنة ست
وخمسين وستائة ووفاة فاطمة سنة خمس وتسعين وستائة) (وفي الحوش) جماعة
من أصحاب الشيخ فخر الدين الفارسي (ومن وراء) حائط تربة الشيخ محمد
الزعفراني قبر الشيخ عيسى بن فخر الدين المعروف بالموصلى من أصحاب الفخر
الفارسي (وبالحومة) جماعة من أصحاب الفخر الفارسي (ثم نمشي) خطوط

يسيرة الى قبر يونس بن عبد الأعلى الصدفي المقدم ذكره (ثم تمشى) وأنت مستقبل القبلة الى مسجد الامن تجد من الجهة البحرية حوشا لطيفا وعنده لوح رخام مكتوب عليه بالقلم الكوفي هذا قبر يوسف بن محمد بن حسان ووفاته قديمة وهذا المسجد مبارك معروف باجابة الدعاء وهو مسجد تحته مسجد (ثم تمشى) مستقبل القبلة تجد حوشا بين الأحواش به قبر عليه أربع قطع حجر مكتوب عليه الشيخ المعروف بابن وجيه المحدث توفي في المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة (ثم تمشى) أيضا مستقبل القبلة تجد قبرا دائرا في علو الأرض يقال انه قبر أبي القاسم المريقي المعروف بصاحب الركوة (والى جانبه) من جهة الشرق حوش به جماعة من أولاد الشبلي كان عليهم أعمدة مكتوب فيها أسماءهم وقد أزيلت ثم أعيدت على حالها

ذكر الشقة الكبرى

وقد جعلها بعضهم ثلاث شقق (الاولى) من مسجد الأمن إلى تربة عبد المعطى (الثانية) وهي الوسطى من تربة المفضل بن فضالة إلى تربة العباس الحرار (الثالثة) من تربة الادفوى إلى مسجد الفتح وجعل القرافة الكبرى شقة واحدة أما الشقة الاولى من الشقة الكبرى فقد ذكرنا منها ما بين مسجد الأمن إلى مقبرة القضاة فانها معدودة من مدافن الوسطى لكن نذكرها الآن لقربها (فأول ذلك) قبر الشيخ الامام العالم العلامة أبي عبد الله بن سلامة بن جعفر القضاة قاضي مصر كان اماما عالما زاهدا رحل إلى البلاد في طلب العلم ووصل في رحلته إلى القسطنطينية وسمع الحديث بمكة وألف الكتب وكان الفاطميون يعظمونه وكان يبعث أولاده بالليل إلى بيوت الأراامل فيطوف عليهم بالصدقة (وكان) اذا صنع طعاما وأعجبه تصدق به وشهرته تغني عن الاطناب في مناقبه (وكانت) وفاته في سنة أربع وخمسين وأربعمائة (وبالمقبرة أيضا أبو سلامة) علي بن عبد الله القضاة صاحب الخطط كان معدودا من علماء المصريين قيل انه كان يكتب العلم عن المزي (وكان) يكتب في اليوم مائة سطر فلا ينام حتى يحفظها

ولما أعيا أحمد بن طولون الرؤيا التي رآها أحضر العلماء وقص عليهم الرؤيا
 رأيت أول الليل رؤيا وآخر الليل رؤيا فأما رؤيا أول الليل فاني رأيت نوراً سطع
 حتى ملأ حول هذا الجامع وهو مظلم ورأيت آخر الليل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقلت له أين أموت وأين أدفن فأشار بيده هكذا وأشار بأصابعه الخمسة
 فأول كل واحد من الحاضرين ما عنده فقال أحمد بن طولون ما بقي أحد من العلماء
 قالوا رجل من قضاة في مسجد من مساجدهم بمصر ، فقال علي به فجاءوا اليه
 فوجدوه شيخاً كبيراً فاخبروه بالرؤيا وبما قال كل انسان (فقال) عندي تأويل
 هذا . قالوا وما عندك منه قال عندي في ذلك أن جميع ما حول هذا الجامع ينحرب
 حتى لا يبقى سواه قال له أحمد بن طولون فما دليل ذلك ، قال قوله تعالى فلما تجلى
 ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقاً فكل ما علاه النور يصير كالجبل دكا
 وأما إشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال لك : هذه خمس لا يعلمهن إلا الله
 ان الله عنده علم الساعة ويزل العيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا
 تكسب غدا وما تدري نفس بأى أرض تموت ان الله علم خير فأعجب أحمد بن
 طولون ذلك وأمر له بمائة دينار فأبى وقال فقر وغنى لا يجتمعان وهو جد جماعة
 من القضاة بمصر قال سلامة القضاة قلت لأبي أوصني قال عليك بحسن الخلق
 والحفظ وأتيت يوماً اليه محلوق الرأس فغضب وقال ما هذه المثلة فقلت له أمثلة
 هذه؟ قال نعم، قال عمر بن عبد العزيز اياكم والمثلة في الصورة فقيل وما المثلة؟ قال
 حلق الرأس واللحية (وكانت) وفاته سنة تسع وتسعين وثلثمائة وله من الاولاد
 أبو محمد سلامة بن علي القضاة صاحب علم ورياسة بمصر (ومن عقبه) بالترتبة
 أيضا الامام العالم القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاة قاضي مصر له
 مصنفات كثيرة في العلم والحديث والتفسير ، من مصنفاته كتاب الفاحم في تفسير
 القرآن العظيم عشرين مجلداً وكتاب الشهاب في المواعظ والأمثال وكتاب مشهور
 الحكم من كتاب علي كرم الله تعالى وجهه وكتاب الاعداد وكتاب انباء الأنبياء
 وتاريخ الخلفاء وكتاب المعجم في أسماء أشياخه ووصل في رحلته الى الحج

والشام والقسطنطينية عفا الله تعالى عنه (وبها) أيضا قبر زوجته وانما سماها
 بالقضاعيين باعتبار قبيلتهم وهم بنو قضاة (والى جانب) تربتهم التربة المطلة على
 الخندق بها شهاب الدين عبد الله بن عبد الوهاب بن محمود العمري نسبة الى
 أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تبارك وتعالى عنه توفى سنة تسع وعشرين
 وثمانئة (وكانت) له دعوة مجاعة (وبها) قبر الفقيه العالم ابن عبد السلام المالكي
 عليه عمود مشقوق نصفين مكتوب عليه اسمه ووفاته بالكوفي (قيل) ان هذه
 التربة خطها رسول الله صلى الله عليه وسلم للعمري في النوم (وكان) لا يقصده
 أحد في شيء إلا أعطاه وهو معدود في طبقة الفقهاء (والى جانب) قبر العمري
 قبر الفقيه رشيد الدين أبي الخير سعيد بن يحيى بن جعفر بن يحيى الأرمي العاقد
 بمصر كان من أجل الفضلاء توفى سنة سبع وستين وثمانئة وهو الآن لم يعرف
 (ثم تمشى) مغربا خطوات يسيرة تجد قبر ذى النون بن نجا العدل الأحميمي
 عابد مصر وهو غير ذى النون المصري قال بعضهم إن ذا النون الأحميمي كان
 من العباد الزهاد كان يقات في الشهر بدرهم وكان قد نحل من العبادة (وكان) يقول
 رض نفسك بالجوع يظهر لك مقامات الكشف وقال أيضا رأيت راهبا في بعض
 الصوامع وقد صار كالشن من كثرة عبادته فقلت في نفسي هل هذه الخدمة وهو
 مشرك قال فرغ رأسه الى وقال استغفر الله مما حدثت به نفسك فاعبدته حتى عرفني
 به، فقلت فما هذه الأثواب؟ قال أثواب تتستر بها من الناس، قال قلت ما تقول في
 الاسلام؟ قال هو الاستسلام فعلمت انه مسلم فقلت له ادع لي قال أرشدك الله الى
 الطريق اليه قال فتركته وذهبت قال ذو النون الأحميمي لقيت أربعين وليا كلهم يقولون
 انما وصلنا درجة الولاية بالعزلة (والى جانبه) بالحائط القبلي قبر الشيخ أبي الحسن
 على الصائغ وقد شاع بين العامة أنه صائغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا غير
 صحيح لأنه لم يدخل من الصحابة في فتح مصر من اسمه الصائغ (وقيل) ان
 هذا القبر قبر عبد الله بن عبد العزيز بن مروان صاحب المسجد بمصر والدعاء عنده
 مستجاب (والى جانب) قبر ذى النون العدل، قبران من حجر متلاصقان قيل

انهما قبرا سمسرة الخير وهما أولاد القاسم وقيل من ذريته وقيل لم يكن في القبر
من اسمه القاسم غير القاسم الطيب بن محمد المأمون فعلى هذا يكونان شريفين
(ويبحرهما) حوش لطيف به قبر رخام يقال انه قبر الشيخ أبي عبد الله محمد
العيني (ثم تمشى) مستقبل القبلة قليلا تجد قبر (زهرة البكاء) قيل إنها كنف بصرها
من كثرة بكائها (والى جانبها) قبر احمد بن محمد البكري الواعظ (والى جانبه)
قبر الفقيه عبد الله بن احمد بن الحسن بن اسماعيل الفقيه الشافعي (وقيل) ان قبره
في تربة العمرى المقدم ذكرها والصحيح انه هنا وأما تربة بنى المفضل فقيل انها
بين القضاعى واللاخمي والمفضل بن المشرف قيل هو ولد جعفر الصادق يقال له
ابن حر كات (وكان) ناسكا ورعا زاهدا عابدا وأهل مصر يزورونه ويتبركون
به (ثم تأتى) الى قبر البلخى الواعظ كان فقيها فاضلا كثير الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم (والى جانبه) قبر عليه عمود مكتوب عليه محمد بن الحسن
الواسطى الواعظ مات سنة احدى وخمسمائة (والى جانبه) قبر الشيخ العالم
الفاضل أبى نصر البغدادي الفقيه (والى جانبهم) المشهد المعروف بصلة قيل
هو صلة بن أشيم العدوى أحد زهاد الدنيا (وقيل) انه صلة بن المؤمل أحد
رجال الحديث ذكره جماعة من الحفاظ وكان زاهدا ورعا (وقيل) انه صلة بن
مؤمل البغدادي وهو الصحيح وأما صلة بن أشيم فانه قتل هو وولده بالعراق
وقال لولده في وقت القتال تقدم حتى احتسبك فتقدم فقاتل حتى قتل ثم تقدم
صلة فقاتل حتى قتل رحمة الله عليهما (وبهذا المشهد) قبر الشيخ أبى الحسن على
المعروف بابن قادوس (وبه أيضا) قبر الشيخ سيف الدين كرىشن (وبه أيضا) قبر
الشيخ أبى الفتح يحيى بن عمر بن محمد امام الجامع ومعه ولده ابو الذكر محمد عليهما
رخامة (وتحت محراب صلة) قبر الجلال بن البرهان بن حسن رئيس المؤذنين بجامع
مصر (وعند باب المشهد) قبر الشيخ اسماعيل الموله كان رجلا صالحا (وبالمشهد)
جماعة لا تعرف أسماؤهم (واذا) خرج الانسان من هذا المشهد وقصد التوجه
الى سالم العفيف يجد قبر الشيخ أبى الحسن على بن صالح الاندلسى المعروف

بالكحال، قيل من كراماته ان من أصابه رمد وجاء الى قبره وقرأ شيئا من القرآن ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ويحسن ظنه ويمسح على عينيه من تراب القبر فانه ينفعه ذلك وقد جربه جماعة ووجدوا عليه الشفاء (وقيل) انه كان لا يضع ميلا في عين حتى يقرأ عليه ثلاث مرات سورة الاخلاص وأتاه رجل ذمي وقد عمى فقال له لو أسأمت رد الله عليك بصرك؟ قال والاسلام يرد نور الأبصار! قال نعم قال والله لا كذبتك أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذهب وهو يبصر وعلى قبره مجدول كدان (والى جانبه) قبر رخام مكتوب عليه خزيمه بن عمار بن يزيد مات سنة خمسين ومائتين (وبالحومة) جماعة أشرف بالقبر الرخام الذي يلي هذا القبر من جهة الغرب (والى جانبه) من الجهة البحرية قبر الامشاطى المؤذن بجامع مصر كان عالما بعلم الميقات

(ذكر تربة سالم العفيف) *

وهو بهذه التربة التي بها الامشاطى يفرق بينهما حائط كان مشهورا بالخير والصلاح مجاب الدعوة (حكى) ان رجلا جاء اليه في حياته وهو فاق فقال له الشيخ ما الذى بك؟ فقال ضاع لى دفتر حساب وأنا عند رجل ظالم وقد دلونى عليك ان تدعو لى عسى ان أجده، فقال له الشيخ امض الى سوق الحلابين واشتر رطل حلوى حتى أدعوك، فمضى الرجل الى الحلوانى وقال زن لى رطل حلوى فوزن له وأخذ ورقة ولفها بها وناولها إياه، فنظر الرجل الى الورقة فوجدها من دفتره فقال للحلوانى من أين لك هذه الورقة؟ فقال من ساعة اشتريت دفترًا فقال اننى به فدفعه اليه فأعطاه الثمن الذى اشتراه به وأخذه وجاء به الى الشيخ وقال له ياسيدى وجدت الدفتر وقص عليه القصة وناولته الحلوى فقال له الشيخ خذ حلواتك لا حاجة لى بها انما قصدت قضاء حاجتك (وبالتربة) أيضا عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ أبى الحسن على بن فضائل الطحان (ثم تخرج) من هذه التربة قاصدا تربة القمنى تجد قبراً عليه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ أبى عبد الله محمد بن محمد الدمشقى

(ذكر تربة الشيخ أبي بكر القمى)

أحد قضاة مصر وهو بهذه التربة (وقيل) اسمه عبد الملك قيل ان العلماء والزوار قديماً كانوا يقفون عند قبر القمى ويجعلون صلاة أمامهم وسالماً العفيف عن عيبتهم وأبا الحسن الصائغ عن شياهم ويدعون فيستجاب لهم يقال انه من السبعة الابدال (وكان) قد ولى القضاء فر في بعض الطرق فوجد قوما قد عمالوا فرحاً وهم يضحكون ومر يقوم آخريين قد مات عندهم ميت وهم يكون فقال لأحکم بين هؤلاء أصحاب الجنائز وما رضوا بقضاء الله وأهل الفرح ما أمنوا مكر الله فضى وتركهم ولزم بيته ولم يخرج منه عشرين سنة وهو خامس السبعة المختارة الذين أشار القضاة بزيارتهم (ثم تخرج) من التربة قاصداً الى تربة المفضل بن فضالة تجد حوشاً بغير سقف عليه به قبر الشيخ أبي الحسن المعروف باللخمي قيل كل واعظاً وقيل إن الوحوش كانت تأتي الى قبره وتبرك بترابه وهو من أكابر الصالحين وقيل معه في القبر ولده (ومقابل تربته) تربة المفضل بن فضالة وسيأتي الكلام عليه عند ذكر الشقة الثانية ان شاء الله تعالى (ثم تمشى) مستقبل القبلة بخطوات يسيرة تجد تربة قديمة لها قبة مكتوب عليها عبد الله بن تميم الدارى وهذا ليس بصحيح لأن تميم الدارى لم يعقب وإنما العقب لأخيه من أبيه أبي هند (وقيل) إن هذه التربة تعرف بالدارين والألواح بهذه التربة تدل على انهم أشراف وهو الصحيح، وبالفرافة جماعة من التميميين نذكرهم في مواضعهم ان شاء الله سبحانه وتعالى (والى جانب) هذه التربة من الجهة البحرية قب قديمة البناء قال بعضهم إنها من المافر وليس كذلك وإنما هي من الدفن القديم ولم تعرف أسماؤهم (وبالحومة قبر اليا سمى) وهو قريب من قبر أبي عمر الكندى قيل كان من الصالحين وسمى باليا سمى لأنهم كانوا يجدون اليا سمى على قبره في بعض الاحيان (والى جانبه) من الجهة القبلىة حوش به قبر رخام لم يكن بالجبانة أحسن منه هو قبر أبي القاسم اسماعيل المعروف بالاهوازى أصله من الأهواز قدم على الفاطميين فظنوا انه عين ابى العباس فسجنوه سبع عشرة سنة ثم أخرجوه فأقام ثلاثة أيام

ومات فأوصى ان يدفن مع محمد بن الحسين بن الحسن المكي فأنزلوه عليه (وكان)
محمد بن الحسين المكي عالماً عابداً زاهداً صاحب دعوة مستجابة بعث اليه كافور
خليفة الامارة ومعها مائة فارس فيخرج اليهم وعليه عباءة وقال اذهبوا الى شأنكم
فاني اشتريت هذه من الله بأربعمائة دينار ثم غلق الباب ودخل الى منزله فبعث
اليه من الغد بمثل ذلك مرتين فأخرج وأراهم الجنون وجعل يرميهم بالحجارة فذهبوا
وتركوه وكانت وفاته سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة قيل انه كان ملك الاهواز (وكان)
من القراء قرأ عليه جماعة من أهل مصر (ويلاصق) تربته من الجهة القبليّة تربة
بها حجر كبير لم يكن بالجبانة اكبر منه مكتوب عليه هذا قبر فاطمة العابدة الموصلية
وبعض الناس يزعم انها بنت فتح الموصلية وليس كذلك ويقال ان من أراد الحج
وطاف حول قبرها سبع مرات ينوي بذلك الحج فانه يحج من عامه ذلك ، وهذا
ليس بصحيح بل فعله مكروه (ثم تأخذ) مشرقاً خطوات يسيرة تجد قبر أم أحمد
المعروفة بخادمة رباط الخواص وكان هذا الرباط بالقرافة يجتمع فيه الأولياء
(قيل) والى جانبها السيدة أم عبد العزيز مقدمة رباط الخواص (وقيل) ان
معهم في الحومة قبر الربيع بن سليمان المؤدب المعروف بالمرادى وهو خادم الامام
الشافعي وأقدم أصحابه صحبة وأشدّهم محبة وقال الامام الشافعي أنت أنفعهم لي
بعدي (وكانت وفاة الربيع المذكور سنة تسعين ومائتين قال القضاة ان قبره
غربى الخندق في حجرة هناك مما يلي القضاة (وقيل) انه عند الادفوى (وقيل)
انه دفن في مقبرة الشافعي ولعل هذا أقرب الاقوال (والى جانب) هذه التربة
تربة كبيرة مبنية بالحجر ولم يبق منها غير الحائط القبلي بها السيد الشريف أبو عبد الله
الحسين بن أبي القاسم على نقيب النقباء بمصر المعروف بالزبيدي من ولد الحسين
ابن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم والقبر المذكور تجاه المحراب ولم يبق لهذا
الشريف بمصر عقب (والى جانبها) تربة الشريف أبي عبد الله بن الحسين بن
مسلم من ولد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم (كان) من أهل
الصلاح والورع ويعرف بالخشاب وقبره تحت القبة المبنية باللبن شرقي تربة الزبيدي

المذكور يفصل بينهما الطريق لا غير (وفي القبة) معه مريم بنت حرب
 واسمه ناصر بن المحسن بن عبد الله بن طاهر من ولد الحسين بن علي بن أبي طالب
 رضي تعالى عنهم وهي ترجع الى الخشاب من قبل أمها فاطمة (وفي حائطها) القبلي
 محراب وعنده عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ عبد الجبار بن محمد المعروف بالنحاس
 توفي سنة أربع وخمسين وخمسمائة (والى جانبه) عمود مكتوب عليه الشيخ أبو
 اسحق ابراهيم بن نصر الكاتب توفي سنة ثلاث وستمائة (والى جانبه) من الحائط
 الغربي رخامة في بناء الحائط مكتوب فيها المرأة المباركة بنت أبي الكرم (وبالحومة)
 جماعة من الصالحين وهي مروفة باجابة الدعاء (وبها تربة) الشيخ الامام العالم
 الفقيه أبي عبد الله محمد بن القاسم بن عبد المعطي توفي سنة ثمان وخمسمائة (وقيل)
 اسمه عبد القوي بن عبد المعطي (ومعه) في التربة قبور جماعة من ذريته منها قبر مكتوب
 عليه عبد الرحمن بن عبد المعطي وشهرته تغني عن الاطناب في مناقبه (وبحري) هذه التربة
 قبر الشيخ علي المعروف بيقدر وحكايته معروفة (ومعه) في الحومة قبر القاضي شعيب
 (وقبلي هذه التربة) خلف الحائط مقبرة اولاد بنت أبي سعيد الانصاري بهارخامة
 مكتوب فيها هذا قبر الشيخ الفقيه الامام العالم اوحيد الفقهاء أجل العلماء شرف الدين أبي
 عبد الله محمد بن أبي الحسن علي ، توفي في شهر الله المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة
 (والى جانب) هذه المقبرة قبر علي الطريق المسلك مبني على هيئة المسطبة عند
 رأسه بناء على هيئة العمود قيل انه قبر عبد المعطي وهو معروف باجابة الدعاء

(ذكر الحومة التي بها قبر الشيخ عبد المعطي)

وهي حومة كثيرة الاعمدة وأولها من قبره وآخرها قبر الزعفراني بها عمود الى
 جانب الشيخ عبد المعطي مكتوب عليه الشيخ الفقيه الامام عبد الله بن فارس
 المعروف باللخمي أخو الشيخ أبي الجود غياث بن فارس اللخمي وهو بشقة الجبل
 وهم مشايخ القراءة وهي بحري عبد المعطي (وبها تربة) فيها عمودان مكتوب
 على أحدهما أبو المجد عبد الله بن أبي القاسم الشهيد وعلي الآخر أبو القاسم المتصديق
 في مسجد الزبير وعلي باب التربة عمود مكتوب عليه أبو الحسن الهادي (وبالحومة)

أيضا) عمود مكتوب عليه الفقيه أبو محمد عبد الباقي (وبالحمومة أيضا) عمود مكتوب عليه الشيخ أبو عبد الله محمد بن عروة وهو قريب من المرأة الصالحة بنت أبي الحسن المقدم ذكرها (وبالحمومة أيضا) عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن علي بن خليفة الرزاز (وبالحمومة أيضا) تربة بني كهس بها قبر الشيخ الامام القاضي عبد الرحمن المعروف بابن كهست وعنده جماعة من ذريته (وبالتربة أيضا) قبر السيدة العابدة الزاهدة فاطمة بنت الشيخ أبي العباس الطنجي ووالدها مدفون بجبانة مصر (وكان) هذا الشيخ مشهورا بالعلم والصلاح (وعلى باب هذه) التربة قبر الشيخ الامام العالم أبي عبد الله محمد بن الحسين المعروف بالزعفراني صاحب الامام الشافعي قيل إنه وقف على قصاب فتركه ومضى فلما ولي انقطعت يده ولم يعد يقطع بها شيئا فعلم القصاب ان هذا بركة الشيخ فسمى الى الشيخ وقال ياسيدي لا تؤاخذني بما وقع مني فاني نائب الى الله سبحانه وتعالى وادع الله أن يعافيني فدعا الله تعالى له فعادت يده كما كانت (والى جانبه) قبر ولده (والى جانبهم) من الجهة البحرية الشيخ الصالح المهمم الجزمي كان من عباد الله الصالحين وله مناقب معروفة (وقبل تربة) الشيخ عبد المعطي قبر رجل من المباركين يعرف بالعريان

ذكر ابتداء الشقة الثانية

أولها تربة المفضل بن فضالة وانتهأؤها قبر الشيخ أبي العباس الحرار (وبهذه التربة) (١) قبر الشيخ الامام المحدث أبي معاذ المفضل بن فضالة حدث عن أبيه فضالة عن جده وأثنى عليه أحمد بن حنبل وهو معدود من أكابر التابعين

(١) تربة المفضل بن فضالة هي باقية الان من مزارات هذه المنطقة وهي بالجهة البحرية الشرقية لجامع القرافة بينه وبين مسجد الفتح تعرف بسیدی المفضل بن فضيل ومكتوب عليها ما نصه :

هذا قبر العالم العلامة سيدي فضل بن الفضيل نفعنا الله به وبعلمه جدد
الشيخ حسن محمد خادم السيدة نفيسة سنة ١٢٩٠

بمصر قيل إن الجن كانوا يأتون إلى زيارته ويتركون به (وكان) إذا حضر
أحدا جنون أقسموا عليه به فيندفع عنهم وينصرف توفي سنة إحدى وثمانين
ومائة (وكان) يصوم الدهر غير الأيام المنهية وأيام التشريق وكان ملبسه الصوف
على جسده وأعلاه القطن والكتان (قال) بعضهم كان يقضى بالنهار بين الانس
وأما الجن فيقضى بينهم بالليل وكان الجن يكلمونه في الطريق قيل إن هذا قبر
المفضل بن فضالة وأبيه وجده ووالدته وأخيه وابنته وقيل يكنى بأبي معاوية
(وحكى صاحب مصباح الدياجي) أنه كان للشيخ جار يهودى يكثر من سبه في
الليل والشيخ يسمعه من كوة في منزله فقالت له ابنته أيسبك هذا اليهودى وأنت
تسمعه؟ فقال لها انى سمعته من اول الليل فأردت ان اكلمه في ذلك فلما نمت
رأيت أن القيامة قد قامت واذا هو يسابقنى الى الجنة قال فلم يمت اليهودى حتى
أسلم (وكان) الناس يأتون اليه ويسألونه الدعاء (والى جانبه) قبر القاضي عون
ابن سليمان وقد دثرت قبورهم و (ملاصق محرابه) قبر القاضي أبى محمد الزهرى قيل
انه لما مرض اوصى ان يدفن الى جانب القاضي المفضل لتشمله بركته ويقال
انه القبر الحجر الذى هو خلف الحائط القبلى ملاصقا لها (والى جانبه) قبر ام
عبد الرحمن زوجة القاضي المفضل وهو الآن دائر لا يعرف (وبالتربة) رخامة
مكتوب عليها المفضل (وبالتربة ايضا) قبر محمد بن اسماعيل المعروف بصاحب الدار وهو
القبر البحرى من المفضل بن فضالة وليس عليه سقف (حكى) عنه انه بنى دارا حسنة
وأقن بناءها فلما فرغ جلس على بابها فدخل عليه ذى النون فقال له أيها المنور الالهى
عن دار البقاء والسرور كيف لا تعمر دار مولاك فى دار الأمان دار لا يضيق فيها
المكان ولا ينتزع منها السكان ولا يزعجها حوادث الزمان ولا تحتاج الى بناء وطيان
ويجتمع لهذه الدار حدود أربعة (الحد الأول) ينتهى الى منازل الراجين (والحد الثانى)
ينتهى الى منازل الخائفين المحزونين (والحد الثالث) ينتهى الى منازل المحبين
(والحد الرابع) ينتهى الى منازل الصابرين (ويشرع الى هذه الدار) شارع الى
خيام مضروبة وقياب منصوبة على شاطئ أنهار الجنة فى ميادين قد شرف

وخرف قد زخرفت فيها سرر قد نصبت على فرش قد نضدت فيها أنهار وكثبان من المسك والزعفران قد عانقوا خيرات حسان وترجمة كتابتها هذا ما اشترى العبد المحزون من الرب الغفور اشترى منه هذه الدار بالتفكر من ذل المعصية الى عز الطاعة فما على المشتري فيما اشترى من درك سوى نقض العهود والغفلة عن العبود وشهد على ذلك البنيان وما نطق في محكم القرآن قال الملك الديان « ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة » فلما سمع هذا الكلام أتر ذلك في قلبه وباع هذه الدار وتصدق بثمنها على الفقراء والمحتاجين طلبا لدار التي وصفها له ذو النون وكتب كتابا وأوصى ان يجعل على صدره في لحده ففعلوا ذلك ثم بعد مدة فتحوا قبره فوجدوا مكتوبا في الكتاب قد وفيما ماض من عبدا ذوالنون (والى جانب) قبره جماعة من مشايخ القصارين (ومن ظاهر التربة) من الجهة الغربية تحت الشباك قبران دائران (فالاول) منهما قبر الشيخ يحيى بن علي بن الحسن المعروف بالخشاب أحد مشايخ القراءات كان فاضلا في علم القراءات بمصر وجمع الى ذلك الحديث وحدث عن جماعة من العلماء وقرأ عليه جماعة من الاعيان وانتفعوا به (حكى) عنه انه كان اذا قرأ القرآن تضطرب كل شعرة في جسده من شدة خوفه، وكانت وفاته سنة أربع وخمسمائة ومعه في القبر زوجته (وأما القبر الثاني) فهو قبر الشيخ الصالح سفيان النيدى (حكى) عنده انه كان يصنع قدرتي نيدة في كل يوم فكان يتصدق باحدهما ويبيع الاخرى فيمقتات منها ويجعل الله له في ذلك البركة حين يبيعها فهو من أرباب الاسباب (وبالحومة) رجل من بني بكر المصري (ثم تمشى) مستقبل القبلة خطوات يسيرة الى تربة الشيخ أبي محمد عبدالعزیز بن احمد بن جعفر الخوارزمي، كان الافضل أمير الجيوش يأتي الى زيارته ماشيا والدعاء عنده مستجاب، وجرب تراب قبره لرد اللوكة، وكانت وفاته سنة إحدى وأربعمائة (ومعه في التربة) قبر الشيخ الامام العالم حرملة صاحب التاريخ قيل انه حرملة بن يحيى بن سعيد التجيبي صاحب الامام الشافعي (ثم تخرج) من التربة وتستقبل القبلة تجد قبراً عليه لوح رخام قيل هو صاحب القنديل يعني

الذي كان يرى على قبره في الليالي المظلمة قنديل وقيل هو مجد الدرعي وقيل هو أبو العباس أحمد العباسي وهو الصواب (ثم تمشي مستقبل القبلة) تجد قبر السكري المعروف بالزفتاوي يقال انه من أهل الكرم وفعل الخير وقد اشتهر عنه ذلك ومما اتفق له ان السلطان طرح سكرًا على السكريين فلم يجدوا ثمنه فأخذته على ذمته وأعطى ثمنه وجعل في الحواصل فاتفق ان السكر طلب فيبيع جميع ما كان عنده من السكر وجمع المال وأحضر السكريين ثم قال لهم: اعلموا أن هذا المال الذي وزنته في ثمن السكر اقترضته لكم، وها قد فتح الله بهذا المال فأخذ رأس المال ثم قسم الربح بينهم بالسوية، وقيل انه كان يتصدق في كل جمعة بطرحه سكر يعملها لنفسه وكانت الطرحة التي يعملها لأجل الصدقة يزيد على غيرها فيتعجب الصناع من ذلك وكان على قبره لوح رخام مكتوب عليه ابراهيم بن محمد بن الحسين الزفتاوي المعروف بالسمسار وهذا أحد سماسرة الخير وقبره معروف في طرف مقبرة القضاعي (ذكر مقبرة القضاعي)

هي مقبرة قديمة (بهذه المقبرة) قبر الفقيه الشيخ الامام العالم العلامة أبي عبد الله محمد بن جابار الصوفي كان من أكابر الفقهاء وأجل العلماء وشيخ الفقهاء والصوفية وكان يقول ليس الصوفي بصوفي حتى يتقن العلم (وكان) يقول التصوف والجهل لا يجتمعان، وكان كل من في حلقة يفتى ويقرأ العلم حتى الرجل الذي كان على باب زاويته اذا جاء أحد بفتوى الى الشيخ يأخذها الخادم منه ويدخل بها فان وجد الشيخ كتب وان لم يجده كتب هو على الفتوى، قال المسيحي لما مات ابن جابار تبعته الصوفية والعلماء وحملوه على أعناقهم ثم صلوا عليه بمصلى خولان وكان جنازته يوم مشهود ودفن بالنقعة وقبره بها مشهور تحت مسجد القضاعي وكانت وفاته سنة اثنتين وستين وثلثمائة (والى جانب) قبره قبر الشيخ أبي القاسم بن الحسن الناسخ المعروف بالحنفى توفي سنة أربع عشرة وثلثمائة (والى جانبه قبر) الامام العالم الفقيه المؤرخ أبي عمر الكندي ومقبرة بني كندة بالنقعة ولم يخرج عن المقبرة غيره (والى جانبه) من الجهة الغربية قبر الشيخ

ابى عبد الله محمد التكرورى الممالكى كان يصحب ابن جابار (وكان) يتكلم
 فى أصول الفقه على مذهبه ومذهب الشافعى (وكان) فقيها فصيحاً وكان أمير
 مصر يسعى اليه ويسأله الدعاء وكان قد أصيبت عينه فسأل الله تعالى أن يردها
 اليه فعاد اليه بصره كما كان ، وأرسل اليه كفور الأخشيدي مائة دينار فأظهر
 الرسول الجنون فعاد الرسول ان كفور وقال : أنرسلنى الى رجل مجنون فقال
 كفور ليس هو مجنوناً إنما هو رجل يقوم الليل ويصوم النهار ، ثم أخذ كفور
 الرسول وطاف به فى الليل على جماعة من الصالحين ثم أتى به الى ابن جابار
 وطلبوا التكرورى فلم يجده ، فخرجوا واذا رجل يصلى فنظروا اليه فاذا هو التكرورى
 فتبعاه حتى أتيا الى درب فوجداه مغلقاً فقال له كفور ما هذه عادتى منك تعلق فى
 وجهى الباب!! واذا بالباب فتتح ، وخرج الشيخ وخرجنا خائفه حتى أتينا المقبرة ثم
 قام يصلى ثم انصرف فاذا وحش قد جاء وتمرغ موضع صلاته ، قيل هو التكرورى
 الذى تنسب اليه بولاق وقيل شيخه ، واسم البولاقى (١) محمد بن يوسف (وكان)
 إماماً عالماً وقد أفرد له ابن أسعد الجوانى جزءاً من مناقبه (منها) أن امرأة خرجت
 بولدها الى البحر فجاء السودان فى مركب وأخذوا الصبي وجعلوه فى المركب
 ومضوا به فى البحر فتعلقت المرأة بالشيخ وهو خارج من معبده وأخبرت أن
 السودان أخذوا ولدها وأنهم فى تلك السفينة فقصد الشيخ الى جهة البحر ثم قال
 يارب اسكن ، فسكن بقدره الله سبحانه وتعالى ثم نادى أصحاب السفينة ردوا
 الصبي الى أمه ، فأبوا ومضوا فقال ياسفينة قفى ، فوقفت ثم مشى على الماء وأخذ
 الصبي من السفينة وأحضره الى أمه . قيل وكان رجلاً دباغاً فجاء اليه عنق فصبعت

(١) قبر التكرورى هذا معروف الى عصرنا هذا ببولاق التكرورى فى داخل
 حديقة وزارة الأشغال وعليه قبة ومذكرة تاريخية وهو تلميذ التكرورى
 المذكور صاحب ابن جابار - وكان هذا الحى المدفون به يعرف سابقاً بعنية بولاق
 عرف به لاقامته فيه وقد أدرك العزيز بن المعز الفاطمى ومات فى أيامه وتجدد

الخليفة فأخذه فدخل عليه خادمه وقال قد أخذوا العفص فهل تأذن لي أن أذهب
 الى القائد فأخذه فقال له اجلس فهم يردونه عليك ، فلما أخذوه وجدوه حجارا
 فعلموا ان هذا من بركة الشيخ فردوه اليه فاذا هو عفص (وهناك) قبر الشيخ
 الزاهد العالم أبي الحسن بن القضاعي كان من أكابر مشايخ مصر صحب الشيخ
 أبا الحسن الدينوري وغيره ، كان يقول والله ما أدبني أبواي قط وما احتجت الى
 تأديبهم وانما أنا مؤدب من الله (وقال) رحمه الله تعالى قال لي الشيخ أبو الحسن
 الدينوري ذات يوم امض معي الى الحمام فقلت حتى أستأذن والدتي فضمت اليها
 واستأذنتها فقالت امض مع الشيخ وقم في خدمته فدخلت معه الحمام فلم أزل
 قائما على قدمي حتى قال لي الشيخ اجلس ، فقلت ان أمي لم تأمرني بالجلوس فما
 جلست حتى خرج من الحمام (وقال) رأيت ليلة من الليالي كأن القبور مفتحة
 ورجل موكل بها فقلت له كيف حال هؤلاء في قبورهم ؟ فقال نادمين أيديهم على
 خدودهم وجعل يده تحت خده (وقال) أيضا كنا بكهف السودان عشية عرفة
 وقد اجتمعنا للدعاء وقد طابت النفوس وخشعت القلوب واذا بشاب حسن
 الثياب والوجه على فرس حسن الشكل فجعل يلعب تحت المكان فلما رآه
 الجماعة شغلوا به عن الدعاء والذكر والخشوع فقلت لأصحابه اني أخاف أن
 يكون هذا ابليس جاءكم ليقطع عليكم عبادة الله ، فوالله ما استتممت كلامي حتى
 غاص في الارض بفرسه ، ولما تخلف بعد الدينوري ظهرت له كرامات كثيرة
 (من جماتها) أن بعض المظلومين دخل عليه وهو يصلي فقال له أجرني من صاحب
 الشرطة فانه خلفني فسلم الشيخ والتفت من ورائه الى الباب وأشار اليه بيده
 فصار سورا واحدا فلما أتى صاحب الشرطة فلم ير بابا فرجع فلما ذهب أشار
 الشيخ بيده فعاد كما كان الباب فخرج الرجل ومضى الى حال سبيله (والى
 جانب قبره) قبر الرجل الصالح المعروف بالرملي (والى جانبه) قبر مكتوب
 عليه عتبة بن الغلام (وقيل) انه قبر عتبة الواعظ بجامعة مصر كان قبل أن يدخل المع
 الديار المصرية واسمه محمد بن عبد الله بن مسعود وهو الذي غسل القضاعي

(وكانت) وفاته سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة (والى جانب قبره) قبر الرجل الصالح المعروف بميمون الخامى كان ينسج الخام بيده فاذا انقطع خيط علم عليه نقطة حراء فاذا ذهب به الى السوق قال للسمسار ناد تحت كل نقطة عيب وهو معدود من طبقات أرباب الأسباب (والى جانب قبره) دينار العابد الذى ذكره صاحب الخلية والصفوة وغيرهما، وهذا كان من أكبر العباد والزهاد وقد اشتهر عنه أنه كان اذا قدم إليه طعام فيه شبهة فىرى فيه ثعبانا يكاد أن ينهشه فيتركه ولم يأكل منه شيئا وهذه الجهة الشرقية من هذه المقبرة (وأما الجهة البحرية) فان بها قبر الشيخ الفقيه العالم أبى عبد الله المعروف بابن الوشا كان حسن الهيئة كثير الحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بتربة بالنقعة عند دينار العابد والتربة تعرف بتربة أولاد الوشا والدعاء عندهم مجاب ولم يعرف من هذه المقبرة أحد فاما قديمة وليس لها شاهد (وفى طريق هذه المقبرة قبر مكتوب عليه الحسن ابن عبدالله الرياشى أحد علماء مصر (وقيل) ان اسمه أحمد بن على بن أحمد الرياشى وتلك المقبرة تعرف بمقبرة الرياشيين وبها جماعة من أولاد اللواز وهى الآن دائرة لكن الدعاء بها مجاب (وغربى) مسجد القضاعى قبر الشيخ أبى منصور إمام المسجد المذكور وقيل أبوالحسن (وبالجهة القبالية خلف الحائط القبلى قبة حسنة البناء بها قبر الشيخ أبى عبد الله محمد بن يحيى الخولانى) وقيل انه قبر الوزير الفائز وليس بصحيح وانما هو رجل من بنى خولان و (الى جانبه قبر على مسطبة هو قبر محمد بن عبد الله بن الحسين البرازى) كان من أكابر الصلحاء و (كان) اذا فتح حانوته فاذا اشترى منه أحد وجاء له آخر بعده ليشتري منه يقول له اشتر من جارى وله دار بمصر (ومن) كراماته أن رجلا قال كنت فقيرا لا أملك شيئا فجيئت الى قبر هذا الرجل فزرته ثم قلت يا صاحب هذا القبر انك لم تسم بزانا سدى ، وأنا أشتهى عايك ما ألبسه فانى فقير ولا شىء لى وقد تعريت ثم عدت الى بيتى ، فلما كان الغد جاءتنى والدتى ومعها قميص وسراويل وقالت مضيت الى أصحاب لى فقالوا ألك ولد؟ قلت نعم قالوا فادفعى هذا له فقلت لها

صدق الله ورسوله ثم قلت: في نفسي كساء أرقد فيه، فلما أصبحت مصيبة
 قبره وزرته وحدثته حديث والدتي وقلت يا شيخ جزاك الله عن خيرا، بقيت
 أشتهى كساء أرقد فيه ثم دعوت الله عنده ثم رجعت فيينا أنا في الطريق وأنا
 بانسان ناواني كساء فأخذته وحمدت الله تعالى وشكرته ولم أنقطع عن زيارته
 (وقيل) انه البراز الذي ذكره الشيخ أبو الفرج بن الجوزي قال: كان رجل
 بزاز مرت به امرأة فأعجبته فقال لها ألك زوج؟ فقالت لا فقال هل لك أن
 أتزوجك ولا آتيك إلا نهارا؟ قالت نعم. فتزوجها ولم يعلم زوجته فأقامت معه سنة
 فقالت زوجته لجاريته ان سيدي كان يأتينا نهارا وله مدة لم يفعل ذلك فذهبي
 اليه وانظري اذا قام من الخانوت أين يذهب. فذهبت الجارية وجلست في مكان
 لا يراها سيدها فلما قام تبعته الى أن أتى الى دار ودخلها فاستخبرت الجارية من
 الجيران. فقالوا لها انها داره وله بها امرأة فعادت الى سيدتها فأخبرتها، فأقامت معه
 سنين ولم تقل له تزوجت قط، فلما توفي وأخذت ما خصها من ميراثه قسمته نصفين
 وقالت للجارية اذهبي بهذا المال الى بيت سيدك وقولي لها أحسن الله عزاءك في
 بعالك فانه مات، فأنت الجارية الى المرأة وطرقت الباب فخرجت المرأة اليها
 وقالت من أنت؟ فقصت عليها القصة فقالت لها خذي المال وذهبي الى سيدتك
 فان الرجل طلقني ولم أستحق من ميراثه شيئا، فأخذت الجارية المال وعادت
 الى سيدتها فأخبرتها بما قالت وهذه الحكاية من أغرب الحكايات (وغرب هذا القبر
 لوح رخام في حوش صغير مكتوب عليه عاتكة بنت كهمس والى جانبها من الجهة
 البحرية حوش مبني بالحجر الفص فيه أبو طعمة من كبار التابعين) قيل إنه أول من
 أقرأ أهل مصر القرآن وهذه التربة قد دثرت ولا تعرف الآن (والى جانب قبر البراز
 قبر أبي الحسن علي القرافي) كان شيخ وقته في التصوف وكان مذهبه الزهد في
 الدنيا، أدرك جماعة من العلماء والمحدثين وحدث عنهم وأدرك أبا الحسن الدينوري
 (والى جانب قبره قبر الفقيه العالم أبي العباس أحمد بن بنت الشافعي) يعرف بأبي
 الطيب صحب أبا بكر الزقاق وغيره من مشايخ القوم (وكان) يقول الصلوات

تبلغك صدق المحبة والطريق والصوم يبلغك باب الملك (وقيل) انه سأل الله تعالى أن تصيبه الحمى لما فيها من الأجر ، توفي سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة وصلى عليه صاحبه ابن الحداد (والى جانبه من الشرق مسطبة بها قبر الفقيه ابن مهيب) كان فقيها على مذهب الشافعي (ويلاصقه تربة خلف ابن رستم الضرير المعروف بمصلي التراويح) مات شهيدا قتله الحاكم بأمر الله الفاطمي وسبب ذلك أنه أمر بقطع الكروم من الجزيرة وأن يترك بيع الفقاع وأن يجعل الأجراس في أعناق النصارى والقرايم (١) في أعناق اليهود وجعل لليهود والنصارى حمامات على حدة وأن لا يدخلوا حمامات المسلمين ومنع من أكل الباذنجان والملوخية وأن يؤذن بحى على خير العمل ومنع من صلاة التراويح فلم يستطع أحد أن يصلها فدخل ابن رستم هذا فصلاها فقتل رحمة الله عليه (ويلاصق قبره قبر ضياء الدين ابن بنت الشاطبي) كان من أكبر العلماء وأجل الفقهاء (وقبره الآن قريب من تربة أبي الفضل بن الجوهري الواعظ كان من أكبر مشايخ المصريين وهو من أهل العلم من بيت (٢) علم وعدالة كان يعظ الناس في جامع مصر أقام على ذلك سنين وسمع الأحاديث الكثيرة توفي سنة ثمانين وأربعمائة (وقبره بجانب قبر والده أبي عبد الله الحسين) يقال انه جاءه رجل مبتلى فقال له ادع الله لي فقال له أنا أدلك على من يدعو لك امض الى بيت المقدس وانتظر حتى اذا فرغوا من الصلاة وخرجوا تعلق بالعاشر منهم وسله الدعاء فمضى الى بيت المقدس و بات فيه ثم أمسك بالعاشر وسأله الدعاء فدعا له فبرىء من ساعته وقال له من ذلك على ؟ فقال أبو الفضل الجوهري فقال والله هو الاول غمزة بغمزة . (وقيل) انه مع ولده في قبره (وكانت) وفاته بأيلة منصرفا من الحج سنة ثمانين وثلثمائة وحمل الى مصر وهو مع ولده (ومعهما

(١) في المصباح : القرام مثل كتاب الستر الرقيق و بعضهم يزيد فيه رقم و نفوس
(٢) من هذا البيت سيدى بشر المدفون بالحى المعروف به باسكندرية ترجمه الحافظ
السلفى فى معجم شيوخه انظر مجلة هدى الاسلام السنة الثالثة ففهمها بحث لناعنه

في القبر ولده أبو البركات بن أبي الفضل الجوهري (مات سنة احدى وثلاثين وخمسمائة وعاش بعدأبيه احدى وخمسين سنة ، وبلغ في الزهد درجةأبيه) وفي القبر أيضا أم أبي الفضل الجوهري والى جانب القبر المذكور قبر أم أبي البركات زوجة الشيخ أبي الفضل (قيل إن أمير مصر وقف على بابها حتى حميت الشمس عليه فلم تكلمه فلما انصرف قالت الحمد لله الذى لم يرني وجه ظالم) وبهذه التربة قبر الشيخ الصالح أبي العباس أحمد المعروف بالمناجى (حكى عنه أنه كان يحطّب في كل يوم حزمة حطب فيبيعها وينفق ثمنها على الفقراء وكانت له حالة عظيمة (قيل) ان انسانا رمى صرة فيها نفقة بين يديه وقال له ياسيدى خذ هذه الصرة من تحت رجلك فقال والله يا ولدى اننى مستغن عنها ولا أمسكها يدي ، ان الله تعالى قد حمى عباداه من الدنيا وقد أغنانى بهذه الحزمة الحطب التى على رأسى ، إن من عباد الله من يقول لهذه الحزمة الحطب صيرى ذهباً فتصير ذهباً فصارت فى الحال ذهباً ، ثم قال الشيخ إنا ضربت بك مثلاً صيرى كما كنت فعادت كما كانت .) وبالتربة أيضا قبر الشيخ أبي العباس أحمد المعروف بالخياط ويعرف أيضا بالمدلى (كان مقبلاً بمصر فى المسجد ثلاثين سنة وكان قوته وكسوته من خياطته ، ما طالب من أحد شربة ماء قط وكان زاهدا ولم ينقل عنه أنه اغتاب احدا قط وكان سليم القلب كثير الاجتهاد فى طاعة الله تعالى مع ملازمته الصوم وكان لا يفتربلسانه عن تلاوة القرآن وكان فقيها على مذهب الشافعى وكان يلبس الخشن وربما وقع له مكاشفات اخبر عنها فى المستقبل وكان صادقا مقبولا عند الناس يستسقى به الغيث ويتبرك بدعائه (حكى) خادمه قال توليت خدمة الشيخ فى مرضه فقال لى حضرت الملائكة عندى وقالوا لى تموت ليلة الأحد فكان كما قال وذلك فى سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة (وبالتربة أيضا قبر الشيخ ابي الفضل السائح) قيل انه لقي رجلا قاطع طريق على فرس فقال له اقلع القماش فقلع ثيابه وبقي السراويل فقال له اقلع السراويل قال فخلعه ورمى به وقال خذها وامض

في اليم فأخذه فهرب الفرس حتى أدخله في اليم وخاف على نفسه الهلاك وقال في نفسه ما أوتيت هذا إلا من قبل الذي أخذت قماشه فعقد مع الله تعالى توبة خالصة فرجع الفرس وطلع سالما فجاء إلى القرافة وطلب الشيخ فوجده فلما رآه الشيخ قال له اترك القماش وامنض الى حال سبيلاك فقد دعونا بك بالتوبة (وبالتربة أيضا قبر الشيخ الفقيه الامام العالم فخر الدين علي بن القفصي المدرس) كان عالما فاضلا ولما قربت وفاته أوصى أن يدفن بهذه التربة لتناله بركة الشيخ أبي الفضل بن الجوهري (وبالتربة أيضا قبور تعرف بقبور أبي سابور) وبالتربة أيضا حوش العامرين) وهو الحوش الغربي من قبر أبي الشيخ الجوهري وأجلهم بشير بن أبي أرطاة العامري شهد فتح مصر واختط بها، وخطته بها معروفة (قال القضاعي) وإلى بابها كانت تهرع المساكين بمصر وكان كثير الصدقة وخطته بها معروفة (وبالحوش المذكور) رجل من التابعين اسمه عبد الرحمن بن جبير العامري مولى نافع بن عبد الله بن عمرو القرشي العامري وكان بالتربة المذكورة ألواح رخام لكن فقدت ولم يبق لها أثر (و بالمقبرة أبو عبد الرحمن العامري) كان من أكابر التابعين بمصر وكان كثير الزهد وروى الحديث (وعلى باب هذه التربة قبر أبي البركات البرازي) و بالقرب منه قبر ضياء الدين بن بنت الشاطبي وقد سلف ذكره ثم تخرج من باب هذه التربة وتمشي مستقبل القبلة تجرد على يسارك حوش أولاد ابن خروبة وهو ما بين مصلى التراويح وحوش ابن غلبون وهو غربي قبر النيسابوري (ثم تجرد على يمينك قبة مخروطية السقف يقال ان بها عبد الله بن الزبير) وقيل محمد ابن أحمد ابن أخت الزبير بن العوام وقيل عروة بن الزبير وهذا كله ليس بصحيح فان عبد الله بن الزبير قتله الحجاج وصلبه بمكة ودفن بها ولم ينقل عن أحد من أهل التاريخ أن أحدا من ذرية الزبير بن العوام مات بمصر مع أن الزبير بن العوام دخل الى مصر واختط بها دارا قيل ان داره التي كان بها السلم الذي تساق عليه الصحابة يوم فتح مصر ودخل قصر الشمع وقتل في وقعة الجمل (وقال علي) رضي الله تبارك

وتعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «بشروا قاتل الزبير بالنار» ابن بنت الزبير وهذا القول ضعيف، وقيل من ذريته وقيل ان هذا قبر أحد العبادلة الشيبان (وقال بعضهم): بمصر مزار كتب عليه العوام أولاد طلحة والزبير وليس بصحيح ولكن هذا القبر يزار بحسن النية وإن لم يعرف له اسم (وبحري السيدة سكينه بمقبرة الصدفين مجدول مكتوب عليه عبد الله بن الزبير) وهذا غلط (وعلى باب هذه القبّة قبر المرأة الصالحة أم محمد بنت الحسين بن عبد الكريم الماشطة وإلى جانب هذه القبّة من الجهة القبليّة حوش ابن غلبون به الشيخ الامام الفقيه أبو الطيب ابن غلبون) من أكابر المحدثين روى بسنده قال لما أمر الوليد ببناء مسجد دمشق وجدوا في الحائط القبلي لوحا من حجر فيه كتابة نقش فأتى به إلى الوليد فبعث به إلى الروم وسألهم ما فيه فلم يعرفوا: فدل على وهب بن منبه فبعث إليه فلما قدم أحضر إليه اللوح فاذا هو من بناء هود النبي عليه السلام فلما نظر إليه وهب حرك رأسه وقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ابن آدم لو رأيت ما بقي من أجلك، لزهدت ما ترجو من طول أملك، وانما يلقاك ندمك لو قد زلت بك قدمك، وأسلمك أهلك وحشمك، وانصرف عنك الحبيب، وودعك القريب، وصرت تدعى فلا نجيب، فلا أنت إلى أهلك عائد، ولا إلى علمك زائد فاعمل لنفسك قبل القيامة، وقبل الحسرة والندامة، وقبل أن يحضر أجلك، وينزع ملك الموت منك وروحك، فلا ينفعك مال جمعه، ولا ولد ولده، ولا أخ تركته وتصير إلى منزل مضيق ولا تجد أخا، ولا صديق، فاغتنم الحياة قبل الموت والزاد قبل الفوت، والقوة قبل الضعف والصحة قبل السقم قبل أن تؤخذ بالزلل، وبحال بينك وبين العمل. وكتب هذا في زمن سليمان بن داود عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وكان أبو الطيب يقول من خلا بالله أظهره الله لعيون الناس ومن خلاله أخفاه عن عيون الناس وكانت وفاة أبي الطيب بن غلبون سنة سبع وثمانين وثلثمائة (وبالتربة أيضا أبو الحسن بن طاهر بن غلبون) صاحب التذكرة والتكملة والقراءة انتهت إليه الرياسة في زمنه (حكى عنه) أنه كان لا يميز من قرأ

عليه في أول عمره فجاءه رجل من الغرب يقال له جعفر بن حميد المكناسي وقرأ عليه القرآن وجمع بالسبع فسأله أن يكتب له اجازة فأبى فقال له انى لم أقدم من الغرب الا لاقرأ عليك فلم لا يجزنى؟ فقال يا بنى انى أخاف أن يقع منك غلطة في كتاب الله تعالى أو سهوة فذهب وتركه فلما كان تلك الليلة رأى في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له: أجزه ثم أجز من قرأ عليك، فلما أصبح أرسل خنقه وقال له بالله عليك ما الذى تعمل من العمل؟ فقال له أقرأ فى كل ليلة ختمة وأجعل ثوابها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأجازه الشيخ (قال الشاطبي) لم يكن فى زمن ابن غالبون اعلم منه بكتاب الله تعالى (والى جانبه قبر اخيه وقبر ابنته المعروفة بعروسة الصحراء) وقبرها رخام عليه أربع رمامين ماتت بكرا فى ليلة عرسها والسبب فى ذلك أن ابن عمها تزوج بها وزفت اليه فلما دخل عليها وكشف الغطاء عن وجهها رأت ابن عمها ولم تره ولا غيره من الرجال قبل ذلك غير أبيها فاستجحت منه حياء عظيما فعمت فى ذلك الوقت بالعرق ثم قالت اللهم لا تهتكنى على يد أحد فاستجاب الله تعالى دعائها وماتت من ساعتها فإظهار هذا السر على قبرها حتى ان الانسان اذا وضع يده على الرمامين فى زمن الشتاء يجدها عراقنة والتربة معروفة باجابة الدعاء (وتسمى على الطريق مستقبل القبلة تجد على يمينك قبرا دائرا يقال انه قبر أخى المقوقس الذى أسلم على يد عمرو بن العاص) وهو الذى هندس معهم الجامع العتيق وأمرهم أن يتخذوا كنيستهم العظمى جامعا (والى جانبه تربة لطيفة بها قبر أحمد بن محمد مهندس المقياس والى جانبه قبر أبى جعفر النيسابورى والى جانبهم قبر مبشر الخير ومعهم فى الحومة قبر المؤذن بالجامع العتيق (ومن شرقيهم قبور الشاعين) * قيل انهم كانوا اذا مشوا فى الظلام يرى بين أيديهم شمع موقود لا يعرف من أين يأتى فاذا وصلوا الى مواضعهم لا يوجد الشمع (والى جانبهم قبور مكتوب عليها رقائين الضروس) قيل ان الانسان كان اذا وجعه ضرسه يرقونه فيسكن الوجع باذن الله تعالى (والى جانبهم قبر ابن الامام) قيل اسمه أبو بكر بن فورك وقيل اسمه على ابن الامام (قيل) انه كان من أكابر العلماء وطلب للقضاء فاختنى سنين (والى جانبه قبر ابن كهس

الجوهري) ذكره القضاعي في كتاب الخطوط وهو الآن معروف بقارى سورة يس (قيل) انه كان يكثر من قراءة سورة يس ليلا ونهارا حتى كان آخر قراءته منها عند موته (ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون) ولما مات رآه ولده في المنام وهو يقول يا بنى أكثر من قراءة سورة يس فان لها لسانا تشفع به عند الله (وقيل) كانت وفاته عند قوله تعالى: (انى اذا نفي ضلال مبين) فلما مات تأسف عليه ولده وقال والله ما أعهد ابى الا يقرأ القرآن ويفعل الخير والصدقة ولا ادرى كيف وقف عند هذا الوقف ، فرآه تلك الليلة على هيئة حسنة فقال له يا ابت ما فعل الله بك؟ قال يا بنى لما وضعتونى فى القبر وانصرفتم عنى جاءنى ملكان فأقعدانى وسألانى وقالانى من ربك؟ فاشعرت بنفسى الا وانا اتلو: (انى آمنت بربكم فاسمعون قىل ادخل الجنة قال يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين) (والى جانبه من الجهة القبالية قبر قال بعضهم هو صاحب البردة) يعنى بردة النبي صلى الله عليه وسلم (وحكى) أن قوما شكوا فى ذلك وأنهم حفروا قبره فوجدوه ملفوفا فى بردة لم يأكلها التراب فردوا عليه الدفن وزعموا أنها بردة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا غير صحيح لأن بردة النبي صلى الله عليه وسلم فى ايدى بنى العباس الى الآن ولم ينقل عن أحد من أهل التاريخ أنه ذكر صاحب البردة لا من الصحابة ولا من التابعين وآثاره صلى الله عليه وسلم معروفة بمصر ويحتمل أن تكون هذه البردة بردة رجل من الصالحين (والى جانبهم قبر القاضى أبى سعيد) كان حسن السيرة فى قضائه بمصر (والى جانبه قبر دائره به مقبل الحبشى) كان رجلا صالحا قيل إنه مات فى مجلس أبى الفضل الجوهري (وبالقرب منهم من الجهة القبالية قبسة بها قبر عبد العزيز بن مروان) أمير مصر قيل لم يدخل الى مصر أمير من الأمراء أكرم منه وهو معدود فى طبقة التابعين (وعند باب القبلة قبر الرجل الصالح أبى الفضل محمد العصافيرى) وسبب شهرته بذلك أنه لما حمل على النعش أتت عصافير خضر الى النعش وصارت ترفرف عليه الى قبره (وقيل) انه كان يعمل بثلاثة دراهم فيتصدق بدرهمين منها ويشتري بالدرهم الآخر عصافير

ويعتقها حتى قيل انه أعتق عصفورا ثلاثين مرة (وقيل) ان عصفورا نزل معه الى قبره فرآه ميتا في اللحد (وقيل) إن العصفور لما نزل معد في القبر غاب ساعة ثم صعد من القبر واذا قائل يقول قد أعتقناه ، والموضع معروف بمسجد العصافير (وعند باب التربة قبر عليه عمود مكتوب عليه أبو الحجاج يوسف الامام) قيل ان الغاسل أراد أن يكفنه في كفن فرأى من نزع منه ثم جىء اليه بكفن آخر فكفن فيه وهو بين العصافيرى وصاحب الوديعه (وأما التربة المعروفة بابن حليلة السعدية) فانها غربى قبة عبد العزيز بن مروان وهو قبر حجر عليه رخامة مكتوب عليها ابن حليلة السعدية اخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاة وهذا لا يصح فان رضيع النبي صلى الله عليه وسلم ليس هو بمصر أصلا بل ولا دخل مصر (وبالتربة أيضا قبر كبير على هيئة المسطبة قيل ان به أولاد أبى بكر الصديق) وقيل إنهم من البكرين (وقيل) ان محمد بن أبى بكر خاف ولدا بمصر اسمه عبدالله وقبره بالنقعة ولعل هذا هو الصحيح (ومقابل هذه التربة قبر رخام به أسامة الملاح) يقال انه من أصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردى (وبالحومة قبر صاحب العشارى) وبحرى هذه التربة قبور عليها مجاديل كدان يقال انها قبور (بنى أسامة الملاحين) والملاح فى لغة أهل العراق النوى (ثم تمشى فى الطريق المسلك مستقبل القبلة خطوات يسيرة تجد مسجد الانبارى تحت حائطه من الجهة البحرية قبر الشيخ الصالح أبى عبدالله محمد بن ابراهيم المعروف بصاحب الوديعه) وسبب اشتهاره بذلك أن رجلا أودع عنده مالا ثم جاءه آخر لياخذ المال عنده وديعة فقال له أعندك مال وديعة؟ قال نعم ، قال لم لأتيت به الى ؟ قال لو أراد صاحب المال أن يودع عنده شيئا ما أودعه عندى ، قال صدقت امض الى حال سبياك (وبين قبر صاحب الوديعه ، وقبر العصافيرى قبور مشايخ القصارين وقبور جماعة من رؤساء البحر الملح وقبر الشيخ الصالح أبى الحسن المعروف بالجلاد) قيل إنه اشترى سموطا فأعطاه لأمه وقال لها إذا انا نمت اضربينى وقال لو علم النائم ما يفوته بالليل من

حلاوة العتاب وطيب المناجاة لبسكى الدم اذا اصبح وبلى (هذا القبر في
الجهة الغربية تربة الانبارى وعلى باب هذه التربة قبر كان عليه جدول من
مكتوب عليه بالقلم الكوفى ابو العباس بن معاوية القرشى) قال بعضهم هو
ابن معاوية صالح فقيه مصر وعالمها وأكثر اهلها ورعا وعلما، (كان) يحى الليل
فاذا أصبح جلس بين أصحابه فى الحلقة (وقال) قاتلوا الناس لقد غلبنا الناس
البارحة وهو معدود فى طبقة عبد الرحمن بن القاسم (وأما حوش الانبارى فان به
قبر الشيخ الامام العالم الزاهد أبى بكر الانبارى) صاحب كتاب الوقف والابتداء
فى القرآن قيل انه حفظ أربعة وعشرين صندوقا من العلم (وكان) يعد من القراء
والمحدثين (وقال) له الخليفة يوما أحسن تعبير الرؤيا ؟ قال نعم ، فذهب من ليلته
وحفظ كتاب القيروانى (وكانت) الفتوى تأتیه من المغرب والعراق ، ومن غريب
ما اتفق له أنه جلس يوما على باب مسجده فجاءه رجل من أهل الشرطة فقال له يا سيدى
أجرنى ، قال له ادخل فدخل فجاء القوم فقالوا له أين ذهب الرجل قال لهم دخل
المسجد فلما سمع الرجل ذلك خاف فنظر واذا بالحائط قد انشق نصفين فخرج منه
ودخلوا فلم يجدوا أحدا فخرجوا وذهبوا الى حال سبيلهم وجاء الرجل الى الشيخ فقال
له الشيخ ما كان الله ليضيع من استجار بأبى بكر الانبارى (قيل) انه وجد عنده
ما يزيد على حمل من الاقلام المبرية وحمل ليف أبيض ويقال انه حفظ فى ليلة
ألف سطر وانه حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وقرأ العلم فى سنة والنحو فى
شهر وعلم الفلك فى سبعة أيام وعلم الرؤيا فى ليلة وهذا الكثرة ذكائه وجودة
قريحته وسبب ذلك أنه لم يأكل ما لحا قط (وقيل) له ما الذى يذهب حلاوة العلم ؟
قال أكل مال الملوك (وقال) للسلطان حين قال له كيف أنت وكيف حالك ؟ قال
أقول كما قال بعضهم لمعاوية كيف تسأل عن سقطت ثمرته وذبلت بشرته
وابيض شعره وانحنى ظهره وكبر سنه وذهب لهوه وكثر سهوه وقرب بعضه
من بعضه . (وكان) رحمه الله تعالى زاهدا ورعا كثير العلم وقبره بالنقمة معروف
يزار (وحول قبره الخمسة الابدال ودينار العابد) وبالترية أيضا) عبد الله المحاملى الشافعى

كان من أجلاء العلماء وأكابر الزهاد يقال ان من وقف بين قبر المحاملي والانباري ودعا بما شاء استجيب له (وكان) المحاملي رحمه الله تعالى من الحفاظ وله تصانيف في الفقه حكى أنه كان بجواره رجل من الأغنياء بمصر وهو يومئذ يشتغل بالعلم في ابتداء أمره فكان جاره الرجل الغني يقول لولده إني بعجبني هذا الشاب فاني لأراه إلا وهو يتلو القرآن ويقرأ العلم ويرى ما هو عايشه من الفقر وكان يرسل اليه دراهم فيأخذها المحاملي ينفقها على نفسه وكان يسأل الله تعالى أن يسهل له ما يتجر به ثم خرج يوما وأنى جبانة مصر ودعا عند مقابر الصالحين حتى أتى الى قبر عبد الله بن طباطبا فقراً عنده وبكى فأخذته سنة من النوم فرآه في المنام وهو يقول له : اذهب فقد قضيت حاجتك ، قال في الدنيا ؛ قال له في الدنيا ، قال والآخرة . قال والآخرة . فنزل من الجبانة وجاء الى منزله وكان شعثاً فدخلها استقر في الجلوس إلا وعلى الباب من يناديه فظننه بعض الطلبة فقال اذهب فليس لي بك حاجة فقال له افتح فأنا حاجتك . ففتح الباب فإذا هو جاره الغني معه ألف دينار في كيس فأعطاه اياه وأعطاه بقجة ثياب وقال له اذهب الى الحمام والبس الثياب فإذا خرجت من الحمام خذ الكيس واتي به الى بيتي فإذا دخلت على فتحدث معي ساعة ثم قل بعد ذلك قد جئتك خاطباً لابنتك فإذا سكت فقل هذه ألف دينار مهرها ثم خرج الرجل وجاء الى منزله ففعل المحاملي ما أمره به ثم جاء اليه وطرق الباب عليه . فقال الرجل لغلمانه انظروا من بالباب ؛ فقالوا رجل حسن الزى ، قال مروء فليدخل فقام له ورحب به وأجاسه الى جانبه فتحدث معه ساعة ثم قال له اني جئتك خاطباً لابنتك فأراه الغضب وقال له مامعك مهرها ؛ قال ألف دينار ثم رمى الكيس بين يديه فقام لأمرها وقال لها انا لا نجد مثل هذا فقالت زوجها له ، فزوجه اياها من ساعتها وأدخله عليها من الغد ، وعندما ته أَرْضِي له بثلاث ماله وكانت هذه الزوجة موافقة له (وكان) المحاملي من العلماء المشهورين بالعلم قال ابراهيم بن سعيد الحوفي كنت أرى أكابر العلماء يزورون قبره يومئذ يكون بالدعاء عنده (وبالقرب منه قبر الرجل الصالح علي بن محمد المهلب)

المعروف بدبير) وسبب شهرته بذلك أنه قال خرجت يوما فلقيت قوما
بيض الوجوه فعجبت من نور وجوههم فاخترت مرافقتهم فصحبهم يومين
متواليين فلم أر أحدا منهم يأكل شيئا فتشوشت في نفسي لعدم الأكل والشرب
فقالوا لي مالك يا غلام ؛ قلت جائع وعطشان ، فقالوا انك لا تصلح لمرافقتنا ثم قالوا
لرجل منهم رده فأخذ بيدي فإذا أنا قائم على باب منزلي وفاتني صحبتهم فلاجل
هذا سميت نفسي بهذا الاسم (وقيل) عنه انه حفر قبره بيده وكان يأتي ابيه وينزل
فيه ويتمرغ ويقول يا قبير جاءك دبير (ومعهم في التربة سبعة من الأبدال كان يشار
اليهم في زمنهم بالخير والدين والصلاح) وهم أحمد و ابراهيم واسماعيل ومجدو عبد الله
ويحيى وموسى (وبهذه التربة قبر الرجل الصالح المعروف بالسداس) وقيل بها
الخمس الأشياخ (وبالتربة أيضا رخامة قديمة مكتوب عليها قبر السبتي بن
هرون الرشيد) وهذا غير صحيح فان بعض المؤرخين نقل أن السبتي مات
ببغداد (ثم تخرج من باب هذه التربة الغربي نجد قبرا مبنيا على هيئة المسطبة
وعنده محراب قيل هو قبر الفران) قال بعضهم اسمه هلال كما هو مكتوب على قبره
(وقيل) اسمه أبو الحسن علي وهو الصواب (حكى) عنه أن امرأة أتته ومعها
رغيفا عجيب تريد أن تخبزهما فخبزها فلما أخرجهما من الفرن تهتت
وبكت ، فقال مايكيك؟ فقالت ان وادي فلانا بالحجاز وقد ددت أن يأكل
من هذا الخبز ، وكانت ليلة الوقفة فقال لها لفيهما في المنديل واتركيهما فتركتيهما
ومضت فلما جاء الحاج جاء ولدها ومعه المنديل فقالت لا اله الا الله متى جاءك
هذا المنديل فتال ليلة الوقفة وفيه رغيفان ساخنان فشاع ذلك واشتهر وقد كان
الحجاج يأتون من الحج ويقولون ان فلانا الفران كان معنا في هذه السنة مع
أنه لم يذهب من مكانه والناس يرونه في كل يوم وهذا مما لا ينكر من أرباب
الطبي ، وقد تقدم لنا حكاية عن ابي الخير التيناني مثل هذه . ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم (والى جانب هذا القبر قبر زوجته) كانت
من الصالحات (وبحريهما بخطوات يسيرة قبر سيد الأهل بن حسن المعروف

بالفاح) مبنى بالطوب على هيئة مسطبة قيل انه كفل خمسمائة بيت في الغلاء في دولة المستنصر (وكان) له صدقة ومعروفا (وغريبه تربة بنى شداد العام) وهي الآن دائرة لا تعرف (والى جانب قبر الفران تربة تعرف بالذهبي واسمه عمر) كان اماما بمسجد الهيثم والمسجد العتيق بمصر (وكان) فقيها محدثا عالما من اكابر الفضلاء وأجلاء العلماء وقبره بحومة الفتح (ومعه في التربة قبر الفقيه حميد المالكي) حكى عنه أنه ناظر بعض المالكية في مسألة فقال له رجل أخطأت يا فقيه ، فقال له كذا قل مالك ، فقال لم يقله مالك ولا غيره ، فلما كان الليل رأى الرجل في منامه مالكا وهو يقول والله لقد قلتها وقاله غيبي . فلما أصبح الرجل جاء إلى الشيخ فلما رآه قال يا بنى صدقنا فصدقونا (وكان) مشهورا بالخير والصلاح (وفي حائط هذه التربة حوش لطيف به قبور قبيل امها قبور اولاد النجيب المقرى بالجامع العتيق) وليس بصحيح (ومن وراء حائط الانبارى قبور جماعة من الصالحين) قد دثرت قبورهم (فاذا خرجت من حوش الانبارى وأخذت مقبلا تجد على يسارك قبر الشيخ المعروف بالمهمم الجيزى أحد مشايخ الزيارة) حكى عنه أنه كان يمشى ويهمهم بشفتيه فتبعه انسان في الليل فرآه فلما وصل الى باب الجامع رآه مغلقا فانفتح له الباب فدخل وصلى ثم خرج وأغلق الباب فقال له الذى تبعه بالله ياسيدى ماذا تقول فقال له الشيخ اسكت أما يكفيك سكوت الكلاب وفتح الابواب ؟ (والى جانبه قبر القصار) (حكى) عنه أنه كان اذا سمع المؤذن التى القطعة من يده وبادر الى الصلاة (وقيل) انه كان يعرف وقت الصلاة بغير أذان (وحوله جماعة من القصارين) وقد تقدم ذكرهم (وشمريهم قبر الزعفرانى) الذى سلف ذكره (والى جانبه قبر ولده اسماعيل بن حسين الزعفرانى) صاحب الامام الشافعى (ثم تمشى فى الطريق المسلك وأنت مستقبل القبلة قبل أن تأتى إلى تربة الشيخ أبى العباس أحمد المعروف بالحرار وقبل وصولك الى هذه التربة تجد قبرا دائرا عليه عمود قديم قيل ان به عامر المعافرى) وليس هذا بصحيح فان المعافرين فى مقبرة واحدة وعامر هذا هو أول من دفن بالقرافة وهذا لا يعرف

قبره الآن الا أنه بمقبرة المعافرين وبحوار قبره مقبرة بني كندة وهي مقبره جديده بها جماعة من الصحابة والتابعين اولها قبر الشيخ أبي العباس وآخرها قبر الزعفراني المذكور وشرقيها ابن عبد المعطي وغربيها الفتح (وبهذه المقبرة) قبر عدى بن عدى و(بها) أيضا عمران بن عبدالله الكندي، وقيل ان في مقبرتهم رجلا من الانصار يقال له الأبو صيرى من بني عمران شهد فتح مصر (وبها أيضا قبر عدى الكندي) دخل مصر وشهد فتحها مع عمرو بن العاص (ذكر تربة الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي بكر التجيبي الاصل الاشبيلي المنشأ) من عرب الأندلس وكان يسمي الحرير السقلاطوني فسمى بالحرار وصحب باشبيلية رجلا يقال له ابن العاص كان اماما محدثا فخدمه واجتهد في ذلك وانتفع به وبخدمة غيره من الفقراء الى أن سمع بسيدى جعفر الأندلسي فهاجر هو وجماعة معه اليه كلهم من أشبيلية وكان كل منهم له دعوة فلما وصلوا الى الأندلس قال قوم نرور ابن المرأة وكان هذا ادعى النبوة فقال الحرار أنا ما هاجرت الا لأجل أبي أحمد جعفر فوافق الجماعة ودخلوا معه الى أبي أحمد فوجدوا عنده خلة عظيمة جمعوا لا يحصيهم الا الله سبحانه وتعالى ونقباء كل نقيب مكفل بوظيفة فأحضروا بين يديه وصفوهم صفا فنظر اليهم الشيخ ثم قال اذا جاء الصبي الى المعلم ولوحه ممسوح كتب له المعلم، واذا جاء ولوحه مكتوب فأين يكتب له المعلم فالذي جاء يرجع، ثم نظر نظرة أخرى وقال من شرب من ماء واحد سلم مزاجه من التغير ومن شرب من مياه مختلفة لا يخلو مزاجه من التغير، وكان ذلك اشارة للجماعة اذا شركوا في زيارته غيره (قال) أبو العباس فشكرت الله أن عافاني من ذلك ثم أشار بيده الى الخدام فقاموا بين يديه ثم أمر أصحابي بالانصراف وأفردوني الى مكان فيه جماعة من أصحاب الشيخ باشارته فرأيت دارا فيها أر بعائة شاب كلهم في سن خمس عشرة سنة فلما أتيت اليهم قالوا يا أبا أحمد من حين خرجتم من بلدكم أطلعنا الله تعالى على أحوالكم وعرفنا كل واحد منكم بأى وصف جاء، فلما كان اليوم الثاني اراد جماعة منهم ان يتخصصوا موضعا ويجعلوا فيه سماعا فأخذوني صحبتي

اجتمعنا في المكان احضروا شيئا للأكل ثم قرأ إنسان شيئا من كتاب الله
 تعالى، ثم شرعوا في السماع فبينما نحن كذلك إذ دخل رجلان في المكان المذكور
 وأخذا واحدا من الجماعة وخرجا ثم أخذا واحدا آخر ثم أخذا
 وأخرجاني الى الباب واذا بمتولى المدينة واقف على الباب كتفه في
 خد الباب الواحد وحربته في الخد الثاني وزبانته بين يديه وكلمها
 خرج واحد يتسلمونه ويذهبون به الى المسجد فلما خرجت بقيت واقفا قدام
 المتولى لاهو ينظرني ولا زبانته، فيينا أنا على ذلك واذا بالحائط الذي خلفه
 انشق وخرج رجل عليه ثياب خضر فأخذني وأخرجني من الحائط وقال لي
 انج بنفسك وما عليك من هؤلاء فذهبت الى جامع البلد واذا البلد قد ارتجت
 لأخذ الفقراء (وكان) السبب في ذلك أن الشيخ كان يأمر أصحابه أن لا يجتمعوا
 على تلك الصورة فحصل لهم ذلك لمخالفتهم الشيخ ثم إني استحييت من الجماعة
 الذين كنت معهم بسبب أني نجوت دونهم فبينما أنا كذلك واذا بخادم الشيخ قد
 جاءني وأدخلني على الشيخ فوجدت الجماعة الذين كنت معهم حاضرين فجلست
 بين يدي الشيخ فقال الشيخ للجماعة ما منكم الا من يمشى على الماء ويطير في
 الهواء لما لا عمل مثل ما عمل هذا حين دخلوا عليه (قال) أبو العباس فشكرت
 الله إذ مدحني الشيخ بهذا ثم انصرفنا، فلما كان اليوم الثاني جاءني الخادم فحضرت
 معي الى الشيخ فلما جلست نظر الى الشيخ وأمدني بما أمدني ثم قال لي انصرف
 من بلدك فقد استغنيت فانصرفت وسافرت الى اشبيلية فمذ خرجت من بين
 يدي الشيخ انكشف لي العالم العلوي كسفا لا يحتجب عنى منه شيء وكنت
 مشى على الأرض كالرغوة على وجه الماء فكان أهلي وأصحابي يختلفون في
 بهم من يقول ما هو أحمد وكنت أدخل المسجد فأخلع نفسي مع نعلي وأشهد لمن
 يمشى ومع من أصلى وقال رحمة الله تعالى عليه لما سافرت مع العرب الى ديار
 مصر عبرت على المهدي فوجدت فيها الشيخ أبا يوسف الدهماني فبت معه تلك
 الليالي في رباطه على البحر ثم سافرت فلما دخلت الى مصر وجدت بها الشيخ

أبا عبد الله القرشي فكنت أتردد الى ميعاده أياما ولا أكلمه من ظاهر ثم ذهبت
سیدی أبو یوسف من الغرب ونزل حمى القرشى وفرح به كثيرا فاتفق ان
وجدت أبا یوسف یوما وهو یحمل حاجته لنفسه ففرت علیه من ذلك وجئت
الى منزله وقلت له یاسیدی أتأذن لی أن أخدمك مادمت بمصر علی أن تترکنى
علی حالتی التی أنا علیها فقال نعم فخدمته وکنت لا أتناول له شیئا وکانت حالتی
التی کنت علیها أنى کنت فی مخزن فی فندق عند مسجد الفتح سقفه من قشر
القصب وفيه ابريق وکنت أکب زنار حریر بدرهم وأجمعه عند الزیات فاخذ
منه فی عشية کل یوم رغيفا اقتات به فاذا فرغ الدرهم أکب زنارا آخر وأفعل
به كذلك لا أهوى غیر هذه الحالة ولم أزل فی خدمة الشيخ وأنا علی هذه الحالة
حتى قيل لی ان لم تترکه أعمیناک (والى جانب قبر الحرار قبر الامام محمد الأنبارى
الفقيه وشرقيه قبر الامام السکندرى) (وأما الشقة الثالثة من النقة فان ابتداءها
من جوسق الماردانيين وابتدائها مسجد الفتح) قال صاحب مصباح الدياجى فی
تاریخه بنى هذا الجوسق علی هيئة الکعبة (وكان) أهل الریاسات یجتمعون
عنده فی الأعیاد ویوقدون فیہ الشموع الکثیرة ویجتمع فیہ القراء ویتلون
القرآن ویفرقون الجوائز فی ذلك الیوم ویجتمعون فیہ أيضا فی لیلة النصف من
شعبان رغبة لما فی ذلك المكان من الخیر والبرکة وبنى بهذا الجوسق من داخله
مسجد فوق مسجد والدعاء فیہ محراب (ثم تمشى مغربا الى المصلی الجدید المعروف
بمصلی خولان القديم فتجد عند بابه الشرقى قبرا دائرا علیه بقایا طوب هو قبر
السيدة بنت الخیر بن نعیم) وقيل ان معها فی الحومة قبر السيدة قطر الندى)
وخبها معروف (ثم تدخل الى المصلی من الباب البحرى وكان لها قبة والدعاء
تحتها محراب وقد تغيرت معالمها) وقد جددها الصاحب ابن زینور وهى خطة
قدیمة صحابية وهى مدافن الخولانین أولها المصلی وآخرها مسجد هرون (واذا
خرجت من بابها القبلى ومشیت خطوات بسيرة تجد أمامك قبر رخام مکتوب
علیه الحسن بن یحیی الشبیه ابن القاسم الطیب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق

ابن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (وهذا القبر موجود الآن
 (والى جانب قبر الشيخ الامام العالم أبي وداعة صاحب سعيد بن المسيب)
 قال ابن عبد البر انه مات بمصر وكان دخل اليها وسار الى الغرب ثم عاد الى مصر
 يريد الحجاز (وحكى) عنه أنه قال كنت أجالس سعيد بن المسيب وأحادثه
 فماتت زوجتي فأخبرته بذلك فشهدها وعاد وعدت معه فقال لي هلا تزوج ؟ قلت
 كيف أتزوج وما أملك سوى درهمين فقال : أنا أزوجك فأخذها رحمه الله تعالى
 وزوجني ابنته فقمت الى معزل وصليت العشاء ثم قدمت العشاء وكان خبزا
 وزيتا واذا بالبواب يطرق فخرجت فاذا هو سعيد بن المسيب فقال لي انك كنت
 رجلا غريبا فكرهت أن أتركك وحدك وهذه زوجتك ثم أدخلها وذهب فقصدت
 أن أعلم الجيران فجاءت أمي فقالت لي وجهي من وجهك حرام حتى أصالح
 شأنها الى ثلاثة أيام فلما كان بعد الثلاثة دخلت عليها فاذا هي من أحسن النساء
 قارئة محدثة لم تفر عن الصلاة في الليل وتعرف حق الزوج ثم أتته فقال لي كيف
 ذلك الانسان فقلت على ما يحب الصديق ويكره العدو ، فقال ان رأيت منها شيئا
 فالعصا فلما خرجت من عنده بعث الى يمانية دينار وقبره لا يعرف الآن (ثم تمشى
 مشرقا خطوات يسيرة تجد قبة قد سقط بعضها بداخلها السيدة الشريفة فاطمة
 الكبرى بنت الامام عيسى ابن محمد بن اسمعيل بن القاسم الرسي) توفيت بعد
 الأربعين والاربعمائة والدعاء هناك مجاب وقيل انها أيضا فاطمة الصغرى وكان
 هذه المقبرة قبور كثيرة دثرت الآن ولم يبق لها أثر ولا لتربتها ، والآن تعرف بمقبرة
 الجارودي (وأجل من بها السيد الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن اسمعيل
 المعروف بالجارودي) ويسمونه بصاحب الناقوس ولكن صاحب الناقوس
 (وقيل) أربعة من الاشراف من اولاد الحسين مجاورون له (والى جانبه
 الجهة البحرية قبر البكري وأبي عبد الله محمد الواعظ) كان يسكن الخشابين
 وكان الناس يأتون اليه ويجلسون تحت منزله فيعظهم من طاقته قيل انه
 يظلم ليلة من الليالي فاهتز منزله خمس مرات كالمستمع اذا هزه السماع وكان يقول

يستحب للقاضي حضور مجالس الذكر لعله أن يكتسب بعد قساوة قلبه بعضاً من
جانبه قبر صغير به ميت كانت رجلاه على وجه الارض (فلما حضر جماعة من
الزوار فوجدوه على هذه الحالة فحملوا تراباً كثيراً وجعلوه على رجله ثم جاؤا بعد
ذلك لأجل الزيارة فوجدوا الرجلين قد علتا فوق التراب فقالوا يا قوم ما فينا طاهر
غير هذا ادعوا الله ربنا أن يستره فدعوا الله وتضرعوا فاستجاب الله تعالى دعاءهم
وسترهما ولم تريا بعد ذلك (قيل) وسبب ذلك أنه رفس أمه برجله فدعت عليه
(ومقابل ذلك تربة كبيرة بها امرأة شريفة وبها أربعون شريفاً ونساء الشريف
طباطبا) وقد دثرت هذه التربة ولم يبق لها الا القبلة (وبالحومة جماعة من الاشراف)
لا تعرف أسماءهم (وبالحومة المذكورة قبر الشيخ هبة العتال) حكى عنه انه خرج
يوماً مع أصحابه فمر بهذا المكان الذي هو مدفون به فقال ههنا أدفن اليوم ثم
وصل معهم الى قبر فيه أبو الحسن علي المقرئ ثبات هناك وهو يزور الصالحين ثم
حمل الى هذا المكان ودفن فيه وقيل غير ذلك (والى جانب هذه المقبرة مقبرة
كانت تعرف بمقبرة الغرباء) الا أنها دثرت ولم تعرف الآن وهذه آخر مقبرة
الجارودي (ثم تمشى مستقبل القبلة قاصداً تربة الادفوى نجد عند الباب الغربي
ملاصقاً للسقاية قبر الشيخ الصالح عبد الحسيب بن سليمان المعروف بصاحب الجلبة
(حكى) انه أوقف جلبة لتعدية من يحج وجعل فيها الزاد والماء لله تعالى ستين سنة
ولم يحصل بها عيب طول هذه المدة (ويقال ان هناك قبر رجل شريف اسمه أبو
الدلالات) ولم يعلم لذلك صحة غير اثنين أحدهما في شقة الجبل والثاني بالقرافي
الكبرى (ذكر تربة الادفوى (۱)

قيل انه كان من العلماء المحدثين وكان من السبعة الابدال واسمه محمد بن محمد الادفوى

(۱) تربة الادفوى موجود منها بقايا الى الآن بالقرافة بجهة جامع الأول
المعروف بجامع القرافة بطريق البساتين تعرف بجامع القرافي نسبة لمحمد بن حسن
ابن يوسف القرافي خادم ضريح الادفوى هذا في القرن التاسع ويعرف بالشيخ
المغربل توفي سنة ۸۵۵ - انظر الترمسبوك للسخاوي - ۱ - ۳۶۴ و
لجنة الآثار العربية اليوم بهذه البقية بنمرة ۵۱۳ بقايا مسجد القرافي جهة البساتين

وكان مشهوراً بالعلم مات سنة خمسين ومائتين ومات والده وله من العمر مائة سنة وكذا هو ودفن على والده، أدرك جماعة من القراء وقرأ عليهم وله كتاب الاستغناء في تفسير القرآن كتبه إلى أمير مصر فكتب إلى جانبه الاستغناء عنه ورده عليه فدعا عليه فلم يقم غير ثلاثة أيام (ومعه في القبر ولده أبو القاسم عبد الرحمن) كان من العلماء الزاهدين في الدنيا وله مناقب كثيرة وكانت وفاته يوم الجمعة سلخ ذي القعدة سنة سبع وعشرين وثمانمائة وله من الأخوة محمد بن محمد بن هرون الأسواني وهو أخوه لأمه وقبره قبلي عبد الحسين صاحب الجليلة (وعلى يسرة الداخل من الباب الغربي عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحجاج يوسف امام مسجد الغار و بالتربة أيضا قبر الشيخ أبي القاسم الجلاجلي صاحب الجدول الرخام و بالتربة أيضا قبر مكتوب عليه « ابن عبد البر » وهو غير صاحب الاستيعاب) و بالتربة أيضا قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد المعروف بمظفر (متأخر الوفاة كان مقبلاً بدير الطين وكان كثير التلاوة للقرآن انتفع به جماعة وكان لا يتناول شيئاً من أرباب الدنيا لزهده) و بالتربة أيضا قبر الشيخ أبي اسحق ابراهيم (متأخر الوفاة بعد سني الخمسمائة كان رجلاً صوفياً (ومما حكى) عنه انه كان يجلس ليلة الجمعة في جوسق الأدفوي ومعه جماعة من أصحابه فتكلم ليلة في الحور العين فقال له أصحابه وددنا لو رأينا الحور العين فقال كلكم ترون الليلة الحور العين لرأى كل واحد حوراء تقول له أنا صاحبك في الجنة) و بالتربة أيضا محمد بن يونس خادم الأدفوي في حياته وبها أيضا قبر أم الربيع الزبيدي (حكى عنها انها كانت تصحب الركب فاذا عطشوا أتوها فيجدوا الماء أمامهم (وقيل) إن هذه التربة قبر الرجل الصالح النحاس جد بني النحاس وبنو النحاس في شقة جبل مع الكيزاني في حوشه) و بالتربة قبر الفقيه الحسن بن سفيان (كان فقيهاً عالياً وكان الناس يأتون اليه يسألونه في العلم ويأتون اليه بالمال فيقول لهم تصدقوا قبل أن تدخلوا علي (وحكى) عنه أن احمد بن طولون أمير مصر بعث اليه خمسة آلاف دينار فأراد أن يردها فقال له بعض أصحابه انه شديد الغضب

وربما شفعت عند في مسكين فلا يقبل، فأخذها ثم قال لبعض أصحابه ادخلوها
 بها الى السوق واشتروا بها عبيدا فذهبوا واشتروا العبيد وجاؤا بها اليه فقال
 لا تدخلوا على بهم إلا وكل واحد منهم بيده عتاقته ففعلوا ما أمرهم به وقبره عليه
 لوح رخام عند قبر الادفوى هكذا قال القرشى والظاهر انه قبر أبى القاسم
 الجلاجلى (وبالتربة أيضا قبر أولاد الشيخ يعقوب الدقاق) وقيل بالتربة جماعة
 من المعافرين وهى معروفة الآن بالخولانيين (ثم تخرج من باب التربة الشرقى تجد
 عند بابها قبورا دائرة فيها قبر النجار المقدسى المعروف بالأصم) (حكى) عنه
 انه كان يعمل فى الخشب فاذا حانت الصلاة أمسك القدم فى الخشب فيعرف
 ان الوقت استحق فلهذا لم تفته الصلاة فى وقتها (ثم نمشى الى المسجد المعروف
 بمسجد زهرون وقيل هرون) وهو قديم البناء قيل ان به صحابيا وقيل انه أول
 مسجد أسس بالقرافة وهذا الخط يعرف بنى خولان وهى قبيلة (قال) بعض
 مشايخ الزيارة رأيت مكتوبا على قبر منها أبو الحسن بن عمر بن عثمان بن عمران
 ابن زكريا الخولانى مات فى سنة تسع وخمسين وثمانائة (وبالتربة أيضا أبو حمزة
 الخولانى واسمه زيادة بن نعيم وأبو هانى الخولانى وأبو زيد الخولانى
 والعالم عبد الله الأصغر) وهم بازاء مسجد زهرون من الجهة القبلىة (وعلى قبر منها
 مكتوب زهرة الخولانية ومن التابعين أيضا محمود بن كعب) وبالمقبرة أيضا مرة
 مولى قيس بن عبد الله الانصارى (وهو من التابعين أيضا وفى طبقتهم المقداد
 ابن سلامة وهذه المقبرة تشتمل على مقابر الغافقين وأولها من جوسق خولان
 وهو بيت الخطابة الآن وقيل إن به رجلا من بنى خولان (وبالمقبرة أيضا قبر
 موسى بن أيوب الغافقى وسعيد بن عبد الرحمن الغافقى وإياس بن عامر الغافقى
 وبها أيضا مالك بن مزاحى ولهم مقبرة أخرى عند الخير بن نعيم) وبمقبرة
 الخولانيين الحارث بن يعقوب ومعه ولده عمر المعروف بابن الحارث) كان اماما عالما
 جليل القدر عظيم الشأن مفتى أهل مصر من كبار التابعين وهذه المقبرة قبل
 الادفوى (وبمقبرة الادفوى قبر عبد الله بن هبيرة) من كبار التابعين إلا أنه

لا يعرف قبره (وفيها أيضا قبر الشيخ أبي الحسن السنهوري) وقيل ان شرقى هذا القبر الشيخ الامام العالم أبي عبد الله محمد المعروف بابن رفاعة السعدي سَمِعَ من الخلمي وله عقب بمصر وذرية ومن ذريته الشيخ الصالح شرف الدين المحدث المعروف بابن الماشطة (وشرقي الادفوى جماعة من ذرية الربيع بن سليمان المرادي صاحب الشافعي) وقيل انه بهذه التربة (و بالحومة قبر الفقيه الامام العالم العلامة أبي عبد الله محمد بن ريسون القابسي) كان جميل القدر عظيم الشأن ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وقال: قبره عند قبر الحوفي وراء تربة العافقي المحدث وهذا القبر لا يعرف الآن (و بازاء المسجد المقدم ذكره قبر الامام العلامة الزاهد أبي الحسن علي بن ابراهيم الحوفي) له مصنفات في علوم التفسير حكى عنه انه مشى في مسألة من مصر الى بغداد فلما دخلها وجد الشيخ قد مات فسأل عن قبره فأتاه وقرأ عند قبره ختمه ثم نام فرآه في المنام فقال له اني جئت من مصر في طلب مسألة منك فألقها عليه وأفاده اياها وزاده خمس مسائل فلما اتته وأراد الخروج من بغداد واذا بمناد ينادي من قدم الى هذه المدينة اسمه علي بن ابراهيم الحوفي فليجب أمير المؤمنين ، قال الشيخ فراودت نفسي في الرجوع واذا بامرأة تقول يا فلاح يا فلاح فاستبشرت بالخير من ندائها فأتيت قصر الخليفة فوجدته قد نزل لأجلي ووقف على الباب حافيا فلما وقع بصره علي مشى خطوات الى وسلم علي وقال لي ادخل فدخلت وهو يحجبنى فلما جلست وجلست قال لي ما الذي قال لك الشيخ في المنام فأخبرته بذلك فبينما هو يحادثني إذ وقعت بطاقة بأن الروم نزلوا بموضع كذا فقال الخليفة للشيخ ياسيدي ان الجند ضعيف وأخاف على المسلمين فادع الله لنا فبسط الشيخ يديه ودعا وودع الخليفة ومضى فأمر له بدنانير وعلمان فلم يقبل منها شيئا سوى درهمين ثم رجع متوجها الى مصر ثم بعد أيام وقعت للخليفة بطاقة بأن الروم هلكوا عن آخرهم في الساعة التي دعا فيها الشيخ وهي ساعة كذا في وقت كذا من يوم كذا (وسأله) رجل عن الفقر فقال : من لا يسأل الناس الحافا ولا غير الحاف وكان كثير الزهد في الدنيا دائم البكاء قيل انه لم يربتسما

في الدنيا فرآه بعضهم وهو مبتسم فسأله عن ذلك ، فقال ذهبت تلك الدنيا وشهرته تغنى عن الاطناب في مناقبه (وحواله جماعة من الخولانيين) وقد تروى تربتهم وقبورهم ولم يبق منهم غير قبر واحد وهو القاضي زهرون الخولاني (ثم تمشى مشرقا خطوات يسيرة تجد قبر شكر الأبلم) كان من عقلاء المجاذيب وكانت له اشارات وكرامات مشهورة حكى عنه أنه لما احترقت مصر خرج الناس يريدون التعديبة الى الجزيرة فركبوا مركبا والشيخ معهم فغرقت في وسط النيل فسلم من فيها ووجدوا الشيخ واقفا على البر ولم ينجح بل ومقطفه في يده وهو يتبسم (والى جانبه قبر ابن ربحان المسلم) ولم يبق من أثر تربته غير محراب صغير وهو ما بين مسجد زهرون والمفضل بن فضالة (ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة تجد قبر الشيخ الامام الفقيه أبي الربيع سليمان بن أبي الحسن الرفاء) كان متصدرا بالجامع العتيق (والى جانبه قبر والده أبي الحسن والى جانبها قبور جماعة من المساقلة) وهذه الخطة معروفة الآن (بيطن البقرة و بالنقعة) وسبب تسميتها بالنقعة أن المكان حصل فيه قتال عظيم بين القبط والصحابة فانتقع المكان من دم المسلمين وهذا استفاض من مشايخ الزيارة وهي كهيئة البركة أولها قبر الادفوى وآخرها الرفاء (والى جانب الرفاء جماعة من الصالحين منهم الشيخ الامام العالم الفقيه أبو الفرج أحمد المعروف بالغاقي) توفي سنة أربع وستين وأربعمائة كان حافظا فاضلا ومعه في قبره ولده أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الغاقي صاحب الكتاب في الحديث كان ثقة عدلا في الحديث زاد عن أبيه في الرياسة توفي سنة احدى وعشرين وخمسمائة ذكره الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذرى في الحديثين (ومعهما في القبر أبو النصر البغدادي المقرئ) وهو من طبقة الغاقي وكان تاريخ الثلاثة في رخامة واحدة وفندت ، وهذه النقعة الآن تعرف بالرفاء (والى جانبهم من الشرق قبر الشيخ قطييط الخلفاوى ثم تمشى مستقبل القبلة تجد قبة لبن دائرية قيل ان بها قبر رجل من بنى أعين) وبنو أعين هم بنو عبد الحكم ومقبرة بنى عبد الحكم التي دفن فيها الشافعي ولم يكن بالقرافة من بنى أعين غيرهم ، ومشايخ

الزيارة يقولون ان بهذا المكان قبر صاحب المنديل وقال بعضهم هو صاحب النور (وقال بعضهم ان بهذا الخطة قبة عياض بن لهيعة وعبد الله بن لهيعة) وذكر الألواح التي كانت عليها الأشعار والمقبرة غربى قبر الشيخ يعيش الغرابلى (والى جانبها قبر الشيخ الامام العالم أبى الحسن الخلعى) كان كثير العلم حسن المناظرة وهو صاحب الخلعيات فى الحديث وروى السيرة النبوية حكى ابن رفاعه عنه أن الجن كانوا يقرأون عليه القرآن ويأتون الى زيارته ويسمعون من حديثه (والى جانبه قبر والده ، والى جانبه قبر الشيخ الفقيه العالم أبى عبد الله محمد المعروف بالفضى) أحد مشايخ القراءة وهو من طبقة أبى الحسن يحيى بن أبى النرج الخشاب قرأ عليه عدة مشايخ وسمع الحديث على جماعة من الحفاظ وتوفى سنة أربع وعشرين وخمسة مائة وهو معروف بصاحب الدجاجة وسبب شهرته على ما حكى عنه أنه كان صاحب مال وعقار بمصر فاشتتهى دجاجة فاشتريت له وانفق عليها ما يزيد على دينار ، ثم صنعت له فلما قدمت بين يديه طرقت الباب طارق فقال للجارية انظرى من الباب؟ فقالت له امرأة أرملة لها أولاد . قال أخرجى لها الدجاجة فأخرجتها لها فأخذتها المرأة وذهبت الى بيتها ، وكانت تسكن فى دار الشيخ فوضعتها بين الأولاد لياكلوا منها ، فقالت لأولادها هذه لا تصلح لنا فيما هي نحمدهم واذا بالباب يترق فخرجت فاذا هي بوكيل الشيخ يطالب الاجرة فقالت له والله لم أملك شيئا من الدنيا إلا هذه الدجاجة فأخرجتها له وقالت خذها فقال الوكيل هذه لا تصلح إلا للشيخ فجاء بها الى الشيخ فقال من أين هذه فقص عليه القصة فقال اذهب واجعل الدار لهم واحمل اليهم فى كل سنة ما يقوم بهم فانصرف الوكيل ووضع الشيخ الدجاجة بين يديه فترق الباب فقال من الباب؟ فقال الطارق جار لكم فقير فقال الجارية أخرجيها له فأخرجتها له فقال الرجل هذا ، لا تصلح لى فوجد واد الشيخ ولم يعلم أنه ولده فقال ياسيدى اقبل هذه منى فقال نعم فأعطاد شيئا وأخذها منه قال هذه لا تصلح إلا للشيخ فجاء بها اليه فقال الشيخ لولده من أين لك هذه فقال رجل من جيراننا كنت أعرفه وله مال فصار فقيرا وقص عليه القصة فقال اذهب

اليه بخمسين ديناراً ثم وضع الشيخ الدجاجة بين يديه وأراد أن يأكل منها وإنما
 بالبواب يطرق فقال للجارية إن كان مسكينا فأنت حرة لوجه الله تعالى فقالت
 الجارية من الباب قال مسكين قال الشيخ أعطيها له وأنت حرة لوجه الله تعالى
 (والى جانبه قبر الضراب ووالده صاحب التاريخ) وهناك تربة تعرف بتربة
 (سماسرة الخير الانطاقيين) ولم يبق منهم غير قبر بين حوضين حفر الى جانب
 بعضهما لم يكن بالحومة أكبر منهما (حكى) بعض مشايخ الزيارة أن امرأة
 جلست عند رجل منهم وقالت اللهم فرج كربى فقال لها أيتها المرأة ما الذى
 أصابك؟ قالت لى ابنة يتيمة تدخل بيتها بعد ثلاثة أيام وليس معى غير هذه العشرة
 دراهم فقام وأخرج لها شوارا وقال هذا لابنتك على شرط، قالت وما شرطك
 قال أن تقولى لها اذا فرح قلبها تقول اللهم اذهب كيد فلان يوم الفزع الأكبر
 فذهبت المرأة الى ابنتها وقالت لها كما قال الشيخ فقالت البنت اللهم اذهب كيد
 فلان، فلما مات رؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك؟ فقال أوقفنى بين يديه وقال
 يا عبدى قد أذهبت كيدك واستجبت دعاء المرأة (وبالحومة قبر نصر المعافرى
 الزاهد) توفى سنة أربع وعشرين وثلثمائة (وبالحومة أيضا جماعة لم تعرف
 أسماءهم وبالقرب من هذه الحومة قبر الشاب التائب) ثم نمشى وأنت مستقبل
 القبلة الى مقبرة أبى القاسم الوزير المعروف بابن المغربى وهى مشهورة باجابة الدعاء
 وهى أول مقبرة المعافرين، والمعافرون قبيلة وبمقبرتهم حمزة بن عمر الأسلمى
 (وبالمقبرة أيضا عقبة بن مسلم) كان اماما فى الحديث ونزل المعافر (قال) عقبة
 هذا، كتب صاحب الروم الى معاوية يسأله عن أفضل الكلام ما هو؟ وعن أكرم
 الخلق على الله، وعن أكرم الاماء على الله، وعن أربعة لم يخلفن فى رحم، وعن قبر
 سار بصاحبه، وعن مكان طلعت فيه الشمس مرة واحدة ولم تطلع فيه بعد ذلك،
 فلما قرأ معاوية الكتاب قال ما علمى بذلك، ثم كتب الى ابن عباس فكتب يقول
 أفضل الكلام لا إله إلا الله والى تليها سبحان الله والثالثة الحمد لله والرابعة
 الله أكبر (وأكرم) الخلق على الله تعالى آدم (وأكرم) الاماء حواء (وأما)

الأربعة التي لم يخلقن في رحم فآدم وحواء والكبش الذي فدى به اسمعيل وعصا موسى (وأما) القبر الذي سار بصاحبه فالخوت الذي سار بيونس (وأما) المكان الذي طلعت فيه الشمس مرة واحدة ، المكان الذي انفلق لبني اسرائيل (فلما) أرسل معاوية بذلك الى صاحب الروم وقف عليها وقال ما أظن هذا كلام معاوية لعل هذا كلام رجل من بيت النبوة (و بمقبرة المعافرين اسمعيل بن يحيى المعافري وعبد الرحمن بن شريح المعافري) وفي طبقتهم ابن عمر المعافري وعمران بن عبد الله المعافري وأبو عنان المعافري وعمرة بن عبد الله المعافري وخالد بن عبد الله المعافري ، وهؤلاء من التابعين ولهم رواية في الحديث وخطة بني المعافر معروفة بمصر (ومن ذريتهم سراج المعافري) مات في سنة أربع عشرة وثلاثمائة (حكى) ان المأمون طلب منهم مالا في بعض السنين وسبب ذلك ان المأمون لما دخل الى مصر بلغه عن هؤلاء أنهم لا يعرفون العدد ولا الكيل ولا الوزن وأنهم في هيئة البله لعزلتهم عن الناس وعدم اختلاطهم بهم فأرسل يقترض منهم ألف دينار فلما جاءهم الرسول قالوا له لا نقدر على ألف دينار نحن ندفع مالا نقدر عليه فجمعوا ألوفا كثيرة وقالوا للرسول قل له والله ما نقدر الا على هذا وما وصلت القدرة لألف دينار فلما جاء الرسول ومعه المال أخبره بقصتهم وما جرى له معهم فتعجب المأمون من ذلك ورد عليهم المال وتعجب منهم وقال والله ما قصدت إلا أن أطلع على بلهم (و بالمقبرة) جماعة غير المعافرين منهم الشيخ الامام العالم أسد بن موسى يكنى أبا ابراهيم فقيه مصر وعالمها (قال بعضهم) رافقت أسد بن موسى فبينما نحن في خربة اذ أشرف علينا القطاع فقال لهم أنا أسد بن موسى فضحكوا فقال اللهم اليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس لا إله إلا أنت الى من تكاني الى عدو يتجهمني أم الى قريب ملائكته نفسي ان لم يكن بك على غضب فلا أبالي فيجفت أقدامهم في أما كنهم قال لي يا أخي هذا دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم تقيف فاذا نزل بك أمر فقل كما قلت (و بالمقبرة أيضا) قبر الشيخ العالم الامام المعروف بابن خلف بن

قديد كان من علماء مصر (وقيل إن بالمقبرة الحبر العالم يحيى بن الوزير الحارثي
 مصر) دعى الى القضاء فأبى، ولانظر فاني، لقيه بعض أصحابه وهو يحمل طعاما
 فقال له ياسيدي دعني أحمله عنك فقال أنا أحق أن أحمل ساعتي (وكان) يقول
 خير الناس أهل القرآن اذا تواضعوا لله (وكان) يقول للفقراء اياكم ويبيع حظ
 الآخرة فانه يقال يوم القيامة أين الفقراء المواسون . وفي مكان قبره اختلاف
 والأصح أنه لم يعرف (وبالمقبرة أيضا قبر القاضي عابس بن المرادي وبالمقبرة
 أيضا القاضي ابراهيم بن البكاء، و بالحومة أيضا علي بن ابراهيم القادري حليف
 بنى زهرة وهو الآن لا يعرف، وبالمقبرة أيضا قبر أبي القاسم الوزير المعروف بابن
 المغربي والجوسقي المعروف به) ولم يبق منه غير قبة مخرقة (قيل) وهو الذي
 جزأ سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين جزأ ثم اختصرها ابن هشام
 وكان الوزير هذا لا يركب في كل يوم حتى يقرأ جزأ منها (وقال) له بعض خلفاء
 الفاطميين إن فلانا يسبك عندى فاقطع جرايته فلما خرج زادها فقال له يسبك
 وتزبدها فقال استحييت من الله أن أنتصر لنفسي (وبالمقبرة أيضا قبر الشيخ
 الامام العالم أبي الحسن بن بابشاذ النحوي صاحب المقدمة في النحو) ذكره
 ابن خلكان في الأعيان وعرفه بالسقيط وسبب ذلك أنه سقط من سطح جامع
 مصر وعده بعضهم من الشهداء (وكان) رحمه الله تعالى فاضلا انتفعت به الطلبة
 (وكان) يقول من استولت عليه الغفلة أتاه الشيطان من حيث شاء (وكان)
 يقول يتقرب الرب الى العبد بالنعمة وهو يتقرب اليه بالمعصية (وقال) له رجل
 انى أدعو فلا يستجاب لى فقال هل أتاك الحرام مرة في عمرك ؟ قال نعم ، قال لذلك
 حجبك عن الاجابة (وقيل) له ما للناس فسدوا قال غفلوا عما هم صائرون اليه
 ففسدت أقوالهم وأفعالهم وهذا القبر أول مقابر التجيين

(ذكر هذه المقبرة ومن بها من الصحابة والتابعين والعلماء)

(فاجل من بها نعيم بن خباب العامري) وقيل التجيبي قدم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبايعه ثم قدم الى مصر ويقال انه في وسط هذه المقبرة والله

القبر الكبير) وبالمقبرة أيضا مسامة بن خديج التجيبي من أكابر التابعين) كان من دعائه اللهم أفرغني لما خلقتني له ولا تشغلني بما تكفلت لي به ولا تحرمني وأنا أسئلك ولا تعذبني وأنا أستغفرك، وقيل إن الحجاج سجنه فاتاه آت في النوم وقال له ادع الله تعالى قال وكيف أدعو؟ قال قل اللهم يا من لا يعلم كيف هو إلا هو فرج عني فلما أصبح الحجاج أحضره في أربعين رجلا فأعاد تسعة وثلاثين إلى السجن وأطلقه قيل وقبره بالقرب من قبر ابن بابشاذ المذكور (وبالمقبرة أيضا القاضي أبو اسحاق بن الفرات) كان رجلا صالحا كثير الاجتهاد والعبادة (وفي طبقة الفقيه الامام العلامة صدر الدين عبد الوهاب التجيبي) روى عن سفیان الثوري أنه قال العبادة عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة ولم يعلم أنه بهذه المقبرة أم لا (وبالمقبرة أيضا عمر بن مالك التجيبي) مات بعد المائتين وهو معدود من أكابر التابعين والمحدثين وقد دثرت هذه القبور ولم يعرف الآن منها قبر من قبر (وإلى جانبها مقبرة النجيب المقرئ بالجامع العتيق بمصر) وقيل إن بهذه الحومة قبر القاضي عبد الله بن محمد بن الحصين كان شافعي المذهب وقد دثرت هذه التربة أيضا وما كان بها من اللوح الرخام (وقيل إن بهذه الحومة القاضي ابراهيم بن محمد الكريدي) في تربة بني حماد وهي التربة الوسطى ذات البابين وهي الآن لا تعرف (وبتربة بني حماد الحسن بن عبد الرحمن بن اسحاق الجوهري ، وبالحومة أيضا حوش الشريف الميمون بن حمزة) وهؤلاء بيت شرف وعلم ورياسة وتربة بني حمزة بن عبد الله الحسيني بجبانة خولان شرقي قبر مروان الحمار وقبلي مصلي عنيسة (وقيل) هي التربة الملاصقة لبني رداد (وبالتربة قبر احمد بن حسان بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن الحسين بن حمزة بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وبالتربة أيضا قبر الميمون بن حمزة بن الحسين بن محمد بالنسب المقدم) وهو تلميذ الطحاوي ومقدم شهود مصر (وكان) يكتب في شهادته لا إله إلا الله الحي الذي لا يموت على اقرار فلان وفلان وكان محدثا تقيا قال الاسعد النسابة قبره على عمد الداخل

الى التربة وهو وسط القبور الثلاثة وعند رأسه لوح رخام مكتوب عليه قوله تعالى وقل رب أنزلني منزلا مباركا الآية (وقبر ولده، قاسم بن الميمون بن حمزة) كانت وفاته سنة تسعين وثلثمائة (وبالتربة أيضا قبر ولدى القاسم المذكور وهما أبو الحسن محمد النسابة وهو الاكبر وأبو ابراهيم أحمد المحدث وهو الأصغر) كانا عدلين بمصر وجيهين ، فأما أبو الحسن محمد النسابة فإنه كان مشغولا بكتب السجلات في أنساب العلويين وروى عن جده الميمون بن حمزة وله عقب بمصر باق ، وأما أبو ابراهيم احمد أخوه فإنه كان شيخ مصر في الحديث أخذ عن جده الميمون وعن جماعة فأخذ عنه جماعة من الأفاضل والأعيان وهو الذي صلى على القضاعي ومات بعده ببسبر (وبالحومة أيضا قبر الفقيه العالم أبي الطاهر اسماعيل المعروف بابن البراز) من أكابر العلماء قال ابن الخلمي لم أر أكثر مناظرة منه في العلم ولا أوسع منه في المباحثة ، ولقد دعوته في شهر رمضان فجاء ومعه كتاب الرسالة للشافعي فجلس ينظر فيه حتى اذا كان وقت الفطر جئنا اليه بطعام فامتنع من الاكل فقالت له انما هو حلال ، فقال لي يا أخي ما شككت ان طعامك حلال لكن لي عادة فلا أستطيع أن أدعها ، قلت وما عادتك ؟ قال رغيفان وشيء من الملح ، فأرسلت من جاء برغيفين وشيء من الملح فلما فرغ قال يا أخي أنت طالب ومطلوب ، يطلبك من لاتفوته وتطلب من تتركه ، وقبره قريب من الخلمي بتربة بني الرداد أمناء النيل (وذكر بعضهم أن الى جانب قبر أبي القاسم الوزير قبر أبي سعيد الماليني وقبر أبي الفتح بن غالى الصوفي وقبر البسطامي وقبور بني تاشفين ملوك العرب) وكلهم في تربة الوزير الجرجاني وقد دثرت هذه القبور وانمحت آثارها قيل ان الجرجاني أقام ستين سنة وزيرا لثلاثة خلفاء وقطعت يده في خلافة العاضد وسبب ذلك ان رجلا من الولاة ظلم الناس وخاف عليهم فأتوا الى قصر الخليفة بالمصاحف فسألهم داعي الدعاة عن شأنهم فأخبروه بما صنع الولاة معهم فرفع أمرهم الى الخليفة وكان الخليفة يكتب أسماء الولاة عنده فأخرج الدفتر الذي فيه أسماء الولاة فلم يجد اسم الذي ظلمهم فيه فقال

الوزير أنت وليته؟ قال لا، فأمر الخليفة باحضار الوالى المذكور، فلما حضر سأله عن ولاءه فقال الوزير، وأخرج خطه وخط الخليفة على المرسوم فأمر بقطع يد الوزير وأقام بمنزله مدة ثم تبين للعاقد أنهم اختلقوا عليه ذلك فأتاه بنفسه وأمر له بعشرة آلاف دينار وأعادته الى الوزارة فكان يربط له القلم على يده المقطوعة ويوقع بها قال أبو زيد الطائى رأيت الجرجانى الوزير راكباً بكرة النهار فى ثلاثين ألفاً ورأيت وقت الظهر مقطوع اليد على دابة الى بيته وكان حسن السيرة كثير التودد واسمه أبو البركات الحسين وقيل ان ذلك كان فى زمن الخليفة الحاكم وانه قطع يده اليمنى واليسرى ونفاه وسبب ذلك أنه لما أمر بقطع يده أخرج من كان حاضراً يده اليسرى من كفه الأيمن فقطعت يده اليسرى فقال من كان يبغضه للخليفة إنما قطعت يده اليسرى فقال تقطع يده اليمنى الساعة، فقطعت وبقى مدة ثم تذكره الحاكم ذات يوم فأمر باحضاره فلما حضر قال له الخليفة من دفع اليك التوقيع ذلك اليوم؟ قال: استادارك وقال لى هذه علامة الحاكم وما اتهمته فعلم منه الحق فأحضر الاستادار (١) وقال له أنت وقعت التوقيع للوزير؟ قال: نعم قال فمن دفع لك التوقيع قال كاتب الجهة وسيرنى على رسالته الى الوزير فأمر بقتلهما وأعاد الوزير الى ولايته وقد دثرت هذه المقبرة ولم يبق منها غير بقايا (ثم ترجع الى الموضوع المعروف بالفتح) قيل انه أول مسجد أسس عند فتوح مصر وبه محراب لطيف خشب منفرد فى زاوية المسجد والدعاء عنده مستجاب (وقيل) ان أول مسجد أسس عند فتوح مصر الجامع القديم الذى بالقرافة الكبرى وكان هذا المسجد معبد للشيخ العفيفى المعروف بالعسقلانى (ومحومة الفتح جماعة من الأولياء منهم الشيخ الصامت العسقلانى) وقبره على المسطبة مقابلاً لباب المسجد (ومن وراء تربته قبور بنى الرداد أمناء النيل) أصلهم من البصرة وقبورهم مبنية بالطوب الآجر (وقيل) انهم بالقرب من قبر الخلعى والأصح انهم

(١) الاستادار هو ما يعرف اليوم بناظر الخاصة الملكية (انظر كتاب الألقاب لمن قاسم)

بهذا المكان (وبالخومة قبر دارس به عبد الله العادلي) قال بعضهم إن
التراس (وبالخومة قبر نجيب المقرئ وبالجهة الغربية تربة الأفضل أمير المؤمنين
وهي الملاصقة لحائط الفتح) وتشي وأنت مستقبل القبلة نجد قبر الناطق وعند
رأسه قبر الحفار) قيل إن هذا الحفار لما أراد أن يلحد الشيخ الناطق في قبره
سمعه يقول رب أنزاني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين فلما سمع الحفار ذلك من
الشيخ لزم العبادة والصلاة والصوم ولم يزل على ذلك منقطعا في بيته إلى أن
مات فدفن في هذا الموضع (وإلى جانبهم من الجهة القبليّة قبر المقدسي الذي
كان متصدرا بالجامع العتيق ومسجد الفتح) وعليه عمود باق بازاء الفتح (وإلى
جانبه من الجهة القبليّة قبر عبود العابد وأخيه علي العابد وإلى جانبه أيضا قبر
الفقيه العالم المعروف بابن البرادعي) كان زاهدا عابدا (وبجانبه قبر صاحب
الكرامة) وسبب معرفته بذلك أن رجلا رأى في المنام أن تلك البقعة كلها
أنهار وأشجار وكروم فوقف متعجبا وإذا بصاحب هذا القبر قد قام من القبر
وقال مثل ما عندكم فوق هكذا عندنا أسفل ، أما سمعت قوله عليه الصلاة والسلام
قبر المؤمن روضة من رياض الجنة فلما أصبح كتب على قبره صاحب الكرامة
(وإلى جانبهم قبر القفصي المغربي المصلي بمسجد الزبير بمصر) كان من أكابر
الصلحاء (وإلى جانبهم من القبلة قبر أبي بكر الأجرى) في حوش صغير وهو
وراء قبة الفتح (وأما الجهة القبليّة فيها تربة يزيد بن أبي حبيب عد من طبقة
التابعين وكذا عبد الله بن أبي جعفر يكنى أبا رجاء بن أبي حبيب واسم أبي
حبيب سويد كان نوبيا أعتقته امرأة مولاة لأبي جميل بن عامر سمع من عبد الله
ابن الحارث ومن أبي الطفيل كان مفتيا لأهل مصر في زمانه وهو أول من أظهر
العلم بمصر والكلام في الحلال والمسائل وكان الليث بن سعد يقول : يزيد بن أبي
حبيب سيدنا وعالمنا روى عن عقبه الجهني وكان الناس يزدحمون على بابه للعلم
قال ابن عبد الحكم في تاريخه قد كفى أهل مصر شرفا أن يكون فيهم يزيد بن أبي
حبيب ، وقبره مبني بالطوب على هيئة المسطبة بتربة خلف الفتح (وبالترية

المذكورة أخوه خليفة بن أبي حبيب) من أكابر العلماء (وبالتربة أم يزيد بن أبي حبيب) وبالحومة جماعة من الصلحاء (ثم تمشى مغرباً خطوات يسيرة الى مقبرة الكلاعيين ، بها مرشد بن عبد الله الكلاعي مفتي أهل مصر في زمنه) كان الناس يزدهمون على بابيه للفتوى قال القضاعي: ومقبرة الكلاعيين مشهورة بمصر مقابل قبر الجرجاني وهي تربة متسعة أولها تربة الجرجاني وآخرها تربة الشريف الحسيني الماوردي وهذا آخر النقعة الكبرى

﴿ ذكر القرافة الكبرى ﴾

وابتداء الزيارة بها من التربة البحرية من الجامع المبنية بالحجر المتسعة البناء المعروفة بالماوردي المقدم ذكرها (قيل هو السيد الشريف اسماعيل الحسيني الماوردي المعروف بالعاقد بمصر) وبالتربة المذكورة قبر السيدة الشريفة أم محمد بنت أحمد الحسينية (وهي جدته أم أبيه مكتوب على قبرها الصوامع القوامع) ويلاصق تربة الماوردي تربة السادة الأشراف يعرفون ببني الذهبي (وقيل ببني الجن وهؤلاء أشراف أهل بيت عظيم بمصر) وبالحومة جماعة من الأشراف قد دثرت قبورهم ولم يبق بالحومة غير قبعة

﴿ ذكر الجامع المعروف بالأولياء (١) ﴾

أنشأته أم العزيز بالله الفاطمي وابتداء بنائه في شعبان سنة ست وستين وثلثمائة (١) جامع الأولياء معروف بالقرافة الى اليوم قبلي عين الصيرة بمسيرة ثلاث ساعة تقريباً ، والموجود منه بقايا لا تذكر بالنسبة لحالته الأولى ، وليس هو بحوش أبي علي كما يظن فان حوش أبي علي في مكان آخر يقرب منه ، والسخاوي هنا تبع ابن الزيات في خطته في التاريخ الذي جددت فيه السيدة تغريد أم العزيز الفاطمي هذا الجامع فيذكر أنه كان في سنة ٣٣٦ - وقد صوبناه كما ترى من مخطط المقرئ (راجع ٢ - ٣١٨ - بولاق ، وهذا الجامع نفسه هو عين جامع القرافة وجامع القبة ، وله مسميات أخرى بخلاف ما يذكر السخاوي هنا ، راجع المصدر المذكور

والحراب القديم منه هو المحراب الأخضر وهذا الجامع مبارك ثم بنى في سنة ١٠٠٠ هـ
 يفتخرون اليه في أيام الشدائد للتضرع الى الله تعالى وكان على بنائه بلخي بن
 مولى عامر بن لؤى ، وكان الناس يصلون في قبسارية العسل حتى فرغوا من
 بنائه وذلك في شهر رمضان من السنة التي تلى ابتداء مدة بنائه وحاصل ذلك
 أن كل بنائه في سنة كاملة وكان به بيت مال الأيتام وهو القبة التي على
 قيل بناه أسامة بن يزيد متولى خراج مصر في أيام سليمان بن عبد الملك، ثم بناه
 أحمد بن طولون في سنة ست وخمسين ومائتين وهو باق الى الآن على الزيادة
 التي في قبلته وهو موضع شريف مجاب الدعاء فيه وما زال أهل الخير والصلاح
 يتبركون بهذا المكان الى الآن ولهذا اشتهر بجامع الأولياء (وأما جامع القرافة
 القديم فكان يعرف أولا بمسجد القبة قديما ثم عرف الآن بمسجد القراء) وسبب
 ذلك أن القراء كانوا يجتمعون فيه للقراءة قيل انه من خطة بني عبد الله بن مانع
 والدعاء فيه مجاب (وأما تربة القاضي الفقيه الامام المعروف بالنعمان فانها
 قبلي الجامع المعروف بالأولياء) قيل انه كان عالما محافظا على علوم النسب له
 مصنفات من جملتها كتاب دعائم الاسلام وكتاب الآل والدرر وكان العاضد
 يأتي الى زيارته وكان النعمان يسكن القرافة الكبرى بالمسكان المعروف بالجند
 والنار وقال للعاضد يوما انك ترسل الى خادمك ليخبرني بقدمك !! ثم ان العاضد
 كان بعد ذلك يأتي الى زيارته وحده ويجلس دونه قيل ان العاضد جلس عنده
 يوما فأخذ الشيخ يذكر له مناقب أجداده فقال العاضد حدثني في مناقب نفسك
 (وبجرى تربة الماوردي تربة بها قبب يقال ان بها قبر حمران وقال بعضهم ان
 بها قبر مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية) وهذا ليس بصحيح والأصح ما حكاه
 صاحب المصباح أن في علو القبة مكتوب هذا مسجد حمران والله تعالى اعلم
 (وبالتربة أيضا قبر القاضي أبي الحسن علي بن النعمان وأخيه محمد) وتربة بني النعمان
 مشهورة الى الآن وهي التربة العظمى الحسنة البناء شرقي تربة تاج الملوك (وهي
 قبليها قبر المرأة الصالحة المعروفة ببريرة بنت ملك السودان وموضعها
 في

حجامة الدعاء (وقبلى الجامع تربة بها جماعة من أولاد عبد الله المحض) والمحض
 من اللغة الخالص (والى جانبه تربة بها ألواح رخام مكتوب عليها أقارب أمير
 المؤمنين المعز (١) لدين الله) وهو الذى نسبت اليه القاهرة وبنائها فى سنة ستين
 وثلاثمائة على يد جوهر القائد قبل قدوم المعز الى مصر وكان دخوله الى مصر فى
 سنة احدى وستين وثلاثمائة ، وقيل ان قبره بالقرافة الكبرى بهذه التربة وقيل
 انه بالتربة المعروفة بهم بالقاهرة الى الآن وهى قرية من دار الضرب ، وقيل ان
 بالتربة التى بالقرافة تيمما ولد المعز الملقب بالعزيز بأمر الله وكنى بأبى المنصور
 وكانت ولايته احدى وعشرين سنة وستة أشهر وتوفى وله من العمر احدى
 وأربعون سنة وكان يصل الناس بالجواز حتى وصل عطاؤه الى العراق وهو أبو
 الحاكم والحاكم لم يعلم له قبر فانه فقد وسيرته من أعجب السير نقضا وبرا ما ذكرنا
 ذلك فى كتاب التاريخ الذى ألفناه قبل هذا (وقيل ان بهذه التربة ولد الحاكم
 وهو أبو الحسن على ولقبه الظافر بأعزاز دين الله) عاش ثلاثا وستين سنة ومدة
 ولايته خمس عشرة سنة وثلاثة شهور وتوفى بمنظرته المعروفة بالدكة (وبهذه
 التربة المستعلى بأمر الله) عاش سبعا وعشرين سنة وكانت مدة ولايته سبع سنين

(١) السخاوى هنا يتابع ابن الزيات فيما يذكره عن دفن الخلفاء الفاطميين بهذه
 المنطقة وهو وهم ظاهر وامله نقل نظر والله أعلم - فأن المعروف ان هذه
 التربة كانت خصيصة بكبار موظفى الحكومة الفاطمية ووزرائها وغيرهم - وقد
 بن فيها طلائع بن رزيك وولده وباقي أفراد أسرته ودفن فيها جوهر وولده
 بن آخرين وقد دثرت هذه المقبرة من أمد بعيد ولم يعد لها أثر - أما الخلفاء
 فكانت تربتهم هى التربة المعروفة بالزعفران بالقاهرة التى آلت فيما بعد الى خان
 طليل وما يجاوره من المباني والاماكن (راجع المقرئى) وقد ظلت هذه
 التربة الى أوائل القرن التاسع ثم تخربت ونقلت منها رفات الخلفاء الى كمان
 - وكان للفاطميين مقبرة أخرى قبلى المشهد النفيسى كانوا يقبرون فيها موتى
 لهم وقد دثرت هى الأخرى بعد أن بقيت زمانا

وشهرا واحدا (وبالتربة الأمر بأحكام الله) عاش ثمانيا وثلاثين سنة و
 أشهر ودولته عشرون سنة (وبها المستنصر أبو العباس) وكانت مدة ولايته
 أربعين سنة وفي أيامه وقع الفلاء بمصر حتى وصل سعر الأردب القمح أحد
 وسبعين دينارا وأكل كل الناس بعضهم بعضا ووقع الخراب بمصر وبجامع طولون
 وظهر زقاق القناديل بمصر ولم يكن في الفاطميين أشنع سيرة منه (وبهذه التربة
 تربة الأمر بأمر الله بن المستعلي) عاش ثمانيا وثلاثين سنة وتسعة أشهر وكانت
 ولايته عشرين سنة وكان فصيحاً كريماً قيل انه خرج في ليلة مقمرة فر على بيت
 فسمع امرأة تقول لزوجها والله لا أضاجعك ولو جاء الأمر ومعه مائة دينار فلما
 سمع الأمر كلامها أرسل الخادم الى القصر فجاء بمائة دينار وطرق الباب على الرجل
 ففتح له ودخل وقال لزوجته خذي هذه المائة دينار ونامي مع بعلك وأنا الأمر
 وكان علي درجة من الخير والصلاح (وبهذه التربة الظافر) أقام خليفة الى أوائل
 تسع وأربعين وخمسمائة وفي أيامه في سنة خمس وأربعين وخمسمائة أدخل رأس
 الحسين الى القاهرة (وبهذه التربة ولده الفائز واسمه عيسى) استخلفه أبوه وله
 من العمر خمس سنين ومكث خليفة ست سنين وخمسة أشهر (وبالتربة أيضا
 العاضد) وفي أيامه اختلت أمور الفاطميين ومات وله من العمر تسع وأربعون
 عاما وهو آخر من ركب في المظلة (والى جانبه ولده وهو آخر من بهذه التربة
 من الفاطميين ومن قبلي الجامع تربة النعمان وتربة السيدة الشريفة أم محمد وأختها
 محمية بنت القاسم الحسينيتين الفاطميتين) وقد كان بهذه البقعة ترب كثيرة قد
 دثرت ولم يعرف منها الآن إلا تربة النعمان المذكور

﴿ ذكر تربة طلائع بن رزيك وزير الفائز والعاضد ﴾

جمع له بين السلطنة والوزارة وكان مجاهدا في سبيل الله وهو الذي أنشأ الجامع
 تجاه باب زويلة المعروف الآن بجامع الصالح وأما الجهة البحرية من الجانب
 ففيها تربة أبي العباس أحمد القاسي المعروف بابن تاميت اللواتي سمع الحديث من أبي
 الحسن الصائغ وغيره (وقال بعض من أدركه) دخلت عليه يوما فوجدت عليه

رجلا نحيفا فلما انصرف رأته كالريح في مشيه فقلت من هذا؟ قال هذا من أهل الخطوة وزويت له الارض كيفما سلكها وقبره معروف الى الآن عند باب تربة طلائع بن رزيك (وبحرى هذه التربة تربة بنى الجباب بها عبد العزيز بن الجباب معروف بالحافظ) ومعه جماعة من ذريته (وبحرى هذه التربة السبع قبب التي هي على صف واحد قيل ان بها جماعة من الفاطميين وهناك قبر الاطفيحي) صاحب القناطر والسبيل وهو صديق أبي الفضل الجوهري وقبره لا يعرف الآن (وبالحومة قبور خدام الفاطميين ومن جملتهم قبر خالص خادم الحافظ وبالحومة قبر مكتوب عليه أبو نعيم تراب الحافظي) جد بنى تراب الذي كان وزيرا في أيام الحافظ وهو الذي بنى للحافظ مشهد رقية (وبالحومة) تربة محمد بن اسمعيل صاحب المصنع الذي هناك (ومنه الى الجوسق المعروف بالشريف الخطيب من أ كابر القراء) وهو شيخ أبي الجود في القراءة انتهت اليه الرياسة في زمنه وكانوا يأتون اليه من سائر الأمصار وكان خطيبا بجامع مصر (ومعه في التربة زوجته السيدة الشريفة العابدة الزاهدة المعروفة بأُم هيطل) يحكى عنها أمور عجيبة (منها) أن الأفاعى كانت تشرب من يدها والشعبان ينام عند رأسها (وهناك تربة منقذ) كان من أمراء الفاطميين (وبالقرب منهم قبر الشيخ الشريف المعصوم (١)) دخل الى مصر في أيام الصالح طلائع بن رزيك فلم يختار الوزير المذكور أن يدخله على الخليفة الفائز فخرج من مصر ذاهبا الى الشام فبلغ الفائز ذلك فقال للصالح الوزير بلغني أن الشريف المعصوم دخل الى مصر فقال ان رحل يريد بغداد فقال له رده فأرسل اليه فرده من الشام وكان له حظ ومنزلة عند الفاطميين حتى انهم كانوا يأتون الى زيارته صباحا ومساء ، ومعه في التربة المنتجب بن علي الحسيني (ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة قاصدا الخط (١)) مما يلاحظ على السخاوى هنا تكراره للعبارة الواحدة أكثر من مرة فان الشريف المعصوم المذكور هنا تقدم ذكره في مكان آخر (انظر ص ١٥٩ و ٣١٢ من التحفة المطبوع)

المعروف بجارة النوانمة به تربة لطيفة على شريعة الطريق بها قبر السيد المعروف بالشيخ
 الخضر ومعهما في التربة قبر الشيخ الفاني التكروري امام جامع القرافة الذي
 توفي سنة احدى وسبعين وستائة ذكره ابن الملقن في طبقات الأولياء (وبالخط
 المذكور الشيخ خليفة التكروري) بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وهو
 متأخر الوفاة (وبالخط المذكور قبر الرجل الصالح المعروف بابن بنت الحمزي
 ثم تمشى في الخط المذكور الى أن تأتي قبر الرجل الصالح المعروف بالصناديقى)
 عند باب المسجد على يمنة الداخل وهذا المسجد مبارك والدعاء به مجاب (وقيل)
 ان هذا قبر أبي الحسن الخلمي لكون المسجد المذكور معروفاً به (وقيل الخط
 معروف بمسجد الحاجر وهم بنو حاجر من المعافر) قيل وبهذا المسجد سميت
 القرافة الآن قرافة، وبنو قرافة كانوا نازلين بهذا الخط وقرافة اسم أهم فعرفوا
 بها كما عرف أسماء القبائل (وقيل) انما سميت بالقرافة لأن الزائر اذا أقبل عليها
 يلقى رافة وقيل غير ذلك والله تعالى أعلم وهذا المسجد الآن معروف بمسجد
 الرحمة وهو في الرحبة التي هي قبلي سوق القرافة تجاه دار حسن الرائض ودار
 صافي الصفة - يرة ملاصق مصنع أحمد بن طولون، واقد كان من أصابه من أهل
 مصر كرب أو هم أو مظلمة أو شدة أو حاجة لا يقصد هذا المسجد ويصلى فيه
 ويسند ظهره الى العمود الذي في وسطه ويدعو الله تعالى بحاجته إلا قضاها
 وكان الداوردى الوزير يلزم هذا المسجد ومسجد الاقدام كثيرا وكان
 النذور بالشمع والبخور والخلوق فغفل الناس عنه فهو الآن مهجور (وبالخط
 تربة النباش) والخط المذكور بالقرب من تربة أمراء الفاطميين ويعرف بتاج
 الملوك (وكانت) هذه التربة أعني تربة تاج الملوك مجتمع المصريين في المواضع
 والأعياد وهي باقية الى الآن (وأما النباش) فانه كان من أهل الخير والصدقات (قيل)
 انه جهز ألفا ومائتي امرأة وختن ألفا ومائتي يتيم وكفن ألفا وستائة طريق
 اثنتين وثلاثين حجة وكان يحضر خلف الفقيه النعمان ويجود على طلبه
 (قيل) ان رجلا من بغداد سمع به فأتاه فوجده قد مات فأتى الى قبره

هذه قرأه في المنام فقال لوجئت الينا ونحن أحياء أعطيناك مما أعطانا الله تعالى
 ولكن اذهب الى المختار وقل له ان فلانا يسلم عليك ويسألك في خمسين ديناراً
 فتوجه اليه وأخبره بالمنام فأخرجها له في صرة وناولها إياها وقال ما أبطاك ؟ فأخذها
 منه وانطلق، وانما سمي النباش بهذا وعرف به قيل لأنه كان ينبش عن العلم وفي
 طبقتة هلال الأنصاري قيل وقبره بالقرافة الكبرى وهو دائر (ويجاور مسجد
 النباش المسجد المعروف بمسجد الزقليط) معروف بأجابة الدعاء وهو باق الى
 الآن (ويجاوره جماعة من الأشراف منهم السيد الشريف مسلم والسيد الشريف
 محمد من ولد الحسين بن علي بن أبي طالب) وكلاهما من أعيان الأشراف وجاهة
 وصيانة وعفة وهذه التربة هي دارهما وبها قبة الى جانب المسجد المذكور شرقي
 مدار النعمان وهي تربة مباركة و بالحومة تربة عبد الله العلوي قتل بمصر وكان
 يجالس يحيى بن أكرم ببغداد وكان جليل القدر (والى جانبهم مسجد القاضي
 أبي عبد الله محمد بن سعيد ويجاوره من الجهة الشرقية عند باب المسجد قبر
 الشريف أبي الدلالات نقيب الأشراف) كان حافظاً لعلوم الأنساب (و بالحومة
 قبر أبي عبد الله بن يحيى القرشي المؤدب كان رجلاً صالحاً وقبره لا يعرف الآن
 ثم تأتي الى زاوية الشيخ الصالح أبي الحسن علي بن قفل) كان رجلاً زاهداً
 وله دعوة مجابة وقال رحمه الله تعالى ساعة في الليل تذهب أربعين كربة من كرب
 الآخرة وكان يقول الأصل في الولاية الرياضة ومن ادعى الولاية بغير رياضة
 فقد افتري وكانت له مكاشفات وفراسة صادقة رحمه الله تعالى (وبظاهر زاويته
 ربة بها قبر ولدي ولده جمال الدين وشهاب الدين أحمد) (وهناك قبر الشيخ الصالح
 القاسم المعروف بالمراغى) صاحب ابن الصباغ وكان يحكى عنه كرامات
 عظيمة الشأن قال الشيخ أبو القاسم قال لي الشيخ يوماً يا أبا القاسم العين تحجبك
 قلت له ياسيدي ماعنى هذا الكلام ؟ قال اذا لحظتك أعين الناس بالتعظيم
 حطت من عين الله تعالى ، وكان الشيخ أبو القاسم يتكلم في علم الحقيقة بأشياء
 عظيمة ، ويقال انه بلغ درجة القطبية وكان كثير التودد عظم البشرات بقرافة

مصر الكبرى ودفن بها وخلف ذرية صالحة وله كلام حسن في التصوف
وعلى قبره جلالة ونور (وهناك تربة الشيخ الصالح العالم العلامة أبي عبد الله
موسى المعروف بابن النعمان) اجتمع على جماعة من العلماء والصلحاء وصنف
التصانيف البديعة وبنى مساجد كثيرة تقام بها الصلوات الخمس وكانت له عقيدة
حسنة وله مناقب مشهورة يقال ان الدعاء بين هذه الزوايا مستجاب (وبالقرب
من هذه التربة تربة الشيخ الصالح صفى الدين أبي عبد الله حسين بن الامام
العالم العلامة كمال الدين مظفر بن المنصور ظافر الازدى الانصارى الخزرى
الصوفى المحقق تلميذ الشيخ أبي العباس الحرار تلميذ الشيخ أبي جعفر أحمد
الاندلسى تلميذ الشيخ أبي مدين شعيب) له مصنفات عديدة من جملتها كتاب
العطايا الوهبية فى المراتب القطبية وكتاب تليس ابليس وله الرسالة المعروفة
بمن رآه من المشايخ بالديار المصرية وبلاد المغرب والشام والعراق والارض
المقدسة وصحب الشيخ أبا العباس وهو ابن أربع عشرة سنة وترك نعمة أبيه
الى أن مات الشيخ وشهرته تغنى عن الاطناب فى مناقبه (ويلى تربته من
الجهة القبلىة المسجد المعروف بمسجد النار نجة) وهو من خطة بنى المعافرو لهم
غير هذا بالحومة أيضا (و بالقرب) منه بئر بنى المعافرو هى خطة (وأما مسجد
الاقدام فانه مبارك مجاب الدعاء فيه) وانما سمي بالاقدام لأن مروان بن الحكم
لما دخل الى مصر وصالح أهلها وبايعوه امتنع من مبايعته ثمانون رجلا من بنى
المعافرو وقالوا لانكث بيعة ابن الزبير فأمر مروان بقطع أيديهم وأرجلهم وقتلهم
على بئر المعافرو فى الموضع المعروف بمسجد الاقدام وبنى المسجد المذكور على
أقدامهم فسمى المسجد المذكور بذلك ويقال جثت على قدم فلان أى على أثره
(وقيل) انه أمرهم بالتبرىء من على بن أبى طالب فلم يتبرؤا منه فقتلهم هناك
(وقيل) انما سمي بالاقدام لأن به قدم موسى عليه الصلاة والسلام وهذا غير
صحيح وهو معروف باجابة الدعاء وهو واسع البناء يصعد اليه بدرج حجر (وعند
باب هذا المسجد من الجهة القبلىة قبر السيدة الشريفة المعروفة بخضراء) وقيل

هو بغير هذا المكان (ويلى هذا المسجد من الجهة البحرية قبر القاضي أبي عبد الرحمن) وهو في القبلة التي على الكوم (وبالحومة المسجد المعروف بالنقطة الملاصق لتربة أبي القاسم المراغى و بالحومة مساجد كثيرة قد درست منها مسجد بني سريع بن مانع من الأشعريين) وهو معروف بالجامع القديم له منارة مربعة في وسطه ، بنى في سنة احدى وخمسين من الهجرة وهو مكان شريف مقصود وهو غربي جوسق عبد الله بن عبد الحكم يفصل بينهما الطريق وقد دثرت هذه الخطة (ثم تمشى مغربا من مسجد الاقدام قاصدا الى جامع الفيلة) وهو من خطة الحاكم وسمى بالفيلة لأنه كان علوه حجارة كبار فاذا رأى ذلك المسافرون من طراظنوا أنها فيلة وهو الآن بلا خطبة (ويجاوره الرباط المعروف برباط الافرم) وخطته باقية الى الآن (وأما مسجد اللازورد فانه من خطة الحاكم) قيل سبب تسميته بذلك أنهم لما حفروا أساسه وجدوا به ترابا صنعوا منه اللازورد (وأما المسجد المعروف بالرصد فانه من خطة الحاكم) قيل ان الحاكم كان يرصد في هذا المكان عطارد وزحل وذن بعضهم أن راشدة التي بنته كانت حظية الحاكم وهذا ليس بصحيح وإنما كان بهذه الخطة عرب يقال لهم بنو راشدة مقيمين فبناه الحاكم على أثرهم وكان مقيما به الشيخ راشد ثم انتقل منه الى الجامع الازهر ثم لما توفى دفن بالصحرَاء وآخر خطة القرافة الكبرى الرصد (وأما مسجد بنى عوف) فان الناس اختلفوا فيه فقال بعضهم هو من خطة القرافة وقال بعضهم من خطة مصر وهو معروف بمسجد الزبير وهو أعظم مساجد مصر قدما وأعلاها ذكرا قيل انه صلى به من أصحاب الشجرة مائة رجل إلا رجلا قيل ان الزبير الذى كان بالمسجد من آثار الصحابة وكان اذا صب فيه ماء ولو بدرهم من غير حل أصبح فارغا وان كان من حل يصبح على حاله فذهب هذا الزبير في الشدة التي كانت بمصر سنة اثنتين وستين وسبعمائة قال بعضهم انه كان بالقرافة الكبرى اثنا عشر ألف مسجد قد دثرت ولم يبق منها إلا ما ذكرناه (ومن المساجد الشريفة المقصودة بالدعاء المسجد المعروف بسكن ابن مرة الرعيني)

وبهذا المسجد بئر يستشفى بماؤها باذن الله تعالى وكان مستعملها من قبل
 أن من أصابته الحمى فيأخذ من ماء هذا البئر ويغتسل به فتذهب عنه الحمى
 عن بعض ملوك مصر انه أصابته الحمى فذكر له ذلك المكان فقصده وصلى
 ركعتين ودعا الله سبحانه وتعالى واستحمى من البئر فزالت الحمى عنه فأمر ببناء
 وتجديده وبنى أعلاه منظرة عظيمة ودامت عامرة الى أيام الشدة الكائنة في
 سنة سبع وتسعين وخمسمائة فهدمها المفسدون واندرست آثارها وهذا الموضع
 معروف ببئر سكن وهو في ذيل الكوم على يسرة السالك من القرافة الكبرى
 الى درب الكوم الأحمر وهو مكان مبارك مشهور مقصود من الخطط الصحافية
 (وبالخطبة أيضا قبر السيدة الشريفة مريم ابنة عبد الله بن محمد بن أحمد بن اسمعيل
 ابن القاسم المرسي بن طباطبا) ويعرف مشهدها بمشهد النور بناء عليها الحافظ
 وسبب بنائه لذلك أن هذا القبر كان تحت الكوم وكان الناس من أهل الجزيرة
 وغيرهم يرون النور بهذا المكان في غالب الليالي كهيئة العمود فبلغ ذلك الحافظ
 فأمر بنش هذا المكان فظهر القبر وعليه بلاطة مكتوب فيها النسب المقدم ذكره
 فأمر ببناء هذا المسجد وجعل عليه قبة وجعل البلاطة عند رأس القبر وقد عرف
 هذا المسجد بإجابة الدعاء عنده والحافظ هذا هو الذي بنى مشهد السيدة رقية
 وغيره وبنى مساجد كثيرة (وبالقرافة ومصر والقاهرة مشاهد كثيرة تعد من
 مشاهد الرؤيا ومشاهد تعرف بمشاهد الرؤس (١) منها مسجد الحسين ومسجد

(١) مشاهد الرؤوس الكائنة بمصر هي ثلاثة لا غير - أولها مشهد رأس زيد بن
 علي زين العابدين بالمشهد المشهور بزینهم بشارع زين العابدين قسم السيدة
 زينب - وهو أولها دخولا ثم مشهد رأس ابراهيم الجواد بن عبد الله الحمصي
 بالمشهد المعروف به بشارع البرنس بالمطرية بحرى القاهرة - ومشهد رأس الامام
 الحسين بن علي بن أبي طالب بالقاهرة - وبمصر مشهد رأس آخر وهو مشهد
 رأس محمد بن أبي بكر الصديق بشارع باب الوداع عصر (القديمة) ، ومما لا
 على السخوى هنا متابعته لابن الزيات دون استقراء وتعميق - فيها هو

الشيخ إبراهيم بن عبد الله من أعيان الأشراف والتبر هو الذى أنشأ المسجد ومشهد زيد بن زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب (وقيل) ان دخول رأس زيد الى مصر أقدم من دخول رأس الحسين (وأما مشهد محمد بن أبى بكر الصديق) قيل أنشأه الزمام ولم يكن به غير الرأس (وكان) بكيمان مصر مساجد كثيرة صحابية وتابعة وسلفية لم يبق لها أثر الآن ولا يعرف منها شيء وكذا المدافن والقبر والجواسق كلها صارت كمانا وهذا آخر ما فى القرافة الكبرى (فالآن نشرع فى ذكر الجهة الوسطى)

وهى من باب القرافة الى أبى الربيع وكذا الجهة اليمنى واليسرى من باب القرافة الى ابن عطاء الله جهة واحدة (فأول الزيارة من قبر الشيخ عبد الله درويش وهو بالتربة المعروفة الآن بتربة ابن السائس) كان هذا الشيخ له أحوال وكرامات اشتهرت ونشأ بزوجة الشيخ يوسف المعجمى وهو تربية الشيخ وسلكه الطريق فحصل له فتح ربانى ثم اشتهر حاله لما أن أقام بباب القرافة وصار الناس يهرعون اليه من البلاد والقرى شهد له علماء الزمان بالولاية والصلاح قال الشيخ يحيى الصنافيرى ليس فى جندى مثل درويش وكذا اعترف بفضله الشيخ مسعود المريسى (وكان) معاصرا له وللشيخ شهاب الدين وللشيخ صالح وللشيخ أحمد الجزورى وجماعة من الأولياء فى وقته وتوفى رحمه الله تعالى فى شهر رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة (وخلف تربته بربة بغير سقف بها قبر الشيخ عبد الله الدرعى) وقبل وصولك الى تربة الشيخ يوسف الذى عرف باينا نجد تربة لطيفة بها قبران أحدهما قبر الشيخ أحمد البطائحي الرفاعى (ثم تأتى الى تربة أبينا يوسف) وهو من أصحاب الشيخ عدى بن مسافر (حكى) عن نفسه أنه جاع ليلة فرأى الشيخ عديا فى نومه فسلم عليه وقدم له طبقا فيه عنب فأكل منه فاستيقظ وهو يجد حلاوة العنب فى فمه (ومعه بالتربة

فى أول الكتاب ان مشهد الحسين ليس بثابت اذا به فى وسطه يذكر ما يثبت به يهود فينفيه والظاهر ان هنا نتيجة السهو فيما يظهر والله أعلم

قبر الشيخ أحمد حوش (خدام الشيخ عدى بن مسافر) ويجاورها التربة المسمى
 بالشيخ زين الدين بن مسافر) وهي التربة العظمى الحسنة البناء والقبة ، كان هذا
 الشيخ من أكابر السالكين المجتهدين له عبادات وسياحات (وقد اتفق) له
 ما اتفق لصاحب الحورية المقدم ذكره وهو من ذرية صخر بن مسافر أخى الشيخ
 عدى وكان الشيخ عدى أعزب (وقيل) انه سأل الله تعالى أن يجعل ذريته
 فى أخيه صخر بن مسافر فاستجاب الله سبحانه وتعالى دعاءه وأما الشيخ عدى
 ابن مسافر فان له كرامات عظيمة اشتهرت فى البلاد وله مريدون وخدام (قيل)
 انه لبس الخرقه من الشيخ عقيل وهو لبسها من مسلمة وهو لبسها من الشيخ
 أبى سعيد الخراز وهو لبسها من الشيخ محمد القلانسى وهو لبسها من والده عليان
 الرملى وهو لبسها من الشيخ عمار السعدى وهو لبسها من الشيخ يوسف
 الفانى وهو لبسها من والده الشيخ يعقوب وهو لبسها من أمير المؤمنين عمر بن
 الخطاب وهو لبسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم (قيل) ان الشيخ مسافر
 تجرد وساح فى بلاد الله تعالى مدة ثلاثين سنة فينما هو نائم فى ليلة من الليالى
 رأى قائلاً يقول له: يا شيخ مسافر امض فى هذه الليلة الى أهلك وواقعها فانها
 تحمل منك بذكر فضى الشيخ الى أن آتى داره فى تلك الليلة فطرق الباب فقالت
 زوجته من الباب؟ قال زوجك مسافر قد أذن لى أن آتى اليك وأواقعك فى
 هذه الليلة فتحملى بولد صالح وكل من واقع زوجته من أهل البلد فى هذه
 الليلة فانها تحمل منه بسلام أو بولد صالح فقالت له ان أردت أن تجتمع بى فى
 هذه الليلة فاطلع على هذا الكرم وناد يا أهل البلدة أنا مسافر قد أتيت الى أهلى
 وأذن لى فى هذه الليلة أن آتى الى أهلى وأواقع زوجتى لتشتمل منى على حمل ولد
 صالح قال لها ولأى شىء أفعل ذلك؟ قالت له لأنك تجتمع بى فى هذه الليلة
 وتمضى الى حال سبيلك فأحمل منك فيقول أهل البلد زوجك له ثلاثون سنة
 غائبا فن أين لك هذا الحمل!! ففعل ما أمرته به وجاء الى زوجته وواقعها واشتملت
 منه على حمل فلما أن كمل له سبعة أشهر مر بها الشيخ مسلمة وعقيل فقالت الشيخ

مسلمة لعقيل سلم بنا على ولي الله تعالى قال عقيل وأين ولي الله فقال الشيخ
 مسلمة ان هذه المرأة حامل بولي الله تعالى وهو عدى فنظر عقيل الى المرأة
 واذا نور صاعد عليها فسلما عليها ومضيا الى حال سبيلهما ثم بعد سبع سنين
 من ذلك اليوم مر الشيخ مسلمة وعقيل من ذلك المكان فرأى الشيخ مسلمة
 الشيخ عديا وهو يلعب الكرة مع الصبيان فقال الشيخ مسلمة لعقيل أتعرف
 هذا الغلام ؟ فقال له من هو ، قال هو عدى بن مسافر فسلما عليه فرد عليهما
 السلام مرتين فقال له مسلمة سلامنا عليك مرة فرددت علينا مرتين لأى شىء هذا ؟
 قال له المرة الثانية عوض عن سلامكما على وأنا فى بطن أمى (وبالتربة جماعة
 من خلف الشيخ عدى بن مسافر) ثم تخرج من التربة المذكورة مشرقا تجد
 تربة الشيخ محمد القرى ، وهذا ينتسب الى الشيخ محمد القرى الكبير الذى دفن
 بيت المقدس (وبحرى تربته حوش فيه قبر لبابة) قيل هي بنت القاضى بكار
 ولعل هذا لا حقيقة له لأنه لم ينقل عن أحد من أهل التاريخ ذلك (وبمحتمل)
 أن هذه المرأة من الصالحات وان أباه اسمها بكار فنزار بحسن النية (وفى هذا
 الحوش أيضا الشيخ عبد الله ومجاهد وفيه أيضا قبر الشيخ أبى بكر النحوى
 والى جانبه قبر العراقى وقبلى تربة القرى تربة بها الشيخ أبو القاسم اسمعيل البراز
 الدميرى) ثم ترجع الى الطريق المسلوكة تجد زاوية الشيخ خليل المسلسل
 (وبها أيضا قبر الشيخ أبى العباس أحمد المسلسل) وهؤلاء من مشايخ العجم
 معروفون بالخير والصلاح وبحرى تربتهم قبر صاحب الشمعة ولم يعرف له اسم)
 قال بعض خدام المسلسل انه كان يرى على قبره شمعة مشعلة فى الليالى المظلمة
 فاشتهر بهذه الكرامة (والى جانبه من الجهة البحرية حوش الشيخ علاء الدين
 الباجى خدام الامام الحسين بن على بن أبى طالب) كان من العلماء وله مصنفات
 وشهرته تغنى عن الأطناب فى مناقبه (وبالتربة جماعة من ذريته وبالتربة أيضا
 قبر السيد الشريف أبى الدلائل) وهذا الحوش أول شقة ورش اليسرى وتربة
 الشيخ أبى المحاسن يوسف العدوى أول زيادة شقة ورش اليمنى (فاذا

أخذت من تربة المسلسل مقبلا الى تربة الطباخ نجد قبر الشيخ الامام
 تاج العارفين أبى عبد الله محمد بن الشيخ أبى الحجاج الاقصرى والى جانب
 القبلة تربة بها قبر الشيخ أبى عمرو عثمان المصافح (قيل ان له مصافحة منسوبة
 بالنبي صلى الله عليه وسلم) وهذه الحومة معروفة بتربة المعز) وهى التربة المسطحة
 البناء التى بها قبر السلطان المجاهد المرابط التركمانى وهو الذى بنى المعزية بمصر
 (ولهم) تربة اخرى عند السيدة كلثم (ثم تمشى مستقبل القبلة تجد على يسارك
 حوشا به قبر الشيخ الامام العالم أبى عبد الله محمد بن أحمد بن حسن الصوفى)
 وهذا الحوش خلف تربة المعز (وبحرى تربة المعز قبر الشيخ الامام العالم أبى
 القاسم عبد الرحمن الفارسى) وقبره على هيئة المسطحة وعند رأسه مجدول رخام
 مكتوب بالقلم الكوفى (والى جانبه قبر الشيخ أبى الحسن على المعروف بقراءة
 بسم الله) هكذا مكتوب على قبره (ثم تمشى قليلا تجد تربة أولاد ابن رزين
 خطباء الجامع الازهر وقضاة الديار المصرية) و بالقرب من هذه التربة تربة يقال
 أن بها قبر عبد الله بن كثير المقرئ (وهذا لا يصح لأن الشاطبى قال فى منظومته
 ومكة عبد الله فيها مقامه هو ابن كثير كأثر القوم معتلا

(وقيل ان بها قبر المعلى بن كثير وهم جماعة والى جانبهم من القبلة قبور جماعة
 من المغاربة المراكشيين) وقيل انهم الفقهاء السطحيون وهم الآن فى التربة
 الجديدة المجاورة لمعلى بن كثير (ومن بحريه عند الدرب تربة الرجل الصالح (١)
 المعروف بالصائغ (والى جانبها تربة الشيخ عمر التكرورى وهو قبلى تربة
 ابراهيم البيطار) وكان من عباد الله الصالحين وأوصى أن يدفن على شرعة الطريق
 (وقبلى تربة ابن كثير على يمنة السالك قبر الشيخ اسمعيل وكنيته أبو القاسم

(١) تربة الصائغ معروفة الى اليوم تعرف بقبة الشيخ أحمد وهى ملاصقة لبيت
 المعلم بس الطحاوى وفى اتجاهها قبة الشيخ عمر التكرورى وهى من محفوظات
 لجنة الآثار العربية رقم ١٢٨ انشئت فى عصر الدولة القلاوونية و وفاة الشيخ
 عمر هذا فى سنة ٦٧٦ وهو مترجم فى طبقات الصوفية لابن الملقن

(الحزن) هكذا مكتوب على عموده (وعلى يسرة السالك مقبرة أولاد الشيخ
مرزوق السبكي) وهم جماعة معروفون بالصلاح (وقبليهم في المحراب قبر الشيخ
أبي القاسم الخزومي ومعه في الحوش قبر الشيخ الصالح المعروف بالطبري) قيل
اسمه عبد الله (وبالحومة قبر الشيخ الامام الفقيه العالم أبي محمد الطبري صاحب
التصانيف والتاريخ المشهور) وشهرته تغنى عن الاطناب في مناقبه وهذا القبر
ما بين الخزومي والازمة بحري ورش (وقال بعضهم ان بالحومة قبر أبي عبد الله
محمد بن عطاء الله الشافعي) كان من أصحاب المزني وعليه تفقه (والى جانبه قبر
الفقيه محمد بن قاسم بن عاصم وهو الذي مدح كافر الأخشيدى بقوله

مازلت مصر من سوء يراد بها لكنها رقصت من عدله فرحا

(والسبب) في ذلك ان كافر الأخشيدى لما ولي المملكة أظهر العدل
والاحسان للناس والبر للفقراء وحصل في أيامه الخصب والرخاء وحصلت في
أيامه زلزلة أقامت تعاود الناس نحو ستة أشهر فعجب الناس من ذلك فمدحه
الشيخ بأبيات من جملتها هذا البيت فوقعت موقعها (والى جانبه قبر الشيخ
الامام الفقيه أبي محمد الحسن بن ابراهيم صاحب الحكاية المشهورة عن كافر)
قال أرسل عبد الرحمن صاحب الأندلس مالا الى مصر ليفرق على فقهاء المالكية
فبلغ ذلك الفقيه أبا بكر الحداد فقال لكافر أرضيت بملكك وعدلك أن ترسل
الأموال الى الفقهاء المالكية فقط وتحرم الشافعية ؟ قال كافر ثم أرسل للمالكية
قالوا عشرة آلاف فقال : هذه عشرون ألفا للشافعية قال جزاك الله تعالى خيرا
(وبحري قبور الازمة قبران مبنيان بالطوب الآجر كان صاحباهما مشهورين
بالخير والصلاح ولم يعرف لهما وفاة والى جانبهما من القبلة قبر الشيخ الامام
العالم أبي عمرو عثمان بن سعيد المعروف بورش (ر) المدني أحد رواة القراءة)

(١) - قبر الامام ورش هو الباقي من القبور والمزارات التي ذكرت بهذه المنطقة
هو كائن بداخل مدفن عبد الفتاح بك محرم أحد قضاة المحاكم الأهلية سابقا
الشيخ علي شارعي الفارس وابن حبيش اتجاه شارع ابن الجباس المحدود من

كان كاتب القاضى أبى طاهر عبد الحكيم بن محمد الأنصارى توفى سنة سبع وثمانين ومائة (حكى) عنه أن لصا جاء الى بيته ليأخذ ما فيه فوجد الباب مغلقا بالحديد فلم يقدر على فتحه فقال اللص فى نفسه هذا البيت فيه أمتعة كثيرة فجاء بنجار وأعطاه درهما لم يكن يملك غيره وقال افتح هذا الباب ففتح النجار الباب ودخل اللص الدار فلم يجد فيها غير ابريق وجرة مكسورة فقال اللص فى نفسه جئت أسرق فسرقونى فينما هو كذلك إذ جاء ورش ودخل الدار فوجد اللص فقال له من أدخلك ههنا ؟ فقال له أنت نصبت على الناس بهذا العلق الحديد فظننت أن فى بيتك شيئا أخذه وحكى له القصة فدفع له درهما وقال له هل لك فى مصاحبتي ؟ قال نعم ، ثم حضرت تلامذته فقص عليهم القصة فدفعوا اليه مالا وبقى مع ورش حتى مات ودفن تحت رجليه وحكى غير ذلك (ثم تأتى الى قبر داود السقطى) الامام بمسجد كان بخط الجامع الأزهر وقيل بالجامع الأزهر وقيل بالجامع الأحمر (والى جانبه من القبلة قبر الشيخ شاور الخياط) كان من أرباب الأسباب ومن الصالحاء (ويليه من الجهة القبلىة تربة الشيخ شبين الراعى واسمه محمد بن عبد الله) كان من الزهاد فى الدنيا سمع قارئا يقرأ « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » فذهب فارا فلم يره الناس إلا بعد سنة فلما روى قيل له لم هربت ؟ قال هربت من ذلك الحساب الدقيق (وحكى بعضهم) أنه قال خرجت حاجا أنا وشبىان الراعى فلما كنا فى بعض الطريق اذا نحن بأسد قد عارضنا فقلت لشبىان أما ترى هذا الكلب قد عرض لنا فقال لا تخف فما هو إلا أن سمع شبىان فبصص وضرب بذنبه مثل الكلب فالتفت اليه شبىان وعرك أذنه فولى على عقبه (وقيل) ان رابعة العدوية مرت به وقالت له انى أريد الحج فأخرجها من جيبه ذهبا لتنفقه فمدت يدها الى الهواء فامتلات ذهبا وقالت له أنت تأخذ من الجيب وأنا آخذ من الغيب فضى معها على التوكل وله حكاية مع الشافعى الجهة البحرىة بمدفن موسى باشا غالب (أنظر تعليقاتنا على الكوكب السائل للشيخ جوهر السكرى الذى سوف يطبع بعد هذا بحول الله)

وابن حنبل في الأسئلة والأجوبة مشهورة ولما قرب موت المزني قال لأهله ادفنوني قريامن شيبان فانه كان عارفاً بالله (وقيل) إنه بأرض الشام والدعاء هنا مستجاب ببركته (والى جانبه قبر السيدة فاطمة خادمة الشيخ أبي الحجاج الاقصرى وتربة (١) الشيخ الامام العالم اسمعيل بن يحيى المزني صاحب الامام الشافعى قريبة من هذه الخطة معروفة) قيل انه الذى تولى غسل الامام الشافعى (قال المزني) لما دخل الشافعى الى مصر رأيت الناس يزدحمون عليه فقلت فى نفسى ما بال الناس يزدحمون على هذا الشاب الحجازى!! فقالوا لعلمه، فقلت فى نفسى ومالى لأقرأ العلم فقرأت العلم حتى انى كنت أحفظ فى اليوم والليلة مائة سطر وقرأت كتاب الرسالة على الشافعى غير مرة واستفدت منه فوائد كثيرة قال القرشى كان المزني فى صباه حدادا فمرت به امرأة فقيرة فقالت ان لى بنات وسافر أبوهن ولهن ثلاثة أيام لم يجدن شيئاً يتقوتن به فترك الدكان ومضى فاشتري طعاماً كثيراً وذهب معها الى بيتها فخرج اليه ثلاث بنات فقالت احداهن وقال الله نار الدنيا والآخرة فكان يدخل يده فى النار فلا تضره شيئاً (قال) ابن ابنته مارأت جدى ضاحكاً قط بل كان كثيراً يبكى ومناقبه كثيرة (والى جانب تربته من الجهة القبلىة حوش لطيف بين الجدر به قبر الأبيض بن عقبة بن نافع يكنى أبا الأسود) وانما سمي بالأبيض لصباحته وجهه وهو وابنه فى قبر واحد (والى بجانبه قبر ابنته السيدة هند بنت نافع) وقد تقدم ذكر أختها عند ذكر تربة سكينة (والى جانب قبر المزني قبر ابن ابنته) قيل انه كان من الفقهاء والأبدال والورعين الزهاد وقبره خلف حائط قبر جده الشرقىة فى جدار الحائط (و بالحومة قبر

(٢) تربة الامام المزني معروفة الى اليوم وهي الباقية من المزارات المذكورة بهذه المنطقة بشارع ابن بقاء خلف مدرسة الامامين بنحو ٣٠ متراً بداخل حوش يعرف حوش رضوان آغا وهو الآن يعرف بالمزني - وعلى قبر المزني قبة ومكتوب على اسمها وآيات قرآنية (أنظر تعليقاتنا على مزارات الشيخ جوهر السكرى مذكور آنفاً)

الفقيه الامام ابراهيم بن محمد الصدي (اشتغل على المزي وهو قتيبي) لا يعرف الآن (وبالحومة أيضا قريحي بن الربيع بن سليمان) وهو الذي يعرف الآن (وبالحومة تربة الشيخ آدم المراواني) بالتربة الملاصقة لتربة السيد (وبينهما تربة محمد بن سعيد النقاش) حكى عن الشيخ آدم المراواني انه جالسا بالشارع الأعظم بالدرب المعروف به الى الآن إذ مر به في يوم الجمعة فطلبه يريد أن يتاجن مع الشيخ فقال له أصلحني فقال له الشيخ رح الى حال سيالك ها أنت مصلح فقال الرجل اصلاح الأكايش فقال الشيخ اصلاح الأكايش ان شاء الله تعالى، وكان من عادة الشيخ أنه لا يعمل شغلا في يوم الجمعة فمضى الرجل الى حال سبيله فانفق أن الرجل المذكور وقع في أمر فدخلوا به الى الشرطي فضربه وشق أنفه ومروا به في الشارع والناس ينظرون اليه ويقولون هذه دعوة الشيخ (وبالحومة قبر أبي القاسم العسقلاني قريب من قبر ابن ابنة المزي) وقيل ان أبا جعفر الطحاوي بالحومة وليس بصحيح (وبالقرب من باب تربة المزي قبر الشيخ زين الدين أبي بكر المصري المعروف بالشراي) اشتهرت له كرامات وكان الغالب عليه الجذب وكان يأوى المكان الخرب ويأكل اذا اطعم (والى جانبه من الجهة الشرقية قبر الشيخ ابراهيم الراعي وبالحومة قبر الخياط والمواز) وهما في حوش لطيف (ثم تسلك في الطريق المسالكة تجد قبر الشيخ أبي القاسم القسطلاني المعروف بالمعاز) ثم الى زاوية الرومي وبالقرب من ذلك قبر الفقيه ابن درغام المالكي امام مسجد درة البقالين (وفي زاوية الشيخ عبد الله الرومي الشيخ أبو الحسن الشطوني معدود في طبقات القراء) وبهذا المشهد على بين الداخل من الباب مقصود بها قبر الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر الانصاري الشافعي المعروف بابن الزيات (توفي في المحرم سنة خمس وثمانمائة) وبالقرب من تربة العساقلة بها قبر الشيخ أحمد العباسي والشيخ موسى الصالحي وبه جماعة من العساقلة وهناك عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن

وعند باب تربة الحصني وهي التربة المقابلة لتربة الخياط ذات البابين (واذا
 قصدت الخط المعروف بتربة الطولوني وجدت قبرا دائرا عليه بقية عموده عبد الله
 المعروف بالشاطبي) وهو قبلي شيبان (ثم تأتي الى حوش المجاهدين المعروفين
 بريسى البحر المالح) ولهم حوش آخر عند صاحب الهجين (ومقابل تربتهم
 قبر الشيخ الصالح أبي السعود بن ياسين) لا تعرف له وفاة (و بالحومة قبر الشيخ
 الامام العالم أبي عبد الله محمد المهدب) وقبره عليه عمود مكتوب عليه اسمه له كتب
 ومصنفات (وبالخط المذكور مما يلي تربة الطولوني قبران في حوش قيل هما قبرا
 عبد الله البجلي وعبد الله البهنسي) وقيل يعرفان بالمغاربة وهما في الحوش القبلي
 من حوش الصولي (وعلى شريعة الطريق قريبا من تربة الطولوني حوش
 لطيف به قبة بها قبر الشيخ عبد الله الخامي) قيل كان يسكن بالقرافة ويصنع بها
 الحياكة فيينا هو ذات يوم إذ جاءه قاصد الوزير ومعه حمير عليها أحمال نظرون وقال
 له يا شيخ ان الوزير طرح على الناس نظرونا وأرسل هذا لك، فقال لهم الشيخ
 أنا ما آخذ شيئا فدخلوا الدار وطرحوا النظرون على الارض وأرادوا أن يخرجوا
 فلم يجدوا للمكان بابا فتحيروا وقالوا للشيخ ياسيدي أطلقنا لوجه الله تعالى
 قال لهم الشيخ إن أردتم أن تخرجوا من هذا المكان خذوا ما جئتم به فأعادوه
 لي أمتعتهم وحملوه واذا الباب مفتوح فخرجوا به وجاءوا الي الوزير فقال لهم
 يا لكم رجعتم بهذا النظرون؟ فقصوا عليه قصة الشيخ فقال لهم أنتم تكذبون
 لكم أخذتم منه البرطيل أنا أمضى معكم اليه حتى أنظر كيف جرى لكم فركب
 وزير وسار الي أن أتى الي الشيخ فسلم عليه وقال له يا شيخ لم رددت النظرون
 ولا ينخر شيئا في الثمن فقال له الشيخ مالنا عادة بشيء تجيئون لي بالحجارة
 اللبن تمنها مني!! فاغتاظ الوزير من الشيخ وأشار الي من معه أن يطرحوا
 لهم فطرحوه فاذا هي حجارة لا ينتفع به فلما نظر الوزير ذلك استغفر الله تعالى
 عن من فعل منه في حق الشيخ ووقع له توقيعا أن لا يرمى أحد عليه شيئا ولا على
 قرافة وهم الي الآن لا يطرح عليهم شيء من النظرون ببركة الشيخ (ومعه

في الحوش) قبر الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد الصوفي العاقد (وباحر) مقبرة الغمريين بها مجدول حجر مكتوب عليه الشيخ الصالح ابن يعقوب التكروري (والى جانبه) عمود مكتوب عليه الشيخ الصالح المعروف بالعسقلاني (وبالقرب منه في الحومة) قبر الشيخ الصالح نصير العجان معدود في الطبقة العاشرة من أرباب الأسباب وهو القبر الحجر الحوض الكبير وليس كذلك وإنما قبره عليه رخامة مكتوب عليها اسمه ووفاته (ثم تمشى مستقبل القبلة الى تربة أولاد الصيرفي) وكان ابن الصيرفي هذا من قضاة مصر وقبره في سفتح المقطم (والى تربة اولاد الصيرفي من الجهة القبليّة قبر الشيخ عبدالقادر بن مالك الزيات) وهو دائر (وبالقرب من تربة أولاد الصيرفي على يمين السالك حوش به عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ الفقيه الامام العالم العلامة أبي محمد الشافعي الأنصاري) المذكور في طبقة الفقهاء (وعند رأسه قبر ولده العفيف) ومعه في حوشه جماعة من البكرين (ثم تمشى في الطريق المسلوك تجد على يسارك تربة بها قبر الشيخ محي الدين الزواوي وعلى اليمين حوش به قبر العقيلي) وهو القبر الذي عليه عمود (قيل) ان تراب قبره ينفع لحل المعقود (وقيل) سمي بالعقيلي لكونه من نسل عقيل وحوله جماعة من الصالحين (ثم تسلك من هذه الجهة الى قبر الشيخ طليب الشامي وفي شرعة الطريق قبر الشيخ علي الغمري شيخ الزيارة) وقيل هو أول من زار بالليل بالطائفة (ومقابل حوش لطيف) قبر يعلوه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد أبي حفص عمر ومنه الى تربة الشيخ أبي عمر الحوفي (وعند باب تربة الحوفي قبر الشيخ الصالح أمين الدين الضربير) وعلى قبره مجدول حجر (والى جانبه من الجهة القبليّة مقبرة أولاد الزرادعي) ومن خلف حائط أولاد الزرادعي محاربي (وهناك قبر عليه مجدول حجر) قيل اسم صاحبه الشيخ أبو عبد الله الشرائحي (وأما تربة الشيخ الامام العالم أبي عمرو عثمان بن مرزوق القرشي صاحب الشيخ الامام العالم بالله عبد القادر الكيلاني المقدم ذكرها فانه

هذه الحومة أشهر منها) وله مناقب مشهورة وكانت وفاته سنة أربع وستين
 وخمسة و قد جاوز السبعين وله مصنفات وكان حنبلي المذهب قرشي النسب
 (وبالترية) جماعة من ذريته (وعند باب التربة أبو القاسم الكنانى) وعلى قبره
 جدول حجر مقابل للتربة المذكورة (والى جانب التربة المذكورة حوش أولاد
 الجزار وهو أبو اسحق ابراهيم بن الجزار ومحمى الدين عبدالغنى بن الجزار والشيخ
 الرشيد بن الطاهر اسمعيل بن أنى اسحق بن الخشاب ويوسف بن الخشاب)
 وكل هؤلاء فى هذا الحوش وهو معروف بالفقهاء (والى جانبهم تربة مسرور
 الخادم) كان من أهل الخير له الخان (١) الذى بالقاهرة الذى يودع فيه مال
 الأيتام (و بالحومة قبر الشيخ الامام أبى القاسم عبد الرحمن بن عيسى بن فراس
 ابن عبدون العدل الضرير المنعوت بالبكاء) توفى سنة أربع وخمسين و ستمائة
 بالقاهرة ودفن بباب هذه التربة وكان مدرسا بالمدرسة السيوفية بالقاهرة والآن
 لا تعرف هذه التربة (وفى طبقتة الامام العلامة المحدث أبو بكر بن أبى الحسن
 على بن مسكارم ولا يعرف له قبر وفى طبقتهما الفقيه الامام أبو عبد الله محمد بن
 الشيخ أبى محمد عبد الوهاب بن يوسف بن على بن الحسن الدمشقى الحنفى)
 كان فقيها وأصوليا ولى الحكم العزيز بالقاهرة ودرس بالمدرسة السيوفية وكان
 يلقب بشمس الدين بن المحسنى ولم يعرف قبره الآن (واما تربة مسافر) فان بها
 جماعة من الفقهاء والصلحاء وهى الآن تعرف بحوش المقادسة فأجل من بها الشيخ
 الحافظ أبو محمد تقى الدين أبو عبد الغنى بن عبد الواحد بن سرور بن على المقدسى
 صاحب عمدة الأحكام له مصنفات عديدة (والى جانبه) قبر والده وقبر أخيه
 الفقيه المحدث (والى جانبه) قبر الشيخ مسافر العجمى صاحب التربة وبها
 أيضا الفقهاء أولاد المناخلى (وبها أيضا) قبر المرأة الصالحة المحدثة أم علاء الدين
 (وبها أيضا) قبر الفقيه الامام العالم أبى الفتح أحمد بن يوسف بن عبد الواحد
 الأنصارى الدمشقى الحنفى ، كان امام الحنفية فى وقته مع زهده وورعه (وبها
 أيضا قبر الشيخ الامام العالم ابن خيابة الشافعى) كان عظيم الشأن فى زمنه (وفى
 هو الذى يعرف الآن بوكالة أبو الروس والفراخنة بشارع الخردجية بالصاغة بالقاهرة

طبقته العالم أبو العباس أحمد الحراني (كان فقيها عالما ورعا كان مولانا
 تعالى أمامك تأمن من الذنوب والمعاصي) وبها أيضا الشيخ محمد الأحمدي
 والشيخ عبدالله المارداني والشيخ عبدالله المباط وناصر الضرير المبيض والشيخ
 محمد اليمنى والشيخ محمد العراقي والاستاذ اليمنى وتاج الدين الخطيب الموصلى
 وأبو ربيعة نزار الشافعي والشيخ فراس وابنه عبد المحسن مرتفع الشافعي وعبد
 الرحمن بن القاسم الانصاري جمال الدين بن ظافر والحصى وعبد الرحمن بن غنم
 الانصاري وشمس الدين امام الحنابلة وأبو اسحق ابراهيم المناخلى وشمس الدين
 القلانسي وأحمد الحراني وعائشة بنت ابراهيم المناخلى وحسن بن منصور المالكي
 والشيخ نور الدين بن الشاطر أحد مشايخ الزيارة (وبها أيضا) جماعة من
 الصالحاء يضيق هذا المختصر عن ذكرهم (وأما ما حول هذه التربة من الصالحاء
 والعلماء) فانا نذكرهم ونبدأ بالجهة البحرية (فأجل من بها قبر الفقيه الامام
 أبو عبد الله محمد المعروف بابن عرسة) وهو الآن لم يعرف (وأما الجهة الغربية
 فأجل من بها الصالح عبد الرحمن الرومي عتيق وجيه الدين بن ماقه) ووفاته
 مكتوبة على قبره في عمود (وأما الجهة للقبليّة فان بها جماعة من الأشراف أجلمهم
 وأعظمهم الشيخ الامام العالم أبو المجد عيسى (١) ولد الشيخ الاستاذ عبد القادر

(١) تربة الشيخ عيسى الجيلاني معروفة الى اليوم بالقرافة داخل حوش يعرف
 بحوش سيدى عيسى أبو رمانة كان في الأصل مسجدا جددته أخيرا السيد
 زينب بنت الخديو اسماعيل باشا وكان يعرف بمسجد الحراني ومكتوب على
 مذكرة تاريخية نصها :

ان المتقين في جنات وعيون أدخلوها بسلام آمنين

كرامة الجد الخديو جددت لله بيتا وهو ذكر خالد

قد نطق الأجر لها مؤرخا قد شرفت بزینب المساجد

وبداخله مقام سيدى عيسى هذا في اتجاه الداخل - قال ابن النجار في تاريخ

والحوادث في السر الظاهر - خرج الشيخ عيسى بن الشيخ عبد القادر

الجيلاني ذي النسبين الصحيحين) على قبره عمود مكتوب عليه وفاته ونسبه
من بغداد بعد وفاة والده ودخل الشام وسمع بدمشق ثم دخل مصر وبقى بها
إلى حين وفاته ، وكان يعظ على المنابر - وقال - قرأت على بلاطة قبر عيسى بن
الشيخ عبد القادر الجيلاني بقرافة مصر توفى في الثامن عشر من رمضان سنة
٥٧٣ وله مصنفات

وقد دفن بحوش سيدى عيسى هذا - الشيخ ابراهيم المروزي وأبو المحاسن
يوسف السندی المعروف بصاحب الرمانة الذي عرف به الحوش والشيخ
علي بن يوسف بن صبر الدين بن موسى الجبرتي أحد علماء الأزهر الشافعية
وأحد المذكرين على الطريقة القادرية أخذها عن الشيخ نفل القادري ببغداد
وكان يسكن الأزهر توفى سنة ٨٦٩ ترجمه السخاوي حيا وابن اياس بعده قال السخاوي
وابتني في سنة ثمان وسبعين بادكو جامعا ودفن به الشيخ عبدالرؤوف والشيخ
عبد القادر من مشايخ الطريقة القادرية لهما ترجمة في الجبرتي - وقبرا هما بحرى
سيدى عيسى الجيلاني وقد جد بهذه المنطقة مزارات منها مزار الشيخ محمد
أبو الفضل الجيزاوي شيخ الجامع الأزهر الأسبق تولاها بعد الشيخ البشرى في
سنة ١٣٣٥ وفي صفر سنة ٣٦ أضيفت اليه مشيخة المالكية وما زال كذلك حتى
توفى وتولى بعده شيخ الأزهر الحالي للمرة الأولى بعد فترة من الزمن
وللشيخ أبي الفضل هذا ترجمة في تاريخ علماء القرن الرابع عشر الهجرى
لحسن قاسم - قال فيها انه ولد بوراق الحضر سنة ١٢٦٤ ودخل الأزهر في سنة
١٢٧٧ وفي سنة ١٢٨٧ عين مدرسا به في مدة مشيخة الشيخ الانباني وفي هذه
الفترة ألف رسالة في البسملة وفي سنة ١٣١٣ عين عضوا في ادارة الأزهر في مدة
مشيخة الشيخ البشرى ثم استقال وأعيد اليها في سنة ٢٤ وفي سنة ٢٦ عين
كلاما للأزهر في مدة مشيخة الشيخ الشريفي وانتقل منها الى مشيخة
الكندرية ومنها الى مشيخة الجامع الأزهر والسادة المالكية وله تواليف
التي بعضها متداول - توفى رحمه الله ١٣٤٦ -

— وبأعلا الحوش مذكرة تاريخية نصها :

هذا مسجد وضريح خادم العلم والدين مولانا شيخ الاسلام الشيخ محمد أبو الفضل الجزاوي شيخ الجامع الأزهر المنقول لجوار ربه في صباح الخميس ١٥ محرم سنة ١٣٤٦ هجرية ، وعلى باب المقام :

حي الضريح ضريح الفضل والكرم واهد السلام على أستاذنا العلم
وافتح بفاتحة القرآن حجرته تفر بحظ من الرضوان والنعم
فذا أبو الفضل مولانا وقدوتنا وتلك ساحة أهل الدين والكرم

والى جانب مسجد الجيلاني مدفون عثمان باشا فوزي معتوق الحاج محمد علي باشا
توفي سنة ١٢٩٥ - وبأول الحومة مدفون محمد بك عز العرب

وفي الاتجاه الغربي لقبر الشيخ أبي الفضل قبر الامام العالم العلامة الشيخ محمد بن
ابراهيم بن علي بن عمر السماوطي الحميدي أحد علماء الأزهر من جماعة كبار العلماء
ينسب الى قبيلة الحمايدة وهي قبيلة عربية تزحمت الى بلد سماوط بالوجه القبلي من
بعيدواستقرت بها وانحدر منها الشيخ في سنة ١٢٧٣ وقدم القاهرة وهو ابن عامين

فرباه أخوه الشيخ عمر السماوطي أحد علماء الأزهر وكان معاصرا للشيخ حسن
الطويل والانبأبي والبشرى وسليمان العبد وغيرهم وكان يدرس بالمسجد الزينبي
وبالمدارس الأميرية ومات أخوه وهو ابن ٢٠ سنة فخلف أخاه في التدريس
بمدرسة العقادين ثم عين مدرسا للحديث في المسجد الزينبي وفي مشيخة الشيخ

حسونة عقدت لجنة لامتحانها فتقدم اليها وامتنح فجاز فنال الشهادة العالمية
وتقرر مدرسا بالأزهر في ١٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٣ وفي سنة ١٣٣٨ صدر
مرسوم عال بتعيينه في هيئة كبار العلماء وفي هذه المدة ألف كتابه في الحديث علي نحو
كتاب الجامع الصغير إلا أنه أمتن منه تحريراً وتصويبا تحرى فيه أحاديث الصحيحين

وما في درجتها من الكتب الأخرى ثم عنى بعد ذلك بتدريس الحديث والتفسير
والفقه بالمسجد الحسيني وما برح عليه الى أن توفي ليلة السبت ٦ صفر سنة ١٣٥٣
١٩ مايو سنة ١٩٣٤ ودفن في عصره بهذه التربة بشارع عمرة ١٢٧ جبايات رقم
بصحراء أبي رمانة وله ضريح يزار مكسوبا بالأخضر

ودفن عنده الشيخ العالم (١) علاء الدين ولد الشيخ عبدالقادر الكيلاني وهذا القبر معروف عند حوش المقادسة المذكور (ومن قبليه التربة (٢) المعروفة بأبي المسك كافور الأخشيدي) نسبة الى مولاه أبي بكر محمد الأخشيدي جلب سنة اثنتي عشرة وثلثمائة وهو معدود من أمراء مصر وله مناقب كثيرة وبر واحسان وصدقات مع عدم تكبير ذكرنا ذلك في تاريخ الديار المصرية الذي جمعناه قبل جمعنا هذا الكتاب وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين وثلثمائة (ثم تخرج من هذه التربة) نجد سبعة قبور على صف قيل هي قبور وزراء كافور (ثم تأتي الى حوش صغير (٣) بغير سقف عليه، وله بابان وهو معروف بسنا وثناء وهما

(١) الشيخ علاء الدين هذا هو علي بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن نصر ابن عبد الرزاق بن الشيخ عبدالقادر الجيلاني - ترجمه ابن شهبه في الطبقات وله ترجمة في قلائد الجواهر وذيلها المسمى بالمفاخر - هاجر من حماه موطنه الى مصر في أيام السلطان الظاهر برقوق وما زال بها الى أن توفي في جمادى الآخرة سنة ٧٩٣ وقبره أحد القبور الموجودة بالايوان البحري من الحوش المذكور (٢) هذه القببة هي التي تعرف اليوم بعبدالله المنوفي بصحراء السيوطي وهي ليست لكافور الأخشيدي انما هي للأمير كافور الهندي الشبلي رئيس خدم القصر الملكي في دولة الناصر حسن - وسبق له خدمة الناصر محمد، وكان له اعتناء بالعلم ومدارسته ومعاونة فن الأدب وشغف باقتناء الكتب ووفاته سنة ٥٧٨٦. وله في تاريخ ابن إياس ترجمة « راجع ص ٢٦٢ ج ١ » - وقد قال في خلالها - وهو صاحب التربة التي تحت الجبل المقطم ولما مات دفن بها - وتعين بعده في مثل وظيفته الأمير صواب السعدي صاحب الأثر المعروف بتربة الصوابي الكائن بنفس الصحراء المذكورة

(٣) هذا الحوش هو المعروف الآن بسيدى ريحان بصحراء السيوطي تجاه قببة الأمير سودون العجمي رئيس مجلس النواب الغوري ونسبته الى ريحان المذكور عنده في أواسط القرن العاشر

شريفتان من أولاد جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم (قيل ان كل واحدة منهما كانت تقرأ ليلة ختمة فلما ماتت احدهما صارت الباقية تقرأ على أختها ختمة وتهد بها في صحيفتها الى أن ماتت ومن الناس من يأتي الى هذين القبرين ويمرغ بحجر ويقصد بذلك الشفاء وهذا قلة أدب في الزيارة وهو كلاشيء (وعند باب الحوش قبر دائر هو قبر الشيخ مصطفي الأنصاري والى جانبه قبر الشيخ أبي الحسن الطرائفي المعروف بأبي الضيف) حكى عنه انه كان يحب الفقراء ويكرمهم غاية الاكرام فبينما هو ذات يوم جالس في حانوته إذ مر به عشرة فقراء فسلموا عليه فرد عليهم السلام وأضافهم في بيته وأكرمهم غاية الاكرام وصار يسأل كل فقير عما في خاطره ثم يحضر له ذلك إلا فقيرا منهم فانه لم يشته عليه شيئا فسأله عن حاجته فقال له تزوجني ابنتك وكانت ابنته جميلة فقال له حتى أشاورها ، فذهب اليها وقال لها قد طلبك مني رجل من الفقراء ليتزوج بك ، فقالت البنت يا أبت تكون هذا عين السعادة فكتب كتابه عليها وأحضر إليه بقعة قماش وألبسها له وأطعمه طعاما طيبا وأدخله معها في تلك الليلة فبينما هو نائم إذ رأى أن القيامة قد قامت والخلق في المحشر مجتمعون والحق سبحانه وتعالى قد تجل على عباده واذا مناد ينادي أين الطرائفي فجيء به الى الموقف وخوطف أحسن خطاب وقيل له انظر الى هذا القصر فنظر اليه فاذا هو قصر عظيم فقيل له هذا القصر لك وألبس أنوابا من السندس الاخضر وجيء اليه بحورية عظيمة وضعت له مائدة عظيمة وقيل له كل فأكل فقيل له هذا كاه عوض عما فعلته الفقير ثم قيل له هذا وجهي فانظر فبينما هو كذلك إذ استيقظ من نومه فرحاناً رآه من الخيرات فقال ارواح الى الفقير واستأنس به في بيته فجاء اليه وسلم عليه وقال له كيف كان حالك في ايلتك مع زوجتك ؟ فقال له الفقير كيف كان حالك في هذه الليلة مع ربك وقد أعطاك من الخيرات والأنعام فاستبشر بذلك في الباب الشرقي حوش فيه قبر عليه عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن

المعروف بالنعماني) ودفن تحت رجليه الحاج عبد الله بن مسعود نقيب الزيارة
كان من الدالين على الخير) ومن وراء الحائط الشرقي عمود مكتوب عليه الشيخ
أبو الحزم بكر الزهري) وبالقرب منه تربة الشيخ منصور السكندري وله ذرية
وقبلى الشريفين سنا وثناء تربة الوزير أبي الفضل جعفر بن الفرات) كان وزير
كافور الأحمدي وكان أبوه وزيراً المهتدر وله ذرية بالقرافة في أماكن شتى
وهي قديمة وبها قبة (والى جانبها من الغرب حوش الفقهاء بنى ميدوم) منهم
الشيخ شرف الدين محمد بن صدر الدين محمد الميدومي وبرهان الدين ابن الميدومي
والشيخ تقي الدين أبي العباس أحمد بن قاسم الميدومي، والشيخ عبد الله بن إبراهيم
الميدومي وجماعة غير هؤلاء وبه الشيخ عبد الكريم بن الدباغ وبه ناصر الدين
ابن عمر بن زكي الدين بن دار البراغيث، والى جانب هذا الحوش حوش أولاد
ابن دار البراغيث وبه الشيخ زين الدين عبد القادر بن دار البراغيث وبه عمود
مكتوب عليه أبو محمد الطحان، والى جانبهم حوش من الجهة الغربية به أعمدة
كثيرة مكتوب عليه الفقهاء أولاد بنى ماضي (والى جانبهم حوش الفقهاء أولاد
القطرواني) وقبلى حوش ابن الدباغ تربة قديمة بها قبر السيد الشريف أبي
عبد الله محمد بن أبي القاسم الجعفري) وهذا الخط دكاكين بدر وهذا الخط
يعرف الآن بجامع الحراني الذي به الشيخ عبد الله الجبرتي وجماعة من أولاد
الشيخ عبد القادر الكيلاني) وبالخط أيضا تربة صغيرة بها قبة مبنية بالطوب
البن بها قبر الشيخ يوسف الكعكي) صاحب المسجد (١) الذي بالشوارع
الأعظم وهو معاق وله منارة) وعند باب التربة قبر الرجل الصالح المعروف
الدرعي) ومن خلف تربة قبر الشيخ جبريل بن عدنان الكناني (ثم ترجع)
أصدا تربة الشهيد تجد بشرعة الطريق حوشا به قبور عليها أعمدة مكتوب عليها
أصحابها بالقلم الكوفي قيل هم بنو ناشرة والى جانبه حوش به عمودان
هو الجامع المعروف الآن بالكخيا نسبة لعبد الرحمن كتحدا مجده وهو
المغربلين في اتجاه حارة الطاراني

مكتوب عليهما أسماء المقبورين به قيل هم الفقهاء أولاد العجمية (١) من طريق الطريق المسلوك الى تربة الشيخ تقي الدين ابراهيم الواعظ المعروف بابن حمدان والتربة تعرف الآن بالشهيد) وهذه الخطة من العثمانية وتعرف بتربة صدقة (٢) الشرايشي (بها قبر الفقيه الامام أبي المنيع واسمه رافع بن دغش الانصاري) حدث عن أبي مكى وابن عبد السلام الرملي وكان اذا صلى الصبح جلس مكانه في المحراب حتى تطلع الشمس فدخلوا عليه يوما فوجدوه مذبوحا في محرابه ولم يعلموا قاتله فاجتمع أهل مصر يبكون عليه ومشى السلطان والامراء في جنازته وكان يوما مشهودا ثم بعد سبعة أيام من قتلة الشيخ عزف قاتله فقتل وصلب بالحراء فجاء كلب وولغ في دمه فقال بعضهم أشهد أن الكلب لا يبلغ في دم مسلم وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وقيل قتله بعض الرافضة في الليل (والى جانب هذه التربة من الجهة القبليّة حوش قصير الباب به قبر الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن العجمية) ومعه في التربة الزكي عبد الغنى بن العجمية (ومقابل هذه التربة قبر الشيخ سلطان بن يزيد المغربي) كان جمع القراءات السبعة وقبره مسنم (وبحري هذه التربة الفقهاء أولاد جميل ومعهم في الحومة قبر الفقيه الديالوسى المغربي وقيل إن بالحومة الشيخ جميل اللبان والحومة قبور مكتوب عليها أسماء أصحاب الوليد الطرطوشى وهم أحمد ومجد و ابراهيم وعلى ويوسف وهؤلاء معدودون من الفقهاء وهم الآن لا تعرف قبورهم (وبالقرب منهم على الطريق تحت الدار العالية قبر الفقيه الامام العالم أبي القاسم البويطى) وعلى قبره مهابة عظيمة (وقريب من ذلك قبر سعدون المغربي ومقابله تربة بها قبر الشيخ رضوان الانصاري المعروف بالصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومعه في التربة قبر الشيخ الصالح السلاوى المعروف بصاحب السبحة) (٣)

(١) الشيخ صدقة الشرايشي لم يدفن بهذه التربة بل دفن بالمدرسة السعدية

بشارع السيوفية المعروفة بتكية المولوية وقد ذكرناه هناك فيما تقدم (٢) يعرف

الآن بأبي سبحة وهو كائن تحت قبّة بالقرافة الناصرية المعروفة الآن بصحرا

سيدي جلال أنشأه له بعض كبار موظفي الحكومة الناصرية

وقيل إن بهذه الخطة قبر الفقيه محمد بن محمد الأسيوطي أعلى الطريق المسلوك (ثم
تمشى الى التربة المعروفة بالشيخ نابت الكيال وتعرف الآن بتربة ابن عنان)
كان فقيها مالكيا وكان يكثر من زيارة الصالحين وكان يعمل في الطين بأجرته
ويقتات ويتصدق منها وربما يتصدق بالجميع ويبيت طاويا وهو الذي يعرف
عند عامة الناس بمبشر الزوار بالجنة (ومن غربى هذه التربة) مقبرة الفقهاء الشاميين
بها قبر الشيخ الامام العالم محمود بن محمود بن أبي البقاء صالح المعروف بصاحب
القيراط (وبالقرب منه) قبر الشيخ خليل بن غلبون أحد مشايخ القراءة (ثم
تمشى منحرفا الى أن تأتي الى قبر القاضي مجلى الكبير يكنى أبا سلامة) وهو وجد
شبل الواعظ صاحب عبد الرحمن الخواص وقبر أبيه بالخط المعروف بالعمانية
بحرى صاحب القيراط (ومعهم الحسن بن شبل) توفي في سنة عشرين وخمسمائة
وتوفي ابنه سلامة في سنة ثلاثين (وهناك) أعمدة مكتوب عليها أسماء جماعة
من المحدثين (ثم تمشى منحرفا الى التربة الجديدة اللطيفة بها قبر الشيخ أبي الغنائم
طليب بن شريف) وقال ابن عثمان هو ابن أشرف حكى بعضهم قال حججت في
سنة من السنين وكان معنا أبو الغنائم الفقيه فاتفق أن جماعة من العربان خرجوا
على القافلة نصاح القاضي مجلى يا أبا الغنائم فناداه لانحف أمام القفل من بحرسه
فكان العربان كلما أرادوا القفل وجدوا من يحول بينهم وبينه ولم يقدروا على
أخذ شيء من القافلة ثم حكى أيضا عنه أنهم كانوا سائرين فحصل لهم عطش
شديد فقالوا له قد عطشنا فقال الماء أمامكم وهذه الساعة تنزلون عليه فما كان
إلا بعض خطوات حتى أشرفوا على عين ماء فنزلوا وملؤا أسقيتهم ثم طابوا العين
فلم يجدوها (وكان) الشيخ طليب صوفيا مجاب الدعوة (وقيل) ان بجانبه
خمسة أعمدة تحتمها جماعة منهم الفقيه أحمد والفقيه اسماعيل وهذه الأعمدة لا تعرف
الآن (وبالحومة قبر السيد الشريف الزينبي الجعفرى) وكان على قبره عمود
فسرق والقبر مبنى بالطوب الآجر (وبالحومة) جماعة من الاشراف وهم بالقرب
من قبر العقيلي (ثم تمشى خطوات يسيرة الى قبر الفقيه المعروف بابن الدهمة)

قريب من قبر الشيخ أحمد المنير أحد مشايخ الزيارة (ثم تمشى الى قبر الشيخ
 أبو عبد الله المغربي الحافظ صاحب الدعوة المستجابة وعلى قبره عمود
 عليه اسمه ووفاته) والنخط الذي هو به يعرف الآن بحوض اليمنى (وفي
 اللبان الشيخ حسين المعروف باللبان) ومعه في التربة الشيخ أبو عبد الله
 المعروف باللبان وقبلى زاوية اللبان قبر أبي القاسم عبدالرحمن الفاسلى (وبالحومة
 عمود مكتوب عليه أبو الحسن على النابلسى) وبالحومة جماعة من العلماء أساميتهم
 مكتوبة على قبورهم (ثم تأخذ مقبلا في الطريق المسلك تجد تربة بها الشيخ
 أبو الحسن على بن لاحق الخصوصى) كان من أجل العلماء وأكابر المشايخ وهذه
 التربة مقابلة لتربة مكارم الدرعى ومعه في التربة يحيى واند الشيخ مكارم الدرعى
 وبحرى هذه التربة حوش فيه قبر الشيخ عماد الخياط خادم الشيخ أبي زكريا
 يحيى السبتي) وللشيخ مناقب عظيمة مع السبع وغيره ذكرها ابن أنى المنصور
 فى رسالته (ويقابل) تربة الخصوصى من الجهة الشرقية قبر معينة المكاشفة ومن
 جهة الغرب قبر الشيخ طرخان الاعرج (ويلى معينة المكاشفة وأم جهيم
 المكاشفة من الجهة القبلىة حوش صغير فيه قبر الشيخ زين القماح ومقابل
 قبر طرخان الاعرج قبر دائر تحت حائط لاحق الخصوصى قبر الشيخ ناجى
 الأنصارى) قيل انه كان يخبر بالمغيبات وينفق من الغيب (ثم تمشى من هذا القبلى
 عشرين خطوة تجد حوشا لطيفا فيه قبر الشيخ أبى الحسن على المعروف
 بالسكران من خشية الله) قيل ان ناجية الانصارى معه فى التربة ومكتوب على
 باب هذا الحوش هذا قبر الشيخ محمد الآدمى (ثم تمشى منحرفا تجد على باب
 اليمنى حوشا كبيرا بغير باب ولا سور عليه به قبر الشيخ ناصر الدين أبى عبد الله
 محمد المصمودى السعودى) كان يحب الفقراء و يوجد عليهم بما عنده من المال
 ويعين الارامل ويكثر من زيارة الاخوان كثير العطاء وفيه جماعة من
 (ومن خلف) هذا الحوش قبر دائر عليه جدول حجر مكتوب عليه الشيخ
 أبو الليث المعروف بالقطان (ثم تأتى الى قبر الشيخ عبد الله الاسمر)

مؤدبا مشهورا (ثم تأتى الى قبر صاحب الاسد) وهو الشيخ أبو القاسم بن
نعمة المعروف براكب الاسد (ثم تمشى الى قبر الشيخ عبد الله الكحال
ويعرف بقارىء سورة الاخلاص و بصاحب الخلمة) قيل إنه رأى فى المنام
وعليه خلعة بطراز واحد قيل له ما هذا قال كنت أقرأ الفاتحة ولا أسمل فقيل
له لو بسملت أئمتنا لك (ثم تأتى الى الحومة التى بها الزعمورى فأجل من بها
جعفر بن عمرو بن أمية الضمري) وهذا مذکور فى طبقة التابعين (وقيل)
إنه لم يمت بمصر وإنما هذا القبر لرجل من أولاد الاصبغ (وحوله) جماعة منهم
اسماعيل الزعمورى عليه مجدول طويل فى حوش بازاء قبر جعفر المذكور
وعند باب حوشه قبر أبى عبد الله محمد النشار المجاهد فى سبيل الله (وإلى جانبه)
عمود مكتوب عليه على بن نعمة وقد تقدم ذكر أخيه ركب الاسد (وقريب
منه) على يسار الداخل فى الحوش قبر الشيخ أبى القاسم النقاش (وبالخومة
حوش) به جماعة من الانصار (ثم تمشى خطوات يسيرة الى أن تأتى الى صاحب
الهبجين) واسمه عبد الغنى ويكنى بأبى القاسم (وقيل) بجانب قبره صاحب
التجيب ومقابل تربته تربة بها جماعة من الارصوفيين (ومن شرقيه) جماعة من
القليوبية أعظمهم الشيخ جبريل القليوبى وجماعة على سكة الطريق داخل تربة
بها أعمدة مكتوب عليها الفقهاء الجيليون (ثم تمشى) وأنت مغربا قاصدا قبر الشيخ
أبى الحزم مكى نجد على يمينك حوشابه قبر الشيخ أبى عبد الله محمد المعروف بتاج
العارفين (ومعه) فى الحوش قبر الشيخ الصالح ابن الرفعة (ومن غربهم) عمود
مكتوب عليه الشيخ الصالح أبو الحزم (١) مكى (ثم ترجع) وأنت مشرقا الى

(١) هو أبو الحزم مكى بن عثمان بن اسماعيل الانصارى من ذرية سعد بن
عبادة - كان فقيها من مشهورى فقهاء الشافعية ومن ذرية عبد الرحمن بن أبى
الحزم موفق الدين بن عثمان مؤلف كتاب مرشد الزوار الى قبور الابرار الذى
هو أصل لكتاب السخاوى هذا والكتاب ابن الزيات ومصباح الدياتجى
التم تأليفه فى سنة ٧٠٣ وموجود منه نسختان بدار الكتب المصرية احدهما
تسم التاريخ مبتورة والاخرى بالتصوف

التربة المعروفة بالعثمانية والخط كله معروف بهذه التربة بها امرأة من نسل
 عثمان بن عفان وبها أيضا جماعة من الاشراف من نسل الفضل بن العباس وقد
 دفن بهذه التربة الشيخ يوسف التمار متأخر الوفاة وقد جدد هذه التربة الشيخ
 شمس الدين محب الصالحين المعروف بابن النقيه (وبهذه الحومة) جماعة من
 الصالحين لا تعرف الآن قبورهم (ثم تمشى وأنت مغربا الى) مشهد الامام العالم
 العلامة القدوة العارف أبي عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع
 ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي
 المطلب الشافعي) نسبة الى جده شافع واد بغزة سنة خمسين ومائة (وهذه) السنة
 توفي فيها الامام الاعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي امام المذهب
 (وكانت) وفاة الامام الشافعي في يوم الجمعة سابع رجب الفرد سنة أربع ومائتين
 نشأ بمكة وأقام بها مدة ثم تحول منها الى مالك بن أنس وكان يحدث الناس بالمدينة
 الشريفة فأملى عليه مالك الحديث مدة (وقيل) إنه رحل الى اليمن مرتين ثم
 رحل الى العراق وصحبه أحمد بن حنبل وأثنى عليه وسماه شمس الهدى وامتحنه
 محمد في مسائل فأجاب عنها لوقتها (وكان) أسرع الناس فهما وأسمحهم أخلاقا
 وأسرعهم جوابا اذا سئل ولما رحل الى جهة مصر قال وهو سائر .

أرى النفس مني قد تتوق الى مصر ومن دونها أرض المقاوز والفقير
 فوالله ما أدري الى العلم والغنى أساق اليها أم أساق الى القبر
 ومرض بمصر بعملة البطن ثم مات بدرب النخل وغسله المزي ودفن بهذه
 المقبرة (وكانت) قديما تعرف ببني زهرة وتعرف أيضا بأولاد ابن عبد الحكم
 كان رحمه الله تعالى إماما عالما فاضلا سخيا كريما جوادا أسمر اللون كثير الحياه
 وفضائله ومناقبه أشهر من أن تذكر وقد أفرد له جماعة كتابا على حدة في مناقبه (١)

(١) هنا يشرع السخاوي في ذكر المزارات التي كانت بمشهد الشافعي وهي في هذا
 العصر لا يعرف منها الا قبور أولاد ابن عبد الحكم وأم الملك الكامل وشمس الدين
 عثمان بن صلاح الدين - وهي بالقبة - وقبر ابن عم الامام الشافعي وهو

والى جانبه قبر أبى محمد عبد الله بن عبد الحكم (صحب الشافعى والامام مالكا
ابن عبد الله بن محمد بن العباس - وزوج ابنته زينب أم الفقيه أحمد الشافعى
المعروف بأبى الطيب المدفون بتربة الطحاوى - وهو فى دهليز التربة داخل حجرة
على يسار الداخل وقبر شيخ الاسلام أبوزكريا يحيى الأنصارى توفى سنة ٩٢٤
عن قرن ومعه فى القبر طائفة من أولاده وأحفاده منهم ولده الشيخ محب الدين
والشيخ عبد العظيم ويوسف جمال الدين وولده أحمد شهاب الدين فى آخرين
(أنظر تاريخ الجبرتى) والى جانب قبر شيخ الاسلام - قبر أبى الحسن البكرى
المفسر وليس له أثر ظاهر الآن وفى اتجاه قبره داخل الحجرة ، وبأزاء القبة من
الجهة الغربية القبليية - مشهد السادة البكرية - وهذا المشهد لم يذكره السخاوى
هنا لأنه حادث بعده وأول من دفن به من السادة البكرية الشيخ محمد بن أبى
الحسن البكرى المعروف بأبيض الوجه فى سنة ٩٩٤ ومن ذلك الحين تتابعت
خريته الدفن به الى اليوم - أما القبور المعروفة به الآن فهى ضريح الشيخ محمد
هذا رضى الله تعالى عنه وهو تجاه الداخل يسارا عليه مقصورة من خشب
بابها منها وستر جوخ مغطى بالأبيض وبالقرب من مقامه من جهة رأسه قبر
الشيخ أبى المواهب وولده الآخر الشيخ أبى السرور وعن يساره قبر ولده أيضا
الشيخ تاج العارفين وتحت رجله قبر ولده الآخر الشيخ زين العابدين ومعه فى
لقبر السيد أحمد بن كمال الدين البكرى الدمشقى قاضى القضاة وبالقرب منه قبور
أولاد الشيخ زين العابدين وهم الشيخ أحمد والسيد عبد الرحمن والسيد محمد بن
أبى السرور والسيد أبى المواهب وقبر السيد محمد بن أبى السرور هذا بجانب الشباك
الكبير المطل على تربة القرافة بالقرب من شباك قبة الامام الشافعى الشمالى
وبالقرب منه قبر السيد محمد البكرى وأبيه السيد أبى السعود فى ضريح واحد
وقبر السيد خليل البكرى من جانب قبر السيد محمد ناحية الحائط وبالقرب منه
قبر السيد على البكرى وابنه السيد عبد الباقى والى جانبهما قبر السيد محمد توفيق
البكرى وهو آخر من دفن بهذا المشهد من هذا الفرع الى هذا التاريخ ، وقد

وابن وهب (وكان) عالماً سخياً قيل إنه كان لا ينام حتى يطوف على بيوت

كان لهؤلاء السادة مقابر أخرى غير هذه المقبرة ومنها ما هو معروف اليوم - كقبر
البكرية المعروف بحوش القسطلاني الآتي هنا ذكره وتربة البكرية بالريدانية
التي كانت في محل مدرسة الأمير شبك وقبته المعروفة بالقبة القدائية بجانب جامع
آل ملك (أنظر الضوء اللامع) - وجامع البكرية الكائن بعطفة البكرية
بشارع الفجالة - وأصله من إنشاء السلطان قايتباي للشيخ عبدالقادر الدشطوني
وهو المدفون به قديماً الشيخ مدين بن أبي مدين التلمساني ودفن به الشيخ محمد
جلال الدين الدهروطي البكري في سنة ٨٩٦ ودفن به حفيده جلال الدين
البكري سنة ٩٢٢ وجماعة أخرى من البكرية ، وجامع البكري بشارع رقعة
القمح بالأزهر - وأصله من إنشاء الشيخ محمد بن أبي الحسن البكري المدفون
مع والده بقرب قبر شيخ الاسلام الأنصاري وبه قبر محمد بن عبدالله جلال الدين
البكري وولده ، وبالقرافة مقابر أخرى لسادة بكريين سند كرم في محاهم
(وفي الجهة الغربية لمسجد الشافعي - حوش تيمور باشا) به قبر العالم الجليل أحمد
باشا تيمور بن اسماعيل باشا بن تيمور كاشف - هذا الرجل كان عالماً من
أعلام الفضل والأدب في مصر ، ولقد فقدت مصر بفقده بل فقد الشرق العربي
أثمن ذخيرة بقيت في اللغة والأدب والتاريخ ، رجلاً ليس كسائر الرجال علماء
وفضلاً ، وأدباً ونبلاً ، تعرفه شعوب الشرق بخدماته الجليلة التي أهداها إلى اللغة
العربية وعلومها

وقد ورث تيمور باشا هذه الجهود الغالية عن أسرته ، فكان جده تيمور
كاشف الذي وفد على مصر في زمن محمد علي باشا الكبير ، فتولى قيادة إحدى
الفرق العسكرية بمصر ، واشترك في حرب الوهايين بالحجاز ، وأثرى ، وكان
من الرجال الصالحين المحبين للعلم والعلماء

وقد اتصل بعلماء عصره كالشيخ العدوي والشيخ الهوريني والشيخ الحنبلي
والشيخ حسن الطويل ، وأغاب تلميذ العلوم العربية كان عن هذا الأجداد

ويسأل عن أحوالهم ويحمل الطعام اليهم والى الأضياف (وكانت) له منزلة عند وقد تعمق في دراسة لغة العرب والميل إليها باتصاله بحملة ألويتها في مصر ، وكان من آثار ذلك ما قام به من تأليف لتلك الكتب اللغوية القيمة وتصحيحه لكتاب « لسان العرب »

﴿ مؤلفاته ﴾

وقد ألف المرحوم أحمد تيمور باشا عدة كتب في التاريخ واللغة والأدب لا يزال أكثرها غير مطبوع منها كتاب (التصوير عند العرب) و (معجم اللغة العامية) وعليه ذيل في شواهد الكلمات بأمثال عامية ، و (الآثار النبوية) ، وقد تناول فيه كل أثر نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم كحجر أثر النبي ، والقدمين المعروفتين في مقام السيد البدوي ، وما شابههما ، وبحث ذلك كله بحثاً تاريخياً نقيساً ، ثم كتاب (مفتاح الخزانة) وهو مقسم الى ثلاثة عشر فهرساً وكلها تناول ما احتوى عليه كتاب (خزانة الأدب) للبغدادي - وتراجم المهندسين في الاسلام - وكتاب (نوار المسائل) وفيه المسائل النادرة في كل فن من الفنون - وتراجم علماء القرن الثالث عشر والرابع عشر - وتاريخ المشتبهى - وتاريخ جزيرة الروضة ، والألعاب العربية ، وذيل طبقات الأطباء ، وذيل تاريخ الجبرتي ونقد القسم التاريخي لدائرة معارف الأستاذ فريد وجدى - وتاريخ الشعرات النبوية ، ورسالة الرتب والألقاب الاسلامية - ورسالته الزيدية وفيها بحث عن الزاوية العدوية (جامع سيدي علي بشارع القادرية) ، وتصحيح لسان العرب والقاموس ، وكتاب (قبر السيوطي) ، و (نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الأربعة و (تاريخ العلم العثماني) الى غير ذلك مما هو محفوظ بالمكتبة الخديوية

﴿ مكتبته أو « الخزانة التيمورية » ﴾

وتكاد تكون مكتبة أحمد تيمور باشا هي المكتبة الأولى التي جمعها شرقي الى الآن ، لا بكثرة ما فيها من الكتب التي تبلغ نحو خمسة وثلاثين ألف مجلد ، لكن بما لهذه المجلدات من القيمة العلمية والتاريخية الثمينة ، وقد قال أحد

السلطین ولما احتضر الشافعی أوصی أن يغسله فلما حضر قيل له ان الامام
أوصی الیک أن تغسله قال إنما أراد أن أقضی دینه اتونی بدفتره فجئ الیه بالدفتر
قيل فوفی عنه عشرة آلاف درهم وقيل عشرة آلاف دينار والأول أقرب وكان
يقول من عرف قدر نعمة الله جاد بما فی یده وقال مجد بن عبد الله بن عبدالحکم
كان المساكين يأكلون اللحم والحلوی فی منزل أبی ویأكل هو فی عشائه الخبز
الحسن والبقل، ويقول خیر الطعام ما أذهب الجوع، وأطيبه ما طيبته العافية، ولما
مات ابن عبد الحکم سمع فی دور مصر بكاء وصراخ (وكان) مولده سنة أربع
وخمسين ومائة وتوفی سنة أربع عشرة ومائتين. قيل اختلف أهل مصر عند وفاة
الشافعی فی دفنه فقالت المعافر ندفنه فی مقبرتنا وقال الصدفیون ندفنه فی مقبرتنا
وقال التجیبیون ندفنه فی مقبرتنا وقال ابن عبد الحکم نحن أحق به فدفن عنده
(وقيل) هذه المقبرة تعرف ببني عوف (والی جانبه قبر ولده أبی عبد الله مجد
ابن عبد الله بن عبد الحکم بن أعین المصری) كان من أكار العلماء وله التاريخ
المشهور ومات فی سنة ثمان وستين ومائتين (وبالقرب منه قبر الشيخ نجم الدين
المستشرقین : « ليس بالشرق مكتبة تضارع مكتبة تیمور باشا فی نظامها وقيمتها »
وقد أسست هذه المكتبة فی عهد أسلافه ، ثم زادت فی زمن أخته السيدة عائشة
عما ضمته إليها من مختلف الآثار العلمية والادبية . ثم أوصلها احمد باشا الی القمة
حتى أصبحت جدرة بأن تكون مكتبة عامة ينتفع بها الجمهور ، وقد وقف عليها
رحمه الله جانباً من أملاكه لیضمن لها البقاء لأنها كانت غرامه الوحيد ، وفي هذه
المكتبة عدد من الكتب القديمة التي ليس لها نظیر فی المكاتب الاخری وهي
الآن بدار الكتب المصرية حسبما أوصی به
توفی رحمه الله فی ذی القعدة سنة ۱۳۴۵ - والی جانبه قبر أخته الشاعرة المجيدة
السيدة عائشة التيمورية وولده مجد بك تیمور - أخوا سماعيل بك تیمور ومحمود
بك تیمور القائم الحیان بارك الله فیهما - وفي اتجاه حوش تیمور باشا قبر الشيخ
مجد اللیثی شیخ مسجد الامام الليث بن سعد علیه ستر أخضر

المروف بالخبوشاني (فريد عصره ووحيد وقته قمع أهل البدع ورد عليهم واستتابهم عما علموه من العقائد وأظهر معتقد الاشعرية بالديار المصرية وكان له دعوة مجابة (وكان) صلاح الدين يأتي الى زيارته ويقف عليه ويسأله الدعاء وكان اذا خرج الى الغزوات يدعو له بالنصر فينتصر ، ومدحه ابن أبي خصيب بأبيات فقال له اجعل جائزتي دعوة فدعا له (وكان) عادة المدرس في بلاد العجم أن يلبس طرطورا على رأسه فظن أنه في بلاده فلبس الطرطور على عادته فلما دخل على الخليفة تبسم كل من كان هناك فنظر اليهم ثم صلى ركعتين ثم جلس فباقي أحد منهم إلا وبكى فإنه كان عابدا زاهدا صالحا (ومعه) في القبة الملك العزيز والملكة شمس أم الملك العزيز (وعند خروجك) من هذا المشهد من البابين المدرسة الصابونية بها قبر القاضي ابن القاضي لسبع جدود (وأما الجهة البحرية) من مشهد الشافعي فعند باب الدرب الجديد مقبرة ملاصقة لشباك تربة الامام الشافعي بها جماعة من القراء والصالحاء أجابهم الشيخ وحشى (وقيل) إن هذه المقبرة الشيخ ابراهيم المروزي (وقيل) هو مع الشافعي في حجراته وهذا لا يعرف إلا مع صاحب الرمانه

﴿ ذكر تربة القاضي السنجاري ﴾

وهي التربة الحسنة البناء المقابلة للجامع ، بها جماعة من العلماء والقضاة ، (قيل) صاحبها اسمه أبو الحسن السنجاري (والى جانبهم) تربة بها قبر المواز وبالخطة قبر الفقيه محمد بن الحسن (وفي طبقته) الفقيه ابن الحسن الحضرمي من أصحاب الدينوري والفقيه ابن حفص بن غزال الحضرمي ويحيى بن عمر صاحب ابن القاسم وهؤلاء لا يعرف لهم ترب ولا قبور الآن (والى جانب باب الشافعي البحري) تربة لطيفة بها قبر (١) الشيخ أبي الحسن يوسف السندي صاحب الرمانه (والى جانبه) تربة صغيرة بها قبر الشيخ حمزة الخياط الدقوسي (ثم

(١) نقلت رفات هذا الشيخ الى حوش سيدي عيسى الجيلاني المعروف بأبي رمانه

تمشى) في الطريق المسلوك تجد تربة الشيخ خلف بن عبد الله الصرغندي
من العلماء الأخيار وعمر عمرا طويلا قيل ان بعضهم أراد نقله لأجل بناء الخزانة
الذي بتربة الامام الشافعي كما نقلوا غيره فسمع قائل يقول من جانب قبره
أنخرجون رجلا يقول ربى الله (ومعه) في التربة جماعة من العلماء منهم الشيخ
أبو الحسن على الأرصوفي شيخ الصرغندي، قيل رأى الصرغندي في المنام
وهو يقول زوروا شيخى قبلى فانى لست بشيء إلا به والدعاء عنده مجاب
(ومنه) الى تربة الشيخ أبى الحسن على الدلسكى كان من أكابر الصالحين،
قيل انه شيخ الكيزانى وهى تربة لطيفة بغير سقف (ومعه) الشيخ كرجى
والشيخ مفرج الفرشى (والى جانبهم) تربة بها قبر الشيخ أبى عبد الله محمد المزنى
(وعلى الطريق المسلوك) قبر الشيخ عدة بن أحمد الداراني بالحوش اللطيف
وبه عمود مع الحائط (والى جانبه) التربة اعظمى من الجهة القبلىة وهى تعرف
بابن شيخ الشيوخ بها جماعة منهم الشيخ فخر الدين أبى الفضل يوسف ابن
شيخ الشيوخ والشيخ أبو الحسن محمد ابن شيخ الشيوخ وأبى الفتح عمر بن
أبى الحسن على بن أبى عبد الله بن حموية الشافعى مات شهيدا من يد الفرنج
وحمل من المنصورة الى قرافة مصر ودفن بها فى ثامن شهر ذى القعدة سنة ست
وأربعين وستائة وكان مولده بدمشق سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ولهم تربة
أخرى بالقرب من الجبل (والى جانب) هذه التربة تربة جديدة بها قبر الشيخ
أبى عبد الله محمد المقدسى (ومقابل تربته) تربة مرتفعة عن الارض يصعد الى
بابها بدرج بها قبر الشيخ مروان الرفاعى وحسن بن الشيخ مروان الرفاعى
(والى جانب) هذه التربة من الجهة القبلىة تربة الملك الفأز (ثم تمشى) في
الطريق المسلوك تجد على يمينك تربة (١) كبيرة بها السادة الاشراف أولاد ثعلب

(١) هذه التربة كائنه الى اليوم معروفة باسم مشهد السادات الثعالبة وهى من

منشآت سنة ٦١٣ أنشأها الشريف حصن الدين ثعلب بن يعقوب الجعفرى

الزنى من ذرية عبد الله بن جعفر الطيار أحد امراء الدولة الأيوبية وأميرها

(والى جانبها) تربة الشيخ شهاب الدين العطار أحد مشايخ الزيارة (والى
 مصرى فى سنة ٥٩٣ - وبهذه التربة قبره وعليه بقية من كتابة قديمة وقد دفن
 بهذه التربة جماعة كثيرة من ذريته منهم حفيده فخر الدين اسماعيل وهو الذى
 شق عصا الطاعة على السلطان ايبك فتحايل على الفتك به وما برح أن قتله مع
 عدد من أتباعه راجع البيان والأعراب للمقرئى وراجع التاريخ الزينى
 لحسن قاسم - ويوجد على أحد أبواب هذا المشهد كتابة قرآنية فيها آية قوله تعالى
 (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) الخ . وعلى شاهد التربة من الداخل
 سبعة أسطر هذا نصها

« بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذى ان شا - كذا - جعل لك خيرا »

« من ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار »

« ويجعل لك قصورا أمر بأنشا هذه التربة ، »

« المباركة لنفسه الشريف السيد الامير الحسين »

« النسيب فخر الدين امير الحاج والحرمين »

« ذو الفخرين نسيب امير المؤمنين ابو منصور »

« اسماعيل - كذا - بن الشريف الاجل حصن الدين ثعلب بن يعقوب ، »

« بن مسلم بن ابى جميل الجعفرى الزينى وكان الفراغ منها فى رجب سنة ، »

« ثلث عشرة وستائة رحمه الله ، »

وعلى باب المشهد الثانى - لوحة كوفية مكتوب فيها

البسمة . شهد الله أنه لا اله الا هو الى الحكيم

من اتجاه هذا الباب ضريح الشيخ أبى النجا خطيب مسجد الشافعي من نصف

من تقريبا مكتوب عليه . هذا ضريح العارف بالله الراجى من الله العفو

الأصلاح خطيب مسجد الشافعي ابو النجا محمى عبد الفتاح الشافعي مذهبها

كنندرى نسباً توفى الى رحمة الله تعالى يوم الثلاثاء ١٧ شوال سنة ١٣١٣ هـ

الشيخ أبى النجا هذا فى قبره ولده الشيخ عبد الحلیم ابو النجا توفى سنة

جانباها) من الجهة القبليّة تربة القاضي بدر الدين بن جماعة (ومقابلها) تربة زهير (وبهذه الخطة) تربة السيدة كلثم (وقد انتهت الجهة القبليّة والجهة الغربيّة من مشهد الشافعي) وأما الجهة الشرقيّة وهذه الشقة تعرف بالمصيني فيها جماعة من العلماء منهم الفقيه أبو الليث الشامي كان من أجل الفقهاء وهو معدود في طبقة الصر فندی قيل وقبره خاف الدار التي بحوش المصيني تدخل اليه من الزقاق المجاور لتربة شيخ الشيرخ وهو الآن مجاور لقبر الخواص مقابل المشهد المصيني (ثم تمشى) في الطريق المسلك تجد على يمينك قبر الشيخ أبي العز العروى أحد مشايخ الزيارة وهو في حوش لطيف وقبره معروف باجابة الدعاء (وبليبه) من الجهة القبليّة عند باب مشهد المصيني قبر الشيخ أبي الحسن المصيني الضرير شيخ قراءة السبع (ذكر مشهد المصيني)

كان اماما عالما فريده دهره ووحيد عصره وهو أبو عبد الله عبد الرحمن (وقيل) أبو عبد الرحمن معروف بالدرياق سمع الكثير من الاحاديث وحدث عن جماعة، كان قد انقطع في بيته (وكان) الناس يزدحمون على باب له سمع الحديث (وكان) ورعا زاهدا (قيل) ان الناس كانوا يأتون اليه بالمال فيرده توفى رحمه الله تعالى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة (وفي تربته جماعة) منهم ولده أبو عبد الله محمد كان عالما فقيها وبها أيضا قبر الذكي الجزار وبها أيضا قبر الشيخ الحمار (والى جانب) مشهده تربة لطيفة بها قبر الشيخ شعبة الأنصاري (واذا أخذت) من قبر المصيني مغربا الى الشقة اليمنى اذا زرت تجد قبر الشيخ أبي الفوارس القيرواني وسماه بعضهم بالقزويني وقبره الآن بأزاء تربة ابن شيخ الشيوخ تحت المنارة ومن قبليه تربة كبيرة قديمة البناء بها قبر القاضي الحموي (كان)

۱۳۴۹ و زوجته وحفيده يس عبد الحلیم ابو النجا توفى سنة ۱۲۵۵ ، والى جانب حوش الشيخ أبو النجا ضريح الشيخ محمد عليان أحد علماء الأزهر مكتوب عليه هذا ضريح المرحوم فضيلة الشيخ محمد عليان المتوفى يوم الجمعة ۲۷ رمضان سنة ۱۳۵۵ وعلى ضريحه كسوة

خطيب جزيرة مصر قيل مات شهيدا (وبالقرب من هذه الجزيرة) تربة الخطباء
 الجزيريين ومن قبليهم قبر الشيخ شبل الدرعي وترتبه على قارعة الطريق معروفة
 ومعه في التربة قبر الفقيه المقرئ المعروف بابن خميس (ومن غربهم) قبر الشيخ
 شهاب الدين بن ثناء بأزاء تربة الحموي على الطريق المسلوک (ومن قبليه) تربة
 على الطريق بها قبر الواسطي الواعظ (ومن شرقيه) قبر الشيخ شهاب الدين
 وفخر الدين المعروفين بأولاد قضية ، وجماعة من أولادهم وخطتهم بمصر معروفة
 الى الآن (ثم تمشى) في الطريق المسلوک الى أن تأتي الى قبة صاحب النور
 وهي من خطة بني المعافر وسبب تسميته بذلك ان الناس كانوا يرون في ليالي
 الجمع نورا صاعدا من القبة فاشتهر بذلك وشرقيه جماعة من المجاهدين من ذرية
 الفائز ومن قبليهم حوش به عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن علي بن سنقر
 العسقلاني (وقبلي قبة النور مقبرة الفقهاء أولاد درغام المالكية) وبالقرب
 منهم بالطريق المسلوک تربة الشيخ مسعود المريسي ومعه الوزير فخر الدين عثمان
 (وقبلي) قبر ابن خميس المقرئ مقبرة معبري الرؤيا (وقبليهم) قبر الشيخ
 شرف الدين الهدار (ثم تأخذ مشرقا من مشهد المصيني تجد قبر الشيخ أبي المعز
 النيدى) في تربة خربة وهو قبر دائر وعلى باب ترتبه حوش فيه عمود مكتوب
 عليه الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن الخامي ومعه في التربة الزكي بن مصافح
 الخامي (ثم تأتي) الى قبر المرأة الصالحة المعروفة بالخصوصية وهي مشهورة
 باجابة الدعاء وهي من طبقة ميمونة العابدة وقبرها مسنم مع الحائط (والى جانبها)
 من جهة الغرب تربة بغير سقف بها قبر الشيخ مسعود المعروف بالنوبى (ثم
 ترجع) في الطريق تجد عمودا مكتوبا عليه الشيخ وثاب الوردى ومجربه قبر
 الشيخ أبي القاسم المتصدر بالجامع العتيق ومعه في الحومة قبر الشيخ أبي القاسم
 هبة الله العطار (وهناك) قبة تعرف بقبة العبيد بها جماعة من الأشراف بأزائها
 قبر الشيخ الفقيه العالم المعروف بابن عساكر واسمه أبو الكرم بن عبد الغنى
 (وغربيه) قبر السيدة فاطمة بنت شرف الدين القطان (ومعها) في الحوش

قبر والدها المذكور (وعند باب الحوش) قبر الرجل الصالح المعروف بالشيخ
 (والى جانب) قبة العبيد من الجهة الشرقية قبر الفقيه المغربي خادم الشيخ
 (ومقابلها) على سكة الطريق تربة القاضي أبي الحسن علي المعروف بالسنيوري
 وبها جماعة من ذريته وهي تربة دائرة بغير سقف ولا باب (ويليها) من الجهة
 القبليّة تربة بها قبر الشيخ أبي بكر عتيق الحنبلي ويليها من الشرق تربة الشيخ
 أبي الطاهر مغسل الصالحين وهو الذي غسل أبا السعود (ومعه) جماعة من ذريته
 (ومقابل تربته) قبر الشيخ شهاب الدين أحمد المعروف بالأدمي أحد مشايخ
 الزيارة وقد ذكر ان أول من دار بالنهار في يوم الأربعاء الشيخ عابد وقبره
 معروف بشقة الجبل وأول من زار بالطائفة الشيخ الغمري والى جانبهم قبر
 الشيخ أبي البقاء صالح صاحب السنجق ومنه الى تربة الفقهاء أولاد ابن حمويه
 وهم جماعة معروفون بخدمة الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (ومقابل تربتهم)
 تربة لطيفة بها قبر الشيخ شرف الدين بن ريسون والخط الآن معروف بمأذنة
 الحريري (والى جانب التربة) حوش به قبة بها قبر الشيخ محمد القصديري (والى
 جانبه) حوش المخزوميين (وعلى سكة الطريق) قبر أربع قطع حجر مكتوب
 عليه الشيخ أحمد الأدمي أحد مشايخ الزيارة الوفاة (والى جانبه) على سكة
 الطريق مقبرة بني الأشعث وكان بها ثلاث قبور لم يبق لها أثر (وفي هذه الحومة)
 أولاد بكير وبها عمود مكتوب عليه شكر بن المطوع (وبها قبر) الفقيه ابن
 الصواف (وبها) قبر أبي الحسن علي النابلسي (وأما الجهة القبليّة) من تربة
 السنيوري تمشي قليلا تجد عند الحاريب قبرا مكتوبا عليه ظافر بن قاسم
 الباقلاني (وقريب) من هذه التربة تربة لطيفة بها قبر رجل من نسل أبي بكر
 الصديق (ويليه) من جهة القبلة عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الفضل القاسم
 الحجاري (وبالقرب منه) تربة الشيخ الصالح أبي القاسم الفلافل قيل انه كان
 يبيع الفلافل ويربح فيها ربحا كثيرا فسئل عن ذلك فقال اني عند خروجي من
 بيتي أقول كما يقول الطير قيل له وما يقول الطير قال يقول اللهم يا من

اغفر لنا خطانا خرجنا اليك خصا سألناك أن نعود بطانا (ويليه من الجهة الغربية) عمود مكتوب عليه موسى بن ماضى المعروف بابن عساكر (ومعه) في الحومة الشيخ أبو الحجاج يوسف بن رواح الأنصاري (وحوله جماعة) من ذريته ويليه من جهة الشرق عمود مكتوب عليه أبو الربيع سليمان الطحان (وقبلى تربة الفلافلى) قبر الشيخ العالم النحوى المعروف بابن برى كان عالما فقيها صالحا وكان أحدكمى ثوبه واسما والآخر ضيقا فكان يشتري حاجته فى الكم الواسع (قيل) انه اتفق له فى بعض الاحيان انه اشترى خبزا وخطبا وعنبا فجعل الجميع فى كفه فثقل الخطب على العنب فنزل من كفه وله أمور وقعت له وكرامات ظهرت يطول هذا المختصر بذكرها (وفى طبقتة) الفقيه الامام العالم أبو العباس احمد بن أبى الطاهر بن اسماعيل بن الشيخ على بن ابراهيم الأنصاري الدمشقى الأصل ، المصرى المولد ، الحنبلى المذهب ، مات بالقاهرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة ومولده سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة كان فقيها زاهدا قيل وقبره على الطريق المسلوكة الى جهة السنهورى تحت الدار العالية وهذه الدار قريبة من ابن دغش الأنصاري (وفى طبقتة) الامام العالم الفقيه زين الدين النحوى اشتغل عليه جماعة فى العربية وانتفعوا به ولا يعرف قبره الآن (وفى طبقتة) الامام العالم الفقيه أبو اسحق ابراهيم كان محبا للصالحين وهو من أهل الخير والصلاح قيل انه كان يطوف على زوايا المشايخ وأماكن الفقراء ويطلب منهم الدعاء وهو لا يعرف له الآن قبر (ومن قبليه) تربة الوزير والى جانبها من الحائط الغربى أبو الربيع سليمان الزعفرانى قيل والى جانبه الشيخ أبو الربيع السبتي (وحولهم) جماعة أنصاريون وأسمائهم ووفياتهم مكتوبة على عمدتهم (ويلى التربة من الجهة الغربية) قبر الشيخ أبى القاسم الحجار ومن الجهة القبلىة قبر الشيخ الصالح أبى الربيع سليمان المعروف بابن المغربل (وحوله جماعة) من الأنصار ، ثم تمشى خطوات بسيرة وأنت مشرق الى تربة خمسين تجد قبل وصولك اليها عمودا مكتوب عليه درع بن ضرار الكنانى

وبالتربة المذكورة (جماعة من ذرية تمم الدارى بها عمود مكتوب عليه الشيخ
الامام شرف الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن القرشى (وبها أيضا) الشيخ
الامام العالم القاضى أبو العباس أحمد التميمى المحدث معدود فى طبقة القضاة
والمحدثين (وبالتربة أيضا) القاضى الصنفى بن ابراهيم الدارى وبها أيضا القاضى
مذهب الدين اسمعيل (وبالتربة) الشيخ أبو الحسن على بن الحسن الدارى
(وبها) عماد الدين يوسف بن أحمد الدارى (وبالتربة أيضا) القاضى محى الدين
أبو عبد الله محمد بن شرف الدين بن أبى القاسم عبد الرحمن الدارى (وبالتربة
أيضا) قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبى عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين البليدى
(وعند باب التربة) قبر مسنم مبنى بالطوب الآجر عليه عمود مكتوب عليه
الاخوان الشقيقان سيف الدولة وعز الملك ولدا محمود العسقلانى (وقبلى تربة
التميميين) جماعة من الأمويين منهم الشيخ جمان الدين الأرموى وذريته (وبجربها)
تربة المجاهدين ريسى البحر المالح (وبها) قبر الشيخ منصور المجاهد وذريته
(ومن وراء الحائط) مقبرة العساقلة بها الشيخ أبو عبد الله محمد العسقلانى
المعروف بالسكسيك كان من العباد وهو من أرباب الأسباب (وحوله) جماعة
من العسقلانيين (وفى هذا الخط) قبور البنات الأبيكار وهو قبر مبنى بالحجر
الفص (ويليه من الجهة البحرية) مقبرة الفقهاء أولاد ابن رحال الشافعية وعلى
قبورهم أعمدة فيها وفاتهم (ومنهم) الى مقبرة المنذرين حوش به قبر الشيخ
الامام العالم الحافظ صاحب المصنفات زكى الدين عبد العظيم المنذرى (ومعه
بالحوش) جماعة من ذريته (ثم ترجع) الى قبر السكسيك ونعشى فى الطريق
المسلوك نجد تربة لطيفة بها قبر المرأة الصالحة زينب الفارسية كانت مشهورة
بالصلاح والعبادة والفضل (ثم تتقدم يسيرا نجد تربة الشيخ الامام العالم أبى
عبد الله محمد المعروف بزربهان العجمى الفارسى شيخ الشيخ زكى الدين
عبد العظيم المنذرى حكى عن الشيخ انه لما دخل الى مصر حال تجريده نام على
دكان رجل نحاس فسرقت تلك الليلة الدكان فتعلق صاحب الدكان بصاحب

الدرك فقال صاحب الدرك ما كان ناعماً على الدكان إلا هذا الفقير فقال صاحب الدكان ان كنت قد انهمت هذا الفقير فأجري على الله فان هذا الفقير عليه آثار الخير فنظر اليه الشيخ وقال ان من عباد الله من يقول لهذا الطبق صر ذهباً فيصير ذهباً بأذن الله تعالى فصار الطبق ذهباً للجان فنظر اليه الشيخ وقال له عد كما كنت انما ضربت بك مثلاً فماد اني حالته فقال الرجل يا سيدي ادع لي فقال أغنى الله تعالى فقرك فاستجيب له وصار الرجل غنياً وهذا من جملة كرامات الأولياء انقلاب الأعيان وكذا المشي على الماء والكشف عن حال الموتى وسماع كلامهم واحياهم بأذن الله تعالى وطى الأرض لهم والكلام على المستقبل والماضي واخبارهم بالمغيبات وانفاقهم من الغيب واظهارهم على أنفسهم وانفلاق البحر لهم وغير ذلك من الكرامات التي شوهدت من كثير منهم وأعظم من هذا شفاعتهم يوم القيامة بعد شفاعته نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام (يقال) ان كل ما كان معجزة لنبى جاز أن يكون كرامة لولى إلا ما خص بنينا صلى الله عليه وسلم (وعند خروجك من هذه التربة) تجد قبراً صغيراً مع الحائط عليه عمود مكتوب عليه القطان (وقيل) انه قبر الشيخ المعروف بزريهان العجمي المقدم ذكره والأول الصحيح (ثم تخرج) من هذه التربة وأنت تقصد التوجه الى زاوية الشيخ محمد الحموي المعروف بالمصغر بداخل التربة الصغيرة المقابلة لتربته أولاد ابن درباس واسم ابن درباس القاضي صدر الدين (وبالحومة) قبر الفقيه امام المسجد بخط حارة برجوان وقبره عند باب القبر الجديد (وبالحومة) حوش الفقهاء وهم في الحجر الذي تسلك منه الى الجبرني

﴿ ذكر تربة الشيخ يوسف العجمي ﴾

هو الشيخ الصالح القدوة العارف مربى المريدين قدوة العارفين الشيخ يوسف العجمي كان رحمه الله تعالى عارفاً بسلوك الطريق أدرك الشيخ يحيى الصنافيرى (وكان) يزوره ويفهم ما يقوله الشيخ من الأشارات والتلاويح وله مناقب جليلة وله ذرية باقية الى الآن (ويلى) هذه التربة من الجهة البحرية من داخل

الدرب الجديد تربة بها قبر الفقيه العالم الشيخ بهاء الدين علي بن العمري الذي
كان فقيها أصوليا صالحا كريما انتهت إليه الفتوى في زمنه (ومعه) في
جماعة من ذريته (وقيل) بهذه التربة عتيق بن حسن بن عتيق القسطلاني
الكبير وابس بصحيح وانما هي تربة البكرين وذريتهم التي هي بالقرب من
المجد الاخميمي (وعند) شبك التربة قبر الفقيه العالم ابن طوعان الشافعي المصلي
بسوق وردان قيل انه كان كثير العبادة زاهدا في الدنيا حفظ التنية في ثلاثة
أشهر وأقام أربعين سنة يصوم ولم يفطر إلا في الايام المكروهة (وكانت) وفاته
في آخر سني الستمائة (وفي طبقتة) أبو القاسم عبدالرحمن بن أبي عبدالله اللخمي
الحنفي المعروف بالوجيه كان فقيها مجتهدا محدثا صاحب جماعة من الفقهاء منهم
ابن بري النحوي وابن الصابوني درس وأفتى وألف (وكان) مشهورا بالفقه
وجودة الفتوى مات سنة ثلاث وأربعين وستائة ولم يعرف له الآن قبر (وعند)
باب تربة الشيخ يوسف العجمي جماعة من مشايخ الأعجام (ومن وراء)
محراب الزاوية المذكورة مقبرة الحنابلة وتعرف قديما بمقبرة بني نجية منهم الفقيه
الامام زين الدين علي بن ابراهيم بن نجاة الانصاري مات سنة تسع وتسعين وخمسمائة
(والى جانبه) قبر الفقيه الامام العالم الشيخ أبي الفرج عبدالواحد الانباري الحنبل
كان من أكابر العلماء (حكى) عنه أنهم لما أرادوا غسله رأوا قدميه بهما ورم
فسألوا أهله عن ذلك فأخبروهم أن هذا من طول قيامه في الليل ورؤى بعد
موته فقيل له ما فعل الله بك؟ قال أعطاني نعمًا لا يتفد وحياة بلا موت، واندعاء عند
قبره مستجاب (واذا خرجت) من الدرب وجدت على يسارك حوش الفقهاء
أولاد الشرايى به جماعة من العلماء منهم الفقيه العالم زين الدين عبد الخالق بن
صالح بن علي بن زيدان المقسطي مات في سنة أربع عشرة وستائة (والى جانبه)
قبر الشيخ الامام أبي الجود حاتم بن ظافر بن حامد الارسوفي توفي في سنة أربع
وستائة وأسفل المقسطي قبر المرأة الصالحة خديجة ابنة الشيخ هارون بن عبد
ابن عبد الرزاق المغربي الدوكالية ولدت سنة أربعين وستائة وحجبت

عشرة حجة منها ماشية ثلاث عشرة حجة وراكبة حجتان وحفظت الشاطبية
وقرأت القرآن بالروايات السبع وتوفيت سنة خمس وتسعين وسمائة في ليلة
الاثنين خامس المحرم منها، قيل إنها توفيت بكرا (وفي الحوش) قبر الشيخ
عبد الباري بن عبد الخالق الشرايبي (والى جانبه) قبر الشيخ عبد الخالق المكي
المحدث (والى جانبه) قبر الشيخ أبي الحسن المكي وبها أيضا قبر الشيخ
نصير الدين عبد الوارث المكي (وبحرى) هذه التربة تربة لطيفة بها قبر الشيخ
محمد البليسي ويقال بهذه الحومة قبر الشيخ أبي حفص (وقيل) أبو الخطاب عمر بن
أبي القاسم علي بن أبي المكارم بن بشارة الأنصاري الدمشقي الأصل، المصري
المولد، الشافعي المذهب، كان خطيبا بجامع المقسى (١) وكان من أهل الخير وكذا
والده وأخوه أبو بكر (وقيل) قبورهم بالتربة التي هي غربي أم الأشرف. مات أبو
القاسم في سنة ست وأربعين وسمائة (وعلى سكة) الطريق السيدان الشريفان
العلمان الورعان الزاهدان اسماعيل واسحق المقيمان بمشهد الحسين ولا يعرف لها
الآن قبر (وفي حومتهم) قبر الشيخ شهاب الدين زائر الصالحين (ثم ترجع)
الى قبر الشيخ الامام العالم العلامة شهاب الدين أبي الفتح محمد الطوسي قال ابن
ماهان رحمه الله تعالى جئت الى باب الطوسي فرأيت الناس يزدحمون على بابه
فعددت ألف فقيه وكان يقول أعني الطوسي نحن في زمن ما فيه من يطلب العلم
وجاءه رجل ومعه دراهم فقال ما هذه؟ قال هذه جائزة التدريس فبكي وقال والله
أضعنا حرمة العلم مات رحمه الله بعد سني الخمسمائة وقبره (٢) معروف الآن
(وحوله) جماعة من ذريته ومن العلماء (ويلييه) من الجهة القبليية مقبرة البكرين
بها قبر عبد الله بن هاشم من ولد أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وبها قبر
أبي الفتوح الحسين بن الحسن من نسل محمد بن أبي بكر الصديق وبها قبر الشيخ
(١) هو الجامع الذي يعرف باولاد عنان الآن بالقاهرة (٢) - لا يزال معروفًا
الآن باسم الطونسي - مكتوب على قبره هذا مقام الامام العالم العلامة الشيخ
أبو الفتح الطوسي توفي في سنة خمس مائة وثلاثين

صدر الدين أبي علي الحسين بن محمد بن محمد البكري وقد دثرأكثر هذه القبور (ويلها) من الجهة الغربية مقبرة المهلبين بها جماعة من العلماء منهم أبو بكر ابن عبد الغفار المهلب الهمداني كان رحمه الله تعالى مشتغلا بالشعر فرأى ليلة في منامه أن رجلا معه حفنة مملوءة نارا وهو يأخذ منها ويلقيه في فيه فهاله ذلك فلما أصبح أتى الى بعض العلماء وقص عليه الرؤيا فقال له أعندك مال حرام ؟ فقال لا ، فقال هل تحفظ الشعر ؟ قال نعم ، قال هو ذاك فتركه واشتغل بالعلم ، مات رحمه الله تعالى سنة إحدى عشرة وستمائة (ومعه في التربة) قبر أبي محمد الموفق واسمه عبد اللطيف بن عبد الغفار المهلب مات سنة ثمان وستمائة (وبالتربة أيضا) قبر الشيخ شهاب الدين أحمد ابن قاسم بن أبي النصر الشافعي مات سنة ست وأربعين وستمائة (وبالمقبرة أيضا) الشيخ تقي الدين محمد شيخ الصوفية (وبها أيضا) قبر الشيخ شمس الدين محمد المهلب الهمداني والشيخ أبي حفص عمر والشيخ شرف الدين القشيري وبالمقبرة جماعة من الصالحاء (ويلها) من الجهة البحرية مقبرة الصابوني وعند بابها الشرقي تربة الشيخ أبي زكريا يحيى البستي وهي بالقرب من قبر الشيخ أبي الطاهر المجد الاخيمي كان هذا الشيخ من كبار الزهاد عليه عمود رخام مكتوب عليه اسمه ووفاته وهو معدود من طبقة الصوفية والعباد كانت له سياحات وكان السبع يأتي الى بابه ويتوسل به وعلى قبره مهابة وجلالة (ويجاور) تربته من الجهة الغربية مقبرة الشيخ أبي الطاهر محمد بن الحسين الانصاري شيخ المجد الاخيمي وهو معدود في طبقة الفقهاء والخطباء والأئمة توفي ليلة الاحد السابع من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة قال عيسى القليوبي كان لأبي الطاهر دعوة مجابة (وكان) يقول لا يعرف الحلم إلا مع الغضب ، سمع رجلا يسبه وجلس يأكل معه وبسط له الود حتى كان ذلك الرجل بعد ذلك أحب الناس اليه (وكان) يقول جالس العلماء بالصدق وجالس الصالحين بالأدب (ومعه) في التربة قبر الشيخ ضياء الدين عيسى القليوبي المذكور فيه ما ذكر في الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين وستمائة كان معدودا

المعروفه بسوق الغزل كان عابدا زاهدا (وبالتربة) جماعة من
الأولياء (ثم تمشى) وأنت مستقبل القبلة قاصدا جامع ابن عبد الظاهر وبهذا
الخط جماعة من الأولياء (منهم) السيد الشريف أبو العباس أحمد المعروف بابن
الخط الهاشمى وقبته قديمة تعرف بقبة الصفة ومعه جماعة من الأولياء (وبالخط
المذكور) الفقهاء خطباء الجامع المعروفون بأولاد البوشى (وبالخط المذكور)
تربة الست حدق وحوها قبور جماعة من الأولياء منها تربة الاخنائية (بها) قاضى
القضاة برهان الدين الاخنائى المالكى كان من أهل الخير والديانة محبا للصالحين
وهو متأخر الوفاة ومعه فى التربة قبر أخيه (ويجاوره) قبر الست حدق من الجهة
القبلىة قبر الشيخ أبى عبد الله محمد الضوفى (وقريب) منه قبر يعقوب المهتمدى
الطيب (حكى) عنه أنه لما مات دفنوه فى مقابر اليهود فرآه السلطان فى المنام
وهو يقول أموت مسلما وأدفن فى مقابر اليهود فاذا أصبحت خذنى وأدفنى عند
المسلمين قال السلطان ما الذى فىك من الأمارات قال فى شامة فى المحل الفلانى
فلما أصبح السلطان دعا أقاربه وقص عليهم ما رأى وقال لهم أصدقونى الحق
ما حكاية هذا ؟ قالوا أسلم عند موته ، فحفروا عليه وأخذوه وغسلوه وصلوا عليه
ودفنوه فى هذا المكان وأسلم أقاربه ودفنوا قريبا منه (ومنهم) أبو المنى وأبو
البركات (وقريب) منهم قبر الشيخ أبى السعود المعروف بابن قاضى اليمن ، وقريب
منه قبر الشيخ أبى الحزم مكى ، وقريب منه قبر الشيخ شعبان الآدمى وقريب منه
قبر الشيخ الامام العالم الزاهد كمال الدين الخطيب بجامع الخطيرى له كتب
مصنفات ومعدود فى طبقة الفقهاء والأئمة والخطباء متأخر الوفاة والدعاء عند
قبره مستجاب وقبره فى حوش لطيف على سكة الطريق (ثم تمشى الى جهة
الغرب) تجد مقبرة المجاهدين (وقريب منهم) قبر مبنى بالطوب الآجر به جماعة من
شايخ الأعجام (وبالخط المذكور) جماعة من الأشراف وبالحومة جماعة من
الأولياء لا تعرف الآن قبورهم (ثم تأتى الى قبر الشيخ أنس الناسخ) كان عالما
بسنننا وقبره خلف قبور سحاسة الخير على قبره عمود مكتوب عليه هذا الذى

طال عمره في عبادة الله تعالى ، نسخ بيده مائة وأربعين جزءاً من القرآن
 موطأ ، ولما مات كان في سن المائة (وإلى جانبه) من الجهة الشمالية
 بها محراب قيل هو قبر الشيخ خداع وليس هو صاحب التفسير (وحوله) من
 من الصلحاء وقريب منه قبر أبي الروس وحوله جماعة من الأشراف منهم
 منهم قبر القاضي أبي الحوافر (ثم تأتي إلى تربة سماسرة الخير وهذه التربة عليهم السلام
 ومهابة وهم السيد أحمد والسيد عبد الله والسيد علي ويعرفون بالسكرين قيل
 فعلوا الخير وهم أموات كما كانوا يفعلونه وهم أحياء ، حكى أن رجلاً جاء بعد موتهم
 إلى السوق يطلب شيئاً لله تعالى وقال لرجل لعلك أن تأخذ لي شيئاً من أهل الخير
 فقال له رجل أنا أدلك على أهل الخير فجاء به إلى قبورهم وقال هؤلاء سماسرة
 الخير ، فقال له أتيت بي إلى قبورهم وجلس الرجل محزوناً جائعاً فنام مما لحقه
 من الهم فرأى في منامه واحداً منهم فقص عليه القصة فقال له الشيخ عني إلى
 داري وتقول لولدي احفر في مكان كذا وكذا من الدار وادفع لي ما اتفق
 ووصف له الدار ومكان ولده فاستيقظ وجاء إلى الدار التي وصفها له واجتمع
 بولده وذكر له المنام فحفر فوجد برنية فيها ثلثمائة دينار فأخذها ودفع للرجل
 شيئاً واستغنى هو ، وقبورهم ثلاثة على صف واحد (وعلى باب تربتهم مع جيرانهم
 الحائط قبران لطيفان فيهما الفقيه القرطبي وصاحب التربة (قيل) اسمه غنيم الدار
 (ويليه) من الجهة القبليّة قبر الشيخ يحيى المعروف بنار القندج (وإلى جوار
 الطريق المسلوكة رفاة السعدى (ومن وراء تربتهم قبر الفقيه الإمام أبي محمد
 محمد بن الحسن الهاشمي الجيلي وهذا لا يعرف الآن) وبهذا الخط قبر الشيخ
 بنت الشريف أبي العباس بن الخياط الهاشمي (وبه أيضاً) عمود من كتف
 عليه أبو الحسن علي الصقلي (وعند) باب تربتهم إبراهيم النيطي (وإلى
 منهم) قبر الصياد (ومقابله) تربة الفقهاء أولاد ابن صولة (ومن جهة
 مقابلاً لهذه التربة قبر السيدة عريفة بنت الشيخ عبد الوهاب السكندر
 ترجع) إلى التربة المعروفة بالكثرة وكان بها هناك مسجد صغير

عرف بالقرقوبي ووسعه قيسل إنه لما هدم المسجد المذكور رأى الذي يريد بناءه في نومه أن تحت هذا المسجد كنزاً فاستيقظ وأمر الفعلة أن يحفروا الموضع الذي قيل له عنه فاذا قبر عليه لوح كبير وتحتة ميت في لحد أعظم ما يكون من الناس جثة وأكفانه طرية لم يبيل منها شيء ، فقال هذا هو الكنز بلا شك ثم أمره بأعادة اللوح في التراب وأبرز التربة للناس ومقابله قبر الرجل الصالح المعروف بشيخ الفقراء (ويليه من الجهة القبليّة) مقبرة الفقهاء الصياغ كانوا أهل خير وصلاح ، حكى عن بعضهم أنه كان جالساً في حانوته إذ جاءته امرأة ذات حسن وجمال فمدت يدها إليه ليصيح لها سواراً فأعجبته فأمسك يدها ، قبلها فجذبت يدها منه ثم وقع في نفسه من ذلك شيء فاستغفر الله تعالى وقال للمرأة امضي الى حال سبيلك وندم على ما وقع منه فلما جاء الى منزله قالت له زوجته ما الذي اتفق لك اليوم في الدكان فقال لها لا شيء؟ قالت له اتفق لي أمر عجيب مع السقاء قال وما ذلك؟ قالت مددت يدي لأعطي السقاء ثمن الماء فأمسك يدي وجبذها من غير العادة، فقلت في نفسي لولا أن زوجي فعل شيئاً في الدكان ما فعل بي هكذا، فقال لها الشيخ نعم الأمر كذا وكذا وقص عليها ما اتفق له (ومعهم) في الحوش قبر (١) الفقيه العالم أبي العباس أحمد بن الحطيئة اللخمي المالكي كان يسكن بالشارع وكان يقرأ الحديث ويأكل من نصيح يده (وكان) يعرض عليه المال فلم يقبل من السلطان فمن دونه وجاء رجل من اخوانه وقال له ياسيدي اشترت هذا البلين على اسمك وأسألك أن تقبله مني فقال له اني عاهدت الله أن

(١) هذا القبر هو المعروف الآن من المزارات المذكورة بهذه المنطقة وهو مشهور بقبر الامام اللخمي في طريق السالك الى مسجد سيدي عقبة بن عامر بأخريات القرافة - كان أبو العباس هذا من قضاة الناطميين يقضى على مذهب إمام دار الهجرة ترجمه ابن خلكان في تاريخه قال وكنت اذا زرته وجدت عند قبره الشراحا وانفساحا - ومكتوب على شاهد قبره - البسملة - إنا لله وإنا اليه راجعون كل نفس ذائقة الموت - هذا مقام سيدي الامام اللخمي

لا أقبل من أحد شيئاً فحلف بالطلاق الثلاث لانه من غير الله تعالى
اجعله على الحبل وكان في مسجده فجعله عليه فأقام ثلاثين سنة على ذلك
ولم يزل مقبلاً بالشارع الى أن احترقت مصر فزل في دويرة بها وتوفي بها
مشهور بهذه الخطة الى الآن (والى جانبه) من الجهة القبلىة حاجب الحرم
كان من أهل الخير والصلاح وقبره مقابل لتربة ذى النون المصرى

﴿ ذكر تربة ذى النون (١) المصرى ﴾

واسم أبيه ابراهيم الاخيمى مولى قريش كنيته أبو الفيض وقبره معروف بأبواب

(١) هذه التربة معروفة الى اليوم بأخريات القرافة فى الجهة الغربية لمسجد
سىدى عقبه - وبداخلها ضريح العالم الصوفى ذى النون وهو القبر الكبير الذى
على عين الداخل تجاه المحراب وأمامه شاهد مكتوب فيه اسمه ووفاته بالخط
الكوفى ، أشار اليه ابن الزيات فى الكواكب ولم يقرأ ما فيه ، وقد قرأنا به
البسمة وآيات قرآنية ووصية لذى النون بعدم البناء على قبره والعقد والتجصيص
عليه وما نصه :

قبر أبى الفيض ذى النون بن ابراهيم المصرى الصالح الزاهد توفى فى سنة خمس
وأربعين ومائتين ، وكان من الأتقياء العابدين . والى جانب قبر ذى النون
ضريح الشيخ محمد بن الحنفية ، كان رجلاً مشهوراً بالتقوى والخير ، قال صاحب
مصباح الندايجى ووافق اسمه اسم سىدى محمد بن الحنفية بن الإمام على بن
طالب كرم الله وجهه ، ويقول السكرى انه من ذرية سىدى محمد بن ابي
الكبير ، وعلى يسار المحراب قبر الشيخ حميد خادم ضريح ذى النون فى
السادس والسابع - مكتوب عليه . البسمة . لمثل هذا فليعمل العاملون -
قبر الشيخ حميد خادم ذى النون المصرى سبعين سنة توفى فى العشر
من صفر سنة أربع وثلاثين وستائة رحمه الله تعالى ، وتجاه قبر الشيخ
قبر يعزى للسيدة رابعة العدوية لم يذكره أحد من مؤرخى المزارات
وذكره السكرى فى مزاراته ، والغالب أنها متأخرة الوفاة وليست

الشفاء (وكان) رحمه الله تعالى مشهورا بالعلم والحكمة والصلاح، ويقال انه كان معه الاسم الأعظم، قال صاحب المزارات ما أخذ أحد من تراب هذا العبد الصالح قدر درهم أو أكثر وسأل الله تعالى حاجته وهو معه أو كان مريضا وعلقه معه وسأل الله تعالى الشفاء إلا قضيت حاجته وشفى بإذن الله تعالى، وقد جرب ذلك ثم يعيده الى مكانه أو يعوض عنه مسكا أو كافورا أو زعفرانا، قيل إن رجلا سأل ذا النون عن أصل تو بهته فقال: خرجت من مصر الى بعض القرى فتمت في الطريق وفتحت عيني واذا أنا بقنبرة عمياء سقطت من شجرة على الارض فانثقت الارض وخرج منها سكرجتان احدهما من ذهب والاخرى من فضة في احدهما تسمم وفي الاخرى ماء فأكلت من هذه وشربت من الاخرى فتبت ولزمت الباب، (حكى) أبو جعفر قال كنت عند ذى النون المصرى فتذاكرنا كرامات الأولياء، فقال ذو النون من الطاعة أن أقول لهذا السرير يدور في أربع زوايا البيت ثم يرجع الى مكانه فيفعل فدار السرير كما قال وعاد الى مكانه وكان هناك شاب فأخذ يبكي ومات لوقته، وقال بكير بن عبد الرحمن كنا عند ذى النون المصرى بالبادية فنزلنا تحت شجرة أم غيلان فقلنا ما أطيب هذا الموضع لو كان فيه رطب فتبسم الشيخ وقال أتشتهون الرطب العدوية المشهورة، وقد تكون كما قال صاحب المصباح في ابن الحنفية، وعند خروجك من تربة ذى النون تجد على يمينك حوش صغير له شباك بنوافذ مستديرة بداخله قبر الامام فخر الدين الزيلعي شارح الكنز وهو على هيئة مسطبة وعليه لوحة مكتوب بها في ٤ اسطر مانصه:

هذا قبر العالم العلامة الشيخ عثمان الزيلعي شارح الكنز الصوفي قدم القاهرة سنة ٧٠٥ فدرس وأفتى وكان مشهورا بالفقه وسائر العلوم وزيلع قرية بناحية الجيزة توفى في رمضان سنة ٧٤٣ - والى جانبها لوحة أخرى بها هذا النص
 يد من الاخرى وهذا القبر معدود من مزارات القرافة اليوم وقبله لم يذكره
 الشيخ جوهر الشكري في مزاراته

وحرك الشجرة وقال أقسمت عليك بالذي أبداك وخلقتك أن لا تتركني
فتناثر الرطب منها فأكلنا ثم نمنا وانتبهنا فحركها الشيخ فتناثر منها شوك والشيخ
كرامات كثيرة يطول ذكرها في هذا المختصر (حكى) الشيخ ذو النون المصري
قال كنت راكبا في سفينة فسرق منها درة فاتهموا بها شابا فقلت دعوني أتريق
به لعله يخرجها فأخرج رأسه من تحت كسائه فتحدثت معه في ذلك المعنى
وتلطفت به فرفع الشاب رأسه الى السماء وقال أقسمت عليك يا رب لا تدع أحدا
من الحيتان إلا ويأتى بجوهرة ، قال فرأيت حيتانا كثيرة على وجه البحر (وكانت)
وفاة الشيخ ذي النون المصري بالجيزة وحمل في قارب مخافة أن ينقطع الجسر
من كثرة الناس الذين مع الجنازة ، قيل ولما حمل على أعناق الرجال جاءت
طيور خضر ترفرف عليه ، وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائتين (وكان)
اسمه يونان بن ابراهيم وكان قد وشى به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما
دخل عليه وعظه فبكى واستعذر اليه ورده الى مصر (ومن كلامه) رحمه الله
تعالى أنه قال انما دخل الفساد على الناس من ستة أمور (الأول) من ضعف
النية لعمل الآخرة (والثاني) ان أبدانهم صارت رهينة لشهواتهم (والثالث)
غلبهم طول الأمل مع قرب الأجل (والرابع) آثروا رضا المخلوقين على رضا
الخالق (والخامس) إتباعهم هواهم ونبذهم سنة نبيهم وراء ظهورهم (والسادس)
جعلوا زلات السلف حجة لأنفسهم ودفنوا أكثر مناقبهم. وسئل ذو النون المصري
لما أحب الناس الدنيا؟ فقال لأن الله تعالى جعل الدنيا خزانة أرزاقهم فدفنوا
أعينهم اليها، (ومعه) في التربة (١) أبو علي الحسن بن همام الروذباري قيل إنه
من نسل كسرى أنوشروان (وقال) ابن الكاتب ما رأيت أجمع لعلم الشريعة
وعلم الحقيقة منه قال اكتساب الدنيا مذلة النفوس واكتساب الآخرة مغرور

(١) هذه التربة معروفة معدودة في مزارات القرافة اليوم وتعرف بأبي

الروزباري وهي في الجهة الغربية لحوش ذي النون على يمين الداخل من

الحوش والى جانبها ضريح سيدي محمد بن الترجمان

فواعجبا لمن يختار المذلة لما يفنى ويترك المعزة لما يبقى (ومعهما)
 في التربة مع جدار الحائط من جهة القبلة قبور الصوفية (والى جانب) قبر
 ذى النون المصرى قبر الشريف القابسى (ومعهم) الشيخ القانى (وعلى يمينك)
 بين البابين قبر الشيخ أبى عمران بن موسى بن محمد الأندلسى الضرير الواعظ
 صاحب القصيدة ، كان من كبار المشايخ جمع بين العلم والورع ومعه جماعة من
 الأولياء (وإذا خرجت) من هذه التربة تجد قبور الصوفية وقبر الرجل الصالح
 المعروف بالبراز وقبر الرجل الصالح ذى العقلين (ثم تمشى) الى تربة الشيخ
 الزاهد العابد شقران (١) بن عبيد الله المغربى (حكى) أن ذا النون المصرى
 لما بلغه خير شقران فى المغرب أتاه من مصر وسأل عنه فقبل له دخل الساعة
 الخلوّة ولا يخرج من بيته إلا من الجمعة الى الجمعة ولا يكلم أحدا إلا بعد أربعين
 يوما فجلس عند بابه أربعين يوما ، فلما خرج قال له من الذى أقدمك بلادنا قلت
 طلبك فوضع فى يدي رقعة قدر الدينار مكتوبا فيها يادائم الثبات يا مخرج النبات
 يا سامع الأصوات يا مجيب الدعوات ، قال ذو النون والله كانت غبطينى فى سفرى
 ما سألت الله تعالى حاجة إلا قضيت ، (وكان) من أجمل الناس ، نظرت اليه
 امرأة فافتنت به فذكرت شأنها لعجوز فقالت أنا أجمع بينكما فر شقران يوما
 على بابها فقالت له لى ولد وقد جاءنى كتابه وله أخت تحب أن تسمع كتابه فلو جئت
 وقرأته على الباب لشفيت الغليل ، فوجاه الى الباب فقالت له ادخل لتسترنا عن
 أعين الناس فدخلت فقالت الباب وأخرجت امرأة جميلة وأزقتها الى جانبه
 فولى وجهه عنها فقالت كنت مشتاقة اليك فقال لها أين الماء حتى أتوضأ فأنته
 الماء ، فقال اللهم أنت خلقتنى لما شئت ، وقد خشيت الفتنة وأنا أسألك
 أن تصرف شرها عنى وتغير خلقتى ، فخرجت خافته اليوسفية أيوبية ، فلما رآته

(المعروف أن شقران هذا لم يموت بمصر ، بل مات بالقيروان سنة ١٨٦
 للهجرة الى الآن بياب سلم مشهور مقصود بالزيارة (أنظر معالم الايمان فى تاريخ
 القيروان لابن الدباغ)

دفعته في صدره وقالت اخرج فخرج وهو يقول: اخبرني يا ربنا
 اليه حسنه (ومعه) في التربة الشيخ أبو الربيع سليمان الربدي حكاه
 كان اذا مر على الناس يشمون منه رائحة الزباد ، فقالوا له انا نشم منك رائحة
 الزباد فقال لهم اني احبها فأظهرها الله علي (وله حكاية) مشهورة مع الصباح
 أبي بكر المارديني ، وهذه الحومة مباركة والمشايخ لهم عادة بأن يقفوا بين شقراں
 وذى العقليين ويدعون ويبتهلون الى الله سبحانه وتعالى بالدعاء فيستجاب لهم
 (ومن جهة الغرب) من تربة شقراں تربة قديمة بها قبر الشيخ أبي الشعرة ويقال
 له صاحب الدار ، قيل كان له دار يسكنها الله تعالى ويجعل لمن يسكنها ما يأكل
 وما يشرب ، والكسوة له ولعياله في كل سنة (ومعه) في التربة الشيخ أبو
 الحسن بن عمر المعروف بالفراء أحد مشايخ المحدثين ومعه جماعة من الأولياء
 (وقبلى) تربة شقراں قبر دائر قيل انه قبر ابن حذافة اليماني وقيل ابن حذافة
 السهمي والأول أصح (وقبلى) ذى النون مشهد معروف بعبد الله بن عبد
 الرحمن بن عوف الزهرى وكان معدودا من علماء مصر (ومعه) في التربة قبر
 الشريف الفريد ، يقال إن كل من وقف بين هذين القبرين ودعا استجيب له
 وجرب ذلك (ومعهم) عند باب التربة قبر الشيخ مقبل الحبشى وهو قبر عند
 محاريب طوب (وغربى) هذا المشهد أبو علي الخياط والفقير بن شقطن السعدي
 (وغربى) شقراں قبر المرأة الصالحة حسنة بنت النجاشى والى جانبها حرم
 جماعة من الأشراف (ثم تمشى) فى الطريق المسلك تجد على يمينك تربة
 جماعة من المغاربة المراكشيين (ثم تأتى) الى تربة العيناء (١) قيل ان فى
 الشاب التائب والى جانبها من القبلة قبر معلمى المكتب ، قيل ان صياحه

(١) قبر العيناء بهذه المنطقة معروف بالست عينا ، قال صاحب الصباح

فاطمة الأعيانية ويقال لها العيناء نسبة لقبيلة عربية من عرب الحسا تعرف

أعين - وعلى قبرها قبة صغيرة مسامحة للحائط المحاذى للباب الثانى المنسوب

الى مسجد سيدى عقبة يسارا

في الموضع الذي في المكتب عندهما ضرب عين صبي آخر فطلبوا قوده منهما
 ان هم أحد المعلمين ان الصبي لم يصبه شيء ثم أخذ العين وردها الى مكانها
 وعاد الله تعالى فعادت كما كانت ببركته (ثم تمشى) في الطريق تجد حوشا به
 قبر الشيخ بدر الدين الزولى ومعه جماعة من الصالحين (ومقابله) من جهة اليمين
 حوش فيه السبع قوابل (ومن خلفه) قبر فيه الشيخ شعبان الخباز (ثم تأتى
 الى مشهد السيد عقبة (١) بن عامر الجهنى الصحابى) ولى إمرة مصر من قبل
 معاوية بن أبى سفيان فى سنة أربع وأربعين وكان يخضب شعره بالسواد وقبره
 مسنم (وكانت) وفاته فى سنة ثمان وخمسين (قيل) التربة تعرف قديما ببني العوام وهذا
 القبر مشهور والدعاء عنده مجاب وليس فيه اختلاف ولم يكن فى الجبانة أثبت منه
 (قيل) وبهذا المشهد قبر عمرو بن العاص وأبى بصرة الغفارى الصحابيين بالقبة
 التى أنشأها السلطان الملك الصالح صلاح الدين يوسف بن أيوب بعد هدم القبة
 (وعند) باب المشهد المذكور قبر ادريس بن يحيى الخولانى وكنيته أبو عمرو وتوفى
 سنة احدى عشرة ومائتين ونسب الى خولان بالسكن فيهم وكان أفضل أهل زمانه
 (١) مشهد سيدى عقبة من المزارات المشهورة بالقرافة مكتوب على شاهد
 رتبته مانصه :

هذا مقام العارف بالله تعالى الشيخ عقبة بن عامر الجهنى الصحابى رضى الله
 تعالى عنه ، جدد هذا المكان المبارك الوزير محمد باشا سالحدار دام بقاءه فى سنة
 ستة وستين وألف ، ومكتوب فى لوحة بجانب المحراب آيات قرآنية و... هذا
 قبر عقبة بن عامر الجهنى حامل راية رسول الله

ويصل بمسجد سيدى عقبة هذا مسجد من آثار الوزير محمد باشا المذكور
 ويقول جرمة التجيبى صاحب الشافعى عن الشافعى ان القبر الذى فيه عقبة فيه
 أيضا أبو بصرة الغفارى وعبد الله بن جزء الزبيدى وعمرو بن العاص وعبد الله
 بن الحرث (أنظر النجوم الزاهرة ومهذب الطالبين واعلام السائلين عن دفن
 من صحابة سيد المرسلين)

وقيل لم تصح وفاته بمصر وقيل انه أبو مسلم الخولاني وليس كذلك
 فيزار بحسن النية (والى جانب) هذا (١) المشهد مشهد معروف بحسن
 الحنفية بن علي بن أبي طالب وليس بصحيح فان المنقول عن السلف انه لم يكن
 أحد من أولاد الامام علي لصلبه بمصر ويحتمل أن يكون هذا من ولد محمد بن
 الحنفية (وبالجبانة) جماعة من نسل محمد بن الحنفية بغير هذا المشهد وباب النصر
 السيدة زينب المحمدية (وعند باب) مشهد السيد عقبة قبر الشيخ أبي بكر
 المبيض (ومن شرقيه) قبر ركن الدين الواعظ (ومن قبله) قبر الشيخ أبي القاسم
 عبدالرحمن الشافعي مذهباً ، القرشي نسباً ، الأشعري معتقداً . والى جانبه قبر ولده
 ومعه في الحومة جماعة من العلماء وهم الفقهاء أولاد صولة المالكيين (ومن غربيهم)
 قبر الشيخ شهاب الدين بن أبي حجلة ومن شرقيه حوش به جماعة من الحمويين
 (وعند تربتهم) الفقهاء أولاد ابن الشماع ومن بحرى السيد عقبة كتيب عليه أبو
 الخطاب بن دحية الكلابي وهذا ليس بصحيح (ومن قبلى) عقبة قبر علي شرعة
 الطريق وهو قبر السيدة فاطمة المقعدة ويقابله قبر الشيخ أبي هشام الراوى وهو
 بأزاء مطبخ السيد عقبة (والى جانبه) من جهة القبلة قبر حوض حجر مكتوب
 عليه جمال عائشة أم المؤمنين (ثم تمشى) وأنت مستقبل القبلة تجد قبر أبان بن
 أبي يزيد الرقاشي (قيل) هو من تابع التابعين (ومن قبلى) هذا القبر قبر صاحب
 الخلية وعند رأسه عمود فوق رأسه وجهه أبيض (حكى) عنه انه كان له صديق
 فلما توفى قال صديقه ليت شعري كيف وجه صديقى في قبره فجاء من القبر
 فوجد على العمود وجهها أبيض (والى جانبه) من الغرب الجوسق المعروف
 بجوسق عبد النبي (وحوله) جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام العلامة أبو القاسم
 صالح بن علي القرشي مات سنة أربع وخمسمائة ولا يعرف له الآن قبر (وبالحمويين)
 قبر الشيخ موفق الدين الحموي (وبها أيضا) قبر أبي الطاهر اسمعيل بن عبد الله
 القيسي مات سنة خمس وخمسين وخمسمائة صحب الفقيه ابن النعمان وكان من أركان

(١) هو المذكور فيما تقدم بحوش ذى النون

هذه التربة المجاورة لتربة عبد الأعلى السكرى (ومعه فى التربة) ولده الفقيه
 أبو على الحسين (وفى) هذه التربة الفقيه النجيب حسين بن عوف مات سنة
 إحدى وأربعين وخمسة ، كان مالكي المذهب وكان كثير التصديق (وعند باب
 التربة) قبور على مسطبة قيل انها قبور الازمة بوابوا الامام الشافعي (ويليهم)
 من القبلة على الطريق المسلك حوش فيه الشيخ الامام العالم أبو عبدالله محمد بن
 أحمد بن الفقيه أبي محمد الشافعي المعروف بالمقترح ، كان من أكابر العلماء (ومعه)
 فى التربة ولده الفقيه تقى الدين أبو العز كان من أجلاء العلماء وكان يقرأ طول
 الليل العلم فقالت له أمه يا بنى لو نمت بعض الليل وسهرت بعضه خف عليك فقال
 لها ان سهر الليل كله ربح (وكان) له جار يتجر فى البر فأهدى اليه طبقا من حلوى
 فقال لأهل منزله كلوا وأنا المكافىء عنه فأكلوا فلما كان الليل ابتهل ودعا له
 فلما كان من الغد أتاه جاره يبكي فقال له ما الذى يبكيك فقال ياسيدى رأيت
 الليلة فى المنام من يقول أبشر فقد غفر الله لك بدعوة جارك الساعة ثم أخرج
 له نفقة فقال له أما الحلوى فقبلناها وأما هذه فلا أقبلها إني أخاف من الربا وكان
 اذا غضب كأنه أسد (وبالتربة أيضا) قبر ولده وولد ولده ومعهم فى الحوش جماعة
 من ذرية الشيخ عبد الرحيم القناوى وعند باب التربة قبر مبنى بالطوب الآجر
 قيل هو سالم الخليصى وقيل هو ناصر القرشى وهو الصحيح (وبحومته) قبر الشاب
 النائب، ومن غريبه تربة بها قبر السيد الشريف أبو العباس أحمد المعروف بغطى يدك
 من شرقه عمود مكتوب عليه الشيخ محى الدين القرشى ومن قبليه حوش الفقهاء
 ولاد ابن عطايا ودفن بها الشيخ أحمد المطعم أحد مشايخ الزيارة (ثم تأخذ) يمينا
 تجد قبر الفتى عبد الأعلى السكرى وهو قبر دائر ويلىه من القبلة قبور أولاد سعد
 سعيد (والى جانبهم) من القبلة قبر الشيخ على الغريب وبالحومة قبر المعلم أبى
 كات العجمى ومحمد بن ادريس العجمى (ثم تأنى) الى قبر فاطمة السوداء كان
 سكنها بالقرافة وكانت من الصالحات (والى جانبها) قبر المؤذن الفقيه (والى
 جانب) قبر الفقيه الحسن يكنى بأبى زيادة كان من أعيان القراء والمتصدرين

وقبر أبيه الى جانب قبر فاطمة السوداء (ثم تأتي الى) تربة أبي الطيب
الأقطع على شريعة الطريق ، كان من العلماء والمحدثين والزهاد في الدين
الشيخ عبدالغني الغاسل : غسلت الشيخ أبا القاسم الأقطع فوق القطن عن
فرع يده اليسرى ووضعتها على سوائه ، وكنت كلما قرأت « وتقلبني »
اليمن وذات الشمال « يتقلب معي يمينا وشمالا ولم يصل الى الأرض من
غسله شيء بل يأخذه الناس ويقسمونه في الكاحل ، فكان كل من رمد يكحل
منه ، توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة (وبالقرب) من هؤلاء قبر الفقيه الإمام
أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين المالكي أحد طلبة بني تميم
(حكى) عنه أنه جلس مع الفقهاء ذات يوم فقال لهم انكم في غد تحضرون
للصلاة على فهزؤا به فلما كانت من الغد فتحوا عليه الباب فاذا هو قد مات
فصلوا عليه ودفن في ثامن عشر شعبان سنة تسع وعشرين وستمائة وقبره الى
جانب قبر أبي زياد المتصدر (والى جانبهم) قبر الفقيه محمد بن اسمعيل الحافظ
وعند رأس الشيخ أبي القاسم الأقطع قبر الشيخ الصالح عبد الغني الغاسل المذكور
ومعه في الحومة قبر الشيخ منصور الزيات (وبالحومة أيضا) قبر عبد
السلام بن معلى الشافعي (وبالحومة أيضا) قبر الملاح ومن الجهة الشرقية
من الملاحين

﴿ ذكر تربة أبي الطيب خروف ﴾

هو الشيخ الامام الزاهد العالم أبو الطيب خروف وسمى بأبي الطيب لطيب
وليس معه في التربة أحد (والسبب في ذلك) أنه دعا الله تعالى وسأله في
فاستجيب له ، وقيل إن قوما أنكروا ذلك ودفنوا عنده ميتا فأصبحوا
ملقى على وجه الأرض فامتنع الناس من الدفن عنده وكراماته مشهورة
مباركة والدعاء بها مجاب (وعند باب) تربته جماعة من الأولياء (وأما
الشرقية) من تربة أبي الطيب خروف فأجل من بها الشيخ الامام
القاسم هبة الله بن أحمد بن عطاء النحوي المعروف باليحمودي ، كان

وقبره الآن كوم تراب على سفير الخندق فيما بين الوادى وأبى زرارة
القاسى وهو معروف يتداوله الخلف عن السلف

﴿ ذكر تربة الشيخ عبد المحسن بن أحمد الراوى المعروف

بقيم مسجد شطا بالبروج ﴾

كان حسن التقوى منذ اشتغل بعبادة الله سبحانه وتعالى وقراءة العلم وكان معروفا
بالزهد والورع والمكاشفة وكان فى كل عام يقف بعرفة ويقول وددت لو حججت
مات بجامع مصر فى سنة خمس وسبعين وأربعمائة ونزل الفائز ومشى فى جنازته
(وبالتربة أيضا) قبر الرجل الصالح غالى المزين وعلى باب هذه التربة قبور
المرادين كانوا من أهل الخير والصلاح والمكان مبارك معروف باجابة الدعاء
(والى جانبهم) من الجهة البحرية تربة بها قبور جماعة من التميمية الخليلية منها
قبر مكتوب عليه أحمد بن صالح التميمى الخليلي (وقبليها) مقبرة ابن الفرات
وهى زاوية ذات محاريب قيل بها قبر القاضى الأمين صفى الدين أبى محمد عبد الوهاب
ابن أبى الطاهر اسماعيل بن مظفر بن الفرات ، توفى رحمه الله تعالى فى شهر ربيع
الآخر سنة ست وثمانين وخمسمائة (وغربى) جدارهم قبر الشاب المقتول ظلما
وقبلى الوردى قبر الفقيه الامام ضياء الدين عبد الرحمن بن محمد القرشى المدرس
بالتنصرية بمصر مات فى سنة ست عشرة وستمائة وهو بالتربة المعروفة ببني قطيطة
تربى توفى شرف الدين بن عبد الله بن قطيطة المدرس ودفن الى جانبه رؤى فى
الامام فقيل له ما فعل الله بك؟ قال أقامنى مع عبد الرحمن على موائد الكرم فى دار
المنعم (ومعهم) بالحومة قبر الفقيه أبى الربيع السكندرى (ويلى) تربة الوردى
من جهة الشرق مسطبة ذات محاريب بها الفقهاء بنو موهوب منهم الفقيه موهوب
كان من أكابر الفقهاء مات سنة إحدى وثمانين واربعمائة (وبها قبر ولده) كان
من أكابر الفقهاء الأخيار (قيل) اسمه عبد المنعم ويكنى بأبى الطاهر (وبهذه
التربة) جماعة من الصالحين (والى جانبهم من الجهة البحرية) قبر القاضى الامام
العلم أن عبد الله محمد بن الليث المعروف بابن أبى زرارة العتبانى أحد وكلاء الدولة

الطولونية كان من أكابر المصريين وعلى قبره رحامة مذكورة في بعض النسخ
ابن ياسين بن عبد الأحد بن أبي زرارة الليث بن عاصم الخولاني قال
هذا هو الصحيح (والى جانبه من الجهة البحرية) قبر المولى أبي التمام
الدين (وياليه من الجهة القبالية) قبر القاضي نصر الله بن وهب بن حمزة بن
بقاضي البحر ومعه جماعة يعرفون ببني زناي توفى سنة احدى وثلاثين وثمانين
(وعند) باب تربة أبي الطيب خروف قبر الشيخ أبي اسحق ابراهيم الثعالبي
صاحب التفسير كان فقيها اماما عالما محدثا (والى جانبه) قبر الفقيه أبي الطاهر
الشافعي (وأما) قبر الفقيه الامام أبي الحسن محمد العودي فانه في غربى تربة
أبي الطيب خروف المذكور كان عظيم الشأن جليل القدر ، وكان يتجر في العود فاذا
قدم مصر فرح الفقراء بقدومه لأجل زكاة ماله قال النهرجوري ملك العودي مائة
ألف دينار وخمسمائة ألف دينار فلما اشتغل بالعلم أنفق ذلك على الفقهاء والفقراء
(والى جانبه) قبر شهاب الدين احمد بن بشار المتصدر (والى جانبه) قبر عبد
الخالق النحاس كان من أكابر العلماء (قال ولده) كان أبي يصنع الطعام ثم يقول
لأمي أعطيني ما يخصني من هذا فتعطيه ذلك فيتصدق به ثم يتعشى بالملح (والى
جانبه) قبر الفقيه محمد بن عبد الوهاب بن يوسف بن علي بن الحسن الدمشقي
اللغوي الحنفي المعروف بابن السني (وبالحومة أيضا) قبر الشيخ الخطيب العراقي
الكبرى (وبالحومة أيضا) قبر العالم الشيخ أبي الحجاج يوسف بن محمد بن
المدرس بمدرسة المالكية كان اماما فقيها مفتيا وكان له المكانة العظيمة عند
عثمان بن صلاح الدين يوسف الملك الكامل في قبول الشفاعة وغيرها وكان
الناس يهرعون الى الصلاة خلفه قيل انه اعتكف في شهر رمضان وكانوا يأتونه
برغيف وكوز ماء فلما خرج من المعتكف وجدوا الثلاثين رغيفا لم يأكل من
شيئا ، مات سنة أربع عشرة وستمائة وله من العمر خمسة وثمانون عاما
قبره عمود حسن وهذا القبر الآن دائر وبعضهم يزعم أن القبر الكائن
المقابل لأبي زرارة هو قبر العودي وليس كذلك ومنهم من يقول

عثمان بن مازن والعودي الكبير (ومن قبلي العودني) قبر الشيخ علم الدين داود الضرير
 شيخ القراء بجامع مصر ، كان يقرأ بزواية أبي عمرو و توفي سنة خمس وثمانين وهو
 على باب تربة قديمة من الدفن الأول (و بالتربة) جماعة قرشيون منهم نصر بن
 علي القرشي (والى جانب هذه التربة من الشرق) تربة قديمة بها جماعة قرشيون
 أيضا منهم أبو الحسن يحيى بن أحمد بن محمد بن زيد توفي سنة ستين وخمسمائة
 (ومقابل هذه التربة) الفقهاء أولاد الواسطي ، منهم الخطيب أبو الحسن علي بن
 جمال الدين عبد الرحمن توفي سنة ثلاث عشرة وستمائة (والى جانبه) قبر ولده
 أبي عبد الله محمد (و بالتربة أيضا) قبر الوجيه أبي الطاهر اسمعيل بن أنى القاسم
 عبد الرحمن بن أبي الطيب توفي سنة أربعين وستمائة (وعلى شفيرة الخندق) في
 تربة قديمة قبر الشهيد أبي التقا صالح بن مهدي توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة
 (ومن قبلي أبي الطيب) خروف تحت الحائط قبر الشيخ عمر السقطي توفي سنة
 ثمان وثلاثين وخمسمائة (ثم تمشى) مستقبل القبلة تجد على يسارك حوش الفقهاء
 أولاد ابن صولة منهم القاضي أبو عبد الله محمد بن محمد الانصاري (ومعهم) في التربة
 قبر نفيس الدين أبي اسحق ابراهيم القرشي (والى جانب هذه التربة) تربة بها
 قبر أبي البركات (ومقابلها) على جانب الطريق المسلوك قبر الشيخ أبي العباس
 أحمد بن الحداد ، كان من أ كابر العلماء وأجلاء الفقهاء وكان منقطعا في مسجده
 المعروف بالساحل ، وسبب انقطاعه انه كان يتعاطى حوائج نفهه فخرج يوما يستقي
 ماء فوجد امرأة تغتسل فقال لها استترى يرحمك الله فقالت الخطاب لك قبلي
 وهو قوله تعالى « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم الآية » فلو غضضت بصرك
 مارأيتني ، إنما اغتسلت للفقر والفاقة ولى أولاد أيتام ، فبكى وعاد الى المسجد
 فما خرج منه حتى مات (والى جانبه) قبر الشيخ أبي العباس بن السقطي (والى
 جانبهم) من الجهة القبلية قبر الفقيه الامام أبي عبد الله محمد بن الحسن بن ابراهيم
 الفقيه الجزري المالكي على قبره عمود قصير (ويليه) قبر الشيخ عمران بن
 داود بن علي الغافقي ، كان فقيها عالما وأقام خمس عشرة سنة لا يمر في سوق

ولا رأى امرأة قط إلا غض بصره قيل إنه رأى الشيخة بنت ميمون
موتته فلما مات غسلوه وأراد الغاسل أن يدرجه في الكفان فخرجوا
فقال الغاسل لأهله : ما لى أرى الشيخ رافعا أصبعه ؟ فقالوا لا ندري
بعضهم ما قال الشيخ ، فقال لهم ان الشيخ أوصى أن يجعل خافيه في
فجولوه فى أصبعه فاستقر واذا عليه : عبد مذنب ورب غفور
﴿ ذكر المقبرة المعروفة ببني اللهب ، ومن بها من العلماء والفقهاء ﴾
والحدثن والأنصار

حكى عن الشيخ على بن الجباس والد الشيخ شرف الدين صاحب التاريخ أنه
جاء الى هذه المقبرة لزور من بها ليلة جمعة وقرأ سورة هود الى أن وقف على
قوله تعالى « فمنهم شقى وسعيد » ، فسمع قائلا يقول له : يا ابن الجباس تأدب ما قيتنا
شقى ، بل كنا سعداء (فأجل) من بهذه المقبرة الامام العالم العلامة أبو الحسن
على بن ابراهيم بن مسلم الأنصارى ابن بنت أبي سعيد ، كان رحمه الله تعالى يحسن
الفتوى ، وكان قد انقطع فى بيته للعبادة وآلى على نفسه أن لا يؤم ولا يقضى ،
وكان فى أول عمره بزازا ، قيل وسبب انقطاعه واشتغاله بالعلم ، ثم بالعبادة
كان الى جانبه بسوقه رجل بزاز فجلسا فى بعض الايام يدكران البيع والشراء
وما فيهما من الاثم ، فسألا الله تعالى أن ييغضهما فى البيع والشراء ، فلما كان
تلك الليلة رأى الشيخ أبو الحسن فى منامه كأنه صلى الصبح فى منزله وأبواب
مفاتيح حانوته وتوجه الى حانوته فلما وصل الى باب القيسارية رأى
على باب القيسارية ومعه عود ، وكل من دخل من باب القيسارية جعل
نقطة سوداء ، فاستيقظ وهو مرعوب فبعث خاف أخيه فقص عليه الرؤيا فقال
له أخوه يا أخى هذه تبعات الناس فانقطع فى بيته ولم يخرج منه حتى مات
وفاته فى يوم الثلاثاء النصف من رجب سنة أربع وستين وخمسمائة
أنه كان اذا رقى مريضا عوفى ، وكان الثعبان يشرب من يده ، وكان
تسممه يقول إلهى كل ذنب تعاضم فهو فى جانب عفوك يسير (ويصير)

الشيخ الامام العالم أبي حفص عمر بن اللهيب كان من أ كابر العلماء (و بالتربة)
 أيضا قبر ولده رشيد الدين (و بالتربة) أيضا قبر الفقيه الامام العالم تاج الدين أبي العباس
 أحمد بن يحيى بن أبي العباس أحمد بن عمر بن جعفر بن اللهيب كان من العلماء الا كابر
 الا خيار وكان كثير البكاء قيل ان بعضهم آه بعد موته في النوم فقال له هل تفعلك البكاء؟
 فقال أطفأ النار ، وأرضي الجبار ، وأدخاني في دار القرار (و بتربتهم) أبو العباس الأ كبر
 والأصغر وأبو جعفر الأصغر (و بالتربة) أيضا الفقيه عبد العزيز بن محمد بن عمر
 ابن جعفر بن اللهيب مات سنة أربعين وخمسمائة كان من أ كابر العلماء (و بالتربة)
 أيضا قبر الشيخ الامام العلامة أبي محمد عبد الباقي بن اللهيب (وبها) أيضا قبر
 الشيخ الامام العالم عبد المجيد المعروف بالقرافي كان رجلا فاضلا زاهدا (و بالتربة)
 أيضا قبر الفقيه أبي محمد الدرعي وقبره طرف المقبرة من جهة الشرق وبها أيضا قبر
 أبي البركات المالكي كان فقيها محدثا قليل الكلام مع الناس وكان يحمل الخبز
 الى القرن فاذا عاد به تصدق به جميعه ويأتي بالطبق فارغا (وقيل) له ما أحب
 الأشياء اليك؟ قال إن الحافظين يقولان لي ذهب يومك وما كتبنا عليك فيه سيئة
 (وبهذه التربة) قبر الفقيه صبيح المالكي ، كان جليل القدر من أ كابر الفقهاء
 قال كان لأبي جارية كثيرة الصلاة ، وكنت وأنا صغير آوى الى هذه الجارية
 وأصلي معها فقالت لي يا بني إني أدعوك دعوتين حبيب الله اليك العلم وجنبك
 الجهل وكتب اسمك مع الأولياء فمن بعدها ماتت الليل (و بالتربة) أيضا الفقهاء
 بنو شاش و بنو خلاص و بنو رصاص و بنو أراش (ومقبرة المكي) بها قبر الشيخ
 قر الدولة والشيخ سالم المعروف بصاحب التربة وهم أصحاب القبور القريبة الى
 المحارب ، وأما بنو خلاص فقريون من الجهة الشرقية ، منهم الفقيه أبو اسحاق
 ابراهيم بن خلاص الأنصاري من أ كابر العلماء (والى جانبه) قبر أبيه وقبر
 ولده (و بالتربة) أيضا قبر مكتوب عليه الفقيه أبو محمد من أولاد ابن بنت أبي
 العباس أحمد بن الخليفة المستضيء بأمر الله أمير المؤمنين أبي محمد الحسن بن الخليفة
 الامام المستجير بالله أمير المؤمنين وعليه بلاطة كدان (و بالتربة) أيضا قبر الفقيه

عبد المرابط ، كان فقيها عالما (وكان) لا يأكل لأحد طعاما من يده من الخياطة (وبهذه التربة) قبر الفقيه أبي الثريا ، كان من الفقهاء مذهب مالك (وكان) الناس يأتون بالصدقة لتفرقتها على الفقراء فيجتمع اليه فإذا جاءه رجل محتاج يقول له خذ ما يكفيك وعيالك في هذا اليوم فأخذ من ذلك فان أخذ أزيد من ذلك لم يستطع أن يرفعه (وبالمقبرة) بنورصاص ، منهم الفقيه الامام العالم العلامة عبد الخالق بن أبي الحزم مكي بن التقي صالح مات سنة خمس وستين وستمائة (وبالمقبرة أيضا) الشيخ الامام أبو اسحاق ابراهيم الكوفي ومعه قبر أخيه أبي الحسن علي (وبالتربة أيضا) قبر الشيخ الامام العلامة أبي البركات عبد المحسن بن كعب أوجد الفقهاء المدرسين بالمدرسة المالكية جدها البيت العظيم الشأن الجليل القدر ، قال محمد بن زهر المدني قدمت من العرب ومعي استفتاء فأتيت ابن كعب بعشرين دينارا وقدمت له الفتوى ثم أطرقت فقال لي لا تعب لي في إخراج الصرة ، فأنا لا أبيع العلم بالدينار أبدا (وكان) يحفظ المدونة وابن الجلاب والمعونة والتأقين كما يحفظ الرجل الفاتحة ، وقبره في الحراب عند دخولك من الباب الشرقي لتربة بني لهيب (وبالتربة المذكورة أيضا) جماعة من العلماء الأعلام ، منهم الامام أبو عبد الله محمد المدني العطار (والى جانب) أبي الربيع سليمان وقبر الشيخ عبد الله البدنة وقبر الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد المالكي (وقبر) الفقيه أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله صاحب العمود (جانبهم) تربة الشيخ شرف الدين بن الخزرجي (وفي حومتهم) الفقيه شرف الدين الكركي كان من الفقهاء الأخيار درس وأفتى وقبره شرقي الطريق المسفل بالقرب من قبر الشيخ أبي البركات (وفي الجهة) الشرقية قبر الشيخ الامام أبي حنيفة حنيفة وهو على الطريق المسفل ، كان اماما عالما تفقه الطوسي ، قيل وكان متعصبا لمذهب الأشعرية (وكان) كثير التبسم ، قيل انه في بعض الأيام يهودى فناظره في خمسين مسألة فقطعه ، فلما رأى الناس انه قد انقطع وذهبت حجته قال انكم تزعمون ان الله أنزل على محمد

روايات اليهود يد الله مغلولة غلبت أيديهم « قال نعم ، فقال هذه يدي غير مغلولة ، ثم أخرجها ، قال فأخرج الشيخ يده وضرب اليهودى ، ثم قال له يا يهودى خذ عوضها ، قال كنت اصلب ، قال فحينئذ يدك مغلولة ، ثم أصبح اليهودى ويده مغلولة (وبالحومة) تربة خربة بها قبر اسمعيل بن الفضل بن عبد الله الانصارى وعليه عمود رخام (والى جانبه) قبر الفقيه الامام العالم أبى العباس أحمد مات سنة إحدى وثمانين وخمسمائة (والى جانبه) قبر الفقيه أبى الفضائل هبة الله بن صالح الصناديقى مات سنة خمس وخمسمائة ، كان من العلماء المشهورين (والى جانبه) قبر الفقيه ابن ثعلب وهذه القبور لا يعرف منها قبر من قبر الآن (وفى الجهة الشرقية) حوش مقابل لحوش بنى القطييط به قبر الفقيه أبى عبد الله محمد بن الفقيه أبى الحسن عساكر شيخ أبى الجود معدود فى الفقهاء المتصدرين وفى القراء (ومعه فى التربة) الفقيه أبو القاسم البراز (وأما تربة) بنى القطييط فان بها قبر الفقيه الامام أبى الحجاج يوسف بن المصلى بمسجد العداسين صحب الشيخ أبا الحسن الرفاء وغيره (ومات) سنة خمس وتسعين وخمسمائة (وبهذه التربة) الأسعد بن القطييط وذريته وعلى باب هذه التربة قبر عليه عمود هو أبو حيدرة الفقيه سيد الكل بن عبد الله الواعظ الناسخ المعروف بابن عطوش مات سنة خمس وخمسين وستمائة (وتحت رجليه) مع الحائط قبر الشيخ أبى الربيع القيومى ومن وراء الحائط القبلى قبر الفقيه رسلان (وأما) تربة ابن الخزر جى فان بها تربة الفقيه محمد بن عبد الرحمن إمام مسجد الهيثم وبها قبر الفقيه الامام العالم عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الأنصارى الخزر جى المعروف بابن التلمسانى (وبها أيضا) الفقيه الامام أبو الفضل عبد العزيز بن ابراهيم المالكي كان فقيها ورعا يخرج ويشترى من السوق حاجته ، فلما كان فى بعض الايام سمع قارا يقرأ بوقف وبكى ولم يشتر حاجته وعاد الى بيته فمات من الغد فى سنة ست وأربعين وستمائة (والى جانب) تربة الخزر جى تربة بنى مسكين وبينهما حوش به قبر الشكرورى ، كان رجلا صالحا (وبحوش) بنى مسكين قبر الشيخ أبى القاسم

عبد الرحمن بن الشيخ أبي الفوارس المالكي مات سنة تسع وعشرين
 (جانبه) قبر الفقيه أبي الفضل جعفر بن محمود المصري مات سنة عشرين
 وإلى جانبه قبر الشيخ الفقيه الامام الأوحدي في الزهد والورع شرف الدين
 المنصور بن الحسين بن مسكين مات سنة خمس وعشرين وخمسمائة وإلى جانبه
 قبر القاضي عز الدين بن الحسين بن الحارث بن مسكين (ثم تخرج من هذه التربة)
 وتقصد مقبرة الفقيه ابن عبد الغني تجمد على يمينك عمودا مكتوبا عليه الامام
 الفقيه مجد الدين عبد المحسن بن الفقيه أبي عبدالله محمد بن يحيى بن رجال الشافعي
 المدرس بالمدرسة الفاطمية، كان من أكابر العلماء وكان يقول للطلبة قوموا
 بواطنكم تقوم ظواهركم (وإلى جانبه) من القبلة قبر الفقيه أبي الحسن علي بن محمد
 ابن عبد الغني المعروف بابن أبي الطيب، وقيل انه أبو الطيب خروف مات سنة
 اثنتين وسبعين وخمسمائة، وكان من أكابر الفقهاء، وكان يتصدق بتجارته أربعين
 سنة (وإلى جانبه) قبر الفقيه أبي يعقوب يوسف الاصولي المالكي، كان
 مدرسا بالمدرسة التي بزقاق القناديل، وكان عالما فاضلا في علم الأصول، وكان
 يغتسل بالماء البارد في ليالي الشتاء عند صلاة الصبح، وكان اذا افتتح الصلاة
 وقرأ كأنه في جهاد لكثرة الخشوع مات في سنة ست وسبعين وخمسمائة وقبره
 عند مسطبة عالية (وبهذه المسطبة) قبر الفقيه أبي اسحق ابراهيم المزني الظاهري
 العسقلاني مات سنة ست وأربعين وخمسمائة ومعه قبر الفقيه أبي الثناء عبدالوهاب
 ابن عيسى بن موسى القرشي مات سنة إحدى وتسعين وخمسمائة (وتحت المسطبة)
 قبر الفقيه أبي محمد عبدالله بن ابراهيم مات سنة تسع وتسعين وخمسمائة وإلى جانبه
 قبر أبي بكر بن حسن القسطلاني متأخر الوفاة مات سنة ثلاث عشرة وخمسمائة
 (وبالقرب) من هؤلاء قبر الفقيه عبد الصمد المالكي كان زاهدا ورعا عابدا
 عما في أيدي الناس، قال بعض الفقهاء المالكية لم أرأكثر عبادة منه (وإلى
 جانبه) قبر الفقيه الامام العالم أبي القاسم عبد المنعم ويقال أبو البركات
 فقيها عالما صلى بجامع مصر ثم انصرف وهو يكرر في قوله تعالى «انما نحن خفاف

الدين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم « الى أن جاء الى بيته فسقط
 ولم يحكم فاتوه بالطيب فقال الطيب أخذ قلبي ثم مات فصلى عليه الظهر بالجامع
 (ومجوتهم) عمود مكتوب عليه أبو الحسن على المقدسى وغربى المسطبة قبر
 الشيخ أبى القاسم عبد الرحمن بن عباس القرشى والى جانبه قبر أبى الحسن
 القيسرانى والى جانبه قبر الفقيه أبى الحجاج المصلى بمسجد الهيثم (حكى) عنه
 أن نصرانيا تستروصلى خلفه فلما سلم قال انى أجد فى المسجد رائحة كريهة ثم
 التفت الى النصرانى وأشار اليه بعينه أن اخرج وإلا أعلمت الناس بك ، فصاح
 النصرانى ثم أسلم لوقته وبالخومة جماعة من العلماء (ثم تأنى الى تربة الشيخ أبى
 الربيع المالى) وقبل وصولك اليها عمود مكتوب عليه الشيخ أبو البقاء صالح
 الفارسى وعند بابها حوش به جماعة من الشهداء (منهم) ابراهيم الشهيد وأبو القاسم
 ويلىه من الجهة القبلىة أولاد الدورى وهم على جانب الطريق المسلوكة (وبالخومة)
 الفقيه الخطيب أبو العباس أحمد بن عبد القادر القرشى (وبحريه) أبو بكر بن
 سليمان الطرطوشى وأما تربة أبى الربيع المالى فان بها جماعة من العلماء منهم
 الشيخ أبو القاسم الفهرى بن جلال الدين الفهرى وهما فى الحوش على يسار
 الداخل الى التربة تحت حائط تربة سند بن الأفضل أمير الجيوش وهي معروفة
 الآن بأولاد ابن عرب وفيها جماعة من أولاد ابن سالم وبتربة أبى الربيع جماعة
 من أولاد المجلس (وبها قبر) مكتوب عليه أبو الحسن على الهندسى وقبر مكتوب
 عليه أبو الفضائل بن جعفر المعروف بابن الرفعة (وبها أيضا) قبر الفقيه عبد
 الواحد بن بركات بن نصر القرشى المفتى ، كان من أكابر الفقهاء وأجلاء العلماء
 قال لابنه يابنى اذا ماتت فلا تخبر الناس فانى أستحى من كثرة ذنوبى ، فقال
 يا أبت ما عهدت الناس يقولون فىك إلا خيرا ، فلما مات لم يخبر ولده الناس فجاء
 الناس بهرعون اليه من غير أن يعلمهم أحد ، وأخبروا أن هاتفا هتف بالناس ألا
 تحضروا وهلموا الى ولى من أولياء الله تعالى فصلوا عليه ودفنوه (والى جانبه)
 من القبلة قبر الفقيه الامام المعروف بعينان صهر الشيخ أبى الربيع المالى ، كان

من العلماء الأتقياء ، وكان يحى الليل كله (قيل) ان الشيخ
 اذهب الى الجبل المقطم فانك ترى رجلا عليه آثار الفلق فأعطه هذا
 أبو الربيع يسلم عليك فلما جاء اليه قال له ، أين الجبة التي جئت بها ؟ قال
 ياسيدى فأخذها ولبسها وقال له سلم على الشيخ فعاد الى الشيخ فأخبره بما جرى
 معه فقال الشيخ له أبشر فلن يقع بصرك على معصية أبدا ، وأخبره بأن هذا الرجل
 الغوث فى الأرض (وبهذه التربة) قبر الشيخ الامام أبى زكريا يحيى بن على بن
 عبد الغنى إمام مسجد القاسم والمتصدر بجامع مصر ؛ مات سنة سبع وثمانين
 وخمسمائة (والى جانبه) قبر عبد العزيز بن عبد الكرم ، كان رجلا صالحا كبيرا
 الخشوع فى الصلاة ، (وكان) يقول أعجب ممن يقف بين يدى الله بغير خشوع
 (وأما) مناقب الشيخ الصالح قدوة العارفين مرهبى المرادين ملجأ السالكين
 أبى الربيع سليمان بن عمر الكنانى الملقى المالكى فكثيرة ، وقد أفرده أبو
 العباس احمد بن القسطلانى مؤلفا فى مناقبه فى جزء على حدة رحمة الله تعالى عليه
 (وبالتربة أيضا) قبر الفقيه أبى القاسم هبة الله بن على البوصيرى جمع بين العلم
 والحديث وقبره لا يعرف الآن وفى طبقته الفقيه المحلى وابنه وترتهما لا تعرف الآن
 (ومن وراء حائطها القبلى) حوش الفقهاء بنى رشيق (وفى الجهة الشرقية عند
 باب التربة قبر الشيخ أبى اسحق ابراهيم الدوكالى والد عيسى الدوكالى كان من
 الأئمة المشهورين ومات قبل الخمسمائة وحكى عنه ولده انه كان يحى الليل وعاش
 ولده مائة سنة وخمس عشرة سنة (والى جانب قبره) قبر الفقيه الامام محمد بن
 المالكى البهنسى (وبالحومة) جماعة من البهائسة ومن الالهاسيين (وأما حوض
 بنى رشيق) فان به جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام المعروف بابن كهمس
 مات سنة خمس وثمانين وخمسمائة (وبها) قبر الشيخ عتيق بن حسن بن
 الربيع مات سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة كان اوحد عصره فى الدين والعلم (وبالتربة
 الفقيه الحسين بن رشيق كان من اكابر العلماء واجلائهم مات سنة ثمانين
 وسمائة (وبالتربة أيضا) الفقيه عز الدين ابو البركات عبد العزيز بن رشيق

ابن رشيق مات سنة ثمان وخمسين وسمائة (وبالتربة أيضا) الشيخ نجم الدين أبو المعالي محمد
 بن مطهر بن حسين بن رشيق (وبها أيضا) الفقيه العالم علم الدين بن رشيق وهذه
 التربة متسعة عليها جلال ونور (وأما مقبرة بنى سمعون) فانها مما يلي تربة أبى
 الربيع من الجهة الغربية بها جماعة منهم وجيه الدين أبو العباس وزين الدين
 القاضي الحلوانى أولاد سمعون ، كل هؤلاء مكتوب أسماءهم على أعمدة (وبالحومة
 أيضا) قبر الفقيه أبى الحسن المغازى (وبالحومة) جماعة من الصالحاء ومن وراء
 أبى الربيع تربة مقابلة لتربة ابن عبد المعطى وهى معروفة مشهورة بها قبر مكتوب
 عليه نفيسة التميمية و (بها) قبر الشيخ يحيى التميمى ، كان من أكابر العلماء (قال)
 ولده عبد الله أبو القاسم المفضل كان والدى يتصدق فى السر بحيث لا يشعر من
 يكون بجانبه فكنت أقول له يا أبت لم لا تتصدق فى الجهر ؟ فيقول أخاف الرياء
 مات سنة تسع وتسعين وخمسمائة (وبهذه التربة أيضا) ولده المفضل المذكور
 كان فقيها شافعيا حسن الخط (وكان) بارا واصلا للرحم (وبالتربة أيضا) قبر
 ولده رشيد الدين وهؤلاء بيت علم وخير (ويجاور هذه التربة) الفقيه أبو القاسم
 عبد الكريم بن الشيخ سعد الدين أبى محمد الفاضل عبد الله بن مسلم الأنصارى
 المعروف بابن بنت أبى سعيد (وذكر بعضهم) ان بهذه الحومة تربة الشيخ أبى
 منصور وأشار الى أنها بالقرب من تربة بنى نصر وكان وزير الملك الكامل (وفى
 طبقته) الفقيه أبو عبد الله المعروف بابن أبى عمرو ، كان من أكابر العلماء ولم
 يعرف الآن قبره بالحومة (ثم أتى) الى تربة أبى الحسن الطويل بها قبر الشيخ
 أبى الحسن المشار اليه ، كان من أكابر العلماء وكان كثير الإقامة بجامع مصر
 (قيل) إن من قصد الحج ثم حضر الى قبر الشيخ وقرأ عنده مائة « قل هو الله أحد »
 وأهدى ثوابها له يسر الله تعالى عليه الحج فى عامه ذلك (وبالتربة) قبر الشيخ
 لإمام العالم أخى الشيخ أبى العباس الحرار (والى جانب هذه التربة) من الجهة
 قبيلة مقبرة أولاد الشيخ أبى الحجاج الاقصرى وهم جماعة من أهل العلم والخير

(ومن غريبتهم) قبر الشيخ يعقوب الحجاجي (ثم تمشى) الى قبر الشيخ
ابن الرفعة كان من أ كابر العلماء وأجلاء الفقهاء له الكتب المصنفة
والعمل مكتوب على قبره

ياقاهرا بالمنايا كل جبار بنور وجهك أعتقنى من النار

(و بالتربة) جماعة من العلماء ، ويليها من الجهة البحرية تربة بها قبر الشيخ
الامام العالم عماد الدين عبد المجيد بن الخطيب تقي الدين عبد الكريم
من أ كابر الفقهاء وأجلاء العلماء مات سنة خمس وستين وستائة (وكان) كثير
الزهد قال مرت على بقال فأخذت عود بقل ثم تذكرت ذلك بعد عام فبحثت
اليه وأعطيته درهما وقلت له حاللنى قال من أى شىء؟ قلت من عود بقل أخذته
من ههنا فقال يا بنى ان البقل الذى تراه هو صدقة وأنا أزرعه للفقراء فخذ
درهمك واذهب ، قلت لا آخذه قال وأنا لا آخذه ، قلت وأنا لا أعود إلى
فتصدق به (والى جانبهم) تربة الفقهاء بنى نصر وهى أشهر من هذه
التربة بها الشيخ الامام الأوحى طاهر بن هلال الأنصارى جد بنى نصر
(قيل) هو بالقرافة الكبرى والصحيح أنه هنا ، ويعرف عند المصريين بالفقير
نصر (و بالتربة) جماعة من ذريته ، ويلى هذه التربة من جهة الشرق حوش كبير
مستجد البناء به الشيخ الامام عبد الغفار بن نوح وبه الشريف عبد العزيز
المنوفى ، ثم تأتى الى حوش قصر البناء به محاريب عالية بها الفقهاء أولاد ابن
رجاء الله ، منهم الشيخ الامام العلامة جلال الدين بن همام الشافى إمام جامع
الصالح مات رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وستائة أفتى فى زمنه وأم بالجامع
المذكور وسمع الحديث وله كتب مصنفات وكان مشهورا بالعلم والدين والصلاح
(والى جانبه) قبر ولده الفقيه الامام الورع الزاهد العدل المحدث نور الدين
على أم بالجامع المذكور بعد والده (وكان) كثير التودد للاخوان والمشى لطاعة الله
تعالى مات سنة تسع وسبعين وستائة ، ثم تمشى الى تربة بنى السكرى بها جامع
من الأولياء ، منهم الفقيه الامام عماد الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن الشافى
عفيف الدين أبى محمد عبد الغنى بن على الشافى المعروف بابن السكرى (وكان)

في التربة) الشيخ شرف الدين محمد ولده مات سنة تسع وثلاثين وستمائة
كان فقيها حسن الوجه جميل الصحبة كثير المناظرة ، وكان يقول جالس العلماء
بالأدب والزهاد بالصبر واصحاب المتقين بالورع ، وبالتربة الفقيه نجم الدين
عبد العظيم بن محمد مات سنة أربعين وستمائة ، كان من الأخيار وله صدقة وبر
وصلة ، وبها أيضا قبر الفقيه الامام العالم فخر الدين معدود من الخطباء ، (ومن)
خلف حائطها القبلي قبر الفقيه أبي العباس احمد الأهناسي المتعبد بمنازل العز
والعاقدين بمصر ، كان بمفرده من أكابر الفقهاء صحب ابن السكري وكان يحبه
وانتفع به جماعة من الفقهاء الأعيان في الفقه والعربية وكان سريع اللمعة ، والى
جانبه قبر الفقيه ابن ريان المشهور بالعلم والفتوى ، وكان يكتب في فتواه الله
المنان كتبه ابن ريان ، وبالخومة قبر الفقيه أبي الطاهر ظافر العقيلي العدل مات
سنة تسع وعشرين وستمائة (قيل) أقام ثلاثين سنة لا تفوته صلاة الفجر بجامع
مصر ، وبالقرب منه قبر الشيخ عمان الكحال ، وبالجهة الشرقية قبر الامام
المحدث أبي اسحق ابراهيم القرافي الخطيب صاحب الكلام البديع في الخطب
وكان جهورى الصوت ، قيل انه فاق على أهل عصره في تأليف الخطب وان
الجن كانوا يحضرون خطبته ، وحوله جماعة من المؤذنين ، ومن غريبه قبر الامام
الفقيه عبد الحميد المعروف بذي البلاغتين كان رئيس ديوان الأنشاء ومؤلف الخطب
البديعة ، وعند باب هذه التربة قبر الفقيه الامام العالم المحدث عبد الجليل الطحاوى
مات سنة تسع وأربعين وستمائة ، وقريب منه في المحراب قبر الشيخ الامام العالم
أبي العباس احمد البونى صاحب اللمعة النورانية ، وبالقرب منهم قبر الفقيه
عبد الله بن يوسف بن علي بن عبد الرحمن ، كان من أكابر المحدثين وكان
مصاحبا للطوسى ، وعند باب التربة جماعة من ذرية الشيخ أبى بكر القمنى ، ثم
تمشى مبحرا الى الجهة الغربية تجديها حوش الفقهاء البهاسية ، وحوش الفقهاء
أولاد ابن أبى الرداد به الشيخ اسماعيل بن يحيى بن محمد بن أبى الرداد وبالتربة
قبر الشيخ أمين الدين جبريل اجل العلماء وأوحد الفقهاء ، (والى جانبه) قبر

الشيخ أبي اسحق ابراهيم الحلبي (ومعه) الشيخ الصالح
 البكري والشيخ جمال الدين البهنسي (وعند) باب الحوش
 الخايب تاج الدين البهنسي (وعند) باب الحوش القاضي شرف الدين
 والسيدة اشرفية بنت شعيب وبها القاضي الامام العالم شمس الدين
 ابن رشيد الدين البهنسي الشاذلي صاحب كتاب السراج الوهاج في الجمع بين
 والمنهاج على مذهب الامام الشافعي (وبالخومة أيضا) الفقيه اسمعيل وهو من
 ارباب الأسباب والفقيه بهاء الدين بن تقي الدين البهنسي والشيخ نجم الدين
 عثمان المؤذن وجماعة من اصحاب الشيخ أبي بكر الخزرجي (ثم تأتي)
 الشيخ أبي بكر المذكور بها جماعة من العلماء والفقهاء ، وأجل من بها صاحبها
 الشيخ الامام العلامة الشيخ زين الدين أبي بكر الخزرجي كان أفقه أهل عصره
 في مذهب الامام مالك وفي اللغة وكان ورعا زاهدا لا يأكل إلا من عمل يده
 وكان مقما بمدرسة ابن عياش بالساحل (حكى) بعضهم عنه أنه جاء اليه بخمس
 دنانير فلما رآها ارتعد وقال له أما أخبرتك ان عندي هقوت يومي ثم أعرض عنه
 وأغلق الباب وكان الناس يحتالون عليه في أمر الدنيا فلم يقدرُوا عليه أن يقبل
 منهم شيئا وجاءه الفائز الوزير يوما ومعه دنانير فرمى بها في وجهه وأغلق الباب
 ثم جاءه مرارا وهو يفعل كذلك ، وله رحمه الله تعالى كرامات شتى ، ولما تولى
 كان له يوم مشهود (وبالتربة أيضا) احمد بن محمد بن ابراهيم الفناوي الكاشي
 والشيخ أبو العباس أحمد الشاذلي وجماعة غير هؤلاء (وعند باب) تربته البحرية
 قبر الشيخ رشيد الدين أبي الخير سعد بن يحيى بن جعفر بن يحيى الترمذي كان
 من أكابر العلماء وولي العقود بمصر مات سنة سبع وستين وستمائة (وإلى
 جانبه) قبر الفقيه ظهير الدين بن جعفر بن يحيى الترمذي كان قد آلى على نفسه
 لا يفتي في فتوى ولا يشهد شهادة فمات على تلك الحالة في سنة اثنتين وثلاثين
 وستمائة (وهناك) أيضا قبر الفقيه شرف الدين بن عبد الله بن الفقيه
 الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفضائل الربيعي الصقلي المحدث بمصر

وقبره الآن لا يعرف وعند باب التربة الشرقي رخامة مكتوب
 عليها الشيخ أحمد العجان المقيم بالجامع العتيق والفقير نقيس الدين بن الشيخ
 رشيد الدين المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (وبحرى هذه التربة
 خطوات يسيرة قبر الشيخ أبي العباس أحمد المرسي وهذا الحوش الآن يعرف
 بتربة خلف المجد الاخيمي وبحرى الخزر جي ثم منه الى حوش البكري
 يعرف قديما بتربة أولاد عين الدولة (وذكر) بعضهم أنه قبر الفقيه الامام
 العالم أبي القاسم بن بنت أبي سعد الانصاري ، وهذا القبر لا يعرف الآن
 (وأما تربة) ابن عين الدولة فانها ذات باين وعليها جلالة ومهابة وأجل من بها
 الامام الأجل الشيخ شرف الدين (وإلى جانبه) قبر ولده محي الدين (وإلى جانبهم)
 جماعة من البكرين وجماعة من القسطلانيين منهم الشيخ الامام العالم عتيق بن حسن
 ابن عتيق القسطلاني الكبير روى بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أهل القرآن أهل الله وخاصته (وبالتربة أيضا) قبر الفقيه الاجل حسن
 ابن عتيق بن حسن القسطلاني مات سنة ثمان وسبعين وخمسمائة كان من
 أكابر العلماء والزهاد معروف بالصلاح والمواظبة على فعل الخير والدعاء المحاب
 (ومن كلامه) رحمه الله تعالى العالم من لا يتعلق بأسباب الدنيا والورع الذي
 لا يرغب الا في الآخرة (وحكى عن بعض أشياخه) أنه ركب في البحر الملح
 ثم رآ على امرأة سوداء وهي تقوم فتتكلم بكلام الآدميين وتركع وتسجد
 فقال لها أهل السفينة ليس الصلاة هكذا فقالت لهم علموني فعلموها الفاتحة
 والزكوع والسجود فذهبت السفينة فجاءت تجرى على الماء وهي تقول
 علموني فقد نسيت فقالوا لها ارجعي فافعلي ما كنت تصنعينه (وبالتربة أيضا
 قبر الشيخ الامام كمال الدين أحمد القسطلاني مات سنة خمس وستين وخمسمائة
 (وبالتربة أيضا) قبر الفقيه تاج الدين أبي الحسن علي كان من أكابر العلماء
 والزهاد (وبالتربة أيضا) الشيخ ابراهيم المالكي الدوكالي كان عظيم الشأن
 خليل القدر ما دخل عليه أحد بمسجده الا وجدته يصلي (قيل) رؤى بعد

موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر ورحم ، قيل فما كان بعد ذلك قال
قال تلك حالة نجانا الله منها وقالت زوجته أتيت عند قبر الشيخ صلي الله عليه
فاذا شيخ يقول عند قبره هذه الايات

لكل من طال به الدهر أمد لا والد يبقى ولا يبقى ولد
يانأما تسره أحلامه رقدت والحمام عنك مارقد
لاتله فالحياة عارية وأى عارية لاتسترد

فقلت لا نقل هذا عند قبر الشيخ فذهب الرجل وأتاني بعد ليلتين وقال والله
لقد رأيت في المنام وقال لي اذا جئت الى قبري فأت بالقرآن ودع الشمر قلت
وهل تسمع قال نعم وسمعت قول المرأة . (ومعه) في التربة الفقيه عبد المؤمن
الدهر وطى البكرى كان عظيم الشأن جليل القدر (والى جانبه) قبر الفقيه
عبد الوارث البكرى و (بها) أيضا قبر الشيخ عز الدين القلتي (والى جانبه)
قبر الشيخ عز الدين الاسنوى وهما قريبان من الباب الغربى عند المحراب الصغير
(وبالتربة) أيضا القاضي الامام جلال الدين الفهرى (وبها) أيضا الفقيه
العالم التقى المعروف بابن الصائغ أحد مشايخ القراءة و (بها) أيضا الشيخ أبو
العباس أحمد المعروف بالبرزة (وبها) أيضا الشيخ سليمان الدهروطى البكرى
وعبد الملك البكرى وعمر البكرى ورضى الدين البكرى وقطب الدين
القسطلانى وزين الدين الكنانى ، وهذا الحوش يعرف قديما بالبكرية (ويجاورهم)
فى الجهة البحرية تربة اولاد ابن دقيق العيد بها جماعة من الفضلاء الأعيان منهم
انقاضى الامام العالم العلامة تقى الدين أبو عبد الله مجد ابن الشيخ مجد الدين
أبى الحسن بن مطيع بن أبى الطاعة القشبرى المعروف بابن دقيق العيد (وبها)
جماعة من ذريته (وبها) أيضا الشيخ ولى الدين أبو محمد طلحة والقاضى نجم الدين
(وبها) عمود مكتوب عليه الشريف أبو عبد الله مجد المورستينى وهو وأبوه
البناء (والى جانبه) تربة الفقهاء اولاد ابن المطيع (والى جانبهم) اولاد
الأثير (والى جانبهم) الشيخ الامام جلال الدين أبى بكر الدلائلى

جامع الأزهر والشيخ عز الدين إمام الجامع المذكور (والى جانبهم) تربة (١)
الشيخ عز الدين بن عبد السلام وهذه التربة عظيمة الشأن حسنة البناء (وبها)

(١) تربة الامام عز الدين بن عبد السلام معروفة بالقرافة تزار بين السادة الوفائية
وجامع سيدى عقبة شرقى مقابر الصدقة ، وفي الجهة الغربية منها مقبرة الشهداء
ومقبرة السادة البكرية القديمة والى جانبها الزاوية الفتحية بها مقام السيدة الشريفة
نيمة من السادة الوفائية وهى بنت السيد على الحسينى الكرارجى الوفائى بن محمد
الحسينى بن محمد الحسينى الكرارجى الشافى الأحمدي المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ
بمجرجا ودفن بمقبرة سيدى محمد جلال الدين بن السيد يوسف بن محمد بن يوسف
ابن عيسى الكرارجى المعروف بالزاهد (ومنه اكتسبت هذه الأسرة هذا
اللقب) بن منصور بن عبد الرحمن بن سليمان بن منصور بن ابراهيم بن رضوان
ابن ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن نجم الدين بن عبد الله القرشى الحسينى البرلسى
دفن البرلس ابن السيد محمد الطيب بن عبد الخالق بن محمد بن أبى عمران موسى
القرشى الحسينى البرلسى بن أحمد بن اسماعيل بن عبد الله بن محمد بن أبى عمران
موسى القرشى الكبير بن عبد العزيز عز الدين أبى المجد القرشى المتوفى سنة ٦٩٦ هـ
بتاحية مرقص شمالى محلة بشر بين الرحمانية ومنية سلامة مركز شبراخيت بحيره
ابن قريش بن محمد الناجى الملقب بأبى النجاء بن على زين العابدين بن عبد الخالق
ابن محمد أبى الطيب بن عبد الله بن عبد الخالق بن قاسم بن ادريس بن جعفر
الزكى بن على الهادى بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين - ولها نسب يتصل بأبى النجاش
الواسطى الوفائى المدفون بالاسكندرية ، ونسب آخر يتصل بعمر بن ادريس
ابن جعفر زكى المدفون بالجودرية بجامع الجودرى

توفيت رضى الله تعالى عنها فى يوم الاربعاء ٥ رمضان سنة ١٣٥٣ موافق ١٢
ديسمبر سنة ١٩٣٤ ودفنت من يومها فى جبانة السيدة نفيسة غربى جامع الامير
أردمر ثم نقلت الى هذا المكان بعد مضي سنتين وخمسة أشهر فى يوم الاثنين

الشيخ الامام العالم العلامة عز الدين عبدالعزير بن محمد البغدادي
كان من أكار العلماء انتهت اليه الفتوى في زمنه حتى كانوا يأتون اليه
والعراق والشام وغيرها (وكان) شديدا في الدين قال محمد بن محمد

٢٩ صفر سنة ١٣٥٦ موافق ١٠ مايو سنة ١٩٣٧ ، وقد كانت رجمها الله
ورضى عنها من كرائم الأسر ذات نسك وصلاح ورغبة الى الله تعالى ولما
وحدث من حضر وفاتها من الموسومين بالصلاح أن حضرة النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم حضرت روحانيته الشريفة ساعة تجهيزها ورآه المحدث بعينه - وبما
يحكى من كراماتها أنها بعد عام من وفاتها تقريبا رؤيت في المنام فقيل لها
 ما فعل الله بك - فناولت المسائل صحيفة فوجد مكتوبا فيها مانصه . سمع أهل
المدينة صوتا منبعثا من الروضة النبوية الشريفة يقول :

أنا نبيهة بنت علي المتوفاة في يوم الأربعاء ٥ رمضان سنة ١٣٥٣ إن الله تعالى
غفر لي ورحمني وأدخلني الجنة بلا حساب وقال لي هذا جزاء صبرك ورؤيت
في ليلة احتضارها رأى العين وهي تقرأ « وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة وهم
حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها الآية »

وحينما نقلت من قبرها المذكور الى هذا القبر وفتحوا القبر وجدوا جثمانها
الشريف كما هو لم يغيره طول الزمان ولم تعد الأرض عليه ولم يبل لها جليل
يبس بل ولا كفن كرامة من الله سبحانه وتعالى لها ، وقد رؤيت قبل نقلها
تقول للرائي لا تفكر في أمرى فأنا لست ممن تبلى أجسادهم لأنى لم أمت
دنياى ما يستوجب ذلك - وقد ظهر للرائي تحقيق ذلك الكلام عندما
جسدها الشريف كيوم دفن لم يتغير منه شيئا وفي هذا إشارة الى أن الصالحين
والصالحات لا تبلى أجسادهم مهما طال عليهم الأمد وهذا لا يتنافى مع ما تقرره السنة
الاسلامية وتصرح به السنة

وقد عمل لها بالزاوية المذكورة ضريح وهو هناك ظاهر يزار تقعا
ببركتها وأمدنا برضاها

في استفتائه في مسألة فأفتاني بشيء فكأنني لم أرغب لما قال فنمت تلك
 الليلة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي ما أفتاك عبد العزيز؟ فكأنني
 أخرجت إليه الفتوى فقرأها وقال: أفتاك ما أخطأ، قالها ثلاثاً (وكان) رحمه الله
 تعالى عالماً بالأصول والفروع والعربية والحديث ودرس وأفتى وخطب بجامع
 مصر وصنف المصنفات وولي الحكم العزيز بمصر قبل مولده في سنة سبع وسبعين
 وخمسمائة (وقيل) في سنة ست وثمانين، وتوفي في العاشر من جمادى الأولى سنة
 ستين وستائة وهو في طبقة الفقيه الامام العالم العلامة أبي القاسم عمر بن أبي
 الحسن أحمد بن أبي الفضل هبة الله بن أبي القاسم محمد بن أبي الفضل هبة الله
 ابن أحمد بن يحيى بن زهير بن هرون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد
 ابن عامر بن عقيل العقيلي الفقيه الحنفي المعروف بابن العديم، قيل وقبره بسفح
 المقطم، وقيل انه بالقرب من عز الدين بن عبد السلام، وقيل انه بسور سارية
 والأصح أنه لا يعرف الآن وبهذه التربة جماعة من الأولياء ومن أولاد الشيخ
 عز الدين بن عبد السلام (ومقابل) هذه التربة مقبرة الشهداء الذين قتلوا في
 فتوح مصر، وهذا المكان يسمى مجرى الحصا وبينه وبين الجبل نصف ميل
 قتلوا في يوم الجمعة من شهر رمضان مع عمرو بن العاص وعدتهم اربعمائة رجل
 قيل قتلوا جال كونهم ساجدين (فمنهم) حمزة بن سالم الشكري وربيعة بن
 طاهر الشكري ومسلم بن خويلد الشكري وحماد بن فلاح الشكري ومازن
 ابن عوف الشكري وهند بن غالب الشكري ومرثد بن سعيد الشكري وسابق
 ابن مرثد البجلي و مروان بن عمرو البجلي وسراقة بن منذر البجلي وياسين
 ابن ماجد البجلي وعبد الله بن رواحة المخزومي وواجد مولى عياض بن عاصم
 وطاحنة بن ثابت المخزومي وميسرة بن مقدم المخزومي ومضر بن منده التيمي
 ابن عم أبي بكر الصديق وكامل بن سعيد بن دارم ومعرف بن مرثد الحضرمي
 وزقاعة بن شريف البجلي وجعفر بن دانية ودانية أمه وهو أحد بني عامر بن
 صعصعة وعامر بن ناجي الحميري وضمضم بن زرارة الثقفي ومعمار بن صاعد

الزبيدي وعروة بن عمرو والثقفى ونافع بن كنانة الغزوى والعمري
 العامري ومالك بن اقيط العامري ومكرم بن غالب العامري وعبد الله
 الكلابي ومعمربن خليفة الدارمي وأوس بن فياض المرادي وحميد بن
 حارث المرادي ولبابة بن ظاعن العبسي وماجد الخزرجي ونهمان البجلي
 وطارق بن الأشعث السلمي وفايز بن جرير السلمي وهياج بن عمرو التميمي
 وعطاء بن بدر التميمي وهاشم بن فرج التميمي والأحوص التميمي وياسين
 ابن مفرح وعبادة بن قنفذ وعلقمة بن حازم والقداح بن مازن وهلال بن خويلد
 الغطفاني وطوق بن مضر الكلابي وبحري بن عطاء (وكان) يرى على قبورهم
 نور والدعاء مجاب في تلك البقعة (وبحري) هذا المكان تربة الصاحب فخر
 الدين ، قيل كان من أهل الخير والصلاح ومعه في التربة جماعة من التميميين
 وهذه التربة قريبة من رباط الأمير مسعود (ثم ترجع) وانت مبحر الى تربة
 المجد الاخيمي فأجل من بهذه التربة الشيخ الامام مجد الدين علي بن أبي
 الثناء الأخيمي ولد باخيم مدينة بصعيد مصر ومات بمصر سنة ثلاث وخمسين
 وستمائة صاحب الفقيه أبا الطاهر محمد بن حسين الأنصاري وناب عنه في الإمامة بالجامع
 العتيق وعده بعضهم في طبقة الفقهاء وكان ورعا زاهدا يمشي في قضاء حوائج
 الناس لا يدعو أحد في حاجة إلا ذهب معه (حكى) أنه دخل على الوزير القاهر
 في يوم واحد مرارا لأجل قضاء حوائج الناس فقال الوزير آخر دخوله له كم
 البناء؟ فقال إني أرجو بذلك الاجر بالخطوات التي أمشيها اليك في حاجة الناس
 فاني لا أدع ذلك لأجل منعك حوائج الناس فقال له جزاك الله تعالى خيرا
 (وبالحومة) أيضا قبر الفقيه الامام العالم الورع الزاهد علم الدين القمي وكان
 يحفظ ما يسمعه من مرة واحدة وكان رجلا ضريرا فتح عليه بالحفظ
 ذرية باقية الى الآن ويقال انهم من ذرية أبي بكر القمي الذي بالنقبة
 وقبره على الطريق قريب من تربة الشيخ أبي الحسن السنهوري وعمره
 الآن بالمجد الاخيمي وقبره الآن بالتربة الملاصقة لتربة الخازندار

الشيخ المستوفى بقرية من مجد الأحمى وبها جماعة من ذريته وهذا هو الصواب
في طبقته وجيه الدين كان إماما عالما فاضلا ، وكان مدرسا بالأشرفية وناب
الحكم العزيز بالقاهرة ولا يعرف له الآن قبر (ومن هذه الطبقة) الشيخ الامام العالم
أبو العباس أحمد بن عبيد ، كان من أجل العلماء المحدثين روى عن جماعة وروى عنه
جماعة ودفن بالقرافة ولم يعرف له الآن قبر ، وبهذه الشقة جماعة من المشهورين لا نعرف

قبورهم ﴿ ذكر الجهة الثالثة وهي الصغرى ومن بها من الصالحين

والعلماء والامراء وغيرهم وذكر فضل الجبل المقطم وما جاء

فيه من الأثر وفضل من دفن بسفحه ﴿

أما مبدأ الزيارة من هذه الجهة فهو من تربة أحمد بن طولون بعد زيارة المشهد
النفيسى ، وقد قال قوم ان بالحصن (١) الشريف سارية والردينى وليس بصحيح
لأن أهل التحقيق من أرباب هذا الفن ومن اعتنى به لم يذكر ذلك وفي سارية
اختلاف يذكر عند ذكر قبره في شقة الجبل (وقيل) إن هذا المكان كان يتعبد
فيه الردينى (وبالحصن) الشريف جماعة من الأشراف والملوك والوزراء والأمراء
يضيق هذا المختصر عن ذكرهم (وأما ما بين القرافتين) من الأولياء فقال قوم
ان بالخطة زوج السيدة نفيسة وهو اسحق المؤمن بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين بن الحسين بن الامام علي بن أبي طالب رضي الله تعالى
عنهم ، وليس بصحيح (وقيل) به السيدة لبابة وليس بصحيح وانما بالمكان
جماعة من الأشراف لا تعرف أسماءهم ، وأما اسحق المؤمن زوج السيدة نفيسة
وولدها منها القاسم وأم كلثوم فانهم رحلوا الى المدينة الشريفة بعد موت السيدة
نفيسة ﴿ ذكر تربة الأمير أحمد بن طولون ﴿

وهي التربة الصغرى القريبة من باب القرافة قيل كان مولد الأمير أحمد بن طولون التركي
بمصر في سنة ست وعشرين ومائتين وقيل في سنة عشر بن وقيل سنة أربع عشرة

(١) المراد به قلعة القاهرة والمسجدان اللذان بداخلها المعروفان بسارية

بيغداد وقيل بدسر من رأى وهو الأشهر إمام ولد لشيخ من مشاهير علماء بغداد
 في نسبة ابن طولون فقال بعضهم انه لم يكن ابن طولون وإنما كان
 أحمد بن طولون التركي أحد موالى الخليفة المأمون بن هرون بن هرون
 وهبه له الامير نوح عامل بخارى مع جملة ممالك فرقاها مولاة المأمون
 صيره أميراً من جملة الأمراء وولد أحمد المذكور، وقيل إنه ابن يلبغ الذي
 وأن أمه قاسم جارية طولون والاصح أنه ولد طولون المذكور وكان
 نشأ على خير من حفظ القرآن ودرس العلم وتفقه على مذهب الامام الاعرج
 أبى حنيفة النعمان رحمة الله عليه ولما مات أبوه فوض اليه الخليفة ما كان
 لأبيه ثم تنقلت به الأحوال الى أن ولى إمرة الثغور ثم امرة دمشق ثم الديار
 المصرية فسار في ذلك أحسن سيرة حتى انه كان يباشر الأمور بنفسه ويتفقد
 رعاياه ويتفحص عن أخبارهم ويحب العلم وأهله ويأتى مجالسهم وكان له في
 كل يوم مائة للخاص والعام وكان كثير الافضال وافر الانعام وكان له في كل
 شهر ألف دينار يفرقها على الفقراء والمساكين وطلبة العلم فلما كان في بعض
 الأيام أتاه وكيله الذي يتعاطى تفرقة ذلك وقال له يا مولانا انه تأتينا
 وعليها الازار وفي يدها الخاتم الذهب فتطلب منى فأعطيا فقال له من منذ
 فأعطته، وكانت ولايته على مصر في شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين
 ولايته سبع عشرة سنة وتوفي يوم الاثنين لثمانى عشرة ليلة خلت من
 ذى القعدة سنة سبعين ومائتين وله من العمر خمسون عاماً وخلف من بعده
 الذكور سبعة عشر ولداً والاناث ست عشرة امرأة وولى بعده امرأته
 ولده أمير الجيوش خمارويه، وإنما ذكرنا ذلك تكثيراً للفائدة وأما بلاد
 ومدينته فان ذكر ذلك تقدم في أول هذا الكتاب وهذه التربة هي أول
 هذه الجهة (ثم بعدها) من شقة الجبل التربة القوصونية (١) بها جامع

(١) هذه التربة هي المعروفة بالخانقاة القوصونية المنسوبة الى الامام

السافى الناصرى صاحب الجامع المذكور فيما تقدم بتسارع السنين

الشيخ الصالح ثم (توجه) الى تربة الشيخ ولي الدين الملوى بها جماعة من العلماء
 منهم الشيخ الامام العارف ولي الدين الملوى معدود من أكابر الفقهاء والمحدثين
 الذين وافق وله الكتب المصنفة وهو متأخر الوفاة (ومعه) في التربة الشيخ
 الصالح أبو عبد الله محمد الكلائي (وبها أيضا) الشيخ الامام أبو الحسن الصقلي
 (وبها أيضا) الشيخ ابراهيم العجمي ، وعلى شريعة الطريق قبلي هذه التربة قبر
 الشيخ محمد المؤذن بجامع الأمير أحمد بن طولون (وقبليه) تربة بها قبر الشيخ
 عبد الوهاب السكندري ، كان من كبار الصالحاء له كرامات خارقة وله ذرية عند
 سماسة الخير (وقبلي هذه التربة) تربة بها الشيخ ابراهيم الحكري وهؤلاء
 زارون مع شقة أبي السعد دومة شقة الجبل (ثم تزور) بعد هؤلاء الشريف أبا بكر
 المعروف بابن أبي الحياة، والعوام تقول ابن أبي الحيات وأصله من الكرك ثم دخل
 الى مصر وأقام بالقرافة وصار له علم منشور وله مريدون وخدام وكان يعطى العهد
 ويجلس على السجادة سالكا الطريق الرفاعية ومناقبه مشهورة (ومعه) بالتربة
 السيد الشريف الحسن الأنور (وبها أيضا) جماعة من الأشراف ، ثم تخرج
 من هذه التربة وأنت مغربا قاصدا الجبل تجد حوشا لطيفا على سكة الطريق به
 قبر الملك المظفر قطز الذي كسر التتار على عين جالوت وهو الثالث من ملوك التتار
 وهو أحد مماليك السلطان الملك المعز عز الدين أيك التركماني ولي السلطنة بعد خلع
 ولد استاذه الملك المنصور على بن الملك المعز أيك التركماني المذكور في يوم السبت
 الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وستمائة ثم جهز العساكر وتوجه
 صحتهم الى البلاد الشامية لقتال التتار فحصل بينه وبينهم وقعات عديدة ثم
 نصره الله تعالى عليهم واستخلص من أيديهم الشام وحلب وغيرهما وأقام نوابه
 بالبلاد الشامية ثم رجع الى الديار المصرية منصورا مؤيدا وفرح الناس بذلك فلما
 قرب السلطان من الصالحية انحرف عن الدرب لأجل الصيد فلما رجع طالبا
 حوت هذه الخانقاة وبقيت منها مئذنتها وهي كائنة بصحراء سيدي جلال
 ووقفة قديما بالقرافة الناصرية

الدهليز سايره الامير ركن الدين بيبرس البندقداري و...
المماليك خشمداشيه (١) فطلب الأمير بيبرس البندقداري امرأة من بني...
عليه بها فتقدم اليه ليقبل يده فأمسكها وقبض عليها فبادر اليه أمير...
الأصهباني وضربه بالسيف على كفه وأبانها ثم اقتلعه عن فرسه الى الأرض...
رماه أمير آخر اسمه بهادر العربي بسهم فقتله. وذلك في يوم السبت خامس عشر
ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ، ثم قيل انه نقل الى هذه التربة فكانت
مدة ولايته سنة إلا أياما (ومن بحريه) قبر الشيخ بهادر (ومن شرقيه) قبر الشيخ
محمد الزبيدي بالتربة العظمى الحسنة البناء ذات المنار (وفي علو الجبل) بناية
الاشراف بها الشيخ عبد الرحمن الرومي والشيخ أحمد أبو قبيح (ومن قبلي
تربة السلطان) قبر الشيخ شمس الدين بن الشيخ أبي بكر المحلي المحدث والواعظ
بالجامع الأزهر ، كان له مجلس عظيم في الوعظ (وبجاوره) تربة ابن عبود كان
يسعى في قضاء حوائج الناس عند الأمراء والا كابر والملوك ويجالسهم بسبب ذلك
وحول تربته جماعة من الأمراء والملوك والمجاهدين (ثم تأخذ) مستقبل القبلة
من تربة السلطان قطز تجمد تربة صغيرة على سكة الطريق بها قبر الشيخ أبي الحسن
علي الرضا صي المعروف بالجمال (وفي للدرب) المجاور لقبر الشيخ رسل القدوري
تربة الاشراف وهي تربة قديمة معقودة الأقبية (وعند باب) الدرب قبر الشيخ
أبي اسحق ابراهيم بن ظافر القرشي (وبالحومة) قبر أبي الحسن بن ظافر القرشي
وقبر الشيخ رسل القدوري ، وعده القرشي في طبقة الفقهاء وهو المعروف
بصاحب الحنفاء وهو بالحوش اللطيف وقبره رخام باق الى الآن ، قيل إن الشيخ
كان يبيع القدور الفخار فجاءه رجل وناوله درهما وأخذ منه قدرا فجاء الرجل
الى بيته وعلقها على النار فوجدها مكسورة فجاء بها اليه فقال له الشيخ انظر
درهمك فاذا هو نحاس فأخذه وبدله بدرهم جيد فقال له الشيخ اخذ قدرك فأتى
الرجل قدره ومضى الى بيته ثم علقها على النار فوجدها صحيحة، وهذه القبر
مستفاضة بين مشايخ الزيارة، وهذا ليس بمستبعد من كرامات الصالحين (والى...)

(١) من الالقاب التركية بلقب ياور أو سكرتير خاص

الشيخ إبراهيم المعروف بفاز من اتقاه وسبب شهرته بذلك أنه رأى بعد موته في المنام قبيل له ما فعل الله بك فقال فاز من اتقاه (وعند باب تربته) الفقهاء أولاد الشرايين وفي سكة الطريق قبر دائره هو قبر الشيخ السباح وله حكاية مطولة في السياحة (ومن قبره) الى قبر الشيخ عبد الحافظ القليوبي وهم جماعة بالقرافة منهم هذا السيد عبد الحافظ المعروف بصاحب الخطوة (ثم تمشى) في الطريق المسلك قاصدا جامع محمود وهو مقابل للجامع بحوش وعده القرشي في طبقة الفقهاء والامراء، قال ابن عثمان في تاريخه: هو محمود بن سالم بن مالك عرف بالطويل وقال أبو جعفر الطحاوي كان محمود هذا جنديا من جند ابن الحكم أمير مصر فركب السرى ذات يوم فعارضه رجل في طريقه ووعظه بما غاظه به فالتفت الى محمود وقال له اضرب عنق هذا فرمى محمود برأس الرجل في الطريق فلما رجع محمود الى منزله خال بنفسه وتفكر وندم وقال تكلم بكلمة حق فقتلته كيف يكون حالك مع الله تعالى اذا وقفت بين يدي الله تعالى وبكى بكاء شديدا وآلى على نفسه أن يخرج من الجندية ولا يعود اليها فلما أصبح غدا الى السرى بن الحكم فأخبره بما كان منه في تلك الليلة وأشهد على نفسه أن لا يخدم سلطانا أبدا وأقبل على عبادة الله تعالى وبنى هذا المسجد المعروف به (وحكى) ابن عبد الحكم عن محمود هذا أنه بات تلك الليلة فرأى في منامه الفقير وهو يخطر في الجنة فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي وأدخلني الجنة فقل لأستاذك يا ظالم سبقك غريمك الى الحاكم فأصبح وتاب عن الجندية (وقيل) ان قبره بالقرب من قبر أنى بكر الاسطبل و ذكر القضاة على أنه بهذه الخطة والأصح أنه غربى تربة الأشرف الذى بالقرب من القدورى وعليه الآن جدول حجر. (ذكر المشهد (١) الذى له بابان المعروف بالبسع ورويل) ويقال أن به رويل بن يعقوب النبي عليهما الصلاة والسلام وكل ذلك غير صحيح (وسبب) تكلم الناس بذلك واشاعته بينهم ما حكى ابن عثمان في تاريخه أن رجلا بات في هذا المكان قديما وقرأ سورة يوسف عليه الصلاة

(١) هذا المشهد باق الى اليوم ويعرف بهذا الاسم انظر تعليقاتنا على كتاب الكوكب السائر وهو على حاله من آثار الدولة الفاطمية.

والسلام ونام فرأى قائلًا يقول هذه والله قبرته
الذي أنزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، فمن أتى هذا المكان
يوسف ، فلما أصبح أخبر الناس بما رأى فبنوا عليه هذا المشهد الذي
صدق هذه الرؤيا ، فالمكان مبارك يزار بحسن النسبة (وروى) أن
يعقوب عليهما الصلاة والسلام أقام في ذروة الجبل المقطم بهذا المكان
فيه ولم ينقل عن أحد من أهل التاريخ أن أحدا من الأنبياء مات بمصر غير يوسف
الصديق بن يعقوب عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام وحكايته مشهورة في
ونقلته (وبأزاء) هذا المشهد قبر عبد الله بن الحسن بن علي عده القرشي في
طبقة الفقهاء وذكره ابن غانم في الواضح النفيس ووصف بالزهد رحمه الله تعالى
(ومقابل) باب هذا المشهد تربة قديمة بغير سقف بها قبر الشيخ الصالح أبي إسحق
محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي المالكي ووفاته في سنة خمس وستين وثلاثمائة
(ومن وراء) الحائط القبلي قبر عليه مجدول كدان هو قبر الشيخ يحيى التميمي
المحدث الحافظ (ويلي) مشهد اليسع من الجهة القبالية الفقهاء أولاد السرايين
القراء وقبر الشاب التائب (وبأزاء) المشهد جماعة من الأولياء قد دثرت قبورهم
وتعرف بمدافن محمود (وفي) مجرا محمود قبر القاضي مرغب بن القاضي دميانة
وقبره معروف في خطة تربة الست (وقريب) من هذه الخطة التربة المسمى
بتربة « بيدار » بها أشرف قديمة الدفن وهو مشهد عليه جلالة ونور (وفي) قبر
قبر السيدة الشريفة زينب والاصح أنهم من الدفن القديم لا تعرف لها
(ويجاورهم) تربة الشيخ تقي الدين (١) العجمي واسمه رجب وبها جوارح
بهاء الدين الكازورني والشيخ يحيى الكازورني التبريزي والشيخ محمد الطبريزي
والشيخ أوران بن فيان والشيخ عثمان الشامي والشيخ خليل بن أحمد
أبي ذر العراقي والشيخ محمود الكردي والشيخ حسن بن الشيخ عيسى

(١) للشيخ تقي الدين العجمي هذا زاوية بدرب اللبانة بالقطعة ، والشيخ
رجب كما زعمه هنا فان رجب آخر وله زاوية بالمعجر أنظر كتابنا الموروث

عند الله بن عمر بن محمد المقرئ وقبره عند الباب الغربي من الحوش عند
 محمد بن محمود الكردي وقبر الشيخ ناصر الدين العجمي وقبر الشيخ محمد الدين
 الشيخ عبد الله والسيدة فاطمة وخديجة أولاد الشيخ عبد الله (وبالترية) أيضا
 قبر الشيخ محمد الغوي بلاوى وخادمه الشيخ بدر الدين وقبر الشيخ سليمان أخى الشيخ
 تقي الدين رجب وقبر الشيخ حسام الدين الأزهرى والشيخ حسن بن أبى بكر
 الأصفهاني وقبر الشيخ على خشخش وقبر الشيخ يحيى خادم الشيخ محمد السمرقندى
 وقبر الشيخ البخارى والشيخ حسن العجمي والشيخ حسن الكردي وقبر الشيخ
 على السراجي والشيخ يوسف التوريزي والشيخ حسام الدين خادم الفقراء
 والشيخ يوسف الهروى وقبر الشريف عرب شاه البلخى وقبر الشيخ يعقوب التركمانى
 والشيخ على بن عثمان الششتري والشيخ رمضان خادم الفقراء والشيخ حسن
 البدخشانى والشيخ محمد الجندى وقبر الشيخ محمود الحورانى والشيخ محمد
 التوريزى والشيخ بهاء الدين الاخلاطى والشيخ حسن التركى وقبر الشيخ
 رشيد سقاء الفقراء والشيخ محمد الكاشغرى والشيخ على بن أحمد بن محمود
 النفسى والشيخ عبد الله بن عمر بن حسن عرف بقطايك والشيخ خضر وهذا
 الحوش جماعة من الأولياء والدعاء عنده مجاب (ثم رجع) فى الطريق المسلك
 الى خطة الدينورى بها الشيخ عبد الحافظ القليوبى (ومن قبله) تربة الشيخ
 أبى الحسن على الزنارى المعروف بصاحب الغزاة وهى على يمين السالك قبل
 وصولك الى الدينورى (وهناك) تربة بها جماعة من مشايخ الرفاعية وخلف
 جائطها قبر الشيخ أبى القاسم الهسكارى (وأما) التربة المعروفة بالدينورى
 فإن بها جماعة من العلماء والأولياء منهم الشيخ الزاهد العابد أبو الحسن على
 ابن محمد بن سهل المعروف بابن الصائغ توفى سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة
 (وحكايته) مع تكين العامل على مصر كانت مشهورة وهو ان الشيخ رحمه الله
 تعالى كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وإن أمر السلطان بشيء لا يناسب
 النوع ينهى الشيخ عن ذلك فشق ذلك على السلطان فأمر به أن يحمل الى

القدس الشريف على بغل فشق ذلك على الناس فأعطيت البغال
وخرج معه خلق كثير وقدموا له البغل فركب والناس يتناكرون
فقال لهم الشيخ لا تيأسوا فإن الذي أنفذنا على هذا البغل يموت ويحمل
ويحمل فيه إلى بيت المقدس ويدور البغل ويبول عليه وأعود اليكم أن شاء
تعالى ففرحوا وعادوا وتوجه الشيخ إلى أن وصل إلى بيت المقدس فأقام به
فلما مات تكفين جعل في صندوق وحمل إلى بيت المقدس وجرى ما قال الشيخ
ثم عاد الشيخ إلى مصر وتوفي ودفن هنا في التاريخ المذكور وشهرة الشيخ
وكراماته غير محصورة ذكرها ابن عثمان في تاريخه والقشيري في رسالته وغيرهما
وما المذكور في هذا الكتاب إلا المشايخ والأولياء لأجل التماس بركتهم (والى
جانبه) قبر الشيخ أبي بكر محمد بن داود الدينوري المعروف بالرقى ويقال القتالي
مات في سنة خمسين وثلثمائة وله من العمر مائة سنة صحب ابن الجلاء والزقاق
وأكابر القوم وكان يقول المعدة موضع جميع الأطعمة فإن طرحت فيها الحلال
صدرت الأعضاء بالأعمال الصالحة وإذا طرحت فيها الحرام كان بينك وبين الله
حجاب (وقال) علامة القرب الانقطاع عن كل شيء سوى الله تعالى ومن انقطع
إلى الله تعالى لجأ إليه ومن انقطع إلى المخلوقين لجأ إليهم (وقال) كم من مسرور
سروره بلاؤه وكم من مغموم غمه نعمائه (وقال) الاخلاص أن يكون ظاهرك
الانسان وباطنه وسكونه وحركته خالصا لله تعالى (و بالتربة أيضا) سيف الدين
كهدان والشيخ سراج الدين القرافي وهو صاحب القبر الخشب (وعلى)
التربة حوش به جماعة من العلماء منهم الشيخ سليمان بن عبد السمیع الخليلي
ذكره القرشي في كتاب مذهب الطالبين كان من الفقهاء الاجلاء الحفاظ
يقول كتمان المصيبة من الايمان مات سنة ثمانين وثلثمائة وله ذرية بمدينة قونية
(ومعه) في التربة قبر الشيخ أبي الحسن صاحب الابريق وقبر الفقيه
المؤدب كان من أهل الخير والصلاح حكى عنه الفقيه حسين المؤدب
صرافة لصغير عنده فدخل عليه فيها اثنا عشر ألف درهم (وقال) ابن

الشيخان علي بن باب هذه التربة قبر الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن خالد العتقي صاحب مالك بن أنس ، وقيل انه بمدفن محمود والأصح انه مع أشهب في تربته (ثم نخرج) من هذه التربة قاصدا الى تربة الحارث التجيبي ، كان مشهورا بالخير والصلاح ومن وراء حائط الدينوري قبران متلاصقان أحدهما بيرم السواق والآخر يقال له ممشاد الدينوري وليس بصحيح فان هذا لم يعرف له وفاة بمصر (ثم تأتي) الى تربة الشيخ بنان بن محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي الأصل سكن بمصر وأقام بها ثم توفي بها وليس في قبره اختلاف ، وهو من كبار مشايخ الرسالة صاحب الجنيد وغيره ، وكان يدخل على الأمراء ليأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، وله مع تكين أمير مصر أمور ، وكان يعرف بالجمال ، قيل إنه ألقى بين يدي سبع فكان السبع يشمه ولا يضره وان قاضى مصر سعى به الى أن ضرب سبع در رفدعا عليه فحبس سبع سنين (وعند) باب تربته قبر الشيخ طاهر محمد بن محمد كاتب حبس بنان ، وعليه عمود ملصق بالحائط (وعند) باب التربة قبر الاقريطشى وقبر الثعالبي وبجومتهم جماعة من الأنصار و (بالقرب) منهم قبر الشيخ أبي الحسن القرشي وعليه عمود قصير وهو قريب من بيرم السواق وعلى سكة الطريق قبر الشيخ أبي الحسن الوراق (كان) رحمه الله تعالى عابدا زاهدا ومن كلامه عفا الله عنه ، من عرف نفسه عدل عنها ، وآفة الناس قلة معرفتهم بأنفسهم (وقال) حياة القلوب في ذكر الحى الذى لا يموت ، والعيش الهنى مع الله لا غير (وقال) الأنس بالخلق وحشة ، والطمأنينة اليهم حمق والسكون اليهم عجز والاعتماد عليهم وهن والثقة بهم ضياع ، واذا أراد الله تعالى بعبد خيرا جعل انسه به (وقال) من خلى بصره عن محرم أورثه الله تعالى حكمة على لسانه ينتهى بها ، ومن غض بصره عن شبهة نور الله تعالى قلبه بنور يهتدى به الى طريق حياته (ومقابله) على سكة الطريق قبر الشيخ أبي علي بن أحمد المعروف بالكاتب أحد مشايخ الزيارة (قال) ابن عثمان كان من السالكين ، وكان شديد يعظمه ، مات سنة نيف وأربعين وثلاثمائة (ومن كلامه) المعزلة نزوها

الله من حيث العقول فغلطوا والصوفية زعموا من حيث القلوب فغلطوا
انقطع العبد الى الله تعالى بالكفاية فأول ما يستفيد الاستغناء عن
من صبر علينا وصل الينا (وقال) اذا سكن الخوف في القلب لم ينطق الله
بما يعنيه (وقال) ان الله تعالى يرزق العبد حلاوة ذكره فان فرح به وسهر
أنس بقربه وإن قصر في الشكر أجرى الذكر على لسانه وسلبه حلاوته (وكان)
الشيخ أبو الحسن الوراق وأبو علي الكاتب من أهل الخير ، حكى عنهما أن
الرجل كان يأتي الى أبي الحسن يطلب منه ورقة ليكتبها فيعطيه ورقة ولا يأخذ
منه نمنا ويناؤها الى أبي علي المذكور فيكتبها له ولا يأخذ منه أجره ، وأقاما على
ذلك مدة (ومقابلته) على سكة الطريق قبر المرأة الصالحة أم أحمد القابلة ، كانت
من أهل الخير ، وقيل كانت تقبل لله ولا تأخذ على ذلك أجره ، وكانت اقامتها بالجبل
حكى عنها ولدها أنها قالت له في ليلة شامية يا بني أضىء المصباح ، فقال لها ليس
عندنا زيت فقالت له صب الماء في السراج وسم الله تعالى قال ففعلت ذلك فأضاء
المصباح فقال لها يا أماء الماء يقد ؟ قالت لا ، ولكن من أطاع الله تعالى أطاعه
كل شيء (و بالحومة أيضا) قبر الشيخ عبدالواحد الحلواني (ثم تمشى) في الطريق
المسلوك وأنت مستقبل القبلة الى أن تأتي الى تربة الشيخ الصالح عبدالصمد
البغدادي تصعد اليها بدرج ، بها جماعة من العلماء (منهم) الفقيه الامام المالكي
أبو بكر محمد المالكي شيخ الشيخ عبد الصمد البغدادي ، قيل إنه من المشركين
الأبدان (حكى) عنه القرشي في تاريخه أنه مر على امرأة مقعدة فقالت له
معك شيء لله تعالى ، فقال لها مامعني شيء من الدنيا ، ولكن هاتي يدك فظلمت
تمشى بأذن الله تعالى (وكان) اذا دخل الحمام غمض عينيه فلا يفتحها حتى يخرج
منه (وكان) يقول المؤمن لا تمسه النار وإن مسته لم تحرقه ، ولولا أني أحاطت
الشهرة أدخلت يدي في النار وأخرجتها مائة مرة فلا تحترق (وبالترقية) في
قبر الفقيه العالم الناسك الورع الزاهد أبي يحيى محمد بن أحمد بن اسحق بن
البغدادي المعروف بصاحب الحنفاء ، قال ابن عثمان توفي سنة ١١٠٠

وقال القرشي اسمه محمد بن أحمد بن الحسن بن ابراهيم ، هذا هو الأصح
 (الكتاب) الحنفاء امرأة مجابة الدعوة (وقال) ابن عطايا قبيح من نسب محمد بن
 أحمد التي صحبة امرأة ، وهو جليل في العلماء (وبالتربة) قبر أحمد بن الحسن
 البغدادي و بالتربة قبر الشيخ الصالح عبدالله الكومي وقبره على يسار الداخل
 من الباب البحري ، وعلى اليمين قبر الحنفاء و بالتربة جماعة من العراقيين وقبورهم
 عند الباب الغربي (وتجاورهم) تربة الشيخ صبيح بها جماعة من العلماء منهم
 الشيخ العالم مسعود النوبلي شيخ الشيخ صبيح وجماعة من ذريته ، كان من كبار
 الصالحاء وله كرامات مشهورة وأخبار ماثورة (وبالتربة) الشيخ أبو بكر بن
 الشيخ صبيح وجماعة من ذريته (والى جانبهم) حوش فيه الشيخ عبد الجبار
 كان يعرف بابن الفارس ، وكان جليل القدر زاهدا عابدا ، كان ابن طنج يأتى
 الى زيارته ماشيا وجوسقه قريب من قبره حكى عنه أنه أرسل يشفع في رجل
 عند صاحب الشرطة فلم يقبل شفاعته فبعث اليه رجلا يقول إنك تعزل الليلة
 نصف الليل ، فلما بلغ صاحب الشرطة قال والله لئن لم يتم ذلك لأهدم من عليه
 مكانه فلما كان ذلك الوقت الذى أشار به الشيخ جاءه جماعة من بغداد أمرهم الخليفة
 بقتله فقتلوه فى ذلك الوقت فتبين للناس مقام الشيخ وصاروا لا يخالفونه فيما
 يأمرهم به (ومن) ظاهر تربته قبر الفقيه الامام أبى بكر الاصطبللى ، كانت له
 دعوة مجابة ، ويرى على قبره نور ، وقبره مسطوح فيما بين ابن الفارض وعبد الجبار
 (وبالحومة) قبر الفقيه أبى بكر محمد جد مسلم القارىء الذى بناه الفارض المعروف
 بجبل القائم ، ويقال إنه مغارة ابن الفارض ، قيل ان عمر بن الفارض كان يجلس
 هناك فاتخذ أبو بكر هذا المكان مسجدا وأنفق عليه مالا حتى قيل إنه وجد به
 كنزاً ، ولما مات لم يجدوا عنده غير مصحف (وفى الحومة) الفقيه يحيى بن عثمان
 وهو القبر الذى بسفح الجبل المقطم غربى ابن الفارض بينهما الحائط ، وهو احد
 مناسخ الكندي ، وقبره حوض حجر دائر (ويلاصق) قبر أبى بكر جد مسلم
 القارىء حوش به جماعة من الصالحين (وبحومة) ابن الفارض جماعة من

الأولياء من الجهة القبليّة من قبره (وأما جهة) البحر الطائفة
 بمشايخ الحنفيّة ، بها جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام العالم ابن عبد البر
 أحمد الحنفي أحد أئمة الحنفيّة وقبره ملاصق لسفح المقطم ، وعنده جماعة من
 ذريته ، منهم الفقيه الامام محمد بن عبد الرحمن الحنفي ومعه في التربة الوزير
 أبو القاسم الحنفي وسعد بن أرطاة الحنفي وأبو القاسم بن أرطاة الحنفي (وعند)
 باب المقبرة عمود مكتوب عليه سعد بن معاذ الأوسى (وبحرى) هذه المقبرة
 قبر الفقهاء أولاد ابن الرفعة وبحريهم قبر الشيخ صبيح الأزهرى (وقال)
 بعض مشايخ الزيارة ان بالمقبرة قبر داود الطائى وليس بصحيح وقيل ان بمقبرة
 الحنفيّة أولاد داود الطائى (وعلى بسارك) وأنت قاصد ابن الفارض قبر صاحب
 الشمعة وسبب شهرته بذلك أن الناس كانوا يرون على قبره فى الليالى المظلمة
 شمعة تضىء (ومقابله) على الطريق قبر الامام العالم العلامة الشيخ محمد الدين
 أبى بكر الزنكلونى شرح التنبية وصنف غيره (والى جانبه) قبر ولده محب الدين
 وأخيه (ويلاصق) تربة الحنفيّة تربة بها قبر المرأة الصالحة بريدة صاحبة
 الرواق بالقاهرة بخط الباطنية المقيم به الفقراء الى وقتنا هذا (ثم أتى الى قبر
 الامام العالم قدوة العارفين وساطان المحبين الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض)
 تلميذ الشيخ أبى الحسن على البقال صاحب الفتح اللدنى والعلم الوهبي نشأ فى
 عبادة ربه وكان مهاجرا من صغره (قال) الشيخ نور الدين بن الشيخ كمال الدين
 سبط الشيخ شرف الدين ، كان الشيخ معتدل القامة حسن الوجه مشريا بحملى
 واذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال ازداد وجهه نورا وجمالا ويسيل العرق
 من سائر جسده حتى يسيل من تحت قدميه على الارض (وكان) اذا حضر
 مجلس يظهر على ذلك المجلس سكينه وسكون ، ورأيت جماعة من المشايخ والفقهاء
 وأكابر الدولة وسائر الناس يحضرون الى قبره ويتبركون بزيارته (قيل) وكان
 فى حياته يزدهمون عليه ويلتمسون منه الدعاء ويقصدون تقبيل يده فيسبغون
 من ذلك ويصافحهم ، وكانت ثيابه حسنة ورأى تحتها طيبة (وكان) يعنى

من يراى عليه لفة منسمة ويهطى من يده عطاءا جزيلاً ولم يحصل شيئاً من الدنيا
 ولا يميل من أحد شيئاً وبعث اليه السلطان الكامل بألف دينار فردها عليه ، قال
 تبيط الشيخ المقدم ذكره سمعت جدى يقول : كنت فى أول تجرىدى أستأذن
 والدى وهو يومئذ خليفة الحكم الشريف بالقاهرة ومصر وأطلع الى وادى
 المستضعفين بالجبل وآوى فيه ، وأقيم فى هذه السياحة أياماً وليالى ثم أعود الى
 والدى لأجل بركته ومراعاة قلبه فيجد سرورا برجوعى اليه ويلزمى بالجلوس
 معه فى مجلس الحكم ثم أشتاق الى التجريد فأستأذنه وأعود الى السياحة ، وما
 يرحت أفعل ذلك مرة بعد مرة الى أن سئل والدى أن يكون قاضى القضاة فامتنع
 وترك الحكم واعتزل الناس وانقطع الى الله تعالى فى الجامع الأزهر الى أن توفى
 فعاودت التجريد والسياحة وسلوك طريق الحقيقة فلم يفتح على شىء فحضرت
 يوماً من السياحة الى المدرسة السيوفية فوجدت شيخاً بقالا على باب المدرسة
 يتوضأ وضواً غير مرتب فقلت له يا شيخ أنت فى هذه السن فى دار الاسلام على
 باب هذه المدرسة بين الفقهاء وأنت تتوضأ وضواً خارجاً عن ترتيب الشرع
 فنظر الى وقال : يا عمر أنت ما يفتح عليك بصر وإنما يفتح عليك بمكة فاقصدها
 فقد آن لك وقت الفتح ، فعلمت أن الرجل من أولياء الله تعالى وأنه يتستر بالمعيشة
 وإظهار الجهل فجلست بين يديه وقلت ياسيدى وأين أنا وأين مكة ولا أجد
 ركبا ولا رفيقا فى غير الحج فنظر الى وأشار بيده وقال : هذا مكة أمامك ، فالتفت
 الى الجهة التى أشار اليها فنظرت مكة شرفها الله تعالى فتركته وطلبتها فلم تبرح
 الى حتى دخلتها فى ذلك الوقت وجاءنى الفتح حين دخلتها (قال) رحمه الله
 تعالى ثم أقمت بواد بينه وبين مكة عشرة أيام للراكب المجد وكنت آتى منه كل
 يوم أصلى فى الحرم الشريف الصلوات الخمس ومعى سبع عظيم الخلق بصحبنى
 ويقول : ياسيدى اركب فاركبت قط ، ثم لما مضى على خمس عشرة سنة
 سمعت الشيخ البقال ينادى يا عمرائت الى القاهرة احضر وفاتى فأنته مسرعا
 ووجدته قد احتضر فسلمت عليه فناوانى دنانير ذهب وقال لي جهزنى بهذه وافعل

كذبا وكذا ، وأعطى حمله نصيح إلى القراءات التي ينبغي أن يقرأها في هذه البقعة وأشار بيده إليها وهي تحت المسجد المذكور في القبة
مرا كع موسى ، وقال لي أنتظر قدوم رجل يهبط إليك من الجبل فقل له أنتظر
وانتظر ما يفعله الله تعالى في أمري ، قال فتوفي إلى رحمة الله تعالى فجهرت في
وحملته إلى البقعة المباركة كما أمرني به فهبط إلى رجل كما يهبط الريح المطير
فلم أراه يمشي على الأرض فعرفته بشخصه وكنت أراه يصنع قفاه في الأسواق
فقال لي يا عمر تقدم فصلي بنا على الشيخ فصليت إماما ورأيت طيور أيضا
وخضراء بين السماء والأرض يصلون معنا ، ثم بعد انقضاء الصلاة جاء طير منهم
أخضر عظيم الخلق قد هبط عند رجليه وابتلعه وارتفع إلى الطيور وطاروا جميعا
ولهم ضجيج بالتسبيح إلى أن غابوا عنا فقال الرجل الذي صلى معي على الشيخ
يا عمر : أما سمعت أن أرواح الشهداء في أجواف طيور خضر تسرح في الجنة
حيث شاءت ؟ وهؤلاء شهداء السيوف ، وأما شهداء المحبة فأجسادهم وأرواحهم
في جوف طيور خضر وهذا الرجل منهم ، وأنا أيضا كنت منهم ، ولما رأيت
مني هفوة فطردت عنهم ، فأنا أصفح قفاه في الأسواق ندما وأديع على الجبال
الهفوة ، قال ثم ارتفع الرجل إلى الجبل إلى أن غاب عن عيني فقال لي يا ولي
إنما حكيت لك هذه الحكاية لأرغبك في سلوك طريق القوم (وتوفي) الشيخ
شرف الدين بن الفارض رحمه الله تعالى بالجامع الأزهر بقاعة الخطابة في القاهرة
من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ودفن بالقرافة بسفح القبة
مجرى السيل تحت المسجد المعروف بالعارض (وكان) مولده بالقاهرة في
من ذى القعدة الحرام سنة سبع وسبعين وخمسمائة وصار قبر الشيخ بغير حرم
عليه مدة طويلة ، فلما كان في أيام السلطان ابنال العلاءي الملقب بالإنجليبي
انتدب رجل من الأتراك يقال له تمر الابراهيم عتيق السلطان الأشرف بن
لزيارته هو وابنه برقوق الناصري عتيق السلطان الظاهري جقمق العلاءي
من جهتهم وصارا يعملان الأوقاف عنده ويطعمان الطعام وتصيدان الطيور

بني قاضي الحوتمية (وهو من بني الحوتمية)
(وهو من بني الحوتمية) صاحب السلك المشهور المشهور
مع الخليفة (ثم تمشى) وأنت مستقبل القبلة إلى أن تأتي إلى تربة الأشراف
من قبر ابن طهية وأنت مستقبل القبلة تجد على يمينك تربة الفقهاء بني يعمر
جماعة منهم (ويقابلها) تربة بني المشجب بن علي بن أحمد بن طاهر العلوي
نائب الوزارة وهم أشراف من نسل محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب رضي الله
تعالى عنهم (وبهده) التربة قبلة بها ناصر الدين عمارة الشاعر الشهير وله ديوان
معروف وحوله جماعة من الحسينيين (وأما) تربة الأشراف الحسينيين فإنها يصعد
إليها بدرج وتعرف بالزربية السالك إليها من عند صاحب السحابة بها قبر السيد
الشريف علي بن طاهر بن الحسن الحسيني كان أهل مصر يتبركون به ويزعمون
التي هي عنده يقال إن اسمها ميمونة بنت شاقولة الواعظة (ثم تمشى) مستقبل
القبلة قاصدا إلى طرخان الخامس تجد قبل وصولك إليه قبر الشيخ أبي عبد الله
شيخ ابن الطباخ ومعه بالحومة الفقيه ابن الطباخ وجماعة من الفقهاء وهم في حوش
مرتفع عن الأرض (ومن قبليهم) قبر الشاب النائب الفائزي (ومن) غرب طرخان
قبر الطواشي محسن الخادم بحجرة النبي عليه الصلاة والسلام (ومعه) في الحومة
الشيخ عمر الأستاذ بها وقبر الطواشي جوهر خادم الحجرة الشريفة وقبر الشيخ
الفقيه ابن مجادلة الصوفي والشيخ أبي الوحوش أسد (وقبل) طرخان حوش الفقهاء
بني نهار وعند باب تربتهم قبر الشيخ عابد بن عبد الله أحد مشايخ الزيدية
إنه أول من زار بالنهار يعني نهار الأربعاء من باب المشهد النفيسي (ومن)
إلى التربة المعروفة بالرديني وبهذه الحومة جماعة من العلماء منهم الشيخ
أبو الحسن علي بن مرزوق الرديني ذكره ابن عثمان في تاريخه وعده ابن الصبان
في طبقة الفقهاء (وكان) رحمه الله تعالى يأوي بمسجد سعد الدولة وكانت
مقبولة عند السلطان فمن دونه، وكان يحفظ القرآن والحديث والفقهاء (ومن)
القرشي في تاريخه: إن هذه البقعة المباركة عرفت بأجابة الدعاء وأن من دعا

هذا القبر عبدك الرديني إلا ما وفيت ديني
 في حبيب لي من هذه الشقة الأولى من الجبل وأولها من زاوية عبور
 (وأما من هو بالشقة الثانية التي أولها المظفر قطز وآخرها تربة سماك بن خرشة
 بالقرب من الرديني وغريبه قبر جبريل الخطاب وقبر الشريف المعروف بأبي
 الدلالات واسمه أبو القاسم بن أحمد الحسيني من ذرية زين العابدين وقبره الآن
 عند تربة سراقه المحدث وهي تربة لطيفة قريبة من سماك المذكور بها قبر الشيخ
 محي الدين بن سراقه المحدث وجماعة من ذريته (وبالخط) المعروف بالكبزي
 تربة ابن الصائغ قيل إن بها أباريعة الأنصاري وجمرة الأنصاري حامل
 راية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القرشي في تاريخه وهذا ليس بصحيح
 وقد يكون من الصالحين وهذه التربة شرقي الكبزاني (وبهذا) الخط قبر إياس
 المنطبي وقبرة على سكة الطريق في حوش صغير (ومعه في الحومة) أولاد
 ابن مولاهم وداود السقطي وسليمان السقطي وزين الفوائسي وأبو بكر النحاس
 وهم بالقرب من ابن الفرات ﴿ ذكر التربة المعروفة بالكبزي ﴾
 فيها جماعة من الفقهاء والصالحاء (فأجل) من بها من نسبت إليه وهو الفقيه
 الإمام العالم الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفرج بن إبراهيم
 ابن ثابت المعروف بابن الكبزاني ، كان عظيم الشأن وله الديوان المشهور وله
 كتاب الرقائق وله الكتاب المعروف (بمليك الخطب) وقد منع في زمانه القراءة
 من القراءة في الأسواق ومنع معلمى المكاتب من مسح الألواح إلا في الآنية
 فأن يجمع ذلك وي طرح في البحر ، وكان كثير الأيثار ، وكان له معمل
 القزازه ويأكل من كسبه ويتصدق بالباقي وكان يأتيه الطالب ليقرأ عليه
 فيجده جيعان فيطعمه وعريان فيكسبه ويعطيه العمامة حتى يجد في نعله شيئاً
 مقطوعاً فيخرزه بيده ، وجاء إليه ملك مصر ومعه رسول الخليفة يوماً يزوره
 فدخلا عليه وهو يدور على الدولار بيده ففرش لها فرشاً من خوص فعمداً
 عليه وسألاه الدعاء فدعا لها فأخرج له الملك ألف دينار فلم يقبلها فقال له الملك

إن لم تأخذها لنفسك فتصدق بها على من تشاء
 إلى ذلك فاني في كل يوم أعمل بثلاثة دراهم وسعدتني
 على جيرانى وأصحابى الفاضل فخذها وانصرف، فأخذها وانصرف (وهو)
 مشهورة كثيرة وله شعر رائع قال ابن خلكان مات بعد الستين وأربعين
 ومشيده معروف بإجابة الدعاء (وقيل) إنه كان مدفونا بمشهد الامام الشافعي
 فنقل منه وقت بناء القبة الى هذا المكان (وبهذا) المشهد أيضا الفقيه الامام
 الشيخ وثاب بن الميزاني معدود من أكبر العلماء (وكان) كثير الصدقة (حكى)
 عنه أنه رأى الامام أحمد بن حنبل في النوم وناوله تفاحة فأكلها وقال له نزل
 الله ما استطعت وكانت الحنابلة تقدم عليه من البلاد وهو صهر بن الكيزاني
 (وبهذه) التربة قبر الفقيه الامام أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الواحد الخنمى
 من بنى خثعم (وبهذا المشهد) قبر الفقيه أبى اسحق ابراهيم بن مزعل من
 أكبر الحنابلة (كان) يقول في أكثر أوقاته أكثر الناس غنى من ترك الدنيا
 لأهلها وكان أمير الجيوش يأتي اليه ويزوره ويسأله الدعاء فجاءه يوما لزيارته
 فأبطأ عليه في نزوله فلما نزل رأى عليه ثوب زوجته فقال ما هذا؟ فقال
 أغسل ثوبى فلذلك أبطأت عليك، فبكى أمير الجيوش وقال فى نفسه مثل هذا
 الفقيه يكون على هذه الحالة!! فأخبر الخليفة فكتب له توقيعا بأربعين ديناراً
 كل سنة، فأخذ أمير الجيوش التوقيع وجاء اليه فلم يخرج له وأرسل يقول له
 التوقيع وانصرف ولا تعد الينا فانا لا حاجة لنا بمن ينفخنا عند الخلفاء (وهو)
 إن أمير الجيوش اجتهد له فى عمارة المدرسة بمصر المعروفة ببني مرسل (وهو)
 جانبه) قبر ولديه عبد الله ومجد كانا من أخصار الفقهاء والصلحاء (ومعهم)
 التربة الشيخ داود المنوفى بن الجباس صاحب التاريخ وأبو المعالى بن الجباس
 والشيخ على الكبير والد المصنف والشيخ جمال الدين أبودية والشيخ شهاب
 الدين بن جمال الدين والشيخ شهاب الدين بن الكتاني والشيخ ابراهيم
 الفقاسى (ومقابلته) على الطريق قبر الشيخ جبريل الخنزى وهو بالتربة المذكورة

قبر الشيخ محمد بن زينة أم محمود (والى جانبها) قبر الشيخ يعقوب الناسخ
 بن عمار بن الحوش على اليمين وأنت قاصد الى سماك بن خرشة وبتربة سماك
 المذكور قبران مكتوب عليهما معن بن زائدة وسمك بن خرشة ولس ذلك
 بصحيح لأنهما لم يدرك لهما وفاة بمصر (ثم تمشى) من تربتهم نجد على يسارك
 قبر الشيخ على المقسنى أحد مشايخ الزيارة (وبالحومة) جماعة من خدام المشهد
 المذكور (ثم تمشى) فى الطريق المسلك الى تربة الرديني السالف ذكرها وهذه
 الشقة الثالثة وأولها هذه التربة وآخرها قبر عباس الكردى وحول هذه
 التربة جماعة من الأولياء منهم الشيخ جبريل الخطاب (ومن شرقى) تربة
 الرديني تربة ابن الخزومى بها قبر الفقيه المعروف بابن خليفة الشافعى المعروف
 بالناطق كان من أجلاء الفقهاء وأكابر العلماء ذكره ابن دحية وكان يزوره
 وقبره معروف فى هذه الخطة (والى جانب) هذه التربة جماعة من العسقلانيين
 (وبهذه) الخطة مقبرة ابن شيخ الشيوخ قريبة من سفح الجبل ولس بها
 بناء وبها قبر محبوب الخياط (ثم تأتى) مقبرة الديانية وهم من أعيان الفقهاء
 والمحدثين وفى مقبرتهم أولاد السيد آدم وهم جماعة أفاضل (وبالخط) المذكور
 أولاد ابن مسكين وأولاد القيرانى (وعلى يسارك) قبر الشيخ محى الدجاجى
 ومن قبله قبر الشيخ عباس المهتدى وقريب من هؤلاء قبر القاضى يونس
 الورع وعلى قبره مهابة وجلالة وهو فى مشهد لطيف قيل إنه بلغ من ورعه
 أنه كان يفتات برغيف فى كل يوم غداء وعشاء وواظب على ذلك خمس
 عشرة سنة وقيل إنه كان يأكل من قمح يأتية من الغرب يزرع له فى أرض
 رزقها من أبيه وكان لا يشرب إلا من بئر شراها (وبالخط) المذكور قبر الشيخ
 أبى الحسن المالكى لكن لا يعرف الآن قبره وبالحومة قبر الفقيه الإمام
 قاسم بن ركاب بن أبى القاسم العدل المعروف بابن القرقرى وهذا لا يعرف
 له الآن قبر (وبالحومة) قبر المرأة الصالحة فاطمة صاحبة العالية وهو قبر لطيف
 (وقيل) انما هى خيرانة المكاشفة والى جانبها مسطبة قديمة وفى وسطها

قبر مبنی بالطوب الأجر قبیل هو قبر عروین بالبحرین
 الكرم بنت خيشمة أمير مصر وقبرها قريب من يونس البرنج
 باجابة الدعاء (ثم تأتي) الى مقبرة الشهداء بها جماعة من العلماء منهم
 الامام الزاهد أبو اسحق ابراهيم القرشي الهاشمي كان فقيها فاضلا يؤم الناس
 بمسجد الزبير بمصر وكان مجاب الدعوة كثير البركة جاء يوما الى الحاكم يشهد
 عنده في شهادة فأبى الحاكم أن يقبله فلما كان في الليل رأى الحاكم رجلا قد
 ارتفعت له الحائط حتى دخل منها فقال له من أنت ؟ فقال له خلق من خلق الله
 تعالى، قال وكيف دخلت على من غير اذن ؟ قال أمرت بذلك لم لا قبلت شهادة
 ابراهيم القرشي وهو عدل عند الله تعالى فقال له الحاكم إنه بليد، قال في غديأتيك
 وهو ينطق بالحكمة فلما أصبح أتاه وهو يتكلم بالحكمة فقبل شهادته (وهذه)
 المقبرة قبر الجزري الكبير والشيخ أبي اسحق العراقي والفقير ابن زامح
 والشيخ محمد بن سليمان والشيخ عبدالله بن عرفة (وفي مقبرتهم) الفقهاء أولاد
 صبح المالكية والشيخ أحمد النحاس والسيدة عائشة وأم الخير بنت الشيخ
 ابراهيم القرشي (وبحري) هذه المقبرة قبر عليه عمود مكتوب عليه صاحب
 الكلوية ذكره ابن عمان في تاريخه وأشار الى أنه من الصحابة ولم يذكره أحد
 من المؤرخين غيره ويحتمل أن يكون هذا من الصالحين (وغربي هذه المقبرة)
 حوش لطيف بغير سقف يقال ان به سارية على اختلاف فيه (ومعه) بالحوش
 المذكور قبر الفقيه الفاضل الذي ضرب بعبادته في زمنه المثل هو أبو الخطاب
 صالح بن الحسين بن عبد الله المبتلى كان شافعي المذهب (حكى) عنه أنه كان
 يوما بالجامع الأزهر للاقراء فرأى الطلبة يضحكون فقال لا اله الا الله فسد القلب
 حتى أهل العلم !! لقد كنا ندخل حلق العلم فلا يقوم الرجل الا خاشعا أو با
 أو متفكرا ثم تأتي الى الحلقة من الغد ونحن على ذلك وقام واعتزل الناس
 وانقطع في جوسق ابن أصبغ يتعبد فبلغ من زهده أن كان يقات باليقظ وكان
 مليح الوجه صحيح الجسم وكان النساء اذا مررن على الجوسق نظرن الى

قوله تعالى أن يغلبه فكانت المرأة إذا دخلت عليه تعرض بوجهها فيقول
 مكينا قصدت (وكان) له صاحب يخرج كل يوم الى البركة فيجمع له ما سقط
 من غسل البقولات فيدقه بالملح ويقتات به فجاءه يوما وليس معه شيء فقال له
 مالك جئت بغير شيء؟ فقال له ياسيدي رأيت السودان يحاربون فقال هذه العصا
 خذها وامض اليهم فانك تأمن منهم فأخذها وانصرف اليهم فولوا كلهم ولم يقف
 أحد منهم (وكان) الشيخ عظيم الشأن، ويقال انه عاش طويلا وتوفي بعد
 الأربعين والخمسة (وحول) هذه التربة جماعة من الفضلاء (منهم) الشيخ
 صبيح الجنيد والشيخ مجاهد العجمي (وبالقرب) من هؤلاء قبر الفقيه أبي القاسم
 عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمنهوري الشافعي كان عاقدا بمدرسة
 الصالحية مات سنة ست وأربعين وستائة وقبر في القبور الدوارس (وبسفح
 الجبل أيضا) قبر الفقيه الامام العدل المقرئ المحدث الأصولي الشافعي أبي محمد
 عبد المنعم بن محمد بن يوسف الأنصاري اليمنى، كان متواضعا مع علمه رحمه الله
 تعالى مات سنة أربع وأربعين وستائة (وبالحومة) قبر الشيخ سالم الصالح
 المعروف بالمواقيت والفقيه مياس (وقبلى) مقبرة الشهداء قبر الشيخ عباس
 الكردي كان من الصالحين وعلى قبره عمود مكتوب عليه اسمه ووفاته
 وهذا آخر الشقة القبليّة، وقد تقدم ذكرنا الجهة الشرقية التي تلي شقة الجبل
 وذكرنا أيضا الجهة الغربية التي تلي سارية ومعاذ بن جبيل لكن لم يثبت
 وفاة معاذ بن جبل بمصر ولا سارية بمصر ويحتمل أن يكون هذان المدفونان
 من أولادهما والذي صح أن معاذ بن جبل مات بمواس عام الطاعون وله
 من العمر ثلاث وثلاثون سنة وأنه لم يكن له عقب، وقيل ان صاحب القبر
 من التابعين وحول تربته جماعة من الصالحاء (منهم) أبو محمد القصى وهو بباب
 التربة وقبر الفقيه أحمد الزعفراني وقبر الشيخ فتيان العسقلاني وولده محمد وهذا
 القبر مع جدار الحائط الغربي، وعليه مجدول كدان (ثم نمشي) في الطريق المسلك
 محمد علي يمينك حوشا لطيفا بازاء تربة حسان به قبر الفقيه الامام أبي السمراء

الضري كان من أجلاء الفقهاء ، قال ابن دحية وقتي الطحاوي (قال)
 وقال ههنا الدعاء مستجاب ، ولقد دعوت الله هنا إذا فاستجاب لي
 حائطه الشرقي قبر المرأة الصالحة أم نعيم وعندها قبر الرجل الصالح المؤذن
 (وبحريهم) حوش الفقهاء أولاد درباس وقد ذكرنا تربتهم الأولى التي
 الازهار (ثم تمشى) وأنت مستقبل القبلة الى حوش بن عثمان به جماعة من العلماء
 ذكرهم ابن الجساس في تاريخه والدعاء عندهم مستجاب (ونسبة) من جهة
 الحوش الى موفق الدين عثمان بن تاج الدين أبي العباس بن شرف الدين محمد بن
 جمال الدين عثمان بن أبي الحزم مكى بن عثمان شافعي زمانه ، نسبه متصل بنسب
 سعد بن عبادة الأنصاري ، وقال بعضهم إن بتربتهم الفقيه الامام أبا الحزم مكى
 وواده عثمان المشار اليه وأخاه الفقيه العلامة أبا القاسم عبد المنعم يقال أبو القاسم
 وهؤلاء ذرية باقية الى الآن (وحول) هذه التربة جماعة من العساقلة ، وقبر الشيخ
 أبي المعروف صدقة المشارعى (وبحريه) قبر الفقى عبد المنعم وقبر الشاب العالِم
 والشيخ رشيد الدين الملا وقبره فى حوش الى جانب الطريق المسلوك (وبحريه)
 منه قبر الشيخ أبي محمد الهوراني وعبد الله المنذرى (ويليه) من القبلة قبر الضريح
 معدود فى طبقة القراء ، وبالحومة جماعة قد دثرت قبورهم (ثم تمشى) فى الطريق
 المسلوك خطوات يسيرة تجد أمامك تربة عظيمة بها جماعة من العلماء الأكارم والفقهاء
 من بها صاحبها الفاضل أبو على عبد الرحيم بن على بن الحسين أبى أحمد البزاز
 وزير مصر والشام وغير ذلك فولده بشعر عشقلاق سنة ثمان وعشرين وثمان
 وتوفى ليلة الأربعاء سابع ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة وقبره
 يزار ويتبرك به ، كان رحمه الله تعالى وزيراً صالحاً مجتهداً عالماً عاملاً بطلب
 قلمه قط إلا بإبصال رزق أو خيراً أو تجديد نعمة ، وأما صدقاته وبره وحسن
 وعلومه فإنها أشهر من أن تذكر ، وهو الذى جدد عمارة العين التى تجرى
 ظاهر مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم الى أهلها ، ولهم بها المعونة العظيمة

كان من كبار الأسرى من يد الكفار، ولم يترك باباً من أبواب الخير إلا
 اجتهد فيه، وأوفى نصيب رحمة الله تعالى عليه (وبتربته أيضاً الفقيه الامام العالم
 الشيخ أبو القاسم الشاطبي الرعيني) كان رجلاً صالحاً عاملاً انتهت إليه الرياسة
 في وقته في قراءة كتاب الله العزيز ومعرفة وجوه قراءته وتقريره وعلم الحديث
 والنحو واللغة وغير ذلك مما انفرد به واعترف له به أهل وقته ومن بعدهم (وكان)
 متصديراً بالمدرسة التي أنشأها القاضي الفاضل وهي قريبة من داره وقرأ عليه
 جماعة فانتفعوا به وصنف في علم القراءات ومرسوم خط المصحف وغير
 ذلك وهو مجلد ينتفع به ويشغل بحفظه (وكانت) وفاته في جمادى الآخرة
 سنة تسعين وخمسمائة رحمة الله عليه (وعند) باب تربته مما يلي الشرق قبر الفقيه
 الامام الشيخ أبي المعالي مجلي صاحب كتاب الذخائر المخزومي ويدعى بابن
 الأنصفوي روى عن أبي الحسن علي الخلعي وغيره واختلف في وفاته قيل توفي
 في ذي القعدة سنة خمس وستين وخمسمائة وقيل سنة خمس وخمسين (و بازاء
 تربة الفاضل) قبر الفقيه الدلاصي ومن شرقي أبي المعالي قبر الشيخ عابدين
 عبد الله المصلي وهو في حوش لطيف (ومن قبله) في الطريق المسلوكة مقبرة
 الفقهاء التائبين وهم جماعة من أهل الخير والصلاح منهم القاضي النجيب الدمشقي
 وبها أبو الحسن علي بن مهيب القيسي البصري وقبره بمبنى بالطوب الأجر
 على هيئة المسطبة (والى جانبه) من القبلة حوش العساقلة ومن شرقي هذه
 القبور على سكة الطريق قبر الشيخ أبي الجود حاتم البكري مكتوب على
 عموده ومقابل قبر الشيخ أبي عبد الله محمد بن الطيب الفراء ومعه في التربة قبر
 والده المجد وأخيه سليمان وهذه التربة قريبة من حوش الشيخ رسلان (وبالقرب)
 منها تربة أولاد الحلال وهم مشايخ الزيارة بالليل (وبالقرب) منهم قبر سيد
 الأهل بن يوسف القماح الكماحي وتربة الشيخ العالم الصالح أبي عبد الرحمن
 رسلان المشار إليها جماعة من العلماء والصلحاء وأجل من بها
 الشيخ رسلان كان إماماً عالماً ذكره القرشي في طبقة الفقهاء (وحكى) أنه

كانت إمامته بالشارع في المسجد المعروف به في الرقة
له دعوة مجابة (وحكى) عنه أيضا أن رجلا جاء اليه ومعه جرة من
ياسيدي أنا من الريف وقد جئت اليك بهذه هدية فأخذها وأكل منها
أصحابه فلما أصبح الرجل جاء الى الشيخ وودعه وأراد السطر فقال
الشيخ الجرة ماء وقال له خذ هذه الجرة الى أهلك ولا تفتحها إلا عندكم فأخذها
وانصرف ، فلما وصل الى أهله ففتحها فوجدها مملوءة عسلا ، وله بركة ومناقب
جليلة ، مات رحمه الله تعالى سنة احدى وسبعين وخمسمائة (والى جانبه) قبر
ولده الفقيه أبى عبد الله محمد بن رسلان ، وكان خياطا (حكى) عنه انه كان يخط
الثوب بدرهم ، فان أعطاه صاحب الثوب درهما جيدا وجد الثوب مفتوح الطوق
وإن أعطاه درهما مغشوشا وجد الثوب مسدود الطوق فيعود اليه فيقول له خذ
درهمك فياخذة ويعطيه غيره فيجد الطوق مفتوحا ، وبعث اليه ملك مصر خمسين
أردبا من القمح فجاءوا بها اليه فقال للتراسين من أين أتيتم بها ؟ قالوا من شونة
صاحب مصر ، قال كم أخذتم أجرتها ؟ قالوا خمسين درهما فأعطاهم خمسين درهما
وقال لهم ردوها الى موضعها مات سنة احدى وتسعين وخمسمائة (والى جانبه)
قبر ولده أبى القاسم عبد الرحمن كان عفيها عالما محدثا ، بنى المسجد المعروف
بهم فلما كمل قال أصحابه بقى يعوز بشرى ولم يبق معنا شيء فلما صلى الضحى
وفرغ وجد تحت سجاده صرة فيها خمسة وعشرون دينارا مكتوب عليها بركة
عمارة بشر يعمرها ولم يعلم من أين حصلت من الجن أم من الانس (ومن) قبلى
تربة الفاضل قبر المرأة الصالحة المعروفة بعطارة الصالحين وقبرها على طريق
السالك بالقرب من زاوية الشيخ أبى طالب (وبالقرب) منها قبر الفقيه أبى
الحسن على بن محمد المعروف بابن الامهادى وقبره قريب من زاوية أبى طالب
(والى جانبها) تربة بها رخامة مكتوب فيها عبد الرحمن بن على بن الحسن بن
عبد الله بن مروان الصدى ، وهذه الرخامة نقلت (وأما) تربة أبى طالب أحسن
الشيخ أبى السعود فان بها جماعة من العلماء وكذا حولها (ف عند) باب هذه

الشيخ الإمام العالم أبي العباس الفراء ذكره الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور
في رسالة وأبني عليه وحوله جماعة على طريقته وكانت إقامته بازواية التي باب
الخطرة بالقاهرة المعروفة الآن بزواية القطب الغوث الفرد الجامع الشيخ أبي
السعود والى جانب الشيخ أبي العباس قبر الفقيه العالم الزاهد الناسك وجيه
الدين امام المدرسة الشريفة كان كبير القدر عظيم الشأن وكان كثير التودد
للأخوان وربما أقام بمكة سنين ثم جاء من مكة وانقطع بالقرافة سنين ومات
بها وصلى عليه تجاه شبك الامام الشافعي في عشرة التسعين والستائة وقبره على
باب تربة الشيخ أبي طالب وهي قديمة (ومن قبليه) مقبرة الفقهاء أولاد ابن
قريش وبجورهم قبر أبي الحسن علي بن محمود العسقلاني هكذا مكتوب على
عموده (ثم تأخذ) يمينا قاصدا تربة الشيخ أبي العباس البصير بحد قبل وصوصك
اليه قبر الشاب التائب الشهيد بمسجد يحيى بن بكر قال ابن الجباس في تاريخه
وبهذه الخطة قبر أحمد بن الحسن بن أحمد بن صالح وقبره على يمين السالك الى
تربة الأشراف وهو في الطريق المسلك الى تربة أبي العباس بقرب تربة يحيى
ابن آدم بن سعيد والقبر دائر وكان جده أحمد بن صالح من أكبر علماء مصر
(وبالقرب) منها تربة يحيى بن سعيد وذريته يزيدون على مائة شخص وهذه
التربة مقابلة لزواية الشيخ أبي العباس البصير وهي واسعة البناء ذات زقاق طويل
يسلك منها الى قبر الشيخ أبي عبد الله محمد الواسطي المعروف بالواعظ وقبره من
وراء حائطها القبلي عليه عمود (وبالقرب) منه تربة قديمة بها لوح رخام
مكتوب فيه الشيخ شرف الدين أبو الحسن المقدسي وبالتربة عمود مكتوب
عليه الفقيه العالم القاضي عبد الوهاب السبتي (ثم ترجع) الى تربة أبي العباس وهي
تربة بها جماعة من العلماء والصلحاء والأولياء (وأجل) من بها الشيخ الامام
العالم العلامة القدوة مربي المردين شيخ الطريقة ومعدن الجود والحقيقة قطب
وقته وغوث زمانه الشيخ أبو العباس أحمد الأندلسي الخزر جي المكنى بالبصير
وتعرف أيضا بابن غزالة كان أبوه ملكا ببلاد المغرب ذكره الشيخ صفى الدين

ابن أبي المنصور في رسالته وأثنى عليه وقال الإمام أبو عبد الله عليه السلام
وهو مكفوف من بطن أمه وهو تلميذ الأستاذ أبي أحمد جرجاني صاحب كتاب
أبي مدين شعيب وقد أفرد بعضهم له كتاباً في مناقبه سماه «الكوكب المشرف»
مناقب أبي العباس البصير» وحكى عنه في سبب شهرته بالغزاة أن أمه لما وضعت
وجدته أكمه فقالت في نفسها إن الملك إذا نظر إليه لم يعجبه ويزدر به فأخذته
وخرجت به إلى البرية فألقته فيها ورجعت فأرسل الله غزاة ترضعه فلما جاء
الملك من السفر الذي كان فيه قالت له زوجته إني وضعت غلاماً وقد مات فقال
لها لعل الله تعالى أن يعوضنا خيراً منه فخرج من عندها للصيد فضرب حلقة
الصيد فنظر إلى غزاة في وسط الحلقة وهي ترضع طفلاً فلما رآه حن له فقال في
نفسه أنا آخذ هذا عوضاً عن ولدي فأخذه وجاء به إلى منزله وهو فرحان وقال
لزوجه إن الله تعالى قد عوضنا هذا الغلام فجذبه وربيه ليكون لنا ولداً فلما
نظرت إليه بكّت بكاء شديداً وقالت له والله هذا ولدي وقصت عليه القصة
فقال الحمد لله الذي جمعنا علينا فصارت أمه ترضعه هي والمراضع إلى أن كبر
وقرأ القرآن فلما كمل له من العمر سبع سنين اشتغل بعلم القراءات السبع والعلم
الشريف ونشأ منشأً حسناً وظهرت له عرامات جليلة (وكان) الشيخ رحمه الله
الله تعالى طريقته التجريد والتكشف والأكل الحشن (وكان) عنده فقراء في الزاوية
أكثر لهم القراقيش والليمون المسالح (وكانت) طريقة سيدي أبي السعود في
مأكله وأصحابه الأطعمة المفتخرة والحلوى فبلغ جماعة الشيخ أبي العباس طريقته
الشيخ أبي السعود فإلوا إلى الذهاب إليه لأجل الأكل الحشن فجاءوا إلى الشيخ
أبي السعود فد لهم سماطاً من القراقيش والليمون المسالح فقالوا في أنفسهم نرجع
إلى الشيخ ونقنع بما قسم الله لنا فلما جاءوا إلى الشيخ أبي العباس نظر إليهم
بعين قلبه وقال لواحد منهم خذ هذه اللبنة وامض بها إلى الصاغة فنظر إليها وقال
هي ذهب أحمر فناولها للسدال فباعها بألف دينار وقبض الثمن وجاؤا إلى
الشيخ فقال الشيخ كم فقير أنتم هنا؟ قالوا عشرة، قال فليأخذ كل منكم

عن صحابي عن أنس بن مالك قال قالوا يا سيدي لا حاجة لنا به وليس لنا رغبة إلا في صحبتك فقال زدوا هذا المال إلى صاحبه وأتوني باللبنه فجاءوا بها إليه وهي على حالتها الأولى فرماها الشيخ إلى جانب الزاوية وهذا من جملة كرامات الشيخ انقلاب الأعيان له وحج من مصر ماشيا وأقام بقراة مصر ومات بها في سنة الستمائة (وإلى جانبه) قبر زوجته كانت من الصالحات (وبالتربة) أيضا الشيخ الأستاذ ذو المناقب المشهورة والاطلاعات غير المنكورة الشيخ يحيى بن علي ابن يحيى الصنافية نشأ في العبادة من صغره (وكان) في حال بدايته رجلا صوفيا كثير التلاوة للقرآن ولم يزل كذلك إلى أن حصلت له جذبة ربانية وهبت عليه نسمة مجدية فوصل بها إلى مقام القطبانية فصار منسوبا إلى الطريقة العباسية فشاع ذكره في البلاد وشهد له علماء زمانه بالولاية والصلاح وسعت إليه الخلق من أقطار الأرض وحمل نذره من أرض اليمن وأقام بالقراة مدة يسيرة ثم توجه إلى صنافية وأقام بها مدة إلى أن اشتهر حاله وصار أهل صنافية يحدون عنه بأمر شاهدوها منه (فمنها) أنه كان يضع المنسف على النار ويطبخ فيه الأرز فلا يحترق المنسف (ومنها) الكلام على الخاطر والنظر في المستقبل وانقلاب الأعيان له وإزالة الضرر عن من يكون مضرورا وقد حصل به نفع عظيم للخلق فلما تكاثرت عليه الخلق فر منهم وعاد إلى القراة وأقام بها مدة طويلة وكان يجتمع على السماع ويأمر أصحابه بالحضور فيه وكان كثير الأيثار لا يدخل إليه أحد إلا ويمد سماطا بحال ما يشتهي في نفسه لا ينظر في درهم ولا دينار ولم يتزوج قط ولم يزل كذلك إلى أن توفي رحمة الله عليه وكان مولده مشهد عظيم أوله مصلي خولان وآخره تربة الشيخ أبي العباس وكانت وفاته يوم السبت سادس عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة (وبالتربة) جماعة من الأولياء منهم الشيخ الامام العالم المعروف بالفارسي خاتم الشيخ أبي العباس البصير وجماعة من ذريته وهو على يسار الداخل من

باب التربة وقيل هذه التربة جماعة من الأولياء والعباد
 ذكر مشهده الشيخ أبي السعود ومن به عن الأولياء والعباد
 فأجل من به الامام العارف الأوحى القطب الشيخ أبو السعود بن أبي العباس
 شعبان بن أبي الطيب الواسطي الباذلي بفتح الذال المعجمة أصله من واسط
 من ضيعة يقال لها باذلين قيل بشر به سيدي أحمد بن الرفاعي وأنه صام في القنطرة
 ونشأ في عبادة من صغره ذكره الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور في رسالته
 والشيخ زكي الدين عبد العظيم المنذري في معجمه في أسماء شيوخه والشيخ سراج
 الدين بن الملقن في تاريخه (حكى) عن الشيخ أبي السعود رحمة الله تعالى عليه
 أنه كان اذا دخل مجتمعا أو وليمة يسمع عند خلع نعاله أنين فسئل عن ذلك فقال
 هي أنفسنا نخلعها عند النعال خيفة من التكبر عند اجتماعنا بالناس، وكان رحمة الله
 تعالى عليه عارفا بالشريعة والحقيقة، قيل إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 وأخذ عليه العهد وأبسه الطاقية فأفاق ثم غاب عن وجوده، وأقام على ذلك ثلاثة
 أيام والطاقية على رأسه فحصل له الفتح المحمدي الى أن انتهى الى مقام القطبانية
 وكانت كرامته ظاهرة في حياته ثم بعد وفاته، وحج حجاج سميدا وانفتحت له
 كرامات عظيمة انتشرت عنه في البلاد والعباد، ووقع له مكاشفات وأحوال لم
 استوعبناها لظال ذلك، واختلف في اسمه، قيل اسمه محمد وقيل غير ذلك والأصح
 انه لا يعرف له اسم وإنما اشتهر بكنته (والى جانبه) قبر الشيخ جمال الدين عبد
 الهادي بن الشيخ أبي العباس القراباتي (والى جانبه) أمه والى جانبها فاطمة
 ابنة الشيخ عبد الهادي والسيدة خديجة زوجة الشيخ عبد الهادي وهم
 مع الشيخ في حجرتهم (وعند باب الضريح) الشيخ مبارك خليفة سيدي
 أبي السعود (والى جانبه) الشيخ مفتاح خادم الشيخ أبي السعود
 وعندهم الشيخ شمس الدين خليفة سيدي أبي السعود متأخر الوفاة (وبالتربة
 أيضا) الشيخ علي المنيعي والشيخ عمر وولد، الشيخ علي (وبها أيضا) الشيخ
 مسعود والشيخ أيوب الخواص والشيخ علي الحلبي والشيخ شعبان ومن

علي بن الحسين بن علي واليها الشيخ شعبان والشيخ شرف الدين بن الامام
 (و بالحومة) الشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ مبارك (وبها أيضا) الشيخ
 سيف الدين وأولاده وذريته (وبالحومة أيضا) قبر الشيخ اسحق خادم سيدي
 أبي السعود (وبها) أيضا قبر القاضي شمس الدين الأنصاري ناظر حلب والقاضي
 نور الدين النقاش (وبالحومة) جماعة من مريدي سيدي أبي السعود (وبالجهة)
 القبلية عمود مكتوب عليه أبو العباس الخزرجي (وقبلي) الزاوية قبر الشيخ
 سلامة المعروف بأبي طرطور، قيل إنه كان يعمل الطوب الآجر بقلبيوب وله
 صحبة ومودة بسيدي أبي السعود، وهذه التربة معروفة بأبن أمير جندار (وقبلي)
 زاوية الشيخ أبي السعود جماعة من الأعيان دثرت قبورهم منهم الامام الفقيه أبو
 اسحق ابراهيم بن أبي يحيى بن أبي اسحق السيوطي ذكره ابن الجباس في طبقة
 الفقهاء، وقيل إنه مات بالقاهرة ودفن بمجرى الحصا قبل زاوية سيدي أبي
 السعود تفقه في مذهب الامام الشافعي على غير واحد وتولى الحكم ببعض الأعمال
 ودرس وأفتى الى أن مات، وكان كثير الايثار مع كثرة الافتقار والاتصال مع
 الاقلال كريم الاخلاق له كلام رائع وشعر فائق، وكان يزرع ثوبه فيتصدق به
 قيل ولد سنة سبعين وخمسة وله حكايات عجيبة في البر والاحسان والشفاعات
 وغير ذلك أضر بنا عنها خوف الاطالة (وقبلي) زاوية سيدي أبي السعود تربة
 محدثة متباعدة لحوض الظاهر بها قبر الشيخ الامام العالم الزاهد أبي عبد الله محمد
 المعروف بابن وفا الشاذلي، ظهر له كرامات وأحوال اشتهرت، وصار له ذكر
 وجماعة وأعوان ينسبون اليه رحمة الله عليه (ومعه) بالتربة الشيخ الامام العارف
 زين الدين بن المواز (وبها) جماعة من محبيهم وبها أيضا ولدا سيدي محمد وفا وهما
 الشيخ الامام العارف القدوة القطب سيدي علي الشاذلي والشيخ الامام العارف
 القدوة أبو العباس أحمد وبها الشيخ العارف القدوة أبو الفتح محمد وأخوه الشيخ
 القدوة العارف أبو السيادات يحيى ولدا أبي العباس أحمد المشار اليه متأخر الوفاة
 مات في سنة ثمان وثمانين وثمانمائة (وبه) البدرى بدر الدين أبو ظافر الطواشي

تلميذ العارف سيدي علي وفا المشار اليه في بعض النسخ
 حوش الظاهر من الجهة البحرية قبر الرجل الصالح الذي
 اسمه مجد وقيل غير ذلك وهو في التربة المقابلة للحوش المذكور
 (وبحوش الظاهر) جماعة من الأوياء من الدفن القديم لم أطلع على
 (وقبلى) حوش الظاهر خانقاه بكثر وبها جماعة من العلماء (منهم) الشيخ
 صفى الدين والشيخ زيادة شيخا الخانقاه وجماعة من الصوفية وغيرهم ، وهذه
 الشقة من سيدي أبي السعود الى هذه التربة تعرف بابن عطاء وهي آخر شقة
 الزيارة (وحول) هذه التربة جماعة من الأولياء والعلماء والأشراف والوزراء
 والقراء (وعند) باب هذه التربة حوش به جماعة من العلماء (منهم) الشيخ
 الامام العالم أبو مجد عبدالله بن أسعد بن أحمد المعروف بابن جمرة وقيل ابن أبي حمزة
 وهو الأصح ، (وكان) من كبراء العلماء المالكية أفقي ودرس وكتب المصنفات
 وانتفع به جماعة مثل الشيخ أبي عبد الله المعروف بابن الحاج وغيره (وكانت)
 إقامته بخط باب البحر وزاويته الآن بين السورين (وكانت) وقاته في تسمى
 السبعمائة (وبالتربة) المرأة الصالحة الخيرة ابنة ابن أبي حمرة ودفن بالقرب من
 سبطه العالم العلامة الشيخ شمس الدين القرافي المالكي مفتي دار العدل
 رحمه الله تعالى صاحب سطوة وهيبة ووقار وولى نيابة الحكم العزيز الى
 توفي في سنة ثمانمائة وخلف ولدا مباركا من أهل الفضل وهو العبد الفقير
 الى الله تعالى الشيخ بدر الدين محمد أحد خلفاء الحكم العزيز المالكي بالديار المصرية
 عامله الله تعالى بلطفه (وبالتربة) المذكورة قبر الشيخ أبي علي القروي (وكانت)
 أيضا) الشيخ سعد الدين الميموني وصهره الشيخ عماد الدين النقلي والشيخ
 نور الدين الكسائي المقرئ والفقير ابراهيم الكسائي والشيخ يحيى بن (حياتك)
 الله بسلام) والشيخ عمر السنباطي وولده (وبها أيضا) القاضي شرف الدين
 ابن الصاحب وابنه القاضي شمس الدين والقاضي علاء الدين بن برهان الدين
 البرلسي والى جانبه أبوه (وخلف) هذا الحوش حوش آخر فيه قبر العبد الفقير

شمس الدين بن القاضى علاء الدين البرلى المالكى المحتسب بالقاهرة وبه السادة
 القاضى ضياء الدين أحمد بن قطب الدين
 الشاذلى والشيخ عز الدين الأصفهاني بن أبى بكر سبط الشيخ أبى الحسن
 الشاذلى (و بحرى) حوش ابن أبى جمرة قبر الشيخ على المعروف بكشغفر شيخ
 القراء (ومعه) فى القبر ولده الشيخ يحيى الآدمى والشيخ ابراهيم بن الشيخ يحيى
 (وبها أيضا) الشيخ الصالح العابد الزاهد أبو زيد القرطبي (و بالخط) المذكور تربة
 الشيخ العالم العلامة شمس الدين بن اللبان (كان) رحمه الله تعالى حسن المجالسة كثير
 الورد للاخوان وظهر له أمور وكرامات وهو تلميذ الشيخ ياقوت والشيخ
 ياقوت تلميذ الشيخ أبى العباس المرسى والشيخ أبو العباس تلميذ الشيخ
 الصالح الورع الزاهد العارف بالله تعالى القطب أبى الحسن الشاذلى (و بالتربة)
 قبر عبد الرحمن المؤذن بالجامع العتيق والجامع الأزهر مات شهيدا (ومعه) فى
 التربة قبر الطواشى سابق الدين كان من فعلاء الخبير وكان يصحب الشيخ
 ويكثر من زيارته ثم أوصى أن يدفن عند رجل الشيخ فدفن هناك (وهناك)
 تربة حادثة بها قبر الشيخ حسين الشاذلى متأخر الوفاة (والى) جانبها من
 الشرق تربة المغاربة المعروفة الآن بالشاذلية وهى الجهة القبلىة من ابن عطاء
 بها جماعة من الأواياء والأقطاب منهم الشيخ الامام العالم محمد بن محمد المغربى
 المالكى المعروف بابن الحاج صاحب كتاب المدخل فى البدع وهو تلميذ الشيخ
 عبدالله بن أبى جمرة وقبره دائر عليه عمود كدان (والى جانبه) قبر الشيخ أبى
 القاسم المغربى وبها قبر الشيخ بدر الدين أبى محمد الحسين الحبارو تلميذ الشيخ
 صلاح الدين الكلايى وتلميذ الشيخ الصالح القطب أبى بكر الغزولى والشيخ الصالح
 الولى أبى الحسن على المعروف بالمهيا والشيخ الصالح أبى عبدالله محمد بن ناصر الدين
 الشاطر والشيخ القطب العارف أبى الفتح محمد بن عبدالله الشريفي والشيخ الصالح
 الطيدابى عبدالله محمد القرامى تلميذ الشيخ الامام القطب العارف بالله تعالى الشيخ
 شمس الدين أبى عبدالله محمد الحنفى المقدم ذكره فى صدر هذا الكتاب عند

ذكر زاوية بحكر ظفر نهر الاجري (وهنا) بالشيخ
 القطب الغرب العارف بالله صفي الدين أبي القاسم بن محمد بن
 الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ داود العطار
 بتونس من بلاد الغرب في سنة عشر بن وسنائة (وقراً) العلم من
 العالم ابي القاسم البرزلي وأبي سعيد الصندي قاضي الجماعة أبي حفص
 تحول الى الديار المصرية فأقام بها في أماكن متعددة واشتغل بها قرأ الحديث
 الشريف على الشيخ الامام العالم العلامة قاضي الفضاة وشيخ المحدثين شهاب
 الدين بن حجر الكفائي العسقلاني الشافعي نعمده الله تعالى برحمته ثم
 بالجامع الأزهر من القاهرة مدة وتوفي الى رحمة الله تعالى بمكان بالقرب من
 الجامع المذكور ثالث عشر صفر في سنة اثنتين وثمانين وثمانائة ودفن به
 التربة وكان له مشهد عظيم وقد أفرد له بعض أصحابه مصنفات على حدة في مناقبه
 رحمة الله تعالى عليه (وبهذه) التربة جماعة من أصحاب القوم وأحبابهم يطول
 على استيفائهم (ومن قبليهم) قبر الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد الهاوي قيل
 ان سيدي أبا السعود كان يكثّر من زيارته وهذا آخر مزارات هذه السنة
 (وأما) حوش الشيخ تاج الدين بن عطاء الله فان به جماعة من الأولياء والفقهاء
 والأشرف والقراء والمحدثين (فأجل) من بها الشيخ الامام العالم العلامة القاسم
 العارف بالله تعالى الشيخ تاج الدين أبو الفضل أحمد بن عطاء الله السكندري
 المالكي الشاذلي وهو تلميذ الشيخ أبي العباس المرسي وهو تلميذ الشيخ أبي
 الحسن الشاذلي وهو تلميذ الشيخ عبد السلام بن مشيش وهو تلميذ الشيخ
 عبد الرحمن العطار المدني رضي الله تعالى عنهم وهو من كبار مشايخ الشاذلية
 الكتب المصنفات وله الديوان المشهور وله ذرية باقية ومسجده معروف
 بالقاهرة بخط الجامع الأزهر ومناقبه مشهورة يضيق الوقت عن وضعها (وبالجمهورية)
 أيضاً صهر الشيخ وهو القاضي محي الدين المغربي والشيخ شمس الدين
 عبد الله محمد بن عبد الملك بن عبد الغني المراكشي وولده الشيخ تاج الدين

عبد الله وأخيه الشيخ محب الدين (وبالخوش) أيضا الشيخ عبد الرحمن بن
الرحمن الرضوي ، وكان مقما بالبروضة فاتفق أنه خرج ذات يوم لزيارة المقياس
فلم يرجع من زيارته وقف على السلم المجاور للجامع فوجد عليه انسانا يتعاطى
منكرا فظن الى السلم وقال جاءنا منك الضرر فانقطع السلم لوقته فانتهى الناس
عن ذلك في ذلك المكان (وبالخوش) أيضا قبر الشيخ نجم الدين البالي والشيخ
جمال الدين يوسف المالكى (وبه) قبر سيدنا ومولانا العالم العلامة وحيد دهره
وفريد عصره الشيخ كمال الدين بقيه المجتهدين مر بنى المریدین أبى عبد الله محمد
الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ شمس الدين السيواسي الحنفي شيخ
الشيوخ بمدرسة المقر المرحوم شيخ العمرى بالصليبة الطولونية ، كان رحمه الله
علما مجتهدا ورعا زاهدا فقيها أصوليا نحويا محدثا ، وكان معظما عند الفقهاء
والعلماء وأعيان الدولة والسلاطان الملك الظاهر جقمق العلاني ، وكان يعظمه
ويسمع شفاعته ، وترك وظيفة المشيخة وأقام بمكة مجاورا مدة فصارت مدة
بغير شيخ ، فلما بلغه ذلك أرسل للسلاطان يقول له أن يوليها لغيره فامتنع السلاطان
من ذلك مدة ثم أرسل له ثانيا أنه يوليها غيره فانه ولو حضر ليس له فيها غرض
فولاهها السلاطان الشيخ محي الدين الكافي جى ، ثم حضر الشيخ بعد مدة الى
القاهرة وأقام بها الى أن توفي في سنة ثمانمائة ودفن بهذا الخوش (وبه) أيضا قبر
الشيخ برهان الدين بن الميلى الشافعى كان خطيبا بجامع المس ، وولى خطابة
الجامع مدة وولى نيابة الحكم العزيز ، وكان مقما بملكه بالشارع الأعظم خلف
جامع المس ، وكانت وفاته في سنة ثمانمائة (وبه) أيضا جماعة من خدام الشيخ
وغيرهم (وبه) أيضا الشيخ شهاب الدين الحبال شيخ القراء (وبه) أيضا قبر
الشيخ عبد الله اليمنى المقيم بجامع الحاكم والى جانبه قبر الشيخ أبى عبد الله
محمد الفصيح الشاذلى والى جانبهم قبر الشيخ ادريس والشيخ سعد والشيخ
شاهد (ومعهم) فى التربة قبر الشريف السمرقندى قريبا من ابن عطاء الله
(والى جانبه) قبر الشيخ أحمد الصامت وولده الشيخ محمد والشيخ يوسف الحجار

وهذا الحوش عليه هيبة وجلالة معروف بأخبار الرضا عليه السلام
 التربة القبلى حوش بغير سقف عليه ، يسلك اليه من عند ابن ابي عمير
 عبد النور كان عليه تابوت خشب فسرق وهو الآن كوم زلب وهو حوش
 القبلى من تربة ابن عطاء الله وهذا آخر الزيارة (نسأل) الله تعالى أن لا ينقصنا
 من بركة السادة الأولياء المذكورين فى هذا الكتاب وأن يحشرنا معهم فى المآب
 والآخرة ، وهذا ما انتهى اليه من زيارة القرافة وغيرها على وجه الاختصار
 (فصل)

نذكر فيه زيارة السبعة على الخصوص وما جاء فيه وان كان
 ذكرهم متفرقين فى هذا الكتاب (حكى) انقضاء رحمة الله تعالى أنه كان يمشى
 على زيارة سبعة قبور بالجبانة ، وجاءه رجل يشتكى اليه امرأ نزل به فقال عليك
 بزيارة سبعة قبور فى هذه الجبانة واسأل الله تعالى أن يقضى حاجتك وذكره
 ذلك (فبدأ) بعبد الصمد صاحب الحنفاء وذكر بعده أبا الحسن الدينورى وسمعىل
 المزنى صاحب الشافعى وذا النون المصرى وأبا بكر القمنى والمفضل بن فضالة
 والقاضى بكار رحمة الله تعالى عليهم أجمعين فهذه زيارة القضاعى التى زارها
 بها وله فى هذا فضل عظيم لأن من بركة زيارتهم أن الانسان اذا زارهم
 بكاملها (وترتيب) زيارتهم فى هذا الزمان أنهم يبدأون فى أول زيارتهم بأبي
 الدينورى وبعده عبد الصمد البغدادى وبعده اسمعىل المزنى وبعده القاضى بكار
 المفضل بن فضالة وبعده أبو بكر القمنى ثم ذو النون المصرى هذا ترتيبهم فى هذه الزيارة
 وفيه تقديم وتأخير على زيارة القضاعى ولم يضر هذا (قيل) ومن خصائص زيارة
 أن من زارهم سبعة سبوت على نية الحج أو قضاء الدين أو حاجة قضى الله تعالى
 حاجته وقد جرب الناس ذلك فوجدوه كذلك فينبغى لمن عزم على زيارة هؤلاء وغيرهم
 من العلماء والصالحين أن يخلص نيته لعل الله تبارك وتعالى أن يقضى حاجته
 دعاه بفضل الله وإحسانه ونسأله أن يميتنا على الاسلام وأن يحشرنا فى زمرة
 العلماء والأولياء والصالحين وأن يغفر لنا ذنوبنا وأن يستر عيوبنا وأن يوفقنا
 بالتقدير وجميع المسلمين وحسبنا الله ونعم الوكيل بحمد الله على نعمائه
 وصحبه وسلم

﴿ المزارات والآثار العربية الموجودة بالقرافة الجنوبية ﴾

الى سنة ١٣٥٦ هـ

﴿ خلاصة ﴾

من المزارات والآثار المصرية التي ذكرها السخاوي بالقرافة الجنوبية في التحفة
ما بقي مانثلاً إلى الآن وذكره فيما يلي على هذا الترتيب مضافاً إليه ما لم يذكره
السخاوي

﴿ جبانة السيدة نفيسة ﴾

قال معروف منها الآن بجبانة السيدة نفيسة - مشهد السيدة نفيسة بنت زيد ، ضريح
الشيخ حسن الشعار متأخر الوفاة - ضريح الشيخ أحمد القليوبي متأخر الوفاة -
ضريح الست جوهرة - ضريح أبي القاسم المراغي المعروف بموفي الدين - مشهد
الخلفاء العباسيين - مشهد السيدة نفيسة بنت الحسن - مشهد السادة المالكية

﴿ شارع السيدة نفيسة والامام الليث ﴾

ضريح القاضي عهده الوهاب البغدادي - قبر ابن عقيل - ضريح أبي جعفر الطحاوي -
ضريح الامام كمال الدين القسطلاني - قبة عثمان كتيخدا القازدوغلي

﴿ شارع الاقدام ﴾

ضريح الأفرعي - ضريح سيدي بركة متأخر الوفاة - ضريح الشيخ ضيف
متأخر الوفاة - جامع الأمير ازهر الدوادار

﴿ شارع القادرية ﴾

ضريح الشيخ أبي الفتح العدوي والسادات القادرية - (جامع سيدي علي) -
ضريح الشيخ التتائي - ضريح (أبونا) يوسف بترية مصطفى باشا النشار حاكم
اليمن - تربة جاني بك نائب جدة - ضريح سيدي محمد المغربي شيخ الشعرائي

﴿ شارع الامام الشافعي ﴾

ضريح سيدي محمد القرني المعروف الآن بسيدي محمد عبد الباقي - ضريح الشيخ
الكروري - ضريح الشيخ أحمد رمضان - ضريح ابن وقيع شيخ مقراة

الامام الشافعي المزعوم أنه الشيخ وكيع الامام المشهور
الامام المزي - ضريح الامام ورش بشارع أبي البقاء - ضريح الشيخ
(جبانة سيدي جلال وابن الفارض وشارع بوابة الجبل)

ضريح سيدي جلال السيوطي - ضريح تلميذه الشيخ نور الدين علي المغربي
بالمدرسة المسيحية - ضريح الكمال ابن البارزي ضريح سيدي علي الشولاني

البركوي المعروف بالشيخ عبد الله - ضريح غيبي المعروف بالمغاورى -
ضريح الفارس أرقطاي - ضريح البسع ورويل - ضريح سيدي عمر بن الفارسي

بقايا جامع لؤاؤة « يعرف بضرريح الست لؤلؤة » - ضريح الشيخ شاهين
الخلوتي - ضريح الشيخ عمر البسطامي - ضريح مناوثنأ المعروف بسيدي

ريحان - قبة الأمير صواب السهدي - قبة الأمير شهودون بالقصروي -
قبة مصطفى جالق - قبة الأمير تنكز بقا - قبة والده خليل بن تنكز بقبة كالي

الهندي تعرف بسيدي عبد الله المنوفي - بقايا خانقاه قوصون - قبة خوند
الناصرية - قبة القرافي من آثار الدولة الناصرية - جامع الفوري

عبدالرحمن كتحدا.

﴿ جبانة التونسي ﴾

ضريح الشيخ أبي الفضل الجزاوي شيخ الجلفج الأزهر - ضريح سيدي
عيسى الجيلاني المعروف بأبي رمانه ومعه سيدي اسميل الجهمي

الشيخ محمد السالموطي أحد علماء الأزهر متأخر الوفاة - ضريح القازي والشيخ
ضريح الامام الشاطبي والقاضي الفاضل - ضريح سيدي محمد وفا ودوره (جامع

السادات الوفاية) ضريح شمس الدين محمد بن الباقي يعرف بالرائي -
أبي الفتح الطوسي - ضريح سيدي أبي السعود بن أبي العشار -

ابن سيد الناس صاحب السيرة النبوية - ضريح أبي محمد بن محمد بن
ابن الهمام - ضريح ابن عطاء الله السكندري - ضريح عز الدين بن

وتقى الدين بن دقيق العيد - ضريح السيدة خديجة الوفاية

﴿ جبانة الامام الشافعي والليث ﴾

مشهد الامام الشافعي - بقايا المدرسة الصلاحية - مشهد السادة الثعالبة - قبر
 ابي عبد الله القرشي الى جانب المشهد المذكور قبله - ضريح الشيخ ابي النجا
 خطيب مسجد الشافعي - ضريح الشيخ عليان أحد علماء الأزهر متأخر الوفاة -
 مشهد السيدة زينب بنت يحيى المتوج - والسيدة فاطمة العيناء - والسيدة أم كلثوم
 محوش المناسترلي - مشهد الشريف الهاشمي وابنته السيدة زينب - مشهد السيدة -
 كتم - مشهد السيد القاسم الطيب وولده محمد - مشهد السيد يحيى الشبيه ومعه
 جملة من الأشراف الاقربين فصلنا ذكرهم في كتابنا مشاهد الأشراف بمصر والمالك
 الاسلامية وقد نشرناه - ضريح الصحابي ابي بصرة الغفاري - ضريح ابي الظهور
 الأحمدي من أصحاب السيد أحمد البدوي - ضريح الشيخ محمد عبد الهادي
 متأخر الوفاة - ضريح الامام الليث بن سعد ومعه ولده وأخوه في آخرين -
 ضريح الشيخ محمد الأشموني صاحب الألفية - ضريح الظاهر ططر ملك مصر وولده

﴿ شوارع الغفاري وسيدى عقبة والبساتين ﴾

ضريح القاضي بكار - مشهد السادة آل طباطبا - ضريح الشريفة خضراء
 الأندلسية - بقايا جامع الأولياء - بقايا قباب ابن المغربي - بقايا قرافة السودان -
 جامع الأذقوي والقرافي - ضريح المفضل بن فضالة يعرف بالفضل بن فضيل -
 ضريح سيدى عقبة بن عامر الصحابي ومعه عمرو بن العاص وآخرين من
 الصحابة كما رواه جرسة التجيبي عن الشافعي (أنظر النجوم الزاهرة ومهذب
 الطالبين) - ضريح السيدة فاطمة الأعينية من عرب الحسا - ضريح الامام فخر الدين
 الزيلعي - ضريح ابي علي الروذباري - ضريح سيدي ذي النون المصري
 ضريح سيدي محمد بن الترحمان وسيدى محمد بن الحنفية (رجل صالح) ومعه
 سيدة رابعة المصرية - ضريح الامام اللخمي ابي العباس أحمد بن الخطيئة الفاسي
 من المالكي في عهد الفاطميين - ضريح أمير المؤمنين في الحديث وخاتمة
 السلفين في مصر والعالم العربي ابن حجر العسقلاني - ضريح الشيخ الزاهد

أبو الخير الأقطع - ضريح الفخر الفارسي

هذا أشهر ما يعرف من المزارات والآثار التي بهذه المنطقة (مزارات وآثار باب البرقوية و باب النصر والعراقية)

وأما ما هو معروف منها بالقرافة الشرقية والبحرنة فقد فصلناه فيما مر هنا

وأما وأولها ضريح سيدي نجم الدين موسى أحد أصحاب الجعبري باب الجعبري

بالجهة البحرية ثم تربة بدر الجمالي المعروفة بالشيخ بؤس السعدي و

سيدي ابراهيم الجعبري ومعه ولده وسيدي أمين الدين إمام جامع الجعبري

وضريح الشيخ محمد جلبي وضريح الشيخ علي سبيع وضريح الشيخ الحضرمي

وضريح الشيخ الذهبي وضريح الامام ابن هشام وضريح بدر الدين الفارسي

بشارع المقاصيص وضريح الشيخ عوض اليمتي وضريح الشيخ بؤس

السعدي وضريح ابن زقاعة وضريح ابن خلدون العالم المشهور ومعه

زينب الحنفية وضريح الامام السبكي ومعه سيدي جلال الدين الحلبي وضريح

أحمد بن عقبة الحضرمي ومعه العالم الحنفي علاء الدين السرايبي

إلى غير ذلك مما تقدم ذكره ، وهذا آخر ما يسر الله تعالى

والحمد لله اولا وآخرا ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله

كثيرا إلى يوم الدين

اطلبوا أعظم كتاب في أحاديث الأحكام وطرحه لإمامنا السيد

الزين العراقي ، وهو كتاب طرح للتثريب في طرح التثريب في

كبيرة يوضح لك مذاهب الأئمة وأدلتهم من الكتب والفتاوى

من هو الذي يشهد لحقية مذهبه الدليل دون تعصب ولا إطلاق

ولذلك كان كتاب علم خالص ، وحجاج بلغة ، يفهم كيف كان

مضى يجاهدون في سبيل الحق ، ويعتصمون لا يستغلون

الوصول إلى ما يفيد الدليل ، فخلصين النية لله ، لا متبعين

شهوة ، غير إرضاء الله ، واجزاء كزاله

دليل إجمالي لكتابات تحفة الأحباب

في المزارات للسخاوي

- | | |
|--|-----------------------------------|
| ٣١ تاريخ قرافتي باب النصر | الخطبة وسبب التأليف |
| ٣٢ زاوية ابن حوشب | ٣ اسم الكتاب وترتيبه |
| ٣٣ زاوية الجعبري | ٤ مشروعية زيارة القبور |
| ٣٥ جامع نجم الدين أيوب الكردي | ٥ استحباب الدفن بجوار الصالحين |
| ٣٦ مقبرة الصوفية - ضريح الامام | ٦ أسماء القبر وكلمة عن الموت |
| ابن زقاعة | ٧ موعظة |
| ٣٧ ضريح المقريني | ٨ ابتداء الزيارة |
| ٣٨ ضريح ابن خلدون - قبة السيدة | ٩ التعريف بالسخاوي المؤلف |
| زينب الحنفية | ١٠ المطرية وعجائبها - ترجمة السيد |
| ٣٩ قبر الامام السبكي - قبر جلال | ابراهيم الجواد |
| الدين المحلي | ١١ التعريف بالمقوقس |
| ٤٠ مزارات قرافة باب النصر وملحقاتها | ١٢ عين شمس وتاريخها |
| ٦٩ مزارات درب الحروق | ١٣ خطبة الريدانية (العباسية) |
| ٧٠ مشهد السيد معاذ | ١٤ خطبة الحسينية |
| ٧١ مزارات داخل باب الفتوح | ١٥ سيرة الشيخ الدمرداش |
| ١٠٣ قبة علي بن نجم بالقريبة | ١٦ جامع شرف الدين الكردي |
| ١٠٥ مزارات خارج باب زويلة وما بعده | ١٧ مزارات شارع الكردي |
| ١٢٥ مشهد السيدة نفيسة | ٢٠ مزارات شوارع البيومي |
| ١٥٩ ذكر القرافة وهي الجهة الأولى للزيارة | ٢١ خط بستان ابن صيرم |
| ١٦٢ زاوية المالكية | ٢٢ تاريخ جامع الظاهر |
| ١٨٦ الجهة الثانية من القرافة | ٢٣ خط سويقة الدريس |
| ٣٦٩ الجهة الثالثة من القرافة - تربة | ٢٤ زاوية الأبناسي |
| أحمد بن طولون | ٢٥ مزارات حارة سيدي مدين |
| ٤٠٠ حوش ابن عطاء الله - ومزارات | ٢٦ مزارات بدر الجمالي |
| سفح المقطم وما بعده | ٢٧ مزارات الشيخ بونس السعدي |



مكتبة النور
سجل مجاری رقم ۷
والتأليف الأثرية القيمة ومنها ما يلي

- (١) دليل الفاتحين لطرق رياض الصالحين
- (٢) الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية
- (٣) طرح التثريب في شرح التثريب للحافظ العراقي
- (٤) ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث الثمانية
- (٥) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي
- (٦) كشف الشبهات عن إهداء القراءة وسائر القرب للأسموات
- (٧) تقيب الأسماء وترتيب المسانيد للحافظ العراقي
- (٨) تعليق على الرسالة الموضوعية في آداب البحث للشيخ أحمد مكي
- (٩) تحفة الأحياء وبقية الطلاب للعلامة السخاوي
- (١٠) كتاب النورين في إصلاح الدارين للعلامة الوصافي
- (١١) اللطيفة المرضية بشرح دعاء الشاذلية لسيدي زاهد بن ماجه
- (١٢) ترجمة الامام النووي للحافظ السخاوي
- (١٣) منتجع الرواد في الوعظ والإرشاد
- (١٤) سهام الدين المارقة في صدور الزنادقة
- (١٥) الاجتهاد في طلب الجهاد لابن كثير المفسر
- (١٦) الأخلاق الدينية للشيخ محمود ربيع البهري
- (١٧) مجموعة الرسائل للحافظ ابن أبي الدنيا
- (١٨) من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا
- (١٩) مذكرات في المواريث للشيخ علي البولاق
- (٢٠) الحكم المتقاه جمع وترتيب اللواء أحمد قطين باشا
- (٢١) الكواكب الدرية في طبقات الصوفية أكثر وأعظم مؤيدوه
في هذا الباب أربعة أجزاء كبيرة الإشارات فيها
- (٢٢) دلائل التوحيد للقاسمي
- (٢٣) التعريف والاعلام بما أهم في القرآن من الأسماء والأعلام
- (٢٤) والمكتبة مستعمدة لجميع ما بطلت منها بأسعار تمسكها
عملها الذين يزدادون محل توالي الأيام